

كتاب

# بلغ البيرك في شرح مسالك الخيام

في من تولى مسالك اليمن من مسالك ربيعة

تأليف

القاضي حسين بن أحمد البغدادي

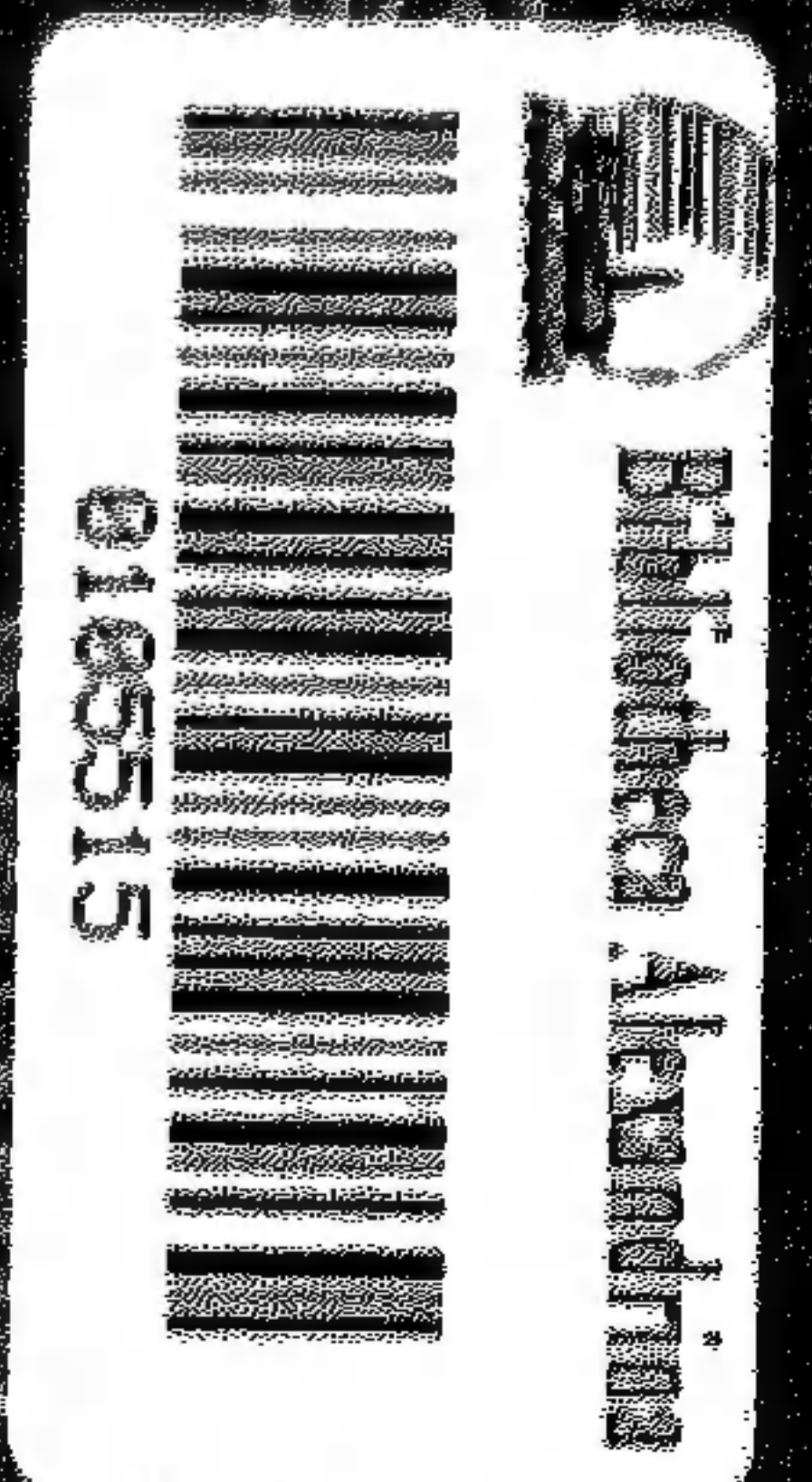
وقد ختم حواشيها في سنة ١٢١٨ هـ الموافق ١٩٠٤ م

في أوصل حواشيها إلى آخر شهر ربيع الأول سنة ١٢٥٨ الهجرية  
لغرض من تصبف أعيان (مايو) سنة ١٩٢٩ الميلادية

الأب انستاس ماري الكرملي  
مترجم مجمع اللغة العربية

مكتبة اشفاقة اللبنانية

المركز الرئيسي، ٥٢٦ شارع بور سعيد، القاهرة  
تليفون: ٩٢٦٢٧٧ / ٩٢٦٢٥٠













كتاب

# بلوغ المرام ، فى شرح مسك الختام

فى من تولّى ملك اليمن من ملك وإمام

اليمانية - تاريخى

تأليف

القاضي حسين بن أحمد العرشى

وقد ختم حوادثه فى سنة ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م



فأوصل حوادثه إلى آخر شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٨ للهجرة

الموافق لمنتصف أيار ( مايو ) سنة ١٩٣٩ للميلاد  
Bibliothèque Alexandrine

الأب أنستاس ماري الكرملى

عضو مجمع اللغة العربية

الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية

رقم التصنيف 953.3

رقم التسجيل ٤٠١٤٧

الناشر

مكتبة الثقافة الدينية







## سبب نشر هذا الكتاب

كثر الكلام في هذه السنين الأخيرة ، على الامام يحيى ، صاحب البلاد  
اليمانية ، وعلى التقرب منه ، للحصول على امتيازات تمكن الدول الغربية من  
توطيد نفوذها في تلك الديار . فمن تلك الدول : روسية ، وإيطالية ، وفرنسة ،  
وانكلترة ، وبلجيكة ، وهولندة ، والمانيّة .

ولما أردنا أن نعرف شيئاً عن تلك الربوع العربية الشهيرة ، وقفنا على كتب  
كثيرة ، أغلبها مصنفة في القرون الوسطى . وعلى ما كان يقع من الحوادث في  
تلك الازمان . وكلها تأليف طويلة ، مملة ، وغير منظمة تنظيمًا حسنًا ، فلا تنالها  
الافهام ، فضلاً عن أنها لا تنالها الأيدي .

زد على ذلك ، أنها لا تفي بالمراد في عهدنا هذا ، لأنها لا تذكر شيئاً مما جرى  
من الأحداث التي وقعت عند تملك الترك عليها ، او ان بثنت الحقيقة ، فقل :  
على الجانب المهم منها ؛ لان ما بقي منها ، كان منيعاً ، لم يتوصل العثمانيون الى  
بلوغه ، ولا الى احتلاله .

وقد وجدنا بين الكتب المفيدة منفرداً قديماً في جزيرتين ، اسمه ( مکتب  
تاريخ نعر عدن ) ، تأليف ابي محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد ابي محرمه ،  
مع ( منتخب من تواريخ ابن المجاور والجنسدي والاهدل ) . وقد حوى الجزء الاول  
تاريخ نعر عدن . والثاني منتخباً من المؤلفين الثلاثة المذكورين .

وقد تولى نشره أسكار لفجرين Oscar Lofgren وطبعه بمطبعة بريل في  
مدينة ليدن ، من ديار هولندة سنة ١٩٣٦ .

على ان فوائد هذا المصنف مقصورة على عدن ، دون سائر ربوع اليمن  
ومخاليفها ، ومن ثم ، كانت الفائدة محصورة في نطاقٍ نبي غاية الضيق .



( د )

وظفرنا أيضاً بكتابين آخرين حديثي التأليف والنشر . عنوان الاول :  
( تاريخ اليمن المسمى فرجة المموم والحزن ، في حوادث تاريخ اليمن ) ، تأليف  
الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسمي اليمني ، وطبع في المطبعة السلفية في القاهرة  
سنة ١٣٤٦ .

وعنوان الثاني : ( البدر المزيل للحزن ، في فضائل اليمن ، ومحاسن صنعاء  
ذات المن ) ؛ وهو من تأليف الشيخ المذكور وطبع في القاهرة في  
سنة ١٣٤٥ في مطبعة التضامن الاخوي . وكلا الكتابين غير واف بالمطلوب .  
ثم وجدنا هنا عند أحد الادباء كتاباً مخطوطاً ، واسمهُ ( كتاب بلوغ  
البرام ، في شرح مسك الختام ، في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام ) . تأليف  
( القاضي حسين بن احمد المرثي ) فاستحسنناه ، ثم اقتيناهُ بالشراء الشرعي ،  
فوجدناهُ مختصراً حاوياً لأهم حوادث اليمن ، فسألنا عن نسخة له ثانية ، فلم  
نجدها في مصر .

فكتبنا الى صنعاء اليمن ، سائلين عن مؤلفه ، وعن نسخة ثانية ، فاجابنا  
اثنان من أفاضلها : « ان الكتاب غير معروف ، وصاحبه مجهول » : فاستغربنا  
الامر . ولعلها اجابانا هذا الجواب ، لكي لا يكلفا أنفسهما مشقة البحث ،  
ولا التنقيب ، ولا السؤال . فشكرناهما على كل حال .

ثم سألنا غيرهما من أبناء الادب ، فلم يستطع أحد ان يهدينا الى نسخة ثانية ،  
ولا الى ترجمة المؤلف . فلم يبق لنا إلا الرضى بما وجدنا ، والقنوع بما رزقنا .



ترجمة المؤلف

واسمُهُ القاضي حسين بن أحمد العريشي

لم نجد أثرًا لترجمة هذا الرجل في أي كتاب كان ، ولم يتمكن أحد من أن يهدينا الى كلمة عليه في صنعاء ، ولا في بغداد ، ولا في مصر القاهرة . على أننا استطعنا أن نعرف من مطاوي التأليف، ان صاحبه كان زيدياً صرفاً، وذلك من العبارات التي بوجهها إلى أئمة هذا المذهب . وأنه كان في الحياة في سنة ١٣١٨ ، لانه يقول في ص ٤ من المقدمة : « وجمعت ... متضمناً من ملك اليمن من اوائل الدولة اليمنية الى عامنا هذا ١٣١٨ ( ١٩٠٠ م ) وقال في الاخر : « وبتمامه ، تم ما أردته من التعليق عليها [ على القصيدة ] بمنّ الله تعالى ولطفه ، في يوم الاثنين ١٤ من الشهر المحرم الحرام ، سنة ١٣١٨ ، بالمهروسة القفلة (١) ، في مقام النصور بالله ، محمد بن يحيى رضي الله عنه » وهي آخر عبارة حررت في هذا الكتاب - وهو تعالى الهادي الى الصواب .

(١) المراد بقفلة هنا : قفلة عنبر . وقفلة وزان ثرية . وعنبر وزان نمر . وهي من بلاد حاشد من ديار اليمن . وفيها مقام النصور المذكور هنا .





# كتاب بلوغ المرام

## في شرح مسك الختام

في من تولى ملك اليمن من مسك وإمام

P. 2 بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

وصحبه وسلم .

- يقول أفقر العباد وأحوجهم إليه تعالى : حسين بن احمد المرثي ، غفر الله له  
والدؤمنين الحمد لله القاهر كل ذي سلطان بلا زاع . الوارث كل ذي ملك ، ملكة  
بالاولية والاسترجاع . لا ينير ملكة اضطراب أرشية الحوادث الحلاتية . ولا  
ينقص سلطانه اختلاج أشباح الممالك الرقية ، ولا انقراض حيطان حدائقها  
النية . وقد قضى لنفسه بالملك والأبدية ، وعلى خلقه بالفناء والعبودية . وجعل  
الدنيا داراً للاختبار . لا موضعاً للاستقرار ، والليل والنهار ، مراحل الاسفار ،  
الى منتهى الاعمار . أشهد أنه هو الله الذي لا إله إلا هو ، المدرك لما فات ، العالم  
بما هو قادم وآت ، ديان العباد ، المنزه عن الاضداد والانداد . وأشهد أن محمداً  
عبده الذي بعثه بالواضحات البينة . ورسوله الذي أرسله بالاحكام المعينة ، ليهلك  
(3) من هلك عن بينة ، ويحيى من حيى عن بينة ، صلى الله وسلم ، عليه وعلى  
آله . وارثي حكمته . أصحاب سنته وشريعته . أقران القرآن . لا يفارقهم  
ولا يفارقونه . على مرور الأزمان .

- وبعد ، فاني رأيت أهل الزمان ، قد تقاصرت همهم عن اتساع القمص  
الطولة . خصوصها وعمومها . مع أن معرفة التاريخ من الواجبات . بالنظر الى  
ما يجب من موالات أولياء الله ، ومعاداة أعدائه ، اذ الجهل بذلك قد يرالي  
الانسان من يجب عليه معاداته . ويعادي من تلزمه موالاته . وكنت أحرص  
على أن أتكلف المختصر مفيد ، مذكراً لمن كان له قلب ، أو اتقى السمع فهو شهيد .

فما بقي من ذلك قصور ذرعي في أفياح هذه البقاع ، وعجز قوتي عن أن تقوم ، وتحمل من ذلك اللثاع ، وما ترى في هذه الايام من المحاق ، وعدم الاتساق ، لاستفراق القلوب بمهاتها ، وخفوق اعلام الهدم وراياتها ، وواجب (+) علي الامتثال ، لما كنت اترقب فرصة ، واستتير قصة ، إذ سمعت راوياً يروي عن اناس وذُكر عندهم بنو الصليحي ، وما فعلوه من جوامع وصدقات ، فترحموا عليهم ، جهلاً بانهم دعاة الباطنية ، وأصحاب الطائفة المبيدية . فقلت : الآن اتخذ الجهل من الناس مأخذهم ، وفتح لهم فاه ، فأطبق عليهم نواجذه . فمملت قصيدة مستغربة ، وكلمة منظومة مُسرَّبة . سميتها :

### مسك الختام

١٠ وجربتها [ كذا ] بزمام الاختصار ، وعلقت عليها تعليقا قريبا ، سميتها :

بلوغ المرام ، شرح مسك الختام ،

فيمن تولى اليمن اليمون من مَلِكٍ وإمام

١٥ وجمعت نكته قرية من غير اكثر ، ومحيطه بما استطعت من احوال ملوك هذه الدار ، ليسهل تناوله ، ويجمع بقلب مطالعه تفاصيله وجملة ، متضمناً من مَلِكِ اليمن ، منذ اوائل الدولة الابوية الي عامنا هذا سنة ١٣١٨ ، على اختلاف المذاهب ، وتشعبها . وتبين الاحوال وتقلبها ، ليعلم الواقف عليه ما كانوا فيه ، وما وجدت عليه عقائدهم ، وان (5) آل محمد ، عليهم السلام ، لم يزالوا معاصرين لكل ناعق ، وقاطمين لكل باغ وسارق . فهم ، وربك ، الذين قصدتم التأوء والاشتياق ، في قول علي ، عليه السلام ، بل لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ، اما ظاهراً مشهوراً ، واما خائفاً مغموراً ، اولئك حجج الله لا تخلو من أرضه . اولئك ، والله ، الاقلون عدداً . الي أن قال : آه ، شوقاً الي رؤيتهم . وقد كان لهم دعاة بالغرب ، وفي العراق . وكانت لهم مذاهب هناك ورفاق . وخت الايام ، فاندست عن البلاد مذاهبهم . وعفت الجبارة البايئة معاصمهم ومجامعهم .



ولا كان اليمين اليمون مزوي الدين ، في آخر السنين ، كما قال ابن حجر  
المسقلاني ، في ( فتح الباري ، في شرح البخاري ) ، قوله صلى الله عليه وسلم :  
« الإيمان يماني » ، ما معناه : يتغير الزمان ، حتى تبدد الاوثان بكُدى ، فلا  
يبقى إيمان إلا باليمن . وهو كذلك . فانها غربت نجوم الايمان ، عن سائر البلدان ،  
وتهدمت معاقله التي كان معها في امان (6) ، فلم يبق من يذب عنه ويحميه ، إلا  
• من ناصب الملوك ، وازال الشكوك ، وغولب وغلب ، وطولب وطالب ، من  
ولد البطنين في اليمن اليمون .

على أنه اذا لم يكفك ما ورد فيهم من الادلة السمعية ، من أنهم حجج الله التي  
يجب متابعتها ، والكون معها ، وانهم لا يفارقون الكتاب ، وانهم كسيفة  
نوح ، لمن تعلق بها من الأعاجم والاعراب ، وتريد مني ما يثبت الدعوى ، ويرضي  
به عقلك المجانب الهوى ، فالنظر الى ما تنظره في تعليق هذا ، وتراه كم من ملوك  
تصرمت اعمارهم ، وانقضت ايامهم ، وزالت ممالكهم ؛ ثم قد خفيت بين الناس  
انسابهم ، فما كادوا يُعرفون ، ولا انهم كانوا يملكون .

وهذه الطائفة الحمديّة ، على ما يصيبها من البلاء ، وتكابد من الاعداء ،  
ويقع عليها من قتل وتشديد واستيلاء ، كلما قوضت خيامها ازداد تعظيمها . وكما  
كثير بلاؤها ، ارتفعت بهاؤها . ما هالها من غدا منها مصلوباً ، ولا من رأته  
مطروداً منها ومنكوباً (7) بل وذلك اخطب الى عقيدتهم ، وأقرب الى طلبهم .  
ولو كان عظيم دخولهم بالسياسة ، وقيامهم للملك والرياسة ، لكانت اعمالهم اعمال  
الملوك الممهودة ، وتهاقهم عليها تهاقت الطامسين على الاطباع المشهودة . وقد  
عرفناهم بخلاف هذا . فما دخل داخلهم في هذا الباب ، ولا انتصب منتصبهم  
لامامة واحتساب ، إلا بتزيم العلماء وقولهم له : تحتم عليك الوجوب من رب  
الارض والسماء . ولذا ترى فيهم قائماً في ارض قائم ، ومقاوماً للملوك يمد مقاوم .

ومع الاقتصار على الاختصار ، فهذا إثبات أول ؛ ثم الاستلثة عن هؤلاء من  
يكونون ؟ قيل لك : هم أبناء الرسول ، وأولاد فاطمة بنت الرسول ، فاطمة البتول .

ونام لربهم إلا مزهون . ولا لفهم إلا عن أبيهم وجدتم آخذون .  
وما أحسن ما قاله الامام النصور بالله ، عبد الله بن حمزة ، من كلمة قالها ،  
رضي الله عنه :

كم بين قولي عن أبي عن جده . وابو أبي فهو النبي الهادي .  
(٨) وقتا يقول حكى لنا أسيافنا ما ذلك الاستاد من استاد .

على أنهم الصوام ، القوام الاعلام . وللقائم فيهم شروط ، وهي كلها مكارم  
الاخلاق ، ولا يصح امامته بدونها ، ولا بدون واحدة منها ، حرصاً على الامامة ،  
اذ يتناولها الجهال . فتكون قريبة الاثيال . وهذا اثبات ثانٍ ان اضفته الى  
السمع التقول . وكنت من أهل البصائر والمقول . صفا لك المساء ، وزال عنك  
الاعضاء . ١٥

ثم اعلم اني سلكت بمنظومتي هذه ، طريقة ما تقدمها أحد من فحول  
النظام ، ومقدي داء الكلام ، في جمل الدنيا ولية الاقدام والاحجام ، بكرور  
الليالي والايام ، اذ هي ميدان الاجرام . ومركض الموم والاوهام . على وجه  
مجازي جوزوه ، وصوبوه وقرروه ، من حيث ان التعلق بها ارادها به ،  
وتلعبت وقرّبته حيناً ، ثم أهدت ، فهو بالنظر الى ما وقع عليه من الذهاب . ١٥  
وما حصل عليه من مساويء الأسباب . بين أطباق الشباك (٩) وتمكنه منها ،  
وركونه اليها ، ورضاه بها . عين الهلاك ، وأول الادراك ، ولهذا كانت الفاظ  
القصيدة محالة على ذلك . ومتردة على ما هنالك .

ولاجل الاختصار طويت لها زمام التفصيل ، واستغنيت بأفنان التجميل .  
رخشية التطويل . ولم اعرض لذكر دعاة الآل فيها باسمائهم . لدلالة المنظومة . ٢٥  
والمعلومية التي دلت عليه المعاني المفهومة . وأحلت عليه التعليق ، من ذلك  
ما يليق . واسأل الله تعالى أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يعيذني من  
نفسي ، ومن الشيطان الرجيم .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- في صورة الدهر ما اغنى عن العبر  
وفي لياليه والايام ناصحة  
وما بدنياك إلا انها عمرت  
خذاعة وهي في التحقيق شيمتها  
ان سالتك فقد ابدت محاربة  
(10) تريك وهي في الادبار مائلة  
والستجير بها والليل بطرقه  
كالستجير بعمرو عند كربته  
وكم لها من أساة وفي مرض [كذا]  
قد زينت غاية التزين حجرتها  
وكان سلطان مهواها وقوته  
وخصت اليمن اليمون لو عرفت  
بعارض من خطوب في صواعقها  
وفرشت ذهباً للمالكين بها  
وكلهم غير أهل البيت مشتغل  
وقد رأيت لها فيمن مضى ومضى  
وما ألم بصنما الأم من رمد  
وهاك مني اموراً كنت احفظها
- لذي فؤادٍ وذوي فهم وذوي نظير  
قد لقنت قلب منترٍ ومعتبر  
لكي تكون خراباً آخر الآخِر  
مكارة وهو عيب غير مستر  
أو واصلتك فوصل غير معتبر  
اقبالها وتلوك الشهد في الصبر  
واليوم يدهمهُ والعمر في سفر  
والستجير من الرمضاء بالشرر  
ومن يعاد وغير محتضر [كذا]  
لكي تكون بسمع المرء والبصر  
عند الملوك بهدي النبي والغرور  
بعد النبي وبعد السادة الغرور  
هدم القصور ونفي البدو والحضر  
لكن حشتها حداد الشوك والابر  
إلا الاقلين بالكاسات والوتر  
ملكاً عليها مصاباً غير مفتقر  
يُصير اليمن اليمون في عور  
عن الثقات وارويها عن الزُبر

(11) المعنى : ان الليالي والأيام وتطلب أحوالها لصاحب اللب والفهم .  
والنظر ، تنفي عن نظر الزمان ونوائبه ، وهي نواصح المغتر والمعتبر ، فكأنها  
لقتهم النصيحة . ودين المعلوم أن الدنيا لم تعمر للبقاء ، وإنما عمرت للخراب .  
باعتبار آمالها ، لا لعبت كما يتوهم . وانخدع والمكر متقاربا للمعنى ، إلا أنها لما كانا  
ظاهرين ، غير مكتومين ، فالمدحوع أو الراضي بالمعيب . جان على نفسه . وما  
مسألها إلا محاربة ، وما مواصلتها إلا إلى الهلاك مقربة . ولا شك أحد فيها ،  
وانها لا تصفو لأحد ، بل تمزج مرارتها بحلاوتها ، وبالعكس .  
وصاحب عمرو بن الماص الاعرابي المستجير به ، لما زاده به غير أنه أوقد في  
قلبه ناراً . وقصته مشهورة .

١٠ وزيتها ومحبها جالبتان الى النفوس ، ما يريحها قليلاً ويتمها طويلاً . وحجرة  
الشيء « حماه » وأما أعظم هوى عند الملوك ، فهو في الذين تنموا فيها ، وأمرؤا ،  
ونهبوا ، (12) وقتلوا النفوس الحرام ، وحاموا على ملكهم بما استطاعوه من  
مصائب ومجائب .

١٥ وكان اليمن الميمون مرا كض الامراء ، وميدان المعجائب التي ترى . وقد  
كان الاكثر فيهم ، من غير أهل البيت ، إلا الاقل منهم ، مخالفين للكتاب ،  
ما كفين على الاوصاب . وكانت صنماء مهبط كل فتنة وهي ( ام القرى ) ، قرى  
اليمن . وفي المثل : « اذا رميت صنماء ، فاليمن أعمى » .

وتحت معاني الايات ما لا يخفى .

واستبشرت فرحاً أيامها زماناً وابن الزبير ولا الشين ولا الضرر [ كذا ]

٢٠ وأميه بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب .

والقصد التنبيه على من تولى اليمن أيام دولتهم . ففي أيام معاوية بن ابي سفيان .

وأبو سفيان ، صخر بن حرب بن أمية ، فانه وجه بسر بن اوطاة في ثلاثة

آلاف من اهل الشام ، وأمره ان يشدد على شيعة علي في (13) اليمن . وذلك



منقلب الجميع من صيفين ، فما زال سائراً يقتل الشيعة أين وجدهم ، حتى دخل صنعاء ، وبها عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، عامل علي ، عليهما السلام ، فهرب عنه . وأقام بسرّتها ، وقتل قُثم ، وعبد الرحمن بن عبد الله ، وكانا طفلين صغيرين ، فقبرا بصنعاء بالشهيدين ، وبها سُمتي .

- وما زال بصنعاء حتى أخرجه الجيش الوارد من العراق ، من لدن علي ، عليه السلام . وسيأتي خبره عند ذكر الآل . وعاد بسرّ إلى الشام ، فأصابه الجنون . فكان يأكل « الأذى » ، فيمنعه أهله فيقول لهم : « انتم تمنعوني » وقُثم وعبد الرحمن يطعماني إياه ، هكذا سمعنا عن الثقات .

- ولما قتل علي ، عليه السلام ، وصالح الحسن معاوية ، وافضى الأمر إليه ، استعمل على اليمن عثمان بن عفان الثقفي ، وعزله بأخيه عتبة بن أبي سفيان .

١٠ وعزل عتبة بفيروز (14) الديلمي ،

وعزل فيروز بالنعمان بن بشر الأنصاري ،

وعزل النعمان ببشر بن سعيد الأعرج ،

وعزل بشراً بالضحاك بن فيروز الديلمي ،

- ١٥ فلم يزل بها إلى أن انتقضت أيام صاحبه ، يزيد بن معاوية ،

ثم استعمل على اليمن بجبير بن وشلي الحميري .

ثم غلبه على اليمن عبد الله بن الزبير بن الموام بن خويلد بن أسد بن عبد المزي بن قُصي بن كلاب بن مرة .

• واستعمل الضحاك بن فيروز الديلمي .

- ٢٠ وعزله بعبد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومي .

وعزل عبد الله بعبد الله بن عبد المطلب بن أبي وداعة ،

وعزله بأخيه وداعة .

وعزله بأخيه عبيدة بن الزبير ، وقتل عبد الله بن الزبير ، ففساد الأمر الى بني أمية .

ففي أيام عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس (15) جعل الأمر في اليمن والحجاز الى الحجاج بن يوسف الثقفي . فاستعمل الحجاج على صنعاء ومخاليقها أخاه محمد بن يوسف . وعلى الجند واقد بن سليم الثقفي . وجعل حضرموت للحكم بن مولى الثقفي . وكان اليمن فيما بلغني مغلايين فقط : الجند وما إليها ؛ وصنعاء وما إليها . فمات محمد بن يوسف بصنعاء ، وعلى قبره يوضع التراب مساءً ، فيصبح رماداً . وله مع وهب بن منبه الانباري [ كذا ] حديث ، أهلكه الله مه . وحين عرف الموت من نفسه ، استخلف على عمله ابن عمه ايوب بن يحيى الثقفي .

وهو الذي عمّر جامع صنعاء العمارة الأولى . ولم يزل بها أيام عبد الملك وابنه الوليد بن عبد الملك ، حتى استعمل على اليمن عروة بن محمد السعدي . ولم يزل بها أيام سليمان ، وأيام عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، وأيام يزيد بن عبد الملك ، وهشام بن عبد الملك ، والوليد بن يزيد ، ومروان بن محمد بن مروان ؛ وانهم استعملوا على اليمن جماعة (16) كان آخرهم القاسم بن عميرة الثقفي .

وفي أيامه ثار الخارجي عبد الله بن يحيى الحضرمي بحضرموت ، وملك صنعاء ومكة . فهذه نبذة فيمن تولى اليمن ، أيام الأموية وابن الزبير التوسط بين بني حرب وبني مروان . وزال ملكهم . فسبحان الذي لا يزول ملكه !

وما امتدت بني العباس نجاتها إلا بجيش زوال غير منتهر .  
قد ذكرت بني أمية ، فلنذكر من تولى اليمن في أيام بني العباس ، بعد ان صار الأمر اليهم ، وقتل مروان بن محمد .

وأول العباسية : ابو العباس السفاح

واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . وسمّي



بالسِّفَّاح لسفحة الدماء ، وانه استعمل على اليمن ، عمر بن عبد المجيد بن عبد الرحمن ،  
وزيد بن الحطَّاب (17) المدوي ، وهو الذي بَوَّب جامع صنعاء . وكان بلا باب .

وعزلهُ بمحمد بن عبد الله بن زيد بن عبد المدان الحارثي .

وعزلهُ في ستِّ وأربعين ومائة بمن بن زائدة الشيباني . وهو الذي أخرب

مدينة المعافر ، وقتل من أهلها نحواً من الفين . ابن عم له عليهم . قتلوه ، وهو  
الذي قتل عبد الله بن يحيى الحضرمي ، وخمسة عشر الفاً معه بحضرموت ، وهو  
الذي أبس السواد اليمن . ورجع الى العراق .

(18) واستخلف على اليمن ابنه زائدة بن معن . وولَّى المهديّ معنًا

سجستان ، فقتلهُ هناك محمد بن عبد الله الحضرمي . وأخوه بأبيها . ولها حديث  
طويل . فهم احد طلبة النار . ولا أعرف لغير هؤلاء ولاية أيام المنصور والهادي  
موسى والمهدي محمد أيام هارون بن محمد المهدي الرشيد .

وانه استعمل عبد الله بن مصعب بن ثابت بن الزبير وجماعة بعده .

ثم استعمل محمد بن برمك في سنة ١٨٣ فخرج عن طاعته اهل تهامة ، وعجز

عنهم . فعزله الرشيد بولاية حماد البربري . وقال له : « أسمعني أصوات أهل اليمن »  
فبقي الى أيام المأمون . وأهل اليمن يستغيثون منه . فلا يفائون أيام المأمون عبد الله  
بن هارون .

وانه استعمل على اليمن يزيد بن جرير بن زيد بن خالد بن عبد الله القسري ،

فقبحت سيرته . وفعل الافاعيل بأهل اليمن . ووجد زجالاً من الابناء (19)

الفارسيين قد تزوجوا بناتٍ من أهل اليمن ، فما زال يمدّ بهم . ويفتك بهم ، على

٢٠

طلاق نساءهم . حتى عزله المأمون ،

بقُمر بن ابرهيم بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الحطَّاب ،

فزل على سخولة ارحب . وأخذ يزيد بن جرير ، وحبسه ، ورجع الى العراق .

واستخلف القاسم بن ابراهيم . وفي أيامه وصل الامير ابرهيم بن موسى بن

- جعفر الصادق ، واستولى على اليمن . وسند ذكره ان شاء الله تعالى في عمله .  
ثم بمث المأمون محمد بن علي بن عيسى بن ماهان ، فاستولى على اليمن .  
ثم عزله المأمون ببيسى بن زيد الجلودي محارباً لابن ماهان ، فظفر به الجلودي ،  
فحبسه بعد وقعة بينهما . ورجع الجلودي الى العراق .  
٥ واستخلف (20) على اليمن رجلاً يقال له حصين بن منهل . وفي هذه الايام  
أفترق عمل اليمن .  
فولى المأمون ابن زياد على الهائم وما والاها . وسيأتي ذلك ان شاء الله تعالى .  
وأقام حصن بن منهل بصنماء ، حتى قدم عليه من العراق ابراهيم الافريقي ، رجل  
من بني شيبان ، فعزله عنها .  
١٠ وعزل الافريقي بنعيم بن وضاح الازدي والمظفر بن يحيى الكندي باشتراكهما  
في العمل في سنة ٢٠٦ ، فمات المظفر .  
وعزل نعيم بمحمد عبد الله بن محرز مولى المأمون .  
ثم عزل باسحاق بن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . فأساء  
مع أهل اليمن السيرة وتمصب تمصباً كلياً ، وأذل الحميريين . فكان الرجل  
١٥ منهم اذا وقع له فيه شبهة ، فعل به ما يستطيع من المذاب . وهو الذي امر بقلع  
الخوخ الحميري ، (21) كراهية لاسمه ومات .  
واستخلفه على عمله ابنه يعقوب . ولم يصف له اليمن . وحاربه أهل صنماء .  
وأخرجوه بعد حرب وهزيمة الى ذمار . فعزله المأمون بآخر من بني العباس .  
فاستخلف العباس عباد بن عمر الشهابي ، أيام المعتصم ، وأنه أقر الشهابي على عمله .  
٢٠ ثم عزله بغيره .  
ثم ولي صنماء مولاة جعفر بن دينار ، فاستعمل منصور بن عبد الرحمن  
التنوخني في سنة ٢٢٥ ، فضبط البلاد ، وقدم عليه مشاركاً له في عمله عبد الله  
بن محمد بن علي بن عباس بن ماهان ، أيام الواثق بن المعتصم ، وأنه ولي مولاة



إيتاخ ، فاستعمل ابا الملاء احمد بن ابي الملاء المامري ، فدخل صنعاء وتوفي بها .  
واستخلف أخا عامر بن الملاء .

وُعزل هرثمة في سنة ٢٣٠ ، (22) وحاربه الامير جعفر بن عبد الرحيم الحوالي  
بشيام ، فكان هذا ابتداء دولة الحوالمين . وسيأتي بيانها .

ثم وصل الى العراق ولاية آخرون ، وهم مع الامير جعفر تارة يتحاربون ،  
وأخرى يتصالحون . وستوضح ذلك عند ذكر الحوالمين . وها هنا انتهى أمر ولاية  
بني العباس على صنعاء الى ان تنبه عليه في موضعه .

وألبست ثوب هول من خياطتها بني زياد على منسوبة الجدر

قد قدمت افتراق عمل اليمن ، وان المأمون ولي ابن زياد على التهامم ، وما

والاها من الجبال ، قبلها ، فاختمت مدينة (زيد) ، وسكنها ، ثم أضيفت اليه  
الاعمال ، فلك التهامم بأسرها من (23) عدن الى حلي بن يعقوب ، ومرباط ،  
وابين ، وعدن ، والجند واعماله ، ومخلاف جعفر ، ومخلاف المافر ، وصنعاء  
وأعمالها ، ونجران ، ويحان ، والحجاز بأسره إلا حاشداً . وتوفي في سنة ٢٤٥ .

وقام بالأمر بعده ابنه ابراهيم بن محمد ، فأحيا ما كان ابوه يحميه الى أن توفي

سنة ٢٨٧ .

وقام بالأمر بعده ابنه زياد بن ابراهيم ، ولم تطل مدته ، ولا وقفت على

تاريخ موته .

فقام بالأمر بعده أخوه اسحاق بن ابراهيم بن محمد ابو الحيس ، وطالت مدته ،

وتغلب عليه كثير من اهل الجبال ، وآل يعفر بصنعاء ، وسليمان بن طرق بالمخلاف

الذي ينسب اليه ، وهو صاحب عز ، وغيرها . وفي أيامه كان دخول علي

بن الفضل القرمطي (24) زيد ، واستيلائه على اجزل اليمن . وعند ما دخل

القرمطي (زيد) ، هرب منها ابو الحيس ، فقتل القرمطي منها خلقاً كثيراً ، وسي

أربعة آلاف امرأة ، وأمر جيشه أن يقتلوه من جميعاً ، بعيداً عن زيد ، لأنهم  
سبغتهم عن الجهاد ، فقتل كل واحد من في يده بموضع يسمى (الشاحيط) .  
ورجع أبو الحيس إلى زيد ، وتوفي سنة ٣٩١ . وخلف ابناً صغيراً قيل زياد .  
وقيل : إبراهيم . وقيل : عبد الله ، تولت أخته هند تربيته . وعبداً يسمى رشيد .  
وقام بالامر له مولى من موالى أبيه يسمى الحسين بن سلامة . وسلامة أمه . وكان  
شهماً ذا سياسة . فاسترجع أكثر ما سلب من الحصون . وجلبت إليه الخراجات  
من كثير من التغلبين ، وغزا ممعناً في اطراف البلاد ، (25) وعمر المأثر ، وحفر  
الآبار ، وعمل الحسنات في الطرقات ، وبني مدينة الكدراء وجامع عدن ، بعد  
عمارة عمر بن عبدالمزيز . وجامع الجند ، بعد عمارة معاذ بن جبل ، وكانا صغيرين .  
وكانت وفاة هؤلاء في سنة ٤٠٣ ، أو قبيلها بسنة .

وانتقل الامر إلى طفل من بني زياد كفلته عمته ، وعبد حبشي من عبيد  
الحسين بن سلامة ، يسمى (مرجان) . فاستمرت الولاية لمرجان ، وقد ربي له من  
ممالك بني زياد عبيدين : أحدهما (نقيس) ، وكان يحبه ويفضله على الثاني ، والآخر  
(نجاح) ، وكان ابن زياد وعمته يفضلانه على الأول ويحبانه . فاتفق ابن راقب  
(مرجان) غفلة (نجاح) إلى ناحية المهجم ، فقبض على ابن زياد ، وعلى عمته ، ودفنهما  
إلى (نقيس) ، (26) فبنى عليهما جداراً ، وهما قائمان يناشدانه الله ، حتى ختمه عليهما  
في سنة ٤٠٧ ، وذلك الذي أردته « بمنصوبة الجدر » ، وكان هذا آخر بني زياد .

وسارعت (لنجاح) ما رعاه لهم ، حتى ابنه وهو ذو ثارٍ وذو طمر .  
ولند كره هذا ما كان من امر (نجاح) . قالوا : لما نعى الخبر إلى (نجاح) ، وهو  
يسلاد (المهجم) ، ان (مرجان) و (نقيس) قد غدرا بابن زياد وعمته ، وفعل  
بهما ما فعلا ، استنفر (نجاح) الاسود والاحمر ، وقصد زيد في جموع عظيمة ،  
فكانت الحرب بينهما ، حتى آل الامر إلى ان قتل (نقيس) ، فملك زيد (نجاح)  
في سنة ٤١٣ . فهذا ابتداء ملك (نجاح) . ولما دخل زيد ، قبض على (مرجان)



وقال له : ما فعل مولانا ومولاك ؟ ارنى الجدار الذي عمّر عليهما . فأراه ، فاستخرج ابن زياد وعمته (27) وكفنها، وقبرهما، واستدعى (بمرجان) وهو حي ، وبجثة (نفيس) ، ووضعها حيث كان ابن زياد وعمته . وختم الجدار عليهما . فذلك الذي أردته من مراعاته لحقهم . ولم يزل (نجاح) ملكاً بزييد، ويحبي أعمال من تقدمه ، إلى ان اغتاله بالسّم علي بن محمد الصليحي ، على يد جارية ، اهداها له ، حين عرف من نفسه عدم الاستطاعة لمقاومته ، فمات بالكدر سنة ٤٥٢ .

ثم ملك بعده أولاده ، واكبرهم (مبارك) ، والآخرون سفار . ولم يزالوا بزييد حتى أخرجهم منها علي بن محمد الصليحي ، وأخذ جميع مملكتهم ، وقتل (مباركاً) ، وهرب اخوته : (سميد الاحول) ، و (جياش) ، ومن معها ، إلى دهلك سنة ٤٥٥ . فلما عزم علي بن محمد الصليحي (28) على الحج ، ومعه زوجته (اسماء) بنت شهاب ، استصحب من جنده الفين ، في مائة وخمسين أو نحوهم من ملوك اليمن وبني الصليحي ، خشية أن يثب أحدهم على ابنه (المكرم) ، وكان استخلفه . فلما بلغ المهجم ، وبوسطين أم ميمونة والد هيم ، سأل عن المحل ، وكان منجماً ، فلم أن فيه تزهق نفسه ، وكان (سميد الاحول) ، وأخوه (جياش) ، قد دخلا زييد متكئين ، وبها (أسعد شهاب) عامل الصليحي . وكان مع (سميد) و (جياش) سبعون رجلاً من الحبشة ، ليس لهم سلاح ، إلا جريد النخل ، قد جعلوا على رؤوسها مسامير ، وليس لهم خيل ، ولا عدة ، فقتلوا جندياً ، وأخذوا فرسه ، وبلغهم ان علي بن محمد الصليحي قد توجه يريد الحج فتوجهوا للقائه . فكتب إليه عامله أسعد بن شهاب ان (بني نجاح) قد كان منهم كذا . فبعث (29) الصليحي خمسة آلاف يحفظون له طرقاً تهامة . فخالفوه من الطريق ، فبلغ سميد ومن معه محطة الصليحي ، فرأوه فما شك أحد فيهم ، وظنهم من المسكر . فما كان لهم غرض إلا خيمة علي بن محمد الصليحي . وحالاً وقعت عيونهم عليه طمعه ، (جياش) ، فقتله ، واحتر رأسه . وقاتل عبد الله بن محمد الصليحي وتقاىض هو ورجل من الحبشة . فصاح الحبشي : « اقتلوني وهذا » فشكها

سميد بحريته ، ووضعوا رأسها على جريد التخل ، وطارت أجناد الصليحي كل مطار ، واخذتهم حراب الحبشة تلك ، ولم يُبق ( سميد الأحول ) على أحد ظفر به من اللوك ، إلا ( ابن الكريدي ) ، صاحب المعافر ، وعلي بن ميم ، صاحب عدن ، ووائل (30) بن عيسى ، صاحب احاطة ، وأسر أسماء بنت شهاب ، وأخذ جميع ما في محظة الصليحي ، وكان شيئاً لا يُعد من الذهب والفضة وآنيتهما . والمخبر الذهب . وخمسة فرس محلاة بأسراج مذهبة ومفضضة ، ومن مفاخر اليمن ، والخيل ، والمُدد ، ما كان علي بن محمد قد أخذها معه للباهاة والافتخار ، ووضع رأس علي بن محمد ، ورأس أخيه ، أمام هودج أسباء ، وقفل راجعاً إلى زيد غانماً ظافراً . فهرب منها أسعد بن شهاب . وذلك في سنة ٤٥٩ .

فهذا معنى القول في انه ذو ثار وذو طمر .

١٠. ولما استقر ملك سميد الاحول بزويد ، قصده المكرم احمد بن علي الصليحي في جموع قحطان ، فاستخرج امه المأسورة ، وطرد بني نجاح عن زيد ، واظنه في سنة ٤٦١ .

١٥. وولى عليها خاله (31) أسعد بن شهاب ، فقصده سميد الاحول في سنة ٤٧٩ ، فاخرجه منها ، ولم يزل بها مالكا ، حتى احتالت عليه السيدة بنت احمد بن محمد الصليحي ، فقتل سميد الاحول ، واستولى على زيد ، أسعد بن شهاب في سنة ٤٨١ . ثم قصده جيش بن نجاح ، فاخرجه من زيد على رأس تسعة أشهر من قتل أخيه . في سنة ٤٨٢ . فلم يزل بها مالكا ، لا ينازعه عليها أحد ، الى أن مات في سنة ٤٩٨ . وكان جيش هذا وأخوه رجلي الزمان . وجيش ( كتاب المفيد ، في أخبار زيد ) لقب ظهير الدين والمادل .

٢٠. وقام بالأمر بعده ابنه ( فاتك بن جيش ) ، فاحيا ما أحياه أبوه ، وتوفي في سنة ٥٠٣ .

ثم قام بعده ابنه المنصور بن فاتك ، وعارضه أعمامه (32) ، فاستعان بالسيدة بنت احمد بن محمد الصليحي ، فاعانته .



فملك زبيد في سنة ٥٠٤ ، وتوفي .

وقام بالأمر بعده ابنه فاتك بن منصور . وتوفي في سنة ٣١٠ .

وقام بها فاتك بن منصور . وتوفي في سنة ٣٥١ .

وقام بها فاتك بن محمد بن فاتك بن جياش . وكان خبيثاً ، مال إلى اللهو ،

واللعب . فلم يزل بها إلى أن قتله الامام أحمد بن سليمان يزيد حين فتحها . وأظنه  
عام ٤٤٣ .

وزالت دولة بني زياد ومواليهم بني نجاح عن زبيد ، وما والاها . فسبحان

الذي لا يزول ملكه ولا يحول . وهو على كل شيء قدير .

ولا ابن مهدي لما قام معتجراً زادته ، إلا مزيد النقص والعمر

- المراد بهذا : (علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود بن محمد بن عبد الله بن عبد  
الجاهر بن عبد الله بن الاغلب ١٣٣) بن الفوارس بن ميمون الحميري الرعيثي ) وهو  
رجل كان يسكن قرية بقرب زبيد ، ويظهر التنسك والدين ، ويحتمد إليه الناس ،  
حتى قوي سلطانه ، وأكثره بالندر والمكر . وقصد زبيد مراراً . وقد استولى  
على كثير من أعمالها . وكان أصحابه يدعون به (المهتلة ) ، لكثرة التهليل فيهم .  
ورأيه رأي الخوارج . وعظم الامر على أهل زبيد منه ، وكان صاحبهم فاتك بن  
محمد قد عكف على اللذات والحوار . وواصل المنكرات والفجور . فما بقي له من  
في غير ذلك . فاستدعى أهل زبيد المهتم المتوكل على الله ( أحمد بن سليمان ) فبلغ  
زبيد ، وفتحها . وقتل فاتك بن محمد كما قدمت ، وخرج لقتال ابن مهدي ، فخانه أهل  
زبيد ، وأغلقوا عليه الباب بعد خروجه ، فلم يجد (34) بداً من الرجوع الى أرض  
صنماء . ولما خرج من هناك ، قصد ابن مهدي زبيد ، فدخلها . وأظنه في سنة ٥٥٤ .  
ومات علي بن محمد مهدي بعد شهرين من دخوله زبيد ، أو بعيد ذلك قليلاً . وهو  
الذي اردته في « مزيد النقص والعمر » .

وقام بالأمر بعده ابنه مهدي بن علي ، وشايعة أخوة عبد النبي بن علي بن مهدي ،

ورأيها رأي أبيها . فعظم سلطان مهدي ، واقتتح البلاد ومات سنة ٥٥٩ .

فاستبىد بالأمر أخوه عبد النبي . وكان شجاعاً ، أديباً ، ظريفاً . فاستفتح كل منهم ولم يمه إلا عدن . فاستمان ابن زريع بعلي بن حاتم اليامي . ورجال جنب ، حين حط عليه . فقصدوه الى عطته ، فردوه الى زيد . وفي ايام مهدي ، وأيامهايه . اوقع عبد النبي بالاشراف بني سليم بمحلمهم (35) من تهامة ، فقتل الشريف (وماش) وجماعة معه ، وسبى النساء والذرية . وعاد الى زيد ، فلم يجد الشريف غانم بن يحيى من ينصره عليه لقوة سلطانه ، فاستنصر بالملك (صلاح الدين يوسف بن أيوب) ، وقصدته الى مصر ، فأمدّه بأخيه السلطان المعظم (توران شاه) بن أيوب . وقد اجتمع في خزائن ابن مهدي ذخائر خمس وعشرين دولة . فخط توران شاه على زيد ، حتى ملكها ، وأسر عبد النبي ، ثم قتله . وانقطعت دولة ابن مهدي في سنة ٥٠٩ . وكانت مدة دولة علي بن مهدي وولديه خمس عشرة سنة . فلا ملك إلا لن لا يزول ملكه .

وأمرت للحوالين أسحبها بعد السمود مئآت النحس والكدر

(36) كنت تكلمت على محاربة الامير يعفر بن عبد الرحيم الحوالي ، ومناصبته لولاية بني العباس في سنة ٢٣٠ ، وانه لما افضى الامر الى العتمد بالله ، اخذله البيعة على أهل اليمن في بداية الامير (محمد بن يعفر بن عبد الرحيم) في حياة ابيه . فأرسل له العتمد بالولاية على صنعاء ، فقلب على جميع مخاليف اليمن إلا التهاشم . وفيها ابن زياد كما قدمنا . وكان محمد بن يعفر ومن بعده ، لا يرون مقاومته . فكانوا يوهمون بالاعتراف اليه . وربما اهدوا اليه شيئاً ، وخطبوا له . فلما كانت سنة ٢٣٢ ، حج محمد بن يعفر ، واستخلف على اليمن ابنه ابا يعفر ، ابرهيم بن محمد بن يعفر . ورجع من الحج ، فبنى جامع صنعاء على بناية اليوم في سنة ٢٦٥ . وأقام (37) ابرهيم على استخلافه الى سنة ٢٦٩ . فأمره جده يعفر بن عبد الرحيم بقتل ابيه محمد بن يعفر . وابرهيم بن يعفر ، فقتله بعد المغرب في صومعة مسجد شبام ، وانتقضت الامور على يعفر بن عبد الرحيم ، وابن ابنه وحاربه ، وخالفه كثير ، كالفضل بن يونس المرادي بالجوف ، والمكرمان ، وجعفر بن احمد المناخي . صاحب (الذئبخر) ، فوصل العهد من العتمد لابنه يعفر بن ابرهيم بن محمد بن يعفر ، فقتل بشبام في

سنة ٢٧٩ بعد ان كان ابوه ابرهيم اعزل الامارة ، وولى على بلاده ولاية ، فأخرج أهل صنعاء من عندهم ، ونهبوا داره .

وقام بالأمر بعده يعفر بن عبد القاهر بن احمد بن يعفر (38) .

وفي هذه الأيام ، قدم من العراق ، علي بن الحسين المعروف بحقنم في سنة ٢٨٢ ،

- وهو آخر ولاية بني العباس . ودخل صنعاء اللعاب المسميداني ، وهرب منها فرجع الامر الى الحواليين ، فللكها ابرهيم بن محمد بن يعفر ، وهكذا . وأظنه في سنة ٢٩٠ .

وقام بعده ابنه اسعد بن ابي يعفر بن ابرهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحيم .

وفي ايامه كان ظهور القرامطة . ولما ملك علي بن الفضل صنعاء في سنة ٢٩٩ .

التجأ الى شعبه واشتد امر علي بن الفضل ، فاستعمل اسعد على صنعاء ، وهو مع

- ١٠ ذلك خائف من وثبته عليه ، متلفت على ما وراءه . فلما قتل علي بن الفضل ،

قصد اسعد بن ابي يعفر محط (39) ملك ابن الفضل (الذيخرة) فحاصر ابنه فيها

سنة كاملة ، حتى أخرجه وقتله وسبي بنات علي بن الفضل . وتوفي اسعد بن

ابي يعفر في سنة ٣٣٢ .

ثم قام بالأمر بعده ابنه ابو يعفر سبعة اشهر . وتوفي .

- ١٥ وغلب على الملك مولى لهم يسمى (علي وردان) و (أسمر بن ابي الفتوح

الخلواني) صاحب (ناعط) وبنو الضحاك الهاشدي . ومات علي وردان في

سنة ٣٥٠

واستخلف اخاه (سابور) ققتله ابن ابي الفتوح بيكلي ، فتوجه (سابور)

الى اليمن في سنة ٣٥١ .

- ٢٠ ثم قام بالأمر بعده عبد الله بن قحطان بن يعفر بن عبد الرحيم ، وكان له

سلطنة قوية (40) وانتظمت له الامور ، وفتح الحصون والقلاع ، وقصد التهام ،

ومخلاف جعفر ، ففتحته وغيره . ثم خطب للمبيدين . قلت : كانت أمرأته ،

احدى بنات علي بن الفضل التي سباهن أسعد بن ابي يعفر . فأعطى قحطان

ابن عبد الله احداهن . فأولدها عبد الله بن قحطان . فمن هنالك طرأت عليه .

وتوفي في سنة ٣٨٣ .



وقام بالأمر بعده ، ابنه أسعد بن عبد الله ، واضطربت عليه الامور اضطراباً  
كلياً الى سنة ٣٨٩ . ولا أعرف لهم بعد ذلك ذكراً . فنبخان الباقي الدائم  
الذي لا يموت !

وما تحمت جعفرأ في داره وله ، معاقل ملئت بالحزم والحذر

هذا هو جعفر بن احمد بن ابرهيم الحميري المناري المناخي (41) ، وكان بالذيخرة  
وأحسن عمارتها ، وأحيا اعمالها والجنديّة وما والاها وتقي على سلطته ثلاثاً واربعين  
سنة ، حتى قصده علي بن الفضل مرتين ، فانتصر عليه في الثالثة ، فأخذ (الذيخرة)  
وهزم جعفرأ ، ثم أعاد الكرة فكتبت له الهزيمة ، فكان بينها وقعة ، قتل فيها  
جعفر بن احمد .

وقفت لبني الضحاك اسهما ، ولم تدع لبني المنتاب من أثر

بنو الضحاك الحاشدي ، سكان ( ريدة ) ملوك همدان وعظاؤها . منهم احمد  
بن محمد الضحاك صاحب جيش نقاش من حزب الامام الناصر وسيأتي ذكره .  
ومنهم الضحاك القاتل للمختار لدين الله القاسم بن الناصر . ومنهم قيس بن الضحاك  
القاتل لأبيه (42) . ولهم سلطنة قديمة بصنماء ونواحيها ، حتى قتل الصليحي  
أبا حاشد يحيى بن ابي حاشد بن قيس بن الضحاك في ألف من همدان ، فطلع  
الصليحي بن حراز وملتي الجميع بصفوف . وأما ( بنو المنتاب ) ، فهم أهل جبل  
( مسور ) . وجدتم عبد الحميد بن محمد بن الحجاج ، صاحب ( نفاس ) من حزب  
الباطنية . وابنه ابرهيم الذي أخرج اولاد منصور بن حسن من جبل ( مسور )  
ومنهم الحسين المنتاب . واستمرت لهم السلطنة أياماً كثيرة .

٢٠ . وناصبته بمد أن كانت مسالة ، آل الكريدي وأهل الحصن من شعر

آل الكريدي ملوك مخلاف ( المافر ) . وهم اولاد الابيض بن جمال الدين .  
أقطعه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، (43) جبل الملح ، ثم استقاله منه ، فأقاله .  
وكان لهم عليه سلطنة قوية فازالها عنه ( بنو الصليحي ) وكذلك عن ( حصن الشمر )  
وكان يملكه ، وكان يملك ( حباً ) ابو عبد الله الحسين النيمي . وساله بنو الصليحي .

وهو الذي بنى ( الجبلية ) هو و ( السيدة بنت احمد بن علي سعيد الاحول ) حتى أوقعا فيها ، وأهلكاهُ وجندهُ . وسيأتي ذلك في موضعه .

وطوّقت آل ممن بعد عقدهم « طول النكال على الاعناق والقصر  
آل ممن « هؤلاء ملوك عدن « وما والاها من حضرموت ، ولحج ، وأعمالها ،  
وما والاها . وكان ابتداء ملكهم في سنة ٤١٢ ، الى أن ازالهم الله ، وأخرجهم عنها  
المكرم الصليحي ، من بعد سنة ٤٦٠ ، حين تغلبوا على زوج السيدة من الخراج .  
وكان (44) علي بن محمد الصليحي قد جعلها صداقها . وسيأتي بيان ذلك عند ذكر  
بني الزريع .

والباطنية لو كانت مميزة « رمتهم خلف سُدِّ سُدِّا بالزُّبُر  
لكنها اركبتهم سرج أمرتها ، عادتها في أهل السوء والنظر [ كذا ] ١٠  
حتى غدت (قلة الاصلاح) عامرة ، حيناً ولو خربتها قيل لم تجر  
اعلم ان الباطنية ، أخزاهم الله تعالى ، أضرت على الاسلام من عبدة الاوثان «  
وسموا بها لانهم يظنون الكفر ، ويتظاهرون بالاسلام ، ويختفون حتى تمكنهم  
الوثبة ، واظهار الكفر . وهم ملاحدة بالاجماع ، ويسمون (بالسباعيلية) ، لانهم  
ينسبون أئمتهم المستورين فيما يزعمون إلى اسماعيل بن جعفر الصادق ، و(بالبيديّة) ١٥  
لدعائهم الى عبيد الله بن ميمون القداح الذي نسبته الباطنية الى ما يزعمون من  
الأئمة المستورين . والبيديون (45) من أولاد عبيد الله ، ولاية مصر ذلك الزمن «  
والآن يسمون (شيعه) ، لكونهم مظهرين ان التهم من اولاد الرسول ، حين عرفوا  
أنه لا يستقيم لهم امالة الحق ، والدخول الى دهليز الكفر ، إلا باظهار المحبة والتشيع .  
ولهم قضايا شنيعة « وأعمال قضيعة ، كالاباحية وغيرها . وقد تابهم على ذلك ٢٠  
من ذهب عنه النور الايماني « واستولى على قلبه الهوي الشيطاني . وهم مع ذلك  
ينكرون القرآن ، والنبوة « والجنة ، والنار . ولولا ان حياتهم معلومة عندهم « مرتبة  
بينهم ، لانكروها . وعلى الجملة فدينهم النجوم ، وظواهرهم التخوم ، ولا يكاد

يظهر مذهبهم لاتباعهم ، إلا أن رسخ دينهم في قلبه . وترام إذا وجدوا لانفسهم قوة أظهروا امرم (46) ، وأعلنوا كفرهم . فان غلبوا ولم تساعدهم الايام ، كمنوا كما تكن الحية في جحرها . وهم مع ذلك يؤملون الهجوم والوثبة . وان ينهشوا عباد الله . وقد افصح السيد (الدامغاني) عن اطراف من احوالهم في رسالته بعد

• اختلاطهم بهم . وردده عليهم . ولا ينبغي لذي معرفة وقوة . ان يعرف منهم أحداً يقتدر عليه فيتركه وشأنه . فانهم ، أهل كهم الله تعالى شياطين الارض .

وابتداً امرم في سنة ٢٧٧ . وذلك بان علي بن الفضل . رجل من خنفر بن سبأ بن صيني بن زُرعة . وهو حمير بن سبأ الاصغر . حج وزار قبر الحسين بن علي . فوجد عنده ميمون القداح ، وكان مجوسياً ادعى انه من ولد اسماعيل بن جعفر وانه احد الائمة المستورين . (47) على الصيغة التي قد دبرها ، فتبطن امر علي بن الفضل . فوجده رجلاً شهماً ذافهم ودراية ، وبه الى مذهبه اقتراب . فاستماله ، فقال . فاخبره ان ابنه عبيد هو المهدي . وانه الذي يملك البلاد . واما ميمون فلاحظ له في الملك . وعرف من جهة النجوم تملك المذكور ، ثم استدعى له رجلاً آخر يسمى منصور بن حسن بن جيوشب ، بالجيم ، بن باذان . قيل : من ولد عقيل بن أبي طالب . وكان ذا دهاء ومكر . وأمرهما ان يخرجوا الى اليمن . وقال لهما : ان لليمانية نصيباً في هذا . فاما منصور بن حسن . فقصد عدن لأعة ، وكان ، كما قدمت . داهية . فملك نواحي مسور ، ثم ملكه . وجلس عامل اسمد ابن ابي يعفر واطبق مذهبه . واما علي بن (48) الفضل . فقصد (يافع) ، فوجدهم رعاعاً . فاقام يتمبّد بينهم حتى اعتقدوه ديناً ، ثم قصد بهم ابن ابي الملا الاضايحي . وهو يومئذ سلطان لحج . فهزمه بن ابي الملا . فلما رجع من هزيمة تلك ، قال لاصحابه : قد وجدت شيئاً فيه النجاح . فتعاودوا اليه حالاً ، فأخذ لحج وصاحبها . وكان صاحب لحج ذا مال . فاستقوى به علي بن الفضل ، واستفحل امره . فقصد جعفر بن احمد المناخي الى المذيخرة ؛ فهزم المناخي . ثم عاوده ، فأخذها . وقتل جعفر بن احمد ، وجعل المذيخرة محطة ملكه ، وفتح البلاد



وقصد صنعاء ، وأخرب منكث ، وملك صنعاء في سنة ٢٩٩ هـ ، فأظهر مذهبه ، ثم لم يكفه حتى ادعى النبوة ، واحلّ البنات مع الامهات (49) وفي ذلك يقول القائل :

خذي العود يا هدي واضربي تقيم شرائع هذا النبي  
تقضي بين نبي هاشم وهذا نبي بني يسرب  
فحط الصلاة وحط الزكاة وحط الصيام ولم يتعب  
وحل البنات مع الامهات ومن فضله زاد حل الصبي

- وتصد زيد ، وبها ابو الحسن اسحاق بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن زياد . فكان ما قدمنا من سبي النساء ، وقتل الرجال . وقويت شوكته ، فدعا الى نفسه ، وترك الدعوى لمبيد الله المهدي . وخالفه منصور بن حسن ، فتحصن منه بمسور . فلم يزل حاطاً عليه ، حتى اصطالحا ، وعاد الى ( المذيخرة ) . واستعمل اسعد بن ابي يعفر على صنعاء ، وكان اسعد ينفر منه ومن مذهبه ، ويخاف من وثبته عليه . ولم يزل علي بن (50) الفضل يعاومه ، حتى قتله الشريف الواصل من العراق . وانه بلغ الى اسعد بن ابي يعفر ، فأسر اليه بما يريد . وانه خرج من العراق واهباً نفسه ، فزاده اسعد بن ابي يعفر ان هو قتله وعاد اليه شاطره ماله ، فتوجه الى ( المذيخرة ) ولم يزل يتردد حتى استدعاه ابن الفضل ليفصد له عرفاً ، وقد عرف بالطب . فجعل على مبضعه سماً وفصده ، وخرج من تلك البلدة في سرعة . فالتهب ابن الفضل ومات . وطلب الشريف ، فادركه على الطريق . فقتل . فبلغ اسعد بن ابي يعفر . فقصد ( المذيخرة ) فلم يزل حاطاً عليها سنة كاملة حتى قتل ابن علي بن الفضل . واخذ بنات ابن الفضل سبياً ، وكن ثلاثاً . وملك ( المذيخرة ) عنوة وزالت الباطنية (51) عن مخلاف جعفر .

واما منصور بن حسن فاقام في (مسور) وأعماله ، حتى توفي ، وأوصى بدعوته

الباطنية الى ابنه حسن بن منصور ، والى رجل يسمّى ( عبد الشاوري ) في  
التقرير من البيهقيين من مصر للشاوري . فوثب حسن بن منصور عليه ، فقتله .  
ورجع عن مذهب ابيه الى مذهب السنة . وقتل ( ابن المرجي ) ( ابن  
محرم ) . وقبض ( بجبل مسور ) ابراهيم بن عبد الحميد . واخرج اولاد منصور  
منه الى ( بني عشب ) ، فثار المسلمون عليهم . فقتلوا الرجال وسبوا النساء ،  
فانقضوا - والحمد لله . واقتسم ( ابن المرجي ) و ( ابراهيم ) بلاد منصور  
بصين . قالوا : ورجع ابراهيم عن دين القرامطة الى السنة . ولم يزل يتبهم  
ويقتلهم (52) حتى لم يبق منهم الا اليسير . وانتقلت الدعوة الباطنية الى رجل  
يقال له ( ابن الطفيل ) ثم مات .

١٠ وانتقلت الى رجل يعرف ( بنخيم ) ثم مات .

واستخلف لها رجل من ( شبام ) يقال له يوسف بن الاسيد . وتوفي .

واستخلف لها سليمان بن عبد الله الزواجي ، صاحب حصن ( كوكبان ) .  
وقيل : بل بلغت الى الحسين بن عامر بن طاهر ، صاحب ( حباية ) ، وكان يدعو  
اليها ، وعنه اخذ مطرف بن شهاب ، ويمطرف هذا سميت ( المطرفية ) .

١٥ مات الحسين بن عامر واستخلف لها سليمان بن عبد الله الزواجي . وكانت  
هناك خفية . فربما كان ينزل عليه الرجل فيقول له : انا مسلم ويشهد له : ان  
لا اله الا الله ، ويستجذب الناس ويدافعهم (53) بالمال . وكان ذا مال ومات .

واستخلف لها ( علي بن محمد الصليحي ) وكان أبوه قاضياً على مذهب السنة .  
وعدل عنه ابنه المذكور و ( الصليحي ) نسبة الى ( الاصلوح ) من بلاد حراز ،  
٢٠ ثم من حمير : فلما تقلد الدعوة علي بن محمد الصليحي . اظهر امره ( بجبل مسور )  
ولا مفر فيه يومئذ في سنة ٤٢٩ . وما زال يستميل الناس ، واجتمع اليه من  
( صنعان ) و ( همدان ) و ( حمير ) خلق كثير . وقاتله أناس على الجبل .  
ففلهم ، ثم توجه نحو صنعاء . فاخذ ( حضور ) و ( نياح ) . وقصده ابو حاشد

يحيى بن حاشد الضحاك . وهو يومئذ ملك همدان على صنعاء ، وقائله ، فقتل ابن  
أبي حاشد ، وألف جيشاً (54) من سراة قومه ، كما قدمنا ، ودخل الصليحي  
صنعاء ، فلحقها . وعلي الجملة لم يقع لآخذ فيمن ملك اليمن ما وقع (لعمري بن محمد  
الصليحي) ، فإنه استولى على اليمن ، سهلة وجبلية ، وشماله وجنوبه ، وغربه  
وشرقه ، في المدة اليسيرة ، وقهر ملوكه : علي أنهم ، عند قيامه ، كانوا في غاية  
من القوة إذ كانوا سلاطين همدان . وهم بنو أبي الفتوح الخولاني . وآل  
الكريدي ، وآل ممن ، وحسين اليمني ، ونجاح ، وغيرهم . فملك الجميع ،  
وأهدى إلى نجاح جارية أودعها مائماً ، مات منه . وقد قدمت خبره .

وقتل علي بن محمد الصليحي (بالمهجم) ، حين قصده سميد الاحول وأخوه

١٠ جيش ، فطمعته جيش بن نجاح بحربته ، وأسرت أسماء بنت شهاب (55) ووضع  
رأس زوجها أمام هودجها ، ثم وضع أمام طاق حابسها يزيد في سنة ٤٥٩ .

ولما قتل علي بن محمد الصليحي ، قام بأمر الملك بدمه ابنه (المكرم احمد بن

علي بن محمد الصليحي) . قالوا : نغميت الأخبار بينه وبين أمه سنة كاملة ، وما

يرى احد ما فعل بها . ثم جاءت إليه رسالة منها احتالت على إخراجها في رغيف

١٥ لطالب عرفته ، تسلمه ، أنها قد صارت حاملاً من العبد لتعرضه بذلك وإلا

فهمة سميد وجيش تبعه عن ذلك . فجمع المكرم قحطان ، وقصد زيد . وكان

سميد في عشرين ألفاً من الحبشة ، فوقع المصاف على باب زيد ، فاقتلوا قتالاً

شديداً (56) بلغت القتلى نيفاً وعشرين ألفاً . وهزم سميد الاحول وأخوه من

زيد ، ومليكت زيد للمكرم . واستخرج أمه ، وليس بها شيء : وكانت لا تعلم

٢٠ بقدمهم حتى اسمها صوته . وقد هرب سميد وأخذت زيد . وكان جيش بن

نجاح قد أشار مع أخيه يوم قتل علي بن محمد الصليحي ان يفك أسر أسماء ، ومن

قدر عليه من بني الصليحي وغيرهم من الملوك وان يكتب للمكرم : إنا أدركنا

نارنا . واسترجعنا ملكنا ، وقد أحسننا اليك وجمالناك بصيانة والدنك ، والمفو

عن بني عمك . قال : وقلت له : لئن فعلت هذا ، مانازعتك قحطان في ملك



تهامة ، ولئن كرهت ، ليهيجن حفاظها ، وليصطلين بناوها ، فانهم اهل نفوس  
(57) آيئة ، وهم عربية . « فما أجابني إلا بقول الشاعر :

« لا تقطنن ذنب الافى وتركها ، إن كنت شهما فاتبع رأسها الذنبا  
فما أتى على أحد إلا من قدمنا . قلت : وانظر الى من استغنى بنظرو  
ورأيه ، كيف تكون عاقبه .

ولما ملك الكرم زبيد ، استعمل عليها خاله اسعد بن شهاب وعاد الكرم  
الى صنعاء ، فاصابه الفالج . فدفرت مملكته زوجته ( السيدة بنت احمد بن محمد  
ابن جعفر بن موسى الصليحية ) ، وكانت من الحازمات . وانتقلت من صنعاء  
الى ( ذي جبلة ) حين طال القتال بينهم وبين الاشراف آل القاسم بن علي العياني .  
وأقام الكرم بصنعاء حتى توفيت أمه اسماء ، ودخل منها الى ( ذي جبلة ) و  
( ذي جبلة ) هي التي اختطها في قبلي ( التمكر ) . وأقام سعيد الاحول  
( بدهلك ) أياما كما قدمناه (58) عند ذكره . واخرج اسعد بن شهاب من زبيد ،  
فلم يزل بها ملكا الى ان احتالت عليه ( السيدة بنت احمد بن محمد الصليحية )  
بما هذا صورته ، وهو انها كتبت الى الحسين النيمي بن عبد الله ان يكتب الى  
سعيد الاحول ان دولة الكرم قد ضعفت ولم يبق له إلا امرأة تدبر امره ،  
فيجمع جيشه والحسين النيمي جيشه ، فيقصدان الى ذي جبلة حتى يستأصلا  
بني الصليحي . واضمرت هي والحسين النيمي غير ذلك . فطمع سعيد الاحول .  
فجمع جيشه واستخلف على زبيد اخاه جياش بن نجاح . وسار في ثلاثين ألف  
حربة من الحبشة . وقد أمرت السيدة بنت احمد ، اسعد بن شهاب وعمران بن  
الفضل الياي في ثلاثة آلاف فارس ، ليخلفا على زبيد إن هو خرج منها سعيد  
الاحول ، وجمت (56) جيشها وجمع الحسين جيشه ، ولم يزل سعيد بن نجاح  
سائرا حتى وصل تحت ( حصن الشمر ) فبودر بالقتل . واطبق الجيشان عليه  
وعلى جيشه ، فلم ينج منهم إلا نحو من ألفين . وقتلت جنوده هنالك .  
أسدت ( زوحة أم المارك ) ووضع رأس زوجها امام هودجها كوضع رأس

علي بن محمد الصليحي امام هودج زوجته اسماء ، وشابهت الليلة البارحة .

- وسار اسعد بن شهاب وعمران بن الفضل ، فلكا زيد ، وهرب منها ، جيش  
في سنة ٤٨١ ، وعاودها على رأس تسعة أشهر ، فأخذها ، فلما نوزع بمسد ذلك  
عليها كما قدمنا . وتوفي ( المكرم احمد بن علي الصليحي ) ( بذي جيلة ) في سنة  
٤٨٤ . وقلد الدعوى زوجته ( السيدة بنت احمد بن محمد الصليحية ) والداعي أبو  
رحمير سبأ أحمد (60) بن المظفر بن علي الصليحي . فتوفي في سنة ٤٩٢ . فزال  
ملك بني الصليحي عن صنعاء واستولت السيدة علي بقيسة الملكة ، ووازرها  
الفضل بن أبي البركات بن الوليد الحميري ، ثم أخوه وابنه ، وتوفيت السيدة  
بذي جيلة عام ٥٣٢ ، وانقرض ملك بني الصليحي وزال . فسبحان الذي  
لا يزول ملكه !

١٠

وزينت لزريع بمسد اوله جرّ الضلال وجرّ البغي والنكر

- هؤلاء هم ( بنو الذئب ) من ( يام ) وهم أولاد المكرم والياي . وصفة الامر  
أن علي بن محمد لما فتح عدن وكان ملوكها بني معن أقروهم على طاعتهم . فلما زوج  
ابنه المكرم ( بالسيدة بنت احمد ) ، جعل صداقها خراج عدن (61) ، فلما قتل  
علي بن محمد الصليحي تغلب ( بنو معن ) على الخراج ، فسار إليهم المكرم احمد  
ابن علي الصليحي ، فاخرجهم منها ، وورثي العباس ومسمود ابني المكرم الحمداني ،  
فجعل للعباس ( حصن التمسك ) و ( باب البر ) من عدن ، وما يدخل منه ،  
واستخلفها زوجته السيدة ، فكانوا يحملون اليها كل عام مائة الف دينار أو يزيد .  
وتوفي العباس ومسمود ، فانتقل عمل العباس الى ابنه أبي السعود وزريع . وانتقل  
عمل مسمود الى ابنه ( أبي الفارات ) فاستقام ولدا الأخوين كل على عمله . وزاد  
زريع ملك ( الدملوة ) في سنة ٤٨٠ . وكان زريع وأبو السعود وأبو الفارات  
كالواحد قلوبها وأراؤها مجتمعة . فتغلبا على السيدة (62) بنت احمد ، فخاربهما  
وزيرها ( الفضل بن أبي البركات ) فتصالحا على النصف ، ومات وزيرها فتغلب علي

٢٠

رأيها أخوه منصور ، فتصالحوا على الربع ، ثم تغلبا عليه وكل واحد موال .  
لابن عمه . وتوفي أبو السمود وزريع بن العباس ، وتولى جهته ابنه سبأ بن  
زريع ، وهو الذي صارت إليه الدعوى عن ( السيدة بنت أحمد ) وعن ( سبأ بن  
المظفر وتلقب ( الداعي ) وتوفي أبو الفارات . وتولى جهته محمد بن أبي الفارات  
وتفاقم الأمر بينه وبين ( الداعي سبأ بن زريع ) ولم تزل الحرب بينهما حتى  
استولى الداعي عليه وتوفي سنة ٥٣٢ .

وقام بالأمر بعده أخوه ( محمد بن سبأ بن زريع بن العباس بن المكرم ) ، وهو  
الذي كتب إلى الامام أحمد (63) بن سليمان حين تواعد للتقدم على زيد :

لم يسر محتاجاً إلى انساني من كان في عزي وفي سلطاني  
١٠ إلا له أوضح لاحد يا حميد ان الذي عاينت من بري ومن احساني [كذا]  
إلا أقول لست المعظم ان نهضت ولم يكن سيف امامك وسناني [كذا]

وتوفي محمد بن سبأ في سنة ٥٤٨ . وقيل سنة ٥٥٠ .

وقام بالأمر بعده ابنه عمر بن محمد بن سبأ بن زريع بن العباس ، وعظم  
شأنه وقصدته الشعراء ، وتوفي سنة ٥٦٠ . ونقل من عدن إلى مكة . وكان له  
١٥ ثلاثة أولاد صغار قام بتربيتهم ( جوهر المعظم ) وبالمك لهم ، ياسر بن بلال بن  
جرير إلى سنة ٥٦٩ . واستولى على عدن وما والاها ( الملك المعظم توران شاه  
ابن ايوب ) وقتل ياسر بن بلال . واتقضى ملك بني زريع (64) وهم أشد ملوك  
اليمين سلطاناً بمد بني الصليحي . فسبحان الذي لا ينتضي ملكه .

وما اشتكت فمل همدان وقد رضيت لحاتم وبنيه من الخطر  
٢٠ ولا هشاماً وجاسماً وقد مررت لابن الملس في ثوب من الضجر  
وحولت عن بني الدعام صورتها من بعد ما حسبوها أحسن الصور  
وأوقدت للحجوريين نار لظك في موقدٍ يجحيم الجمر مستمر



قد جمعت بهذه الآيات الأربعة من ملك صنعاء وغيرها ممن تَغَلَّبَ عليها من الدول . ويقومون فيملكون من همدان واكثرهم على رأي الباطنية . فمن ذلك حاتم المنعم الهَمْدَانِي الفلَس ، فانه لما زال ملك بني الصليحي عن صنعاء في سنة ٥٩٢ ، استولى عليها وشايعه همدان ، فلحقها وما حولها . وتوفي سنة ٦٥٢ .

فتولي بعده ابنه (65) عبد الله سنتين . ومات .

وقام أخوه معن بن حاتم ، نخله أحمد بن عمر بن الفضل ، وهو يومئذ قاضي همدان ، ونسب السلطين الى محمد بن ابي المنب ونصب هشاماً وجاساً في سنة ٥١٠ ، وبسط الأمر بهشام ، وتوفي سنة ٥٢٢ . وقام بالأمر جاس ، فاحسن الرئاسة وادرك السياسة ، وغزا بلاد جنب . وتوفي ، وأظن في سنة ٥٣٢ .

١٠ فنصب همدان سلطانها حاتم بن احمد بن عمر بن الفضل اليامي ، فدخل صنعاء في سبعمائة فارس ، وملك البلاد ، وتوفي في رمضان سنة ٥٥٦ ، وقام بالأمر بعده ابنه علي بن حاتم ، وكان أحد أعيان الوقت . وقد قيل إنه هو وأبوه لم يكونا على رأي الباطنية ، ويدل عليه قول حاتم (66) :

برئتُ من الذُّؤَيْبِ ومن علي      ومن ماذونِ همدانِ يَرِيْتُ  
مؤاد بن عمرو وعفو ومداهد      بان شايعتهم فقد عميتُ  
فان تراني وإياهم جميعاً      فقل كيف التقى صبّ وحوثُ  
ولو وردوا الفرات لنجسوه      ولم يكُ طاهراً حتى يموتوا

ومع أن أخاه محمد بن احمد بن عمر بن الفضل كان قاضي الباطنية وجدّه عمر ابن الفضل صاحب الجيش الى زيد أيام (السيدة بنت احمد الصليحية) ولم يرزل ملكهم عن صنعاء وما حولها مدة إلا انه غير منتقل لتخلل الملوك والأئمة الذين سنذكرهم . وغلب أولاد عمر بن علي بن حاتم على ذي مرمر . ودخل معهم (بنو الأنف) دعاة الباطنية . فما زال (بنو الأنف) به . حتى أخرجهم منها علي بن صلاح . وسيأتي خبره .

وبنو الدعام من همدان (67) ثم من ارحب . وقد قدمت دخول الدعام  
سنة . وهرّبه منها في مبدأ أمر الحوالمين ، ولم تزل منهم بقية . ومنهم  
القائلون بالشريف الفاضل القاسم بن جعفر بناحية الجوف .

والحجوريون هم بنو أبي الحفاظ بن شمر حبييل الهمداني الحاشدي  
الحجوري الحارثي . والحسن بن أبي الحناط الداخل تحت إمرة ذي الشرفين .  
وأولاده سليمان والخطاب واحمد . واستولى عليهم الخطاب وقتلهم بمد مكابدة  
شديدة بينه وبين سليمان .

ومسكنهم بين جل بفلجاح والجريب وعاصر وبني الصليحي وبني زريع . وفي  
اشعارهم ما يدل بل يصرح ان رأيهم رأي الباطنية . وكذا غيرهم من المتقدمين  
أو أنهم يتقلبون قلب الرياح . طمعا في التملك والارتياح .

والخطاب ( كتاب شرح رسالة النفس ) على رأي الباطنية ، إلا علي بن  
حاتم (68) . فالظاهر انه كان مفارقا لهم . وكذا أولاده . ولو كانوا منهم لما تزوج  
الانام المنصور بالله عبد الله بن حمزة بمنعة بنت الفضل بن علي بن حاتم . وكانت  
أحب أزواجه اليه . وقد جئت اليك ، بما أوضحت في تعليق من ملك اليمن الى  
سنة ٥٦٨ . وأدخلت بعضهم في بعض . ومن تأخر منهم عن التاريخ المذكور  
فسنلحقه عند ذكر بني أيوب . فهو معاصر لهم وتحت امرهم أو إمرة غيرهم .  
وقد عرفت ان كنت ذا فطنة لجاج هذه الطوائف وتنافسها في الملك حتى أنهم  
وتوا الصبيان والمبيد والنساء . وكان فيهم العاكفون على اللذات ، غير متجننين  
للحرمات . وترى كافرهم ، وهو من الباطنية ، ومسلمهم ، وهو غير ذلك وترى  
آل محمد يدعون ما ليس لهم بحق . فيحاربون ويقاتلون . فما كُن الدين يخالو  
من قائم (69) فيهم . ومعاصر للملوك . ونحن نذكر كل قائم ومن عاصره عند  
ذكر كل ملك وعند شرح كل بيت للاختصار ولما كان الملوك يختلفون ويدخل  
بعضهم على بعض . جعلت الفاصل . في التاريخ المذكور ، أو بعده ، ابتداء دولة  
بمد دولة . وارتخت لكل منها ، فأقول :

وعاصر هؤلاء الملوك المتقدمة من أهل البيت عليهم السلام دعاة وأئمة ومحبون . وقد تمنا ان علياً ، عليه السلام ، استعمل على اليمن عبّيد الله بن عباس ، فأخرجه منها يبسر بن ارطاة ، وأخرج بُنسر الجيش الوارد من العراق من ابن علي ، عليه السلام ، فما زال عامله بها إلى ان صار الامر الى معاوية عام الجماعة .

وعاصر ولاية بني العباس في اليمن الامير ابراهيم بن موسى (70) بن جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، بعثه اليها الامام محمد بن ابراهيم عليهم السلام ، فلنذكر الامام محمداً فنقول :

هو الامام الكبير ذو الفضل الشهير والمعلم الفزير محمد بن ابراهيم بن السيد الحسن بن علي بن ابي طالب ، اخو القاسم الرش ، واكبر منه ، عارضاً المأمون ، وعضده أبو السرايا منصور الشبامي ، وضايق الباسيين مضايقة شديدة على جسر بغداد ، وقتل من عسكرهم مائتي ألف في عدة وقائع . وتوفاه الله تعالى .

وقام بالامر بعده محمد بن محمد بن زيد ، وكان شاباً حدثاً ، عالماً ، جامعاً ، مفضلاً ، فما زال يقاتل العباسية حتى ضعف امره ، وخانه من خان ، ثم تقدم من ابي السرايا من له ولاء وصلة به من قبل المأمون ، فقتل ابا السرايا ، وحبس محمداً . ولم يزل ابراهيم (71) باليمن ، وقد اخرج منها ولاية المأمون ، يقاتل المعاملة حتى سمي بالجزار ، لجزره الاعداء ، ولما قتل أبو السرايا وحبس محمد بن محمد ، بعث المأمون محمد بن علي بن ماهان ورجع الامير الى مكة .

وقام بالامر بعده الامام الهادي لدين الله أمير المؤمنين يحيى بن الحسين بن القاسم ابن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن السيد حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب . كرم الله وجهه ، البرز في العلوم ، الحافل بمنظومها ومفهومها ، صاحب للذهب الشريف ، والنصب النيف ، والشجاعة التي ظهرت في الآفاق ، وتحدثت بها الرفاق ، في مواطن الاتفاق . اعطاه الله المواعب اللدنية ، والقوامض الجفرية ، وزاده



بسطة في العلم والجسم والقوة ، فحمل ذا الفقار ، وقاتل به بمد علي عليه السلام (72) ولم يكن قاتل به غيره . وهو صاحب التصانيف الفاتحة ، والاشعار الفصيحة الرائقة ، منقذ اليمن من الضلال ، ومززل اركان الباطل والهمال .  
خرج من الرس الى اليمن باذلاً مهجته في رضى رب العالمين ، شاهراً سيفه على اهل العناد ، وعاضده على امره العلماء الأتقياء ، من أهل مذهبه . وكان وصوله الى اليمن بطلبهم له . ثم خلفوه فعاد الى الرس ، ثم طلبوه فعاد الى اليمن .  
وله الواقف المشهودة ، والايام المحمودة ، في قتال القرامطة . بلغت وقعاته معهم الى سبعين وقعة ، لماصرته ، عليه السلام ، لعلي بن الفضل ، ومنصور بن حسن وأتباعهما ، كابن ابي الملاحف وعبد المجيد ، وذوي الطوق . وبلغ تملكه من (صعدة) إلى (جبل بمدان) . فلها نرى الزيدية انتشروا الى هناك ، وذلك دليل على صلاح نيته ، وحسن طويته . وحاصر اسعد بن ابي يعفر (73) الحوالي . وكان بينهم وقعات . وهو في أيام ابراهيم بن محمد بن زياد صاحب زيد ، ووائل ابن ابي الجيش اسحاق بن ابراهيم . ولم يزل الهادي عليه السلام ، ذاباً عن دين الله ، منابذاً لاعداء الله ، وأعانته على ذلك الرويز المذحجي أبو المناهبة . حتى خرج من ملكه ، وأعطى الخزائن والاموال ، وقتل بالمناهبة ذا الطوف الياضي بناحية رداع بمد وقعات حتى مات .

وعلى الجملة فالهادي في اليمن ، أشهر من نار على علم ، وأسفر من البدر الأنم . وله فيها مآثر ومساجد ، وما من زيدي في اليمن إلا وله حق عليه ، ولا من امام دعا إلا وهو سابقه . وقد كان رؤساء القرامطة ينظرون جملة منهم ، لكنه شطرم بسيفه ، فكانوا يأمرؤن أصحابهم (74) ويقولون : استروا ضربات العلوي ، فلئن سمع بها أهل اليمن ، ماخالفه منهم احد . توفي عليه السلام في سنة ٢٩٩ بصعدة ، وقبر بها في مسجده وهو مشهور مزور .

وقام بامر الامامة بعده ، ابنه أبو القاسم المرتضى محمد بن يحيى بن الحسين ، صاحب العلوم الكثيرة ، والشجاعة الخطيرة . بلغ من حقه انه قتل يوماً بيده مائة

رجل حتى لم يبق في القتال إلا هو وأبوه الهادي . وكان جامعاً للشروط ، ذا دين وتقوى ، ومجانبةً للاهواء ، وتنحى عن الأمر بعد الدخول فيه ، وبعد أن اجتمع عليه علماء مذهبه ، رغبة في التحول والعزلة . وطريقته طريقة آبائه ، ومذهبه مذهبهم .

- ٥ وقام بأمر الامامة بعده ، وبإشارته اليه ، اخوه (75) الامام الناصر لدين الله احمد بن يحيى بن الحسين ، واجمع عليه علماء مذهبه في سنة ٣٠١ . وكان من أهل العلم والعمل ، ومن أهل المجد والفضل . وله التصانيف الدقيقة ، والاقوال الشروحة ، والجد ، والاجتهاد ، في نكال أعداء رب العباد ، وساعديه الايام ، ووالته السنون والاعوام ، وعضده نصر الله التام . فكانت أيامه غرة في جبين الزمان ، وبياناً لأهل البيان . قاد الجيوش والمساكر ، وجحفل الاجناد والدماسكر ، ودخل (عدن) في ثلاثين الفاً ، وقاتل الباطنية في كل وجه ، وقتلهم في (جبة) ، وقلل حديدهم ، وقلل عديدهم ، وكان بينه وبينهم وقعات . ومن أعظمها (وقعة نماش) وصاحب القرامطة (عبد الحميد السوري) و (ابن ابي الملاحف) ، وغيرها . وصاحب (76) الناصر (احمد بن محمد بن الضحاك الحاشدي) وقتل من القرامطة في هذه الوقعة سبعة آلاف . ولم يقتل من أصحابه سوى رجل من محمدان ، غلط به أصحابه . قالوا : ولما التقى الجمعان ، وتراءت الفئتان ، وأقاموا أياماً لا يتقاتلون ، خرج رجل من حزب الناصر ، فتوسط المجلسين ، ونادى بأعلى صوته : « اللهم إن كنا على حق ، وهم على باطل ، فانصرنا عليهم . وإن كانوا على حق ، ونحن على باطل ، فانصرهم علينا » . فقال كل من في المسكرين : « آمين » فكان ما ترى .
- ١٥
- ٢٠

وعاصر الناصر ، عليه السلام ، علي بن الفضل ، ومنصور بن حسن ، وأشباعهم . وأسعد بن يعفر الحوالي . وهم في أيام اسحق بن ابراهيم الزيادي ابي الجيش ، صاحب زبيد . وفي (77) أيامه ، وصلت النجدة العباسية الى زبيد ، خوفاً منه . واعانتها للباطنية اولاد ابن زياد . والله أعلم .

وتوفي الناصر في ذي القعدة سنة ٣٢٥ .

ثم قام بالامر بعده ، أولاده الائمة الاعلام ، اهل المجد التام ، والقدم الراسخة في الحل والابرار ، وطريقتهم طريقة آباءهم ، من العلم والعمل ، وان حصل الاختلاف فيما بينهم والتنافس ، حتى أدى الى الاستماتة بملوك اليمن . فهم لا يفارقون الحق ، ولا يريدون غير قتال الظالمين . ومباينة المعتدين . وهم الامام المنصور بالله يحيى بن احمد بن يحيى . وعارضه اخوه القاسم ، وتلقب بالختار لدين الله . وأخوه الحسن . وكان بينهم حرب . توفي الحسن بن احمد (78) في سنة ٣٢٧ وأسر الضحاك الحاشدي المختار لدين الله في حرب بينهما ، ثم قتله في (ربوة) في سنة ٣٤٥ واستخرجه من قبره ابن أخيه الامام يوسف الداعي بن يحيى بن احمد بعد خمس وعشرين سنة ، فوجده كهيئته يوم مات ، ولم يفقد منه إلا روحه ، فقتله الى (صعدة) واظن ان يحيى توفي في سنة ٣٦٧ .

ولما أسر المختار لدين الله قام ابنه الامام المنتصر لدين الله ، فاخذ بثأر أبيه ، فعضده قيس بن الضحاك على أبيه . فكانت بينهم وقعات ، احدها بنجران . قتيل فيها الضحاك . وكان قيس بن الضحاك ممن اظهر مذهب الهادي ، وتمصب له . حتى اعلى مناره مع ما اراده الله تعالى . وتوفي المنتصر فناصر هؤلاء الائمة بعضاً (79) من أيام ابن الفضل وصاحبه ثم من بعدهم من القرامطة . وبقية أيام أسعد بن ابي يمفر الحوالي . وأيام ابنه . وإيام علي وردان ، مولى الحوالميين . واخذ سابور وبعضاً من أيام عبد الله بن قحطان الحوالي اليمفري ، وبني الضحاك ، وبني ابراهيم المسوريين الكتاب ، واسمر بن ابي الفتوح الخولاني ، صاحب (نمض) وبعضاً من أيام أبي الحيس اسحاق بن ابراهيم الزياتي .

ثم قام بأمر الامامة ، الاورع الزكي . ذو الخلق الرضي والمعلم المرضي ، والاتصاف . الخالي من الانحراف . يوسف بن يحيى . احمد الهادي .

وعارضه الامام المنصور بالله ، القاسم بن علي العياني بن عبد الله بن محمد بن القاسم (80) بن ابراهيم ، وافى من الحجاز ، وقال بذلك طائفة من العلماء ،



وبذا طائفة من اهل الدنيا . ولم يكن مرامهما إلا احياء الدين ، واقامة شريعة سيد المرسلين . وطريقتهما طريقة آباؤهما ، لا يفارقانهما . ففي أول الامر ، كان الواحد منها يكتب الى الآخر : يا أخي فدتك نفسي ، افضل كذا واجمل كذا . ثم سمي الوشاة بينهما حتى تباعدا ، وغلب على الامر القاسم بن علي ، وهو المعروف بالمياي ، ذو العلم والاجتهاد ، والامداد والايراد ، قاتل الاعداء ، وجرار الجيوش ، وفأخ البلاد ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، والفساد . وله مع الباطنية وقعة بنجران . أهدت اليهم النون شقاءها ، وكشفت لهم الاعمار استارها ، وخالفه الزيدي (81) وهو القاسم بن الحسين الزيدي ، من ولد الحسين بن زيد بن علي . وتقلب على ذمار وصنماء . وكان بينه وبين الامام ، مراجعات ومحاورات من غير قتال . وتقاصرت على الامام آخر المدد ، حتى عدل عن كل شيء .

وعاصر هذان الامان ابا الجيش اسحاق بن ابراهيم الزيايدي ، وطرفاً من أيام ابنه الحسين بن سلام مولاه . وعاصرا بني الضحاك وبني الدهام وبني المتتاب وبني الحناط الحجورية ، ودعاة القرامطة ، وأسمد بن أبي الفتوح ، وبقية أيام عبد الله بن قحطان الحوالي اليعفري . وأيام ابنه ، الى ان اضطربت عليه الامور ودخل المنصور صنماء ، وزال امر الحوالميين ، وتوفي الداعي في سنة ٣٩٣ (82) وقبر بعبان .

وقام بأمر الامامة بعده ابنه الامام الذي لا يُجارى في مضمار ، ولا يُشَقَّ له غبار ، صاحب الفصاحة الناطقة ، والاقوال الصادقة ، والبلاغات الخارقة ، والانظار الفائقة ، المهدي لدين الله الحسين بن القاسم بن علي . وكان بينه وبين دعاة الباطنية ، مثل الحسين بن طاهر الحميري مراسلات . وقاتل الملوك ، وافتتح البلاد ، ونجم عليه خلافة الزيدي . وهو ابن المتقدم واسمه محمد بن القاسم بن الحسين الزيدي ، قتلته بقاع صنماء . في وقعة هناك ، وقد عاصر ايضاً دعاة الباطنية ، وابن زياد ومولاه الحسين بن سلامة ، واحمد بن ابي الفتوح ، وبني

الضحاك (83) وبنو حماد . وقتلوه في معركة بينهم بالبسون ، في سنة ٤٠٤ .  
وقام بالامر (عمن أخو الشرف جعفر بن القاسم بن علي) وكان ذا علم  
واجتهاد . وطريقته طريقة من تقدمه ، إلا انه لم يدع .

ثم وصل من الحجاز (أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله  
بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم) ومعه ابناه : (حمزة) و (علي) . فدعا (بناعط)  
وأظنه تلقب (بالمعيد لدين الله) ، وذلك في سنة ٤١٨ . وعضده الاشراف ، وغيرهم ،  
ورؤساء همدان ، وابن ابي الفتوح عبد المؤمن بن اسعد . وكان إماماً جامعاً  
للشروط . واتفق عليه علماء مذهبه . وأخذت ايامه طرفاً من ايام (نجاح مولى  
بني زياد) و (بني المنتاب) و (بني الحنّاط) و (بني معن) و (بني) (84)  
السكريدي) ، ودعاة الباطنية ، (كالحسين بن عامر) و (ابن الاسد الزواحي) ،  
وغيرهم . وتوفي (بناعط) سنة ٤٢٦ .

وقام بالاحتساب الشريف الفاضل (القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي العياني)  
وكان ابوه (جعفر) قد دخل الى الحجاز وشايه أخوه الامير (ذو الشرفين  
(محمد بن جعفر) الذي اليه تنسب (شهارة الامير) فقاتل كل باغ ، وناسب كل  
معاند . وكان الشريف الفاضل في من يصلح للامامة ، وتصلح له ؛ غير انه لم يدع .

ثم أقام على الاحتساب من وصل ، وهو (ابو الفتح الديلمي) ، وهو الامام  
(الناصر لدين الله) ذو الجلال المرتدي رداء الفضل والكمال ، وذو العلم الغزير  
والنوال ، صاحب التقوى واليقين ، الذاب عن الدين ، أعداء رب العالمين ،  
بشجاعة حيدرية (85) وضربات علوية ، فهو (ابو الفتح بن الناصر بن الحسين بن  
محمد بن عيسى بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد  
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب) وقيل في نسبه غير ذلك . وصل الديلمي  
طالباً للجهاد ، فدعا في سنة ٤٣٠ ، ولبى دعوته الشريفان المذكوران . وقال به  
علماء مذهبه . ولم تزل بينه وبين بني الصليحي . ومن عاصره محاربة ومعاركة الى  
آخر ايام حياته . وهو الذي اختط (حصن ظفار) ، وبقي مهنماً في الأسفار

وشن الغارات . وطريقته طريقة من تقدمه . وعاصر علي بن محمد الصليحي فقتله الصليحي في سنة ٤٤٤ ، في وقعة بينهما (بنجد الحاج) من بلاد عنس . وقبره بردمان من تلك البلاد . ومشهده بها . وفي زمانه وقع غلاء عظيم حتى أكل الناس الميتة . ولما قُتل استقام الشريف الفاضل على الحسبة التي كان عليها (86) ، وشايمة اخوه وأشياعها . واستفحل امر بني الصليحي ، فخطوا على الفاضل ( بالهرابة ) من ( وداعة ) ، فأسروه فيها ، بعد مقاساة أهوال شديدة . وتحصن ذو الشرفين ( بشهارة ) . ثم ان علي بن محمد فك أسره الفاضل . فعاد الى بلاده . ولم يناصره .

فقام بالاحتساب الشريف الآتي ذكره :

ذو المنصب العلي ، والفرع الزكي ، حمزة بن أبي هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن القاسم بن ابرهيم . وهو ابو الخمرات اينما كانوا باليمن . وكان شهماً ذاباً ، شجاعاً ، فأنكأ ، لا يهاب الجحافل ، ولا تنازله النوازل . واجتمع معه خلق كثير . وقصد بني الصليحي فقتل بتاعط من بلاد حاشد ، ونقل منها الى ( بيت الخالة ) فقتله ( عامر بن سليمان الزواحي ) ، اخو ( السيدة بنت احمد ) من امها في سنة ٤٥٩ .

١٥ ثم عاد الشريف الفاضل بعد موت (87) علي بن محمد الصليحي للأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . وشايمة اخوه ذو الشرفين ، ولم يزالا يطويان البلاد . ويفتحان الحصون حتى قتل بنو الدعام ( الشريف الفاضل ) بناحية الجوف ، غيلة في ضيعة له كان قد عمرها تسمى ( عمران ) في سنة ٤٦٨ .

فاستبد بالامر ( ذو الشرفين ) وكان ما لا يحده واصف ، ولا يقاس به عارف . أخذ بشار أخيه مرتين ، ونقله بعد سنتين الى ( الحصن ) وهو حصن من بلاد ( وداعة ) ، وقاد القانب ، وجهز الكتائب . وضايق الصليحيين مضايقة شديدة ودخل في طاعته كثير من الناصبين له . ورحل بنو الصليحي من ( صنعاء ) لما اصابها من المحاصرات ، والمواردة والمصادرة ، وكان خروجه منها خروج كراهية ، لا خروج استيلاء ، وبقي بها عمالمهم (88) حتى قالت ( السيدة بنت احمد ) : « ما خرجت صليحية » وهي لا تملك شيئاً ، إلا الصفر من الاقراط ، يمضي النحاس .



وتوفي الامير ذو الشرفين ( بشهارة ) في محرم سنة ٤٧٨ . فعاصر هؤلاء  
المحتسبون اكثر ايام (نجاح مولى بني زياد) الى ان هلك ، وطرفاً من ايام اولاده .  
وكان بين ( ذي الشرفين ) والامير ( ظهير الدين العادل جيش بن نجاح ) تواد  
واعانات . فكان ( جيش ) يمين ( ذا الشرفين ) على قتال ( بني الصليحي ) في  
كل شهر بألف دينار . وعاصر هؤلاء ايام ( علي بن محمد الصليحي ) كلها . ايام ابنه  
( الكرم ) إلا القليل منها . وبقية ايام ( الضحاك ) وغيرهم .

ثم قام بعد ( ذي الشرفين ) الامير الاكبر ( جعفر بن محمد بن جعفر ) ببيع  
له عقب موت ابيه . وقال ( ٨٩ ) به اصحابه دولة .

وثار ( المحسن بن الحسن بن الناصر ) داعيةً للامام ( ابي طالب يحيى بن احمد  
بن الحسين الماروني ) وقاتل الباطنية ، ودعا بعد ذلك الى نفسه . وهو الذي قتل  
عامراً الزواحي . قاله حمزة بن ابي هشام ، وفي ذلك يقول شاعر الهادي :

نحن قتلنا عامراً وابنه يحيى وكان ملكي حير

وما زال يدعو الى الله ، ويباين اعداء الله الى ان قتلته اهل صعدة باحد  
الباطنية .

وثار به ( الشيخ محمد بن عليان سعيد النجري الخولاني ) ، وأخرب صعدة ،  
ولعب بفرسه في ( دار الحدادين ) هنالك بعد هدمها ، وكان اهلها قاتلوه . وقتل  
( ابن عليان ) ( حاتم الياحي ) ايام الامام ( المتوكل على الله احمد بن سليمان ) غيلة .  
وكان ( ابن عليان ) هذا احد انصار اهل البيت . ولما تراكت ظلمات الجهل  
والابتداع ، وعلا دخان المصائب ، والالوجاع ، ( ٩١ ) أنشأ الامام ( احمد بن سليمان )  
في إبان سيادته قصيدة « حرّض فيها ( بني علي ) على القيام » فبلغت ( صعدة )  
فقام محتسباً ( علي بن زيد بن ابراهيم الملبح بن الناصر لدين الله احمد بن الهادي )  
وكان لا يحفظ من القرآن إلا ثلثه ؛ إلا انه كان مطاعاً ، فقصد الاحتساب ،  
ونهى عن المنكرات . فتابعه العلماء على ذلك . منهم الامام المتوكل على الله احمد  
بن سليمان ) وشايه . وكان من حزبه ومعه وأراد قتال الباطنية ، ( فقتل بشطب )

سنة ٥٣١ . فعاصر هذان الشريفان بقيةً من أيام ( سميد الأحول ) وأبام أخيه ( جياش بن نجاح ) ، وأيام ابنه ( فاتك بن جياش ) ؛ ثم ( منصور بن فاتك بن جياش ) ؛ ثم فاتك بن منصور . وعاصر أيضاً بقية أيام المكرم ( أحمد بن علي الصليحي ) وأيام الداعي ( سبأ بن المظفر ) ، وأيام ( السيدة بنت أحمد ) إلا القليل . (91) وعاصر أيضاً ( حاتم بن القشم الحمداني ) . وقد ملك صنعاء بعد ( بني الصليحي ) وابنه ( عبد الله ) و ( معن ) و ( هشام ) و ( جاس ) ، أبناء ( القنيت بن رنيج ) . ولما قتل الشريف ( علي بن زيد ) ، قام بأمر الإمامة ( المتوكل على الله أحمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر بن أحمد الهادي بن الحسين ) وهو الامام الجامع لما تفرقت في غيره صفات الإمامة ، والقائم الذي لا يختلف فيه أهل الحق ، صاحب العزم الملوي ، والعلم الغزير النبوي ، والفصاحة التي ملكت أفعال الماني . وفتحت مروجات الباني . وطريقته طريقة أهل . واجمع عليه علماء مذهبه وكبار القبائل . فدعا في سنة ٥٣٢ . وما زال يدوخ البلاد ، ويجلي عنها أبناء الفساد ، تارة بالشرق ، وطوراً بالغرب . حتى دخل ( زيد ) وقتل بها ( فاتك بن محمد بن فاتك النجاشي ) بالشريف الذي قتله ، ولكونه (92) خالف الشروع ، وعمل عمل قوم لوط . وكان له مع الباطنية وقعات كثيرة ( كجلاجل ) وغيرها . وعاصر أيضاً حاتم بن أحمد بن عمران اليامي ، وقد ملك صنعاء . وكان بينها من الملاحم ما سطرته السنة الدفاتر ، وعرفته أهل العقول والبصائر . وأخذ صنعاء مرتين ، وأخرب ( قصر حاتم ) بمد أن كتب إليه صاحبه الايات التي من جملتها :

٢٠ ابا الورق الطلحي تأخذ أرضنا ولم تشتجر فيها فناً ورماحاً  
وتأخذ صنعاء وهي كرمي ملكنا ونحن باطراف البلاد شعاح

فكانت هذه الايات كالتفاؤل من حاتم ، فان الامام دخل صنعاء عنوةً وكان بينه وبين حاتم ( يوم الشررة ) من ( خولان ) مخاصمة فرجع الامام وكان جنباً معه قليلاً من المسكر ، فتلقاها حاتم بما كان منهم بعدد الشوك والحصى ، فقتل

(93) من أصحاب حاتم خسمائة ، واسرَ خمسمائة . وملك صنعاء أيضاً ، وانحازت  
( همدان ) الى الجبال والحصون . وعاصر أيضاً ( علي بن حاتم ) . وقد ملك  
( صنعاء ) أيضاً بعد أبيه ، إلا القليل من أيامه . وعاصر أيضاً ( محمد بن سبا بن  
زريع بن عباس ) المكرم صاحب ( عدن ) ، وصاحب الدعوة ، ومحمداً ابنه .  
وم الذين كانوا يمدون حاتمًا وأمثاله بالمال . وقد انتقلت الدعوة الباطنية اليهم .  
وعاصر أيضاً ( ياسر بن بلال ) القائم بملك أولاد ( عمر بن محمد بن سبا ) إلا  
القليل ، وعاصر أيضاً ( علي بن مهدي الرعيني ) الخارجي . وابنه ( مهدي بن علي )  
وله مع ( علي بن مهدي ) وقعة ( يزيد ) . وبالجملة قل أن يوجد له نظير في العلم  
والجهاد ، والاهتمام باحياء (94) دين رب العباد ، وبلغت دعوته الجليل والديلم .  
وخطب له في خير والحجاز . وكان مستجاب الدعوة . وطمع في سنه حتى عمي .  
وتوفي بميدان من بلاد خولان الشام في سنة ٥٦٦ . وقبره بها مشهور مزور .  
فهؤلاء الائمة المحتسبون في من عاصر الملوك المتقدم ذكرهم الى سنة ٥٦٦ .

ومن هنا ابتداء أمر آخر كما قال الشاعر :

واستنقذن من بني أيوب ما اخذت أ كفهم من حصون الأرض والبور  
في هذا المهد . ابتداء ملك بني أيوب الدوينيين . نسبة الى بلدم ( دوين )  
بضم الدال المهملة ، وفتح الواو ، وسكون الياء التحتية المثناة . بعدها نون . وهي  
من بلاد ( أذريجان ) مرخمة الراب ، من بلاد الكرج من ( الروادية ) ، بفتح الهاء  
والواو ، وبعدها الف ودال مهملة بعدها تحتية مثناة مشددة ، بطن من ( الهدانية )  
بفتح الهاء والذال المعجمة وبعدها الف يليها نون مكسورة فياء مثناة (95)  
تحتية مشددة . يليها هاء ، قبيلة كبيرة من الاكراد . هكذا ذكرها ابن خلكان .  
وهو أيوب بن شاذي . ولم يذكر بعد ( شاذي ) احد . وأول من ملك منهم  
ابو المظفر الناصر ( صلاح الدين بن أيوب ) وقيل : هم من ذبيان . ورتب بعضهم  
نسبهم . فقال : ( أيوب بن شاذي بن مروان بن ابي علي بن غيرة بن الحسن  
بن علي بن احمد بن ابي علي بن عبد العزيز بن هدية بن الصين بن الحارث



- بن سنان بن عمرو بن مُرّة بن عوف بن أسامة بن بهي بن الحارث صاحب  
الحمالة لنصف دماء بني عبس وذبيان بن عوف بن حارثة بن مرة بن طه بن عيط بن  
مرة بن عوف بن سعيد بن ذبيان بن بغيض بن ريت بن غطفان بن سعد بن (96)  
قيس غيلان بن الياس بن مُضر). وقد قدمتُ استنصار الشريف السليمانى  
• بالسلطان صلاح الدين من ابن مهديّ . وان السلطان صلاحاً جهز أخاه السلطان  
المعظم (توران شاه) فملك (زيد) في سنة ٥٦٨ ، او في سنة ٥٦٩ ، وأخذ  
مملكة ابن مهديّ . وكان قد اجتمع في خزائنه ذخائر خميس وعشرين دولة من  
اليمن . ثم أخذ مملكة (بني زريع) (بعدن) . ولم يزل يفتح البلاد ، ويقمع  
العباد . حتى اجلى الملوك عن اليمن وصنعاء . وبلغ الجوف وغيره . وصالحه  
السلطين بنو حاتم : علي بن حاتم وذووه . وعاد الى مصر ، وقد جعل (اليمن) ١٠  
عملاً في سنة ٥٧١ / ثم وجه السلطان صلاح الدين أخاه الملك المزيز ، سيف  
الاسلام ، (طفتكين بن ايوب) فوصل الى اليمن في سنة ٥٧٧ . وقد تناقضت  
الامور (97) ، فملك جميع اليمن طوعاً وكرهاً ، إلا (حاشد) و (سور ميماء)  
وأقام على (دكداء) أربع عشرة سنة ، وأزمع ان يجبر اهل اليمن على مبيع أراضيهم  
منه ، كما فعل فرعون الوليد بمصر . فيكون معه اهل اليمن أجراء لا غير . فلما ١٥  
سمع اهل صنعاء بهذا الامر ، دخل قوم منهم جامعها ، وفتحوا مصاحفهم ،  
يتضرعون الى الله تعالى ، فأهلكه الله قبل بلوغ أربه (بتمز) ، وقيل : بل مم من  
غير اهل صنعاء . وفي غير جامعها . والله اعلم .

- وقام بالامر بعده ابنه الملك المزيز (اسماعيل طفتكين) وكان بائن اباه في  
حياته . وبلغ (الهجوم) يريد (المراق) و (مصر) . فبلنه وفاة ابيه ، فرجع . ٢٠  
فبلغ (اليمن) ، ثم خطب لنفسه ، وانتسب الى بني امية ، وأكل الاوادم ،  
وهرب عنه سنقر اتابك (98) . إذ قال له : ما أحسن اضلاعتك هذه شواء !  
فعلم انه ذابحه . ولم تزل الغالبة بينه وبين اهل اليمن على صنعاء . حتى ازاح الى  
(اليمن الاسفل) . وقتله عبيدة بمسجد قرية بقرب (زيد) في سنة ٥٩٨ .

وقام بالامر (سنقر) و (ردسال) من عبيد أبيه ، ونصبا للملك : الملك الناصر  
أيوب طفتكين وهو يومئذ في سن الصغر . ولم يزل (سنقر) و (ردسال)  
يفتحان البلدان ويجهزان المسكر الى الجوف وغيره ، حتى ملكا صنعاء . وتوفي  
ردسال وسنقر في سنة ٦٢٩ . فقصده الملك الناصر صنعاء ، وقد استوزر  
٥ (بدر الدين غازي بن جبريل) ودخل صنعاء ، فقتله وزيره بالسّم في سنة ٦١١ .  
وقام الوزير بالملك لنفسه (99) فقتله مماليك بني ايوب في بقية شهره ، وبلغ الخبر  
الى مصر ، والملك بها يومئذ للسلطان الملك العادل (ايوب بن أبي بكر بن ايوب  
بن شاذي) فوجه ابن أبيه السلطان المسعود (صلاح الدين يوسف بن الملك  
الكامل محمد بن الملك العادل ايوب) في جيوش كثيرة ، وهو يومئذ في سن  
١٥ البلوغ ، فوصل الى (زيد) في سنة ٦١٢ ، وقد تقدمه سليمان بن تقي الدين شاه  
الايوبي قبض عليه المسعود (بتمز) ، ثم ملك الملك المسعود صنعاء وما والاها مع  
سائر اليمن . ولم يزل يتردد الى مكة ويمود اليها . وآخر عزم عزمه في أمر اليمن كان ان  
عاد اليها قبض فيها على الامير (بدر الدين حسن بن علي بن رسول) وأخويه (100)  
موسى بن علي ، ونخر الدين ابي بكر بن علي فسجنهم (بتمز) ، ثم ارسلهم الى  
١٥ مصر خوفا على اليمن منهم . وولى على اليمن (عمر بن علي رسول) أخاهم . وكان  
يجبه . وأرسله الى (عدن) في حاجة له حيث قبض على اخوته ، وعاد الملك  
(المسعود) الى مكة ، فمات فيها سنة ٦٢٥ . وكان هذا آخر ملك بني ايوب في  
اليمن وانقضى ملكه . فسبحان الذي لا ينقضي ملكه .

وعاصر بني ايوب من عاصرم من الملوك من أهل بيت النبوة عليهم السلام  
٢٥ (العفيف) وهو المتصر بالله محمد بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يرسف الداعي  
بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين وله مع الملوك  
مصادر وموارد ومعاصرة لآل حاتم . وأظنه (101) عاصر توران شاه وعاصر  
طفتكين . ولم يزل قائما بامر الله الى أن دعا الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة  
وتوفي العفيف (برقش) في صفر ٥٩٩ .

- والامام الاكبر هو ذو المجد الرفيع الأئمة ، والسيف القاطع الذكر ، أمير المؤمنين ( المنصور بالله رب العالمين عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن أبي هاشم ) ، كان أوحد أهل زمانه علماً وعملاً ، ودرايةً ، وفهماً وشجاعةً ، وكرماً ، لا يوقف من بحره على ساحل ، ولا يطوى له كفاية أسفار ولا مراحل . وهو أحد مفاخر اليمن . دعا للاحتساب في سنة ٥٩٣ ، وعضده علماء مذهبه .
- ٥ . وهم أرمى من الجبال ، وأبين من أن يضرب لك فيهم الامثال . وكان عليه السلام في العلم والشجاعة بالمحل الذي لا يساوى ، وأحد الناس المشهورين بالمحبة الشديدة ، حتى لو قال قائل : ما أحب من أهل اليمن أحداً مثله ومثل الحسن (102) بن القاسم ، ما أغرب .
- ١٠ . وعاصر ، عليه السلام طفتكين بن أيوب ، وله معه وقعات قبل دعوته . واسماعيل بن طفتكين وأجلاه عن صنعاء ، وأيوب بن طفتكين وسنقر ورد سال . وكان بينها الوقائع العظام . ودخل صنعاء عنوة ، ودخل بعدها ذمار . وطهر البلاد ، وأزال الفساد ، وقتل ( الطرفية ) وكانت نواجحهم قد ظهرت . وأعلامهم قد اشتهرت . وأخرب مساجدهم وسبى نساءهم . وفعل بهم ما لم يفعله أحد غيره ممن كان قبله . واستدعت ( الطرفية ) ( بني العباس ) عليه . وبلغت دعوته الجبل والديلم . ودخل تحت طاعته السلطان علي بن حاتم اليامي وأولاده . وكان عليه السلام فوق وصف الواصف . وما زال ذاباً عن دين الله حامياً شريعة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالقول والعمل والسيف (103) حتى توفاه الله بمحصن ( كوكبان ) ، ونقل منه الى ( ريم ) ومنه الى ( ظفار ) وبه مشهده .
- ٢٠ . وقام بعده ابنه الامير ( عز الدين محمد بن المنصور بالله ) وتلقب ( بالناصر لدين الله ) وكان شجاعاً ، ذرّاباً لسيف ، قد ربي في حجر أبيه ، واجتني من ثمره . وقال به من تابعه من العلماء . ولم يزل بينه وبين أيوب محاربة ومغالبة . وعارضه ( الامام المعتضد بالله أبو الحسن يحيى بن المحسن بن محفوظ بن محمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن المختار لدين الله بن الناصر الهادي ) ،



وكان جامعاً للشروط . وبإيمه فريق من العلماء . وكان بينه وبين آل منصور  
المواحشة ، التي دعتة الى الفاحشة ، والى ما فوقها من الحرب والضرب (104) .  
وتوفي الناصر عز الدين ابن الامام (بحوث) في سنة ٦٢٣ ، وقبر بظفار . وقد  
تاصر الملك السعوي إلا القليل من سنه ، وبني حاتم .

وقام بامر بلادهم أخوه شمس الدين ، وتلقب بالتوكل واسمه ( احمد بن المنصور  
بالله) . فما زال يحامي عن البلاد والعتضد على حاله سنين ؛ حتى مال أمره ومال أمر  
العتضد عند تمام ذكر بني رسول . وقد قيل :

وطولت آل غسان وما عرفوا في غاية الطول منها غاية القصر

المراد ببني غسان هنا ملوك بني رسول . واسم رسول : محمد بن هارون بن  
أبي الفتح بن نوح بن رستم . قالوا : وهو من ولد ( جيلة بن الأيهم بن جيلة بن  
الحارث بن أبي جيلة بن عمرو بن جفنة من بني عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء  
(105) بن الازد بن الغوث ) وهو الذي اردته ونسبوا الى التركان لانهم سكنوا  
مع قبيلة منهم يدهون (بجَنَك) ، فاختلطوا بهم . وقيل : هم تركانيون . والله أعلم .  
وسمي محمد بن هارون رسولا ، لان صاحب مصر كان يرسله الى صاحب بغداد .  
أو العكس . أو كان يرسل الى الملوك لفظاته . فنلب عليه الاسم .

وابتدا أمرهم ان علي بن رسول وأولاده خرجوا مع سيف الاسلام طفتكين  
بن أيوب فكانوا أصحاب جيشه . وفيهم شهامة وسياسة . فلما قبض الملك السعوي  
على حسن بن علي رسول وأخويه ، عمل عمر بن علي على اليمن وتوفي الملك السعوي  
بمكة ، فتغلب (106) عمر بن علي على اليمن . وضرب السكة باسمه ، وخطب  
لنفسه . وتلقب بالملك ( المنصور نور الدين بن علي بن رسول ) . فكان بينه  
وبين بني أيوب حروب كثيرة بمكة . وكانت معهم عوانا يغلبون عليها ويغلبهم .  
وعارضه باليمن ابن أخيه اسد الدين محمد بن حسن . وحاربه ثم ساله . ولم يزل  
عمر بن علي ملكا في سنة ٦٢٥ الى أن قتله عبيده بقلمته ( بالجند ) سنة

٦٤٩ ، ونصبت المالك يزيد نحر الدين بن حسن بن علي بن رسول . وكان يوسف بن عمر في ( المهجم ) قد باين اياه ، وغلب عنه ، واراد العراق ، فبلغه وفاة ابيه وما صنعه العبيد بفخر الدين فقصده ( يزيد ) في جموعه ، وحاصرها حصاراً (107) انتهت غايته الى ان اخرجوا له قتلة ابيه وابن عمه نحر الدين ، فحبسه .

٥ وقام بالملك في سنة ٦٤٩ فملك اليمن وقتل من ناواه ، وحبس اسد الدين حتى توفي ، وتلقب بالملك الظفر ، ووصل اليه عمه حسن بن علي واخوته من مصر ، فطلع منها صاحبها ، وتلقاهم مظهراً لهم السرور بهم ، ثم قبض عليهم ، فحبسهم في ( تهنز ) الى أن ماتوا . فلماذا قال ( حسن بن علي بن رسول ) : « قُبِحت من بلدة » خرجنا منك مقيدين ، ودخلناك راجعين مقيدين » .

١٠ وقام الملك الظفر يوسف بن عمر في سنة ٦٩٤ . ثم قام بالملك بعده ابنه عمر بإشارة ابيه اليه ، وتلقب بالملك الاشرف (108) ونازعه اخوته ، فلم يزل بهم حتى حبسهم .

١٥ وملك البلاد بدم مستقلاً بها . وتوفي في سنة ٦٩٦ ، فأطلق أخوه الملك المؤيد من السجن ، واسمه ( داود بن يوسف بن عمر بن علي ) ، فما زال ملكاً مطاعاً الى ان توفي سنة ٧٢١ .

٢٠ وقام بالامر بعده ابنه ( علي الملقب بالمجاهد بن داود بن يوسف ) وغلبه عمه ( ايوب بن يوسف ) على الملك تسعين ليلة ، ثم حبسه ، فهجمت العبيد على ايوب وولائه ، وأخرجوا ( المجاهد ) من حبسه ، وأقاموه في مكانه الاول ، ثم حبسوا ( ايوب بن يوسف ) وابنه ( الكامل ) و ( الملك العادل ) و ( محمد بن الاشرف ) وولده . وخالف الملك ( الطاهر بن ايوب بن يوسف ) ، فكان بينهما حروب اولها (109) ( للطاهر ) وآخرها ( للمجاهد ) . وقتل ( الطاهر ) بالسهم في سنة ٧٣٤ ، واستمر ( المجاهد ) على ملكه ، وحج ، فقبض عليه الاشراف ( بمكة ) ، وأخذوه وما معه ، وأرسلوه الى ملك مصر ، فحبسه . وذلك في سنة ٧٥٠ ، ثم فك أسره صاحب مصر في سنة ٧٥٠ ، فرجع الى ( اليمن ) ، وعلى ملكه . وهذا الملك

(المجاهد) هو الذي أهدى إليه (احمد بن محمد المطهر بن يحيى الظليل بالغمام) «  
ذا الفقار يطلبه له عارية». وكان (ذو الفقار) وصل الى الامام (محمد بن المطهر).  
فلما بلغ الى السلطان (الملك المجاهد) ارسل اليه بألف دينار، وتغلب على السيف،  
وقال له: «ان علمنا انه هو، زدناكم، فاخذ عليه يوم قبض بمكة، وخفي (110)  
مكانه. فبلغني انه في خزائن بني عثمان اليوم. وكان يقول: ما أوجهني شيء  
مما فات علي بمكة إلا السيف».

وحدثت (الاشرف) بعد وصوله من (مصر)، قال: «كان في نفسي  
شيء»: هل ذلك ذو الفقار أم لا؟. ففي بعض الليالي «. واقع احدي جواربه.  
ثم بدت له حاجة إلى السيف، فاشار اليها ان تأتي به اليه من مقلعه، فلم تقدر  
على قلعه مع انها عاجته أشد العاجلة. ثم قال: «قمت بنفسي فلم أتمكن من  
انزاعه من مقلعه». قال: «فقطنت». فاعتسلنا، ثم تناولته. فما حال بيني  
وبين تناولته شيء. فتيقنت انه (ذو الفقار)».

وتوفي السلطان سنة ٧٦٤.

وقام بالملك (111) بعدهُ ولده الملك (الافضل اسماعيل بن العباس بن علي بن  
داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول. وفي أيامه استولى (علي بن ميكائيل  
الحسيني) الذي ادعى السلطنة (بمرض). وكان الملك الافضل مشاركاً للمعلماء في  
الادب واللغة والنحو. وله (كتاب تزيمة العيون، في تاريخ الطوائف والقرون)  
(المطايا السنية في الناقب اليمنية). ذكر فيه طبقات ملوك اليمن وفقهائهم،  
واختصر (وفيات) ابن خلكان و (كنز الاخبار). وتوفي في شعبان سنة  
٧٧٨، وقبر (بتمز).

وقام بالملك بعدهُ، ابنه الملك (الناصر احمد بن اسماعيل بن العباس بن علي بن  
(112) داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول. وفي أيامه مات الشيخ معوض  
بن تاج الدين ووصل اليه طاهر بن معوضه، فاكرمه فكان بنو طاهر، امناء  
السلطان (الملك الناصر) ولم يزل ملكاً الى أن توفي في سنة ٨٢٩.



ثم قام بالأمر بعدهُ ابنه ( عبد الله بن الناصر احمد بن اسماعيل ) ، وتلقب  
( بالنصور ) ، وكان ملكهُ ضعيفاً ومات في سنة ٨٣٠ .

وقام بالملك بعدهُ أخوهُ ( الاشرف ) ( اسماعيل بن الناصر ) وكان صغيراً كثيراً  
الفساد . واختلت الممالك ، فأخرجوا من الحبس عمهُ ( يحيى بن اسماعيل الاشرف بن  
العباس الافضل بن علي المجاهد بن (113) داود المؤيد بن يوسف الظفر بن عمر  
النصور بن علي بن محمد بن رسول ) . وفي مدة ملكه ، وقعت المصاهرة بينه وبين بني  
طاهر ، فزوج بابنة الشيخ طاهر بن معوضة ، وتلقب بالملك ( الطاهر ) ومات في  
تمز ، في رجب سنة ٨٤٢ .

وقام بالملك بعدهُ ابنهُ ( الاشرف ) وانتظم ملكهُ ، وكان سفاكاً للدماء ،  
وهو آخر من كان من بني رسول ، من ذوي الاقدام والاحلال والابرار ، مات  
بتمز سنة ٨٤٥ .

وقام بالملك بعدهُ الملك ( الظفر يوسف بن الملك النصور عبد الله بن احمد  
الناصر بن اسماعيل الاشرف بن العباس الافضل ) ، وخلعتهُ العبيد . وقد اضطرب  
الامر هنالك (114) ، وأقامت العبيد ( يزيد ) الملك ( الناصر احمد بن الناصر بن  
الطاهر بن يوسف بن عبد الله المجاهد بن علي بن داود ) ، ولقبوهُ بالناصر ، ولقب  
أيضاً بالناصر ، لئلا أباح ( يزيد ) للعبيد ، فاخذوا املاك أهلها ، وما حوته ، وقبض  
عليه في سنة ٨٤٦ ، وكان ملكهُ عشرة أشهر .

فقام بعدهُ الملك ( السمود أبو القاسم بن اسماعيل الناصر أحمد ) وهو ابن  
ثلاث عشرة سنة . فدخل ( عدن ) . وفي ( الحج ) ، يومئذٍ الشايخ ( بنو طاهر )  
من قبل السلطان ( الظفر ) وعلى عماله . ثم قصد الملك ( السمود ) ( تمز ) فحاصر  
السلطان ( الظفر ) فيها فجاءهُ عامر بن طاهر ، مظاهراً للسلطان الظفر ، ولم يزل  
الملك ( السمود ) ( بتمز ) ، والملك ( الظفر ) بمحصنها الى (115) ان اخرجته بنو  
طاهر منها في سنة ٨٥٢ . فخرج ( السمود ) من ( موزع ) ثم الى ( عدن )  
ثم نزل ( الظفر ) ، ونزل ( بنو طاهر ) في ( الحج ) ، فخاربهما السلطان

( السمود ) علي ( عدن ) ، فقتل في عسكر ( السمود ) جماعة . وترك ( المظفر )  
حصن ( تمز ) ( للسمود ) ، فقبض عليه في سنة ٨٥٤ ، فاحتفظ به لامر العبيد .  
فأقام ( المؤيد حسين بن الطاهر بن الاشرف ) وولده ( يزيد ) ، فسار ( السمود )  
و ( حسن ) فقراً من عسكره . فعاد الى ( تمز ) ثم منها الى ( عدن ) ، وما زالت  
٥ الحرب بينه وبين بني طاهر سجالاتاً ، حتى خلع نفسه ، وخرج من ( عدن ) في  
جمادى الآخرة سنة ٨٥٨ ، وبقي فيها ( المؤيد حسين بن الطاهر الاشرف ) الى ان  
دخلها الملك ( عامر ) و ( علي ) ( ١١٦ ) ابنا طاهر بن معوضه . فمن ههنا ابتداء ملك  
بني طاهر . وبهذا انقرض ملك بني رسول . فسبحان الذي لا يحول ولا يزول ،  
وعاصر هؤلاء الملوك من اهل بيت النبوة الداعي ( المتضد بالله ) . وأخذت  
١٠ أيامه أيام الملك ( السمود الايوبي ) ، وبعضاً من أيام ( نور الدين عمر بن علي بن  
رسول ) . وتوفي سنة ٦٣٦ .

وعاصرهم ايضاً الامير ( التوكل شمس الدين احمد بن الامام المنصور بالله عبد الله  
بن حمزة ) واخوته . وكانوا يحمون بلادهم ، وبينهم وبين من عاصروه مقاتلة  
وموارد ومصادرة . ولم يزالوا على ذلك في عصر ( عمر بن علي بن رسول ) حتى  
١٥ ( ١١٧ ) قام الامام ( المهدي لدين الله احمد بن الحسين بن القاسم بن عبد الله بن القاسم  
بن احمد بن اسماعيل بن ابي البركات بن احمد بن القاسم بن محمد بن القاسم بن  
الرسول ) فدعا في سنة ٦٤٦ . وكان من اعلم أهل زمانه ، وأخبرهم بالامور ، وأبصرهم  
بالجمهور . وأجمع على امامته اهل مذهبه . وجمع الشروط ، وبأيمه الاشراف آل  
حمزة . والامير ( التوكل احمد بن المنصور ) واخوته . وما زال يشن الغارات ،  
٢٠ ويقتل الاعداء من القرامطة ، والملوك ، حتى بلغت دعوته كل مبلغ ، وأدّت اليه  
الواجبات ، سكان ( الحجاز ) و ( ينبع ) و ( الصفراء ) . وملك ( أجزل اليمن ) .  
وخافه الملوك ( ١١٨ ) النواثة ، وأبقوا له ( القوابل ) . وكان منصوراً اذا خرج في سرية  
انتصر في الوقعة . مع ما كان عليه من الكرامات . فقد بلغ من حقه انه كان يعطي  
الدرهم بلا عدي . وبلغت عطاياه من الخيل الفاً ومائة رأس . وبأيمه اولاد الامام

النصور بالله عبد الله بن حمزة والشيخ احمد الرصاص؛ وغيرهم ونكثوا عهدهم بُلغة  
لأمور دنيوية قدحت فيهم، وما قدحت فيه. وآل امرم الى انهم استنصروا بالملك  
(المظفر) عليه. وصالحوا (المظفر) ، فاعانهم بالامور سترًا وجهرًا ، فخاربه  
وما زالوا به ، حتى قتلوه بـ (شواية) عند مرجعه من الجوف سنة ٦٥٦ ، ونقل  
الى (ديين) فقبّر بها. ومشهده بها مشهور. (119) ولم تطل مدة (احمد بن النصور)  
بعد الامام ، بل توفي بسنة أو سنتين بعد الستمائة .

وقبل وفاته بسنة ، وقع قحط شديد ، أكل الناس فيه الدواب ،  
والاشجار ، ثم أكل البشر بعضهم بعضًا ، واستمر القحط الى سنة ٦٥٨ .

ثم جرت حوادث عظام ، منها : قتل هذا الامام الذي لا ترقا عليه العيون .  
ومنها : دخول التتر ، ( بنداد ) ، واستباحتها بالسيف ، حتى قتل فيها ألف  
ألف ، فيهم العلماء ، من أهل العدل والتوحيد . وكل هذا في سنة ٦٥٦ .

وظهرت النار في ( المدينة ) النبوية في سنة : ٦٥٠ ، وأضاعت أعناق الابل .  
وآيات ربك كثيرة . فعاصر الامام المهدي بقية أيام عمر بن علي بن رسول ،  
وأياماً من أيام ابنه ( يوسف المظفر ) .

وعاصر ( احمد بن النصور ) بقية من أيام الملك ( السعود الايوبي ) ، وأيام  
( عمر بن علي بن النصور ) وهم في حصونهم وبلادهم . (120) وهو داخل تحت صلح  
( المظفر ) كما قدمنا . وقام ( الحسن بن وهاش ) ودعا الذي اقامه أولاد النصور  
شيخاً ، وهو الامام المهدي ؛ ثم بعد ان قتل المهدي ، حبسوه ثم أطلقوه ، فمات ،  
والامرة له في سنة ٦٦٧ . وقبر بظفار ، وهو أحد القائمين على الامام المهدي  
والمائلين عنه بعد البتيمة . وتوفي الامير داود بن النصور في سنة ٦٨١ .

ولما قتل الامام المهدي ، قام بأمر الامامة الامام الأواه (النصور بالله الحسن بن  
بدر الدين) ، وكان إماماً جامعاً للشروط ، عالماً ، تقياً ، زكياً ، دعا في سنة ٦٥٧  
وتوفي سنة ٦٦٢ . فعاصر الملك المظفر بطرف من أيامه .

فقام بأمر الامامة الامام ( المهدي لدين الله ابراهيم بن تاج الدين احمد بن بدر  
الدين محمد (121) بن احمد بن يحيى . وولد الهادي بن يحيى بن الحسين بن القاسم



الرس) . وكان بينه وبين المظفر الرسولي ، حروب كثيرة ، آل أمرها الى أسره  
للمظفر ، ( بافتق ) ، غربي ذمار ، بعد ان هرب عنه أصحابه ، وتكاثروا عليه ،  
فقتلوا فرسه ، وامسكوه في سنة ٦٧٤ ، كخبسه المظفر بتمز ، ومشهده بها .

وفي ايام ( المنصور بالله الحسن بن بدر الدين ) دعا الامام السراجي المحافظ

العالم الرباني في سنة ٦٥٩ ، واسمه يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن ،

وهو سراج الدين بن محمد بن عبيد الله بن الحسن : وقيل الحسين بن علي بن محمد بن

جعفر بن عبد الرحمن (122) بن القاسم بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن

ابي طالب . وكان بينه وبين المظفر ، حروب كثيرة ، وأسرهُ الشيباني سنجر في

نياغ وسمل عينيه بصنماء ، فأقام اعمى ، يدرس الناس نيفاً وثلاثين سنة ، الى أن

توفاه الله تعالى في سنة ٦٩٦ ودفن بالوشل . فنقل اليها ان الملك المظفر كان يُسمع

في قبره ، وهو يقول : « مالي ولك يا ابن تاج الدين ؟ مالي ولك يا سراجي ؟ » .

ولما اسر الامام المهدي بن ابراهيم بن تاج الدين ، قام بأمر الامامة ( المتوكل

على الله ، الطهر بن يحيى بن المرتضى بن القاسم بن الطهر بن علي بن الناصر بن

المهدي ) . وكان إماماً جامعاً للشروط ولم تزل الحرب بينه وبين (123) المظفر غير

مرة في جهات شتى . ويسمى ( بالظلل بالغمامة ) . فانه تصادم هو والمؤيد بن المظفر

( بتنعم ) من جبال اللوز . والمؤيد بومثدر متوًي صنماء ، من جهة ابيه ( المظفر ) .

فلما سكن المؤيد ( بالطهر ) أرسل الله سبحانه كثيفاً التصق بالارض . وأخفى

الطهر عنه ، فرحل هو ومن معه ونجوا من شرهم . فلذلك سمي بالظلل بالغمامة .

ودخل ( المؤيد ) ( تنعم ) ، فأخربها ، وكانت معاصرة الامام المطهر ايام

المظفر ، وأيام ابنه الأشرف عمر بن يوسف من ايام المؤيد داود بن يوسف . وتوفي

الامام المطهر في سنة ٦٩٧ . وقبره ( بدروان حجّة ) . وقبره بها مشهور مزور .

وقام بأمر الامامة بعده ابنه الامام المهدي لدين الله محمد بن المطهر بن (124) يحيى

وكان إماماً جامعاً للشروط ، بل من افضل الرجال ، وعلماء الزمان . وبلغ حظه من

الدنيا والآخرة كل مبلغ ، وقاد الجيوش والجحافل ، وافتتح الحصون والمائل ، وضايق

بني رسول في بلادهم مضايقةً شديدةً ، واستولى على أكثر بلاد (الزيدية) ،  
وعيرها . وصالحه الملوك ، وعاصر ( المؤيد داود بن يوسف ) و قليلاً من أيام ابنه  
( المجاهد ) ، وقد ادار عليهم الاهوال ، وسقام كؤوس الآجال . وما بلغ أحد  
مبلغه . وهو الذي صار إليه ( ذو الفقار ) ، وكان استخرج من اسطوانة  
( بصعوبة ) . واهدي للرسول كما تقدم . وتوفي سنة ٧٢٨ ( بندي مرمر ) . وقبر  
بها ، ثم نُقل إلى صنعاء ، فقبر بجانبها في ( الموسجة ) .

ثم تعارض في القيام بأمر ( 125 ) الامامة ، ( الامام علي بن صلاح بن ابراهيم  
بن تاج الدين ) ، والامام ( المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن محمد بن  
ادريس بن علي بن جعفر الزكي بن علي التقي بن محمد التقي بن علي الرضى بن موسى  
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن  
علي أمير المؤمنين بن أبي طالب ) . دعا في سنة ٧٢٩ وهو أول الدعوة الحسينيين  
في اليمن وكان علي بن صلاح يجعل من العلم والعمل وقلب بالناصر . وقبره  
( بحبوب السودة ) من بلاد الشطب .

وأما الامام ( يحيى بن حمزة ) فهو الذي حاز المفاخر الدينية ، والعلوم القرآنية ،  
والسُننية ( 126 ) ، وكان أعرف الناس بالكتاب ، وبمذهب آباءه الكرام . له  
التصانيف العظام ، وله الكرامات الخارقة الجسام . وكانت معاصرته للملك  
المجاهد علي بن داود الرسولي . وتوفي بحمص هران ، قبلي ذمار سنة ٧٤٥ ، ونقل  
إلى ذمار .

وقام بالأمر بعده الامام ( الواثق بالله ) المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيى  
محاسباً في سنة ٧٤٩ ، وإماماً في سنة ٧٥٠ . وكان أفصح أهل زمانه ، وله اليد  
الطولى في العلوم ، ومراقبة الحى القيوم . وعارضه السيد ( الامام أحمد بن علي بن  
أبي الفتح ) من وفش ، وعارضها في سنة ٧٥٠ ، ( الامام المجاهد لدين الله علي بن  
محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم  
( 127 ) بن يوسف الداعي بن يحيى بن احمد بن الهادي بن يحيى بن الحسين ) ، فقال

اليه ابن أبي الفتح ، والامام الواصل ، وبايعاه : وكان إماماً عالماً ، فاضلاً . وله اليد الطولى في قتال بني رسول ، وأخذ أكثر بلادهم .

وفي أيامه كان ظهور محمد بن ميكائيل ( بخرض ) . وحين استولى عليه الرسول ، قصده ، فأعطاه ( حصن الفتح ) وما حوله من الشرق . ثم أصابه الفالج في آخر عمره ، وتوفي ( بدمار ) سنة ٧٧٣ ، وحمل منها إلى ( صعدة ) .

وقام الأفضل بأمر الامامة بعده ( الامام الناصر لدين الله محمد ، ويسمى صلاح الدين بن علي بن محمد ) . وأجمع عليه علماء وقته . وقد كان آية الزمان ، وعلامة الايمان . قاد المسافر ، وجيش الجيوش ، ونائب الماندين ( 128 ) وقاتل المارقين ، وغزا ( تهامة ) مراراً ، وبلغ ( عدن ) و ( زيد ) . وصالحه الرسول ، فكان يأتي اليه بالاتوات في كل سنة . وملك من صعدة الى عدن . وقتل القرامطة ، أخزاهم الله تعالى ، تلك القبيلة التي شاع ذكرها إلى يومنا هذا . ولم يبلغ من قبله ما بلغه ، وعاصر هو وأبوه ومن مال اليه ، بقية أيام المجاهد علي بن داود ، أيام ابنه الأفضل بن المجاهد وسطاً من أيام ابنه الملك الأشرف اسماعيل بن الأفضل ، وقد جملة وایاه كالشيء الواحد ، فإنه كان أحد أعوانه ، وله في أيامه الأيام العظيمة . وتوفي عليه السلام ( بصنعاء ) ، ودفن بمسجده في سنة ٧٩٣ .

وقام بأمر الامامة بعده بالأفضلية ( الامام ( 129 ) المهدي لدين الله أحمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن المهدي الى الحق ) . وكان علامة الوقت الذي لا يسبق ، صاحب التصانيف التي عليها مدار مذهب أهل البيت عليهم السلام . مع تفننه في سائر العلوم ، فكان اوحده الزمان . وعلامة الاقران .

وغاربه ( المنصور بالله علي بن صلاح الدين ) . ولم تكن رتبته الإمامة . إلا أن الله أكرمه وحفظه بما قررت به عيناه من نصبه لذلك ، وعارض به مخالفوه .



فناصب الباطنية ، وقاتل بني رسول ، وقام بالأوامر الشرعية ، وحطّ علي ( بني الأئمة ) دعاة الباطنية ( بذئ مرمر ) سنةً وثلاثة أشهر ، حتى أخرجهم عنه ، وأسر (130) الامام المهدي .

- ولما أُسر ، دعا الامام الهادي لدين الله ابا الحسن علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن احمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن المختار بن الناصر بن الهادي بن الحسين القاسم الرّس . وكان هذا أيضاً من الطماء البرزين ، واعلام المترة المطهرين . وكان يرى امامه الامام المهدي . فلما خرج الامام المهدي بعد سبع سنين من يوم الاسر ، استقام ابن المؤيد علي دعوته ، وملك ( الطاهر ) وبمض ( المنارب ) ومات في سنة ٨٣٦ ، وقبر في ( فلة ) ، وأوصى بحصونه التي في يده الي الامام المهدي . وتوفي الامام المهدي ( بالظفير ) بالطاعون وقبر بها في سنة ٨٤٠ (131) .

وقام بالأمر بعده ابنه محمد بن علي نحواً من اربعين يوماً . وتوفي ولم يعقب . فانقطع عقب الامام علي بن محمد ، ولم يبق من ذريته إلا الشريفة ( فاطمة بنت الحسن بن صلاح الدين ) ، وهي التي ملكت صعدة .

- ١٥ فناصر هؤلاء بقية ايام الملك الاشرف اسماعيل بن العباس ، وأيام ابنه الملك الناصر ، احمد ، وأيام ابنه عبد الله بن الناصر ، وأيام ابنه اسماعيل بن الناصر ، وأكثر ايام الملك الطاهر يحيى بن اسماعيل بن العباس .

- وقام بأمر الامامة ( المطهر بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم عليه السلام ) . وكان اماماً جامعاً للشروط أيضاً . وعارضه ( الناصر بن (132) محمد بن احمد بن المطهر بن يحيى ) ، وكانت امه الشريفة (مريم بنت علي صلاح الدين) . وكان أصغر معارضيه ، ولكن ساعدته الايام ، فطوت له البعيد ، وسهّلت له كل صعب شديد ، وتلقب بالنصور بالله ، واضطرب الامر بينه وبين مناوئيه ، فقصدته الامام صلاح الدين الي صنعاء ، بعد ان كان قد طوى

البلاد . فوقع الحرب على ( علب ) ، فأسر الامام المهديّ بصنعاء حتى مات سنة ٨٤٩ ، وأسر الناصر ايضاً الامام المتوكل على الله المطهر ، وحبسه في حصن ( الريمة ) من مغارب ذمار ، وأخرجه صاحب الحصن بعد مدة ، واستمر هذان القاتمان على ما بينهما ( 133 ) من الباعدة والاختلاف ، حتى أسر في بلاد الحدا الناصر بن محمد بقرية تسمى ( هداد مرجمة ) . وقاتل بني طاهر لما بلغوا به الى الامام المطهر ، فحسبه بكوكبان حتى توفي سنة ٨٧٢ .

وعاصر هؤلاء بقية ايام بني رسول ، وأياماً من ايام بني الطاهر . وسند كره عند تمام امور بني طاهر . وتقول : وفي بني طاهر جاءت بينة ، قضى لهم حكمها بالبين والصدر .

١٥ وقد قدمت ذكر بني طاهر عند ذكر الملك الطاهر الرسولي وأخيه الناصر . وطاهر بن معوضه بن تاج الدين معوضه بن محمد بن سعيد بن عامر بن مسعود بن ( 134 ) وهب بن فهر بن حراب القرشيّ الاموي ، وأنه لما دخل الملكان علي بن طاهر ، وعامر بن طاهر عدن ، استفحل امرهما في سنة ٨٥٨ ، فتولّى الامر عامر بن طاهر ، ولم يزل يفتح البلاد ، ويجهز الجيوش ، حتى تابع الاغارة على صنعاء من بعد مديّة ، وصالحه ابن الناصر ، كما سيأتي . ثم قتل على بابها . وسنوضح ذلك في موضعه . وكان قتله في سنة ٨٦٩ ، فتفرد بالملك علي بن طاهر مدة يسيرة .

وقام بعده ابنه عامر بن عبد الوهاب ، ونازعه عبد الله بن عامر بن طاهر ، وكادت مملكتهم تضمحل ؛ إلا ان عامراً احكم الحيلة ، وكان غداراً ، فلم يزل يقاوم بني طاهر ، وغيرهم ( 135 ) حتى أودعهم الجيوش ، ثم سمهم وملك اليمن ،

٢٥ أقصاه وأدناه ، وقبض على الحصون .

وفي ايامه خرجت الجراكسة ، فأخذوا مملكته وانقضى امرهم ، فعاد ليحط على صنعاء ، فقتل بسعوان سنة ٩٢٣ ، وعاد اليهم بقية ملك كان لعبد الملك بن عبد الوهاب بن عامر . ولعامر بن داود بن طاهر ، حتى أخذه من عدن سليمان باشا في سنة ٩٤٥ . وانقضى ملك بني طاهر . وقد عاشرهم من أهل بيت النبوة ، الامام

المطهر بن محمد بن سليمان ثم صالحهم فتركوا له ذمار ، وبلادها ، وحصونها . فما نازعوه عليها . ولا حاربهم بعد .

وأما المنصور بن الناصر بن محمد ، فإنه لم تزل الحرب بينه وبين بني طاهر (136) وهو يغلبهم ، ويفتح بلادهم . ثم انعكست عليه الامور ، ففر من ذمار يريد صنعاء ، فبات في طريقه على ( هداد الشرق ) بلاد الرشيدى ، فسؤل لهم هناك فقيه ان •  
ياسروه ، فأسروه ، وأبلغوا الامام المطهر بذلك فسجنه بكوكبان ، كما قدمت .

ولما أسر الناصر ، قام بأمر بلاده ابنه محمد الناصر ، وتلقب بالزويد بالله . فدير البلاد بحزم وأزال عنها الاوصاب . وعبد الله بن عبد الوهاب هناك يراوح صنعاء ويناديها بالفارات ، فبدأ لابن الناصر ان يبيعها منه ، فدخلها عامله ، ثم جاء الى ابن الناصر : ان عامراً يريد القدر به ، فأخرج عامله منها ، وملكها . فتوجه ١٠ الملك (137) عامر بجيوش على السهل والجبل . وكان (سارب) ، وهو محمد بن عيسى بن زيدان ، احد اعوان الناصر ، غائباً في بلاد ابن شهاب ، في غرض لابن الناصر ، ومعه نحو من سبعة عشر فارساً ، فبلغه توجه عامر الى صنعاء فوصلها عصرآ ، وقد أحاطت الجنود بصنعاء ، فتقدم بأفراسه ، وما زال يخوض المحطات والصفوف ، محطة بعد أخرى ، حتى سلمه الله ، وسلم من معه . فنظر اليه اهل ١٥ صنعاء ، ففتحو الباب ، واقتطموا طائفة من الابل التي لعامر ، فأدخلوها ، فلما رأها عامر ، مات غيظاً ، ونفذ فيه سهم ، فصرعه ميتاً ، فطارت جيوشه كل مطار ، فنهبا الفيلسون والمستوحشون (138) .

قال بعض المؤرخين : لما رأى عامر الجمال ، وقد دخلت صنعاء ، ظن انها فتحت له ، فسر بذلك . فقيل له انها مأخوذة . وقد انهزم عسكري . فقال : ٢٠ من أئش ؟ من أئش ؟ - وجمل يرددها حتى مات غيظاً . فكانت هذه الواقعة مما يضرب بها المثل . وهي مشابهة لواقعة علي بن محمد الصليحي بالهجم .

واستمر ابن الناصر على صنعاء وما حولها لا ينازعه عليها منازع ، ولا يقصده قاصد ، إلا رُدَّ بالخيمة . وكان يضرب له المثل ، فإنه أقام أربعين سنة



لا يضرب على رعيته معونة ، ولا غيرها . وطابت سجايهم .  
وصالحه عامر بن عبد الوهاب ، وكان يرى له حقاً ، أي انه اعترف بأن ابن  
الناصر من أوجد أهل زمانه ، بل ان (139) قلت: عينهم علماً ، وذكاه ، وفضلاً ،  
وفهماً ، وحفظاً ، وعدلاً ، وحلماً ، وعبادة ، وزهداً لم أبعده . واستوفيت ذكر  
ايامه لثلاثين قطع الحديث ، فهو ذو شجون ، والشيء بالشيء يذكر .

وتوفي سنة ٩٠٨ الامام المطهر بن محمد بن سليمان ، فانه بقي بدمار مدة . كما  
قدمت ، حتى توفاه الله تعالى بها في سنة ٨٧٩ . ثم بقي اولاده مدة ، وهم :  
عبد الله وأخوه . وتغيرت الحال بينهم وبين بني طاهر ، فرحلوا الى صنعاء ايام  
ابن الناصر ، فتلقاهم بالقبول . ولم يُسمِهم شيئاً بكرهونه . مع ما كان منهم  
نحو آية . فيما يستنكر ذكره .

ولما توفي الامام المطهر . دعا الى الامامة : ( الامام الناصر محمد بن يوسف بن  
صلاح الدين (141) بن حسين بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل ) في سنة ٨٧٩  
وهو الذي كتب في رسالته : « إنا قد رَجَعْنَا الرسالة » قبل ان يحصل شيء من السيد  
عز الدين . فمارضه : فمن اعذر قبل الفعل ، فقد انذر . فكان ذلك مما هيج  
الامام عز الدين لاظهار دعوته . وعارضها الامام المهدي ( إدريس بن عبد الله بن  
محمد بن علي بن وهاشم ) .

وكان هؤلاء جامعين للشروط المشترطة للامامة ، وطريقتهم طريقة آباؤهم .  
وكلهم بالمحل الرفيع الذي لا يقاس بهم غيرهم . إلا ان الامام عز الدين كان أرسى  
علماً ، وأكثر بضماً .

وتوفي المهدي إدريس ، وقبر بظفر مع جدّه الحسن وهاشم .

وتوفي الناصر بن محمد في ثلث سنة ٨٩٦ .

وأجمع الناس على الامام (المهدي) (141) لدين الله عز الدين بن الحسن بن المهدي  
بن علي بن المؤيد بن جبريل). فلك أكثر بلاد الزيدية الاحاشد . وكان معاصراً لملوك

بني طاهر ، ومناجزاً لهم . وفي أيام ابن الناصر ، كان قبّاضه يأخذون من صنعاء الزكوات إليه ، ولا ينكرها عليهم ابن الناصر . وتوفي سنة ٩٠٠ ومشهده في (قللة) من أعمال (صعدة) شمالي صنعاء بمائة أيام .

وقام بأمر الامامة ، ابنه (الامام الناصر لدين الله ، الحسن بن عز الدين) . وكان إماماً عالماً جامعاً . قال به أكثر علماء زمانه ، وتوفي سنة ٩٢٩ .

وعارضه (الامام الوشلي ، محمد بن علي بن محمد بن احمد بن يحيى السراجي) . ودعا في أيامه . وتلقب بالنصور بالله ، وعاصر ابن عبد الوهاب ، وتوفي سنة ٩٢٠ وقبر مع جدّه في مسجد الوشلي .

والوشلي هو الذي كسر عامر بن عبد الوهاب ، حتى قصد صنعاء المرة الاولى ، في آخر أيام ابن الناصر . بل في مرضه (142) ، وقد كان كما قيل ، بلغه وفاته فأحاط بصنعاء من جميع جهاتها . فقصد الامام الوشلي ومن معه ، خوفاً على المذهب الشريف ، فكسروا عسكره ، ولم يعد عامر إلى اليمن إلا على خوف . وقد نهب معسكره ، وكان يوماً مشهوداً .

ولما مات ابن الناصر محمد ، قام بأمر بلاده ، أخوه (احمد بن الناصر) . فتوجه إليه عامر بن عبد الوهاب ، فخط على صنعاء ، وأعاد الوشلي ، وأهل المذهب الزيدي ، فأمر الوشلي ، ثم استؤمن لابن الناصر وحفدته ، خلف لهم عامر ، ثم غدر بهم ، بما مس الامام الوشلي ، فمات مسموماً بصنعاء ، وقبر بالوشلي .

وأما بنو الناصر ، ومحمد بن عيسى سارب ، فحملوا الى تمز ، فاقطع امرهم من صنعاء ، ولم يبق فيها منهم احد . وذلك في سنة ٩١٠ .

(143) وقام الامام الناصر على دعوته . إلا ان أعمامه غالبوه حتى لم يبق في يده من الاموال ما تقوم به الرئاسة .

فعارضه في سنة ٩١٢ (الامام المتوكل على الله . شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن احمد بن يحيى بن المرتضى) . وهو الامام المجدد للآثار الدينية . الناعش

للحقوق الربانية ، بعلم رسا على الرؤوس « وهمة أعلى من الدهر » وفضل أبيين من الشمس والبدر . فكان بينه وبين عامر بن عبد الوهاب ، ما ذكرته السير ، وجاء به الخبر « حتى اذا أخذت الجرا كسة مملكة بني طاهر ، وقتل عامر بن عبد الوهاب ، واضمحل أمر الجرا كسة « استمرت شوكة الامام كما سنذكره عند تمام أمر الجرا كسة ، فقد قلت :

وقلّدت وهي بالتقليد خابرة جيد الجرا كسة الفتاك بالسفر

(144) الجرا كسة هم الاجناد المصرية المتوجهة الى اليمن ، بامم سلطان مصن قانصوه الفوري ، صحبة اميرها الحسين . وذلك ان عامر بن عبد الوهاب « لما عظم سلطانه ، وطاوعته ايامه ، شدد الوطأة على من تحته من بلاد الزيدية « وأنزل بهم كل مصيبة وبلية « وعجز الناس عن مقاومته ، ولم يأمنوا على مالهم ، فبلغ أمير الاجناد المصرية الى ( كمران ) ، فكاتبه الامام شرف الدين ، واستعان به على اعامر بن عبد الوهاب « فأجاب ، وذلك في سنة ٩٢١ . فكان أول حرب بينه وبين بني طاهر بتهامة . فانهزم عبد الوهاب بن عامر وعمه عبد الملك بن عبد الوهاب الى زيد ، فتبعتهم الجرا كسة الى هناك ، فتقاتلوا على زيد (145) ، وفيها من عسكر بني طاهر ما ينيف على ستة عشر ألفاً ، وكان عدد الجرا كسة قليلاً ؛ إلا انه كان معهم البنادق ، وكانت في اول ظهورها ، ولم يكن لها وجود في اليمن « فخرج عبد الوهاب الجرح الذي مات منه ، ونجا عمه الى تمز « وأخذت التهاشم « ثم تبموم الى تمز ، ثم الى بلاد ( القرانة ) ، من بلاد رداع ، وبها عامر بن عبد الوهاب قد دخلوها ، وأخذوا منها « ومن غيرها « ومن معاقلم ، ما لا يُمد ولا يُحصى من الاموال . ودخلوا صنماء في سنة ٩٢٣ ، فتبعهم عامر بن عبد الوهاب « فوقع المصاف على باب صنماء « فقتل أخوه عبد الملك ، وكان من أهل البنان ، وله معارك شهدت (146) له بالفروسية ، وكونه من أهل الشجاعة المحكمة . ولما قتل ، انهزم عامر يريد ( ذي مرمر ) . وهو في قبضته ، فمُرف بسعوان ، فقتل . ولما استقرت الجرا كسة بصنماء « عملوا المنكرات ، وأباحوا المحرمات «



وهتكوا أعراض الناس، وأوجموا كل ذي ذنب ورأس، فتحرك الامام شرف الدين لقتالهم من بلاد (حجة) الى (ثملاً) فانهزمت الجراكسة عند (النتي) وقد كان عليهم بصنماء رجل يقال له الاسكندر . ففر .

وفي هذه الأيام نفسها ، جاءت الاخبار باستيلاء السلطان سليمان خان على

- مصر وبلادها وولاتها ، فقص جناح الجراكسة . فجمع الناس الاسكندر في جامع صنماء . وأخبرهم باستيلاء سلطان الروم على مصر . وأنه قد تابعه (147) واثلف هو ومن معه من الجراكسة ، وخرج من صنماء عائداً إلى دياره .

وتوقف بقية الجراكسة بصنماء ، فخرجوا في بعض الايام على مشارف صنماء .

لحدث أحدوه . فهزموا إلى صنماء . ثم وثب عليهم أهلها ، فقتلوا حتى في

- ١٠ مراقدم ، وبواطن بيوتهم . وانحاز من انحاز من الجراكسة الى القصر . واستدعى أهل صنماء . الامام شرف الدين ، فدخلها في سنة ٩٢٣ ، ثم أخرج منها المحصورين فيها ، فكانوا عليه عوناً لابن المؤيد ومن تابعه . ولم يزل الامام شرف الدين يفتح البلاد ، ويزيل الفساد ، وقد عضده الله بالسيف الأشهر ، ابنه المسمى بمطهر ، الذي فتح الصياصي ، وأطاعه كل عاص . وملك البلاد ، وأخضع العبيد ، حتى دخل تحت طاعته (148) بقية الجراكسة ، إلا من كان يزيد منهم . وكان بينه وبين بقية بني طاهر ، ما حكته الاخبار ، وقصته الآثار . وأخرها وقعة اضررت بامر بن داود بن طاهر ، حين غزاهم مطهر من نجران . فقتل نحواً من ثلاثمائة ، وأسر ألفاً وثلاثمائة . وكل ذلك في صنماء .

واستولى الامام شرف الدين على جميع اليمن ، وانحاز بنو طاهر إلى عدو .

- ٢٠ وتوفي الناصر الحسن بن عز الدين ( بقللة ) في سنة ٩٢٩ .

فعارض الامام ابنه مجد الدين بن الحسن عز الدين ، وكان بينه وبين الامام

شرف الدين حروب وتعارض ، حتى الجأته الاحوال إلى رجوعه إلى (قللة) ، فاحيا بها العلم والتدريس ، إلى أن توفي في سنة ٩٤٢ ، والامام شرف الدين على حاله ، قد فتح (149) القفلات ، وذلت له السعصيات ، وكثرت في أيامه الخيرات .

حتى ملكت أجناد السلطان سليمان بن سليم اليمن ، لمصرته ، عليه السلام ، لشطر  
من أيام عامر بن عبد الوهاب ، وأيام الجراكسة ، وعبد الوهاب بن عامر بن  
طاهر ، وعامر بن داود بن طاهر . وسيأتي ما كان منه عند تمام أمر بني عثمان .

وشوق آل عثمان وقد كتبت لهم كتاب مهور غير مُذكّر

بني عثمان ، سلاطين القسطنطينية ، وهم أعظم ملوك الاسلام سلطاناً ،  
وأكثرهم جنوداً وأعواناً ، أولهم السلطان عثمان . وابتدأ مملكته في سنة ٦٩٩ ،  
وما زالوا يزونها حتى بلغت إلى السلطان (سليمان) (1511) خان بن سليم بايزيد بن محمد  
بن مراد بن محمد بن بكر بايزيد بن عامر بن اورخان بن عثمان) ، ففتح البلاد .  
ولما فتح بلاد مصر ، وكانت تحت يد قانصوه الغوري ، توجهت عساكره تلقاء  
اليمن ، فاخذوا عدن ، وقبضوا على ملكها عامر بن داود الطاهري في سنة ٩٤٥ ،  
وأخذوا زبيد أيضاً من أيدي الجراكسة . ثم توجهت العساكر على اليمن في سنة  
٩٤٦ . فكان بينهم وبين ولاية (الامام شرف الدين) حروب في جهات شتى ،  
والظفر له ، حتى أحكموا حيلتهم بإرسال حسن بهلوان ، فشاحن بين الامام  
شرف الدين ، وشمس الدين وبين المطهر ، حتى تحاربوا وتباعدوا ، وداخلهم  
الفتل . ولهم قصة مشهورة .

وما زالت عساكر السلطان (1511) تدب في البلاد على وقائع بينهم إلى سنة  
٩٥٢ ، والامام شرف الدين وابنه على ما بينهم من الحروب ، وكل يرصد للآخر  
المراصد حتى سعى بينهم بالصلاح . ففوض المطهر في جميع الامور ، والقيت اليه  
مقاليد الزعامة ، وضربت السكة باسمه . وتجرد لحرب المعجم .

وتقدم أويس باشا حتى بلغ (الشلالة) ، فقتل هنالك . وتجهز بن تمر ازدمر  
باشا للحط على صنعاء ، فناصره المطهر القتال ، وخافه اخوانه وقرابته للضمان  
التي بينهم . وفي يوم (قاع صنعاء) ، قبل إصابته بالرصاصة التي عرج منها ، انهزم  
إلى (ثلاً) ، واقام ازدمر على صنعاء ، وفيها والي المطهر ، حتى فتحها عنوة من خندق

باب السبحة ، فاستباحها (152) ثلاثة أيام ، وفقد فيها ما يزيد على ألف من رجال  
قُتِلت القدر .

واستمرت شوكة السلطان على حرب بينهم وبين المطهر ، وانحاز الامام شرف  
الدين إلى كوكبان . وتوفي قبل ابنه ، وما عرف أبوه موته .

٥ ولم يزل ازدر باشا يفتح البلدان ويعارك هو وأهلها والمطهر من سنة ٩٥٤  
إلى أن عزل عن اليمن .

ثم جاء بمده مصطفى باشا فدخلها في محرم سنة ٩٦٢ . فما زال يُخني على أعمالها ،  
ويشن الفارات ، ويجهز رجاله ، إلى أن عزله السلطان .

١٠ فمقبه محمود باشا ، فدخلها في جمادى الآخرة في سنة ٩٦٨ . ولم يزل دأبه في  
أحياء عمل من تقدمه إلى أن عزله السلطان برضوان باشا في سنة ٩٧٣ .

فدخل صنعاء ، فكانت أيامه عليه تمحوس إذ (153) لم تسكن له فيها غارة ،  
ولا أطفأ النزال فيها ناره . فسوّلت له نفسه بحرب المطهر ، فجرّد له سيف العزم .  
فغزل بمراد باشا ، فقتل (بالشلاله) ، فأرأ من ذمار ، وأجلى المطهر المعجم في سنة  
٩٧٥ عن صنعاء ، وعن سائر اليمن إلى زييد .

١٥ وفي سنة ٩٧٤ توفي السلطان سليمان بن سليم بايزيد ، وتولى السلطنة ابنه  
سليم بن سليمان .

وفي سنة ٩٧٦ توجه الوزير الاعظم سنان باشا الاكبر بما عم البسيطة من  
الاجناد ، واذهل العقول من الآلات والاعداد . وجملة جماله ستون ألفاً أو تزيد  
على ذلك . ومن الجنود ألوف عديدة . فلم تزل المغالبة بينه وبين المطهر حتى  
استفتح الوزير كل مبهم . وساعده الأيام ، وحجّ في أواخر سنة ٩٧٨ ،  
٢٠ وعلى اليمن . برهام باشا في سنة ٩٧٧ ، وكان فظاً ، غليظاً سفاكاً (154) ،  
للدماء . وأقام على ذلك والحرب ملتهبة مشرقة ومغربة . ونجمت نواجم المسكر  
عليه .



وفي سنة ٩٨٢ توفي السلطان سليم بن سليمان ، وقام بالسلطنة ابنه السلطان مراد ، فعزل بهرام باشا في سنة ٩٨٣ بمصطفى باشا ، فبلغ بعض الطرقات ، فتوفي بها وكان بهرام تهيأ للعزم من تمر ، فبلغه وفاة مصطفى ، فساد يسفك الدماء ، ويقتل من ألب عليه .

٥ . وخرج بولاية اليمين في سنة ٩٨٣ الباشا مراد ، فدخلها في سنة ٩٨٣ ، وهو عامر قصر ( المراد ) من صنعاء وبه تسمى .

وعزل بحسن باشا ، وهو الوزير حسن ، فدخلها في سنة ٩٨٩ ، فللكها سنة ١٠١٣ . وفي أيامه ، بل في سنة ١٠٠٣ توفي السلطان مراد بن سليم . وقام بالسلطنة السلطان محمد (155) بن مراد وتوفي سنة ١٠١٢ .

١٠ . وقام بعمه بالسلطنة ابنه احمد بن محمد .

وفي أيام الوزير حسن ، استولى حسن على الامام الحسن بن داود ، وصالح أولاد المطهر ، ثم غدر بهم ، ثم أرسلهم إلى القسطنطينية . وحارب الامام القايم ، وعزم على اليمين .

١٥ . واستناب على عمله الباشا سنان ، أحد أهوانه ، وأمره من تحت أمره ، فأقام بها . وكان سنان من أصحاب الرأي الشديد ، والأمر الشديد ، والتدبير الحميد ، والسياسة في كل أمر مفيد . وله آثار تعديل وتحسين . ولم يزل بها الى أن مات حاكم اليمين ، الوزير حسن باشا بحضرة السلطان في القسطنطينية في سنة ١٠١٦ ، فهيناً للدخول ، فمات بالحقا في ثالث شعبان سنة ١٠١٦ .

٢٠ . وقام بولاية اليمين الباشا جعفر . وفي أيامه أخذ كل ما كان (156) في يد الامام القاسم من البلاد ، وجهر الكتاب ، وتابع المقانب . وفي أيامه كانت وقعة ( غارب ائلة ) ، فأسر الحسن ، وعزل ابرهيم باشا . وتوفي بمنقذة ، فعاد جعفر إلى عمله ، ولم يزل عنه حتى سنة ١٠٢٥ .

فعزل بمحمد باشا ، وكان الين من وطىء اليمين قدمه ، او خفّه . فدخلها في سنة ١٠٢٦ . وفي سنة ١٠٢٧ توفي السلطان احمد بن محمد .

وقام بالسلطنة أخوه مصطفى .

وفي سنة ١٠٢٨ خلع السلطان مصطفى بن محمد .

وقام بالسلطنة ابن أخيه عثمان بن احمد بن محمد . ثم كان الصلح بين السلطان شاه محمد ، والامام القاسم . وكان هذا الباشا ممن أحسن الرياسة ، وأدرك السياسة ، وعامل بالمدل الرعية ، وتفقد أحوال التمسكين (157) بالسلطنة العثمانية .

وُعزل بفضلي باشا . فانتفض الصلح بينه وبين أولاد الامام القاسم .

وعزل فضلي باشا بجيدر باشا ، فاضرمت الحرب نارها ، وكثر في اليمن استمارها ، ولم يزل الحرب والحطاط على معادل الأواد وبنادر اليمن حتى أُخرجوا من اليمن . فاستقرت راية الامام المؤيد في سنة ١٠٤٥ ، وكنتُ وعدتُ بأن اذكر المعاصر لكل ملك من أهل البيت ، عليهم السلام ، فأقول :

١٠

وعاصر الدولة العثمانية في اليمن من أهل بيت النبوة ، الشريف الانبل ، ذو الحسب الاكمل ، والمجد الاثيل الاطول ، هاتك أهل العناد بقوة بطشه ، وهازم حرب الضلال بجيشه . ذلك الجيش الذي كانت نهايه (158) الليوث الضارية . وتخافه الآساد السارية . جيش (الامام المطهر الامام شرف الدين) . فانه عاصر ازدمر باشا ، وكان بينهما من الحروب . ما أدنى النفوس الى الغروب .

١٥ واطلع في الاعاجم الكروب ، وأعجز قوة ازدمر باشا وأوهنها ، وغلب امراءه وأحزنها .

وعاصر أيضاً أيام مصطفى باشا ، وكان بينهما من الحروب ما ألجا مصطفى إلى

سهادته . وعدم التعرض لرعيته .

٢٠

وعاصر أيضاً أيام محمود باشا ، ولم يردعه إلا غشوه الكفاح ، وهدم مباني الاشباح ، بانتزاع الواح الأرواح . فكانت طريقة محمود معه ، طريقة المصالحمة المؤذنة بمدافمة المكافحة .

وعاصر أيضاً أيام رضوان ، وأحسن رضوان من نفسه قوة . فجرد للبطهر

الغزوة ، فوائبه موائبة (159) الاسود . وما زالت الحروب بينهما قائمة . حتى  
عُزل عن صنعاء .

ثم أخرج المطهر أجناد العثمانيين عن اليمن جميعه ، وقتل مراد باشا ، وحارب  
عثمان باشا ، وسقام جيمهم كأس المنون ، وقتلهم في كل جهة ، وجهاز الكتائب ،  
وقاد المقانب ، فلم يبق لهم معقل يأوون اليه ، ولا عمل يبغون اليه ، في ما كان  
تحت ايديهم . إلا بمدينة زبيد . فحطت ثم امرأوه رحالها ، وأحاطت بها رجالها .  
فدخل صنعاء وملكها ، وملك اليمن .

وأقام على ذلك ، حتى ووجه السلطان الوزير الاعظم سنان باشا . فكان في  
ما بلغني ان هذا الوزير كان ركناً من أركان الدولة العثمانية ، وانه غزا خلق  
الولغار من الروم الأقصى . وكانت النصرارى قد أخذتها ، فما زال يقاتلهم حتى  
اجلام (160) عنها بمد حروب عظيمة . وأقام هناك حتى أصلح كل شأنه . ثم عاد  
الى السلطان ، فما أذن له بالدخول شهراً كاملاً . ثم أذن له فما خاطبه بشيء ، إلا أنه  
أشار له نحو اليمن . وقال : ا كفي مطهراً ، فجهز بما قدمناه . فالتهب اليمن التهاب  
المحاولة ، وخاض الجميع معاً المنازلة . وما زال الوزير معه في حرب ووزال ، وفي  
الآخر استولى على اليمن . وأخرج ولاية المطهر عنه ، وحط عليه في ثلاً ، وحاز  
المطهر بلاده . وكان بينهما حروب تشيب منها الأطفال . وتترزل منها الجبال .

وعاصر أيضاً يرم باشا ، واليمن أيضاً في التهاب ، وخفقان واضطراب . ولم  
يزل المطهر للأعداء مناصباً . ولأركان الضلال هادماً ، صواماً ، قواماً . حتى لم يكن  
له ثان في الرجال ، ولا في الشجاعة وقوة بطشه من مثال ، وكان منه مع ابيه (161)  
الفتوحات المشهورة ، والايام المذكورة . وفي ايام ابيه وفي أيامه ، فعل الافاعيل  
بدعاء الباطنية ( بني الانف ) أهل مطهر وغيرهم . فمنهم من أخرج داره ، ومنهم  
من خنس حتى مات ، ومنهم من قتله .

وتوفي المطهر سنة ٩٨٠ . وقام بأمر بلاده وحصونها أولاده . واكبرهم  
علي يحيى بن المطهر . ذو الاسمين . فلفظ الله ، فتوث الدين . فعبد الرحمن .



وغيرهم . فعاصروا أيام بهرام باشا ، ومصطفى باشا ، ومراد باشا ، وطرفاً من أيام الوزير حسن باشا ، فصالحهم ، ثم احتال عليهم فقبض عليهم ، وعاصر الولاية العثمانية أيضاً الامام الاوحد ، ذو العلم الغزير المتمد ، والمجد الرفيع الاصمد ، الناصر لدين الله الحسن بن عليّ المؤيد .

٥ ودعا في سنة ٨٩٤ هـ ، فعاصر مصطفى باشا ، وفؤاد باشا ، وكان بينهم (162) وقعات وملاحم .

وعاصر أيضاً حسن باشا . وفي أيامه وجه المحاربة الامير سنان ، وكان أحد أركان حسن باشا ، فلم يزل يفتح أقالم الحصون ، ويقاوم القرون ، حتى حصر الامام بحصن الصباب ، بجبل الاهنوم ، وخرج اليه أسيراً ، فابلغ إلى الوزير حسن في سنة ٩٩٣ هـ ، فجهزه الوزير ، وجهّز معه أولاد المطهر ابن الامام ، إلى القسطنطينية ١٠ في سنة ٩٩٤ هـ . وتوفي الامام الحسن بها في سنة ١٠٢٤ هـ وكان آخر من مات بها من أولاد المطهر .

واستقرت الأمور للوزير حسن ، وهدأت النوائب ، وانقطعت الاشغال برهة من الزمان . وقام بأمر الامامة الامام الذي بلغت عليه السماء ، وسقت ينابيع جوده سيف الله الوضياء ، الذي جرد لظهار الدين ، ولملو دين الله ١٥ (163) المبين ، ولتشيد ما قد بناه سيد الرسلين ، بهمة ساحمة ، وقوة من الدين نافذة ، انتقاء الله من معاديه ، وأخرجه لا بلاغ حججه ومباده ، واطهار منته وأياديه ، أمير المؤمنين ( القاسم بن محمد بن عليّ من ولد الناصر بن المهدي ) . وكان جامعاً لمعلوم الاجتهاد ، مصنفاً بارعاً كاملاً لكل مراد . عاش سنةً وسنةً بعد الألف ، بلا رمح يملكه ، ولا صارم يقضبُ به . ولا معاون له ولا نصير ، ٢٠ إلا الله الملك القدير ، بنية أصلح من الصلاح ، وأوضح من نور الصباح . وفي اليمن ثمانون ألف جندي تحت امره الوزير حسن . فكانت سعادته قاهرة ، وضرباته قاطرة ، وطمناته لاعدائه مباكرة ، ووالوه على ذلك العلماء الاعلام ، وفضلاء الانام . على ان الله اعطاه أولاداً كلهم سيوف قاطمة ، ورماح على أعداء الله شارعة .

فناصر شطراً من أيام الوزير (164) حسن باشا . وكان بينها الملاحم العظيم .  
والمارك الجسم : في أجزل اليمن .

وفي أيام الوزير حسن باشا ، أسر عمه السيد عامر . فابلق به إلى حجرة محظة  
الأمير سنان ، فسلخ جلده على يديه بأمر الوزير حسن .

وفي أيام الوزير حسن ، حوَصر الإمام القاسم بشهارة ، وأسر ابنه محمد  
وجميع أهله ، فاخذوا منها ، وحبسوا بكوكبان . ولم تزل الحرب بينه وبين الوزير  
قائمة ، حتى عاد الوزير إلى القسطنطينية ، فبقيت كما هي . أو أشد منها بينه وبين  
الباشا سنان . فتارة يطردونه عن البلاد إلى مشارقها . وأخرى يسترجع الاقرب  
إليه منها . ولم تزل كذلك إلى أن توفي الباشا سنان بالتحا سنة ١٠١٦ . .

١٠ وعاصر أيضاً الوزير جعفر . وكان بينها ملاحم هجمت على الاشباح .  
وقبضت على الأرواح . إلا ان الوزير استرد كل ما كان ملكه الإمام (165)  
القاسم . وطوى البلاد طياً بقوة المسافر الأثبات ، ومتابعة الكتائب إلى الجهات ،  
حتى داخل الإمام الفزع ، وواصله الجزع .

١٥ وفي هذه الحروب ، أسر الحسن ابن الإمام ، فكان ذلك أخذ الموهبات .  
إلى أن الله حظ هذا الإمام بوقعة ( غارب اثلة ) فانها قوت العزائم ، وأوهنت  
الاعاجم ، وهيجت الحرب ، وقومت أسواق الطعن والضرب . ولم يزل الإمام  
والمعجم يتغالبون ، أيام جعفر باشا ، وأيام ابراهيم باشا ، كأنه لم يكن ذكر لانقضاء  
مدته على سرعة ، حتى قدم اليمن محمد باشا .

٢٠ فدار الصلح بينه وبين الإمام ، فدخل في صلح الإمام ، ما تحت يده . وبلا  
نائة ، وتصلحوا على عشر سنوات ، لا يقاتلهم ولا يقاتلونه . وكان محمد باشا .  
(166) أحسن الأمورين والياً . وهو الذي أبر بالحسن بن القاسم في محبسه .  
وأعطاه ام احمد الحسن . وتوفي الإمام القاسم بشهارة . وقبر بها في سنة ١٠٢٩ .  
وأقام بأمر الامامة ابنه المؤيد بالله محمد بن القاسم . وهو الإمام الاورع .

ذو الفضل الذي لا يدفع ، والسيف الذي لا يُقطع ، والمعلم الصحيح الانفع .  
الزمه العلماء بالقيام وهو كاره له ، فاشترط عليهم شروطاً ، وأقام على صلحهم مع  
الباشا محمد ، حتى عزل عن اليمن ، وأطلق الله الحسن من حبسه .

وتولى اليمن فضلي باشا ، وكان فظاً . فنقض الصلح بينهم ، بقتل أئقته  
العلماء في احد السبعة ، فانتشرت الالوية ، وخفقت الرايات ، وعضده أخوه  
أحمد أبو طالب ، والحسن ، وهو عين الزمان ، وحظه فوق حظ كل انسان ، مع  
كرم (167) واخلاق ، واقبال ، واشراق .

والحسين هو علامة عصره ، ونبية دهره . شنَّ مع أتباعه الغارات ، وتابوا  
الطلبات . وحاصروا المعجم في الجهات ، ومازالوا يخرجونهم من مدن اليمن ونواحيه  
وبنادره ، إلى أن صفا الأمر ، وزال المنكر في سنة ١٠٤٥ . وتوفي الحسن  
بضوران في سنة ١٠٤٨ ، والحسين بدمار ، في سنة ١٠٥٠ . بمد أن مُحدث  
أعمالهم ، وشكرت أحوالهم [ كذا . أي أعمالهما وأحوالهما ] .

ولم يزل المؤيد بالله بدم [ بمدما ] هادياً ومهدياً ، إلى أن توفاه الله تعالى  
بشهادة ، فقبُر بها في سنة ١٠٥٤ .

وقام بأمر الامامة ، أخوه الامام التوكل على الله ، اسماعيل بن القاسم بن محمد  
بن علي ، صاحب الفضائل المشهورة ، والكرامات المذكورة ، والورع والزهد ،  
والفخر والمجد ، والعلم الغزير ، والنظر والتدبير (168) ، دُعي بعد موت أخيه ، الامام  
المؤيد ، بإشارة العلماء عليه ، فعارضه سنوه أبو طالب أحمد بن القاسم ، وابن أخيه  
محمد بن الحسن . ثم توافقوا ، فتنحيا له ، وعضده على أمره ابن أخيه أحمد بن  
الحسن بعد حروب بينهم ، ولم يزل يفتح البلاد ، ويطهرها من ارجاس الفساد ،  
حتى بلغ مبلغاً ، لم يبلغه أحد . ممن تقدمه . وملك اليمن بأسره ، ومدنه ، وبواديه ،  
وفتح (الشحر) و(حضر موت) ، وفتحت (الشارق) كلها . وكثرت في أيامه  
الخيرات ، وترادفت البركات ، وتنافس الناس في العلم والعمل . فكانت العلماء  
في زمانه عدداً كثيراً لم يقع في أيام غيره . وساعدته الأيام ، واقبلت عليه مع



ما منحه الله تعالى . وتفقد أحوال الناس . ولم يزل كذلك حتى توفاه الله (169) بضوران ، في جمادى الآخرة سنة ١٠٨٧ .

١٠ وقام بالأمر بعده ، ابن أخيه ، المهدي لدين الله ، أحمد بن الحسن بن القاسم . وكان أشجع أهل زمانه ، وأسدّهم رأياً ، وأعظمهم تدبيراً ، فتح البلاد أيام عمه ، وقاد الجيوش إلى الجهات ، حتى سمّوه (سيل الليل) . وله ضربات للمعدى ، سقام فيها كؤوس الردى . وكانت سيرته حسنة ، وكنيت أسمع انه لم يبلغ درجات الامامة ، ولكن الملأ ارتضوه ، وبأيموه ، لهضته بالقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

١٠ وفي أيامه عمرت البلاد بالنصفة ، وكان مهاباً . توفي في حصن (ذي مرمر) وقبر بقرينة في سنة ١٠٩٢ .

١٥ وقام بأمر الامامة ، الامام المؤيد بالله ، محمد بن اسماعيل (170) بن القاسم . وكان اماماً جامعاً للشروط ، وبلغ من الزهد مبلغاً لم يبلغه أحد قبله . فكان لا يأكل إلا من عمل يده . وله الكرامات الخارقة . وبه يضرب المثل في اليمن زهداً وفضلاً ، فهو أرواح أهل زمانه مع العلم الفاضل ، والانصاف القيم ، والتحلي بأحسن الأوصاف . مات مسموماً بحمام علي ، وقبر مع ابنه بجبل (رضوان) سنة ١٠٩٧ .

٢٠ وقام بالأمر بعده محمد بن أحمد بن الحسن ، صاحب الدعوات الثلاث . واستقرت على المهدي . وعارضه المعارضون من آل القاسم ، فمنهم من طرده ، ومنهم من حبسه . ومن هاهنا قال المؤرخون . انقلب ملكاً . وكان المهدي شجاعاً ، مدبراً ، اذل البلاد ، وأخضع العباد ، وخالص بين بيت المال وغيره . (171) وعمّر (مدينة الخضر) برداع . وبلغت في أيامه ألفاً ومائتي دار ، ثم هدمها . وعمّر (الواهب) ، ومشهده في (مشارف ذمار) ، فسكنها ، ولم يزل ملكاً ، إلا انه لم يكن على غير طريقة من تقدم من الأئمة .

وعارضه في سنة ١١٢٤ ، الامام العالم النحرير ، ذو الفضل الشهير ، والعلم

الغزير ، النصور بالله ، الحسين بن القاسم بن المؤيد محمد بن القاسم بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وسكن بشارة ، ورواها توفى وقيل كان في بلاد فارس .  
 ولم تزل الحرب بينه وبين المهدي ، حتى جهز المهدي لقتاله ، وابن أخيه قاسم بن الحسين بن أحمد . وكان في مجلسه بدمار ، فأخرجه منه ، وأخرجته على الأمام .  
 فصلحت الأمور بين قاسم (172) بن الحسين وبين الأمام . فعاد على عهد المهدي .  
 حاطاً عليه في (الواهب) ، حتى خلع نفسه ، وابع الأمام النصور بالله . وبقي قاسم بن الحسين مدة متابعاً للأمام النصور ، ثم دعا إلى نفسه ، ونقب بالتوكل ، وأخذ البلاد من تحت يد الأمام النصور بالله في سنة ١١٣٠ . قالوا : وكان السبب في قيام القاسم بن الحسين . وإن كانت رتبته قاصرة عن الإمامة ، أن أحبا (حاشد) و (بكيل) ، وأن أولئك عاثوا وأفسدوا في البلاد ، أي بلاد الثارب ، ولم يستطع الأمام أن ينههم ، ولا يردم عن ذلك . فاجتمعت البلقاء بصنعاء ، فأوجبوا القيام على التوكل قاسم بن الحسين ، في تاريخ ذي القعدة سنة ١١٢٨ . لما زال على أمره حتى عارضه (173) الهادي الحسن بن القاسم بن المؤيد .  
 ودعا بعد موت أخيه الأمام النصور ، وكان عالماً ، وإماماً فاضلاً محتسباً .  
 لمكارم الاخلاق . وأظهروا تغلبوا على ما بقرب (شارة) ، ولما دعا التوكل إلى نفسه ، خالفه معه محمد بن أحمد بالواهب ، ورجع من دعوته الأولى ، فحزن بالتوكل عليه ، ولم تزل حاطاً عليه ، إلى أن مات المهدي محمد بن أحمد ، وحملت جنازته ، وقبر بمسجد في (الواهب) ، واثبتوا التوكل محافظاً على الملك ، ومدراً له ، إلى أن توفي في رمضان سنة ١١٣٩ . وقبر بقبه ، (بياب السحرة) من صنعاء .  
 وقام بالأمر بعده ابنه النصور بالله ، الحسين بن الحسين بن الحسين ، وكان شجاعاً فائقاً ، لا يعرف الذل ، ولا توهمه الواقف المذكورة (174) ، حتى في المواطن المشهورة . قتل على بن القاسم الأجر ، وهو حاط عليه في صنعاء ، في جيوش لا تحصى ، عارضاً عليه الصلح ، فدخل إلى خيمته في وسط المحطة ، ومعه قليل من القبيد ، فقتله في خيمته ، وحمل رأسه على حربة . وصاح لهم :



« منكم » حتى حشد وبكيل . - ثم نجا ، ونجا من معه : فتفرقت الجموع .  
فعارضهم بنو اسحاق بن المهدي ، وكانوا من أجل أهل زمانهم علماء ، وعملاً ،  
وتقاً . فأغار عليهم أيضاً ، واستولى على الجميع . فمهم من حبس ، ومنهم من  
خلى سبيله . وبالجملة قد قيل لي : انه عارضه اثنتا عشرة مظلة ، فاستولى عليها  
جميعاً . ولم يزل أمراً ناهياً ، حتى توفي في ربيع الأول من سنة ١١٦١ . وقبر  
بمسجد الأنهر ، بصنعاء .

وقام بالأمر بعده (175) ابنه عباس بن الحسين وتلقب بالمهدي لدين الله ،  
وكان محله عظيماً . وفي أيامه سكنت الرهبات ، وانقطعت الفتن ، وسلكت الشريعة  
التراء مسالكها . وأمن الخائف ، وكان كثير التطلع إلى الامور المكتومة ،  
حتى ليتوهم التوهم ، ان له أصحاباً من الجن . يرفعون إليه الاخبار ، وليس كذلك ،  
بل كان بيت السيون في كل بلد ، فيكشفون له الاخبار ، فربما قتل قتيل لا يعلم  
به أهل البلاد ، فيقع إليه خبره ، فيخطبهم به ، وله قضايا حسنة ، واستمرت  
مدة إمارة . وقد نشر العدل . وأحسن السيرة فيها ، وأحيا اليمن ، اقصاه وأدناه ،  
إلا للشارق . وكثرت في أيامه الخبرات ، ويسامى الناس بالعلم وقال (176) به  
علماء وقته لهفته . وتوفي بصنعاء ، وقبر بقبة بها سنة ١١٨٩ .

وقام بالأمر بعده ، ابنه النصور بالله . علي بن العباس بن الحسين بن القاسم بن  
الحسين بن احمد ، واشتغل بدولة الامام النصور علي بن العباس . وفي أيامه انتقضت  
بعض الاطراف . وملك بعض البنادر . فبنى الدور ، وشيد القصور ، مع عدم  
التقصير في ما يصلح الملكة ، وتقوم به الرياسة . وتستقيم عليه الشريعة . وطالت  
مدته ، ولم يخرج عن صنعاء لغزور ، ووازره كثير من أهل الرأي ، فضربوا له  
البلاد ، وبارض الامامة السيد الذي لا يجحد فضله . ولا ينكر عمله . اسماعيل بن  
احمد النطس الكبيسي ، ولم يزل هارباً منه . وتوفي بدمار . وتوفي النصور في سنة  
١٢٢٤ بصنعاء ، وقبر بيستان (177) المسك ، وكان قد قبر فيه قبله التوكل .

وقام بالأمر بعده ، ابنه التوكل علي الله ، احمد بن علي بن عباس ، ويدعى بالملك



العادل . كان أوفى الناس بالنمة والمهودة . وفي أيامه تقلب الشريف حمود بن محمد السليمانى على أجزل اليمن . وخرج أبو السمود النجدى الخارجى ، فكان بينه وبين الشريف حمود ، معامع وجلاد بأرض تهامة . وبين الشريف المذكور ، والتوكل احمد كذلك . وتوفي التوكل في سنة ١٢٣١ ، وقبر بيستان المسك أيضا .

- ٥ وقام بالأمر بعده ابنه المهدي ، عبد الله بن احمد بن علي العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين . وكان سفاكاً للدماء ، وسلك طريقاً غير طريق أسلافه . فمال الى الفجور ، وشرب الخمر (178) ، وكان مع ذلك معظماً للشريعة ، ومقاتلاً عليها من ناوأها . فكانت أموره عجيباً . وربما حدث نفسه بمثل هذا : «لولا ما في من كذا وكذا ، لكنت أعلى ممن تقدمني» . وفي أيامه تناولت بكيل ، وشرعت في العناد ، قصدوه الى صنعاء . وعارضه الامام احمد بن علي السراجي ، وخرج عليه ، وأخافه ، وقتله منصوره في سنة ١٢٥٠ . ونسبوا قتله الى فقيهه كان عنده ، فقتلوه به حالاً . وعجائب الزمان أكثر ، من انها تذكر . وتوفي المهدي بصنعاء ، وقبر بيستان المسك سنة ١٢٥١ .

- ١٥ وقام بالأمر بعده ، ابنه الناصر علي بن المهدي ، وتقلب يومئذ أرباب الدولة ، وأخذوا بيت المال من يده ، وضرب به المشل ، وبسفاخته في اليمن . ثم خلع .
- ٢٥ وقام (179) بأمر الامامة ، الناصر لدين الله ، عبد الله بن الحسين بن المهدي بن العباس الحسين ، وهو الامام الذي أعلى الله به الدين ، وأظهر شريعة سيد المرسلين : بمحو رسوم الضلال ، ومباعدة بين النين والرجال . وسبباً عدن اليمن . فقد كان أمراً أكثرهم الشر ، اذ مالوا الى اللهو واللعب ، فاعلى الله به كلمته ، وأظهر حكمته . فحقد له أصحاب الدولة من أرباب المنكرات ، والمائلون عن الحق ، فقتله همدان غيلة بوادي ظهر ، بل في دار الحجر . ومشلوا به سفاية ممن قدمنا ، وبأمر الباطنية . فآثاره به رجال أرحب بمد ذلك . والتقوا مع همدان في المنقب فقتلوا به من همدان مائة وخمسين قتيلاً . وكانت وفاة الامام (180) الناصر سنة ١٢٥٦ .

فنصبت أرباب الدولة حالاً محمداً بن التوكل ، ولقبوه بالمهادي ، وكان مجبوساً  
وبجاهلاً ، على طريقة أخيه .

وفي أيامه نجم ناجم اليمن الأسفل ، الفقيه سميد بن صالح . رجل ملك الوقف ،  
فأرجف به الناس ، وأزل الحمديين وغيرهم من حصونهم ، وقذف في قلوبهم  
الرهب ، وتابمه كثير من العوام . وبلغني أنه كان يقول هو المهدي المنتظر ، فاستولى  
عليه وقتله . وهو ، أمي المهادي ، الذي يسلط غلامه فيروز على العلماء الأفاضل .  
فعل فيهم الأفاعيل . وتوفي المهادي بصنعاء ، وقبر بيستان المسك سنة ١٢٥٧ .

فنصبت أرباب الدولة علي بن المهدي ، لما زال عن دأبه الأول . وقد تناقضت  
الأمور ، واختلت (181) كمالك ، وقامرت الأشياء ، حتى وصل التوكل محمد بن  
يحيى بن منصور ، وكان تهايباً . ووفد على ملك الروم ، فكتب إليه الأشراف  
السلجانيون ، فأعانوه بالمال والرجال . وأكبرهم الشريف الحسين بن علي ، فكان بينه  
وبين منصور علي بن المهدي منافسة ، عدل في أثنائها علي بن المهدي عما فرط منه  
وبأيامه ، وكان يعظمه . فصلحت الأمور للتوكل محمد بن يحيى ، ففزا الأشراف  
وجهر عليهم ، وأشدني الشريف الحسين بن علي جريماً ، ثم انزوت عنه بعض الآثار ،  
فاستعان بالبحمي ، توفيق باشا ، صاحب (الحديدة) . فوصل إليه إلى صنعاء في نحو  
من عشرين مائة [ كذا أي من الفين ] ، فثار عليهم أهل صنعاء ، فقتلوا منهم زهاء  
ثلاثمائة ، في اليوم (182) الثاني من وصولهم ، وانحازت البقية إلى (العصر) .

وقصد أرباب الدولة ، ومحمد بن يحيى إلى داره ، فقبضوا عليه ، وأقاموا علي  
بن المهدي ثالثاً . ثم خرج المجبيون بالصلح عن (العصر) ، وعادوا إلى (الحديدة) ،  
بعد أن حاصروا أهل صنعاء وغيرهم مدة . ثم قتل علي بن المهدي بن محمد بن يحيى  
في سنة ١٢٦٦ .

وفي هذه الأيام ، دعا الامام الشائف بالفضائل ، المتوج بتاج الأئمة الأوائل ،  
للمنصور بالله رب العالمين ، احمد بن هاشم الولسي ، وتابمه العلماء ، وأهل صنعاء ،  
ونصبوا عباس بن شمس الحور ، وشمس الحوازمة ، ولقبوه بالثويد ، بالله . وهو من

ولد المتوكل على الله اسماعيل (183) بن القاسم عباس ، وطريقته غير طريقة الزيدية . وكان فقيهاً ، وخلصوا به علي بن المهدي . ولم تزل الحرب بينه وبين الامام ، حتى دخل الامام صنعاء عنوةً من البستان ، بعد حرب وضرب ، ففربت امامة عباس ، ثم لم يلبث أهل صنعاء ان أخرجوا الامام المنصور بالله . وأقاموا علي بن المهدي رابعه . وكان خرج من صنعاء « وحارب الامام ، ثم عزلوه .

وأقاموا غالب بن محمد بن يحيى ، ثم العباس بن المتوكل ؛ ثم شوع الليل وأمثالهم . ولما خرج الامام المنصور بالله احمد بن هاشم عن صنعاء ، اقام بها ابا علي من شغب ، في بلاد عذر مطرة ، من ديار أرحب ، أياماً يدعو إلى الله ، حتى توفاه الله تعالى بها مسموماً ، (184) ولعله في سنة ١٠٦٨ .

١٠ وقام بأمر الامامة ، الامام المنصور بالله محمد بن عبد الله بن الوزير ، وكان إماماً عالماً ، وشايمة العلماء « علماء مذهبه . وما زال على ذلك ، وقد تغلبت القبائل على أجزل البلدان ، وكان ابن الوزير هذا حاد الطبع ، فخرى عليه في بعض الأيام ما أغضبه ، فخلع نفسه من الامامة ، فنصبت العلماء :

الامام الأواه ، صاحب الرحابة والكرم « والعلم الذي ظهرت منه بناييع الحكم ، والحلم الذي لم يكن لأحد في من تقدم ، المحسن بن احمد ، من ولد المطهر المظلل بالنمام ، وتلقب بالتوكل على الله ، وانقلب ابن الوزير يدعو إلى امامته ، وينكر خلع نفسه . وكان بينه وبين الامام المتوكل ، مراسلات ومراجعات . وله سبعة من الدعاة ، التزموا امامته ، وقالوا بها ؛ غير انه لم يقم (185) له شوكة بعد ذلك إلا المراسلات . ولما دعا الامام المتوكل على الله للامامة ، كان عمودها الذي لا يجحد ، ويأتي قواعدها بالوجه الذي أمر الله به أن يؤسس ، ويفتقد « ولاحظته الامتحانات ، وناصبته شياطين الزمان من القبائل ، ومن أهل صنعاء ، وآل القاسم . ولا أظن ان إماماً امتحن بما امتحن به على صبر وتجدد ، لا سيما مع ميل الناس إلى الدنيا ، ورغبتهم عن الآخرة . ولم تزل الحرب بينه وبين أهل صنعاء ، وهم تارة ينصبون لهم جاهلاً يحسبونه اماماً ، وأخرى من ذات أنفسهم ،



مثل علي بن المهدي ، وغالب بن محمد بن يحيى ، وحسين بن التوكل ، وشوع الليل أحمد بن عبد الله بن (186) بني أبي طالب أحمد بن القاسم ، حتى لقد كانت هنالك لعبة ، زادت على ما تقدمها مع المالك عند زوالها .

حكى لي من عرف تلك الأزمة : ان رجلاً من آل القاسم ، أعطى أرباب الدولة خمسمائة ريال ، لينصبوه إماماً ، فنصبوه ليلة واحدة ، أو بعضها ، وعزلوه صباحاً . وفي أيام الامام التوكل على الله ، نجم ناجم ، حسين الهادي ، قيل : ابن محمد ، وقيل : ابن عبد الله ، فهو مجهول النسب على كل حال ، فاعتقد به العوام ، وتلقب الهادي لدين الله . وملك أكثر البلاد ، والايهات ، والتهائم ، وكان يظهر للناس ، ان الجن تخدمه ، وتمينه ، وتمطيه صفائح ذهب وفضة . وبقي على ذلك مدة ، ثم اضمحل أمره ، ومات في أيام المعجم . وصار كثير من أبي لاعة ، وما داتها ، يدعون أنهم أولاده . وقد (187) استوفيت أمورهم في (الدر النظم) ، وكثيراً من نظائر هذه الترهات .

ولم يزل التوكل على الله في بيت زبطان ، يدعو الى الله ، ويقاسي ما لو شرحته في هذا الكتاب ، لطال الشرح ، حتى استدعي محسن بن علي معيض ، وأناس من أهل صنعاء ، فناصروا الامام التوكل على الله ، وأخبروه بوصول المعجم من جنود السلطان عبد العزيز بن عبد الحميد بن محمود العثماني . فوصلوا إلى صنعاء ، فارتحل عنها . وسندكر ما آل أمره معهم .

وقد انقضى ملك آل القاسم . فسبحان الذي لا ينقض ملكه . ولا يزول سلطانه !

وحوّلت عن حراز كل مكرمة بالكري واشياع له فجبر

اعلم ان الحوادث في اليمن أكثر من أن تذكر . ونحن نشير إلى البعض منها . فمن ذلك : حادثة المكري (188) ، وهو داعي الباطنية ، من بني مكرم واتباعه ، من بعض همدان ، الذين بقرب صنعاء ، ورجال (يام) ، وانه ملك (حراز)

أيام النصور الحسين بن القاسم بن الحسين . وما قدر أحد على تزعم عنها .  
وما زالوا يتوارثونها ، حتى استفحل أمرهم ، ولمت الدعوة إلى حسين بن  
اسماعيل شيام الكربي ، فاستولى على الحبيمة ، وعمّر الحصون فيها ، وجهد  
الامام التوكل على الله لقتاله ، الجيوش من ارحب ، ومقدمهم الامام النصور بالله  
محمد بن يحيى ، أيام سيادته . فكانت بينهم هناك ملحمة بقرية تسمى ( الزيلة ) .  
قتل فيها من الباطنية ثم من رجال ( يام ) نيف ومئة ، وانخدعت رجال ارحب  
بعد ذلك ، فما زال الداعي مالكا لها ، وطرزاز ، وجبل عازر ، وبتناول إلى غيرهن ،  
حتى قتله ( 189 ) ، وقتل أحمد بن الحسن ، واخرى حصونه ، واستولى على  
مملكته ، أحمد مختار باشا . وسيأتي مزيد بيان في موضعه .

- ١٠ ولو يكون لها عقل ومعرفة بما عكرت في بلاد الله كل جري  
اعلم أنه لما ضعفت الدولة القاسمية ، تغلبت القبائل ، وتناولت الدول إلى  
اليمين ، فلك العثمانيون البنادر ، وملك الاشراف تهامة ، وتغلب أهل البلاد  
الناحية ، وانتشر في البلاد ، أهل الفساد . فغلب ذو محمد ، وذو حسين ، على كثير  
من بلاد ( لاعة ) ، كالمربلان ، وبني الشائف ، وعلى جزيل من اليمن الاسفل ، بل  
ساروا ملوكاً ( كبنى أبو راس ) و ( آل ملاح ) ، و ( البحور ) ، وغيرهم . وتغلبت  
١٥ اسياء خولان المالية على بعض منته ، واحتضنهم [ كذا ] ومرهبة على بعض .  
وتغلبت الحداء على بعض من أسفل جهران ، وتغلبت حاشد كالحجران ، وبني ناسر ،  
وغيرهم ، من الحارفين ، والصريميين ، والمصميميين ، على جزيل من بلاد حجة  
ولاعة ، وتغلب ( 190 ) بعض من ارحب على بعض من ذلك .
- ٢٠ وتماثل الشطط ، وكثر اللقط ، وأغار الناس بعضهم على بعض ، ونهب  
بعضهم بعضاً ، وظهرت نواجم الفساد من القبائل والمشاير ، في من كانوا يجمعون  
أهل ( المشرق ) ، ويفرزون بهم أهل ( المغرب ) . فيأخذون الأموال ، ويقتلون  
الرجال ، وليس لهم قصد تملك ، ولا فائدة ، سوى الفجالة المأخوذة . ولم يخرجهم







لا تمتد ولا تمتد . وانمازت بقية عسكره الى حصن العمري الحميم ، وهم زهاء ثمانى عشر مائة [ كذا . أي الف وثمانائة ] .

وأخبرني من أتق به : أنهم هربوا من كورد أبيض ، أو سحجر (بيضاء الطردة) في (سائلة الربوع) (193) ظنوة خيمة من خيام المعجم . ففتحوا الباب ، وولوا هارين نحو بلادهم ، وانجبت دولة الباطنية منها الى هذا اليوم . فكنت أسمع من بعض العقلاء ان هذه الكائنة من مناقب السلطان وولاه . وقد أعيا الباطنية ملوك اليمن ، وأتمته ، مع الاجماع على كفرهم والحادهم .

ودخل احمد مختار ، وقد أطاو تخويفه وخوفه القلوب . فقصد صنعاء .

ودخلها يوم الخميس ، السادس عشر من صفر سنة ١٢٨٩ ، ودخل الامام المتوكل على الله ، فأمر بلاد أرحب ، ثم بلاد حاشد ، وأصاب اليمن . أقصاه وأدناه رجعة عظيمة ، وهرب أهل الحصون من حصونهم من دون ضرب ، ولا طمن . وشرع في مقابلة المعجم بفض القبائل ، فكان خدعهم الاضراع ، وجاءهم بما هالمهم ، (194) قيل لهم : «مدافع وآلات ، واستولوا على الصياصي والبلدان ، وملكوا اليمن من حدود (الحج) الى (غولة هجيب) ، (فالتهايم) ، فبلاد (حجة) ، (فأجزل الشرفين) ، وأكثره طوعاً » . وكله في أقل من شهر .

وعلى رأس سنة من دخول أحمد مختار صنعاء ، أو يزيد قليلاً ، عزل أحمد مختار باشا بأحمد أيوب باشا ، فأقام باليمن ، والحرب بينه وبين الامام المتوكل ، ورجال حاشد في بلادهم مع نتائج اليمن .

فمزل السلطان أحمد أيوب باشا بمصطفى عاصم باشا ، وكان فظاً ، غليظاً . أساء الى اليمن ، ولا سبوا الى العلماء الزيدية ، وجلبهم مرتين ، وقصد بلاد حاشد ، والامام لا يزال المتوكل ، واحدى هاتين المرتين : جلبهم بنفسه ، وبلغ معهم جبال الاهنوم ، وعاد ولم ينضبط له في الديار الحاشدية أسراً ، فتحصن الامام المتوكل بالشعاب (195) .

ولما خلع السلطان عبد العزيز ، أقيم السلطان مراد في مكانه ، ثم خلع بالسلطان

عبد الحميد بن عبد المجيد ، فعزل مصطفى باشا في سنة ١٢٩٠ .

ثم باسماعيل حافظ باشا الى سنة ١٢٩٨ .

وعزل بمحمد عزت باشا . وكان بينه وبين القاسم في غرفة محاربة ومجادلة ،  
اجلّسها على حصن الظفير ، وداس كتب الاعدبة ، وغير في المشاهد ، وذلك في  
سنة ١٣٠٢ .

فاستعمل السلطان على اليمن احمد فيضي باشا سنتين .

وعزل بعزير باشا ، ولم تطل مدته .

فعزل بعثمان باشا ، وأساء الى رؤوس أهل اليمن ، ورؤوس المساكر ، وحتّ  
كلكله على المشايخ . ولم تطل مدته ، ولم يوافقهُ هواء اليمن ، فأصابه الفالج به ،  
فماد ، ووصل عثمان باشا ، وكان يسمى الفقيه . وفي أيامه هدأت الحروب في  
اليمن ، فلم يقع شيء بكرمه .

(196) وعزل باسماعيل حافظ باشا ، فجاء اليمن ثانية ، فاقام بها ، ومات  
بصنعاء ، والحصار عليها في سنة ١٣٠٩ ، وقبر بها . وذلك بعد قيام الامام  
المنصور بالله .

وكان السلطان قد عزله بحسن اديب باشا . فبلغ الحدّيدة ، وقد التهب اليمن  
ناراً ، فاقام هنالك حتى جاءت النجدة من السلطان بصاحب أحمد فيضي باشا ،  
فدخل صنعاء ، وفرّق من أهل اليمن كل مجتمع .

ولم تطل مدة حسن اديب ، اذ عزل باحمد فيضي باشا ، ولاية ثانية في سنة  
١٣٠٩ فما زال بها ، والحرب قائمة على ساق ، إلا انها لم تكن مؤثرة فيهم لقوتهم .  
وذلك الى سنة ١٣١٠ .

ثم عزل بحسين حلمي باشا ، وبعبد الله باشا على المساكر ، وحسين على أعمال  
اليمن ، فها باليمن الى الآن .

فهذه نبذة في ذكرهم ، وتواريخهم ، ومواجب معرفة ما جاء في اليمن (197)

في أيامهم من هلاك نفوس ، وهدم قصور ، وقوة وفتور ، وأمر واصدار ، ومصائب وأهوال ، وادبار واقبال ، ومُشاقَّة وامتثال . فعليه بكتابتنا المسمى (بالدر المنظم ، في ما كان بين أهل اليمن والمجتم) ، فاني أرختُ فيه لكل قبيلة ، وما جرى معها .

وقد عاصر هؤلاء الولاة من أهل بيت النبوة ، الامام المتوكل على الله ، المحسن بن احمد . اخذتُ أيامه أيام احمد مختار باشا ، وأيام احمد أيوب باشا ، وأكثر أيام مصطفى عاصم باشا . وكان بينه وبين أحمد ومصطفى عاصم حروب ، غالبها على اتباعه . وتوفي سنة ١٢٩٥ بالبحري . وقبر ببحوث ، ومشهده بها مشهور مزور . عادت بركانه علينا .

وقام بأمر الامامة الهادي لدين الله ، شرف الدين محمد بن عبد الله بن (198) عبد الرحمان ، من ولد الامام يحيى بن حمزة ، حسيني النسب . وكان إماماً جامعاً للشروط المترتبة ، وأخذت أيامه بقية من أيام مصطفى عاصم باشا ، وأيام اسماعيل حافظ باشا الأخيرة . وكان بينهم محاربة منها (قدمة الظيْفِر) ، وقصدوه الى بلاد القبلة ، ولم يفضبط لهم في أكثر الديار الحاشدية أصراً ، وان كان اغلب الحروب لهم . توفي في شوال سنة ١٣٠٧ بالسامرة ، حصنه الذي عمره على صعدة . وحمل ميتاً الى المدن من جبل الالهونوم ، فقبر هناك . ومشهده مشهور مزور .

وعارضه في بقية أيامه ، المهدي محمد بن القاسم الجوثي الحسيني من بقية أهل خميان ، وبحث ، ومن قال بقولهم ، عناداً للامام الهادي ، فرأى محمد (199) بن القاسم ، أن الاحسن متابعتهم ، مع ما هو عليه من العلم الغزير والتقوى ، وملازمة الأئمة السابقين . فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

ثم كان بين الهادي وأتباع المهدي مناوشة ومحاورة ، فأفضت الأمور كلها الى مجارحة ، وكان الاحسن تركها ، وأحق بها تمطيلاً ، وهو ، أعني المهدي ، بجبل برط الى الآن . ويزعم أنه على دعوته ، والاشياع له .

ولما توفي الامام الهادي ، خرج من صنعاء الامام النصور بالله ، محمد بن يحيى



بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين بن القاسم بن محمد بن علي . وهو المنظور اليه في ذلك الوقت في الاعيان ، والمشار اليه بالبنان . وكان أحد أعوان الامام المتوكل . وأهل المقد والحل ، مع المسلم والقطانة ، والفضل (200) . والديانة . دعا بصعدة في ذي القعدة سنة ١٣٠٧ ، ولبت دعوته القبائل ، وتفرسوا في دعوته الفرج ، عما قد حل بهم من ولاة المعجم من الموج ، مع تفسير المذهب . وتباين النسب .

فناصر أكثر أيام اسماعيل حافظ باشا الاخيرة . ومات اسماعيل هذا ، وهو محاصر بصنعاء . وأيام حسن أديب باشا . وصد حسناً هذا عن الوصول الى صنعاء ، وأيام احمد فيضي باشا الاخيرة كلها . وهو المعاصر لحسين حلمي الى الآن .

بَلِّغْهُ اللهُ مَا يَرِيدُ ۱

وقد كان بينه وبين هؤلاء الولاة من المارك ، ما ملأ الدفتر ، وانضب المحارب ، قبله وبعده ، وليست بلاد من بلاد الزيدية في اليمن . إلا وله فيها معركة . وحاصر صنعاء مرتين ، وأسر من المعجم مئات ، وأخذ أرواحهم . وفعل بهم ما لم يكن فعله غيره بهم . وهم الى الآن في محاربة ومنازعة . إلا أنه خسر كل ما كان ملكه ، إذ (201) ملكوه . ثم استرجعوه ، ثم استردوه . وقد قصدوه الى محطته ( بقفلة عنبر ) مرتين في جوع تملأ الفياقي والقفار ، وآلات تزيغ لها ولرؤيتها الابصار . وتحصن بالشماط . وسلمه الله من شرهم . ومن أحب مطالمة ما جرى بينهم ، فطيه بمطالمة كتابنا ( الدر المنظم ) الذي أمرنا اليه . ففيه الكفاية .

وللمثلة الكفار في عدن [ كذا ] أمست تعنيهم بالسال والنفر

هؤلاء الكفار هم فرقة من الافرنج ، يدعون ( انكليزاً ) . ماكوا مدينة ( عدن ) ، وأخرجوا منها ملوكها بني العبدلي . وقيل : باعها السلطان العثماني ، كما باع غيرها من مدن الاسلام . وجعل عليهم خراجاً ، يؤدونه اليه في كل سنة . فهم يؤدونه له . وفيها يخطب خطيب المسلمين .

وكان دخول الافرنج في عدن سنة ١٢٥٣ ، ثم زاد أمرهم سريانا ، حتى

تملكوا على أكثر ما يليهم من اليمن . وما هذه البلية إلا إحدى المصائب (202)  
الكبرى ، التي تقيم وتقدم المسلمين الذين فيهم أدنى غيرة إيمانية . ومم بها إلى  
الآن ، بل قد يملكون الهند ، والسند ، وغيرها من بلاد الإسلام . فلا حول  
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم !

- والعبد لي بلحج من غوايتها قد البسته ثياب الوشي والحبر  
العبد ليون : سلاطين لحج . وكانوا سلاطين عدن ، فأخرجوا منها .  
وأصولهم من الرتبة القاسمية . ولطهم ينتسبون إلى عيال عبد الله ، إلى أرحب .  
ولهم اليوم سلطنة عظيمة ، وأموال طائلة واسعة ، وخزائن كثيرة ، وسلاح ،  
وعبيد . ومم في صداقة الأفرنج الذين بعدن ، حتى يغير الله على الإسلام بما يريد .  
لله على كل شيء قدير .

١٠

وتلك حالات ديانا وما فلت بأهلها وهي إن لم تُتبع لم تدر  
قد بلن لك مما شرحته من تقلب أحوال الزمان ، وتهافت الملوك على الإطعام  
والإمارة ، وما أبقت لهم من بقية ، بل قد حصلوا على الأعمال ، إن خيراً فخير ،  
وإن شراً فشر .

- (203) وقد دعاهم دعاه الأكل فانصرفوا . عنهم كأنهم نادوا إلى حجير  
قد تقدمت سيرة الأكل ، وتراجمهم ، وكونهم مخالفين للسلاطين ؛ إلا من  
خالف منهم المراد ، فقد نهت عليه .

- وخالفوا ، وكتاب الله ، تفزعهم أحكامه في مثالي الآي والسور  
ولو هدوا بنجوم منهم طلعت اغنائهم عن ضياء الشمس والقمر  
الضميران في : «وخالفوا وهدوا» للملوك ، باعتبار الأغلبية . والقرآن أوضح  
البيئات في تحليل الحلال ، وتحريم الحرام . - وأهل البيت ، نجوم الهداء . -

٢٠

والاحاديث في ذلك آيين من أن تُبَيِّن . فجاء الاختصار ، احسن من الاكثر .

وقد نظمت ولي في الله خالقنا  
ومنه غفران ذنبي فهو مقتدر  
وستر عيب ، وفضل الله بمعنى  
واسأل الله ايماناً لمهجة  
ورحمة شملت سحبا ووالدة  
(204) وعمت الامل والأولاد قاطبة  
ومذ ختمت ختام السك آخرها  
مع السلام امانى وهي واصلة  
انى ونفسي ولتى عندهم وبهم

ظن ينير على الاجداب بالطير  
فلست أرجو لها غير مقتدر  
من كل جور ومن ميل الى سفير  
نوراً وحسن ختام آخر المير  
ووالد آربياني رب في الصغر [كذا]  
والسليم بخير غير مقتصر  
فضل العلاء على المختار من مضر  
الى النبي ذوي الغايات في البشر [كذا]  
ارجو النجاة وهم ذخري ومُتَجري

المراد بالأجداب ، جمع جذب ، وهو المكان اليابس ، الذي ليس فيه رطوبة  
ولا خصوبة - وبالطر : الرحمة بما يوافق ذلك الوطن الجذب . - ولا بأس من  
الابتهاج الى الله في خاتمة الأعمال والاقوال ، وما أظنه يناقئ الخفية ، قوله تعالى :  
« ادعوا ربكم تضرعاً وخفية » .

وأما الدعاء للوالدين ، والاصحاب ، والاقارب ، فذلك مشروع ومستحسن .

والمراد بتمام السك ، خاتمته كما في كثير من الامور .

وبتمامه تم ما أردته من التعليق عليها ، بمن الله تعالى ولطفه . وذلك في يوم  
الاثنين ، الرابع عشر من شهر محرم الحرام سنة ١٣١٨ ، بمحروسة القفلة ، في  
مقام المنصور بالله ، محمد بن يحيى ، رضي الله عنه .





## الملحق الاول بالكتاب

لما كان هذا الكتاب يقف إلى سنة ١٣١٨ للهجرة، كان لابد لطالعه أن يعرف ما وقع في تلك البلاد اليمونة من الأحداث بعد ذلك العام. ووجدنا في ما كتبه الواسي في تاريخه (فرجة الموم) ما يتم هذا الموضوع فاعتمدنا عليه، ملخصين ماورد فيه، وما جاء في صحف العراق ومصر وديار الافرنج، وما شاهدنا بنفسنا في أثناء سفرنا الى (عدن) في سنة ١٨٩٤ ونام ١٩٢١. فنقول:

لما عزل الوالي (حسين حلمي باشا) عن منصبه، أسف الناس عليه ولا سيما أهل العلم منهم. ولما عين في مكانه: الشير (عبد الله باشا).

- سنة ١٣١٨، رجع الظلم إلى ما كان عليه، فكثرت الرشوة، واستشترى الفساد، ووقع الجذب والقحط، حتى خلت قرى كثيرة من سكانها. وكان الوالي مفرماً بالملاهي، والفتاء، والموسيقى، وهو مع ذلك في سن الشيخوخة. وهو الذي وضع سلك البرق من (سنعاء) إلى (تعز)، من جهة الجنوب من صنعاء، مسافة ستة أيام. وأقام عموداً طويلاً، وجعل على رأسه هلالاً من نحاس، مطلياً بالذهب. ذكرى للحكومة العثمانية، لكن هدم بعد عشر سنوات. وفي عهده وقع في سنة ١٣١٩ فتنة عظيمة في (سوق بوعان)، على مسافة ٦ ساعات من صنعاء إلى الغرب، بين العرب والترك. وتساقطت القتلى من الطرفين.

وقد لاحظ الزرائق<sup>(١)</sup> - وهم من ثوار أهل البادية في تهامة - ان السلك

(١) الزرائق، قبيلة في (تهامة)، توام عيشتها النزو، والثورة، وقطع الطرق، وهي بادية لا تزار لها ولا بيوت مبنية، بل تتخذ من الشجر مأوى لها يسمى (القرى)، وفي هذه القبيلة من القوة، والجلد، واحتمال المتاعب، ما لا نظير لها في العالم أجمع، فان أبناءها المتبين اليها، يصطادون الغزال بأنفسهم عدواً. والغزال كثير الوجود في تهامة. فاذا رأى أحدهم ضيأ لحقه، وطارده، ولو كان ذلك في الهجرة، وفي حر الرمضاء التي تسمى (الرمالة) - ويميز

البرقي يفضح أمورهم فقطعوه ، فهاجمهم الترك ، فتساقطت الاشلاء من الجانبين ، كأنها أوراق الأشجار في أيام الخريف .

قانهز القرصة الملك عبد العزيز بن سعود في سنة ١٣٢٠ (١٩٠٢ م) ، وهجم على مملكة عبد العزيز بن الرشيد ، والتعمم الفريقان ، ولم يسفر النجاح عن نتيجة لأحد الخصمين .

وسمى السلطان عبد الحميد من طرفه « ليثبت السلم في اليمن » وبجمل الوثام بين العثمانيين ، وبين ( الامام المنصور ) ، إلا أن النتيجة لم تتبين . وفي هذه السنة عزل ( عبد الله باشا ) ، بسبب تسهيله للانكسار تعديهم حدود عدن الى الضالع ، فوضع في مكانه ،

( توفيق باشا )

وفي سنة ١٣٢٢ توفي الامام المنصور ، فاتفق العلماء على اقامة الامام يحيى في مكانه ، ولقب بالامام المتوكل على الله ، وهو ابن المنصور بالله ، محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الامير حسين الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن الامام التامى الى الله القاسم بن الامام يوسف بن الامام المنصور بالله يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين . ولد في صنعاء اليمن ، في شهر ربيع الاول سنة ١٣٨٦ ( ١٨٦٩ ) ، وكانت دعوته في يوم الجمعة ٢٠ من شهر ربيع الاول عينه ، من سنة وفاة والده المذكورة .

الانسان عن وضع قدمه فيها . ومع ذلك ترى الزرائيق ، بطارده « زهاء اربع ساعات » حتى يكمل القطر ، ويقع بانما على الارض من التعب ، فيقبض عليه السامى ( الصائد ) ، لان الفزال لا يتجاوز في عدوه اربع ساعات متتالية .

ولمنا السامى شروط معروفة عند اللتين الى هذه القبيلة في تهامة ، اذا اراد البلوغ الى القبض على الفزال « وهي : أن لا يعرب الماء ، لان شربه الماء يتمتع عن الحضر ، والا وقف منهوكا بنصف ساعة « من شدة العطش والتعب المضيق — والثاني : ان لا يأكل عند المطاردة الخبز المألوف « لأنه يفتره عن المدو والحضر ، بل يأخذ حبوب النرة في ذيل ثوبه ، فيأكل منها كلما جامع .

وخرّب على سكنته « عصمتي بالله . المتوكل على الله » .

وفي تلك السنة وقعت مجاعة عظيمة ، وختت قرى كثيرة من سكانها فأهل (بلاد لاعة ) « في الشمال الغربي من صنعاء ، على مسافة يومين منها ، مات أهلها جوعاً .

- وفي ( آس ) و ( تمز ) و ( إب ) ، مات واحد وستون ألف نسمة . وفي ( جبلة ) وما حولها « ثلاثة عشر ألفاً . وفي ( خولان ) ، كان أهلها يأكلون التبن • بعد طحنه . ومات في قرية ( القابل ) ، خارج صنعاء « ألف وستمائة ، ما عدا الذين ماتوا في سائر القرى حول صنعاء . ومات من أهل صنعاء في قضاء ( كوكبان <sup>(١)</sup> ) ، والاكثر في ( قاع الرجم <sup>(٢)</sup> ) ، و ( المحويت <sup>(٣)</sup> ) ، نحو خمسة آلاف نفس . ووجد في ( وادي سهام <sup>(٤)</sup> ) ، على قارعة الطريق ٥١ مائتاً .

- ٢٠ ولما اشتد لحصار على الأتراك الذين في صنعاء ، أخذ المسكر يأكل كل ما تقع عليه أيديه من الحيوانات التي يمكن ان تؤكل ، مثل الكلاب ، والقطط ، ( وتسمى اللدم في اليمن ) ، ومات عدد جم من عسكر الترك ، وذبح بعضهم فرساً ، واذخر لحمها لنفسه وأهله ، ثم باع قطعة منها بأربعمائة ريال . واشترى بعضهم <sup>(٥)</sup> قدحاً طعاماً بستائة ريال .
- وباع بعضهم ساعاتين من الخبز بسبعة وعشرين ريالاً . وذبح بعضهم خارج صنعاء ابنته وأكلها . ووقع في قلوب الناس من القسوة ، حتى ان الصديق يرى صديقه يموت جوعاً ، ويضن عليه بكسرة من الخبز ، لا يل لا يلتفت إليه . ويرى الوالد ولده يحتضر جوعاً ، ولا يمن عليه بلقمة من الخبز ، وكذا كان يقع للولد نحو والده . وبمضهم رغب عن طفله ، لانه لم يجد ما يطعمه ، فكان يطلقه في الشوارع

(١) قضاء واقع في شمال صنعاء الى جهة الغرب بمسافة يوم عن صنعاء وبها الجبل المسمى باسمها .

٢٠

(٢) من اضية صنعاء أيضاً والرجم بضمين .

(٣) هي مدينة تقارب صنعاء بحس هوائها ومائها .

(٤) هي على ٨ ساعات من غرب حوككان .

(٥) والمراد بالقدح في اليمن ملء صفيحتين من صفايح النفط (البتروال) Bidon de pétrole .



وفي الآخر جاءت بواخر مملوءة طعاماً الى ( الحديدية ) قادمة من الحبشة  
والسودان ، فسلم من بقي فيه رمق الحياة أو ذمأ .

ولما اشتد حصار الامام لصنعاء ، سلمها الاتراك له ، بما فيها من الاسلحة  
والذخائر ، وانتقل هو الى ( قرية القايل ) ، وهي غير بعيدة عن صنعاء .

وفي سنة ١٣٢٣ دخل الامام صنعاء ، وترك الترك يقيمون في ( مناخة ) ، إلا  
أنهم أعلوا الكرة على صنعاء ، وكان الامام قد ظفر صنعاء ، لما سمح بوصول الترك الى  
راس جبل ( عَصْر ) القايل لدينة صنعاء ، خوفاً على أهله وخشيته من الخراب ،  
لا سبياً وقد مات من أهل صنعاء أكثر من النصف . إذ بعض البيوت لم يبق منها  
الا تفرس . وبعضها خلت من كل نافع نار . قال الواسمي ما هذا معناه : كان عدد  
١٥ مُسناة المساجد أربعمائة ( ويسمى الساني في اليمن قشاماً ) ، فلم يوجد بعد المحاصرة .  
الا زهاء عشرين . والوجودون اليوم فيها كلهم جدد . وكان قشامو الجامع الكبير  
ثلاثين ، فلم يبق منهم إلا خمسة أطفال ، لأن آباءهم ماتوا في أثناء الحصار .

وفي سنة ١٣٢٤ أوفدت الحكومة العثمانية وفداً الى الامام يحيى ، لاصلاح  
ذات البين بينها وبينه ، فاشتراط الامام خمسة عشر شرطاً دونها كتابة ، لكنها لم  
١٥ تحقق ، لان السلطان خشي من تبيجتها . فكانت العقبى . ان وقعت معركة بين  
العرب والترک في عدة مدن وقرى ، مثل ( خولان ) ، و ( الدار البيضاء ) ، من بلاد  
سنحان ، شمالي صنعاء ، و ( رجام ) ، و ( الحيمة ) ، بالحاء المهملة ، و ( صنعة ) بضم  
الصاد المهملة . من بلاد ذمار . وأما ( آنس ) فالحرب فيها لم تنقطع . وسبب ذلك  
سوء سلوك العثمانيين ، وجورهم ، وعسفهم ، وجورهم ، وفسقهم . وما كان الوالي  
٢٥ احمد فيضي يمنهم عن كل تلك المقابح التي كان يأتونها علناً .

ولما درى السلطان بما كان يجريه رجاله في تلك الربوع ، عزل فيضي وعين  
في مكانه .

( حسن تحسين باشا ) .

وكان رجلاً قاتلاً ، صلحت في أيامه أحوال اليمن ، فبين الامام حكماً

شرعيين في (خولان) ، و (بلاد البستان) ، و (الحيمة) ، و (آنس) ، و (صنعاء) .  
ولما بلغ مسامع أهل اليمن خلع عبد الحميد الثاني في آخر سنة ١٣٢٧ (١٩٠٣ م) ،  
ونصب أخيه (محمد رشاد) في مكانه ، وعلو أمر أهل (الاتحاد والترقي) وعلى  
رأسهم ، طلعت ، وأنور ، وجمال . توقع اليمانيون إصلاحاً عاماً في ديارهم ، لكن  
تمجّبوا من سرعة خلع الولاة ، وتنصيب غيرهم في مكانهم .

٥ في سنة ١٣٢٨ (١٩١٠م) ، عزل حسن تحسين باشا ، وعين في مكانه ( كامل  
بك ) متصرف تيز ، وما كاد يستقر في منصبه ثلاثة أشهر ، حتى عين في مكانه  
( محمد علي باشا ) وكان خشن الطباع ، عامل الناس بفظظة وشدة ، كما كان يفعل  
فيضي باشا ، بل كان يجبس كل من يكون له أدنى علاقة بالامام ، فأثارت أعماله  
١٠ هذه الضغائن والسخائم ، فاستمرت نار الحرب في ( شعوب ) ، فحوصرت جميع  
المدن . وفي جلتها ( بريم <sup>(١)</sup> ) فهجم العرب على من فيها ، وأخربوها ، وفعلوا  
الاقاويل الغريبة .

فعينت الحكومة (عزت باشا) ، وفي أثناء مسيره من (الحديدة) الى (صنعاء) ،  
شاهد بمينيه ما كان يقع من الاعمال التي هي نتيجة الحرب . فكان القتال شديداً  
في (مفتح) ، و (بيت السلامي) ، و (قلان) . وشاهد القتلى التي كانت تتساقط  
١٥ أشلاؤها من الطرفين . فكان العرب هناك عشرة آلاف . ووقع في (شعبان)  
وهي بأزاء محطة (متنة) التي يسميها الترك (سنان باشا) حرب طحون ،  
فاختلط العرب والترك ، وجري الضرب بالسيوف والمدى ، حتى قال (عزت باشا) :  
« لو كان للدولة الممناية ألف رجل من هؤلاء الرجال لأخذنا أوربة بأسرها » .

---

٢٠ (١) مدينة بينها وبين صنعاء جنوباً أربعة أيام — و « اليوم » عندم مسافة ست ساعات  
فقط في هذه الجهة . أما في بعض الجهات الاخرى ، فقد تكون نحواً من عشر ساعات . وكان  
العرب الذين حولها ( ذو محمد ) و ( ذو حسين ) وهي قبيلة معروفة متوغلة في الجهل والقوة  
والفجور . ومن جهلهم انهم كانوا — اذا وجدوا ألواح الصابون الهندي — يأكلوه .  
ويجودون السكر رؤوساً فيتركوه ، لانهم كانوا يزعمون انه من قنابر اللداع التركية

ولم تزل الحرب مضطربة إلى ( رأس عصر<sup>(١)</sup> ) ، مقابل مدينة صنعاء . وبقيت الطرق منتنة من القتلى بعد دفن ما دفن منها .

ثم وقع الصلح بين عزت باشا وبين حضرة الامام التوكل على الله ، وجرى باحتفال عظيم .

على ان يمض اليمانيين لا يحبون السلم والراحة ، بل القلق والفتنة ، طمعا في النهب والمال . فوَقمت اضطرابات في سنة ١٣٣٠ بين ( الحداء ) و ( خولان ) ، بسبب حدود مرعي المواتي . ثم بين ( بني الحارث ) و ( همدان ) .

ثم بين ( بني الحارث<sup>(٢)</sup> ) و خدّاد من أهل صنعاء ، فامتدّ الشر كالشرار إلى أهل صنعاء جميعهم . وفي الآخر اعترف أبناء القبائل بنظام ، فجأؤوا بأربع بقرات وعقروها في صنعاء ، إرضاء لأهل هذه المدينة ، ذبحوا رأسين منهن في سوق الحدادين والتجارين ، واثنين في دار الجامع .

وفي السنة المذكورة ، حاصرت ايطالية سواحل اليمن من جهة البحر الأحمر ، فتضايق التجار ، ثم ( رمت الحديدية ) بالقتار ، قاصدة بذلك اشغال العثمانيين عن طرابلس ، لكي لا يغيروا عليها . فهرب أهل ( الحديدية ) و ( السواحل ) ، وتفرقوا في ( التهامم ) ، لكن الصلح ما عم ان انعقد ، فتبددت سُحُب الخوف والقلق .

لكن ايطالية دسّت دسياسة بين عرب وعرب ، فاوحت إلى السيد محمد الادريسي ان يتبسط في ( التهامم ) ، ففعل وأرغم أهلها على اداء الضرائب ، ثم استشرى فسادة إلى ( خولان الشام ) ، ( ورازح )<sup>(٣)</sup> فهجم إذ ذاك ، محمد بن الهادي ، عامل سمدة ، على الادارسة ، وهزمهم شر هزيمة وغنم ٢٠٠٠٠٠ بندقية ، وشيئا كثيرا من الارزاق .

(١) (عصر) بفتح العين، وضم الصاد المهملة، وفي الآخر راء ، هو في غربي صنعاء ، على مسافة نصف ساعة منها .

(٢) هي قبيلة نازلة في شمال صنعاء شعوب ، وما وراءها إلى بلاد ارحب مسافة يوم .

(٣) سميت المدينة باسم رازح ، ابي قبيلة من خولان .



وفي هذه السنة وقع حادث لا بد من بسطه تدويناً له ، وإشارة الى شهامة ما  
في اليمن من عظماء الرجال .

قتل رجل رجلاً ، وفرّ القاتل ، لاجئاً إلى بيت المقتول ، ولم يعلم ان ذلك  
البيت ، هو بيت والد المقتول ، فتأثره أخو المقتول مع جماعة له . وكان والد  
المقتول شيخ المحلة وقاضياً مماً . فعلم والد المقتول بدخيلة الامر ، فأمن القاتل ،  
وسكّن روعه . وفي تلك الاثناء طلب أخو المقتول ، محاكمة القاتل عند والد  
المقتول ، وما كان يدري القاتل الى ذلك الحين ان المقتول ولده . فحضر الفريقان ،  
ثم انجلى الامر على ان حكم عليه بالدية .

فاستأذن القاتل الحاكم ان يذهب الى أهله ليجمع الدية ، فيدفعها إلى أخي  
المقتول . فقال القاضي ، والد المقتول : « حكمت عليك بالدية ، كما هو العدل »  
ولما كان المقتول هو ولدي ، ابرأتك من الدية ، جزاء التجائك الى بيتي ، وإعلاء  
لتأمينك ، وعدم ترويعك ، فاذهب إلى أهلك بسلام . وفي الله لي عوض من كل  
ما فات » - فاجهرش القاتل بالبكاء لساعته ، وعلا شقيقه حتى كاد ينشى عليه ،  
والشيخ الوقور المصاب بهذه البلوى العظيم يسكّن روعه ، ويقول له :  
لا تتريب عليك ، يا بني ، اذهب راضياً ، مرضياً فأنت في حل مما فعلت ، فأجابه  
القاتل : « إنما أبكي كيف يموت مثلك (\*) » .

---

(\*) وهذه القصة تذكرنا بمثلها وقعت في عدن ، في صدر عهد الفرامطة في ذلك البلد .  
قال أبو محمد ابن أبي محرمة في تاريخه نثر عدن ص ٤٧ ما هذا نصه بحروفه ، وهي لا تخلو من  
غلط ، فنوردها على علانها :

« حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى » قال : ارسي سركب من المغرب الى عدن في الليل ،  
فنزل الناخوذة من المركب ، فدار عدن ، فاذا هو بدار عالية ، وبه شمع يقد ، وعود يبخر ،  
فدق الباب ، فنزل الخادم ، ففتح له ، وقال له : هل لك من حاجة ؟ - قال التاجر : نعم ،  
فاستأذن الخادم له ، فقال له صاحب الدار يصعد ، فصعد ، فسلم كل على صاحبه من غير معرفة .  
وجرى الحديث . فقال الناخوذة : اني قدمت الليلة من المغرب ، وأريد من انعام اللول أن  
أخني عنده بعض التحف . - قال : ولم ؟ - قال : خوفاً من الداعي . - فقال له : أقبل  
ولا تخف من الظالمين ، اقل جميع ما معك الى الدار الفلانية .

وفي شهر رمضان من تلك السنة ، وقعت فتنة ، وقامت الحرب على ساق بين أهل (عصر<sup>(١)</sup>) ، وأهل (بئر العذب<sup>(٢)</sup>) ، بسبب حدود مراعي الغنم ، ووقعت القتلى من الجانبين . فأرسلت الدولة العثمانية وقبضت على المشايخ، وزجرتهم بالسجن ثم وقع الصلح مع ضمان كل قبيلة ، بقتلى القبيلة الثانية .

وفي هذه السنة قرّر عزت باشا لرؤساء القبائل في (حاشد) ، و (ارحب) ، ولجماعة من علماء أهل صنعاء مشاهرات ، من باب السياسة والاستمالة ، فاستنكف جميعهم من هذا الامر أنفة وإباء ، فتمجّب الباشا من هذه العزة العربية ، والنخوة المليية .

وفي سنة ١٣٣١ ، حاول الوالي محمود نديم ، مع نفر من العضاء ، أن يقنموا السيد محمد الادريسي ليصطلح مع الامام يحيى فأبى .

وفي عام ١٣٣٢ ( ١٩١٤ ) اشتد القحط والجذب ، وعم اليمن حتى ييمت فرس في صنعاء بقرش صاغ ، لأن صاحبها لم يجد لها ما يطعمها .

وفي سنة ١٣٣٣ ( ١٩١٤ - ١٩١٥ ) زحف الترك ومنتوعة اليمن ، بقوادم

---

فزل التاجر ، وصار البحارون يتقلون المتاع من المركب الى الصاديق ، الى الدار ، الى أن يخلوا [ أخلوا ] ثلثي ما في المركب .

فلما أصبح الناخوذة ، وجد صاحبه البارحة الداعي بينه . وقال في نفسه : « حفت من المطر ، فوقمت تحت الميزاب » . وتشوش خاطره ، واسود ناضره .

فاخذ الداعي اليه ، وقال له : « أنا صاحبك البارحة ، وأنا الداعي مالك عدن اليوم ، طيب قلبك ، واترح صدرك . عشور مركبك هبة مني اليك ، مع الدار التي نزلت فيها . وهذه ألث دينار تنفقها ما دمت في بلادنا . وحرام على أخذ شيء منك ، لا على وجه الهبة ، ولا على وجه البيع والعمري . - فقال له الناخوذة : وعلام هذا كله ؟ - قال : ليدخولك علينا البارحة منزلنا في نصف الليل ... »

(١) عصر كمضد ، موضع في عربي صنعاء ، على مسافة رح ساعة .

(٢) بئر العذب هو الجانب الغربي من صنعاء .

سميد باشا الى (لحج<sup>(١)</sup>)، وليهجموا منها على (عدن) لاسترجاعها . وكانت إقامة السلطة الانكليزية في (لحج) ، فانهزمت الى (عدن) . فوقع في (لحج) ملحمة عظيمة . ونهبت الأموال . وكانت كثيرة لتجار من صنعاء . ولما هجم الجند على المدينة ، خرج سلطانها ومعه أهل بيته تحت جنح الظلام، هارباً الى عدن . فظن الانكليز انها طلائع العدو . فقتلوا عدداً من أولئك اللاجئين . وأصيب السلطان برصاصة في رجله . توفي من أثر جرحها . وقد عقد سلطان لحج الذي ولي المتوفى معاهدة مع الانكليز . خوفاً من استيلاء غير الدول عليه وعلى دياره . وهذا نصها بحروفها :

- ١٠ «أولاً . حق الحكومة الشرعية في جلب السلاح اللازم للدفاع، وللمحافظة على داخل البلاد . ورفع القيود التي كانت تحول دون ذلك . أي دون جلب السلاح .
- ثانياً : ان يكون لسلطان لحج الحق في استخدام القوة الجوية ، الطائرات الموجودة في عدن ، أو بعضها . لتأديب العصاة والقبائل ، عند الحاجة .
- ثالثاً : الموافقة على تنظيم جيش وطني ، كما تراه وتستحسنه حكومة السلطان .
- رابعاً : الاعتراف بولاية العهد .
- ١٥ خامساً : اطلاق يد حكومة السلطان في استرجاع الاراضي التي احتلتها جنود الامام يحيى .
- سادساً : أفراد قصر (بمدن) يكون مقرأ للسلطان وديوانه ، فيحكم في العرب غير الزيود تبعاً للامام .
- سابعاً : الاعتراف بحقوق السلطان المطلقة فيما يختص بالاجانب . وتجوالمهم ، وعملهم داخل بلاده .

---

(١) لحج بجوار عدن (عدن اين) . قال في القاموس . «سمى بلحج بن وائل بن



ثامناً ، الاعتراف بالحق الامارات العربية المجاورة ( للحج ) ، ورفع الحماية البريطانية عنها ، وهي :

المبينة ، والحواشب ، والقطيع ، وأبين ، والضالع ، ويافع ، والعلوي .

تاسماً : اختصاص السلطان بمركب حربي يتجول فيه اذا اراد . . انتهت

• وفي سنة ١٣٣٤ ( ١٩١٥ م ) قام الشريف الحسين بن علي في مكة على الدولة العثمانية .

وفي سنة ١٣٣٦ ( ١٩١٧ م ) غادر الترك الربوع اليمانية بأمر من السلطان محمد رشاد ، وذهب الامام يحيى الى الروضة فسر به أهلها سروراً عظيماً لم يمهده مثله .

وفي سنة ١٣٣٧ ( ١٩١٨ م ) دخل الامام يحيى صنعاء في شهر صفر ، فكان يوماً مشهوراً مشهوراً ، فأقام فيه القسط والعدل والحق ، وأحكم أسس العلم والدين .

١٠ ولما رأى الانكليز تقدم الامام في اليمن وسعيه الحمود فيها ، هجم أسطولهم على (الحديدة) على حين غفلة ، وضربوها بالقنابر وأخربوها ، فلاذ أهلها بالتهائم ، لا يلوون على شيء ولم يأخذوا معهم ما يقوم بمحاجبتهم ، اذ كانوا يكتفون بالنجاة من الموت المحتوم .

١٥ وفي هذه السنة عينها وصلت بعثة انكليزية الى (الحديدة) ، قاصدة (صنعاء) لمواجهة الامام يحيى ، فلما وصلت الى (باجل) حال بينها وبين الوصول الى مرماها، قبيلة (القحري) ، اذصبتها عن الذهاب في وجهها الى الامام . فبلغ الأمر الى الامام،

فأرسل حرساً من مائة جندي ، وثلاثة عشر جواداً ، ومعهم الوالي (محمود بديم) وألف جنبيه، ومع ذلك لم تطلق سراحمهم الى صنعاء ، خشية ان يتفق الامام معهم،

٢٥ فأرسل الانكليز طيارة من (عدن) ، فوق هذه القبيلة تخويفاً لهم ، فلم يكثرثوا ، لعلهم ان الطيارة اذا أذتهم ، أذوا الانكليز الذين في قبضتهم . وبعد نحو أربعة أشهر ، أطلقواهم بشرط أن لا يذهبوا لمقابلة الامام ، فتوجهت البعثة الى (الحديدة) راجعة بخفي حنين ، بعد ان سلمت كل ما معها من الأمتعة ، ولم تكلف بذلك

القبيلة ، بل صاحبت جماعة منها نحو من الفين « البعثة الانكليزية » تثبتاً من ان لا تلوي الى اليمن ولا الى الشمال ، طالبين منها الوعد بأن تصيد الدولة البريطانية الى الامام نقر ( الحديدية ) ، فوعدت به . لكن لما استقر أمرها ، سلمتها الى صديقها الادريسي انتقاماً من معاملة قبيلة ( القعري ) تلك المعاملة التي لم يراع فيها شرف بريطانية .

- ٥ فامتعض الامام، وبمحق « من خلف الوعد » فقابل الامام عمل الانكليز ذلك ، زحف جيش الجنوب الى (عدن)، ولذا زحف، وأخذ أربع جهات من تلك النواحي وهي (الضالع) ، و (الشُحيب) و(الأجمود) و(القُطَيب) . فلما بلغ النبأ الى لندن أمرت الحكومة البريطانية واليهما في (عدن) بأن يعدل عن أسلوبه ، ويتبع الخطة المثلى « حينئذ استؤنفت المفاوضات بين الطرفين، وتبدلت الهدايا ، فعين الامام له معتمداً في عدن ( القاضي عبد الله المرني ) وذلك في سنة ١٣٣٨ ( ١٩١٩م ) .
- ٦ وفي السنة التالية بعث الامام الجليل جيشاً الى جهة ( البيضاء ) ، في الطرف الجنوبي ، القريب من ( عدن ) « فانتحها بمدح حروب .
- وفي هذه السنة أيضاً قضى ابن سمود على مملكة شمّر « أو جبل شمّر ، لابن الرشيد ، وأخرجه من ( حائل ) حاضرتة .
- ١٥ وفي سنة ١٣٤٠ ( ١٩٢١م ) ذهب حجاج اليمن لاداء ما يوجب عليهم الدين الحنيف . فلما وصلوا الى (تنومة) اعترضهم أصحاب الملك ابن سمود ، فقتلوا منهم سبعاً وهم آمنون « وليس معهم سلاح ، وكانوا ثلاثة آلاف « فلم يسلم منهم الا خمسة نفر ، كانوا في طرف القافلة ، فنجوا بأنفسهم هرباً . وسلب القتل ، جميع ما كان للقتلى من دواب وأمتعة وأموال .
- ٢٠ وفي هذه السنة ، وصل الى صنعاء المستر كلاين جلبرت Sir Clayton Gilbert للمفاوضة مع الامام « ولما لم تسفر عن نتيجة توافق الانكليز « استرجع الامام معتمده من عدن .
- وفي سنة ١٩٣١ وقع سوء تفاهم بين الامام ، وبين بعض القبائل في الجهة

الشالية من صنعاء بخصوص التجنيد، ودخولهم في النظام العسكري، ولما لم يجدوا لهم بدأ من الاذعان للامام، اتقادوا لأوامره سماً وطاعة .

وفي شعبان من هذه السنة ، توفي السيد محمد الادريسي ، فأقام جماعتهُ ولده الاكبر علياً في مكانه . ولكن لما كان صغير السن ، ولا يحسن السياسة ، نصبوا عمه السيد الحسن في مكانه .

وفي ذي القعدة من سنة ١٣٤١ ، نشر الامام منشوراً بليفاً ، يدعو به المسلمين الى نبد التفريق ، وجمع الكلمة ، والاعتصام بالكتاب، والسنة ، والتمسك بالعترة النبوية ، وترك الشقاق ، والاختلاف ، فكان له الاثر الطيب . وقد نشرته صحف مصر ، وسورية ، والمراق ، حتى ان بعض جرائد الافرنج نقلته الى لغتها، ونشرته في ديارها .

وفي سنة ١٣٤٢ ( ١٩٢٣ ) ، وصلت الى صنعاء بعثة فرنسية لمقابلة الامام يحيى، طالبة مدسكة حديد بين (الحديدية)، و(صنعاء)، فلم يسمح لها بتحقيق طلبها.

وفي سنة ١٣٤٣ ، استولى الملك عبد العزيز بن سعود على الحجاز .

وفي هذه السنة أيضاً، تمدى بعض أهل الجوف من المشرق على البمض الآخر،

فقطموا الطرق . فأرسل الامام جيشاً بقيادة العلامة ( عبد الله بن احمد الوزير ) ،

فأصلح بينهم ، وأدب العصاة ، ثم عاد الجيش لتأديب بعض القبائل الشالية من

صنعاء ، فنجح كذلك في مسماه الحميد . ثم سار الى (التهائم) ، ونزل من (حجة)

الى طرف (تهامة) : ( سيف الاسلام وولي المهدي ، العلامة احمد بن امير المؤمنين

الامام يحيى ) ، ثم وصل السيد عبد الله بن احمد الوزير ، قائد الجيش وتسلم (باجل)

ثم (الحديدية) من دون حرب . وأما الموانئ التي على ساحل البحر الاحمر ،

فتسلها ابن عباس ، مع (الصليف) ، و (الاحجية) ، و (ميدي) ، ثم مدن تهامة :

( الضحى ) ، و ( الزهرة ) ، و ( المنيرة ) ، و ( الزيدية ) ، و ( المراوعة ) ، وغيرها .

ثم عين لها عملاً ، وحكاماً ، ومعلمين .



وفي سنة ١٣٤٤ (١٩٢٥م) بنى ، الامام خزانة الكتب العظمى بالجامع الكبير بصنماء ، وجمع لها من الكتب النفيسة شيئاً كثيراً ، وذلك في كل فن . وجمع أيضاً خزائن كتب الوقف القديمة التي في صنماء ، وكانت بعض الايدي قد هبت بها ، فخلد اسمه الى ابد الدهر .

- وفي هذه السنة المذكورة ، أسس ( المدرسة العلمية ) ( بيلاد القرب ) ، وهي مدرسة ليلية ، يُسمى مثلها في مصر ، ( مدرسة داخلية ) ، إذ يأكل فيها الطلبة ، ويشربون ، وينامون مجاناً . ولا تقبحت كان عدد الطلبة ٢٠٠ ، وقد وضعت على أسلوب سائر المدارس الحديثة في البلاد الراقية .

ثم أسس الامام - وهمة لا تعرف الملل ولا الكلال - ( مدرسة للايتام ) وكان عديم عند افتتاحها ٧٠٠ وفيها كل ما يلزم من شراب ، وطعام ، ولباس ، وتعليم ، وتهذيب ، وتأديب .

وفي سنة ١٣٤٥ سعى العلامة شيخ العروبة ( احمد زكي بنشا ) المصري ، مع ( نبيه بك المظلم ) ، من أكاير رجال الشام ، لمقد اتفاق بين الامام وبين الملك ابن سمود ، فكان سميها مشكوراً .

- ١٥ وفي هذه السنة نفسها ، وصل الى صنماء والي الاريتره غسباريني ( Gasparini ) لمقابلة الامام فاحتفل بقدمه ، اعظم احتفال ، منذ الساعة التي خرج بها من ( الحُدَيْدَة ) الى ساعة وصوله الى ( صنماء ) . وفي كل منزلة كانت القبائل تخرج بين يديه . وتستقبله . وكذلك سائر طبقات الاهالي في الاراضي التي يمر بها ، فأُنزل في ( بئر العزب ) ، ومعه حاشيته من أكاير رجال ايطالية .

- ٢٠ وفي تلك الآونة ، والوالي في صنماء ، خرج الاديب عبد النبي الراقمي ، وهو من بيت العلم والفضل والشرف ، ساعياً في التأليف بين الادارسة والامام ، وبينما هو سائر في هذه المفاوضات ، نشرت المعاهدة بين الادارسة والملك ابن سمود .

وفي شهر ذي الحجة ، عزم على السياحة ( سيف الاسلام محمد ابن امير المؤمنين

يجي ليجول في ايطالية لمشاهدة تلك الربوع، والاطلاع على تنظيماتها، ومعه حاشية من العلماء، والادباء، والحشم، والحلم، وعاد بعد شهر ومعه سمادة الوالي غسباريني، حاكم ابريتيرة « باحتفال لا يصفه القلم . وفي السنة نفسها ذهب من (حجة) الى (صنماء) سيف الاسلام وولي المهدي أحمد ابن الامام الوقور « وعند وصوله الى صنماء ، يخرج لاستقباله الأمراء والعلماء وكل ذي جاه ومنزلة ، وكان قد غاب عنها مدة ، وكان عند خروجه من (حجة) تستقبله كل قبيلة بمد قبيلة ، حتى وصل صنماء يجمع لا يحمد الطرف آخره ، ولما بلغ الى (عمران) ركب السيارة الى صنماء وبقي فيها أياماً ، ثم عاد الى (حجة) مقر أشغاله .

وفي هذا العام، أرسل الامام الى تركية القاضي الصفي احمد بن محمد الانسي ، ثم عاد الى وطنه بعد شهرين . ١٥

وفي عيد الضحية من هذه السنة ، قدمت طائفة من أهل تهامة على جند الامام في أثناء صلاة العيد بنية القتل ، فلم تنجح في بنيتها . فنزل سيف الاسلام ، ولي المهدي « العلامة احمد ابن الامام يحيى ، في جيش لجب ، وأدبهم ، وأصلح أمورهم .

ونظن ان في هذه السنة « أو بعدها بقليل « تتج التزاوير بين غسباريني والامام « أو بكلمة أصح « إعادة ولي المهدي الامام « سيف الاسلام ، تلك الزيارة الشهيرة باسم والده الامام الأكبر يحيى « لعقد معاهدة تجارية بين الحكومتين : اليمانية والابطالية ؛ لكننا ، لسوء الحظ ، لم نجد تاريخ المعاهدة مسجلة في ما طالعنا من الصحف والجرائد . ونحن ننقلها بحروفها الأصلية الرسمية ، من غير ان نغير فيها كلمة واحدة في رسمها . ٢٥

وبهذا الصدد قالت جريدة صنماء المسماة (الايان) ، وروايتها أوثق مما جاء في صحف مصر « وسورية ، والمراق ، وأوربة — ما هذا لفظه :

« قد كان عقد معاهدة وداذية بين دولة اليمن الاسلامية المصطفوية ، وبين الدولة الفخيمة الايطالية ، وهي أول معاهدة عقدت . فرأينا بكل شوق وسرور أن ندرج وننشر تيمناً « وتبركاً في جريدتنا هذه بأول نسخة تصدر منها . ٢٥

صورة متن هذه المعاهدة ، لاعلام جميع أهل اليمن بما حوته . وكانت المراجعة ،  
والتماس المساعدة باطلاعنا على أصلها ، لنقل صورتها . وبعد تمام نقل الصورة ،  
كانت الافادة بوقوع تصديق المعاهدة الواقعة من طرف حضرة صاحب الحشمة  
ملك ايطاليا « ويقتوريو امانوتللا » ، وأنه قد وصل التبليغ الرسمي بذلك إلى  
الحضرة الشريفة الهاشمية . ونذكر على الوجه الآتي ، تحت هذا ، نص متن  
المعاهدة ، كما نقلت من الاصل المذكور بحروفها :

مادة ١ تعترف حكومة جلالة ملك ايطاليا باستقلال حكومة اليمن ومملكها،  
جلالة الامام يحيى ، الاستقلال المطلق الكامل . ومع هذا ، فلا  
تداخل حكومة ايطاليا المشار اليها في مملكة جلالة ملك اليمن الامام ،  
بأي أمر من الأمور التي تناقض ما في الفقرة الأولى من  
هذه المادة .

مادة ٢ تتمهد الدولتان بتسهيل التبادل في التجارة بين بلاديهما .

مادة ٣ حكومة جلالة ملك اليمن تصرّح بانها ترغب أن تجلب طلباتها من  
ايطاليا . وذلك في الاشياء والآلات الفنية التي تساعد بجلب الفائدة  
في نمو اقتصاد اليمن ، ونفقه . وكذلك في الاشخاص الفنيين .  
والحكومة الايطالية تصرّح بانها تبذل جهدها حتى يصير إرسال  
الاشخاص ، والآلات الفنية ، والاشياء ، بانسب وجه في الانواع ،  
والأثاث ، والرواتب .

مادة ٤ ما ذكر في المادة الثانية والثالثة لا يمنع حرية الطرفين في التجارة  
والمطلوبات .

مادة ٥ ليس لأحد من تجار الملكتين أن يجلب ويتجر فيها تمنه احدى  
الدولتين في بلادها . ولكل من الدولتين أن تصادر ما جلب إلى  
بلادها مما تمنع جلبه والتجارة فيه بعد الاشعار .



مادة ٦ هذه الماهدة لا يكون معمولاً بها إلا من حين تصل الى جلالة ملك  
اليمين ، الامام يحيى ، مصدقة من جلالة ملك ايطاليا .

مادة ٧ تكون هذه الماهدة جارية ، ومعمولاً بها لمدة عشر سنوات ، من  
بعد تصديقها ، كما في المادة السادسة ، وقبل انقضاء مدة هذه  
الماهدة بستة أشهر ، اذا اراد الطرفان تبديلها بغيرها ، أو تمديدها ،  
كانت المذاكرة في ذلك .

مادة ٨ ولما حرر في هذه المواد ، فجلالة ملك اليمين ، الامام يحيى ، وسعادة  
كفاليري غاسباريني ، بالوكالة عن ملك ايطاليا ، قد أمضيا هذه  
الماهدة المحررة في نسختين متطابقتين باللغة العربية والايطالية ،  
ولمدم وجود من يعرف الترجمة عن اللغة الايطالية معرفة تامة ،  
لكن جلالة ملك اليمين ، ولأن المفاوضة التي تمت بين الطرفين بمقد  
الودية التجارية ، كان التفاهم فيها باللغة العربية ، ولأن سعادة  
كفاليري غاسباريني قد تأكد أن النص العربي هو مطابق للنص  
الايطالي تماماً ، لذلك اتفقنا بأنه اذا نشأت شكوك ، أو اختلاف  
في تفسير النصين العربي والايطالي ، فالطرفان يعتمدان النص  
العربي ، وتفسيره بأصول اللغة العربية ، واعتبار هذا شرطاً ،  
انتهت . [ ولم يذكر هنا أم شيء فيها ، وهو تاريخها ]

وعملاً بنص هذه الماهدة ، طلب الامام يحيى من الحكومة الايطالية ، شراء  
بعض الطائرات الحديثة الصنع ، والمدافع الضخمة ، والرشاشات ، والبنادق الى  
غيرها من المعدات الحربية ، والاعتدة اللازمة للدفاع عن البلاد .

فلبت الخليفة طلب الخليفة ، غيرة على مصالح تلك الخليفة ، وأرسلت اليها  
يكل ما طلب منها . ولما وصلت الى اليمين ، ركب أحد مهرة الطيارين احدى تلك  
الطائرات ، ومعه أحد السادة المقربين من أمير المؤمنين ، وما كادت ترتفع حتى  
سقطت ، وقتل من كان فيها للحال . وكان لهذه الحادثة أسوأ وقع في نفوس .

اليمنيين . وقد فحص أهل الخبرة سائر الطائرات ، فاذا كلها عتيقة لا تنفع فتيلاً ،  
إلا أنها صبغت بأصباغ زاهية ، فظن الراؤون أنها من آخر طرز .

ومنذ ذلك الحين ، داخل الخوف قلوب اليمنيين ، وعدلوا عن طلب الطائرات ،  
وبالخص الطائرات الإيطالية . وأمر جلالة الامام الطلبة الذين كانوا ذهبوا الى  
إيطاليا ، بالعودة حالاً الى وطنهم ، فعادوا في أيام عطلة المدرسة .

ويظن بعض فضلاء اليمن ، ان الحكومة المعاهدة فعلت ما فعلت ، لكي لا  
تستفيد رعية الامام فائدة طيبة من مخترعات العصر ، ومجائب فتوحات العلم ،  
ولكي لا تجازف هذه الحكومة الفتية في المستقبل بشراء الطائرات ، اذ من  
البديهي ان ايطالية ، هي كسائر الدول الغربية ، طامعة في الربوع العربية على  
مختلف مواقعها ، ولا سيما ما كان منها على البحار ، من البحر الأحمر الى بحر اليمن .  
الى بحر عمان ، الى خليج فارس . ولهذا لا ترى دولة من الدول الكبار تساعد دولة  
عربية مساعدة صادقة ، طالبة لها النجاح في الرقي ، والامعان في الحضارة  
العصرية .

هذا ما يتعلق بالطائرات ، التي تخلصت منها ايطالية ، واقتنت بتلك الدرام  
مطارات جديدة . وأما البنادق ، فانها كانت أيضاً من الطراز العتيق من طرز  
(شهير) ، وكان الايطاليون غنموها في حربهم للحبشة ، وأصلها من النمسة . وكان  
يجب على ايطالية ان تتلفها ، ولا تبق منها أثراً ، إلا انها اغتنت هذه الفرصة ،  
فصادت بحجر واحد عصفورين : المال ، وعرقلة أعمال رجل الرجال ، الامام  
المتوكل على الله . ويشهد على قدمها أنك اذا حاولت ان تصيب بها هدفاً ، فانك  
تحاول المحال ، بلا نزاع ولا جدال .

ومن أعمال ايطالية التي تشرفها (!) انها باعت للحكومة الامامية مصنعاً للآلات  
على اختلاف أنواعها . بقيمة باهظة تسليخ الجلود . وكان قد أنشأ الايطاليون في  
(مصوع) في أول عهدهم باحتلال تلك المدينة . فنقله الى (صنعاء) صناع

إيطاليون حذاق مهرة في مهنتهم . وبعد تصيد ، وانفاق المبالغ الطائلة عليه ، لم ينتج نتيجة تقابل ما صرف عليه .

٥٠ زد على كل هذا ، ان ارباب الفن والصناعة من الايطاليين الذين ذهبوا الى اليمن ، لتعليم ابناء تلك الديار ادارة الآلات والمصنع ، كانوا سيئتي الادب ، ذوي اخلاق خسنة ، وكانوا يشتمون اليمنيين لأدنى سبب . فأحدث كل هذه الامور نقوراً في أهل صنعاء وغيرهم .

وقد لاحظ عقلاء الايطاليين ما اتجته كل هذه المخالفات لمهد الصداقة ، فأخذت حكومتهم تصلح ما فتقه أبنائها الجهلة ، وأخذت تتقرب من الامام الجليل بذرائع أخرى .

١٠ والدولة الايطالية لم تتقرب من الدولة اليمنية ، الا من بعد أن رأت كلاً من فرنسا وانكلترا احتلت موقعا من مواقع اليمن ، لتجعله مستودع فحم لها في ذهابها الى الشرق الاقصى . ففرنسة نزلت في قرية اسمها ( الشيخ سعيد ) . وانكلترا في ( عدن ) . ولا تزال ايطالية تتقرب من الامام بوسائل مختلفة . ففي نحو أواخر سنة ١٩٣٨ وأوائل ١٩٣٩ ، ارسلت ايطالية الى الامام هدايا بمقادير هائلة من الاسلحة والذخائر الحربية ، فتلقت ايطالية مقابلة لهداياها هذه ، سيطرة فعالة على عدد من الجزر المهمة ، من الواجهة الحربية على طول الشاطئ . وقد بذل الايطاليون كل جهدهم لاختفاء ما يملون في جنح الظلام ، إلا ان انكلترا لاتنام ، وعينها تراب القادي والرائح في البحر الاسمر .

٢٠ أما طريق اتصال تلك الاسلحة الى ديار اليمن فهي طريق الحديدية . ففي يناير وفبراير من هذه السنة ( ١٩٣٩ ) نقلت السيارات الكبرى ، والجمال ، والحبر ، هذه الاعتدة الحربية الى صنعاء . وبعض تلك الاعتدة كانت ملكاً للجيش الحبشي ، وبعضها الآخر من صنع أوروبية ، والبعض القليل منها من صنع اليابان . وكل هذه الذخائر على اختلاف مصادرها وأشكالها نقلتها السفن الايطالية والالمانية الى ( الحديدية ) .



والغاية من الارسال بهذه المهات ، انشاء قواعد بحرية صغيرة ، أو الاستعداد لبنائها في ما بعد ، لكل من ايطالية والمانية ، رضي الامام ام ابى .

ومها يكن من شيء ، فان طريق الوصول الى هذه الجزر - التي منح الايطاليون حقوقاً خاصة فيها - وعمر غير مشجع على الاحتفاظ بها الا ان قائل هذه الأقوال من صيادي الآلىء ويجهلون ان الايطاليين أرباب هم لا تقف في وجههم عقبات من أي نوع كانت ، وقد أبرعوا الى ايفاد مهندسين وعمالاً لهذه الغاية ، خوفاً من ان تفوتهم الفرصة فيقال فيهم : سبق السيف العذل !

ويظن ان في بعض هذه الجزر آباراً للدهن أو النفط ، وكان حفرها المهندسون الالمان قبل الحرب المظلمى ، ثم جاء الايطاليون الآن يستأنفون أعمال التنقيب فيها . وعلى كل حال أصبح اليوم النفوذ ( السيامي ) الايطالي ، في صنماء يفوق كل نفوذ سواه ، وأصبح النفوذ ( التجاري ) ينتقل بسرعة مدهشة الى أيدي الالمان . على ان الرقابة الفعلية على عدة جزر يمانية واقعة على طول الساحل الشرقي من البحر الأحمر هي امر لا ينكر .

هذا ولما تحققت انكثرة ما يجري تحت عينها ، واصات - على ما كانت قد بدأت به سابقاً - بيع مقادير كبيرة من الاسلحة الى سائر الدول العربية الأخرى المجاورة للبحر الأحمر بأثمان بخسة وكل ذلك من باب المنافسة ، وتمكين نفوذ كل دولة في تلك الأرجاء ، التي أصبحت مطمح أنظار جميع الدول الأوربية .

وفي شهر شباط من هذه السنة (أي فبراير ١٩٣٩) أشاع اليهود أخباراً عن اليمن نقلها على علاقتها من الأهرام الصادرة في ١٩٣٩/٢/٢٥ . قالت في صفحتها الحادية عشرة :

« لندن في ٢٣ فبراير - لمراسل الأهرام الخاص - نشرت جريدة (مانشستر جارديان) خطاباً غفلاً من التوقيع « من أحد النزلاء البريطانيين في القدس ، [ ولعله يهودي ] قال فيه : ان في اليمن ٢٠٠٠٠٠ من اليهود « يعيشون الآن بين

٥٠٠٠ و ٣٥٠٠ من سكانها العرب المسلمين . والمسلمون هناك ينظرون الى هؤلاء اليهود منذ أجيال عديدة ، كشمب منحط ، ويلوح ان حالتهم لم تتحسن منذ استبدل بالحكم التركي الحكم العربي المستقل .

« فيهود اليمن يعيشون منذ أعوام ، في فقر شديد ، وحالة هجر خطيرة . وكانوا يملون قبل الحرب الكبرى وبمدها الى الهجرة : بعضهم الى مصر » والبعض الآخر الى الحبشة وأميركا . وزح عدد كبير منهم الى فلسطين « ولكن منذ أعوام قليلة زار للفتي « الامام يحيى ، وكانت النتيجة المأجلة لهذه الزيارة أن حرمت الهجرة على جميع اليهود .

١٠ « وتكلم الكاتب على هجر اليهود في اليمن ، فقال : ان امتلاك اليهود للأراضي يجد ما يثبطه في اليمن . والقليلون منهم الذين يملكون شيئاً من الأراضي لا يجنون فائدة كبيرة ، لانه لا يجوز لهم ان يشتغلوا في أراضيهم بأنفسهم « بل لا بد لهم ان يستخدموا ، المال العرب في زراعتها ، فتبلغ تكاليف الزراعة عادة ما يقرب من مجموع قيمة المحصول .

١٥ و ذكر الكاتب قائماً بالصناعات والحرف التي يشتغل بها اليهود ، مثل صناعة النسيج والمباغة وغيرها . ثم قال : ولكن اليهود في اليمن لا يستطيعون ان يقوموا بمثل هذه الصناعات في مجال واسع ، أو يجنون منها سوى أرباح طفيفة . وقد لقي نشاطهم في المدة الأخيرة عراقيل كثيرة . أولاً : لان المسلمين العرب يرفضون شراء بضائهم . ثانياً : لان الحكومة تميل الى تولى الصناعات التي يشتغل بها اليهود ، وصنفا بالصنفة الوطنية .

٢٠ ثم قال الكاتب : ان اليهود لا ينكرون أن الامام يسلك في كثير من الامور طريق الحق « وييدي عطفه عليهم ، واعتباره إمام ؛ ولكن موظفي الحكومة والقضاة ليسوا جميعاً بجلالته .

« فن الصواب ذكر هذه الحقائق إذا قيل في لندن : ان قضية العرب في فلسطين لا شأن لها مطلقاً بروح المراء لليهود « اه .

على ان الذي قرأناه في تاريخ اليمن ( ص ٢٩٢ ) ان «اليهود يدمون الجزية على حكم الشرع . وهم في أمن وأمان بشرع الاسلام » و«عدل الامام يحيى » ويشاركون المسلمين في التجارة والصناعة . وهم في غاية التواضع للمسلمين . وهم في اللباس بزى مخصوص وهو : لبس السواد ، وطاقيه سوداء قطن . فاذا كان أحدهم رئيساً دينياً ، اتخذ مندبلاً أسود وربطه فوق الطاقيه . ولهذا لا يجوز ان ينسب الى اهل اليمن ما هم براء منه .

وفي شهر يناير من هذه السنة ١٩٣٩ - ذهب الامير سيف الاسلام الحسين بن الامام يحيى على رأس وفد يماني الى لندن « للنظر في اصلاح مسألة فلسطين ، فوصل اليها في العشر الثاني من فبراير ، وما كاد يلقي عصا رحاله فيها حتى جاءه نبأ برقي من والده ، يقول له فيه ان يذهب الى باريس للمفاوضة في أمر مهم . وقد انحلت الاخبار عن المراجعة في مسألة بليدة ( الشيخ سميد ) وعودة الفرنسيين اليها « فطلب الأمير ان تمسك فرنسا بأن لا تحصن تحصيناً حريباً منيعاً ربوة ذلك الموضع . دفماً لكل سوء تفاهم بين فرنسا وبين غيرها من الدول الكبار .

وفي أواخر شباط (فبراير ١٩٣٩) أوفد العراق وفدأ عراقياً زراعياً، لتدريب أهل الزراعة في اليمن على الاصول الحديثة وارشادهم اليها . وذلك اجابة لطلب الامام يحيى .

وفي « من اذار ( مارس ) أبحر حاكم عدن الانكليزي ، ومعه بعض كبار الموظفين على مدمرة بريطانية « مجولين في سواحل عدن الشرقية ودام تجوالهم نحو أسبوعين ، زاروا فيها المكلا والشحر وغيرهما من الواقي .

ووقع اضطراب على حدود اليمن من الجهة المقابلة لعدن في ٢٤ محرم سنة ١٣٥٨ ( = ١٥ مارس ١٩٣٩ ) ، فحشد الامام يحيى عسكره هناك . ويظهر الآكثرون ان هذا الأمر من نتاج حادث ( شبوة<sup>(١)</sup> ) الذي وقع في الحروب

(١) شبوة « وزان ربوة . بلد بين مارب وحضرموت .



الماضي ، اذ استسلم الجنود اليمانيون غير النظاميين للسلطة البريطانية ، وكانت أمطرت تلك المساكر وصاصاً . وفتحت عليهم فوهات نار جحيم شاوية ، آكلة مبيدة . وقد أشار الامام الى عزمه على التمسك بمعااهدة صنعاء مع الدولة البريطانية وكانت وقعت في ٢٦ شوال سنة ١٣٥٢ الموافق ١١ فبراير ١٩٣٤ م .

• ونما جهر به الامير سيف الاسلام الحسين ، مندوب والده الامام يحيى في مؤتمر فلسطين المقود في لندن ، والذي فتح في ٧ فبراير ١٩٣٩ ، ان العرب كانوا يتوقعون التوصل الى حل يجلب السلم والامان ، لتلك الديار المقدسة . ولا يزال ابناء العرب يرجون تحقيق مطالبهم ، لانها موافقة للعقل والمدل ، ولا يضطروا الى قبول حل وقتي مخالف لرغبتهم ، فليس هذا الأمر بالسبيل الى السلام المتوقع .  
١٥ واذا حبط المؤتمر في مساعده ، فكل عربي ، وكل مسلم في العالم ، يكون غير راض . وقد صرح بهذا الكلام في ١٦ مارس ١٩٣٩ (أو ٢٦ محرم سنة ١٣٥٨) لمندوب شركة رويتر الذي قابله الأمير ، وفاوضه في نتيجة ما يجول البحث فيه .

وفي ١٧ مارس ( ٢٦ محرم سنة ١٣٥٨ ) ختم مؤتمر فلسطين جلسته الاخيرة بمد الظهر ، بمد أن دامت جلساته ٤٩ يوماً . وفي تلك المجالس كلها ، ظهر تضامن ممثلي ديار العرب بعضهم لبعض . فذهب جميع مندوبيها الى ( سن جيس ) في الساعة ال ١٥ . وقد خطب توفيق بك السويدي ، مندوب العراق ، والامير سيف الاسلام الحسين ، مندوب اليمن ، والامير فيصل آل سعود ، مندوب الحجاز ، وعلي باشا ماهر ، مندوب مصر ، وتوفيق باشا ابو الهدى مندوب شرقي الاردن ، فكانت اقوالهم كلها تنم عن اتفاق هيب ، وتأيد بديع ، حازم ، جلي ،  
٢٠ لعرب فلسطين في رفضهم المقترحات البريطانية .

وفي هذا الشهر نفسه جرت مراجعات بين الملكة العراقية والامامية اليمانية ، لعقد معاهدة تجارية بين الملكتين ، تبنى على أساس تبادل المنافع الاقتصادية بين القطرين الأخوين .

وفي محرم من هذه السنة ( ١٧ مارس ) سألت الحكومة سيف الاسلام

الحسين في أثناء وجوده في لندن عما أشيع من الاخبار في رحلته الى باريس ، فلم  
يبح بشيء ، وانكر تلك الأراجيف ، وقال ان خطة اليمن مع انكلترة هي هي ،  
وان بعض النقاط في معاهدة سنة ١٩٣٤ ( ١٣٥٢ للهجرة ) لا تزال غامضة ،  
لكنها ستحل في الوقت المناسب وبأسلوب ودي .



صورة  
سيد الاسلام الحسين للوجود الآن في اوربة  
( عن جريدة الاهرام )

### امارة عسير

- كل من يطالع تاريخ اليمن ، يجب ان يقف على امارة عسير ، فقد بدأت  
شهرتها عند احتلال الترك لها . وذكر الواسعي ان أميرها محمد بن عائض كان أسره  
الترك في سنة ١٢٨٥ ( ١٨٦٨ م ) وكان قد استناب من احتلال الترك للحديدة ،  
وهي ميناء الحجاج ، فهاجمها في أواخر أيام السلطان عبد العزيز خان<sup>(١)</sup> ليستخلصها

(١) هو أخو عبد المجيد ، اعتلى عرش آل عثمان سنة ١٢٧٨ . ( ١٨٦١ م ) وقتل

في سنة ١٢٩٣ ( ١٨٧٦ م ) وكانت ولادته عام ١٢٤٦ . ( ١٨٣٠ م ) .

من أيديهم ، ويستخلص منهم أيضاً سواحل اليمن ، التي كانوا قد احتلوا عنوة واحتيالا . فلما سمع السلطان بهذا النبر ، حتى وجه الى تلك الاصقاع جيشاً قوياً لا أخذ بلاد عسير نفسها ، ضاماً إياها الى ما بيده من تلك الديار .

• قاضي محمد بن عون ، وهو شريف مكة ، الى أمير عسير . ان يسلم بلاده الى الدولة العثمانية . وهذه الحكومة تستبقي له أملاكه ، وخيله ، وأمواله ، وحصونه ، وكل ما بيده . وتدفع الحكومة اليه وإلى أهل بيته جميعهم متاهرات ، وتكافئ الموظفين ، وتستخدم في الأشغال كل من هو أهل للقيام بخدمة الدولة ، ولا يفضل عليهم أحد .

١٠ فلما رأى الأمير محمد بن عائض حسن هذه الشروط ، خدع بها ، فتفاوض مع الشريف الذي أطلع السلطان على رضى أمير عسير . وما كاد الخبر يبلغ الى أرباب الحل والمقد حتى قدم رسول الشريف ، والجنود محاصرة لمسير .

١٥ فقدم الرسول - ويده فرمان السلطان - بلاغاً يقول له فيه ما هذا منطوقه : « إنك آمن بأمان الله ورسوله » وإني قد قبلت جميع مطالبك التي عرضت علينا ، بواسطة الشريف محمد بن عون . وما عليك إلا تسليم البلاد لرديف باشا ، وأموالك وخيولك وجميع أملاكك مع الحصن ، لا تمسها عسا كرنا بسوء ، إلا إذا لم تتبع أمرنا هذا السلطاني .

فلما اطلع محمد بن عائض على منطوق فرمان ، كتب الى مختار باشا ، وكان محاصراً للقصر ، يقول له : « اني دخلت تحت طاعة السلطان ، حسب فرمان » .

٢٠ فقبل احمد مختار باشا وتوجه كلاهما الى رديف باشا ليطلع على فرمان ، وبينها وبين رديف باشا ثلاث ساعات ، فلما وصلا الى خيمته ، أمر بقتل محمد بن عائض حالاً . ثم استولت الجنود على بلاد عسير كلها . وأخذوا جميع ما كان يملكه من خيل ، وكراع ، وتقود ، وأسلحة ، ومدافع ، وحجارة كريمة وكان فيها من اللؤلؤ الخام ستة وثلاثون صاعاً .



- وما اتشهر خبر هذا الفدر الفطيع في صنعاء حتى عظمت الفتنة وعمت صنعاء ، فبعثت القبائل وعانت في تلك الأنحاء ، فكتب الامام علي بن المهدي ، والامام غالب بن محمد بن يحيى ، والسيد حسين بن التوكل ، وجماعة من العلماء والرؤساء الى السلطان عبد العزيز ، على يد شريف مكة المذكور ، ليطلعوه على ما أوقعه الأعراب حول صنعاء . فكان الجواب الى احمد مختار باشا ، وكان في الحديدة ، ان يتوجه الى صنعاء ، ويقبض على الثأرين . فسار اليها بمسكرو . ولما وصل الى ( عتارة ) ، في بلاد ( حراز ) ، وبينه وبين ( مناخة ) قراب ساعتين الى الغرب ، وفيها مقام رئيس الباطنية ، دارت رحي حرب شديدة ، ثم سلم نفسه بشرط الامان له ولن يلوذ به . فأمنه وطمأنه . ولما استسلم ، قُتل هو وأولاده ، وأخذت بيوتهم وأموالهم .
- ١٠ ولما بلغ احمد مختار باشا الى ( مناخة ) ، أرسل الامام علي بن المهدي طائفة من السادة ، والعلماء ، والشايخ لاستقباله . ولما صاروا في ( مناخة ) وشاهدوا بعيونهم ما أته المسكر العثمانية ، وما حل بالباطنية ، سرهم ذلك غاية السرور ، إلا أنهم اقشعروا ، وارتعدت فرائصهم ، ووجفت قلوبهم من غدر العثمانيين . إذ علموا ما حل بأمر عسير ، ثم برئيس الباطنية ، بعد ان أمنها الباشا بمهود بالغة ، وموائيق مشددة ، بأنه لا يضرهما بأذى .
- ٢٠ وكانوا يعلمون أيضاً ان والي الترك في سابق الزمن قتل حاكم عدن ، وحاكم الحنا وأولاده ، حين كان الأتراك في تهامة ، وكانوا أيضاً قد استوثقوا من الامان ، وأخذوا العهد من والي ، مراراً لا تحصى ، فأمنهم كذلك ، ثم خانهم ، قتلهم . وابناء اليمن ينظرون الى الخائن وناكث العهد ، نظرم الى مجترح أعظم كبيرة أمام الله والناس . وطار الخائن لا يحجوه كرا الأدهمار ، ولا تعاقب الليل والنهار .
- ومن بعد ان استقام الامر للترك في ( عسير ) جعلوه مركز لواء على اصطلاحهم . وكان مخلصاً من مخالفين اليمن . وألحقوه بولاية ( صنعاء ) .
- وعاصمة عسير اليوم ( أبها )<sup>(١)</sup> وتسمى ( السراة ) أيضاً . وهي بلدة ترتفع

(١) أبها وزان دعوى . وهي على بعد ١٥ مرحلة من الطائف و ٧ مراحل من صعدة . والمراد بالمرحلة في اصطلاح التمانين سير الابل طول النهار ، أو اربعون كيلو متراً . والكيلو متر يساوي نحو خمسمائة ذراع من اذرعهم . والتر نحو ذراع من حديد مع كسر .

- عن سطح البحر بما يناهز ٣٠٠٠ متر وهو أوها حسن ، وماؤها عذب ، وفيها  
جَنَاتٌ بديعات ، ومزروعات فاتنات . وسكانها أشداء ، أقوياء ، ولها ستة  
قُصبة ، كانت تسمى في عهد الترك « قائم مقاميات » وهي :
- ٥ (الاول) النماص ، وهي في شمالي أبها ، وشرقي القنفذة التي هي مرفأ على  
البحر الاحمر .
- (الثاني) (غامد) ، ومركزه (رغدان) في شمالي النماص ، وشرقي (دوقة)  
وهي مرفأ على البحر الاحمر أيضاً .
- (الثالث) (رجال المع) ومركزها (الشمعة) وهي واقعة في منتهى جبل  
الحجاز ، وغربي أبها .
- ١٠ (الرابع) (سحابيل) . ومركزه (المحايل) .  
(الخامس) (القنفذة) وهي مرفأ على البحر الأحمر .  
(السادس) (سبيا) وهي في شرقي مرفأ جيزان . وبينها ثلاثون كيلو متراً .  
وبين سبيا وأبها سبعة أيام .
- ١٥ وقد حكمت الدولة العثمانية على عسير الى بعد الحرب العظمى ، ثم جلت عنها ،  
فاحتلها ابن سعود وهي الآن بيده .  
ولأبها أربع قرى وكل واحدة منفصلة عن اختها . وأكبر هذه القرى  
(مناظر) ، وبها (شذا) وهو قصر محمد بن عائض . وفيها ثككتان عظيمتان .  
ومستشفى ، وصيدلية . ويدور عليها سور من اللبن .  
والقرية الثانية (مقابل) وبها قصر كان لتصرف عسير . وفيها بستان جميل
- ٢٠ فيه أنواع الفواكه والأثمار .  
والقرية الثالثة (الخشعة) .  
والرابعة (القرني) وزان الجدي .  
والمباني كلها في طبقتين الى ثلاث طباق . وجميع الأبنية على الطراز العربي  
الموافق لهواء تلك الأرجاء وهو شديد القر في أيام الشتاء .
- ٢٥ ووادي (أبها) من أخصب الأودية ، كثير المزروعات والبساتين ، ومياهه  
تسيل على وجه الأرض كأنه اللجين المسبوك .

### الادارة في اليمن

- رحل من الغرب الاقصى في أوائل المائة الثانية عشرة الهجرية ، العالم الرباني الشهير ، والقطب الكبير (السيد احمد بن ادريس) الى أم القرى لاداء فريضة الحج ، ووقف في مصر قبل ان يؤمها ، فأقبل عليه خلق عديد ، وبينهم (السيد علي السنوسي) الذي دفن بمد موته في ( جنجوب ) ، وكان اخذ عنه الطريقة السنوسية ، والسيد ( علي المرغني ) جد الاسرة السنوسية ، المدفون اليوم في موطن قريب من ( مصوع ) . وكان السيد ( احمد بن ادريس ) على جانب عظيم من الزهد والتقى ، وقد اشتهر في وقته بين معاصريه بالولاية ، وصدق العقيدة ، وقوة الايمان .
- وطريقته اليوم ماثورة في بعض بلاد الغرب ، كصحراء بني غازي ، وبرقة ، والجبل الاخضر ، وما جاورها من البلدان . ويمود اليه الفضل في نشر أجنحة العلم ، ومحاسن الدين في تلكم الاصقاع ، وكان أهلها يومئذ في نهاية الأمية والجهل .
- فرحل تلميذه (السيد علي المرغني) الى السودان ، وأرشدهم الى طريق الاسلام ، وهذب أخلاقهم ، وازال كثيراً من البدع ، وأدخل اليهم تلك الطريقة ، فأقبلوا عليه ، وقوي اعتقادهم فيه ، وسرت الى أسرته ، لكنهم غالوا في اكرامه حتى صار هذا الاكرام مغلاً بالايمن . فهم يحتاجون الآن الى من يزيل عنهم تلك الأوهام الممتلة -- على ما يقول الواسعي . ويزيد على قوله هذا ما نقله بحروفه :
- الواجب علينا أن نذكر الحقائق ، لان التاريخ مرآة الحقيقة ، ولا يكون المؤرخ متحزباً لجانب ، فهو كاليزان « اه .
- » ثم وصل السيد ( أحمد بن ادريس ) الى الحجاز ، واشتهر هنالك بالعلم والفضل ، وعكف عليه جمع من الطلبة ، من جهات شتى ، فمنهم من تهامة ، شمالي اليمن ، ومنهم من ابي عريش ، وآخرون من ( صيبيا ) وكثيرون من ( عسير ) .
- ثم طلبه بعض تلامذته الذين هم من ( صيبيا ) ليزور بلادهم . فتوجه الى صيبيا . ومعه عائلته ، وجري له استقبال عظيم ، وتبرك به خلق كثير ، ومكث مدة ، فاعتزته الحمى ، وتوفي هنالك وكان عمره ينوف على ٧٠ عاماً . ودفن في تلك



البلدة ، وأقاموا عليه قبة وصار مزاراً . الى أن أتى حفيدهُ ( السيد محمد بن علي الادريسي ) - وسيأتي ذكر خروجه الى اليمن مع تحريمي الحقيقة - فهدم هذه القبة سنة ١٣٤٢ [ ١٩٢٣ م ] ، تقرباً من الملك ابن سمود ، أمير نجد وقتئذٍ . وكان ابن سمود احتلّ عسير وما جاورها . فمساعدته للوهاية ، هدم قبر جدو في ليلةٍ ، وأهل ( صيبا ) نيام . فلما أشرقت شمس النهار ، وتبينوا الخبر ، راعهم ما شاهدوا من هدم القبة . فاذاع بينهم ( السيد محمد ) انه رأى جدهُ في المنام ، وأمره بهدم القبة على انه يجددها بشكل أحسن ، وبقي الضريح لحدّ الآن تحت الانقاض .

( وللسيد أحمد المذكور ) عند العامة اعتقاد عظيم ، ويعتقد له مولد في شهر رجب من كل سنة في صعيد مصر ، بجهات قرية ( الزينية ) و ( الأقصر ) من قبل العائلة الادريسية ، المشهورة في تلك الديار . وتصرح وزارة الداخلية المصرية في كل سنة حسب الاصول باجراء المولد المذكور . وكان للسيد أحمد مؤلفات . وكان يكره الوهابيين ، ويحمل عليهم وعلى عقيدتهم حملات شديدة حين كان في ( ام القرى ) ، أيام هجومهم في ذلك التاريخ على الحجاز ، وكان مقرباً من شريف مكة - الشريف غالب وقتئذٍ - ومن هنا نشأت الأسرة الادريسية باليمن ، وولّد حفيده بصيبا .

« السيد محمد علي الادريسي »

والآن نتكلم على حاله بعد أن ترعرع ، مصححين بعض أوهام الطبع وقيمت في كتاب الواسمي .

« رحل الى السودان حيث أقام في بلدة ( دُنْقُلَة ) ، بين ابنا عمه ، وطلب العلم هناك ؛ ثم رحل الى مصر ، ودخل الأزهر ، ودرس العلوم المقررة . وكان ذكياً نبياً ، طويل النجاد ، قوي البنية . وكان يحنّ الى وطنه مسقط رأسه صيبا ، حيث توفي أبوه وجده كما تقدم . ولما رحل الى الحجاز لاداء الفريضة ومرّ بمصر ، اتصل ( بمحمد علي علوي بك ) مترجم ايطالية في دار المفوضية الايطالية بالقاهرة . فكانت هذه الصلة والصدقة السبب في ظهور نجمه في عالم السياسة .

وفي هذا التاريخ سنة ١٣٧٣ (١٩٠٥م)، كانت الدولة العثمانية مشتبكة بحرب  
إيطالية لأجل طرابلس الغرب . ولما كانت حكومة ايطالية أرادت إشغال الدولة  
عنها ، رفعت في إسماعيل نار جديدة في جهة من الجهات التابعة للدولة . وفي  
ذلك العهد، كان نبراس الدولة في الوزارة الإيطالية ( السنيور جوليتي ) وهو من  
أعظم ساسة الايطاليين وأوسمهم دعاء . فسمى في اضرام النار في تهامة . وقام  
محمد علي علوي بك بمذاكرة (السيد محمد الادريسي) ، فقبل تنفيذ هذا المشروع ،  
خصوصاً وان تهامة تخضع لهذه العائلة ، لما لجده ( السيد احمد ) من الاعتقاد  
المشهور لديهم، ولأن أهل تلك الجهات كانت نافرة غاضبة على المأمورين من الدولة  
العثمانية ، إذ كانوا على جانب عظيم من الظلم ، والجور ، والفسق ، وارتكاب  
المنكرات ، وترك الواجبات . فانهز السيد هذه الفرصة ، ووافق على القيام بمنازلة  
الدولة في تهامة ، بعد ان ضمننت له الحكومة الإيطالية كل ما يحتاج اليه من  
مال ، وذخيرة ، وسلاح ، وفوازرة ، ومناصرة في البر والبحر . فكانت تمدده من  
مصوع ، على يد بعض مسلميها ( كالشيخ سالم ) مدير الجرك . و ( الشيخ طاهر  
الشنيتي ) الخبير باليمن ، والصديق الحميم للادارسة .

١٥ فوضل ( السيد احمد ) الى صبيا ، وأظهر الصلاح ، والزهد والورع . وأخذ  
يتقرب اليهم بالوعظ والارشاد ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . فأصبح  
رجلاً دينياً ، جذاباً للنفوس والقلوب ، بالكرم ، وحسن الاخلاق ، والجود .  
وصارت له شهرة عظيمة ، حتى بالغ الناس انه المهدي المنتظر . وجرت بينه وبين  
امير المؤمنين يحيى ، أيده الله تعالى ، المكاتبة والهاداة . وطلب ( السيد محمد )  
٢٠ الاذن من الامام بيقضائه في تلك الجهات للارشاد والتعليم ، ولم يعلم الامام يحيى  
بالناية ، فكتب له بالاذن ، مع كثرة المطاء ، ثم وفدت اليه الوفود من أطراف  
اليمن ، فقويت شوكته ، وعظم شأنه ، وتفاقم شره ، وتناول خطرته .

فاهتمت الدولة العثمانية اهتماماً عظيماً بحركته ، إذ أطاعته البلاد ، وأظهرت  
على الدولة الفساد ، ونشب القتال . فأخذ ( ميدي ) و ( جيزان ) . وكانت

الحكومة الإيطالية تساعده من البحر بري القنابل والرصاص ، وهو يحاصر  
الساكنة المثمانية من البر ، حتى استولى على بهامة ، والأكثر من سواحلها ،  
وجرت حروب كثيرة تطول ذكرها ...

أما كيف انتهت صداقة ( السيد محمد ) لإيطالية وكيف انقلبت للانكليز .  
فإن إيطالية كانت شدة ازره وعضدته إبان حربها للدولة العثمانية بخصوص  
طرابلس الغرب ، تلك الحرب الشهيرة ، التي تقدم ذكرها . فلما انتهت الحرب ،  
قلبت إيطالية للادريسي ظهر الجبن ، إذ انتهت تلك الصداقة بانتهاء الحرب المذكورة .  
فأنت إيطالية من السياسة ومقتضيات الظروف ان تتخلى عن الادريسي ، فوقفت  
دون مناصرته ، على خلاف ما كان يجب ويؤمل . فخذ عليها ، لكونها أدارت  
وجهها عنه من دون ان يتم عمله الذي كان يؤمله على حسب عهدها ووعدتها .  
فلما رأى حرج موقفه ، وليس له مساعد ولا مناضد ، والبلاد تخرج من يده ،  
التجأ الى انكلترة وصادقها وبقي حتى آخر حياته ، محباً لها وهي تمده بالذخيرة والمال  
للغرض السياسي الذي لا يخفى . وتأسست بينه وبين الانكليز صداقة ووداد وعقد  
معاهدة على يد والي (عدن) وصرحت له بمحايته ، وتقيد بموجبها انه لا يذعن لأي  
دولة غير الدولة الانكليزية . فلما توفي ( السيد محمد ) خلفه نجله الاكبر ( السيد  
علي بن محمد ) واضطر الى تخليته (الحديدة) وما جاورها من البلدان للامام يحيى ، ثم  
عدل الى السكون بصيبيا وجيزان . ثم خلع وتولى الرئاسة عنه ( السيد الحسن ) .  
وفي اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والالف  
( الموافق ١٩٣٤ ) ، عقدت معاهدة بين الملك الامام يحيى والملك الامام عبد العزيز  
ابن سمود علي أن تمود البلاد التي كانت بيد الادارسة الى صاحبها الاول الامام  
يحيى ، وبعد أن وقعت هذه المعاهدة في جدة في اليوم المذكور والسنة المشار اليها ،  
عادت تلك الديار الى الامام الورع يحيى ، ملك اليمن وهي بيده اليوم .



## الملحق الثاني

### بلدان اليمن

- كثر في هذا الكتاب ، وفي صحف هذا العهد ، اسم اليمن ، وثنوره ، وجزره ، وجباله ، ومدنه . وأغلب الناس لا يعرفون مواقع تلك المواضع التي يجري عليها الكلام ، بل ربما صحفوا تلك الاسامي العربية المحضنة ، لنقلهم إياها من جرائد الافرنج ومطبوعاتهم ، فتأنيك اشلاء ممزقة ، وأوصالاً لا صلة لها بمنطق العرب وصيغهم . ولهذا عينا بتذييل الكتاب بأربعة ملحقات ضرورية : الأول : لاتمام ما حدث من الوقائع بمد وفاة مؤلف هذا التاريخ . - والثاني هذا الذي تراه لتستعين به على معرفة ما في اليمن من المدن والثلور الى نظائرهما من المواضع والامكنة . - والثالث نصوص الماهدات . - والرابع يصور لك مطاعم الافرنج في هذه الديار .
- ١٠ والامام ينظر الى الجميع ، أي الى ابنائه في داخل اليمن ، والى جيرانه الذين يحيطون به من كل جهة ، والى الأجناب الذين يأتون اليه كالحرفان أو كالحلان الوديمة ، وفي صدورهم قلوب تخفق على أن ترى راياتهم تخفق في تلك الربوع البديعة . ومع ذلك ترى الامام ينظر الى كل ذلك بفكر يقظ ، وعين ساهرة ، وإدارة تفوق ما يجول في رؤوس سواس العالم وقواده ، لانه يفعل كل ما يفعله بروح التؤدة ، والعقل الصائب ، والحكمة البالغة . ولهذا تراه أيضاً يبذل مهجته لابنائهم اليمنيين ، ويداري جيرانه بكل أسلوب رقيق دقيق مراعيًا حرمة الجار ، ويسمى بين الأعراب سميًا مشكوراً ، لكي لا يزعج هذا ولا ذلك ، ولا يحمل أحدهم على الآخر ، بل يأتي جميع الامور من أبوابها ، وهذه الاعمال لا ترى إلا في من أنضجه الزمان ، وحنكه الدهر ، وجعله الامام المقتدى في كل أمر .
- ٢٠

### حَضْرَمَوْت

يحدّها من الشمال رمال نجد والربع الخالي . ومن الجنوب البحر العربي ،  
ومن الشرق شعب وادي النبي هود ، ومن الغرب صنعاء .

وحضرموت بلاد زراعة ، اذ ترى فيها النخل والحبوب والتبغ المحوي المعروف  
بالتن ، الذي هو من أهم صادراتها . ويرى في جبالها اللبان الشجري أو الكندر ،  
ويسمى أيضا اللبان الذكر ، والصبر ، والمُرّ .

ويبلغ سكانها نهاء ثلثمائة ألف . وبها السادة العلوية ، من أهل العلم ، والفضل ،  
والبر ، والصلاح ، وكثير من أهلها يهاجرون الى الهند وهندنوسية ، ولا سيما الى  
جاوة . وقد يسافرون أيضا الى شمالي إفريقيا . وهم من أحسن الدعاة الى الدين  
الحنيف ، وقد أسلم على أيديهم خلق كثير . والى حيثما يذهبون ، يرحب بهم .  
وحاكمهم اليوم من بيت القمبيطي .

وهذا البيت يحكم على ( الكلا ) ( وزان محمد ) وفي الوقت عينه ،  
هي ميناء حضرموت الاكبر . ويلبها في القدر والاعتداد ( الشحر )  
( بالكسر ) وهي ميناء أيضا ، ثم يليها ( غنيل باوزير ) . وتحكم هذه الدولة القمبيطية  
اليافيتية على جميع بلدان السواحل ، من ( سينحوت ) شرقا ، الى ( عنين بامعبد )  
غربا . وتحكم ( دوعمن ) ، و ( حورة ) ، و ( هين ) ، و ( قرى القطن ) ،  
و ( شبام ) ، و ( تريم ) ، و ( سيون ) ، و ( عُيينات ) ، و ( ساه ) . ولكل  
بلدٍ والٍ ، يتولى الحكم ، ويدير شؤون الاهلين ، نيابة عن الحكومة ، ومن  
هذه المدن أيضا ( الديس ) ، و ( الحامي ) ، و ( شحير ) ، و ( حجر ) ،  
و ( قمير ) ، و ( ميفع ) ، و ( بروم ) ، و ( فوه ) ، و ( بالحاف ) ، وتملك  
الحكومة نصفها ، والنصف الآخر يملكه ابن عبد الودود ، وفيها سُهيّر ، وعلى  
مقربة من مصبه حصن به جماعة من يافع ) ، و ( حبان ) .

( أرباب الحل والعقد في حضرموت ) . أول شخص في حضرموت وأعظمهم

قدراً ، وجاهاً ، وسطوة ، وسلطة هو اليوم السلطان صالح القصيبي الياضي .  
ويساعده في شؤون الدولة : الوزير والقاضي الشرعي . والسلطان هو الذي يعين  
وزيره . ومن دونه من الرؤساء والولاة ، وليس للأمة أدنى دخل في الترشيح .  
وليس للوزير وغيره من الرؤساء والموظفين زمن معين لمنصبهم ، فقد يقعون في  
مناصبهم سنين عديدة ، وقد لا يقعون فيها إلا مدة قصيرة . وتصدر الاحكام ،  
ما عدا الانكحة والميراث ، على أصول العرف ، اذ ليس هناك أدنى شيء ، من  
الاحكام الجديدة والقوانين الحديثة ، فليس ثم اذن قوانين جنائية ، أو مدنية مدونة  
في كتاب ، ولا سجلات جمعت فيها الاحكام . وقد تتضارب الاحكام في مختلف  
البلدان ، فتشدد أو تلين ، بحسب أهواء الولاة ، فهم لا يرتبطون بالسلطان إلا بما له  
صلة بالجيش والحرب ، والسلطان هو الذي يحدد عدد جنود الجيش ، وهو الذي  
يعلن الحرب ، أو يقفها .

وليس في تلك الديار قانون للمحامية ، ولا دوائر خاصة بالقضاء ، ولا للسجون  
نظام خاص . فقد يسجن السلطان أو الوالي ، المحكوم عليه ، ساعات ، أو أياماً ، أو  
أشهرآ ، أو أعوامآ ، بدون مسيطر ولا مدافع عنه . ويطلق سراحه الحاكم متى  
شاء . ويطيل أمد سجنه اذا شاء . والرشي منتشرة في تلك الربوع ، عند بعض  
الولاة والقضاة ، وليس عند جميعهم ، لان السلطان في منتهى العدل ، ولا يرضى  
بمثل هذه الامور المخالفة للحق ، وللشريعة السمحة .

والحقوق المدنية غير نافذة في بعض دواوين الحكومة . فالضرائب في  
( دوعن ) تجبي من فئة دون فئة أخرى . فانك ترى كثيراً من ( العلويين )  
و ( آل عمودي ) و ( آل باوزير ) يعفون منها ، لانهم يمدون من الروحانيين .  
وليس الناس على السواء بين يدي القاضي . فمن كان ذا مال فاز بالآمال ، وإلا فشلت  
جميع الاعمال ، في من كان فقير الحال .

أما ( سيادة الحكومة الداخلية ) فلها ملء السلطة في ابراز الأحكام ، وحمل  
الرعية على طاعتها ، والعمل بها ، وتنفيذ أوامرها في الافراد والجماعات ، وتدير



الشؤون العامة ، وحفظ الأمن والنظام ، من غير أن تقيد بشيء . اللهم إلا حقوق  
بعض الافراد ذوي الامتياز الخاص بهم .

وأما ( سياستها الخارجية ) فالحكومة لا تخضع لأية سلطة كانت ،  
ولا لسلطان أجنبي ، فهي مستقلة استقلالاً شخصياً ، وقد عقدت معاهدة في  
سنة ١٢٩٩ ( ١٨٨١ م ) بينها وبين الحكومة الانكليزية ، دخلت ( حضرموت )  
بموجبها في حماية بريطانية المظلمة ، وهي حماية اسمية لا غير ، إذ لا تتدخل هذه  
الدولة بشؤون حكومة حضرموت ، وليس ثم انكليزي يشارك السلطان في حكم .  
إنما غاية البريطانيين من تلك المعاهدة : ألا تفاوض حضرموت دولة أجنبية غير  
انكلترا في أي شأن من الشؤون السياسية . قلنا : اهذا اذن استقلال ؟!

١٠ ( قوة الحكومة ) تنحصر قوة الحكومة في الجيش ، ويتقوم من ( يافع )  
وهم الأغلبية الساحقة ، ومن ( آل تميم ) ، ومن ( العبيد ) .

ولهذا الجيش رؤساء يسمون ( القادمة ) . وراتب الجندي من خمسة ريالات  
في الشهر الى عشرة . وأخذ ( نخاند في لسانهم ) يافع من الساكنة في ( قرى  
القطن ) ، وكذلك آل تميم النازلون في بلادهم ، لا يستوفون من الحكومة  
١٥ رواتب ، ولكنهم هم طوع أمرها ، يدافعون عنها ، ويبدلون في سبيلها كل  
من تخصر وغال .

( الدخل والخرج ) ليس هناك دفتر ولا سجلات يعرف بها ما يرد اليها ولا  
ما يخرج منها ، إنما أغلب الدخل من الجمرک ومن مزارع ( غيل باوزير ) -  
والخرج يصرف على رواتب الوزير ، والقضاة ، والجيش ، والموظفين ، وهم قليلون .  
٢٠ وفي حضرموت حكومة أخرى تسمى الحكومة الكثيرة ، ورئاسات  
مستقلة ، وحاكم من آل عجاج .

( الحكومة الكثيرة ) هي حكومة بين ( آل عبد الله ) وتحكم على مدينة  
( سيون ) و ( تريم ) وهما من أعظم مدن الديار الحضرمية ، وأكثرهما عمراناً

وأمنها في الحضارة . وتحكم أيضاً على ( ترين ) ، و ( الترف ) ، و ( مريجة )  
و ( النيل ) . وتتقوم الحكومة من السلطان ، والوزير ، أو المين ، ومن القضاة .

ونظام الحكم فيها هو على مثال الحكومة القميطية تماماً . وليس لهذه  
الحكومة ميناء . ولهذا كان موقفها السياسي ضعيفاً . وجيشها خليطاً من ( آل  
كثير ) و ( المبيد ) . وهؤلاء يتقاضون متاهرة ضئيلة . وأما انفاذ ( آل كثير )  
فيدافعون عن حكومتهم بما في طاقمهم ، وبلا اجرة ، والرشوة منتشرة عند بعض  
القضاة والولاة .

( الرئاسات المستقلة ) في حضرموت رئاسات مستقلة ، ما عدا ما ذكرناه من  
الحكومتين ( القميطية والكثيرية ) وهي رئاسات قبائلية في الحواضر والبوادي .  
وكل منها مستقلة عن اختها في امور معاشها ، وحكمها . وسلطتها في قسم محدود  
من الارض . وليس للحكومتين المار ذكرهما سلطة قوية عليها .

فالرئاسات في الحواضر هي : ( نهد ) ، و ( سيحوت ) ، و ( وادي عمد ) ،  
و ( وادي المين ) ، و ( قسَم ) ، و ( ورنخية ) ، و ( آل عميم ) ، و ( العوامر ) ،  
و ( آل جابر ) ، و ( آل باجري ) .

١٥ و ( الرئاسات في البوادي ) هي : ( سييان ) ، و ( نُوح ) ، و ( الناهيل ) ،  
و ( الحموم ) ، و ( الدَّيْن ) ، و ( الصيبر ) ، و ( العارة ) .

وهناك أيضاً ( تهباج ) وذريته ، وهم يحكمون جانباً عظيماً من ( نهد ) في  
( قموظة ) وملحقاتها ، ويمتد حكمهم من ( الحمار ) شمالاً ، الى أقصى ( المروض )  
جنوباً . والاحكام كلها برفية . إلا ما له صلة بالأنكحة ، والوارث . وبلادهم  
فقيرة لا تقوم بحاجة السكان . لأنها لا تثبت غلة تكون رزقاً لهم . إلا اذا جاء  
السيل من أودية ( دوعن ) و ( عمد ) . وأهلها في خصام دائم الى يومنا هذا .  
( لخصنا هذا الفصل عن تاريخ حضرموت السياسي . لصالح البكري بالجامعة

### الانكليز بين أميرين عربيين

وقع في سنة ١٢٩٧ (١٨٧٩م) خلاف بين الأميرين العربيين القميطي والكسادي ، فاجتهد آل كثير من على الجبل من مساكنهم الى (التخم) في طريقهم الى الكلا وهجموا على باقع ، قتل من هؤلاء ٤٥ رجلاً ومن أولئك ١٢ والجرحى من الفريقين كانوا كثيرين. واستمر آل كثير في سيرهم الى الكلا ، فلما بلغوا (الحرشيات) ، وأرادوا اتعام الطريق الى الكلا ، أمرم الأمير الكسادي بالبقاء في موضعهم ، خشية منهم ، إذ كان في استطاعتهم ان يحتلوا (الكلا) ويتولوا امارتها . فأراد آل كثير احتلال (شحير) التي تبعد عن (الشحر) بنحو من ١٢ ميلاً ، فلم يتمكنوا ، فعادوا الى سيون .

فسافر القميطي (السلطان عوض بن عمر) الى عدن ، وأخذ يشكو أمير الكلا ودسائسه لدى الانكليز ، فتمسكن بدهائه من أن يجلب قلب ولاية الأمر اليه . فتوسط محكمة (عدن) في الصلح ، بعد ان رضي الخصمان بحكمها على أي حال . فكتبت المحكمة صورة ذلك التوسط ، ووقع عليه الثلاثة ، أي الأميران ومحكمة عدن . فصدر الحكم على غير ما يوده الكسادي ، اذ خيره بين احدى ثلاث : إما ان يتسلم من السلطان عوض بن عمر القميطي مائتي الف ريال ، وهو مبلغ الدين الذي كان في ذمته ، ويتخلى عن الامارة كلها . - وإما أن يدفع المائة الالف في الحال . - وإما أن يتسلم مائة الف أخرى ، ويتنازل عن امارة الكلا ، وينتقل هو الى (بروم) ، التي تبعد عن (الكلا) بنحو من ١٤ ميلاً .

فرفض الأمير الكسادي هذا الحكم ، ورمى المحكمة باليلس والتعزب والمحاباة للقميطي في ما قطعت به . ثم رحل الى (الكلا) غاضباً آسفاً . وما مضى أسبوع على ابراز الحكم ، إلا جاءت به بارجة حريرية ، انكليزية ، تبختر في سيرها ، ونزل منها ضباط انكليز ، وساروا الى الأمير (عمر صلاح الكسادي) ، وأنذروه بأنه اذا أبى الاذعان ، قاتهم يضطرون الى ضرب الكلا بالدافع ، وأمهلوه ثمانية أيام للتدبر وليمدأهته للسفر .



أما الأمير الكسادي فلم يتزعزع، ورفض حكم المحكمة بإبائه، وعزة نفس، وحاول أن يقاوم ( أبناء بريطانيا ) ولكنه رأى نفسه وثقوره ( المكلا ) بين نارين : نار ( أبناء ألبون<sup>(١)</sup> ) ، ونار القميطي . إذ بمث الف وخمسة راجل إلى ( البقرين ) لمحصرة . فأذعن مرغماً . وفي اليوم الثامن ، وهو اليوم الآخر من الأندار ، شحن أمواله وأمتته في ١٣ مركباً شرايحياً ، وأبحر إلى عدن ، بأهل بيته ، وقامت البارجة الألبونية وشيخته<sup>٢</sup> وفيها ٥٠٠ من رجال القميطي .

وحينما مروا أمام ( بروم ) ، طلب الانكليز إلى الكسادي أن يأمر نائبه بالتخلي عن ذلك الثغر ، فأبى وقال : نائبي ورجله أمامكم ، فأخرجوهم إن شئتم . فأنذروا حاكم ( بروم ) بالتخلي ، فأجابهم باطلاق مدافعه على بارجتهم . فأجابه الانكليز بالمثل . وأخربوا حصنه . ثم نزل بأفع أصحاب القميطي من البارجة ، وزحفوا إلى ( بروم ) واحتلوا . ثم استأنفت البارجة سيرها إلى ( عدن ) . فاحتج الأمير الكسادي على المحكمة . وتظلم إليها من القميطي ، ورجا منها أن تحكم عليه بدفع المبلغ بالتفريط . فلم تمره المحكمة التفاتاً ، لأنه قومها بما كان في طاقته . ومن هناك أبحر إلى زنجبار دون أن يقبض شيئاً من القميطي ، وكان هذا في سنة ١٧٩٩ : ( ١٨٨١ م ) ( ملخص عن تاريخ حضرموت ٢ : ٧ إلى ٩ ) .

### تهامة وقيادتها

تهامة<sup>(٢)</sup> ويقال لها تهائم بصيغة الجمع ، بلاد تمتد على ساحل البحر ، بتبدي من ( الليث ) وتنتهي إلى ساحل ( عدن ) وعدد مراحلها ، نيف

٢٠ (١) ( البيون ) اسم انكليزية عند الأندلسيين ، ومطاعاً البيضاء ، لياض جبالها .

(٢) في الفسوس في تهيم : تهامة ، بالكسر . أرض مرفوعة ، لا بلد ، ووم الجوهري . وم تهامي [ بالكسر إذا نسبت بإياه ] وتهام [ كيان ] بالفتح [ إذا لم تنسب بإياه ] . وم تهامون كيانون . والتهام : الكثير الأتيان إليها ، وتهيم : أتاها أو نزل فيها كإمام وتهيم ... والتهمة : البلدة ، ولغة في تهامة . وبالتحريك [ أي تهمة ] : التصوية إلى البحر ، كالتهم [ بلاهاء ] . كأنها مصدران من تهامة ، لأن التهائم تصوية إلى البحر ، له . بحذف ما رمز إليه بثلاث نقط .

وخمسون مرحلة ، وجميعها آهلة بالسكان ، وعدد م علي أقل تقدير خمسة ملايين .  
وأهل السواحل : أهل جد ، وجلد ، وقوة ، وسمي ، وعزم ، ونشاط . فهم أهل  
تجارة وصناعة ، وزراعة ، وفيهم العرك ( صيادو السمك ) والنوتية ، وهم يبنون  
الزوارق وهي السفن الصغيرة ويسمونها ( فلوكات ) و ( هوارى ) . والكبيرة  
تسمى ( السنايك ) . ولكل صقع من اصقاع السواحل البحرية مصطلح خاص  
به دون غيره ، وهناك ( المركبات الشراعية ) و ( السواعي ) . وفيهم غواصون  
كثيرون يستخرجون اللآلئ من اعماق البحار . ولهذا الطبقة من الناس تجارة  
رائجة في تلك الموانئ .

وأما سكان جبال تلك الأجزاء ، فسميهم قائم على الزراعة بأنواعها ، ورعاية الغنم ،  
١٠ وبعضهم يتعاطى التجارة ، فينتقل من سوق الى سوق في البادية ، في خارج المدن .  
وفيهم من يشتغل بالبناء .

والآن نذكر معنا ألماء بعض قبائل تهامة عسير وهي منقولة من الواسمي ،  
وهو ينقلها من الرحلة اليمانية للعلامة شرف بن عبد المحسن من أشرف مكة حين  
١٥ وصل الى عسير في سنة ١٣٢٩ . أما القبائل التي ذكرها الواسمي نفسه فلم يبين  
عدد نفوسها ، فجعلنا أمامها نقطاً أو علامة الاستفهام ، ونذكرها هنا كلها مرتبة  
على حروف المعجم ، ليسهل الوقوف عليها حينما يحتاج القارئ الى مراجعتها ، وتعداد  
نفوسها : منبهي على ان من يحمون ( بنو ) كذا ، فهذا هو اسمهم ، ولا يحكى  
سواه . ومن يستوف ( بنو ) كذا ، لا يقال فيهم ( بنو ) كذا ، وأسماء القبائل  
التي يتقدمها نجم هي التي ذكرها الواسمي بلا عدد نفوس ، وكلها في ( تهامة  
٢٠ الجنوبية ) أو كما يسميها اليمانيون ( تهامة الشام ) و ( تهامة اليمن ) . والقبائل  
البتدي اسمها بقولك ( بال ) هي منقولة من قولك بني آل :

أ ( آل بحيري ) وهي قبائل محالفة لبني عوامر وهي قحطانية  
وعند أبنائها . . . = ٣٠٠٠٠

- ٣٣ (آل سليمان) هي قبيلة تسكن ناحية (العرضية) مع  
قبيلة (بالقرن) و (آل عمارة). وينتمون الى  
قحطان وعدد الثلاث . . . . . ٨٠٠٠٠٠
- ٣٤ (آل عمارة) هي مع آل سليمان. وقد ذكر عددهم وهي قحطانية
- ٣٥ (ابن زيد) بن كهلان بن سبأ بن يشجب وهي من  
القحطانية وعدد نفوسها . . . . . ٧٠٠٠٠٠
- ٣٥ (أكلب) وينتهي نسبها الى أكلب بن ربيع بن زرار  
بن معد بن عدنان . . . . . ٥٠٠٠٠٠
- ٣٦ (بالأحمر) قحطانية . . . . .
- ٣٧ (بالأسمر) قبيلة قحطانية وينتهي نسبها الى قحطان  
وهي تابعة للقنفذة وعدد نسائها . . . . . ٥٠٠٠٠٠
- ٣٨ (بالحارث) بن كعب بن زيد الجمهور وتنسب الى قحطان ٥٠٠٠٠٠
- ٣٩ (بالعريان) قحطانية وتبلغ مع بني سهيم القحطانية أيضاً ٣٢٠٠٠٠
- ٤٠ (بالقرن) قحطانية وعدد أفرادها . . . . . ٤٠٠٠٠٠
- ٤١ (بالقرن) ثانية وهي التي ذكرناها مع آل سليمان،  
وهي قحطانية . . . . . ١٥
- # ٤٢ (بنو أحمد) . . . . . ٢
- # ٤٣ (بنو محمد) . . . . . ٤
- ٤٤ (بني تميم) بن مرة بن أد بن طابخة بن إلياس بن عدنان ٩٠٠٠٠
- ٤٥ (بني الحارث) بن كعب، قحطانية . . . . . ١٠٠٠٠٠٠ ٢٠
- # ٤٦ (بني خالد) . . . . . ٤



٥٩٢٠٠٠

١٧ (بني زقادة) هي الفرع الرابع من فروع قبيلة عسير الأربعة ١٠٠٠٠٠٠

١٨ (بني زيد بن مالك بن حمير بن سبا بن يشجب بن

يعرب بن قحطان وم : قاطنون في وادي قانوة

التي يدفع ماءه الى القنفذة) . . . ١٢٥٠٠٠

١٩ (بني سلول) عدنانية . . . ٤٢٠٠٠

٢٠ (بني سميم) تبلغ هي وبامر بن ما ذكرناه في المريان

وهي قحطانية

٢١ (بني شجيل) قحطانية . . . ٧٥٠٠٠

٢٢ (بني شهاب) قحطانية ومما الشايخ القاطنون (راذي

دوقة)

٢٣ (بني شهر) هي فرع من قحطان . . . ١٥٠٠٠٠

٢٤ (بني سليل)

٢٥ (بني عيسى) بن بنيس بن غطفان . عدنانية . . . ١٠٠٠٠٠

٢٦ (بني عمرو) بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن

يشجب بن يعرب بن قحطان . . . ٣٥٠٠٠

٢٧ (بني عوامر) من القحطانيين وتبلغ نفوسهم . . . ٣٠٠٠٠

٢٨ (بني قيس) من المدنانيين وأبناؤها يلقون . . . ٦٠٠٠٠

٢٩ (بني مالك) بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن

يشجب بن يعرب بن قحطان وهي المرع الاول

من فروع قبائل عسير الأربعة من أهل .

- السراة وعدد نفوس انفروع الاربعة . . . ١٠٠٠٠٠٠
- ٣٠ ( بني مروان ) قحطانية . . . . . ٩٠٠٠٠٠
- ٣١ ( بني مقيد ) هي الفرع الثالث من فروع قبيلة عسير  
الاربعة ( راجع بني مالك ) . . . . .
- ٣٢ ( بني فشر ) . . . . . ٢٥٠٠٠٠
- ٣٣ ( بني زيد ) بن مالك بن حمير بن سبا وهي قحطانية . ١٢٥٠٠٠٠
- ٣٤ ( بني يعلى ) بن امية بن عبدة بن همام بن جشم وهي عدنانية ٩٢٠٠٠٠٠
- ٣٥ ( التميم ) بن ثور بن كلب بن ديرة وهم عدنانيون . ٦٠٠٠٠٠٠
- # ٣٦ ( الجرابحة ) . . . . . ٤٠٠٠٠٠٠
- ١٠ ٣٧ ( حرب ) قحطانية . مقيمة في وادي حبيلى . ١٢٠٠٠٠٠
- # ٣٨ ( حرض ) . . . . . ٤٠٠٠٠٠٠
- ٣٩ ( خثعم ) بن أنمار بن النوث قحطانية وهي تابعة لصبيا ١٠٠٠٠٠٠٠
- ٤٠ ( الحاسين ) قحطانية . . . . . ٧٥٠٠٠٠٠
- ٤١ ( الرائي ) بن كعب بن زيد قحطانية . . . . . ٩٠٠٠٠٠٠
- ١٥ ٤٢ ( ربيعة ) هي فرع من فروع قبيلة عسير الاربعة  
التي ذكرنا نفوسها في ( بني مالك ) وهي تنتمي  
الى زيد بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان
- ٤٣ ( ربيعة ) وهي غير الاولى وهي قحطانية أيضاً . ٢٠٠٠٠٠٠٠
- ٤٤ ( رجال الم ) قحطانية . . . . . ١٠٠٠٠٠٠٠
- ٢٠ ٤٥ ( زيد ) فرع من قبيلة زيد القاطنة بين الحرمين  
الشريفيين ومقرها وادي القرما ووادي ناوان ٣٠٠٠٠٠٠

- ٤٦\* (الزرايق) . . . . . ٤٠٠٠٠
- ٤٧ (زهران) تنسب الى زهير بن المييع بن حير بن  
سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . . . . . ١٥٠٠٠٠
- ٤٨ (شمران) هم أهل تهامة وهم قحطانيون وعدوم . . . . . ٣٥٠٠٠٠
- ٤٩ (شهران) هي قبيلة قحطانية وعدد المنتسبين اليها  
٢٠٠٠٠٠
- ٥٠\* (العبيدة) . . . . . ٤٠٠٠٠٠
- ٥١ (المجاليين) ويقطنون (وادي الاحسبة) . . . . . ١٥٠٠٠٠
- ٥٢ (عسير) هي قبيلة منقسمة الى أربعة فروع وهي  
قبيلة ابن مالك بن مرة بن زيد بن مالك بن سبا بن  
يشجب بن يعرب بن قحطان . والفرع الثاني  
ربيعة بن زيد بن كهلان بن سبا. والفرع الثالث بني  
مفيد . والفرع الرابع بني رفاعة . وهؤلاء قبائل  
عسير أهل السراة وقد ذكرنا عددهم فلا نعيده .
- ٥٣ (غامد) قبيلة قحطانية وعددها . . . . . ٢٢٠٠٠٠
- ٥٤ (النوائم) عدنانية وهي نازلة بوادي حلي . . . . . ٣٠٠٠٠٠ ر
- ٥٥ (القحري) . . . . . ؟ ؟ ؟
- ٥٦ (قحطان) وجميع القبائل القحطانية في اليمن فرع من  
هذه القبيلة وهي تابعة لأبها . . . . . ٤٠٠٠٠٠
- ٥٧ (فوز ابو العير) قحطانية وعددهم نفوسها . . . . . ١٠٠٠٠٠
- ٥٨ (كنانة) بن خزيمعة بن مدرقة بن الياسر وتنتمي الى  
عدنان . . . . . ٤٠٠٠٠٠



- ٥٩ ( محابيل ) وتتبعها عدة قبائل ذكرناها ، وذكرنا عدد  
نسبها في موضعها من قحطانية وعدنانية .
- ٦٠ ( المحلف ) قحطانية وأهلها . . . . . ٤٠٠٠٠٠
- ٦١ ( المرازيق ) قحطانية وهي مقيمة في وادي بيا وهي  
قحطانية . . . . . ٥٠٠٠٠٠
- ٦٢ ( السارحة ) قحطانية وعددها . . . . . ٣٠٠٠٠٠
- ٦٣ ( مسرح ) قحطانية وعددها . . . . . ٣٠٠٠٠٠
- ٦٤ ( معاوية ) عدنانية ، وهي تنتسب الى معاوية بن بكر  
بن هوازن الى عدنان . . . . . ٤٢٠٠٠٠
- ٦٥ ( النواثر ) قحطانية وهي نازلة بوادي بيا . . . . . ٤٠٠٠٠٠
- ٦٦ ( وُلد أسلم ) بن الحاف بن قضاة بن زار بن معد  
بن عدنان . . . . . ٥٠٠٠٠٠

المجموع ٤٣٠٥٠٠٠

فيكون عدد نفوس القبائل المحصاة هنا فقط ، أربعة ملايين ، وثلاثمائة ، وخمسة  
آلاف . ونظن أن فيها مبالغة ، لأن هناك قبائل كثيرة لم يُحص عدددها ، ولم  
تذكر أسماؤها . زد على ذلك ، ان أهل تهامة كلهم - على ما قال بمضيم - يلقون  
نحو خمسة ملايين في أعظم تقدير .

ومن هذه القبائل المذكورة ، ما هي واجبة الى القنفذة مثل بالأسمر ، وبني  
عميرو ، وبني شهر ، وبالقرن ، وغامد ، وزهران ، والمحلف ، وأكلب ، ومعاوية ،  
وبني سلول ، وهي نازلة في وادي اسمه (بيشة) . ومنها تابعة لأبها ، كقبيلة قحطان ،  
وعسير ، وشهران ، وبالأحمر ، ورجال المع ، وولد أسلم . وابن زيد ، ومحابيل ،  
والرائث ، وربيعه ، والتسيم ومنها قبائل عائدة إلى القنفذة ، مثل بني شهاب ،

والمجالين « وزيد، والنواشرة، والمرازيق، وبني يعلي، وقوز ابو المير، وحرب،  
والقوام. وقبائل ناحية المرضية وهي: بالقرن، وآل سلجان، وآل عمارة،  
وبالحارث، وشمران، وآل بحيري، وبني عوامر، وبالعريان، وبني سهيم، وبني  
زيد، وكنانة، وختمم، وهذه تابعة لـصُنْبِيَا، وبني تميم، وبني الحارث، والمسارحة،  
وبني مروان، ومسرح، والحاسين، وبني شَيْبِل، وبني نَشْر، وبني عَبْس.

على ان الاستاذ (الاديب تزيه بك مؤيد العظم) ذكر في كتابه (رحلة في  
بلاد العربية السعيدة من مصر إلى صنعاء) في الجزء ٣ : ٧٠ حديثاً جرى بينه  
وبين شيخ مشايخ قبيلة عبيدة وهذا نصه :

« وبينما نحن في هذا الحديث جاء بعض الاشراف، وشيخ مشايخ قبيلة  
(عبيدة) علي بن معلي، فوجدت الفرصة مناسبة للاستفهام عن القبائل بين  
صنعاء ومارب. فسألت شيخ (عبيدة) :

كم عدد نفوسكم ؟

فلم يدرك قصدي. وقال العامل : انهم لا يحصون النفوس، ولكن يمكن  
معرفة عدد الرجال المقاتلين.

فقلت : حسناً : كم عدد رجال قبيلة عبيدة المقاتلين ؟

— فاجاب الشيخ ١٥٠٠ من الرجال (أي الرجال) الذين يعول عليهم.

فقلت : وكم هو عدد الاشراف ؟

فقال أميرهم : مائة سيد محارب في مارب، ولهم أقارب وأرحام كثيرة في  
الجَوف.

فقلت : وما هي أسماء القبائل التي مررتنا ببلادها من صنعاء الى مارب،

أو : كم هو عدد رجالها المقاتلين ؟ وبعد بحث طويل بين المجتممين، توصلت الى

الحصول على الجدول التالي الذي أبتين فيه اسم القبيلة وحدودها، وعدد رجالها

المقاتلين بالترتيب مبتدئاً بصنعاء :

( بنو الحارث ) . مساكنها في شعوب ، مما يلي صنعاء . وتمتد أراضيها الى طرف بلاد بني حشيش في قرية الفرس . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

( بنو حشيش ) ، من الفرس الى بلاد الشرقية ، وعدد رجالها المقاتلين أربعة آلاف .

● ( بنوهم ) [ بالكسر ] ، من راس ( تقيل شجاع ) في الشهل الى الجوف بالشرق ، والى بني جبر بالجنوب . وعدد رجالها المقاتلين ستة آلاف .

( بنو جبر ) ، من ( أسفل تقيل شجاع ) الى ( بلاد خولان ) في جهة الجنوب ، والى ( اشراف مارب ) بالشرق . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

( الأشراف وعبيدة ) . ان أراضيهم متصلة ومشاركة فيما بينهم ، وتمتد من حدود

بني جبر في الغرب ، الى حدود قبيلة الكُرب [ كجرذ ] ، بالشرق . وعدد رجالها المقاتلين ألفان .

( الكُرب ) [ كجرذ ] ، من حدود عبيدة الى اطراف حدود قبيلة ( الصيعة ) الى الشرق الجنوبي من مارب . وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

( الصيعة ) [ كحيدر ] . تمتد أراضيها الى اراضي المشقاص شرقاً بجنوب .

● وعدد رجالها المقاتلين ثلاثة آلاف .

( المشقاص ) من الصيعة الى البحر شرقاً بجنوب . وأراضي هذه القبائل

الثلاث الأخيرة ، أي الكرب والصيعة والمشقاص ، يحدّها من الجنوب بلاد

حضر موت . ومن الشمال الربع الخالي . ولم تدخل هذه القبائل الثلاث في طاعة

الامام ، إلا منذ سنة ونصف تقريباً [ الكاتب يقوم برحلته سنة ١٣٥٥ ] .

● ولكنهم لم يعطوا رهائن ، بل اعطوا وجهم . وهذا أعظم من الرهينة في عرف

العرب وعاداتهم . ومنذ اعطوا وجهم<sup>(١)</sup> ، امتنعوا عن النزول ، وكانوا في أكثر

الأحيان يفزون البلاد النجدية . وعدد هم ستة آلاف .

(١) تقول الاعراب : اعطى وجهه بمعنى قول هذا العسر : اعطى كلام شرف . والوجه

عندم أيضاً : الحماية . قاله الأب انستاس ماري الكرملي .



(قبيلة مراد) ، الى الغرب الجنوبي من مارب ، وعدد رجالها المقاتلين الفان .  
(تهد) [بالفتح] ، جنوب الكُرب . محمدتم بلاد حضرموت . وعدد  
رجالهم المقاتلين ألف وخمسة .

(يham) [بالكسر] ، جنوب الكُرب . ومحمدتم حضرموت .

(دَم) [بالتحريك] شمال مارب بشرق . وعدد رجالها المقاتلين عشرة آلاف .

(اشراف الجوف) ، شرق بشمال من مارب ، وعدد خمسمائة .

(خولان) ، غرب مارب . ومنهم : بنو ظبيان وعدد ألف وستمائة .

وأما جميع (خولان) فمددهم يربو على عشرة آلاف . وهم مؤلفون من عشائر  
عديدة ، وأنفاذ كثيرة . ا .

ووصف تهامة تزيه بك مؤيد العظم في كتابه ( رحلة في بلاد العربية سميدة )  
في ١ : ٤٢ ، فقال :

« تهامة هي السهل الممتد من البحر الأحمر حتى أول الجبال . ويختلف  
انساعه اختلافاً يمتد في أماكن متعددة . فيبلغ في بعضها من عشرين كيلو متراً الى  
خمسة وعشرين ، فثلاثين كيلو متراً . وتقطعها القوافل ليلاً ، تجنباً لحرارته  
الشديدة » .

وقال في ص ٤٤ : « تذكرت هنا [ في قرية اسمها دير سهيل ورأى فيها  
بثراً وأشجاراً ] أقوال بعض المستشرقين من الفرنجة . وأقوال بعض أبناء العرب  
الذين زاروا بلاد اليمن ، وقالوا عن تهامة في مؤلفاتهم : ان تربتها قاحلة ماحلة أي  
( Stérile ) ، فأيفنت من هذا الكلام ، أنهم لم يكونوا على علم بما يقولون ، لان  
الاراضي الماحلة بالمعنى العلمي هي التي لا حياة فيها ، ولا ينبت فيها نبات .

« وليس من الغريب ان نجد أمثال هذه الأغلاط في كثير من المؤلفات الغربية  
ولكن من العجيب العجيب ان نجد السائح ، أو الرحال الأجنبي ، يمر ببلاد لا  
يعلم من لغتها شيئاً ، ولا يدرك من عادات أهلها وأخلاقهم الا النزر اليسير »

هيمنت فيها شهراً . أو بعض الشهر . يجتمع فيه عالمٌ يعصر التراجمة ، ومن حدا  
حدوم من المرتقة في تلك البلاد ، فيسألهم أسئلة كثيرة . ويدون في مذكراته ،  
ثم يذهب الى بلاده ، ويضع تلك الأقوال في مؤلف ضخيم ، فيشوه سمعة أمة  
بأسرها ، بقلة درايته ، وسوء عنايته .

- ( وقال على أشجار تهامة ) : « وشاهدت في تهامة أشجاراً برية تشبه  
النخيل . ولاحظت ان الهواء لا ينقطع فيها إلا في الصباح . ويوجد فيها آبار  
قديمة على أبعاد مختلفة ، ولا يستعمل ماؤها لغير الشرب ، لانها عميقة ،  
واستخراجه منه بكميات كبيرة صعب ، ولكن لو وجد المال الكافي لدى  
القرويين . لمكنوا من استعمال المعينات الميكانيكية أو ( الطلمبات ) الهوائية  
في استخراج هذا الماء الكثير . واستعماله في عرس النخيل والقطن وغيرها من  
نباتات المناطق الحارة التي لا شك انها تنمو في تهامة عموماً جيداً . كما هي الحال في  
بعض جهات كليفورنيا التي تشبه تهامة كل الشبه . والتي تمكن الاميركيون  
بملهم ومالهم ان يحولوها من صحراء جرداء مقفرة الى غوطة مشجرة مأهولة  
بالحيوان والانسان . »

- وقد شاهدت كثيراً من المزرعات في أطراف تهامة القريبة من الجبال ،  
كالذرة بأواعها : البيضاء والصفراء والحراء والسسم ( ويسمونه هنا جلجل  
وجلجلار ) وشاهدت ، أيضاً نباتاً يقولون له ( السنّي ) . ويستعملونه كسهل  
وهو يشبه كثيراً عرق السوس . ويعرف في بلادنا وفي مصر بالسمنكي « [ قلنا :  
هو تصحيف السنن المكي ] لان أحسن هذا النبات ما كان منه ينبت في مكة أو  
جوارها . »

- ٢٠. وقال على ( ألبسة أهل اليمن في حفلات الافراح ) : « وقد زاد جمال هذا  
الموكب الوطني بهاءه ، اختلاف الأزياء وتنوعها . فبعض الرجال كانوا عارين من  
الثياب ، خلا مئزر في وسطهم . وبعضهم كانوا يلبسون ألبسة مزركشة ملونة .  
وبعض السيدات كنَّ يلبسن سراويل طويلة ، وقصائناً طويلة الاكمام ، ولكنهن

سافرات الوجوه ؛ وبعضهن كنّ كالرجال عاريات إلا من مئزر بسيط ، وبعضهن كنّ لابسات أكماماً قصيرة ( ديكولته ) ، وبعضهن على رؤوسهن حججاً أسود ، وبعضهن فوق هذا الحجاب قبعة ( رنيطة ) مصنوعة من قش القمح والشعير . ذات حجم كبير لتردّ أشعة شمس تهامة المحرقة ، وهي من صنمهن ، وقد علمتهن الحاجة التي هي أم الاختراع ، ان لا يتقيدن بعادة أو قانون ، بأن يلبسن ما يوافق عيظهن واحتياجهن .

ثم قال في ص ٤٩ : « سرنا على البقال مسافة ساعات في سهول واسعة خصبة مفروسة سمياً وذرة . وأقلنا نحو الظهر على قرية صغيرة مدية من القش . يقال لها ( البحيح ) . وهنا شاهدت جمعاً من السيدات من ذوات القبعات ود أحطن بفتاة صغيرة ، لا تتجاوز سنّها الثالثة عشرة ، وكن يفنين لها وبصرس على الدفوف ، وهي رقص صباح عرسها ، تسلية لسيوفها وزوارها »

قال الأب أنستاس ماري الكرملي : سمعت أحد اليمانيين يقول لي : نسمي هذا اللبوس الذي نجمله على رأسنا ( الطقش بطاء مفتوحة ، يليها فاء ساكنة فشين ) . ولها حجوم مختلفة فتكون بحجم الظلة الى أصغر ما يمكن ان نجعل على الرأس . فقلت له : ومن أين جاءتكم هذه اللفظة ؟ - قال : هي من الطمس ومعناها التنطية ، فيكون معناها ما يغطى به الرأس . فتعجبت من توجيه هذه اللفظة بهذا التعبير .

قلت : لا عجب من هذا الابدال ، فمثل هذا ورد في كلام الاقدمين مثل قولهم : أخذه بحذافيره وحذاميره . وأفشى زيد وأمشى أي كثرت فواشيه أي ماله . - وقالوا اطرفس الليل واطرمس أي أظلم . ورجل أعفش وأعمش . واكفحت الدابة واكحتها أي أكبتها . وفرح الرجل ومرح . وأسلف في الشيء وأسلم ، أي أعطى ذهباً في سلعة معلومة الى أمد معلوم . وغلّام أفلود وأملود أي تام . - محتلم ، سبط ، ناعم ، لين . والجلفزيز من النوق كالجلزيز وهي الصلبة الغليظة . - وأمثال ذلك لا تحصى . - اذن صدق هذا اليماني ، وأظنه من عسير .



بعضه ميال اليمن

( وهي مأخوذة من كتاب الاكليل للهمداني ، وممجم البالدان لياقوت .  
وممجم ما استمجم ، والواسمي ، والحادي ) ومرتببة على حروف الهجاء لسهولة  
الوقوع عليها .

أبذر . أسبيل . الأشقري وهو جبل أسود ممتد من الشرق إلى الغرب  
وداخل في جبل أبيض اسمه هيلان بجوار صرّاح ويأتي ذكره . الأشيب .  
الأهنوم ( وهو لميال يزيد ) .

بارق . محراز . برّاش . برط . برع . بعدان . بكلي . بلق الايمن . وبلق  
الأيسر . بني الحارث . بيت قانس .

تخلى . التمكر . تلفم . تدمم . توصان .

١٠

جيا . الجبل الاسود . جبل الدوار . جبل سفيان . جبل شجاع . جبل  
الشيخ ويُسمّى : حضور الشيخ . جبل شهارة . جبل عطية . جبل الفيراس  
( وزان كتاب . وفيه قبر الامام المهدي احمد بن الحسن بن الامام القائم بن محمد .  
قال الواسمي : وله كرامات مشهورة . وللموام فيه اعتقاد عظيم ) . جبل كوكبان

( وهو شمالي صنعاء الغربي ، على مسافة يوم من صنعاء ) . جبل اللوز . جبل مصنعة .

١٥ جبل الملح . جبل النبي شبيب . قال الواسمي ما هذا نصه : « جبل النبي شبيب ،  
عليه السلام ، غربي صنعاء ، بمسافة نصف يوم . وارتفاعه ثلاثة آلاف وخمسمائة  
ذراع . وفي رأسه قبر النبي شبيب ، عليه السلام ، ولا ارتفاع هذا الجبل يتزك  
الثلج على رأسه في فصل الشتاء في بعض السنين » . ثم جبل نُقْم ، بضم النون  
والقاف . وهو مطلق على مدينة صنعاء من جهة الشرق وفي رأسه حصن .  
٢٠ جبل يام . جرّة .

حَبّ . حيش . حجّة . حدّة . حصن عتمة . حصن المشة . حضور  
وهو جبل الشيخ . خفّاش ( كُفْراب ) .

ختا . خلقة . الخنْفُمر ( بضم الخاء المعجم والتاء والسين المهملة وبمد الخاء  
نون سا كنة وبعضهم يلفظ مخنفر<sup>(١)</sup> ) . خوال .

دقا . الأملوة .

ذباب . ذيان الكبير . ذخر . ذروة .

رازح الريد . ريشان .

بيحمر ( كجفر ) . سُخَيْب ( كزير ) . سارة ( تكرافة ) . السود  
( جبل صغير في همدان ) . سيد جبال النار .

شيام . شخب . الشرف . شرفات . شطب شمان ( بمدن ) .

صَبْر ( كمضد ) وهو فوق تَمِيز صِرَاع . صمفار . صموان . صناع .

ضُرح ( كصرد ) . ضلع . ضوران . ضين قال الواسي : « ليس بكبير<sup>(٢)</sup> ،

بل ذكرته لانه مسامت للكعبة ، وقبلة مساجد صنعاء عليه . وهو جبل مبارك »

شمال صنعاء بنصف يوم . روي أن النبي « صلى الله عليه وآله وسلم ، علم رجلاً

يشكو عليه الدين . فقال : قل : اللهم ، اغني بمحلاك عن حرامك ، وبطاعتك

عن معصيتك ، وبفضلك عن سواك . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : لو كان

عليك دين ، مثل جبل ضين لقضاء الله عنك . وأمر رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم « يمشي أمية ان يجمل قبلة مسجد صنعاء على جبل ضين .

عازر السود . العبللاء . عرّ . عراش . عجم . عوف . عسيان . ( وزان

زيدان « وهو في الجنوب الغربي من صنعاء ، مقابل جبل نغم ) . عيلة .

النيراس ( مر ذكره في جبل الفراس ) . غيلان .

قرعد . قطب اليمن . قلعة ظهر . القمر .

كلان . الكلاع . ككن .

(١) أى بضم الخاء وإسكان التون وفتح الياء وكسر العين وفي الآخر راء .

(٢) والذي ورد في القاموس : ضين [ بكسر الضاد ] : جبل عظيم بصنعاء .

متوة . مخيَّب . مدح . مدع . مدرج . مُرَاد . مرارخ . مرتك . مسار .  
المتحررة . مسور ( هو في الشمال الغربي من صنعاء وهو واسع وفي رأسه قري  
ومزارع ) . المقام . ملحان ( بكسر الهمزة وهو مشرف على تهامة وهو أول جبل  
يرى من وسط البحر ) .

• نعمان . نُقم ( وقد ذكرناه في جبل . وعليه حصن . اسمه برّاش كسحاب ) .  
تقيل .

المّجور . هكّير ( بفتح فكسر ) . هِنُوم ( بكسر الهاء وسكون للنون  
وفتح الواو . وفي الآخر ميم ) . هيلان .

وَيِران . وصاب ( حصن يشرف على جبال شرقي اليمن وتهامة ) .

يَسلح . ( وهو جبل أبيض يمتد من الجنوب الى الشمال في انحاء صرواح  
ويتصل به جبل أبيض اسمه الاشقري ) . وقد مرّ ذكره .

١٠ **بعض أنهار أو غيول اليمن وأوديةها وسائر مائها**

اليمنون يسمون النهر: النيل بفتح النين، ويجمعونه على غيول. وأشهر غيول  
صنعاء ( النيل الاسود ) ويمر بمسجدين : (مسجد التوكل) و (مسجد حجر)،  
ثم يسقي ( بستان التوكل ) ، ويخرج منه الى ( شموب ) شمالي صنعاء ، ويروي  
تلك الاراضي الى ( الجراف ) .

١٥ **( غيل آلاب ) ، ويمر ( بيثر المزب ) ، بمد ان يروي ( الصافية ) ، وهي اراض  
وزروع في جنوبي صنعاء .**

( غيل أبي طالب ) ، ويتدفق مائه الى ( الروضة ) . ومنبئه من شرقي  
( شموب ) ، من تحت قرية ( الحافة ) . استخرجه طُفُسْتُكِين بن أيوب . ولما  
انتقلت الدولة والخلافة الى الامام المنصور بالله القاسم بن محمد ، جعله لولده أبي  
طالب احمد بن القاسم فسمي به . وهذا وقف بعضه على الضياع التي في ( درب

(١) الزميل في لغة اليمن : الاكمة اليقظة (عن كشف أسرار الباطنية ص ٢٩) .



النبلاطين) ، في (الروضة) ، و (الحلّة) ، و (بتر زيد) . والبعض الآخر على ( جامع الروضة ) ، وهو جار الى الآن ، وقد يشتد جريه وقد يضمف .

و ( غيل الأمام المهدي ) ، وهو المهدي احمد بن الحسن ، ويسمى الروضة . واستخرجه الوالي ( محمد عزت ) سنة ١٣٠٢ ، وأصلح مجاريه الى ( الروضة ) ، وانفق مالا جزيلا ، ثم اشتراه منه الشيخ ( علي البليبي ) .

و ( غيل مصطفي ) ، ومنبعه أعلى من منبع ( غيل المهدي ) ، قريبا من صنعاء ؛ ثم انقطع ماؤه مدة . وفي ولاية ( احمد فيضي باشا ) سنة ١٣١٠ استخرجه هذا الوالي وأصلحه . وبعد اصلاحه اشتراه منه الشيخ ( محمد البليبي ) .

وكان الامير طفتكين الذي استولى على ملك اليمن ، سولت له نفسه ان يشتري جميع الاراضي . فتكون اليمن كلها ملكا له . فشق ذلك على أهل اليمن ، فاجمع جماعة من الصلحاء على ان يدخلوا مسجداً ولا يخرجوا منه حتى يهلك . فدخلوا المسجد ، واقاموا فيه ثلاثة أيام صائمين بالنهار وقياماً بالليل ، فلما كان اليوم الثالث مات . وكانت وفاته في شوال من سنة ٥٤٣ .

هذا في صنعاء وأما سائر الانهار والوديان التي في اليمن نفسها فهي : ( وادي مور ) ، وتجتمع فيه المياه من جميع أنحاء اليمن ، ولهذا يسمى أيضاً ( ميزاب بهامة ) . ( وادي بنا<sup>(١)</sup> ) تجتمع اليه عدة أنهار ، منها : ( الدلاني<sup>(٢)</sup> ) ، و ( حورة<sup>(٣)</sup> ) ، و ( الرداعي<sup>(٤)</sup> ) ، و ( الجبني<sup>(٥)</sup> ) ، ثم تنزل كلها الى ( الحج<sup>(٦)</sup> ) ، فتنفع بها جميع البلدان التي تحترقها .

( وادي هندوان<sup>(٧)</sup> ) ، الذي يمر بمدينة تعز الوادي الكبير ، الذي قرب الحنا<sup>(٨)</sup> و ( وادي سهام ) ، وهي الانهار التي تفرغ فيه مياهها ، ثم يمر الجميع بهامة ، ومنها تدفع في البحر مثل : وادي ( خدار ) ، و ( سامك ) ، و ( حافد ) ، و ( أعشار ) ، و ( بقلان<sup>(٩)</sup> ) و وادي التالوق .

(١) بالتحريك (٢) بالتحريك (٣) بالفتح (٤) بالتحريك (٥) بضم ففتح (٦) بالفتح (٧) بكسر الماء واسكان النون وضم الدال (٨) بضم ففتح . وبال التعريف . وغلط من نزع منها اداة التعريف . أما الاقدمون فكانوا يحذفون منها هذه الاداة . (٩) بالضم .

( الخارد ) وتجتمع اليه أنهار مياه (عنس) ، و ( ذمار ) ، و (رداع) ثم يمر شرقاً وشمالاً الى ( مارب ) ، ثم الى ( الخارد ) .

ومياه أخرى حول صنعاء تصب في الخارد ، ثم وادي السر ، وسيل سَعْوَان عند نزول الامطار فقط . والسييل الذي ينزل من جبل اللوز عند نزول الامطار ، يدخل صنعاء في السائلة المعروفة ، ثم ( شعوب ) فالروضة .

( وادي التَّنَاعِم ) وفيه أودية وهي وادي سَحَر (١) ، وصبر (٢) ، وعاشر ، (٣) وَرَمَك ، وَغِيَان (٤) وَمَلْحَاء (٥) بِالْجُوف . وَقَرَوَى (٦) سِيَان . وفي الحَيْمَةَ (٧) وَأَنَس وديان أخرى كثيرة ، ولكن المشهورة هي التي ذكرناها هنا .

### بعض الوديان

١٠ حل . ييا . الشَّقِيْق . الْبِرْك . الوَّسْم . بارق ويقال له وادي مشرف . أبو عريش . قنونة . القرماء . ناوان . الاحسبة . دَوَقَة . الشاقة اليمانية . الشاقة الشمالية . عَظِيم ( بقرب صَئِيَا ) . وادي نَجْرَان . وادي قَحْطَان . وادي الخضراء . وادي حَوْرَاء . رَئِيَة . وادي اللحية . وهذه كلها تصب في البحر الاحمر .

١٥ واليك أسماء ثلاثة أنهر تصب في خليج عدن ، وتمر شرقاً بالصحاري ، ثم بالبحر أو بخليج عدن أو بحر العرب ، والبحر المحيط الهندي . على ما تحب وتهوي أن تسمي هذا القسم من البحر الذي في جنوبي اليمن ، وهي : وادي الميدان ، ووادي داما ، ووادي الشارد .

ووديان تهامة وعسير خصبة وتزرع في السنة ثلاث مرات . وأخصبها

٢٠ (١) بالفتح (٢) بالتحريك (٣) كعضد (٤) بالتحريك (٥) بالفتح (٦) يضم الميم وفي الآخر الف ، مدودة (٨) وزان بلوى (٨) بفتح الماء للهامة يليها ياء ساكنة فيم مفتوحة فباء والكلمة محلاة بال التعريف .

(وادي يبا) . وتبلغ مزروعاته باصطلاح المصريين « سبعين الف فدان من أجود الارضين . والفدان باصطلاح أهل اليمن خمس وسبعون لبنة ، واللبننة عشر أذرع حديد مربعة » والفدان بالذراع سبعة آلاف وخمسمائة ذراع حديد . ومساحة الوادي من الشرق الى الغرب سبعون كيلو متراً ، ومن الشمال الى الجنوب نحو ٥ / من ثمانية آلاف متر .

ومزروعاته الذرة ، والدخن ، والسسم ، والنيلة ، والليمون ، والخضراوات ، وأنواع الأشجار المثمرة .

(وادي حلي) مشهور بخيراته . ومساحته ثلاثة أضعاف الأول . وبينها وبين صيبا في الشمال الشرقي سبع مراحل . و (وادي حوراء) ويزرع فيه كل ما تقدم ذكره ، والبُر أيضاً . وفيه من الاشجار العرعر ، واللوز ، والتين ، والعنب ، وسائر الفواكه .

و (وادي بارق) خصب جداً ، وعليه زهاء خمسين قرية تضاف اليه . وبعض مزروعات هذه الوديان : البن والنخيل .

و (رنية) بفامد ، بينها وبين (أبها) عشر مراحل شمالاً . وفيها من النخيل ما يربي على مائة الف نخلة .

وفي (وادي تربة) وما يجاوره ، ما يزيد على مائتي الف نخلة .

زد على ذلك ان في سهول اليمن وصحاريها بركاً كباراً تمتلئ من الامطار ، ويردها الرّواد والمسافرون والمواشي التي في جنباتها . واسم أعظم بركة في اليمن (بركة ريده) ، يرعى حوالها نحو من الف جبل . وريده واقعة شمالي صنعاء ، على مسافة عشرين ميلاً عنها .

ومن أودية اليمن (وادي السر) وجباله كلسية ، وهو كثير الكروم ، ويزرع فيه القصب أي الفصة ، والبُر ، والشعير ، والذرة ، وشيء من أشجار البلس أي التين . وفيه اشجار غير مثمرة ، و (وادي حريب) « كبير » وهو غزير الابنة كالضرو ، والفحّية ، وشاه الترنج ( وهو الباذرنجبويه ) . وفيه أشجار



غير مثمرة « منها : العَلْب ، والدَّوْم ، والبشر ، والاثب ، ويتخذ منه  
الاهلون الفتيل للبنادق ذات الفتيل القديمة ، والسَّمُر الى غيرها .

### الوادية

- ( وادي الدور ) بجوار الحما ، وهو الوادي الذي قتل فيه المستشرقان بركار  
الالمانى « والمركيز ديببوزي الايطالي ورفيقه . واذا اجتمعت عدة سيول في  
مسيل واحد سموه ( سائلة ) ، ومنها ( سائلة مَلح ) بفتح الميم . وهي تذهب من  
انحاء صرواح الى مارب . ( وسائلة<sup>(٢)</sup> ذنة ) ، واخطأ من كتبها ( اذنة ) ، وهي مجمع  
سيول لجزء كبير من سيول بلاد اليمن ، وتصب فيها جميع السيول التي تأتي من  
جهة الغرب ، أي من ذمار ، ويريم ، وجهران ، وبلاد الحدا ، وبلاد خولان ،  
وبلاد مراد ، وقيفة . وتصب فيها أيضاً السيول الآتية من الشمال ، من بلاد  
( جهم ) ، ويقال لها ( سيل القطوطة ) ، وتصب فيها أيضاً السيول الآتية من الجنوب ،  
واسمها ( سيل الجوبة ) ، وتجتمع جميع مياه هذه السيول في شبه بحيرة ، مساحتها  
عشرات الكيلومترات ، تحيط بها الجبال والوادية من جميع الانحاء ، وهي  
مرتفعة من جهة الشمال ، والغرب ، والجنوب ، ومنخفضة من جهة الشرق ،  
فتصب هناك في وادي ضيق ، بين جبلين ، اسم الواحد : ( جبل بلق الايمن ) ،  
والثاني ( بلق الايسر ) ، وهما في الحقيقة جبل واحد . إلا أن السيول خدَّت لها  
في ذلك الوادي ممراً ضيقاً ، فقسمة الى جبلين . واسم فم هذا الوادي ( باب  
الضيقة ) ، وكأنه سمي بذلك لانفتاح باب ضيق لذلك الوادي ، إذ لا يبلغ عرضه  
أكثر من مائتي متر ، وهو أول مجرى من مجاري الماء لسد مارب الحقيقي .

### مرور اليمن

- « سنماء » حاضرة ديار اليمن ، قديمة العهد ، طيبة الهواء ، وتسمى أيضاً  
أزال<sup>(١)</sup> ويحرفها الافرنج فيقولون أوسير Osseir ( راجع معجم لاروس

(١) بضم الاول . (٢) ذنة كبطة من ذن يذن ، بالكسر ، ذناً أى سال يسيل .

للمدارس لسنة ١٩٣٩ = ١٣٥٨ ) ولها عشرة أبواب وهي : باب اليمن ، وباب خزيمة ، وباب البلغة ، وباب القاع ، وباب الروم ، (أي باب الترك) ، وباب الشقديف ، وباب شعوب ، وباب ستران ، وباب السباح ، وباب شرارة . وقد هدم الترك باب السباح ، وبقي باب شرارة ، فترك الناس هذا الاسم تشاؤماً ولزموا باب السباح .  
• وأنهار صنعاء ذكرناها في باب النبول .

ويجاور صنعاء من المدن ، والقري ، والارياض ما يأتي ذكره .

### « بئر المزب (١) »

هو ربض من أرباض صنعاء ، وهو في غربيها ، وبينها وبين صنعاء ، سور يحيط بها ، كما أن سوراً آخر يحيط بصنعاء . وفي غربي (بئر المزب) وفي داخل السور (قرية اليهود) وتسمى (قاع اليهود) . وبين (بئر المزب) و (قاع اليهود) قضاء "واسع وليس في حي اليهود بيت واحد للمسلمين . قاع اليهود يشبه ما يسميه الإيطاليون « غيتو Ghetto » ، وما يسميه أهل بغداد « محلة اليهود » . إذ لا ساكن فيها غيرهم ، فهم لا يأذنون للكوييم (أي للاجانب عن دين اليهود) أن يجاوروهم . وللإهود هناك سوق خاصة بهم . ولهم ملبوس يتميزون به عن سواهم ، وهم في غاية الذلة والصغار ، مع ما لهم من الأمان واحترام العرض ، والمال ، ويُعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

(وبئر المزب) كثيرة البساتين ، والأشجار المختلفة ، والأثمار الطيبة . ولكل بيت بستان . وفيها سُهير يدخل إليها عن جهة الجنوب ، يسمى «الصافية» التي هي في جنوبي صنعاء ، واسم السُهير (غيل آلاف) .

### ■ الروضة ■

رَبْضٌ في شمالي صنعاء ، على مسافة ساعة ونصف . وهي مشهورة بضروب

---

(١) بالتحريك .

عنها، وعددها أربعون أو أكثر، ودونكها مرتبة على حروف المعجم: الاشهب «  
وأصابع زبيب، والاطراف، أو اطراف المذارى، والبياض، وبيض الحمام،  
والتبوكي « والتربي « والجرشي « والجوزة، والجوفي، والحسائي، والحبشي،  
والحسيدي، والحنان « والحلواني، والدُرُج « والدوالي، والديبني، والرومي،  
والزيتون، والزدي، والسكر، والسيبان « والشامي، والضروع «  
والمذاري « والمرقي، والعيون أو عيون البقر، والقبر « والقزاقز،  
والقوارير، والقهمي « والكشمش، والختم « والملاح « والناهر، والنشاني «  
والنهر، والنوامي « والوادي .

وفي شرقي الروضة « صبر » ( كعضد ) ، وهي أيضاً مشهورة بعنبا «  
ولا سيما ما كان منه عُقراً، وهو الذي لا يشرب من ماء الطر إلا مرة أو مرتين .  
وأما اذا سقي من ماء الآبار « أو الأنهار ، فخلوته تقل . والمعبر يعرف في مصر  
والشام بالبعل .

« سَعْوَان » ( كسكران ) ، بينه وبين صنعاء نحو من ساعة وربع، الى الشرق.  
وفيه فواكه كثيرة، واشتهر يطبخه الاحمر، والاصفر، وخياره، وتينه، والتين  
يسمى في اليمن البلس<sup>(١)</sup> ( بالتحريك ) .

« حَدَّة » ( بالحاء المهلة وزان بَطَّة ) « وقد اشتهرت بعين عظيمة اسمها « عين  
خَيْس » ( كزبير ) ومن أثمارها التي اشتهرت بها البرقوق، وهو المشمش  
بلغه غيرهم من العرب<sup>(٢)</sup> والجوز .

(١) البلس بالتحريك كأنها من اليونانية وهي في هذه اللغة Phêlex, êkos وهو التين الذي  
يظهر كأنه ناضج وليس به وهو يطلق على التين الضخم في أغلب الأحيان .

(٢) البرقوق ليست عربية الاصل ، إذ لا صلة لها بعادة مصرية تؤيد معناها . والذي  
نمرفه أنها من اللاتينية (praecox,ocis) المشتقة من فعل (praecoquo) أي سبق نضجه ( سائر  
الأثمار . وهو ما يقع للمشمش ) فعنى البرقوق إذن في أول معناه : الناضج قبل سائر الأثمار «  
أو المرقي ، كما يقول المراقبون « أو المرقي كما يقول بصراء بلغاتنا . ( راجع أساس البلاغة  
للزنجشري في حرف ) فانتقلت الكلمة الرومية الى العربية ومنها الى الاندلسية ( الاسبانية )



- وفي « حدة » المذكورة طاحون يدور على الماء المين . وبشرقي حدة .  
و « سناع » كسحاب . وهي كثيرة الأشجار .  
وفي شرقي سناع « بيت زبطان » تكفقان .  
وفي جنوبي سناع « سحل » وزان حذر . وأكثر أشجاره الكثرى .  
والاجاص . .

وفي غربي صنعاء ، على مسافة نصف ساعة ، « عصر » كمضد ، وفيها الشمس  
والتين ، وهي مجاورة لجبل سميت باسمه . وعصر ، قريطان : عصر عليا ، وعصر سفلى .  
ويجري فيها نهر عظيم . وهما من المواطن المجاورة لصنعاء ، ويكثر فيها ضروب العنب .  
و « السر » بكسر فتشديد .

و « رجام » وزان كتاب . ١٠

و « مخضران » كسكران . وقد اشتهرت بأعنائها ولا سيما بالرازي منها ، وإذا  
نضج كان لونه بلون الذهب ، وهو بلا عجم ، ويشبه كثيراً ما يعرفه الغير باسم  
الكشمش ، لكنه ليس به على التحقيق .

ومن هذه اللفظة انتقلت الى سائر لغات الأفرنج . ودليلاً على ذلك ، ان ابن البيطار عرف البرقوق  
بمعنى الشمس وكذلك أهل المغرب . قال ابن البيطار : « برقوق » يقال على الشمس يسلا  
للغرب والاندلس أيضاً . ويقال بالعام على نوع من الاجنس صغير « إذا نضج جلا » أى نصح  
لونه وأصبح شامخاً ( ولعل الصواب حلا من الحلاوة ) وهو كثير بغزة ، من أرض الشام .  
اه كلام النبات العربي . وقال في فصل الشمس : « وأما ارمانيا فيقال له بالافرنجية برقوق .  
ديسوريدس في الأولى » . اه .

ومعلوم ان ارمانيا ، كلمة يونانية معناها الثمر الارمنى أى الشمس لأنه كثير الوجود في تلك  
البلاد . وأما ان سائر الامم الرومانية الأصل تملك الحرف العربي الى الستة فظاهر من ادخالها  
فيها لام التعريف . فالاندلسيون يقولون (albarcoque) أو (albercoque) أو (albercoch)  
ويقول الميورليون (albercoc) ، والبلنسيون (albercoch) والبرتغاليون (albricoque)  
والايطاليون (albercocca) وما ذهب اليه الدكتور لكثير الى الفرنسية هو كمن ذهب الى وادي  
تضلل . فاحفظه لئلا تضل كمن مثل قبلك . ٢٥

« قرية القابل » وزان عالم .

« ثقبان » ( وزان سكران ) وكلاهما معروف ومشهور بما فيها من أنواع

العنب .

« وادي ضهر » بضاد مفتوحة ، وهو ملاسق للجبل المسمى بهذا الاسم

- أيضاً . وهذا الوادي كبير بل هو نهر . ويقصد ، لما فيه من أصناف الفواكه ،  
والأثمار ، والوان الأزهار ، وتريد الاطيار . والبيوت كلها مشرفة على الماء .  
والساتين عن يمينك وشمالك . وأسفل الوادي . قرية القابل المار ذكرها . -

« الضلع » وزان صرد ، وكان كثير الأشجار لكن قلمت قبل سنوات

وزرع في مكاهها القات<sup>(١)</sup> .

- ١٠ (١) القات اسمه عند العلماء (catha edulis) عند من يقول برأى (فورسكال) . ومن يتبع  
(فهل) يقولون (celastrus edulis) وبعض العرب يسميه (شاي العرب) . قال الشيخ  
عبد القادر بن محمد الانصاري الجزري الحنلي ... « وأما القات والكفتة فما أظنه يغير العقل  
ولا يصد عن الطاعة ، إنما يحصل به نشاط وروحة وطيب خاطر » اهـ . قال تزيه العظم ، وقد  
وصف القات « ومجلسه ، وما يتعلق بماضيه وصلاً دقيقاً : « وجدت حضرة العامل وحوله  
بمس كبار الموظفين في الحكومة ، ووجوه البلد ، وكانوا جالسين على طنافس صغيرة مفروشة  
١٥ بسجاد عجمي ، وجميعهم يدخنون (الاركية) [ أي النار جيلة ] يعضفون القات . قلت السلام  
عليكم . فأجاب الجميع : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته . - ونهضوا على الاقدام « وتقدم  
العامل إلى صاحبي مرحباً بي ترحيباً جميلاً ، وأجلسني إلى جانبه وقال : أرجو غرض النظر عن  
استقبالك هنا ( أي في هذه النرفة الصغيرة ) فنحن بمجلس القات ا  
٢٠ قلت : إني مسرور جداً بأن أشاهد « القات » ومجلسه . فقدم لي حضرة رزمة من  
القات . وقال : ( هيا ، كل ا ) . ولم يقولون : أكل القات ، وخزنه بمعنى مضغه .  
فشكرته على هديته . وأخذت بضع أوراق من هذا النبات العجيب ، ووضعتها بطني ،  
وأخذت أمضغها فوجدت فيها طعماً غريباً ، لم أذق مثله في حياتي ، ولكني لم أجده فيه لذة  
ما ، بل بالعكس ، ففرت منه قسى ...  
ثم قال بعد أربعة عشر سطرأ :  
٢٥ وحولت نظري الى بعض الجلوس ، فرأيتهم -نهمكين بمضغ القات ، وأمام كل واحد منهم  
رزمة كبيرة ، وإلى جانبها ابريق فخاري ، ومبصقة فضية .

وفي جنوبي صنعاء « الكببس » بالكسرة، وهي مدينة علم وفضل . وأهلها  
أشراف ، وبها الغنب الكثير ، وهي من بلاد خولان ، قبيلة مشهورة من  
قبائل اليمن .

« ذمار » كسحاب ، مدينة كبيرة آهلة بالسكان ، وبها علماء كثيرون ،  
وطلبة علم . وقد ذكر ابن زبارة الحسني اليمني الصنعاني ابراهيم بن حثيث الدماري ،  
والقاضي حسين بن عبد الله الاكوع الدماري ، والسيد احمد بن احمد الديلمي  
الدماري ، والسيد احمد بن اسماعيل بن عبد الله الدماري ، والقاضي احمد بن عامر  
الدماري ، والقاضي احمد بن علي بن ذعفان الدماري ، الى غيرهم . وهم لا يحصون  
لكثرة عددهم .

ويبين صنعاء ودمار ، عشرون ساعة . وفي دمار مساجد كثيرة يدرس فيها  
العلم . وقد اشتهرت فيها ( مدرسة الامام يحيى بن حمزة ، صاحب المؤلفات  
المديدة ، وقد طبع منها ( الطراز ) ، ودفن بعد موته في هذه المدرسة ، وله قبة

أما الابريق ، فيستعمله ماضع اللغات المرغرة فه بين حين وآخر . وأما البصقة فيستعملها  
البصاق ، والطرح بجملة أوراق اللغات التي يعضها ، والتي لا يلمسها ، بل يمس ماءها ، ثم  
يطرحها من فم البصقة . ويدوم مجلس اللغات من بعد الفداء ظهراً حتى المساء .

والغات نبات غريب ، فيه مادة مخدرة ويقال له بالانكليزية ( كانا اديوس ) أو ( فورسكالي ) .

ومن خصائصه أنه يؤثر في الأعصاب ، فيخدرها فيشمر المرء ييسط وانصرح . ويقول  
الأطباء : أنه مضر بالصحة كثيراً ، لأنه يقلل من شهية الانسان للطعام ، ويزيد فيه الميل الى  
شرب الماء ، ويضر بالاسنان ، ويؤدها ، وبالمددة فيقلل من عصيرها ، وبالتالي فيضعفه .  
وبالرغم من علم أهل اليمن بها ، فهم يمتدحونه وينشدون القصائد بمزاياه ، ويستعملونه بأجمعهم .  
ما عدا صاحب الجلالة الامام يحيى فقد منعه طبيبه الخاص عن استعماله منذ عدة سنوات ، ولا  
يزال جلالة ممتناً عنه الى هذا اليوم .

وبكل أسف أقول : ان اليمنيين يضيعون ثروتهم ، ووقتهم في اللغات ، لا فرق في ذلك  
بين سيد ومسود ، وغنى وصلوك . وتجد الصانع الذي يشتغل كل نهاره بفرنك واحد ، يتفق  
معظمه على اللغات ، ويهتم للحصول عليه أكثر من اهتمامه للحصول على قوته الضروري . وقد  
سمعت الكثيرين يقولون : انهم يفضلونه على الطعام والشراب .



عظيمه يرار قال الواسعي . وله كرامات ظاهرة ، منها التراب ، اذا أخذ من فوق قصره ووضع في البيت ، لم يبق فيه ثعبان ، ولا حية . وهذا مجرب . مشاهد . وهذا التراب ينفع لسنة ، وبعد السنة تذهب قأذته ، ويؤتى بتراب آخر . وهذا التراب أبيض ، والناس من جميع اليمن يأخذون هذا التراب لبيوتهم . ووفاته في سنة ٧٤٧هـ . اهـ .

وفي شرقي دمار « رداع » بلاد واسعة ، وأكثر أهلها يشتغلون بالاسفار الى ما وراء اليمن من الاقطار . فمنهم من يشتغل بالاتجار ، ومنهم من يشتغل في بواحر النجار . ثم يعودون الى أوطانهم عما كسبوا من الاموال . وباليتم أضاعوا

« ويحرس القات ، كما يحرس البر ، في الأودية المرتفعة ، التي لا تتعرض لحرارة الشمس الحادة ، إلا بصبح ساعات في اليوم .

ويوجد منه أنواع مختلفة ، تختلف أسماءها باختلاف المكان الذي ترد منه ، وتفرس فيه . فهناك « قات الوادي ، والقات التعزي ، وانبرعي ، والرعي » نسبة الى قرى الوادي ، وتمز ويرع وريعة . ويشبه القات بعض الشبه الحور الصغير عندنا . ويبلغ طول شجرته أحياناً خمسة أمتار .

ويمتاز بعض الانواع عن بعضها بالحلاوة والطول . والقات أعم وأغلى نبات في اليمن . ونساوي الرزمة الصغيرة من غصونه ثلاثة فرنكات .

ومن الطف ما سمعت عن القات : ان الصوبس ، ايام الدولة العثمانية ، سكتوا بتعرضون للقوائل وينهبونها ، ولكنهم كانوا دوماً يسمحون لتجار القات أن يمروا في طريقهم دون ان يتعرضوا لهم بأذى .

جلست في مجلس القات نحو ربيع ساعة ، كدت أفقد فيها صوابي لشدة الدخان ، واحتباس الهواء ، وأحيراً استأذنت العامل بالانصراف ، فأذن لي ، بعد أن استوضعي عن راحتنا ، وعن ما كنا ، وشربنا . وهل نحن في حاجة الى أي مساعدة . فقلت : إنا والحمد لله ، على غاية ما يرام . وعدت الى السراي .

اه كلام التزيه . على أننا نلاحظ أنه احطأ في قوله ان القات بالانكليزية ( كاتا اديوس ) أو ( فورسكال ) . والصواب : ( كاتا ايدلس ) وهو بلدان أهل العلم . و ( فورسكال ) صوابه ( فورسكال ) هو أحد علماء النبات الذي سمي القات بهذا الاسم الطلي كما ذكرناه في أول الكلام . وهناك نبات آخر وهو . فهل ( Vahl ) ، سماه ( Celastrus edulis ) كما أشرنا اليه في صدر هذه الحاشية . وأما اسمه بالانكليزية فهو ( Kat ) . راجع معجم ( وبستر ) .

أعمارهم في تعلم صنعة ، ثم رجعوا الى بلادهم لنفهمها . وفي رداغ أنواع الاشجار والفواكه .

وفي جنوبي رداغ ، ( ريم ) ، ويريم هذه بالياء ، غير ريم التي بالتاء ، وهي واقعة على نحو من ست ساعات منها ، وهي واسعة كثيرة الخيرات والبركات .

وبعد ريم على بعد يوم مدينة ( إب ) بكسر الهمزة وياه مشددة .

وفي جنوبيها مدينة ( جبلة ) وهي على سبع جيل بمسافة ساعة ونصف . والمدينتان : إب وجبلة ، مشهورتان ، السادة والعلماء الافاضل

وفي جنوب غربي إب مدينة « نيز » بقاء مثناة مكسورة ، يابها عين مكسورة أيضاً ، وفي الآخر زاي مشددة . وكل واحدة من هذه المدن الكبار ، مخلاف كبير مشتمل على جملة قرى .

مدينة « ضوران » وزان جوعان . وهي هي قضاء « آنس » على مسافة يومين من صنعاء جنوباً . والاقدمون كانوا يقولون ( آنس ) وزان نفس .

وقضاء « آنس » يشتمل على مخاليف كثيرة . وبها مدن صغيرة اشتهر منها « المرون » ، وغيرها ، وفي آنس من بيوت العلم وحضنته : بيت العنسي ، والقشم ، والحماطي وغيرهم .

وفي جنوب إب على مرحلتين منها ■ ماوية ■ .

وبعدها بثلاثة أيام « لحج » ، واسم مدينتها « الحوطة » . وبها من الفواكه شيء كثير ، وبها قصب السكر والوز .

#### « زيد »

مدينة كبيرة مشهورة بالعلم والفضل والدين والصلاح . خرج منها علماء كبار لا يحصى عددهم . وطار ذكرهم في البلاد والآفاق . وهي مدورة الشكل تقع بين البحر والجبل ، وفي جنوبها وادبها السمي « المبارك » .

وفي شمالها « وادي رمح » وهي مدينة واقعة بين واديين « ومن شرقها على مسافة نصف يوم ، الجبال الشاخنة ، والحصون النيمة ، والمائل البديمة ، والمساكن الرقيقة . وفي غربها ، على مسافة نصف يوم ، البحر الأحمر الزاخر ، والسفن المواخر . وحول المدينة النخيل الباسقة ، والقصور الراقية . وبينها وبين صنعاء في الجنوب الغربي أربعون فرسخاً ، وهي كثيرة المياه والقواكه ، عظيمة البساتين ، ونخلها من كل لون . احمر ، وأصفر ، وأخضر ، وفيها الكثير من الفل الأبيض ، والياسمين ، والكاذي ، وسائر الأزهار التي يستخرج منها الأدهان والاعطار .

وأول من اختط هذه المدينة ( محمد بن عبد الله بن زياد الأموي ) بأمر المأمون ، الخليفة العباسي ، في شهر شعبان سنة ٢٠٠ من الهجرة .

١٠. ومن المدن القريبة منها « بيت الفقيه » ثم « الراوعة » وبها سادة العلماء الأفاضل . و( بزبيد ) و( بيت الفقيه ) المدينة ، تصنع الثياب ، حتى إنك لا تميز بين ما يصنع فيها وبين ما ينسج في الشام . فالذي يصنع في اليمن يسمى نظيره في مصر الفزلية ، وبالشام والمراق الألاجية ، وزان سحابة ، ومن المواضع التي تتخذ فيها الثياب ( السدة ) و « الشعر » و « الراوعة » « الحديدية » .

١١. ومن المدن الواقعة على ساحل البحر الأحمر بسند « عدن » « الحنا » وكانت مشهورة في قديم الزمن ، وباسمها سمي الأفرنج أنقر البُنْ عندم أي « مكا » ( Moka ) وهي تصحيف الحنا . وغلط من ذكرها بلا أداة التعريف<sup>(١)</sup> كما يفعل بعضهم حينما ينقلون الكتب عن المصنفين الأفرنج .

« والحديدية » وهي ميناء مشهور وهي واقعة في غربي صنعاء وبينها

---

٢٠. (١) أهل اليمن يلفظون الكلمة بيم مضمومة يليها خاء والفاء مقصورة ، معرفة بال . وأما الأقدمون من العرب فلم يفتق لسانهم بهذه الصورة « إنما قالوا ( حنا ) . وضبطها صاحب القاموس بفتح الميم ضبط قلم . قال « حنا : قرية بساحل بحر اليمن » اهـ . وقال المقدسي : « حنا : مدينة لزبيد عاصمة كثيرة السليط . شربهم من عين خارج البلد ، والجامع على طرفه على الساحل » . على أن المتحد في مثل هذه الاعلام ، أهل البلاد أنفسهم دون غيرهم .



وبين صنعاء خمسة أيام (\*) . ثم « اللحية » ، « ميدى » ، و « جيزان » .  
وأما المدن الواقعة في شمالي صنعاء وغربها فهي « عمران » وهي على بعد  
عشر ساعات من شمالي صنعاء .

وبمدها « خمر<sup>(١)</sup> » وزان حذر ، وهي المدينة التي ولد فيها أسعد الكامل  
لأنه يقول :

وخمر مولدي وفي مسنديها مولدي بها حين نور الهلال .

ويبلغها « السودة<sup>(٢)</sup> » ، « مكحلان » ، « فججة » ، « فظفير حجة » ،  
« فحوث » ، « فجبور » وكلها مدن علم مشهورة . ثم « شهارة » ، وهي في  
رأس الجبل الذي تسمت به ، وهي معروفة بأدبائها ، وعلماؤها ، وفضلاتها .

ثم « صعدة<sup>(٣)</sup> » وهي مدينة كبيرة عامرة مشهورة بالعلماء ، وطلبة العلم فيها  
كثيرون . وكان في السابق يهاجر إليها محبو العلم من كل حدب وصوب . وأهلها  
أهل صلاح وتقى ، وبها الاعناب ، والفواكه ، وأنواع الأثمار ، والبقول المعروفة  
في ديار الشام ، وفيها قبر الامام الهادي بمحي بن الحسين .

(\*) وعلى بعد عشرة أميال من المدينة رأس ، أو لسان يتقدم في البحر يسمونه ( رأس  
الكتيب) وقد تولى الفرنسيون وحصلوا على امتياز في عهد الدولة العثمانية بمخولهم ببناء مرفأ  
فيه . فكان نظراً حناً في اختيار ذلك المكان ، لأنه موقع طبيعي واسع يسهل لبناء مرفأ  
أمين ، والدخول إليه سهل ، لا سيما للسفن المراكبية ، بل للبواخر التجارية الكبيرة أيضاً . لأن  
الفرنسيين وسعوه وحفروه حفراً عميقاً بالآلات اللازمة ، ومدوا بجانبه خطاً حديدياً ضيقاً من  
جنس المسى عندم (ديكوفيل) وأوصلوه الى (الطنمية) وهي قرية صغيرة قريبة من (باجل) .  
وسارت القطر على هذا الخط مدة وجيزة . ولما أعلنت إيطاليا حرب الدولة العلية سنة ١٩١٢  
٢٥ (١٣٣١ للهجرة) أرسلت بعض بوارجها ، وضربت المكان المذكور بقنابرها ، فأخربت كل  
ما عمره الفرنسيون ، ثم اقتلع اليمانيون الخط الحديدي واتخذوه في أبنيتهم .

(١) وينسب إليها بفتح الميم فيقال خمري كما يقال عمري وكبدي .

(٢) أصلها (السود) بالفتح ، وهو سفح مستو كثير الحجارة السود . القطعة منها بهاء  
٢٥ أي السودة ، وبها سميت المرأة سودة « وجبال قيس .

(٣) أصل معنى الصعدة بالفتح ، القبة الشاقة كالصعداء . والنسبة إليها صاعدي بألف .

- وفي جهة الشمال : « ضحيان » ، وهي من مواطن العلم المشهورة .
- وفي شرقي صعدة : « بنجران » ، مغلاف كبير ، وفيها نخل كثير وسميت - على ما يقال - بنجران بن زيد بن يشجب بن يعرب . وهو أول من نزل فيها .
- وبعد صعدة شمالاً : « عسير » ، وقد مرّ الكلام عليها ، وعلى عاصمتها « أبها » ، بفتح الهمزة وإسكان الباء الموحدة التحتية ، يليها ماء فألف .
- أما المدنف التي في غربي صنعاء ، فكثيرة منها : « مناخة » في رأس جبل الشجرة . ومدة طلوع هذا الجبل ساعتان ونصف . ومن صنعاء الى مناخة ١٨ ساعة .
- وفي الشمال الغربي من صنعاء « شبام » .
- وفوق شبام وفوق أعلى الجبل « كوكبان » ، كأنها تثنية كوكب . وهي مدينة كانت مشهورة في سالف الزمن بالعلماء والاشراف .
- ثم شمالاً ، مدينة « ثلاً » بكسرة التاء الثلاثة يليها لام فألف مهموزة ، وهي على رأس جبل .
- وفي غربي « كوكبان » ، على مسافة ٦ ساعات « الطويلة » .
- وفي غربها ، على مسافة ٨ ساعات ، مدينة « المحويت » وهي لطيفة الهواء ، عذبة الماء . وأهلها معروفون بدمائة الاخلاق وحسن الصورة .
- وفي غربي المحويت : « الخبت » ، وهي « مدينة الزيدية » أيضاً . وهذا اسمها هو الشائع مع ان مذهب أهلها شافعي .
- ثم مدينة « الضحى » ، ثم « النيرة » ثم « الزهرة » .
- هذا مجمل ما يقال على هذه المدن والقرى والجبال والأنهار ، لورودها في هذا التأليف ، أو على اللسن ، أو في سائر الكتب التي تقع في الايدي .

### لغة اليمن

لكل بلدٍ ، لغة خاصة به . يقال هذا على التكلمين بلغة الضاد ، أو بأي لغة كانت من سكان هذه الارض . ولكل بلدٍ أيضاً من الذين انفتق لسانهم بفرع من الفروع ، لهجة ، ونبرة ، ومصطلحات ، ومفردات خصت به فاستوطنته ، ولم تخرج عنه الى ما جاوره . فليمن اذن لغة عربية مختصة به ، والفاظ معروفة فيه ، غير جارية في سائر الربوع المضرية النطق .

فن مصطلحاتهم مثلاً (سيف الاسلام) فهو لقب خاص بكل شبل من اشبال البيت الهمام ، الملك الامام التوكل على الله رب الأنام . فاذا اريد بوارث خلافته ، زاد الى لقبه ( سيف الاسلام ... ) ، ولي عهد الامام ... ) .

١٠ وكان للامام سنة ١٩٢٧ خمسة عشر نجلاً ، ونحن نذكرهم الواحد بعد الآخر بموجب ولادتهم : أحمد ، ومحمد (وقد توفي) ، والحسن ، والحسين ، وعلي ، والقاسم ، وعبد الله ، والمطهر ، وعباس ، واسماعيل ، وابراهيم ، ويحيى ، ومحسن ، وشرف الدين ، ويوسف . فالوجود اليوم في اوربة في شهر طبع هذا الكتاب وسنته ، هو السيف الرابع من سيوف الاسلام ، وقد أدرجنا صورته في الصفحة ١٠٥ من هذا الكتاب وقد تفضلت بها علينا ادارة جريدة (الاهرام) .

١٥ الجريدة العربية الشهيرة في العالم ، مقدمين اليها شكرنا الخالص للمرة الثانية .

وكان سيف الاسلام محمد ، رحمه الله ، وهو النجل الثاني للامام ، ذهب الى مصر وايطالية ، وغيرها من ديار الافرنج ، ومعه وفد كبير ، قوامه جماعة من السادة .

٢٠ وبمد هذا الاصطلاح العام الخالص بالامام يحيى وابنائه ، الفاظ خاصة بأهل اليمن جميعاً ، غير معروفة في سائر الديار العربية اللسان . من ذلك : ( الفَيْل ) وزان السَيْل ، ويجمع على عُيول كسيول : وهو كل نهر جارٍ ، ولا سيما يطلق على النَهْير وهو المسمى عند الفرنسيين Rivière ، وان كانوا يتوسعون في



معناهُ ويطلقونه على النهر الكبير . ومن الغريب ان هذا اللفظ يجانس اليوناني :  
هَيْلُوس Helos فاذا حذفت الكاسعة ( وس ) ، وعلمت أن العين المعجمة ،  
غير معروفة عند ابناء اليونان ، وان العين المهملة تقوم مقامها بصورة « أي هلال  
صغير » علمت أن الكلمة واحدة في الاصل ، من غير أن نعرف أول من وضعها ،  
أسبق العرب اليونان ، أم هؤلاء سبق اولئك . ومن الغيول المشهورة عندهم  
ما ذكرناه في فصلها .

ومن الكلم الشائمة على ألسنتهم ، وتشارك اليونانية ( الفرسك ) وزان  
زبرج ، فالفرسك عندهم هو ما نسميه نحن العراقيين ( الخوخ ) ، وبالفرنسية  
( Pêche ) ، بخلاف اهل الشام فانهم يريدون به ما يسميه الغير الأجاص « أي  
( Prune ) . وأما ما نسميه نحن الخوخ ، فهم يسمونه الدراقن ، فهو خطأ آخر .  
وهذا الخطأ فاش في كتبهم ، حتى في اللغوية منها . وهو قديم في ديارهم . قال ابن  
دريد : « عرب الشام يسمون الخوخ : الدراقن » .

فالفرسك الخوخ إذن ، كلفته الثانية ، أي الفرسق « وكلتاها من اليونانية  
( Persicon ) ومعناها ( الفارسي ) » بتقدير « الثمر » ؛ فيكون معناها « الثمر  
الفارسي » . لكن كيف وقعت هذه الكلمة الى أبناء اليمن ؟ - قلنا : باتصالهم  
باليونانيين منذ أقدم الزمان « على ما يوضحه لنا التاريخ بلا ادنى شبهة ، أو باتصالهم  
بالرومان « لأن هؤلاء القوم يسمون ايضاً الخوخ أو الفرسك ( Persicum ) ،  
وقد اقتبسوها من الهلنيين . فهي على كل حال ليست من العربية في شيء .

وقد مرّ الكلام ص ١٢٩ على ( البلس ) وانه من اليونانية .

وكذلك الكلام على البرقوق في ص ١٣٩ .

وبعضهم يسمي الحنطة البر ، وهو ينظر الى اللاتينية ( far, farris ) بتضمين  
الراء في الاضافة عندهم .

ولهم اصطلاحات عربية فصيحة ، كانت معروفة في عهد الامويين والعباسيين

ولم تبق مستعملة إلا في اليمن . ( فالعامل ) كان يعني قديماً الحاكم باسم الخليفة .  
واللفظ يفيد هنا المعنى في اليمن . ويسمون النشيد الوطني ( الزامل ) ، وهو غير  
معروف عند الأقدمين ، لكنه صحيح الاشتقاق ، لأنه مشتق من الزملة ، بالضم ،  
وهي الرقعة والجماعة ، لأنهم يجتمعون جماعات لانشاده .

• ويسمون الحرس : عقفة ، وهو جمع أعقف جمعاً نادراً ، مثل أمرط فيقال في  
جمعه مُرط ومرطة . والأعقف هنا مشتق من المعنى الفصيح أي الجاني من  
الاعراب ، لأن الحرس يتخذون من هؤلاء الإعراب ، إذ لا يد من أن يكون  
الحارس قوياً ، شديداً ، مفتول العضل ، ليتمكن من الدفاع عن سيده .

ويسموت القائد العام للجيش : أمير الجيش . والتسمية صحيحة ، فصيحة ،

١٥ لا غبار عليها .

و ( النورة ) معروفة عندهم كما هي معروفة في العراق بهذا الاسم عينه . وإذا  
اتكأ الواحد على الحائط الذي طلي بها ، لا يصيبه أثر منها في ثيابه .

ويسمون البركة التي تتخذ في الحديقة ، أو في البيت الواسع : ( الشاذروان ) .

وهذه الكلمة معروفة أيضاً في العراق من عهد المباسين . والكلمة لا ترى في

١٥ مغلقتها في معاجم اللغة التي بأيدينا ، وإنما ترى في لسان العرب في مادة جذر .

قال : « وفي حديث عائشة : سألته عن الجذر . قال : هو الشاذروان الفارغ (١) »

من البناء حول الكعبة » اهـ . وللشاذروان في عهد المباسين معنيان : الأول :

ضرب من الطنافس ، كانت تفرش أو تمد بين يدي باب الملك ؛ والثاني الحوض »

وفي داخله انبوب يرتفع منه الماء مُصعداً . وأخذهُ المباسيون من الفرس ، لأن

٢٥ هذا الماء يكسر شيئاً من حرّ الوطن الذي يكون فيه . والكلمة فارسية من

(١) كذا ورد في لسان الطبري ، أي بين ممجة والصواب الفارغ ، بعين مبهلة

ومناه : المرتفع على ما يجاوره . وإلا فالفارغ في هذا الوطن من العبارة لا معنى له يتسق مع

السابق واللاحق منها .

( شاء ) ( در ) ( وان ) اي ( الملك ) ( باب ) ( حافظ ) على اسلوب إضافة الكلم  
عندهم . والمعنى : حافظ دار الملك .

قال القيراطي في شاذروان :

يا حسن شاذروان ماء لم يزل يهدي جواهره الى الاضياف

• ما أتمه الجلساء يوم سرورهم إلا تلقاهم بقلب صاف

وأما الجذر بهذا المعنى، فهي مقطوعة من صدر الكلمة الفارسية، كما قطعوا

( النشا ) من النشاستج .

ويقولون : تقشر فلان : إذا شرب ماء قشر البن مغلياً ، لأنهم يجلون شرب

هذا الماء ، ويكاد طعمه يشبه طعم « القهوة » المتخذة من حب البن المغلي بعد

١٠ دقه وسحنه .

ويسمون القهوة بمعنى مشرب القهوة ، اي عمل شرب القهوة ، أو « المقهى »

كما يقولون الآن : « المقهاية » وهي لفظة ( المقهى ) نفسها لكنهم عدوا الألف

الاخيرة هاء . على حد ما قال العرب الفصحاء الاقدمون في ( قِيقة ) : ( قِيقة )

ثم ( قِيقاية ) . وقد علموا الألف الاخيرة من ( مقهى ) معاملة الماء ، كما قالوا في

١٥ ( معنى ) : ( معناة ) ، اذ كما قالوا في ( القربى ) : ( القُربة ) أو بالمكس وفي ( المرضنى )

( المرضنة ) أو بالمكس . وفي ( الرعاى ) : ( الرعامة ) أو بالمكس . وعلى مثال

ذلك درج عوام بغداد من النصارى ، فقالوا في مثل تمر « ولوزة ، وجوزة :

تمرأية ، ولوزأية وجوزأية . وذلك في الأعمار فقط ، لا في كل عام للوحدة ، فلا

يقولون أبداً في بيضة وبقرة وشجرة : بيضأية ، ولا بقراءية ، ولا شجراية .

٢٠ ويسمون النارجية : ( المداعة ) ، وبعضهم يقولون : ( المدعة ) بالتحريك

كقصبية ، ولها أسماء عدة منها : ( المدعى ) ، بكسر اليم والعين ، و ( المزة ) ،

وتكون من الفخار . و ( الفرشى ) ، وتكون من الحديد . و ( الكركر )

كهدهد ، و ( التريش ) ، وقد يبلغ طوله نحواً من أربعة أمتار ، وينظف بغلاف



من الحرير المزركش ، ويأهي به صاحبه ، دلالة على مقدار ذوقه في اختيار  
الالوان الزاهية الجميلة .

ونحن نبين هنا صحة او اشتقاق كل لفظة من هذه اللفظات المذكورة ،  
(فالداعة) أو (المدعة)، مشتقة أو مأخوذة من المدعة التي هي جوزة النارجيل  
الفرغة من لبها . لانه لما اتخذ هؤلاء الناس ادابهم للتدخين بمرور الماء بها ،  
اتخذوها من جوزة النارجيل كما يفعل اليوم المنود والبنداديون . ولهذا السبب  
عينه يسميها المراقيون ( نارجيلة ) . واما الشاميون فيقولون ( اركيلة ) وذلك  
لانهم لما قالوا ( النار كيلة ) ، اعتبروا النون اعتبار لام التعريف ، فحذفوها لهذا  
السبب . وقد سبقهم العرب الاقدمون الى مثل هذا التصرف ، فقالوا في  
( الاتفاق ) : الفاق ، لزيت الزيتون المطبوخ . وقالوا في ( الالاس ) : الالاس .  
عاديّن الالف واللام اداة تعريف لا غير . ولهذا لا ترى كاتباً فصيحاً قال  
(.الالاس) بل الالاس .

( المدعي ) نسبة الى ( المدعة ) المذكورة ، نسبة شاذة ، ليكون الفرق بين  
( المدعة ) للجوزة ، و ( المدعي ) لهذه الاداة . قال في القاموس : « المدعيّ  
التمه في نسبه » قيل : منسوب الى المدعة « . اهـ . وكسرت اليم لظهار الفرق  
بين كلمة وكلمة ، وبين معنى ومعنى ، وهذا كثيراً ما يفعلونه .

و ( الزة ) ، مأخوذة من معناها الفصيح أي المصة ، لان شاربها يمصها مصاً  
بهذه الاداة .

و ( الفرشي ) من الفرش ، مصدر فرش بمعنى بث . لان شارب الدخان  
يبت دخانه في الوطن الذي يكون فيه .

( والكركر ) مشتق من حكاية صوتها ، فكأنها تقول : كركر . وأما  
الانكليز فانهم يتوهمون انها تحكي : هبل هبل ، هبل هبل . ولهذا  
يسمونها بهذا الاسم عينه ويكتبونها (Huble-buble) .

- و (الزريش) صحيف للماربيج . والكلمة فارسية من (مار) أي حية .  
و (بيج) أي لولب أو أنبوب ومحصل معناه : الأنبوب الذي على شكل حية أو  
الانبوب الحيوي الشكل ، وما جاء في محيط المحيط خطأ ظاهر . قال : «الزريج أو  
الزريش من أدوات النارجيلة : أنبوب مستدير من مسك . ذورأسين من  
خشب ، يجمل أحدهما في السبع [ كذا ] ، والآخر في الفم عند الشرب . وبعضهم  
يسميه بالنبريش والحية . فارسي ومعناه لولب النار » [ كذا بهذا التأويل  
الغريب ] اه .

فانت ترى من هذه الالفاظ القليلة التي ذكرناها لك أن لكل كلمة عربية  
يمانية وجهاً صحيحاً .

- ١٠ على ان هناك الفاظاً لا يمارى في صحتها وفصاحتها . مثال ذلك : ( التقليل )  
فانهم يريدون بها الدقبة الكؤود ، وبعبارة أخرى : طريق الجبل الوعرة ، وهو  
من التقليل بمعنى طريق أيا كان . إلا أنهم خصوه بطريق الجبل لكثرة الحجارة  
فيه « ولأن النقل ، بالتحريك ، الحجارة كالأثافي والأفهار إذ قال الاقدمون :  
مكان نقل ، كندر ، على النسب أي حزن ، أو كثير الحجارة الصغيرة » وهو  
ما يكون في طرق الجبال .

- ١٥ ويسمون القطة ( الدرمة ) وهو ، بالكسر فصيح ، على ان هناك الفاظاً  
يصعب الاهتداء الى سبب وضعها « نحو قولهم ( البرتقال ) وبعضهم يقول :  
( البرتقال ) بلام في الآخر في مسكان النون . فهل تدري ما يريدون به ؟ -  
يريدون به المطوس أو النشوق ، أي التبغ المسحوق ، الذي يستعمله الناس للمضغ  
في الفم ، أو ليستنشقه بالانف . والكلمة مأخوذة من ( البرتقال ) أي « أهل  
البرتقال وهم سكان أهل البلاد المجاورة للأندلس . وهم الذين نقلوا الى ديار الشرق  
والغرب مع الاسبانيين التبغ » في المائة السادسة = شرة « اذ لم يكن معروفاً هناك  
قبل ذلك المهد . وجاؤوا به من جزر ( الانتيل ) في أميركة ، وكان البرتقاليون  
يجوبون في ذلك الحين « بحر فارس وبحر العرب وخليج عمان وأنشأوا لهم فيها

متاجر . وكانوا يجلبون التبغ بمقادير عظيمة من الاسقاع النائية الى ربوع العرب .  
فبقي هذا الاسم منذ ذلك العهد ، معروفاً باليمن الى عصرنا هذا . وهذه الكلمة  
تاريخية عجيبة « إذ شاع ( البرتقان ) في مصر « والشام ، والعراق « بمعنى ضرب  
من الليمون يشبه بعض الشبه التارنج في طعمه . فهو - بهذا المعنى - مأخوذ من  
البلاد التي جلب منها هذا الثمر . فانظر كيف ان الكلمة الواحدة يختلف معناها  
 باختلاف المعنى الذي تؤول به .

ولهذا ، لا يُلام أهل اليمن باتخاذ مفردات خاصة بهم « وقول بعضهم : قول  
ظاهر الوهم ، لا صلة لها بالمريية ، إنما اللاتمة على من لا يعرف أسرار وضع تلك  
المصطلحات .

وأما لغة الانشاء فصحيحة لكن أسلوبها أسلوب المصور الوسطى . وليس  
فيها تلك السلاسة والرطوبة ، والدونة التي ترى في أساليب المصريين من أهل  
مصر وسورية ولبنان والمراق ، وكل ما يري اليه كتبة اليمانيين السجع المل « إذ  
ترى في كلامهم تمسفاً ، وتمملاً ، وتصنماً بعيداً عما تجيء به الطبيعة عفواً . فتحشى  
تلك العبارات الفاظاً لا يلتئم سابقها بلاحقها ، فتظهر رقماً على ثياب وشي بديع  
جديد . وكفالك شاهداً ما يراه المطالع في هذا الكتاب ، فانه يقع على تعابير ، يكبد  
ذهنه فيها ليتفهمها ، وإذا أصاب عبارة مسجمة ، فهناك البلاء المبرم .

على أننا لا نريد بذلك ذم كلام ابناء اليمن ، بل نود ان يطالعوا التصانيف  
الحديثة التي تصدر في كل يوم في الديار المريية اللسان . ولا سيما تأليف وادي  
النيل ، فان اصحابها بلغوا شأواً بعيداً في التمييز والتجوير والتحوير ، حتى ليظن  
المطالع انه يقرأ صفحات من مؤلفي المصير المباسمي الزاهر . ونود أيضاً ان  
يهجروا العبارات المسجمة ، لا سيما إذا كانت تقع في صفحات كتار ، تمت  
السأم في صدر القارىء .

ونع ذلك فاننا نهنتهم بما حافظوا عليه ، لأننا نعلم أن ليس لهم مدارس  
منتظمة « لا سيما قبل ان يعلو الامام المتوكل على الله يحيى عرش الامامة . ولهذا



لا يحق لأحد منا أن يلومهم. وبالأخص أن اليمانيين شغلوا دائماً بالحروب الدينية،  
والذهبية، والعمانية، والبدوية، إلى آخر ما وقع لهم من الحوادث والفواجع  
والدواهي، فكان كل ذلك مانعاً لامعانهم في الدرس، والبحث، والمضي في العلم.

### معارف اليمن

نقلاً عن رسالة ترى في آخر الجزء العاشر من الاكليل

ذكر ما عرف موضع من معارف اليمن مجرى وزياري في الخلفة

عن نسختنا الخطية

ورواية نسختنا تختلف كثيراً عن الرواية المطبوعة في كتاب الجواهر الذي عني بنشره صديقنا  
العلامة الدكتور مريتس كرنكو، وقد وردت هناك في ص ٢٦٨ الى آخر ص ٢٧١ .

١٥ معدن في الجبل، (جبل خولان) ذهب، وفضة. وفي (خرابة ذي جزب)،  
معدن - وفي (إب) معدن. وفي (بلاد عنس)، معدن ذهب وفي وسط  
الجروف، فوق المزارع، وفوق (الجرن) معدن رصاص اسود. في (جرشة  
عنس)، في الشعب الذي ينزل الى (ورقة)، في الأكمة السوداء، على الشمال  
وانت نازل الى (ورقة)، وهي حجارة سود تشبه الكحل. تكسر الحجارة،  
ويوقد عليها زبل الدجاج، الى ان تصير كالكاء.

١٥

وفي (بني غصين) معدن فضة عند (الحشران)، بالخرابة العادية عند  
(حشران)، عند (الخربتين) الكبيرتين، وهو تراب لونه أصفر، مزجج،  
الى خضرة. يؤخذ منه ويخلط بفرار<sup>(١)</sup> وإلا يتخلل، وغضة الكثير<sup>(٢)</sup>،  
واللبن الحامض معه ستة أيام، ويطبخ، فانه يصير ماء فيطلع الزيت في أعلاه  
فيقتش<sup>(٣)</sup> ويصب الى التنكار، ولا يخلط على التنكار الا وقد ذبح عنده على

(١) أي زئبق .

(٢) الكثيراء، شجرة معروفة في بلاد الفرق، تخرج رطوبة تستعمل كالصمغ في  
انواع الصناعات واسمها عند العلماء *Astragalus tragantha* . والغرض: الطرى من كل شيء .

(٣) أي يججم .

يُقدر العملة ان كانت صغيرة فَرُوج ، وان كانت متوسطة فرأس غنم ، وان كانت كبيرة فرأس بقر .

ومن المعادن المشهورة « معدن فضة جيّد » في موضع يقال له (الرضراض) .  
حدّث ما بين خولان وحمدان . كان لبني يعفر يعملون به « وقد خرب . وفوقه  
الآن حَبيل<sup>(١)</sup> ، ذكره صاحب جزيرة العرب « ولعله في حوزة نهم .

### معدنه ثانية من ( نهم ) مشهورة

منها : ما هو رصاص أسود « جيد ، ومنها ما هو فضة ... لمعدن الفضة في  
بلد ( سارع ) ، في الغرب ، كان يعمل منه الامام شرف الدين ، عليه السلام ،  
وربما قد انهدم . عليه حَبيل<sup>(١)</sup> على ما وصفه أهل الخبرة .

### معدنه جبل نهم

كثيرة « ففيه معدن ذهب جيد ومعدن حديد . كانت حَمير تعمل منه  
السيوف المبرية التي تُسمّى اليرْعَشِيَّة . سُئِمَت في زمن يرْعَش ، الملك  
المشهور . قال صاحب صفة جزيرة العرب : وفيه معدن جواهر الزمرد « والياقوت ،  
والبيّزور ، والزجاج ، والجزع . وفي ( سَعْوَان ) ، معدن ذهب « ومعدن  
حجارة كريمة ، منها : الحجر الميربمي<sup>(٢)</sup> . ومعدن صرواح<sup>(٣)</sup> ، ذهب جيد . وفي  
( يَتْحَان ) ، في ( الجَنُوف ) ، معدن ذهب . وذكر صاحب كتاب التيجان ،  
معدن ( الجبل الابلق ) ، وهو في القرب من سد مأرب ، كان بني<sup>(٤)</sup> قحطان «  
وعاد ، وحَمير ، تعرف معادنه ، وتعملها . والأبلق ، جبل متصل بالجبال الزُرُق «

(١) الجبل ، بالحاء المهملة والفتح ، الرمل السطيل المتمد . كأنه يريد أن يقول : ان  
هذا المعدن ، بعد ان خرب ، دفنه الرمل وامتد عليه فهو لا يرى الآن .  
(٢) لا تعرف حقيقته ، انما تعرف فقط انه منسوب الى قرية مريّة .  
(٣) قال في القاموس : صرواح بالكسر حصن بناه الجن لبقيس .  
(٤) كذا في الأصل !

وانما قيل له الأبلق، لأنه في أرض سوداء، فيها معادن اللّجّين، متصل بالسدّة، وأرض غبراء فيها معادن اليقّيان . وأرض زرقاء، فيها معادن الزبرجد، والجزع، وكان يقال له « البازخ » . ( ولأرب ) « الشامخ » . ( فأرب ) مُتّصل ( بجبال عُمان )، والأبلق مُتصل ( بحر لِنَجّة <sup>(١)</sup> ) .

- ٥٠ قال الحسن الهمداني : وفي بلد الهان بن زيد بن مالك، معادن البقران الجيّد، وكذلك في ( جبل أبي أنس ) بن الهان بن زيد بن مالك، وهو ( جبل ضوران ) الحجر العتيق من العتيق اليماني والبقراني ويقال : إن في بلد يُسمّى ( دُم )، في حدّ بني قشيب، معدناً . وفي رأس جبل ( الشرف <sup>(٢)</sup> )، معدن فضة . وفي وادي ( مونا )، بموضع خيرية ( السناوة ) معدن فضة . قال الهمداني في كتاب صفة جزيرة العرب : وفي جبل ( عشار ) معادن البقران، وهو جيّد . وفي جبل ( هران )، قبلي مدينة ( ذمار )، معادن الحجارة النفيسة اليمانية، من العتيق الاحمر، والابيض، والاصفر، والمورد . وفي بلد قرية ( ملص )، من مغرب ذمار، معادن العتيق اليماني، والجواهر النفيسة . وذلك مشهورٌ معانٍ .  
ومما رواه بعض حكاك <sup>(٣)</sup> العتيق، من أهل ( ملص ) : أن في بلد ( زيد )، معادن الزمرذ المال، وأنه لما ظهر، هدموا <sup>(٤)</sup> عليه أهل البلاد، كلّ الجبل خشية أن تُسمّرهم القبائل، وتسميهم « الحكاكين » .

وببلاد ( برط ) كثيرة المعادن، فيها معادن الرصاص الاسود، في مواضع كثيرة، وهو صلب صاف، جيد. وفيها معادن ذهب وفضة. ويوجد فيها معادن

(١) هو البحر الذي يسمى أيضاً بحر البصرة .

٢٠ (٢) هو جبل مشهور ذكره الفاموس وغيره .

(٣) الحكاكين جمع الحكاك في حالة النصب . والحكاك عندهم من ينمت الحجر الكريم ويحسن قطعه وصلفه . والعرب تحقر كل ذي صناعة، وتنظم صاحب التجارة والقرى . والابالة . اي رعاية الابل بخلاف رعاية الشاء فانها تمد مهانة وذلا . ولهذا تسمي العرب الحكاك أو الصائغ والشاوي .



المرقشيثا الذهبية ، والفضية ، وما شابهها . وفي بلاد صَمْعَةَ معدن الحديد . يدخله أهل البادية تراباً إلى مدينة ( صمعة ) ، ويختلص فيها . والكثير منه في ( بلد بني جماعة ) . وأجوده ما كان من ( بلد باقم ) ، وقد يوجد في ( بلد باقم ) معدن المَسْدُوان والمرقشيثا وهو في الشام<sup>(١)</sup> كثير الوجود . وفي قلعة ( وادي صَهر ) معدن حديد ، ومعدن فضة .

قال الهمداني في كتابه المذكور : كان بني يعفر<sup>(٢)</sup> تحمل الفضة من ( شبام سُحْم إلى ( صنعاء ) وهي بالقرب من ( صنعاء ) على ساعتين منها ، وقريبة من ( ذي مَرمر ) . فظهر من قوله ان فيها معدن فضة . وذكر بعض الفقهاء انه وجد بجبل ( صَبْر ) معدن ذهب ، عملوا منه عملاً ، إلا انه كان يُقسي عليه ، ولعله لم يحكم تديره . وفي بلاد العافر من اليمن الاعلى والاسفل ، مادن كثيرة ، إلا أننا لم نطلع على شيء من أخبار مواضعها . ووصف بعض أهل الصناعة في صنعة الفضة ، أنه وجد معدن فضة فوق مدينة ( جبلة ) ، ومعدن رصاص اسود في الشب العَدَتي . وذكر أيضاً ان في جبل ( بني سبا ) ، قبليّ ( ضريّة عمرو ) وفي رأس ثقيل ( سمارة ) مما يلي ( بني سيف ) معدن نحاس ، وقد أخذ منه ، وعمل عملاً ، وهو في القرب من الطريق الذي ينزل منها إلى ( بني سيف ) . وفي مكان يسمى ( حَوْبَر ) وفي ( قفر حاشد ) ، و ( عتمة ) معدن ذهب . وفي بلد سَمَاءُ معدن فضة . وفي ( مسار ) من بلد ( حراز ) معدن ذهب . وفي ( ذمار القرن ) ، معدن نحاس أحمر جيد . وكذلك اثنان من المعادن في ( رداغ ) ، واثنان آخران : ذهبٌ وحديدٌ في ( القانع ) . وكذلك معدن في ( البيضاء ) نحاس مطلوب .

ومما وجد في بعض الكتب ، المكتوم سرّها ، وتركيبها من مادن

(١) المراد بالشام في لغة اليمانيين : الجهة الشمالية من بلادهم . فالشام في هذه العبارة : شمالي بلد باقم .

(٢) كفا في الأصل . وهو لغة يمانية لا يعرفون فيها كلمة ( بني ) ، بل يُبق كذا

في جميع حالاتها .

- الاجساد الترابية ، التي بين ( بيثة ) و ( ذمار ) خمسة وعشرون موضعاً ، ولا يصلح منها الا ستة ، منها : واحد ببحران . والثاني في ( شرس ) في مكان يسمى ( الفروات ) . والثالث : في ( مسحر ) من نواحي ( هجرة عروبان ) . والرابع في بلاد بني شداد يسمونه ( كحال ) . والخامس ، بردمان بني النخري ، في مكان يسمى ( القنفير ) . والسادس ، في جبل الأخرم ، في سارع ، وهو أفضلها كلها ، لكن قد ينزل به قدر ثمانين ذراعاً ، وخلف عليه من عرضه وهو رطب لا يحتاج الى معالجة الدواء . والثاني مما نذكر ، يخرج قاسيه ، ويحتاج الى مُلَيِّنَات . ثم خرج واحد في قرب ( سوق القفاف ) ، فوق قرية ( الحجر ) من بلاد ( الأهنوم ) ، في زمن الامام شرف الدين ، عليه السلام ، وصنع منه ولده شرف الدين ابن الامام ، وهو جيد بماثل الذي في ( الاخرم ) . بالصلاح . ١٠ وحكي أن في ( سارع ) بادية تسمى ( السواد ) ، فيها مكان يسمى ( بني سعيد ) ، فيها مكان يسمى ( عمرة الزعلاء ) مقابل " لكان " يسمى ( القتال ) ، فيها جنس يفرح القلب . ٧
- ومما حكي أن في ( جبل الصلت ) ، في شرقيه لون جشت ، والمليح هو الذي تناله الشمس . والثاني ، في غربي الجبل ، وهو مشهور ، ويجدون في ظهره فضة مليحة ، طيبة . وأما المواضع التي تكثر شهرتها ، فهي : واحد بجبل ( الشرف ) ، من بلاد ( أنس ) ، ويسمى ( الركن ) ، والأشهر في اسمه ( الظئر ) ، وهو قريب من بلاد حي الامام علي بن محمد ، ابو صلاح (\*) بن علي ، عادت علينا بركاتهم . وواحد بمكان يسمى ( الثوبتين <sup>(١)</sup> ) ، بلا تقط في النسخ مسفور <sup>(٢)</sup> . وواحد في ( آكام بني الأقرعي ) ، في مكان يسمى ( السهر ) ، تحت ( القدرة ) ، ولونه عجيب ، يفرح القلب . وواحد في ملتقى وادي ( مزهر ) ، ووادي ( سيحان ) ،

(\*) كذا في الأصل .

(١) كذا . في محل النصب مثل ( القريتين ) .

(٢) أي مكتوب . ويريد الكاتب ان الكلمة مكتوبة لكنها غير متقطعة في الأصل .

قريب من (الجوف) ، يعرفه البداوة ، وبعض المحادين . هذا ما ظهر لي في وقته ، وثم غير هذه للواضع ، الا أنه لا حاجة لنا بذكرها . اهـ

قال الأب أنستاس ماري الكرملي : ومن أشهر معادن اليمن القديمة : مُقْرَأ . قال في القاموس : « وَمُقْرَأ ككرم ، بلد باليمن به معدن العقيق » منه المقرئيون من المحدثين وغيرهم ، ويفتح ابن الكلبي اليم . انتهى . اهـ

### معادنه اليمن في المواطن المعروفة اليوم .

نقلنا الى القارىء ما وجدناه في ذيل الاكليل العاشر . أي المقال التعلق بالمعادن في عهد الممداني ، أو بُمَيَّده . وأغلب تلك المواضع مجهولة اليوم عند أهل اليمن . أو لا أقل من ان كثيراً من تلك الأعلام قد صُحفت على أيدي النساخ ، ومسخرها مسخراً يصعب على الباحث ان يعرف حقيقتها أو روايتها الصحيحة .

ولهذا يحسن بنا ان نذكر ما اشتهر اليوم من المواطن الواردة اسماؤها على اللسن . من أبناء عصرنا هذا من أهالي اليمن .

وأول هذه المعادن (الملح في الصليف) ، والصليف شبه جزيرة غير بعيدة كثيراً عن الحديدية ، لا سيما اذا عبرت الطريق التي تمتد من المكان الأول الى المكان الثاني .

وقد كان الترك في حين كانت الصليف بأيديهم ، يستخرجون الملح من مملحتها بمقادير هائلة ويبيعونها في داخل اليمن وخارجه . وأما اليوم - وقد غادرها العثمانيون - فقد أهمل شأنها ، وأخذ الأهليون يتزودون منها لطعامهم ما يشاؤون بلا حرج ولا مانع .

وفي جوار (عدن) ، الزئبق بمقادير وافرة . وهذا المعدن مخلوط بمادة أخرى يسمى (الزنجفر) . والكل يعلم ان الزئبق يصلح لان تتخذ منه أنواع المقاييس ،

كقياس الحرارة ، ومقياس الجو ، ويطلق بها ظهور المرايا الى غيرها من الشؤون . وفي جوار ما يسمى اليوم (قصر بلقيس) جبل فيه ذهب . وفي مارب في (شعب ذخر) الرصاص والكبريت . وكلما أراد أهل تلك الناحية شيئاً من



الرصاص لاشغالهم ، أخذوا حطباً وأشملوه في الوطن المذكور فيجدون الرصاص أو الكبريت تحته . وفي بعض الأودية التي هناك ، رمال دقيقة كانت اذا غسلت ونخلت يجدون فيها شذوراً من الذهب .

وفي جبل ( مسوار ) في بني العري توتيا ، وهي تدخل في صناعة أهل ذلك

- الجبل . وفي جبال ( الفراس ) مما يلي الروضة يوجد الالومينيوم . وفي جبال (خولان) ، و (كلان) ، و (عفان) ، و (هوبة) ، من جبال بلاد (حجة) ، الطلق . واليمانون يسمونه أيضاً ( درام الجن ) . وفي تلك المضاب الحديد والنحاس .

وفي أسفل ( جبال الظفير ) الرصاص والكحل . ومن المواطن التي يرى

فيها الكحل : (السودة) ، و (الشاهل) ، و (جبال بني حيش) . ويصاب في جبال

- ١٠ ( مسور ) وفي ( الاعروش ) من بلاد خولان ، الحجر الذي يسمونه السملوخ . ويستعمله الاهلون لقطع الزجاج . والسملوخ<sup>(١)</sup> هو الكورتر عند الافرنج . ويصاب في عروق السملوخ الذهب . أما الحديد فكثير الوجود في بلاد ( صعدة ) و ( ريمة ) و ( الجوف ) و يرى النحاس غير بعيد من ( ميدي ) .

وقد ذكر الواسمي من المؤلفين المعاصرين « وهو يماني ، ويعرف بلاده معرفة

- ١٥ حسنة ما هذا نصه « بخصوص المادن المعروفة اليوم عند عامة اليمانين . قال : « معدن (نحب) في ديار بني كلاب ، ومعدن (بيشا) [ كذا والشهور بيشة ] ، ومعدن (قضاة) ، وذهب (خولان) ، الوارد ذكره في التوراة باسم ( حويطة ) وكثير من المادن خصص لها المهداني فصلاً ، وهنا نقل نص صاحب صفة جزيرة العرب ، فصحف فيه شيئاً كثيراً ، ثم جاء تزيه المؤيد العظيم فزاده تصحيحاً ولهذا

٢٠ (١) وزان صنفوق أي بفتح الاول . هكذا سمعتها في عدن من بعض اليمانين . وسمتها أيضاً من بادية غربي الفرات . على أن أغلب أعراب البادية يقولون « صلبوخ » بصاد مفتوحة يليها لام ساكنة فباء موحدة تحتية مضمومة فواو ساكنة وفي الآخر طاء ممجمة . وقليلون منهم يلفظونها بالسین المهملة . وأظن ان الأصل هو « سلوخ » بين تقدم اليم . وهي من (اللحة) وهي الحجر ثم حملت على وزن فعلول ليري فيها ضرب من التصغير لم يذكره في كتبهم الصرفية ، إلا أنه متقول في كثير من الفاظهم . والسملوخ (Quartz) بالفرنسية .

نحول القارىء على كتاب صفة جزيرة العرب . ثم قال الواسمي : ومعادن أخرى كثيرة اكتشفها السواح الأجانب . ويوجد معادن في الحيمة وفي آنس وبين القاعدة وتعرّ في سهل هنالك معدن الذهب في الرضراض يوجد معدن الفضة . [ كذا قال . والمبارة ركيكة ] وبالحيمة قرب معدن الذهب في ( الرضراض ) . ومعدن الفضة في الحيمة ، قرب ( سوق الامنين ) ، ومعدن النحاس تجد الجبل أكثره يلعب صفرة وتراه أصفر براق . ويوجد في اليمن الفحم الحجري والبترويل ، غير الموجود بجزائر فرسانب . وفي بني أسعد في آنس يوجد فيه [ كذا ] جملة الصباغت بأوانها تربة ذات ألوان وهي في جبل هنالك . [ كذا بهذا التعبير السقيم ] .

١٠ . (المقيق) بأنواعه وألوانه يوجد بآنس [ كذا . والشهور بآنس بلامد ] ، وبالحدب ناحية مخلاف بلاد البستان . وفي جبل في بلاد الروس ، اوسنحات ، وبجبل في سموان ، وبشهاره ، وفي عيشان بمحاشد جنب الاهنوم ، وظليمة ، وبالجمش من شرف همدان . ويوجد باليمن البلور والاحجار النفيسة الذي [ كذا . ولعلها التي ] يعمل منها نصب للسيوف والسكاكين . وبجبل تُقم ، بضم النون والقاف وفي آخره ميم ، جبل مشرف على صنعاء فيه [ كذا . والاصوب حذفها ] عدة معادن ، منها : الحديد ، والطلق ، وحجر أبيض لاصع ، يشبه حجر الماس ، وقل ان نجد بينها فرقا . وبجبل تُقم الموميا [ وهي غير الموميا المصرية ] وأهل اليمن يقولون ميميا ، يقطر في كهف ... ٤ . ١٠ .

٢٠ . وكان الملك الامام اراد أن يعرف ما في أرضه من المعادن ، فأرسل الى أحد التخصصين في علم الحجارة وهو الأستاذ (طوتشل) يطلب اليه أن يبدي رأيه في النماذج التي ارسل بها اليه . فأجابهُ التخصص كيف يجب أن تجمع تلك النماذج . وبأي صورة . فأرسل الإمام ثانية الى المذكور بنماذج ليقول فيها كلمته . فكان رأي الأستاذ العلامة ان في تلك الامثلة التي بلفته خمسة أضراب من المعدن وهي : الترافيت ، والوليدينيت ، والهيماتيت ، والتراهدريت ، والميكا .

فالترافيت Graphite - وهو المعروف عند العرب (بالأَبَار) وزان جبار...  
مكربون مخلوق يكاد يكون صرْفاً ، ويعرف أيضاً بالبليباجين ، ومنه تصنع  
أقلام الرصاص .

- والمولبدينيت (Molybdénite) ، هو ما سماه بعضهم حجر الرصاص ،  
أو نظير الرصاص . وتلك الكلمة من اليونانية (مولبدس Molubrios) أي  
رصاص . ويريدون به معدناً ابيض بياض الفضة ، سهل الانكسار ، قليل الذوبان ،  
يستعمله أهل الصنائع ، ليتخذوا منه أصلب الفولاذ .  
وأما الهيماتيت<sup>(١)</sup> (Hématite) ، فكلمة يونانية الاصل أيضاً ، معناها الدموي ،

- (١) عرب العرب ( الهيماتيت ) من قديم الزمن بتفخيم أحرفها ، فقالوا : ( الحاطيط ) ،  
ولما كان هذا الورد في العربية وزن جمع ، لا وزن مفرد ، توهموا لها مفرداً ، فقالوا :  
١٠ ( حطوط ) ، وزان بهلول ، أو حطيط ، بالتحريك . ولما كانت اليونانية معناها الدموي  
أو الدموية ، دلت الكلمة على حبة حمراء ، أو دودة ربيعية حمراء ، أو نبت زهرته حمراء .  
فالجمرة لا تخارق هذه المدلولات . قال في القاموس : « الحطيط : بفتح الحاء والميم : نبت ،  
والحية ، ودودة تكون في البقل في أيام الربيع ، والجمع حاطيط ... والحطاط بالكسر ،  
والحطوط ، بالضم : دوية في العشب والجمع حاطيط » . اهـ  
١٥

- فأنت ترى من هذا ، ان الصواب هو ان الحاطيط كسر او بل ، مفرد لا جمع . وكان الحق  
ان يقول : نبت وحية ، لا الحية ، لأن ليس كل حية يسمي حطيطاً ، بل ضرب من الحيات  
أحمر . وأما قوله ان المفرد حطوط وحطيط فن مختلفات الحيسال ، لا غير . وصواب الاولى  
الحطاط ، بطاين ، الاولى بعد الميم ، والثانية في الآخر . لأنه قال في جمعها حاطيط ، وهو وزان  
فعايل ، ولا يكون مفرد فعايل فعلاً أبداً ، بل فعلول أو فعليل أو فعلال . فيكون هنا المفرد  
٢٠ حطاط ، وحطوط ، وحطيط أي بكسر الأول من حطاط وضم الاول من حطوط وكسر الاول  
من حطيط . لكنهم لم يذكروه بل قالوا حطيط ، بتحريك الاول والثاني ، وهذا وزن نادر  
في اللغة . ولهذا ترى ان تصحح الكلمة ، ويقال ان المفرد حطيط . ومن الجهة الثانية قد يقال  
ان الحطيط تعريب مباشر لليونانية المفردة ، وهي (هيماتيت) . وحيث ان يكون هذا الحرف صحيحاً  
في ما نطقوا به . فانظر بعد هذا منقحة العودة إلى الأصل لتصحيح آراء ونظرات .  
٢٥

وفي لسان العرب في مادة حطط : « الحطيط [ بالتحريك ] نبت كالحطاط وجمه الحاطيط . قال  
الازهرى : لم اسمع الحطط بمعنى القصر لغير ابن دريد ، ولا الحطيط ، في باب النبات لغير الليث ...  
والحطاط [ بالكسر ] والحطوط ( بالضم ) دوية في العشب ، منقوشة بالوان شتى . وقيل  
لحاطيط : الحيات . الازهرى : وأما قول المتلس في تشبيهه ونسب الخلل بالحاطيط :



الجرمة هذا المدين . وقد سماه العرب الخماهان أو الخمان ، بضم الخاء وفتح الهاء ،  
والكلمة فارسية ( راجع كتاب نخب الذخائر في أحوال الجواهر ص ٨٩ ) ،  
وهو حجر اسود ، حديدي ، أجوده الشديد الذي يضرب الى الجرمة الحديدية .  
ومنه يتخذ الحديد ، الذي لا تستغني عنه صناعة .

● و ( الترامدريت ) هو الحجر الذي يسميه المراقبون حجر الشورة ، بضم  
الشين ، ويسميه بعض الكتاب المعاصرين للعباسيين حجر السورج ، بسين  
مفتوحة ، فواو ساكنة ، فراء مفتوحة ، نجيم . وهو حجر فيه نحاس ،  
وكبريت ، وأمد ، وربما وجد فيه فضة أيضاً .

وأما ( اليكا ) فهي التي يسميها بعضهم الطلق ، وهي تسمية قد يقع فيها الاشتباه ،  
ومنهم من يسميها البلق ، وهي التسمية التي لا يشوبها شبهة . والطلق حجر فيه  
١٠ عدة مواد تدخل في الصناعات المختلفة . ويزاد على ذلك أن بين الحجارة التي تكثر  
في اليمن ، ما يسميه الانكليز شلز ( Shales ) وهو صلصال مورق ، أو مصنع ،  
يدل على أن هناك طبقات فيها نطف .

ووجود الكبريت في اليمن ، مما لا شك فيه ، وكذلك النحاس .

١٥ والمرقشيثا ، وهي السماة عند الفرنسيين ويرت الحديد ( Pyrite de fer ) ،  
كثيرة أيضاً . قال الاستاذ توتشل : « ويستعمل هذا المدين في صناعة الحامض  
الكبريتي ، وهو حمض اذا خلط بالماء الناري ، والجليسرين ، تقوم منه ضرب  
من أضراب البارود الناسف ( الديناميت ) ، الشديد الفعل .

كأما لونها والصبيح متشعب ، قبل الفزالة ألوان الحمايط .  
٢٠ فان أبا سعيد قال : الحمايط ، جمع حمايط ( بالتحريك ) ، وهي دودة تكون في البقل ،  
أيام الربيع ، مفصلة بحمرة ، يشبه بها تفصيل البنان بالحناء . شبه التلس وشى الحلل بالوان  
الحمايط . هـ . هـ . ثم قال في مادة ( حمطط ) : الأزهرى في الرباعي : الحمايط ( بالتحريك ) :  
دوية ، وجهها الحمايط . قال ابن دريد : من الحمايط ( بالضم ) هـ .

قلنا : وما ذكرناه من أصل هذه الكلمة يجلي حقيقة هذه اللفظة ، وصحة ضبطها ،  
٢٥ ومعناها الاصل ، ومن أي لسان هي . وكفى .

وقد قال المستر توتشل ، بعد أن اطلع على جميع النماذج التي كانت وضعت في خريطة وقدمت اليه : « من البديهي أن المعادن لا تستاهل الاستخراج ، ما لم يتوفر فيها أمران ، وهما : جودة النوع وكميته . وإني أرى من الضروري أن يبحث في جوار المكان الذي وجدت فيه الرقشيتا » ويتحرى عن غيرها من المعادن « لأنه قد يوجد في موطن واحد أكثر من معدن واحد . ويظهر لي من جميع هذه النماذج المدنية ، التي جلبت لي من أنحاء البلاد ، أن اليمن غنية بمعادنها ، ويمكن الاستفادة من هذه الفلزات فائدة عظيمة النفع . ولكن يجب في بادئ الأمر أن يبحث عنها في جميع الأنحاء » والتفتيش عن الاماكن التي ترى فيها أنواع الفلزات بكثرة .

- ١٠ قال نبيه العظيم : « ذهب المستر توتشل بصحبة أحد المصريين من أصدقاء المرحوم محمد سيف الاسلام الذين يتقنون الانكليزية الى الصليف » ودرس المكان درساً علمياً فنياً ، وقدم لجلالة الامام تقريراً اضافياً عنه يقع في عشرين صفحة . ومن أهم ما جاء فيه أن هذه الملححة عظيمة وعميقة جداً وملحها من أجود أنواع الملح في العالم ويوجد بالقرب من هذه الملححة طبقات جيولوجية من أحجار « الشاز »
- ١٥ وهذه تشير في بعض الأحيان الى وجود البترول ولدى البحث والدرس وجد المستر توتشل أنه ربما يوجد بترول في هذه الطبقات ثم عاد حضرته الى بلاده وسمى مع بعض الشركات الأميركية على مساعدته في الحصول على امتياز لاستخراج الملح والمعادن في اليمن وقد لبثت إحدى الشركات طلبه وأوفدته الى اليمن ليمقد مع جلالة الامام اتفاقية لاستخراج معادن اليمن فعاد الى اليمن مسرعاً وقدم الى جلالة الامام مشروع اتفاقية هذا نصها [ بأغلاطها المديدة ] :
- ٢٠

### اتفاقية لاستخراج المعادن

#### واستثمار مملحة الصليف

١ - نحن الامام يحيى ملك اليمن وحكومتنا تتفق مع المستر توتشل وتقايبته بأن تؤجره شبه جزيرة الصليف بما فيها (رأس عرب) لمدة تسع وتسعين سنة ويدخل

في هذا الايجار كل شيء فوق سطح الأرض وتحت سطحها وقيمة هذا الايجار ألف ريال أماي سنوياً أو ما يعادل هذه القيمة ويدفع هذا الايجار كل سنة ويعتبر ابتداءه من اليوم الذي يتم فيه التوقيع على هذه الاتفاقية .

٢ - يكون الامام وذريته شركاء بهذه الشركة فيمنح لهم عشر زأس مالها أي بالمائة عشرة من مجموعها ، ويمكن للامام أن يتصرف بهذا الرأسمال كما يشاء فإذا شاء احتفظ به وإذا شاء يبعه بعه فلا يمارضه أحد بذلك بل له الخيار أن يتصرف به حسب ارادته فلا مانع يمنعه من رهنه لمقد بعض القروض وإذا احتفظ به فله الحق باستيفاء الارباح .

٣ - تدفع الشركة ضريبة جمركية على جميع ما تصدره إلى الخارج وقدرها ثلاثة في المائة وتدفع هذه الضريبة إلى حكومة اليمن أو إلى من يمثلها في مدة لا تزيد على سنة واحدة من تاريخ شحن الصادرات .

٤ - لا تضع حكومة اليمن ضريبة جمركية ولا غيرها من الضرائب على جميع المعدات اللازمة في الصليف ولا تضع أيضاً ضرائب على جميع الأشياء التي تستأجرها أو تستعملها هذه الشركة ولا تضع ضرائب على الأشياء التي يستوردها الاميركيون المستخدمون في الصليف وعلى كل أمتعتهم وحاجياتهم .

٥ - تساعد الشركة الحكومة اليمنية في إنشاء حديقتين من حدائق التجارب الزراعية التي تقيمها الحكومة اليمنية ومتى أخذت الشركة تربح من منجمها في الصليف تقوم هي نفسها لغرس حقل للتجارب الزراعية خاص بها .

٦ - تهتم الشركة بالبحث عن المعادن بالاشتراك مع الحكومة المحلية فإذا عثرت على منجم مناسب فتستخرج منه المعدن بنفس الشروط التي تشرطها بالصليف .

٧ - لا يستخدم في الوظائف الادارية وفي الوظائف الفنية أحد من غير الاميركيين والعرب .



٨ - تعتبر هذه الاتفاقية حاربه على الدوام الا انه إذا مضى سنة واحدة بعد توقيعها من الطرفين ولم تباشر الشركة في العمل فتسكون ملغية .

٩ - يكون صاحب الجلالة الامام يحيى ملك اليمن او من يعتمده جلالته نائباً عنه عضواً عاملاً في حياة الشركة الادارية ■ واني أتمنى لو يكون صاحب السمو محمد سيف الاسلام نائباً عن صاحب الجلالة والده الامام » .

١٠ - نحن الموقعين ادناه نوافق على الشروط المبينة اعلاه بدون اقل تحفظ كما هي مكتوبة في اللغة العربية المترجمة الى الانكليزية .

ويبدو لجلالتكم مما تقدم في هذه الاتفاقية انه بوجود هذه الشركة الاميركية تربحون ■ جلالتكم ■ ارباحاً لا يستهان بها دون ان تنفقوا درهماً واحداً وسيخضع من الربح عشرة بالمائة وسيخصر حكومتكم ثلاثة بالثة ضريبة جركية ، واذا وجدنا بعض المبادئ الاخرى وتمكنا من استخراجها فترداد عائدات الحكومة بنسبة زيادتها واننا نوجه نظر جلالتكم مرة ثانية الى ان هذا العمل لا يكلف جلالتكم ولا حكومتكم شيئاً من النفقات ولا من التيب والمناة بل يعود عليكم بالفائدة ويفتح باباً للعمل واسماً لليانيين وغيرهم من رجالات العرب واذا تم توقيع جلالتكم على هذه الاتفاقية فاني مستعد ان ابشر العمل بالصليف فوراً وبعد مباشرة العمل اذهب الى الهند لأجد سوقاً لبيع الملح واعقد هناك مع التجار بعض عقود البيع ثم اعود الى اميركا فابتاع جميع الادوات اللازمة لمباشرة العمل واجلب معي بعض الرجال الاميركيين الفنيين .

اني لا ارى في اقتراحاتي هذه على جلالتكم غير الفائدة الجسمة الاكيدة لكم ولشعبكم ولا اعتقد انه توجد نقابة ما ، تعرف احوال اليمن فتقدم على مساعدته وترقيته كما نحن قادمون ولا اظن امة من الأمم تخلو من الاغراض ولا تكون خطرة على البلاد كالامة الاميركية كما اني لا اظن انه توجد حياة اميركية ترغب في الاشتغال باليمن دون الاستماتة بي والاستفادة بمعلوماتي وخبرتي ولذلك رجائي اليكم ان تعقدوا هذه الاتفاقية بأسرع ما يمكن لان السرعة في عقدها تعود على

الجميع بالسرعة في الارباح والتأخير في عقدها يضيع علينا وعليكم هذه الارباح .  
وزبدة القول وخلاصته ان هذه الاتفاقية فيها منافع سريعة واكيدة اذكر  
لجلالتكم بعضها على سبيل التمثيل :

١ - ايجاد عمل لثلاثين رجلاً اليوم ولثلاث مائة رجل حين وصول آلات  
النجم وادواته الى اليمن .

٢ - تقديم تقرير من قبلي ومن قبل شركتي الى حكومة الولايات المتحدة  
واعلامها خبر تأسيس هذه الشركة والطلب اليها بأن تمقد معاهدة تجارية مع  
جلالتكم .

٣ - نشر الدعايات الصحيحة في الجرائد الاميركية والعربية لليمن .

٤ - تمهيد طريق من الحديد الى الصليف يمكن السيارات ان تسير عليها  
بسهولة .

٥ - تخطيط الطريق من الحديد الى راس الكتيب .

٦ - ملاحظة الحدائق الزراعية للتجارب الفنية في الحديد وصنماء .

٧ - تقديم المساعدة الفنية لتمهيد الطرق ما بين الحديد وصنماء عن  
طريق معبد .

٨ - زيادة نفوذ اليمن في العالم السيامي وضمانه هذا النفوذ بوجود بعض  
المصالح الاميركية واكتساب صداقة الحكومة الاميركية وودها . انتهى  
ثم علمنا ان الامام الملك لم يوافق على تخويله هذا الامتياز خوفاً من نتائجها  
فبقيت الامور على ما كانت عليه سابقاً .

## الملحق الثالث

### مطامع الغربيين في اليمن

يَمَّا لا جدال فيه ولا مشاحة ، ان الدول الغربية تحاول التقرب من الملك الامام يحيى للحصول على رقعة من دياره « أو لاستثمار الكنوز المدفونة فيها . وهذه الكنوز تقسم قسمين : قسم مخلوق وقسم مصنوع . فالقسم المخلوق هو أنواع العادن والفلات ، ويضاف إليه ، قسم آخر هو أنواع النباتات ، فان في ربوع اليمن مناطق مختلفة ، منها شديدة البرد ، ذلك البرد الذي لا يطاق ، ومنها شديدة الحر بحيث لا يمكن المرء ان يتنفس فيها . ومنها ما هي معتدلة . وفيها أنواع الجبال والهضاب ، حتى ان الذين رأوها قالوا : ان مناظرها البديعة أجل بكثير من مناظر الارحاء الأوربية كسويسرة ، وفرنسة ، وإيطالية ، والمانية ، وغيرها . فاذا كان الامر كذلك ، فان جميع الاشجار ، والنباتات ، والازهار ، تأتي بها ، بموجب ما تتطلب من حالة الجو .

وأما القسم المصنوع ، وهو لا يقل ثروة عن القسم المخلوق ، فالآثار القديمة والماديات الثمينة . فان كتاب (الاكليل) يذكر شيئاً جزيلاً من هذه المخلفات التي لا تقدر أثمانها . فلا جرم ان ما شاهد فيها ابن الحائك الهمداني شيء كثر . وكل ما شاهده لم يكشف عنه النقبون ، انما انكشفت بنفسها ، عند هطول الامطار ، فسفرت عن وجهها . ولو تصدى لها المتحرون ، لرأوا هناك دفائن نفيسة لا تقدر بثمن .

والافرنج يعرفون ذلك كله ، ولهذا يحاولون الدخول في تلك الارحاء ، لينسلبوا شيئاً فشيئاً الى داخل البلاد ، ويفوزوا بما منوا به أنفسهم ، أو يمنون بها أنفسهم . وهم واسلون الى هدفهم لا محالة ، لان الأمم العظيمة أخذت تجاور اليمن ، فان لم يفوزوا ببيعتهم اليوم ، فهم فائزون بها غداً ، بما في أيديهم من وسائل القهر ، والعنف ، والمسف ، والتمدي ، وظلم الضعفاء ، وكلها ذرائع لا يمكن لأهالي تلك



الارجاه مقاومتها . لان وسائل الغرب اليوم كلها وسائل جهمية . ومن يخاطر  
بنته ليقاومها . يمرضها للهلاك بدون جدوى .

كل هذا يعرفه الامام . ويقاومه كل المقاومة بحكمته ، ودرأته ، ووقوفه  
التام على ما ينصبه له الغربيون من اضراب الحبائل والشباك . ولهذا قال « ويقول ،  
وسوف يقول دائما ، الى آخر نسمة من حياته : « أفضل أن آكل أنا وشعبي

القص ، على ان أرى أجنبيا واحدا في هذه البلاد » . فهذا كلام يدل على ما

يكفه صدره من العوامل ، والمواقف ، والاحساسات ؛ لكن الامارات الصغيرة ،  
والسلطات المتعددة ، تجاور تلك الديار ، وقواها تشد . وسواعدها تستد ،

وغناها يضخم ، وجامها يفخم ، بمساعدة أو بحماية الدول الغربية التي تصانها ،

وتماسحها ، وتداهاها . وقوة الامام هي هي على ما كانت في المصور الغابرة .

ولا يمكن ان تقف زمانا طويلا بوجه أولئك الجيران . الذين ينظرون اليها بعيون

طامعة طامعة . ولولا تنافس أولئك الدول ، لآزددتها لقمة سائفة قبل نحو نصف

قرن . لكن هذه الحالة لا تدوم ، إلا اذا عرف الامام إلقاء روح الشقاق والبتفرق

بين تلك الممالك الغابرة افواها لتبتلمها .

١٥ . وأول فتح وقع في بُرد جزيرة العرب ، كان في جزيرة صغيرة اسمها ميون .

يد ان ذبلك الفتح كان في خارج اليمن لكن بجوارها . أما بعد ذلك فانتقل الفتح

الى (عدن) ثم الى (الشيخ سعيد) ، ثم الى بعض جزر أخرى ككرمان . ومن

مدة قريبة امتد الفتح الى جزر مقابلة لساحل اليمن . ونحن نذكر كل ذلك ، والشيء

بمد الشيء كما سترى .

٢٠ . كنا قد كتبنا مقالة على ( ميون ) في مجلة المجمع العلمي العربي ، التي تصدر

بدمشق ( الشام ) ، في سنتها الثانية ، أي سنة ١٩٢٢ ، في الصفحة ٨٤ الى ٨٧ ،

فنقلها يومئذ أغلب جرائد سورية ، ولبنان ، وترجمت الى الانكليزية ، والفرنسية ،

والايطالية ، والالمانية ، في تلك السنة عيشها . وها نحن أولاء نعيد نشرها هنا ،  
ليطالعها من لم يقف عليها في عام نشرها . فدونهاها .

جزيرة ميون<sup>(١)</sup> (پریم) Pèrim

١ - توطئة

مما منيت به العربية في العصر الماضي وفي هذا العصر ، ان العرب أخذوا  
ويأخذون بمضاعف اعلام رجالهم ومدنهم من الافرنج ، مع انها شرقية الاصل ، كالعربية  
مثلاً ، أو العربية ، أو الارمية . فأخذ الميرين هذه الأعلام من أبناء الغرب  
• معرفة ، أو مصحفة ، لا يرضى به غيور على لنته أو قوميته . فانك ترى بعضهم  
يقول : ( ميخائيل ) والصحيح ( ميكائيل ) . والكلمة مركبة من العبرية من  
( مي ، أي : من ) و ( ك ، مثل ك العربية ، بمعنى مثل ) و ( ايل أو إل أي  
الله ) ومفاد الكلمة : من مثل الله . فلا أعلم سبب قول بعضهم ( ميخائيل ) إلا  
لأنهم نقلوا هذا الاسم الشرقي الأصل من اللغة اليونانية .

١٠ • ومما مسخوه أيضاً : ( الشباع ) اسم والدة يوحنا المعمدان ، وامرأة زكريا  
الكاهن الأكبر ، فانهم يقولون فيه ( اليبسات ) ، نخلو لغة الغربيين من العين .  
ولا جرم ان الرجوع الى الأصل الشرقي هو مما يسلم به كل عاقل .

وأدهى من هذا : انهم تلقوا عن الافرنج بعض أسماء المدن أو المواضع العربية ،  
وتركوا الأصل ؛ إما لجهلهم إياه بتاتاً ، وإما تمصّباً للشموية . والالفاظ من هذا  
القبيل كثيرة . وهنا لا أريد ان أتمرض إلا للفظ واحد هو ( ميون ) . فان الماصرين  
سموها ظلماً پریم . جرياً على ما ينطق بها الافرنج . والعرب لا تعرف هذا الاسم .

٢ - موقع ميون واسمها عند الافرنج والأقدمين

ميون وزان قيوم ، جزيرة من جزر البحر الاحمر ، واقعة في مدخل مضيق

٢٠ • (١) ميون بفتح الميم وتشديد الياء التامة التحتية المنصومة ، يليها واو ساكنة فسون ،  
والعامة تقول : ميوم بيم في الآخر في مكان النون . وآخرون يقولون مهوم بهاء بين الميم  
والواو ويم في الآخر .

أما الكلمة القصوى فهي الميون ، كما نبت عليها جريدة (القبلة) الرسمية في عددها التاسع  
والثمانين ، وكانت تصدر في مكة في أيام الملك حسين .

باب المنذب وتشرف عليه ، وهي في الدرجة ٤١ والدقيقة ٣ من الطول شرقاً ، وفي الدرجة ١٢ والدقيقة ٤٠ ، من العرض شمالاً ، وعلى أربعة كيلومترات غرباً من ساحل جزيرة العرب .

وذكرها صاحب دائرة المعارف في مادة (بريم) ولم يشر الى اسمها عند العرب . وكان من المنتظر ان يرى الناطقون بالضاد اسماً بلادهم على ما يتلفظون بها ، لا على ما ينطق بها الأجانب . فسأحه الله على هذه الهفوة .

ويظن علماء الافرنج ان هذه الجزيرة هي التي كان يسميها الأقدمون « جزيرة ديودورس » *Insula Diodori* ، على ان الأمر مرتاب فيه . وأما قول صاحب دائرة المعارف : « وكانت بريم تدعى قديماً ديودوري » ففيه خطأ : الأول انه ذكر الأمر على وجه يُشَمُّ منه رائحة التأكيد ، والثاني انه قال ديودوري ، والصواب كما ذكرنا .

وأما دائرة معارف محمد فريد وجدي ، فلم ترد الغلطة إلا رسوخاً في الافكار ، فقد قال في مادة بريم : « جزيرة حرية محصنة في مضيق باب المنذب ، آخر البحر الأحمر » تابعة لانكثرة عدد أهلها ١٤٩ نسمة . اهـ ولم يذكر في ميون شينكا .

### ٣ - شيء من تاريخها وحالتها

كانت ميون في بدء أمرها راجعة الى أمام صنعاء ، وصنعاء قاعدة اليمن أو حاضرتها ؛ إلا ان الانكليز احتلوها عنوة ، في سنة ١٨٥٧ وهي تقسم المضيق قسمين غير متساويين .

والذي زاد شأنها فتح ترعة السويس ، فانها أصبحت تشرف على البحرين : البحر العربي أو بحر عمان ، والبحر الأحمر ، وغدت في أيدي البريطانيين مفتاحاً ذا باين جليباين ، أو سيفاً ذا حدين مُرَّهَفَيْن .

والذي يُعبر من معبري المضيق هو الأصغر المجاور لبلاد العرب وهو الوحيد الذي يختلف اليه أصحاب البواخر البحرية ، أما الثاني ، فانه - وان كان أوسع



وأعرض من الأول - صعب التجويل فيه لما هناك من الجزر الاطويّة المتمدّنة  
وتعرف بالاخوان الثمانية ، وهي مبثوثة في انحاءه بث الجراد في الأرض .

وطولها من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي تسعة كيلومترات ، في عرض  
خمس . وعلوها عن البحر ٧٥ متراً في جزءها الأعلى . وقد بنى الانكليز على  
هذه القمة مناراً . والجزيرة بيضية الشكل في جليتها ، ومخروطة مقطوعة في  
قوامها . وكل ما يرى فيها يدفع ناظرها الى القول بانها كانت في سابق العهود أطلية  
( بركاناً ) . ويتألف جرمها كله من صخرة منشأة بقشرة رقيقة من الرمل ، تكاد  
لا تكون قشرة . وليس في الجزيرة ماء عذب ، ولا حطب ، ولا خشب .

وجميع الغواهر تدل على ان ميون بقيت بدون سكان مدة ، الى ان حملت

دواعي سياسة الانكليز ، على اتخاذها مقلاً لهم ، ولنافعهم التجارية ، ولا سيما  
لنافعهم الادارية .

ولم يتكلم الناس عليها الا في أواخر القرن المنصرم . ولما خافت انكلترة ان  
يفلت بونابرت من ديار مصر الى ربوع الهند ، أو ان يفعل الاقاعيل في البحر  
الاحمر ، بعثت من أبنائها من يمتلها . ولم يدم هذا الاحتلال سوى عامين ، وفي  
أثنائها أسست فيها مبادئ قلاع ، وحصون ، وحفرت صهاريج لشرب الحامية ،  
وما كاد الخطر يدبر حتى غادرها البريطانيون ، لما كانت تكلفهم من المبالغ  
الطائلة .

وفي سنة ١٨٥٥ تهب مركب انكليزي في ساحل بريرة ، ولم يستطع  
البريطانيون ان يحصلوا من رؤساء القبائل على ما يرضيهم ، فاضطروا الى احتلال  
ميون ثانية احتلالاً مع العزم على انهم يعدلون عنه . فركزت جيوش (شركة الهند  
الشرقية) العلم البريطاني ، في ١٤ شباط من سنة ١٨٥٩ ، ومنذ ذلك الحين غيروا  
تلك الصخرة وجعلوها قلعة هائلة ، تشرف على طريق الهند . ففيها حامية عدد  
عسكرها الهندي ٢٠٠ . ومثل هذا القدر أيضاً عملة من العرب ، وهم لا ينقطعون  
عن الدؤوب ليدفموا عنها كل وخامة ، ويتقدموا في هذه الارض من البحر .

وميناء ميون يقشأ من قرنين كأنهما قرنا هلال جبليّ عند المدخل المقابل لجهة بلاد الحبش . الواحد اسمه الميون ، وبه عرفت الجزيرة . والآخر اسمه النبال ، وزان منقاد ، وسمي كذلك لأن هذا الجانب من هذه الجزيرة لا يتاسك انهباراً ، بخلاف ميون . فانه أثبت صلابة . والمرسى حسن لا تفعل فيه الرياح . وان اشتدت . ويمكنه ان يسع سفناً كبيراً فتكون في حمى حرير ، وتحميه مدافع الحصن الذي يشرف على الجزيرة كلها ، وعلى المبر الضيق .

وزيادة على ذلك : اذا كان المركب لا يدنو من الساحل دنواً يمكن المسافر من النزول الى البر ، فلا بد من التقرب من الارض تقرباً عظيماً بلا أدنى خطر ، وان كانت السفن تنور في الماء غثوراً بعيداً . والمرسى حسن ، وهو عبارة عن بقعة عظيمة رملية ، وبازائه سوق واسعة ، فيها فرس مولودون في الهند ، وهنود ، وأرمن ، وم يقدمون الفحم اللازم للمراكب أياً كان قدرها . وفي سائر الاسواق ترى جميع البياعات من أجنبية ووطنية ، مما يحتاج اليه الشرقيون ، والافرنج في السفر . وفي إحدى الاسواق خان حسن الادارة ، نظيف الحجر ، يذهب اليه بعض المسافرين اذا ما مروا بالجزيرة . وأرادوا الوقوف فيها للاستراحة . والقلة التي بناها الانكليز ، واقعة على اليسار . على ساحل البحر الاحمر ، وهي مهيبة المنظر . وقد اقيم هناك مسنّيات ، وعيرم ، وطرق منها مطوّقة لها ، ومنها شاقّة لها ، من أعلى إلى أسفل ، وهناك منار بني في سنة ١٨٦٠ م .

ويعوز هذه الجزيرة جميع المرافق اللازمة ، لتقوم بما يتدب اليه . كل موقع تجاري ، إذ ليس لها . على ما أشرنا اليه فويق هذا . ماء عذب . ولا زرع ، ولا ضرع ، ولقد اصبحت مكروهة . لأنها تطلب حاجياتها وطعامها من ( عدن ) . والماء من ( تجورة ) . مع ان هناك آلة مقطّرة . وقد اقيمت في محل النزول الى الجزيرة ، اي عند اسفل القلعة . إلا ان لها حسنة تنسي جميع ما فيها من المساويء ، وهي : انها قائمة على طريق الهند ، وقد اصبحت غصّة في حلق البحر . وقد مررتُ بها مراراً عديدة وآخر مرة كانت في ٢٩ تشرين الثاني من

السنة الماضية ( ١٩٢١ ) فلما وصلنا إليها ، ذكر لي أحد ضباط المركب هذه الحكاية ، وانا اترك المهدة عليه ، قال :

في سنة ١٧٩٩ ، واجه أحد ربابنة البحر من الانكليز ، ربابنا فرنسيا في عدن ، ولم تسكن هذه يومئذ للانكليز . فقال البريطاني للفرنسي :

١٠ - الى أين المسير ، أيها الستر ، المديق الحميم ، والزميل الفاضل ؟

- الى جزيرة صغيرة قريبة من باب النذب ، وهي شجبا في حلق البحر الاحمر ، وقد بلّغت ان احتلها باسم حكومتي .

- حسنا تعمل ، وهل انت متأكد انها خالية من كل أنس ؟

- نعم ، ليس فيها أحد .

١٠ - لملك وام ، فما عسى أن يكون اسمها ؟

- بريم .

- فاذا كنت متحققا امرك ، فما عسى إلا ان اشجك في سبيك المشكور :

ثم عاد كل واحد الى مركبه ، وكان قد علم الرباب الانكليزي ساعة إقلاع المركب الفرنسي من ( عدن آين ) ، فسبقه البريطاني الى الجزيرة بمدة ساعات .

١٠ فلما وصل الرباب الفرنسي الى ميون ، رأى في أعلاها العلم البريطاني يخفق ، فسقط في يده ولات ساعة مندم !

( منقولة عن : مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق ( ٢ ) [ ١٩٢٢ ] ص ٨٤ - ٨٧ )

تصرف قليل ) . فهذا الخريص اذن هو أول محتلات الاوربيين في انحاء اليمن .

٢ - عدن

٢٠ في ١٩ يناير ( كانون الثاني ) من هذه السنة ١٩٣٩ ( ٢٨ ذي الحجة ١٣٥٧ ) ،

احتفل في عدن بذكرى مائة سنة على احتلال الانكليز لها . فاقامت أفراح عسكرية ، وبحرية ، وجوية ، في الشوارع ، والرفأ ، والجو ، اشترك فيها الجنودون العرب



أنفسهم . وكان بين الزوّار لهذه المناسبة « اللورد لامنتن » نائباً عن الستممرات .

وتلا الحاكم العام ، السير برترديلي « برقية تمنيات حسنة ، من الملك جورج السادس لأهل عدن . وقد أشار جلالتة الى اخلاصهم للعرش البريطاني ، والى ان هذا الثمر أصبح منذ أعوام « واسطة العقد في المواصلات البحرية للامبراطورية ، والى أنه ان تبقى في المستقبل على تقاليدنا الماضية ، وان يتزايد عمرانها ، وازدهارها ، شيئاً فشيئاً في ظل الحكم البريطاني .

وتخليداً لهذه الذكرى ، نشرت ( التيمس ) رسالة مذيبة بعدة توابع ، بينها توقيع اللورد لامنتن « واللورد هارليك » والسير ستيفورت سايمز « يعلنون فيها موافقة المستر مكدونلد الودية على تأليفهم لجنة في لندن « برئاسة اللورد لامنتن « لجمع نقود في نية إنشاء عبادة في عدن ، كاملة المدة للتوليد والعناية بالأطفال .

وقد نشر حاكم عدن في هذه السبيل نداء ، وضمن فيه الاكتاب بما يبلغ أربعة آلاف الى خمسة آلاف دينار ؛ أما المجموع المطلوب فلا يقل عن سبعة آلاف . ويقول أصحاب الرسالة : ان فائدة هذه المشروعات الحميدة لا تنحصر بأهالي عدن وحدها ، بل تتناول جميع البلدان التابعة لحكمها « حتى أهالي اليمن نفسها .

أما كيف أخذت عدن ، فان التاريخ يثبتنا ان الانكليز كانوا يبحثون عن مستودع للفحم ، يكون على نصف الطريق الى الهند ، ويكون في البحر الأحمر « لتزود منه بواخر ( الشركة الهندية الشرقية ) ما تحتاج اليه من الوقود . فرأى رجال الشركة ان أحسن ثمر لهذه الغاية هو ( عدن ) ، فسقوا نحواً من عشرين عاماً ، يحومون عليها عكفاً ، حومان الطير الجارح على فريسته . فسوموا لهذا الغرض بالمعاهدات . ومن بعد لأي ، منح السلطان عبدالمجيد فرمان الذي كانوا يتشوفون اليه .

ولكن ( شركة الهند الشرقية ) تعلم العلم اليقين ، ان السيادة الحقيقية في عدن ليست للعثمانيين ، بل للعرب . وان فرمان وحده لا يفيد شيئاً . فبحثوا عن سبب يتوسلون به بلوغاً لهذه الأمنية « فوَقعت اليهم حادثة برت عملهم ، وهي :

كانت البواخر الانكليزية يومئذ تمر بمدن للتجارة ، فحدث ذات يوم ان سفينة شراعية غرقت في جوار الثغر ، فسطا عليها العرب ونهبوها ، فبعثت ادارة الشركة الربان (هنس) على مركب حربي ، وعليه ٣٠٠ جندي طالبه التمويض ، فنزل في عدن ، وقاوض سلطان (الحجج) ، وكان يومئذ فيها ، فأني ، لان اللصوص يكونون في جميع بلاد الله من غير أن يكون الحاكم مسؤولاً عما يفعلون . فاحتج الانكليز بالقرمان « فاستشاط غضباً سلطان الحجج ، وقال : « ومن هو سلطان الممانين » وهل يهب بلاداً ليست له » .

فلما خذل الربان في مسماه ، أرسل على عدن شواظاً من تازر ، وكان ذلك في ١٩ يناير (كانون الثاني) سنة ١٨٣٩ للميلاد . فأمر صاحب الحجج الحامية بالدفاع ، فتقاتل الفريقان ، ثم كتب النصر للانكليز ، فسلم العرب لهم ؛ ولكن ازدراء سلطان الحجج للخط المهابوتي « ومقاومة الفاتحين لأهل البلاد ، بلغنا الى عقد معاهدة بين الطرفين ، وحفظ بعض الحقوق لصاحب الحجج . فمأهده الانكليز ان يدفعوا اليه تمويضاً عن الاحتلال ستة آلاف ريال مسانحة ، فكانت بداءة تلك الشاهرات التي تبلغ اليوم نحو مائة الف ربية ( على حساب الليرة الانكليزية ١٢ ربية ونصف ) .

فاحتل الانكليز قسماً من عدن ، يسمى ( التواهي ) ، باسم ( شركة الهند الشرقية ) « ولم يكن فيها يومئذ سوى أكواخ للعرك ، ( لصيادي السمك ) ، لا يتجاوز نفوس أهلها مائة . ولم يظل السلطان فيها مدة إلا قصيرة ، اذ لا تحتل السلطة الانكليزية أن يكون بجانبها سلطة أخرى ، وطنية أم أجنبية .

فترأخت العلاقات بين السلطان ووكيل بريطانيا ، كما هو المنتظر ، ووقع قتال ثانٍ ، رغب فيه الانكليز كل الرغبة ، إذ هي مقاومة ضعيف لجبار عنيد . فكتب لهم الظفر ثانية « فأخرجوا السلطان من ( التواهي ) ، واستولوا على ( عدن ) استيلاء مطلقاً . ولم يأذنوا لأولئك السلاطين أن يكون لهم بيت فيها ، وان صغيراً ، ثم حددت المعاهدة على الشروط الآتية :

- ١ - ان يترف السلطان بسيادة الانكليز ، ويرضى بحمايتهم لسلطنته .
- ٢ - ان تكون البلاد مستقلة في داخلها استقلالاً تاماً .
- ٣ - ان تكون المقابلات بين العرب والسلطان رأساً دون تدخل الانكليز .
- ٤ - ان يكون للسلطان حـق بأن يصدر ما شاء من القوانين في بلاده .
- ٥ - ان لا يعقد معاهدات مع الأجنب . ( وأسرء العرب لا يمدون من الأجنب ) .
- ٦ - ان يكون له راية خاصة بسلطنته ، وجند ، وحق بمنح الالقاب والرتب .
- ٧ - ان يكون باب عدن الحدود بين المتعاهدين ، وان يكون ما دونها ، بما فيه بلدة ( الشيخ عثمان ) من أملاك سلطنة الحج .
- ٨ - ان لا يجوز لاجنب التملك في الحج ، أو دخولها بدون اذن من السلطان تعطيه الحكومة البريطانية .
- ٩ - فهذه هي أول ثغرة ثفرها الافرنج في جزيرة العرب نفسها ، وكانت الى ذلك الحين قد امتنعت على كل فاتح ، لكن عصر البخار قلب الأمور ظهراً لبطن ، وتمكن الغربيون من التبسط في بلاد الله بهذه الوسيلة ، وليس هناك من يمنع الفاتحين منها .
- ١٥ - فعدن ، ثغر يدبغ يشرف على الخليج المسمى باسمه . وقد حصنه الانكليز تحصيناً لا يمكن ان يؤخذ من أيديهم إلا بقوى خارقة العادة . ولا سيما ان موقعه بين جبال وآكام آخذة بعضها برقاب بعض من جميع جهاتها ، اللهم إلا من جهة البحر ، لكن بوارجهم ، ومدرعاتهم ، ومدافعهم الضخمة ، تجعل الامر مستحيلاً .
- ٢٠ - لأنها لا تعرف الرحمة ولا الشفقة . ولهذا لا يمكن أن تؤخذ من تلك الفجوة . وأما من جهة البر ، فليس اليه طريق إلا من جهتين : الأولى جهة النفوس . وهو سرب يمر بجبل بضع دقائق ، وفيه مصاييح متقدة ليل نهار ، وعلى مدخله من العارفين جندي واقف لمراقبة العجلات التي تجرها الخيل ، أو لمرور الجمال .



ونحوها . وكلها تمر شيئاً بعد شيء بنظام محكم لا عيب فيه . وقد وضع تحت يدي هذا الجندي « جرس يقرعه تنبيهاً لصاحبه الجندي الآخر ، الواقف في الطرف الثاني من هذا النفق » حتى يقف التفتالات « الى أن تمر المعجلات التي تتجه في الوجة التي تخفي فيها ، حتى لا تصدم » ويقع الضرر بين الذاهب منها والقادم . وهكذا دواليك .

والجهة الثانية هي طريق الملا<sup>(١)</sup> . وتأتي من ( التواهي ) بطريق البحر . والبحر ، كما أسلفنا القول ، منيع الجانب ، لا هناك من البوارج والمدرعات الهائلة « في قذفها مواد جهنم .

- وعند أسفل الجبال ، مصانع لجميع ماء المطر والاحتفاظ به ، وهي كالصهاريج محفورة في الحجر ، ومحكمة الصنع . ويزعم أهل البلاد : أن أول من احتقرها سليمان الحكيم . ثم لما جاء الانكليز ، وسعوا تلك المصانع « وزادوا في عددها . وم ينظفونها في كل سنة بناية لا توصف . وقد شاهدناها في سنة ١٨٩٤ ، ثم عدنا قشاهدناها في سنة ١٩٢١ فاذا هي من أحسن ما صنع مثلها في الأرض كلها . والانكليز يسمونها Tanks ، حتى ان الأهالي صاروا يسمونها بهذا الاسم نفسه ، واذا سميتها باسم آخر عربي فصيح ، فأنهم لا يفهمونك . وليست هذه الكلمة الوحيدة التي دخلت في لسانهم ، بل هناك كلم كثيرة ، وقد تصرفوا في لفظها تصرفاً مضحكاً .

- ومما تطيب اليه النفس « مشاهدة البواخر ، والسفن ، والزوارق ، وهي رائحة جارية ، تتبختر في تلك المياه ، صباح مساء ، وكلها تقوم بما عليها من الفرائض من محافظة ، وخفارة ، ويحث ، ونقص ، وتأمين ، وتجسس ، الى نحو هذه الأمور . وقد حاول اليمانون مراراً لا تخفى استرجاع المدينة « لكنهم باؤوا خاقين »

(١) هكذا أهل البلاد يكتبون هذا الاسم ، والصواب ( المعلي ) بالياء المهملة . وتلك الكتابة جائزة عند بعض النحاة ، إذا كان أصل الفعل واوياً . وهو هنا من علا يملو .

لأن البريطانيين حصنوها تحصيناً متيناً ، لا تقوى عليها مرده الحس ، فكيف  
تجرحه الآتس أولاً سيما بعد الحرب الكبرى ، فالت الطيارات التي أتوا بها إليها  
جملت هذا الثغر الحصين ، من أعظم البلايا على العرب في تلك الأرجاء ، ويستحيل  
عليهم استرجاعه بأي وسيلة كانت . والانكاز يعلمون ان هذا الثغر هو حياتهم ،  
أي حياة تجارتهم ، وحياة الاحتفاظ بالمهند ، بل أصبحت اليوم ( عدن ) ، سرّة عالم  
التجارة ، وواسطة القلادة التي تجمع الغرب الى الشرق ، فاذا خسر البريطانيون  
هذا الثغر ، عرضوا للفناء ممتلكاتهم في الشرق الأقصى ، وبارت تجارتهم التي هي  
حياة بلادهم ، وحياة أهلها أنفسهم .

١٠ ومبلغ ما يدخلها اليوم من الواردات ، يتعدى ثمانية آلاف الف دينار ، ( أي  
ثمانية ملايين جنيه ) ، وتعد اليوم من أعظم مراسي اليمن ، بل أعظم مراسي ديار  
العرب كلها جماع . وليس فيها زرع ، ولا خرع .

١٥ وأما تجارتها فهي تافهة أكثر مما كانت في سابق العهد . ويبلغ عدد سكانها  
زهاء ١٠٠٠٠٠٠ وجم من أمم مختلفة وعناصر شتى ، إذ ترى فيها العربي ، والهندي ،  
والفارسي ، والحبشي ، والصومالي ، والسوداني ، ومن هم من تلك الأرجاء . أما  
الأوربي . فقليل ، لان حرماً في الصيف لا يطلق ، إذ هي مشهورة بالجبال الجرد ،  
وتكاد حرارتها تشوي البشر ، وتكوي الحيوانات التي فيها .

وتجد فيها من أرباب الديانات المختلفة ، ففيها المسلم ، والنصراني ، واليهودي ،  
والروثني ، والبنياتي ، والإسماعيلي ( ويقال له البهرة<sup>(١)</sup> ) ، والملحد ، والمجوسي .  
وأغلب التجارة الرائجة الراجحة ، هي بيد المجوس الذين يسمون پارسي<sup>(٢)</sup> .  
٢٠ وتضاف ( عدن ) الى ( أبين ) ، فيقال : عدن أبين<sup>(٣)</sup> . قيل : ان عدن ،

(١) البهرة ، بالضم كغرفة ، يقال للواحد وللجمع .

(٢) أورفاسي ويلفظون « پارسي » . ياء مثثة تحتية فألف مفضضة . يليها راء ساكنة ،  
فسين مشددة .

(٣) أبين وزان أكبر .

- الذي تعرف به مدينة عدن ، وكذلك أَيْبِن . هما ابنا لعدنان . يعني ابن آدد .  
نقطة السهلي في شرح السيرة عن الطبري . وذكره في أوائل الكتاب عند الكلام  
على أولاد عدنان . وذكر في قصة رِشَقٍ وسطيح عن ابن ما كولا : أن ابن  
هو أَيْن بن زهير بن أَيْمَن بن المَمَيْسَع ، من رَحْبِر ، أو ابن رَحْبِر . سميت به  
البلد . قال : وتقدم قول الطبري : ان أَيْن و عدن ابنا عدنان . سميت بها  
البلدان . قال السُّهَيْلِي أيضاً : وذكر - يعني ابن هشام في صفة الجَوْض - كما  
بين صنعاء وأيلة . وقد جاء فيه أيضاً في الصحيح : كما بين جرباء وأذْرُح ،  
وبينها مسافة بعيدة . وفي الصحيح أيضاً في صفته : كما بين عدن أَيْن إلى  
عَمَّان<sup>(١)</sup> . وقد تقدم أَيْن ، وانه ابن زهير بن أَيْمَن بن حَيْر . وأن عدن سميت  
برجل عدن بها أي اقام . وتقدم أيضاً ما قاله الطبري : ان عدن وأَيْن ابنا  
عدنان اخو معد<sup>(٢)</sup> . اه .

- واليوم يسمى هذا الثغر ( عدن ) فقط بدون اضافة . وأما ( أَيْن ) ففراد بها  
اليوم اشارة من [ النواحي التسع المحمية ] ولهذا وجب التنبية منماً للوم والخلط .  
ومما يجب الانتباه اليه أيضاً ان عدن أصبحت اليوم زاوية من زوايا جهنم ، لان  
البريطانيين لا يزالون في تحصينها يوماً بعد يوم ، ويودعونها كل أنواع الآلات  
النارية ، وقذائف الاهلاك والافناء ، والبوارج الحربية التي ترسو فيها ، تنقل اليها  
على مدار السنة ، جميع ما تحتاج اليه من الاعتدة ، والأدوات التي تورد المدو حياض  
الموت . واذا قدم بمضها ، ابدلتها بعد سنة بأخر ، واليوم أصبحت ( عدن )  
أقوى موطن على الارض بعد ( جبل طارق ) . واذا قيل لك ان ( عدن ) وحدها  
تستطيع ان تفني جزيرة العرب كلها بأيام قلائل ، فلا تستغرب الأمر .  
والحكومة البريطانية تهتم هناك بأدنى حادث بحري فيها ، ولو بدمه الغير  
تافها . ودونك شاهداً :

(١) عمان هنا كشداد .

(٢) هذا النص مأخوذ من ( كتاب تاريخ ثغر عدن ) لأبي محمد عبد الله الطيب بن عبد

الله بن احمد أبي عزيمة ص ١١ .



ففي سنة ١٩٣٣ ، نقلت الباخرة الحزبية في عدن ، ستة من العرب ، ولم يعرف السبب عامة الناس ، لان القبض عليهم كان فجائياً ، وتنفوا الى سيشل . وفي ٨ مارس ( آذار ) ، سئل في مجلس النواب البريطاني عن أمرهم فكان الجواب ان أربعة منهم من أسرة بني احمد ، واثنين من أسرة عبد المجيد ، وحوكوا في احدى المحاكم ، فصدر عليهم الحكم بهذه العقوبة ، لانهم وجدوا بعد التحقيق الدقيق ، انهم كانوا في الحج سنة ١٩٣٣ ، ووجدوا مذنبين بالتآمر على سلطانها ، محاولين اغتيال صاحب السمو ، ولده ، وولي عهده .

لكن يظهر من الساعي التي بُذلت لدى السلطان عبد الكريم آل فضل ، أمير (لحج) ، بشأن النفوس عن امراء (لحج) الذين اعتقلوا وأبعدوا إلى جزيرة (سيشل) ، بتهمة التآمر على بيت الامارة في (لحج) قد اسفرت في ١٦ ابريل (نيسان) من هذه السنة ١٩٣٩ (٢٧ صفر من سنة ١٣٥٨) عن قبول السلطان بالافراج عنهم ، بشرط ان يوقع هؤلاء المهدون ، مذكرة يترفون فيها بحق سموه وآل يتتر بامارة (لحج) .

وفي ١٩ محرم ١٣٥٨ ( ١١ مارس ١٩٣٩ ) قرر حاكم منطقة عدن ، متفقاً مع الامام يحيى ، وطبقاً لنصوص (اتفاقية صنعاء) ، المقودة بين الانكليز والدولة اليمانية في سنة ١٩٣٤ ، اتخاذ التدابير الدفاعية اللازمة ، على أثر نشاط بعض القبائل على حدود اليمن الشمالية الغربية ، وقد أثار ذلك النشاط في صدور تلك القبائل المسكنة ، بعض الدول الأجنبية ، طمعا في الحصول على بعض الثغور ، او الجزر ، على ان في تلك الاتفاقية مادة تنص على ان تخطيط الحدود ، أرجى الى مفاوضات مقبلة . وقد وضمت الحكومة البريطانية هذه المادة ، بهذه الصورة البهمة لتكون بيدها آلة مطاطة ، تتصرف فيها كما تشاء حسب ظروف الزمان والمكان .

وقد احتلت القوات اليمانية (شهاب) في خريف سنة ١٩٣٨ (١٣٥٧) وظلت الاحتجاجات البريطانية بلا رد ، وكانت حكومة انكلترا تمهدت لاطالية بان لا تقوم بأي عمل في اليمن ، من شأنه ان يعود بالضرر على استقلال تلك الديار ،

- وسلامة أراضيها ، وذلك باتفاق دوّن في ١٦ ابريل ١٩٣٨ . لكن اليوم أصبحت تلك التمهيدات ، والوثائق ، والتأكيدات ، قصاصات أوراق لا قيمة لها . انما القيمة تكون للدفاع الهدامة ، والطيارات المهلكة . فأحسن طريقة للديار اليمانية ان يكون صاحبها ذا دهاء عظيم ، وسياسة يقظة ، ليحصل المنافسة بين الدول الكبرى قائمة على ساقٍ وقدم ، لتطاحن في ما بينها ، فيبقى مالكيها آمنًا على نفسه • وبلاده . وإلا فان بريطانيا المظلمى ، قد تمكنت من تلك الربوع ، ويصعب على دولة عزلاء ، ان تقاومها ، أو تحاول ان تنازعها ما يدها من حصّة الأسد الضرعام .

### سياسة الغربيين في بلاد الشرق

#### ولا سيما سياسة الانكليز في بلاد العرب

- ١٠ قال الواسعي بعنوان سياسة الانكليز : « أولاً معاهدة ولاء ، ثم عطاء » ثم ستيلاء . ومن سياسة الانكليز منح مشايخ هذه الجهات ألقاب ( سلاطين ) ، ومرتبات ، ونياشين ، ومدافع تضرب لهم لدخولهم عدن للترحيب والتوديع . - كان بعض مشايخ هذه الجهات لا يجد غير فوطة يستر بها عورته ، فأعطاه الانجليز اسم ( سلطان ) ، وأعطاه استقلالاً . وأين الاستقلال مع تكليفه ، إذ لا يحق له ان يتعاهد ( هو ) ، أو أحد من قبيلته ، إلى أحد من أمراء العرب ، أو الاجانب ، أو يمنح امتيازاً لأحد ، أو يهب ، أو يؤجر ، إلا بأذن من حاكم عدن . انتهى .

- وسياسة التلاعب بالذهب ليست دون السياسة الدولية قدرة ومكنة . فان الدولة البريطانية كثيراً ما سمت إلى أفقار أهالي تلك الارحاء ، متخذة الاسفر الرنان ، والايض الفتان ، ذريعة لبلوغها إلى أمانها . فانها إلى الآن لم تجز لدولة من الدول ، أو لشركة من الشركات أن تنشئ في عدن مصرفاً ( بنكاً ) ، فليس فيها إلى الآن إلا مصرف واحد هو بيد الدولة ، أو يراثنها . فأصحابه يستبدون بأمور التجار وأموالهم ، ويمرقلون البيع والشراء ، متى أرادوا ، وحسباً يشاؤون ، فهم رفقون الأثمان ويخفضونها ، إذا رأوا الفائدة في احد هذين الأمرين . وقد التجأ
- ٢٠

الاهالي مراراً لا تحصى إلى قنصل سائر الدول ، طلباً بإنشاء بنك غير البنك الإنكليزي ، فكأنهم يقبضون على الريح ، أو يضربون في حديد بارد . ولهذا كانت سلطة الذهب من أعظم الوسائل ، لجذب شيوخ العرب وسلاطينهم إلى دولة البيون أي الدولة البريطانية ، ( كما كان الرومان يسمونها في قديم الزمان ) .

• روى زيه بك مؤيد العظم في كتاب ( رحلة في بلاد المريية السميدة ١ : ٣٠٥ ) حديثاً طويلاً مع السلطان محسن بن علي ، سلطان مسيمير ، ( وهو شاب لم يتجاوز عمره السابعة عشرة ) ، عاري الجسد ، ما خلا مثزراً يستر به عورته ، وعمامة ملونة على رأسه ، وهذا بعض ما دار بينهما من الحديث :

### كيف أنتم والانكليز ؟

١٠ الانكليز أصحاب أيننا من قبلنا . ونحن وإياهم أصحاب . وهم يدفعون لنا معاشاً كل شهر . وإذا ذهبنا الى ( عدن ) يطلقون المدافع حين وصولنا ، وذلك للترحيب بنا ! .

### كيف حالكم مع الامام ؟

١٥ - حالنا حسنة ، لا أخذ ولا عطاء . نحن في أرضنا ، وعمال الامام في أرضه . فاذا تجاوزوا على حدودنا نحاربهم . والله ! نحاربهم حتى نفنى جيمنا . - هل يجوز لكم ، وأنتم مسلمون - ان تحاربوا اخوانكم المسلمين ؟ ألا تخافون الله . ومن يوم الله ؟ .

- والله ، نخاف من الله ، ومن يومه ، ولكن عمال الامام قوم ظلام ، لا يخافون الله ، ونحن لا نريد ان نعاملهم بشيء .

٢٠ - هل تعرفون الامام ؟ وهل زرتهم صنعاء ؟ .

- كلا ، لا تعرف صنعاء ، ولا زرنا الامام . ولكننا سمعنا الشيء الكثير من أصدقاء الامام ، ومن أعدائه . والكلام يجمعون على انه رجل متدين ، وطيب



القلب ، ويحب الرعية « ولكن عماله ليسوا مثله ، فلو كان عماله مثله « لكننا تفاهنا نحن وإياهم .

- ألا تفضلون عمال العرب المسلمين على الاجانب الانكليز ؟ -

- نحن لا نفضل واحداً على واحد ، وقد عقد آباؤنا مع الانكليز اتفاقات .

• وما دام الانكليز محافظين على هذه الاتفاقات ، فنحن معهم .

- واذا اتفق الامام معكم ، الا ترغبون ان تتفقوا معه ، وهو أفضل من

الانكليز ؟ -

- والله « نتفق معه ، ونحارب الانكليز أيضاً ، لاننا لسنا قبيلة أحد ، وليس

علينا سلطان :

١٠ « فمن يهدو كفننا قروشاً ، فهو سلطاننا الحقيقي »

اذا دفع لكم الامام قروشاً ، فهل تخضعون له ؟ -

- نعم ، نخضع له ، ولكن بشرطين : أولاً ان لا يطلب منا رهينة (١) -

وثانياً : اذا أتينا صنعاء « يجب ان يطلقوا حين وصولنا مدافع ... » . اه .

فهذا كلام واضح جلي على ان أغلب أولئك «السلطين» - أو ان شئت ان

١٥ تسميهم باسمهم الحقيقي «الشيوخ» - يحبون الجاه والدينار ، وليس ثم أمر آخر ،

لا الدين ولا المنصر . وهذا هو الحق الصراح الذي لا يشوبه ريب ولا يخامر شك .

### النواحي التسع أو المحميات التسع

وهي الامارات أو الشيخات التسع المحمية (٢)

الانكليز يحاولون ان يجمعوا تحت سيطرتهم ديار العرب كإيمان الكويت

٢٠ (١) المراد بالرهينة هنا ان يودع الشيخ - الذي يرتاب في اخلاصه - ولده للامام أو أعز شخص لديه ليحتفظ به ، حتى اذا خان هذا الشيخ سيده نصره الملك الامام في ذلك الشخص كما يشاء . ولهذا يصعب على الشيخ ان يهجم على الامام أو يخونه ، لعله ان هناك خيبراً على رديته .

(٢) نذكر هذا الفصل عن الواسعي وهو من أهل البلاد . وألف تزيه مؤ - المقطع كتابه بعد ذلك فلم يتقن رواياته كما اتقنها الواسعي .

الى حضرموت ، الى اليمن ، الى الحجاز ، الى العقبة ، الى شرقي الاردن . لكن اتتبه اليوم القافلون ، واتبه أيضاً سائر عظام الدول الأوربية ، ورأوا ان في هذه الأمور تقييد تلك الارحاء بقيود دونها قيود الحديد ، لانها جميعها قيود من نار . ومبدأها ان تمدق الهدايا والألقاب على بعض شيوخ الصغار ، وترفعهم الى مناط الميوق بلوغاً الى غايتها .

ففي أسفل اليمن تسع مشيخات ، أو تسع امارات ضئيلة ، ادخلتها الدولة البريطانية تحت حمايتها ، على يد حاكم (عدن) أو عاملها . وسمتها (النواحي التسع المحمية) ويختلف بعضها عن بعض من حيث ثقل تلك الحماية، ونفوذ الحكومة فيها وسيطرتها عليها . فهي تجري الرواتب أو تدرها عليهم مباشرة ، فيتلقونها من خزانة عدن . وهذه المشاهرات في حد ذاتها ليست ذات بال ، إلا انها في نظر أولئك الشيوخ شرف لهم ، وهي للانكليز أبلغ وسيلة لوضع يدهم على تلك الربوع وأربابها ، من باب الحماية والذب عنهم ، وهم مع ذلك لم يتخذوا فيها وسائل دفاع أو سيطرة عسكرية ، الى هذا الحين الذي نحن فيه . إلا انهم ينظرون الى أبعد من هذا ، الى المستقبل الآتي .

وقد احتل الآن من هذه الامارات الامام يحيى إمارة واحدة ، هي (الضالع) فأصبح هو المسيطر عليها . والبقية منها ، ظلت محتمية بالدولة البريطانية ، كما كانت ، منذ ان رضي شيوخها بهذا القيد الاجنبي . وهذه الامارات صادقة في حبها لانكلترا ، ومخاضة لحكومة (عدن) وهي هذه :

١ - لحج - ٢ - أبين - ٣ - الحواشب - ٤ - الصبيحة - ٥ - القطيب - ٦ (الضالع) - ٧ - يافع العليا والسفلى - ٨ - العوالق - ٩ - حضرموت<sup>(١)</sup> .

فلحج ، وأبين ، والحواشب ، والضالع و [الكلاء] معدودات من الامارات . ويخاطب رؤساؤها بهذا الجلاء<sup>(٢)</sup> : « نجر الأمراء » ، ويلقب بعض

(١) وذكر نزيه العظم هذه المحميات التسع هكذا : لحج ، والصبيحة ، والعوالق .

(٢) يقال : « ما جلاؤه ؟ » بالكسر ، أى بماذا يخاطب من الألقاب الحسنة (القاموس)

الرؤساء بلقب ( السلطان ) ، والبعض الآخر من الامارات رؤساءهم مشايخ ، ولهم احترام خاص من قبل حكومة ( عدن ) .

وهذه الامارات التسع كانت سابقاً بيد الدولة العثمانية ، وأئمة اليمن اعتبرتها ، ولا تزال تعتبرها ( نواحي ) ، من حيث تقسيماتها الادارية .

وقد اشترط في المعاهدة التي عقدت بين بعض النواحي وبين الانكليز .  
شرطان مشهوران وهما :

الأول : ان يُقيّد رئيس تلك الناحية بالانكليز ، دون سواهم من الدول ، ولا يحق له ان يفاوض دولة ، أو يرأسها ، أو يعاهدها ، أو يقبل مساعدات مالية منها ، بدون اطلاع الدولة البريطانية المظمى عليها ، أو اجازتها .

الثاني : لا يحق لذلك الرئيس ان يبيع ، أو يؤجر ، أو يهب ، أو يرهن شيئاً من أرضه ، أو ماله ، لغير الحكومة البريطانية ، واذا أخل المعاهد بأحد هذين الشرطين ، فإن الراتب يقطع عنه ، ذلك الراتب الذي شرع بدفعه منذ ذلك الحين .  
وفي بعض تلك المعاهدات لبعض النواحي ، زيادة عن هذين الشرطين ، وان يدعن لما توجهه السياسة الانكليزية .

١٥ المشاهرات وجيوش النواحي التي يستطيع تجنيدها :

رانب شهري جنيه

٣٢٨٠ - ٣٠٠٠ رانب لسلطان الحج .

٣٦٠ - ١٠٠٠ رانب لسلطان شقرة .

٢٥٠ - ٠٠٠ رانب لسلطان الموالق العليا .

٢٠ ٣٥٠ - ٣٠٠٠ رانب لشيخ الموالق العليا .

١٥٠ - ٠٠٠ رانب للشيخ الثاني للموالق العليا .

١٦٠ - ١٠٠٠ رانب لسلطان الموالق السفلى .

٢٠٠ - ٠٠٠ رانب لسلطان بني قاسد .



|                     |       |      |    |
|---------------------|-------|------|----|
| لسلطان بني ضبي .    | ٠٠٠   | ٨٠   |    |
| لشيخ ضبي الثاني .   | ٠٠٠   | ٨٠   |    |
| لشيخ الوسطة .       | ٣٠٠٠  | ١٠٠  |    |
| لمحمد علي محسن .    | ٠٠٠   | ٥٠   |    |
| لشيخ الفلحي .       | ٠٠٠   | ٨٠   |    |
| لسلطان الحواشب .    | ١٠٠٠  | ٤٠٠  |    |
| لأمير الضالع .      | ١٠٠٠  | ٣٠٠  |    |
| لشيخ قبيلة القطيب . | ٥٠٠   | ١٠٠  |    |
| لشيخ قبيلة صهيب .   | ٥٠٠   | ١٠٠  |    |
| المجموع             | ١٣٠٠٠ | ٦٠٤٠ | ١٠ |

أما (الضالع) و(الصهيب) و(القطيب) و(الاجمود)، فقد استولى عليها الامام يحيى، وأصبح، كل واحد من شيوخها عاملاً على بلاده، في ظل طاعة الامام، وزاد الامام راتبهم الشهري على ما كانوا يعضونه من الانكليز، وخصهم أيضاً بربع العشر من زكاة تلك المقاطعات، وبالف قدح من الطعام، أي بنحو من خمسينة إردب. وبمث جيشاً من صناء في تلك الجهات للمحافظة عليها. وبهذه السياسة، سياسة الجود، والكرم، وشهامة النفس، فاز الامام بما يحق له، والقلوب مجمعة على حبه لمدله وتدينه السابق، لكن اسم النواحي التسع باق كما كان.

### ٣ - محاولة الانكليز توسيع منطقة عدن

باحتلال ما حوالها من المدن

٢٠ بعد أن مضى نحو ثمانين عاماً على احتلال الانكليز لثغر (عدن)، رأوا أنه ضاق عليهم، فتفاوضوا مع الامام يحيى في ان يأذن لهم احتلال بعض المدن الصغيرة، والقرى المجاورة للثغر المذكور. فانكر عليهم الامام هذا الطمع، وصرح لهم أن

بمنعوا بما عندهم ، ولا سيما انه يفص النظر على ما احتلوه قبل ان يكون في هذه الدنيا . فصرحوا له انه لا بد لهم من ( الصالح ) و ( جليلة ) و ( قعطبة ) ، فكان آخر جواب الملك الامام انه ياب اعطاءهم شبراً من أرضه وهو حي . اللهم إلا ان يكون ذلك بالقوة والنف ، لا بالحق والعدل .

فأغاظهم هذا الجواب ، وعلوا كيف تؤكل الكتف . ولم يمض على كلمة الامام مدة طويلة ، إلا حامت الطيارات فوق ( تعيز ) و ( ذمار ) و ( ماوية ) و ( إب ) ، والقوا منها مناشير يقولون فيها ما معناه : انهم يلقون قنابرم على هذه البلاد ، لم تخل جنود الامام ( الصالح ) و ( جليلة ) و ( قعطبة ) . وعينوا السابع من شهر رجب سنة ١٣٣٦ موعداً للضرب .

١٠ ولا حاجة لنا الى القول ، ان الامام لم يمر اذناً صاغية لهذا الطلب القريب ، إذ لم يتصور ان مثل هؤلاء القوم يتأمرون في بلاد ليست لهم ، هذا التامر الذي لا معنى له . ولما كان اليوم الموعود اذا بأسراب من الطيارات تحلق في الجو ، ولم تكثف بأن القت المتفجرات الجهنمية على المواطنين التي ذكرتها ، بل ضربت قرى أخرى مجاورة للقرى الاولى .

١٥ فألقت على ( شهاب ) الواقعة قريباً من ماوية وقتلت ولدين . وعلى قرية ( عمر الصمدة ) ، فجرحت أربعة من الجنود . وأما في ( أمز ) وهي مدينة كبيرة ، فكانت الخسائر أعظم ، إذ بلغت زهاء ٣٠٠ شخص بين قتيل وجريح ، ومعظمهم أطفال ونساء .

وفي ( بريم ) مات رجلان وامرأتان .

٢٠ وفي قرية ( النادرة ) قتلت امرأتان .

وأغلب هذه القرى لم تكن مذكورة في الانذار الذي أتى عليهم من عل . وزد على ذلك ان رشاشات تلك الطيارات ، امطرت السكان وابلاً من الرصاص ، قتلت مئات من الاهالي الساكنين ، كما أن القنابر الجهنمية هدمت بيوتاً ودوراً

لا تحصى ، ولا ذنب لسكانها ، اذ كانوا قابعين في منازلهم ، آمنين على نفوسهم .  
فوقع زعر عظيم في أولئك الناس المظلومين ، فمنهم من لجأ الى المغاور ، ومنهم  
الى الجبال ، وآخرون الى قرى لم ترم بشيء . وهكذا اخذ الناس يكرهون  
الانكليز كراهيتهم للموت . ومع ذلك لم يسلم الامام بما طلبوا ، لكنهم أعادوا  
الكرة بعد نحو اثني عشرة سنة ، متخذين وسيلة أخرى بلوغاً لغايتهم .

أما هذه الوسيلة فهي أنهم اناروا فتنة على الامام ، فهبجوا عليه الاعراب  
المروفين بالزرائيق ، وبذلك حصلوا على مبتغاهم . ودونك ما يرويه التاريخ  
بصدد هذه الفتنة .

## ٤ ثورة الزرائيق

### واحتلال الانكليز للضالع وقمطبة

١٠

ذكرنا كلمة مجملة على الزرائيق في حاشية الصفحة ٨٣ من هذا الكتاب .  
والآن نثم البحث المذكور للكلام على ثورتهم التي نهضوا بها في سنة ١٣٠٨ :  
( ١٩٢٩ ) .

قد قلنا ان هذه القبيلة نازلة في تهامة ، بين (الحديدة) و(زيد) ، وانهم قوموا  
الترك ، وشنوا النارات عليهم ، فتنصوا عليهم عيشهم طوال احتلالهم لتلك الربوع .  
وزيد على ما تقدم ان نفوسهم لا تتجاوز ٩٠ الفاً . وجميعهم من الشافعية ، وليس  
فيهم زيدية كما في قلب اليمن . ولهذا لما استولى الامام على ديارهم ، تركهم وشأنهم ،  
ولم يتعرض لهم بخير ولا بشر . وقد قابلوا ذلك العمل بكل شكر ، وامتنعوا من كل  
هجوم على القوافل او المسافرين . ولكن لما وقع الاختلاف بين الامام والانكليز  
بخصوص ثمر عدن ، الذي هو أشبه شيء بالسن القلقة في ثمر الانسان ، التزم  
شيخهم ، وهو ( احمد الفقيني ) جانب البريطانيين ، ولا شك بإشارة منهم ، لان  
هذا الزعيم الأكبر ، قدّم احتجاجاً على الامام الى جمعية الأمم ، زاعماً ان تهامة  
والحديدة هما جزء متمم لأراضي الزرائيق .

٢٠



وهل يتصور انسان ان مثل هذا الشيخ الأبي وهو لا يميز بينه من يساره -  
يقدم شكوى الى عصابة الأمم وهو غريب عنها ، لو لم يدفعه واحد من ورائه  
ويقول له : « إفعل كذا وكذا فأكن معك » .

ولهذا قام المسكين نائراً على الامام . فكانت واقعة عظيمة ، وقع فيها من  
رؤوس أولئك الاعراب ما يعد بالالوف . وكذلك تآثرت الاشلاء من جانب  
جند الامام .

أما الانكليز . فلم يخسروا شيئاً ، لأن طياراتهم أمطرت عساكر ملك اليمن  
ناراً محرقة . على حين غفلة من الاهالي ، وانتزعوا من أرض اليمن الامامية  
( الضالع ) ، و ( ققطبة ) ، وما جاورها من الديار الواقعة في جنوبي اليمن ، مدعين  
أنها من مضافات نواحي عدن التسع المحمية بموجب معاهدة عقدت مع الترك .  
وهكذا أخذوها عنوة .

والسرّ في هذا الادغال ، أنهم لاحظوا أن تلك البقعة اليمنية غنية بضروب  
المعادن كالزئبق ، والرصاص ، والفضة ، وأن هواءها عليل . وأدبها بليل . وقد  
عزموا على بناء مستشفى لجندهم المحتلة تلك الارض البديعة الزهراء ، وعلى اقامة عدة  
مواطن للمصيف لهم ولعيالهم . وهكذا فعلوا ، إذ باثروا بتحقيق فكرتهم هذه .  
بعد سلب تلك الواقعة . وعبدوا الطريق بين تلك القرى وبين عدن ، فكانت  
تشاهد بلاداً أوربية ، لا بلاداً شرقية .

ومما زاد الطين بلة ، أن عصابات من الزرانيق انتشرت في جنوبي ( الحديدية )  
انتشار الجراد في أرض خضراء ، وأخذت تسلب وتتهب عابري الطريق . وفي  
رائحة النهار . ولما كانوا يعلمون أن هناك من يشجعهم على تلك المساويء ، هجموا  
على مخفر من مخافر جند الامام في جنوبي ( الحديدية ) ، وقتلوا جنديين فيه . فحق  
للإمام ان يفضب - وغضبه كان في محله - وجرّد تجريدة بقيادة أحد السادة  
الاشراف ليؤدبهم . فاجتمع شيوخ تلك المشيرة بالسيد الجليل ، في مكان قريب

من (بيت الفقيه)، وهي من أم مدن الزرائيق، وهناك ادخلوا به وبجنوده، وقتلوا  
شر قتلة .

فلما رأى الامام هذه الخيانة الكبرى - خيانة لم يذكر التاريخ ان العرب  
ارتكبوا مثلها - انتدب ولي عهده صاحب السمو احمد سيف الاسلام ليردعهم  
ردعاً يضمنهم في موطنهم . فسار سموه على رأس قوة كبيرة من دار حكمه وهي  
( حجة ) ، فاحتل ( بلاد الراوعة ) و ( الدرّيهمة ) بعد محاربات عنيفة ، ثم  
التواطى البحرية ، فاحتل ( الجاح ) و ( الطائف ) ، وهي غير طائف الحجاز كما  
لا يخفى . ثم مينا ( عُليْفِقَة ) ، فأقام فيها حصوناً ، وقلاعاً ، ووضع فيها حرساً  
للتواطى ، واستولى على سفن الزرائيق الشراعية ، وسبّرها الى ( الحديدية ) ، ففتح  
ابناء تلك القبيلة من الوصول الى البحر، والحصول على الاسلحة على تلك الطريق .

فشمّر شيخهم الاسكبر بالخطر ، فانهزم الى محرضيه الانكاز في جزيرة  
( كران <sup>(١)</sup> ) ، الواقعة على مسيرة يوم من شمالي ( الحديدية ) ، واستسلم من بقي من  
صغار الشيوخ الى سيف الاسلام ، وأعطوه الرهان <sup>(٢)</sup> اسوة بنيرم من القبائل .  
فتم الصلح والسلام والامان والطمأنينة .

### ٥ الشيخ سعيد

كثر الكلام في صحف أوروبا ( لاسيا في شهر شباط او فبراير ) من هذه  
السنة ( ١٩٣٩ ) على منطقة ( الشيخ سعيد ) من مواطن اليمن البحرية ، لمناسبة  
ما احدثه اتجاه الطالب الايطالية نحو بعض ممتلكات فرنسا ، من تور العلاقة  
بين رومة وباريس . وزاد في خطورة الحديث عنها ، زيارة سمو الامير سيف  
الاسلام الحسين للحكومة الفرنسية .

(١) كران ، بكلف وميم وراء محركات فالف فنوت . والترك يكتبونها بالقاف وهو  
خطأ . وقد جرى أترم كل من كتب اسم هذه الجزيرة من أبناء لغة الضاد المعاصرين .

(٢) راجع معنى الرهان والرهينة الحاشية (١) من ص ١٨٥

وتاريخ ملكية هذه المنطقة يرتقي الى سنة ١٨٨٦ ( ١٣٠٤ هـ ) . وموقعها على مضيق باب المندب ، قريباً من عدن أي في جنوب غربي جزيرة العرب ، بازاء مَيُّون او ( مَيُّوم ) كما يقول آخرون ، وهي ( بريم ) بلغة الاوروبيين ، وهي الفرع الاول من المضيق ، لأن الفرع الثاني هو النبال ( كفتاح ) ، وفي الشيخ سعيد نحو الف نسمة . وقد اعترفت المعاهدة التي وقَّعت في الاستانة سنة ١٨٧٠ • ( ١٢٨٧ هـ ) بحقوق فرنسا في هذه المنطقة ، وأقرت حصول شركة ( رابو وبازن ) ، وهي احدي الشركات التجارية الكبرى في مرسيلية ، على ملكية هذه المنطقة ، ثم انتقل هذه الملكية إلى الحكومة الفرنسية في سنة ١٨٨٦ . ومساحة المنطقة تبلغ زهاء ١٦٢٢ كيلومتراً .

١٠ ويرجع اهتمام الفرنسيين ( بالشيخ سعيد ) الى عهد الملك لويس الرابع عشر ، ( الذي كان ملكاً لفرنسة من سنة ١٦٤٣ الى ١٧١٥ ، اي ١٠٥٣ الى ١١٢٧ هـ ) .

وقد جرت بعد ذلك مفاوضات ، لحل رؤساء العرب ومشايخهم على قبول احتلال فرنسا للمنطقة . وعلى الرغم من ان تلك المفاوضات لم تنتج نتيجة ناجحة ، تجدد اهتمام فرنسا بهذه المسئلة عنها ، في عهد الثورة الفرنسية الكبرى ، وفي أيام نابليون بونابرت .

١٥

وفي سنة ١٨٨٦ ، كانت شركة ( رابو وبازن ) قد اقامت مستودعات عظيمة لاعمالها التجارية ، ولما كان سلطان المنطقة أو شيخها في ذالك المهد يشكو من عنيت الترك ، وسوء معاملتهم له ، عرضت عليه الشركة أن يتخلى عن ملكية منطقتة لفرنسة لقاء مبلغ طائل ، فرضي السلطان بهذه الفكرة ، وسجل العقد في ١٤ تشرين الاول ( أكتوبر ) في سنة ١٨٨٦ في قنصلية فرنسا بـعدن ، كما يتثبت من هذا الامر ، كل من يلقى نظرة على سجلات تلك القنصلية .

أما الترك فلم يروا الاتفاق بين الطرفين بعين الرضى ، فخنسوا في بادىء الامر ، ثم عمدوا إلى الشدة القسوى ، بأن نسفوا مستودعات الشركة كلها ، في ليلة ٥ حزيران ( يونية ) ١٨٧٠ ، أو بعد ١٨ شهراً من تسجيل العقد . فاحتج المسيو



(دى كرىقي) نائب قنصل فرنسا في عدن احتجاجاً شديداً على السلطة العثمانية .  
وفي ٧ حزيران ( يونية ) من سنة ١٨٧٠ ( ١٢٨٧ ) وقع الميرو بوره ،  
السفير الفرنسي في الاستانة - على معاهدة تعترف بشرعية انتقال الملكية الى  
الشركة ، وبالمحافظة على « الحالة الراهنة » .

وكانت هذه المعاهدة تمدّ تسوية تأمة لمشكلة ( الشيخ سعيد ) ، حتى أن  
الحكومة الفرنسية اقامت على نفقتها مستودعاً للفحم في ذلك الوطن ، ولا نشبت  
حرب السبعين بين فرنسا والمانيّة - وقد وقع الامر بعد توقيع المعاهدة بأربعة  
اشهر - لجأت اربع سفن حربية فرنسية إلى فرضة ( الشيخ سعيد ) ، دون ان  
يشير هذا العمل اي احتجاج سياسي من اي دولة كانت .

١٠ ثم حدث ان انهارت الانبراطورية الثانية ، في فرنسا بعد موقعة ■ سدان  
( Sedan ) ، وقامت على اطلالها الجمهورية الثالثة . فلم تمن الحكومات المتتالية  
بأمر المنطقة في عهد هذه الجمهورية . فكانت عقبي ذلك ان عاد العثمانيون الى  
احتلال ( الشيخ - سيد ) .

وقد كان لهذا الامال اثر سيء في دواوين فرنسا السياسية . فآثار الميرو  
١٥ فرانسوا دلونكل ( Francois Deloncle ) المسألة في الندوة ( البرلمان ) سنة ١٨٩٦  
( ١٣١٤ هـ ) ، فحصل على اعتراف من المجلس بمقوق فرنسا على تلك المنطقة التي  
اهمل امرها الى اجل . ولكن هذا الاعتراف لم يمتقبه ادنى عمل . ثم اثار  
( دلونكل ) المسألة ثانية في ١١ اذار ( مارس ) سنة ١٩٠٣ ( ١٣٢١ هـ ) ولكن  
على غير جدوى .

٢٠ ومما يحق ذكره في هذا الصدد ، أن الاسطول الايطالي شوهد يطلق قناره  
على القوات التركية ، التي كانت مرابطة في منطقة ( الشيخ سعيد ) في ابان الحرب  
الابطالية العثمانية بعد احتلال طرابلس .

على أن احتلال العثمانيين ( للشيخ سعيد ) انتهى بانتهاء الحرب العظمى ،  
فمادت المنطقة الى عالم النسيان .

- فلما كانت سنة ١٩٣٥ (١٣٥٤ هـ)، تخلت فرنسا لاطالية بموجب اتفاقات لا فال ومسولينى - وهي الاتفاقات التي تقضتها رومة أخيراً - عن جزيرة (دُمَيْرَة)، القريبة من جيبوتي، فوجه بعض الصحفيين الفرنسيين نظر حكومته الى ان التخلي عن هذه الجزيرة من شأنه ان يهدد (الشيخ سعيد). فنهض جمهور الصحفيين الفرنسيين، وألحوا على وجوب احتلال المنطقة، والاسراع في تحصينها تحصيناً متيناً. ولكن هذا الصوت ظل كغيره بدون صدى ولا جدوى.
- ولهذه المنطقة خطورة عظيمة، خاصة لاثرائها على مضيق باب المندب. إذ تملو سطح البحر بنحو ٢٠٠ متر. وقلبه فهي، كما نصها بعضهم: (جبل طارق فرندي)، وإذا كانت السويس تعدّ مفتاح البحر الاحمر، لمضيق باب المندب، باب هذا البحر.
- ١٠ ولقد ازدادت خطورة (الشيخ سعيد) بعد احتلال ايطالية للحبشة فان هذا الاحتلال جعل من طريق الهند، طريقاً ايطالية ايضاً. واحتلال فرنسا (للشيخ سعيد) يجعلها تسيطر على باب المندب، الذي يبلغ عرضاً ٢٢ كيلو متراً بين الشاطئ الآسوي والشاطئ الافريقي، اي بين (الشيخ سعيد) و(جيبوتي).
- ١٥ بيد أن ايطالية تمارض فرنسا في بسط حمايتها عليها. وتزعم أن شرعية ملك تلك المنطقة كانت صحيحة في وقتها. لكن أهل أمرها، إذ مضى عليه ٧٠ سنة من غير أن تبدي فرنسا أدنى سلطة على تلك الرقعة، وهي لم تتقدم بأي تحفظ بأزاء اليمن، حينما حلت هذه الدولة الامامية محل الدولة العثمانية في سيادتها على تلك المنطقة، لا بل اعترفت اعترافاً صريحاً في معاهدة الصداقة التي عقدها مع اليمن عام ١٩٣٥، (١٣٥٤ هـ) بسيادة اليمن على خليج بلاد العرب، والبلاد المتاخمة والمؤلفة منها منطقة (الشيخ سعيد). فضلاً عن أن الاتفاقات القديمة بين (انكلترا وتركيا) الخاضعة بمحدود (عدن) قد تركت منطقة (الشيخ سعيد) ضمن الاراضي العثمانية التي هي اليوم اراضٍ يمانية. وفي النهاية عادت (بريطانية المظفى) و(اطالية) في اتفاقات سنة ١٩٣٨ (١٣٥٧ هـ) فتعهدتا

بإحترام سلامة اليمن ، وسيادتها عليها ، وصرحتا بأنهما تريان من المصلحة الرئيسية لاطالاية وبريطانية ، عدم شراء أية دولة ، لأي سيادة ، أو امتياز خاص ، لاي نقطة من الجانب الساحلي للبحر الاحمر ، التابع الآن لعرب ابن سعود ، أو لعرب اليمن .

وتقول صحف ايطالية : ان ايطالية لا يمكنها ان تسمح مطلقاً لفرنسة باحتلال ( الشيخ سعيد ) ، كما أنها سوف تعرض على أي مساس ، من أي نوع كان ، بالاراضي اليمنية أو السعودية ( هذا ملخص ما جاء في الانباء البرقية التي أذاعتها شركة ستيفاني الايطالية في ٢٢ شباط ( فبراير سنة ١٩٣٩ ) .

ويدعي بعض البحريين الفرنسيين ، أن صرفاً ( الشيخ سعيد ) غير مفيد لانه قريب الغور ، وقليل الماء ، وقولهم هذا يخالف قول رجال العسكرية الذين يعتبرون هذه المنطقة قوية منبئة ، فهي جبل طارق الذي بيد الانكليز . ولا يزال الجدل والنضال بين الامام يحيى والفرنسيين بسبب ما يدسه عليهم الايطاليون .

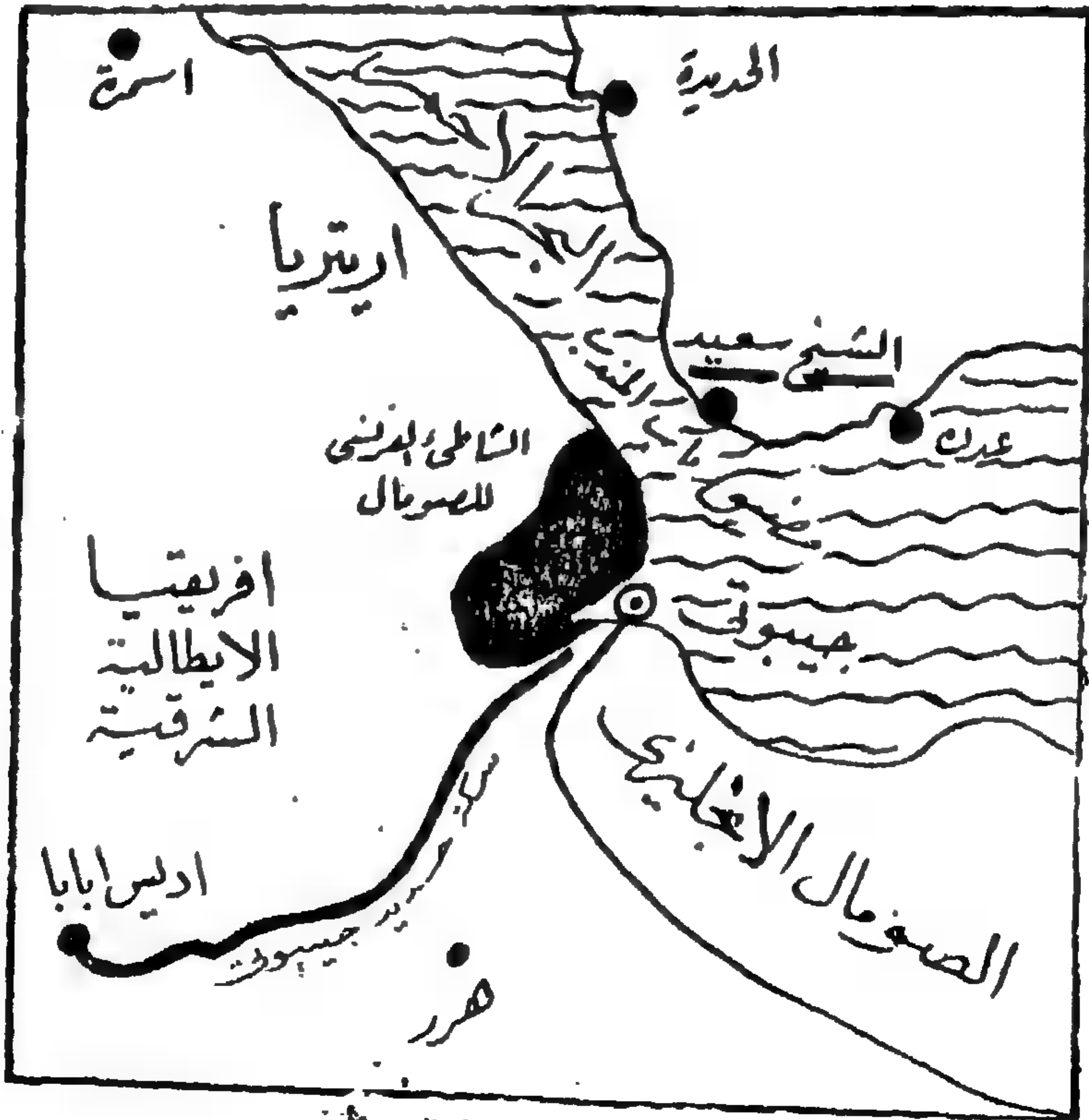
وكان ولي عهد اليمن قد ذهب على رأس الوفد اليمني الى لندن ، لاصلاح مسألة فلسطين ، فوصل اليها في العشر الثاني من فبراير . وفي أثناء وجوده في عاصمة الانكليز ، تلقى الامير برقية من والده يقول له فيها أن يتوجه الى باريس ، فتسلم هناك من رئيس الجمهورية الفرنسية السيو لبرون رسالة يذكره بها حقوق فرنسة على ( الشيخ سعيد ) وفي ٤ آذار ( مارس من هذه السنة ١٩٣٩ ) شاع في عاصمة فرنسة أن الامير سيف الاسلام الحسين بن يحيى أوصل الى السيو لبرون كتاباً يضمن طلب تعهد من فرنسة بأن لا تتخذ وسائل أو تدابير حربية على رايية ( الشيخ سعيد ) .

والمفهوم ان اليمن راغبة في أن تتجنب كل تورط في أية متاعب يمكن أن تنشأ بين فرنسة وايطالية في المناطق القريبة من البحر الاحمر ، كما أنها ترغب في أن تتجنب منح الدول الاوربية أي امتياز في تلك الانحاء . ولكن جاء في الانباء البرقية ، التي رددت سداها جميع صحف العالم في ٧ صفر ١٣٥٨ ( او ٢٧ مارس



سنة ١٩٣٩) ان المسيو بوسار كتب في الجريدة الفرنسية المسماة ( لپتي جرنال Le Petit Journal ) ان المفاوضات بين فرنسا وإيطاليا لا يتبدأ بها إلا على أربعة شروط من بينها « احتلال فرنسا للشيخ سعيد » وهي ملك فرنسا دون غيرها من الدول .

- فيظهر من هذا التصريح ان الامام العادل، يحيى ملك اليمن، لا يمنع فرنسا من التمتع بحقوقها القديمة في تلك المنطقة . انما المانع الأكبر هو ايطالية لا غير . وفي ١٤ نيسان ( ابريل ) من هذه السنة أرسلت الحكومة اليمانية فصائل من الشاة والمدفعية تمزيقاً للمنطقة ودفاعاً عنها . ودونك موقع تلك المنطقة في البحر الأحمر ، تقرأ عن جريدة الأهرام الشهيرة .



موقع منطقة ( الشيخ سعيد ) في البحر الأحمر

## ٦ الروس البلشفيك

الروس اليوم ساعون للوصول الى غايتهم . وقد بدأ نفوذهم بوسيلة في غاية الخداع . علم الروس على يد قنصلهم في الحديدية ان بعض التجار الأجانب يمتصون دماء الأهالي . عند شراء بنهم ، والارسال به الى ديار الغرب . إذ ترى بعض شركاتهم تشتري بطن بطن من الحديد فتتنظفه من درنه ثم تخلطه بطن من صنف أدنى قيمة وترسل به الى الخارج من الحديدية وعدن . وعن ( الفراسلة ) من البن في الحديدية ٩ ريال الى ١١ ريالاً . وزنة ( الفراسلة ) عشرة كيلنرات ونصف . فتلاعب هذه الشركات بتلك الأثمان باتفاق منها .

فلما علم البلشفيك بذلك، بدأوا يسرون مراكب بخارية، رست في عدن لأول مرة في سنة ١٩٢٨، وأخذت تنافس تلك الشركات الظالمة، وتبيع الأهالي بضائع مختلفة كالسكر، والدقيق، والأرز، والخشب، والكبريت، والنفط، وأنواع الثياب، وتشتري من القرويين البن، فانتعش الأهالي بذلك، وأخذوا يعظمون أمر الروس، ومالت قلوبهم اليهم كل الميل، فاستولت على جميع الأسواق التجارية، وأثبتت أثمان البياعات والبضائع بحيث خسرت تلك الشركات خسائر جمة . فكان لهذا العمل أثر عظيم، ودعاية لا تقدر لشهرة الروس . ولا عجب بعد ذلك اذا نجحوا في الهدف الذي يرمون اليه . والخطر لا يبين أثره الآن، انما يبين في آخر الأمر، اذ قالت العرب - وما أحكم قولهم : « السم في الدسم » . فلتحذر حكومة اليمن من عقبي هذه التجارة الزامية الى أبرد ما لا يخطر بالبال، ولا بالخيال .

## ٧ الجزر اليمانية التي احتلتها ايطالية

٢٠ هي جزر مبثوثة على ساحل اليمن، احتلتها الايطاليون في هذه السنة ١٩٣٩، باذن من الامام يحيى . لقاء ما جادت به الحكومة الايطالية من الهدايا لجلالته . وقد ذكرنا ذلك بعد نقل نص المعاهدة التي عقدت بين الامام والحكومة الايطالية، فلتراجع . في الصفحة ١٠٠ من هذا الكتاب .

- وفي ٢٢ من أبريل جاء في صحف العالم أن الكولونل (ما كنامارا) ، وهو من النواب المحافظين، يلقي سؤالاً على رئيس الوزارة الانكليزية في مجلس القوم في ٢٦ منه ، عما اذا كان يستطيع أن يأتي ببيان عن الاعمال التي تقوم بها ايطالية في اليمن . وعما اذا كانت الحكومة البريطانية تراقب هذه الاعمال بدقة . حتى لا تعاني اليمن في البحر الاحمر مثل المصير الذي عانته البانية في البحر الادرياتيكي .
- وقد شاع الخبر في الاندية السياسية الاوربية أن ايطالية أخذت تحكم تحكماً مبنياً الجزر المنبثة على ساحل اليمن ، تلك الجزر التي أجاز الامام يحيى لايطالية أن تقيم فيها بعض المستودعات للفحم . ويقال أنها في جوار جبل زكور ، لكن الحكومة البريطانية لم تثبت هذا الخطر ، ونفته رسمياً في ٢٧ ابريل ١٩٢٩ ( أو ٧ ربيع الاول من هذه السنة ١٣٥٨ ) .
- ١٠

#### ٧ هولندية

- لا يخفى على القارىء أن هولندية بلاداً واسعة هي الجزر الهندية أو الماليزية ، التي أخذ الناس يسمونها باسم حديث « هو الهندنوسية » ( أو كما يقول أضعفهم ووقفاً على « مصطلح العرب : اندونيسيا ) وكان من أسماؤها قبل نحو نصف قرن ( الهند الهولندية ) ، وهي مستعمرات جليلة ، خصبة ، كثيرة الموارد والمواصل ، وقد اشتهرت بنوع خاص بضروب الالبازير ، والنباتات العطرية ، والزباد ، والكافور ، الى أشباه هذه البياعات النادرة ، والتي يحرص عليها الاوربيون . وهولندية في حاجة الى مرفأ أو ثمر تقف فيه ، لتأخذ منه ما تحتاج اليه بواخرها من الوقود . وكانت تحصل على ذلك في جيوتي ولا سيبا في عدن . على أنه لو كان لها مرفأ خاص بها ، لأبقت لنفسها ما تكسبه سائر الدول من المواد التي تحتاج اليها . وقد عقدت معاهدة مع الملك الامام على ما يرى نصّها ، وتتوقع يوماً أن تحصل على ما تملأ به نفسها .
- ٢٠

#### ٨ أميركة

أميركة دون سائر الدول ، ليس لها غاية احتلال كسائر الدول . والسبب



واضح أنها لا تحتاج الى مرزقا لتقف فيه مراكبها أو بواخرها لتأخذ منه ما تضطر الى الاتفاف به ، لان بواخرها لا تذهب الى تلك الأرجاء ، ولا فائدة لها هناك ، وليس لها مستعمرات تذهب اليها . فاذا كان لها غاية في ديار اليمن ، فتكون التجارة لا غير . فهي بين جميع سائر الدول الكبرى ، سليمة النية ، ولا غاية لها سوى ان تجد في تلك الأرجاء مندققا لتجارها .

وقد حاول فصلها في عدن ان يتم مع الامام يحيى عقد معاهدة ، فلم يفلح في مهمته . والسبب على ما قيل : ان تجارة أميركة في تلك الأرجاء قليلة ، وليس لها مصالح اقتصادية أو سواها . ولا سيما ان اليمانيين لا ينتفمون بها ، إذ لا يذهب منهم الى تلك الأصقاع النائية ، ويتطلب السفر الى أميركة مبالغ طائلة ، وليس لليمانيين وسائل تمكنهم من الذهاب اليها . أما الاميركيون فان البواخر مهيأة لهم للسفر في كل يوم . فتكون المنفعة من جانبهم أكثر من ان تكون في جانب القبيل الآخر من أرباب المعاهدة . ولهذا رفضت حكومة الامام رفضاً ، بحيث ان الجواب كان نهائياً ، لا يرجى بعده أدنى بارقة أمل ونظن ان أصحابنا لم يتزعموا من الجواب المذكور . إذ لا يمتدنون على المعاهدة أهمية عظيمة ، ومع كل ذلك .

انتبا نظن ان الامام يمدل عن رأيه الاول ، ليمقد معاهدة تجارية وودية مع الاميركيين ، كما فعل جلالة الملك عبد الميز آل سعود ، إذ ليس لهم طمع في الاستيلاء ، انما غايتهم الكبرى ، التجارة ، ونشر العلوم ، والفنون ، والصنائع في العالم أجمع . واذا قالت أميركة فعلت لان كلامها مطبوع بطابع الشرف ، والاخلاص ، وحسن الاخلاق ، ومكارمها .



## الملحق الرابع

### الاتفاقيات والمعاهدات والتقارير

اننا ننقل هنا عبارات المعاهدات بنصوصها الرسمية ، على ما وردت ، وهي - كما تعلم - لا تخلو من غلط في الانشاء ، وركّة في التعبير ، وسوء رسم في الكلم . ولكننا نقلها الى القارىء كما وجدناها ، محافظة على الامانة التي الزمنا بها نفسنا ، فلا نمسها باصلاح ما ، بل اجترأنا بأن وضعنا الفواصل بين العبارات ، لكي لا تختلط عبارة بعبارة ، فينشأ سوء الفهم .

وأنت ترى أن جميع هذه المعاهدات عُقدت عراها ، واحكم توثيقها ، بعد الحرب . وأقدم معاهدة عقدها اليمين ، كانت تلك التي أنشئت بينها وبين روسية البلشفية .

ثم نشفع هذه النصوص بالتقرير الذي رفعه الأمر الانكليزي ( كروفرد ) الى حكومته ، وكان تقريراً سريراً ؛ ثم ظفر به أحد الادباء فنشره على رؤوس الاشهاد .

وأما المعاهدة الايطالية ، فلا ننشرها هنا لأننا سبقنا فأدرجناها في الصفحة الـ ٩٧ والـ ٩٨ من هذا السفر المطبوع .

### معاهدة الوردان والصراقة ، والنجادة

بين اليمين ، وحكومة الجمهوريات السوفياتية المروفة بمعاهدة صنماء

بناء على الاستصواب ، والاستنساب المتقابل من كل من حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية من طرف ، ومن حضرة صاحب الجلالة ، ملك اليمين ، الامام يحيى ابن الامام محمد حميد الدين ، وحكومته من طرف آخر ، ورغبة الطرفين في تأسيس المناسبات الرسمية الاعتيادية ، وفتح الصلات الاقتصادية

بين بلاديهما، وترقيتها، وبنائها على أساس الصدق، في تنظيم العلاقات الودادية بين الحكومتين، وشعوبها، والاعتراف بالتساوي بين الطرفين، في كافة الحقوق وأحكامها العامة المرعية بين الدول والملل.

قد اتفق الطرفان المشار اليهما، على عقد هذه المعاهدة الودادية، والصداقية، والتجارية، واعتبارها كقائمة لما تستدعيه وتقتضيه الظروف المستقبلية، عند ترقى الصلات الاقتصادية بين البلدين، وتوسمها، من اجراء المذاكرات، والسعي من الحكومتين المشار اليهما في تنظيم الاتفاقات اللازمة، كمثل تجارة، وغيرها، مما يرتضيه الطرفان، فقررنا الآن ما هو آت:

#### المادة الأولى:

تعترف حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية، بالاستقلال الكامل المطلق، لحكومة قطعة اليمن، ولملكها صاحب الجلالة الامام يحيى، ابن الامام حميد الدين، وحاكمته، ويقدر صاحب الجلالة ملك اليمن وحكومته، صورة الاحترام الخالص، والحسيات الجميلة، التي تضررها حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية، لدولة اليمن وشعبها، وسائر الشعوب الشرقية، ووفقاً لهذا، قد تأسس بين الطرفين المتعاهدين، المناسبات الرسمية بموجب المقدمة المحررة آنفاً.

#### المادة الثانية:

يتمتع الطرفان المتعاهدان، بتسهيل المبادلات التجارية بين الملكتين، ووفقاً لهذا التمهيد، يكون لكل من رعايا الملكتين في بلاد الملكة الأخرى، بعد استحصال الاذن منها، الدخول والاقامة، طبق نظاماتها، وتعاطي التجارة، واجراء معاملاتها، التي تقتضيهما، على شريطة أن يكون فصل القضايا التي تحدث لكل من رعايا الطرفين، في المحاكم المحلية للمملكة التي يوجدون فيها، على وفق نظاماتها، وان ما كان ممنوع الاتجار به في قوانين احدى الحكومتين، فلكل منها، منع، أو مصادرة، ما وجد في مملكتها من ذلك، ويتمتع الطرفان



التعاقدان ، أن يساعدا بتطبيق كل تسهيل موافق للنظامات المحلية ، في معاملات رعايا المملكتين في التجارة ، فيما يختص بالضرائب والرسوم الكمركية .

المادة الثالثة :

- توضع هذه المعاهدة في موضع التطبيق ، والاجراء « من الحكومتين ، بحد امضائها وتصديقها على مقتضى الأصول الرسمية المعتادة ، من طرف حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية « اعتباراً من يوم وصول التصريح الرسمي ، من الحكومة المشار اليها ، الى جلالة ملك اليمن الامام يحيى .

المادة الرابعة :

- تكون هذه المعاهدة الودادية ، والصدائية ، والتجارية « معمولاً بها ، وموضوعة في موضع العمل والتطبيق ، مدة عشر سنوات ، اعتباراً من التاريخ ١٠ الذي ذكر في المادة الثالثة « وعند انقضاء المدة المذكورة « يكون تمديدتها ، أو تبديلها بغيرها ، راجعاً الى رغبات الطرفين المتعاقدين ، وما سيتفقان عليه في ذلك المستقبل .

المادة الخامسة :

- تسمى هذه المعاهدة الودادية ، والصدائية ، والتجارية ، معاهدة صنعاء ، وهي ١٥ يشتمل على مقدمة ، وخاتمة ستأتي « وخمس مواد ، هذه المادة احداها « وقد نظمت في نسختين باللغة العربية لتعاطيها من الطرفين المتعاقدين .

الخاتمة :

- لكي تكون هذه المعاهدة مهيأة لا كتساب صفة التصديق النهائي ، حسبما نصت ٢٠ عليه المادة الثالثة « والرابعة ، قد أمضيت في صنعاء عاصمة اليمن « من طرف مرخص حكومة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية ، حضرة الرفيق آستاخوف ، بالنيابة عن حكومته المشار اليها ، ومن طرف حضرة القاضي محمد زاغب « المندوب عن جلالة ملك اليمن ، الامام المشار اليه « بعد اتفاقهما علي

ما نحوتها من العبارات والمعاني ، الدالة عليها اتفاقاً تاماً كاملاً ، وتحريرها في ٢٧  
جمادى الأولى سنة ١٣٤٧ الموافق ١ تشرين الثاني سنة ١٩٢٨ .

محمد راغب بن رفيع

غ . آستاخوف

وفي اول ايار (مايو) من هذه السنة ١٩٣٩ ( الموافق للعاشر من ربيع الاول  
سنة ١٣٥٨ ) جددت الحكومة اليمانية هذا الاتفاق التجاري .

### معاهدة صداقة وتجارة

بين امبراطورية اثيوبية ومملكة اليمن

ان حضرة صاحب الجلالة ملك ملوك اثيوبية ، قداماي هيلاسلامي الأول  
المعظم ،

١٠ وحضرة صاحب الجلالة ، ملك وحاكم اليمن المطلق ، الامام يحيى بن الامام  
محمد بن يحيى حميد الدين البجلى ،

رغبة منهما في تأسيس روابط الصداقة والمحبة ، بين الدولتين الماليتين ،  
وتوثيق عزمها على قاعدة القوانين الدولية العامة ، قد قررا عقد معاهدة صداقة  
وتجارة ، ولهذا الغرض عينه :

١٥ من طرف حضرة صاحب الجلالة امبراطور اثيوبية : حضرة صاحب  
السعادة سافي تزوزو ، مسقل ، وصاحب العزة ليج آنداركة ماساي ،

ومن طرف حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن الامام ، حضرة صاحب  
السعادة ، القاضي محمد راغب بن رفيع .

٢٠ مندوبين مفوضين من الدولتين المشار اليهما . وقد اتفقوا ، بعد تثبيت  
وثائق اعتمادهم ، على المواد الآتية :

المادة الأولى : يفتح بين الامبراطورية الاثيوبية ، والمملكة اليمانية ، سلام  
دائم ، وصداقة تامة مطلقة .

المادة الثانية : يتفق الفريقان الساميان المتماقدان ، على تقوية علاقتهما الودية ،  
والتجارية ، وعلى أن يسهلا تبادل المنتجات بينهما .

المادة الثالثة : لكل من رعيا الامبراطورية الاثيوبية ، والملكة اليمينية ، الحرية في الدخول والاقامة ، للتجارة في بلاد الفريق الآخر ، من المتعاقدين الساميين ، اللذين اتفقا على أن يعاملوم ، وتجارتهم بالاحكام المحلية ، ويتمتعوا بما يتمتع به رعيا الدولة الاكثر رعاية .

المادة الرابعة : من المتفق عليه ، أن رعيا الفريقين الساميين المتعاقدين ، يكونون في كل أمورهم ، ومعاملاتهم ، خاضعين للقوانين ، والمحاكم المتبعة عادة في البلاد المقيمين بها .

المادة الخامسة : سيكون من الفريقين الساميين المتعاقدين ، في الوقت المناسب ، وبموافقتهم ، انشاء سفارة ، وقنصليات ، والى أن يكون انشاء العلاقات السياسية والقنصلية هذه ، يتفقان على أن يعطى ، لرعايا كل منهما المقيمين في بلاد الفريق الآخر ، المساعدة ، والصيانة اللازمة .

المادة السادسة : بهذه المعاهدة ، لا يسمح الفريقان الساميان المتعاقدان ، لاي حركة ضد صداقتها الصميمية ، ويجتهدان في التقرب ، أكثر مما هما عليه الآن ، في المساونة ، وفي ازدياد علاقاتها ، وعلى روح هذه المعاهدة ، تبني الاتفاقات ، والمعاهدات ، التي سيكون عقدها في المستقبل بينهما .

المادة السابعة : تكون مدة هذه المعاهدة خمس سنوات ، ابتداءً من تاريخ تبادل حجج التصديق بينهما ، وتجدد بنفسها كل مرة ، خمس سنوات آخر ، ان لم ترفض المعاملة بها ، احدى الدولتين المتعاقدين ، قبل ستة أشهر من انتهائها .

وتبادل حجج التصديق ، يكون في صنعاء ، في أقرب مدة ممكنة ، وبهذه المعاهدة يلغى كل ما قبلها .

وتقريراً لذلك ، وقع المفوضون المشار اليهم ، امضاءاتهم على المعاهدة هذه ، ووضعوا أختامهم عليها . وهذه المعاهدة نسختان أصليتان باللغتين الامهارية



والعربية . وحيث ان أصل ومنبع اللسانين المشار اليهما متحد ، فنجد اللزوم للتفسير يعتبر النص العربي .

وحرر في مناء اليمن ، في ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٥٣ ، الموافق ٢٣ مارس سنة ١٩٣٥ .

محمد راغب بن رفيع ليج آنداركة ماساي سافي تزوزو مسقل

معاهدة الطائف ، بين المملكة اليمنية وبين المملكة العربية السعودية

وقعت في جدة في السادس من شهر صفر سنة ١٣٥٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،

نحن ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك المملكة اليمنية ، بما أنه عقدت ١٠

بيننا وبين حضرة صاحب الجلالة الملك الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل

سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة عربية ،

لانتهاء حالة الحرب ، الواقعة لسوء الحظ بيننا وبين جلالته ، ولتأسيس علاقات

الصداقة الاسلامية ، بين بلادنا ، ووقفا مندوب مفوض من قبلنا ، ومندوب

مفوض من قبل جلالته ، وكلاهما حائزان للصلاحيحة التامة المتقابلة ، وذلك في ١٥

مدينة جدة ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة

والالف ، وهي مدرجة مع عهد التحكيم ، والكتب الملحقة بها فيما يلي :-

معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة عربية ،

بين المملكة اليمنية ، - وبين المملكة العربية السعودية ،

حضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك اليمن من جهة ، ٢٠-

وحضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل

سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، من جهة أخرى ،

رغبة منهما في إنهاء حالة الحرب ، التي كانت قائمة لسوء الحظ ، فيما بينهما ،  
وبين حكومتيهما ، وشعبيهما ، ورغبة في جمع كلمة الامة الاسلامية العربية ، ورفع  
شأنها ، وحفظ كرامتها ، واستقلالها ،

ونظراً لضرورة تأسيس علاقات عهدية ثابتة بينهما ، وبين حكومتيهما ،  
وبلاديهما ، على أساس النافع المشتركة ، والصالح المتبادلة ،

وجباً في تثبيت الحدود بين بلاديهما ، وانشاء علاقات حسن الجوار ،  
وروابط الصداقة الاسلامية فيما بينهما ، وتقوية دعائم السلم والسكينة ، بين  
بلاديهما وشعبيهما ،

ورغبة في أن يكون عضداً واحداً ، أمام الملأ المفاجئة ، وبنينا متراصاً ،

للمحافظة على سلامة الجزيرة العربية ، قررا عقد معاهدة صداقة اسلامية ، وأخوة  
عربية ، فيما بينهما ، وانتدبا لذلك الغرض مندوبين مفوضين عنهما ، وهما :

عن حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن :

حضرة صاحب السيادة السيد عبد الله بن احمد الوزير ،

وعن حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية ،

حضرة صاحب السمو الملكي ، الأمير خالد بن عبد العزيز ، نجل جلالة ،

ونائب رئيس الوكلاء .

وقد منح جلالة الملكين لندوبيهما الأتني الذمكر ، الصلاحية التامة ،

والتفويض المطلق . وبمعد أن اطلع الندوبان المذكوران على أوراق التفويضين ،

التي بيد كل منهما ، فوجداها موافقة للأصول ، قررا باسم ملكيهما الاتفاق على

المواد الآتية :-

المادة الاولى :- تنتهي حالة الحرب ، القائمة بين مملكة اليمن والمملكة

العربية السعودية ، بمجرد التوقيع على هذه المعاهدة ، وتنشأ فوراً بين جلالة

الملكين ، وبلاديهما ، وشعبيهما ، حالة سلم دائم ، وصداقة وطيدة ، وأخوة

اسلامية عربية دائمة ، لا يمكن الاخلال بها جميعها ، أو بعضها ، ويتمهد الفريقان الساميان المتعاقدان ، بأن يحلا بروح الود والصدقة ، جميع المنازعات ، والاختلافات التي قد تقع بينهما ، وبأن يسود علاقتها ، روح الاخاء الاسلامي العربي ، في سائر المواقف والحالات ، ويشهدان الله على حسن نواياهما ، ورغبتها الصادقة ، في الوفاق والاتفاق ، سرّاً وعلناً ، ويرجوان منه سبحانه وتعالى أن يوفقهما ، وخلفاءهما وورثاءهما ، وحكومتيهما ، الى السير على هذه النخطة القويمة ، التي فيها رضا الخالق ، وعز قومها ، ودينها ،

المادة الثانية : - يعترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين للآخر ، باستقلال كل من الملكتين ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبملكيته عليها ، فيعترف ١٠ حضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، ملك اليمن ، لحضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز وخلفائه الشرعيين ، باستقلال المملكة العربية السعودية ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبالملكية على المملكة العربية السعودية ، ويعترف حضرة صاحب الجلالة ، الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، ملك المملكة العربية السعودية ، لحضرة صاحب الجلالة ، الامام يحيى ، ١٥ وخلفائه الشرعيين ، باستقلال مملكة اليمن ، استقلالاً تاماً ، مطلقاً ، وبالملكية على مملكة اليمن . ويسقط كل منها أي حق يدعيه في قسم أو أقسام ، من بلاد الآخر ، خارج الحدود القطعية ، البيئية في صلب هذه المعاهدة .

ان جلالة الامام الملك يحيى ، يتنازل بهذه المعاهدة ، عن أي حق يدعيه باسم الوحدة اليمنية ، أو غيرها ، في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة للملكة العربية السعودية ، من البلاد التي كانت بيد الادارسة ، أو آل عايض ، أو في نجران ، وبلاد يام ، كما أن جلالة الامام ، الملك عبد العزيز ، يتنازل بهذه المعاهدة عن أي حق يدعيه ، من حماية ، أو احتلال ، أو غيرها ، في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة لليمن من البلاد التي كانت بيد الادارسة أو غيرها .

المادة الثالثة : - يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان ، على الطريقة التي



تكون بها الصلات والمراجعات ، بما فيه حفظ مصالح الطرفين ، وبما لا ضرر فيه ، على أيهما ، على أن لا يكون ما يمنحه أحد الفريقين الساميين المتعاقدين الآخر ، أقل مما يمنحه لفريق ثالث ، ولا يوجب هذا على أي الفريقين ، أن يمنح الآخر أكثر مما يقابله بمثله .

- المادة الرابعة : - خط الحدود الذي يفصل بين بلاد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، موضح بالتفصيل الكافي فيما يلي ، ويصير هذا الخط ، حداً فاصلاً قطعياً بين البلاد التي تخضع لشكل منها .

- يبدأ خط الحدود بين الملكتين ، اعتباراً من النقطة الفاصلة بين ميدي والموسم ، على ساحل البحر الأحمر ، الى جبال تهامة ، في الجهة الشرقية ، ثم ترجع شمالاً الى أن ينتهي الى الحدود الغربية الشمالية ، التي بين بني جماعة ، ومن ١٠ يقابلهم من جهة الغرب والشمال ، ثم ينحرف الى جهة الشرق ، الى أن ينتهي الى ما بين حدود تقمة ، ووعار ، التابعتين لقبيلة وائلة ، وبين حدود يام ، ثم ينحرف الى أن يبلغ مضيق مروان ، وعقبة رفاة ، ثم ينحرف الى جهة الشرق ، حتى ينتهي من جهة الشرق ، الى أطراف الحدود ، بين ( من عدا يام ) من همدان بن زيد ، وائي وغيره ، وبين يام ، فكلاهما من يمين الخط المذكور ، العاصد من النقطة ١٥ المذكورة التي على ساحل البحر ، الى منتهى الحدود ، في جميع جهات الجبال المذكورة ، فهو من المملكة اليمنية ، وكلاهما من يسار الخط المذكور ، فهو من المملكة العربية السعودية . فما هو في جهة اليمين المذكورة ، هو ميدي ، وحرص ، وبمض قبيلة الحرث ، والمير ، وجبال الظاهر ، وشذا ، والفضيمة ، وبمض العبادل ، وجميع بلاد وجبال رازح ، ومنبه ، مع عرو آل مشيخ ، وجميع ١٠ بلاد وجبال بني جماعة ، وسحار الشام ، يباد ، وما يابها ، ومحل مريضة ، من سحار الشام ، وعموم سحار ، وتقمة ، ووعار ، وعموم وائلة ، وكذا الفرع ، مع عقبة نهوقة ، وعموم ( من عدا يام ) ووداعة ظهران ، من همدان بن زيد . هؤلاء المذكورون ، وبلادهم بمحدودها المألوفة ، وكلاهما بين الجهات المذكورة .

وما يليها ، مما لم يذكر اسمه ، مما كان مرتبطاً ارتباطاً فعلياً ، أو تحت ثبوت يد  
الملكة اليمانية ، قبل سنة ١٣٥٢ ، كل ذلك هو في جهة اليمن ، فهو من المملكة  
اليمانية ، وما هو في جهة اليسار المذكورة ، وهو الموسم ، وعلان ، وأكثر  
الحرث ، والخوبة ، والجابري ، وأكثر العيادل ، وجميع فيفا ، وبني مالك ، وبني  
حريص ، وآل تليد ، وقحطان ، وظهران وادعة ، وجميع وادعة ظهران ، مع  
مضيق مروان ، وعقبة رفادة ، وما خلفها من جهة الشرق والشمال من يام ،  
ونجران ، والحضن ، وزور وادعة ، وسائر من هو في نجران من وائلة ، وكلما هو  
تحت عقبة نهوكة ، الى أطراف نجران ، ويام ، من جهة الشرق ، هؤلاء  
المذكورون ، وبلادم محدودم العلومة ، وكلما هو بين الجهات المذكورة ، وما يليها  
١٠ مما كان مرتبطاً ارتباطاً فعلياً أو تحت ثبوت يد المملكة العربية السعودية ، قبل  
سنة ١٣٥٢ ، كل ذلك هو في جهة يسار الخط المذكور ، فهو من المملكة العربية  
السعودية . وما ذكر من يام ، ونجران ، والحضن ، وزور وادعة ، وسائر من هو في  
نجران من وائلة ، فهو - بناء على ما كان من تحكيم جلالة الامام يحيى لجلالة الملك  
عبد العزيز في يام - والحكم من جلالة الملك عبد العزيز بأن جميعها تتبع المملكة  
١١ العربية السعودية ، وحيث ان الحضن ، وزور وادعة ، ومن هو من وائلة في  
نجران ، هم من وائلة ، ولم يكن دخولهم في المملكة العربية السعودية إلا لما ذكر ،  
فذلك لا يمنهم ، ولا يمنع اخوانهم وائلة ، عن التمتع بالصلوات ، والتعاون المتبادر ،  
والتعارف به . ثم يمتد هذا الخط من نهاية الحدود المذكورة آنفاً ، بين أطراف  
قبائل المملكة العربية السعودية ، وأطراف ( من عدا يام ) من همدان بن زيد ،  
٢ وسائر قبائل اليمن ، فللمملكة اليمانية ، كل الاطراف والبلاد اليمانية ، الى منتهى  
حدودها ، من جميع الجهات ، وكلما ذكر في هذه المادة من نقط شمال ، وجنوب ،  
وشرق ، وغرب ، فهو باعتبار كثره اتجاه ميل خط الحدود في اتجاه الجهات  
المذكورة ، وكثيراً ما يميل ، لتداخل ما الى بالي كل من الملكتين ، أما تعيين  
وتثبيت الخط المذكور ، وتمييز القبائل ، وتحديد ديارها ، على أكمل الوجوه ،

فيكون اجراؤه ، بواسطة هيئة مؤلفة من عدد متساو من الفريقين ، بصورة ودية أخوية ، بدون حيف ، بحسب العرف والعادة الثابتة عند القبائل .

المادة الخامسة : نظراً لرغبة كل من الفريقين الساميين المتماقدين ، في دوام السلم ، والطمأنينة ، والسكون ، وعدم ايجاد أي شيء يشوش الافكار بين الملكتين ، فإنها يتمهدان تمهداً متقابلاً بعدم احداث أي بناء محصن ، في مسافة خمسة كيلو مترات ، في كل جانب من جانبي الحدود ، في كل المواقع والجهات على طول خط الحدود .

المادة السادسة : يتمهد كل من الفريقين الساميين المتماقدين ، سحب جنده فوراً عن البلاد التي أصبحت ، - بموجب هذه الماهدة - ، تابعة للفريق الآخر ، مع صون الاهلين والجنود من كل ضرر .

١٠

المادة السابعة : يتمهد الفريقان الساميان المتماقدان ، بأن يمنع كل منها أهالي مملكته ، عن كل ضرر ، وعدوان ، على أهالي المملكة الأخرى ، في كل جهة ، وطريق ، وبأن يمنع الغزو ، بين أهل البوادي ، من الطرفين ، ويرد كل ما ثبت أخذه بالتحقيق الشرعي ، من بعد ابرام هذه الماهدة ، وضمان ما تلف ، وبما يلزم بالشرع ، فيما وقع من جنابة قتل ، أو جرح بالمقوية الحاسمة ، على من ثبت منهم العدوان ، ويظل العمل بهذه المادة سارياً ، الى أن يوضع بين الفريقين اتفاق آخر ، لكيفية التحقيق ، وتقدير الضرر والخسائر .

١٥

المادة الثامنة : يتمهد كل من الفريقين الساميين المتماقدين تمهداً متقابلاً بأن يمتنما عن الرجوع للقوة ، لحل المشكلات بينها ، وبأن يعمل جهداً لحل ما يمكن أن ينشأ بينها من الاختلاف ، سواء كان سببه ومنشأه هذه الماهدة ، أو تفسير كل أو بعض موادها ، أم كان ناشئاً عن أي سبب آخر ، بالراجعات الودية ، وفي حالة عدم امكان التوفيق بهذه الطريقة ، يتمهد كل من منها ، بأن يلجأ الى التحكيم الذي توضع شروطه ، وكيفية طلبه ، وحصوله في ملحق

٢٠



صرفق بهذه المعاهدة ، ولهذا الملحق نفس القوة والنفوذ اللذين لهذه المعاهدة ،  
وبحسب أجزاء منها ، وبعضاً متمماً للكل فيها .

المادة التاسعة : يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بأن يمنع بكل  
ما لديه من الوسائل المادية والمعنوية ، استعمال بلاده قاعدةً ومركزاً لأي عمل  
عدواني ، أو شروع فيه ، أو استعداد له ضد بلاد الفريق الآخر ، كما أنه يتعهد  
باتخاذ التدابير الآتية ، بمجرد وصول طلب خطي من حكومة الفريق  
الأخر وهي :

١٠ - ان كان الساعي في عمل الفساد من رعايا الحكومة المطلوب منها  
اتخاذ التدابير ، فبمسد التحقيق الشرعي ، وثبوت ذلك ، يؤدب فوراً من قبل  
حكومته ، بالادب الرادع الذي يقضي على فعله ، ويمنع وقوع أمثاله .

٢ - وان كان الساعي في عمل الفساد ، من رعايا الحكومة الطالبة اتخاذ  
التدابير ، فانه يُلقى القبض عليه فوراً ، من قبل الحكومة المطلوب منها ،  
ويسلم الى حكومته الطالبة ، وليس للحكومة المطلوب منها التسليم ، عذراً عن  
انفاذ الطلب ، وعليها اتخاذ كافة الاجراءات ، لمنع فرار الشخص المطلوب ،  
أو تمكينه من الهرب . وفي الأحوال التي يتمكن فيها الشخص المطلوب من  
الفرار ، فان الحكومة التي فر من أراضيها ، تتعهد بعدم السماح له بالعودة الى  
أراضيها مرة أخرى ، وان تمكن من العودة يلقى القبض عليه ، ويسلم الى  
حكومته .

٣ - وان كان الساعي في عمل الفساد ، من رعايا حكومة ثالثة ، فان  
الحكومة المطلوب منها ، والتي يوجد الشخص على أراضيها ، تقوم فوراً ،  
وبمجرد تلقيها الطلب من الحكومة الاخرى ، بطرده من بلادها ، وعده شخصاً  
غير مرغوب فيه ، ويمنع من العودة اليها في المستقبل .

المادة العاشرة : - يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بعدم

- قبول من يفر عن طاعة دولته . كبيراً كان أم صغيراً ، موظفاً كان أم غير موظف . فرداً كان أم جماعة ، ويتخذ كل من الفريقين الساميين التعاقدين ، كافة التدابير الفعالة ، من ادارية وعسكرية وغيرها ، لمنع دخول هؤلاء الفارين الى حدود بلاده . فان تمكن أحدهم ، أو كلهم ، من اجتياز خط الحدود بالدخول في أراضيهِ ، فيكون عليه واجب نزع السلاح من المتجسِّس ، والقاء القبض عليه .
- وتسليمه الى حكومة بلاد الفار منها ، وفي حالة عدم امكان القبض عليه . تتخذ كافة الوسائل ، لطرده من البلاد التي لجأ اليها ، الى بلاد الحكومة التي يتبعها .
- المادة الحادية عشرة : - يتمهد كل من الفريقين الساميين التعاقدين ، بمنع الامراء ، والعمال ، والموظفين ، التابعين له ، من المداخلة بأي وجه كان ، مع رعايا الفريق الآخر ، بالذات أو بالواسطة ، ويتمهد باتخاذ كامل التدابير التي تمنع حدوث القلق ، أو توقع سوء التفاهم ، بسبب الاعمال المذكورة .
- المادة الثانية عشرة : - يترف كل من الفريقين الساميين التعاقدين ، بأن أهل كل جهة من الجهات . الصائرة الى الفريق الآخر ، بموجب هذه المعاهدة ، رعية لذلك الفريق الآخر .
- ويتمهد كل منهما . بعدم قبول أي شخص ، أو أشخاص ، من رعايا الفريق الآخر . رعية له . إلا بموافقة ذلك الفريق ، وبأن تكون معاملة رعايا كل من الفريقين ، في بلاد الفريق الآخر طبقاً للاحكام الشرعية المحلية .
- المادة الثالثة عشرة : - يتمهد كل من الفريقين الساميين التعاقدين ، باعلان العفو الشامل ، الكامل ، عن سائر الاجرام ، والاعمال العدائية ، التي يكون قد ارتكبها فرد . أو أفراد ، من رعايا الفريق الآخر ، المقيمين في بلاده ( أي في بلاد الفريق الذي منه اصدار العفو ) ، كما أنه يتمهد باصدار عفو عام ، شامل . كامل . عن أفراد رعاياه الذين لجأوا . أو انحازوا . أو بأي شكل من الاشكال انضموا الى الفريق الآخر ، من كل جنائية ، ومال ، أخذوا منذ لجأوا الى الفريق الآخر ، إلى عودهم ، كائناً ما كان ، وبالفا ما بلغ ، وبعدم السماح باجراء أي نوع

من الايذاء « أو التقييب « أو التضييق ، بسبب ذلك الالتجاء ، أو الانحياز «  
أو الشكل الذي انضموا بموجبه ، واذا حصل ريب عند أي الفريقين ، بوقوع  
شيء مخالف لهذا العهد ، كان لمن حصل عنده الريب ، أو الشك ، من الفريقين «  
مراجعة الفريق الآخر ، لأجل اجتماع المندوبين الموقمين على هذه المعاهدة « وان  
تعدر على أحدهما الحضور ، فينبغ عنه آخر ، له كامل الصلاحية والاطلاع على  
تلك النواحي ، ممن « كامل الرغبة « والعناية بصلاح ذات البين ، والوفاء « بحقوق  
الطرفين بالحضور ، لتحقيق الامر « حتى لا يحصل أي حيف « ولا نزاع « وما  
يقرره المندوبان يكون نافذاً .

المادة الرابعة عشرة :- يتمد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، برد «  
وتسليم أملاك رعاياه . الذين يبق عنهم اليهم ، أو الى ورثتهم ، عند رجوعهم الى  
وطنهم ، خاضعين لأحكام مملكتهم ، وكذلك يتمد الفريقان الساميان المتعاقدان ،  
بعدم حجز أي شيء من الحقوق والاملاك ، التي تكون لرعايا الفريق الآخر في  
بلادهم ، ولا يعرقل استثمارها ، أو أي نوع من أنواع التصرفات الشرعية فيها .

المادة الخامسة عشرة :- يتمد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بعدم  
الداخلة مع فريق ثالث « سواء كان فرداً ، أم هيئة ، أم حكومة « أو الاتفاق  
معه على أي أمر يخل بمصلحة الفريق الآخر ، أو يضر ببلادهم ، أو يكون من  
ورائهم احداث المشكلات والصعوبات له ، أو يعرض منافعها ، ومصالحها ، أو  
كيانها للاخطار .

المادة السادسة عشرة :- يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان اللذان تجممها  
روابط الاخوة الاسلامية ، والمنصرية العربية ، أن أمتهما أمة واحدة « وأنها  
لا يريدان بأحد شرأ ، وأنها يعملان جهدهما ، لأجل ترقية شؤون أمتهما « في  
ظل الطمأنينة والسكون ، وان يبذلا وسعهما في سائر المواقف « لما فيه الخير  
لبلايهما ، وأمتهما ، غير قاصدين بهذا أية عداوة على أية أمة .

المادة السابعة عشرة :- في حالة حصول اعتداء خارجي ، على بلاد أحد



الفريقين الساميين المتعاقدين ، يتحتم على الفريق الآخر ، أن يتفد التمهيدات الآتية .

أولاً - انوقوف على الحياد التام سراً وعلناً .

ثانياً المعاونة الأدبية والمنوية الممكنة .

ثالثاً - الشروع في المذاكرة مع الفريق الآخر ، لمعرفة أنجع الطرق ،

- لضمان سلامة بلاد ذلك الفريق الآخر ، ومنع الضرر عنها ، والوقوف في موقف لا يمكن تأويله بأنه تمضيد للممتدي الخارجي .

المادة الثامنة عشرة : في حالة حصول فتن واعتداءات داخلية ، في بلاد أحد

الفريقين الساميين المتعاقدين ، يتعهد كل منهما تمهداً متقابلاً بما يأتي :

أولاً - اتخاذ التدابير الفعالة اللازمة ، لعدم تمكين المعتدين ، أو الثائرين

- ١٠ من الاستفادة من أراضيه .

ثانياً - منع التجاء اللاجئين الى بلادهم ، وتسليمهم ، أو طردهم ، اذا لجأوا

اليها ، كما هو موضح ( في المادة التاسعة والمائسة أعلاه ) .

ثالثاً - منع رعاياه من الاشتراك مع المعتدين ، أو الثائرين ، وعدم تشجيعهم

أو تموينهم .

- ١٥ رابعاً - منع الامدادات ، والارزاق ، والثؤن ، والذخائر ، عن المعتدين

أو الثائرين .

المادة التاسعة عشرة :- يملن الفريقان الساميان المتعاقدان رغبتها في عمل

كل ممكن ، لتسهيل المواصلات البريدية والبرقية ، وتزويد الاتصال بين بلادها ،

وتسهيل تبادل السلع ، والحاصلات الزراعية ، والتجارية بينها . وفي اجراء مفاوضات

- ٢٠ تفصيلية ، من أجل عقد اتفاق جمركي ، يصون مصالح بلادها الاقتصادية ، بتوحيد

الرسوم الجمركية ، في عموم البلادين ، أو بنظام خاص ، بصورة كافلة لصالح

الطرفين ، وليس في هذه المادة ، ما يقيد حرية أحد الفريقين الساميين المتعاقدين ،

في أي شيء ، حتى يتم عقد الاتفاق المشار اليه .

المادة العشرون :- يملن كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، استعداده لأن

يأذن لمثليه ومندوبيه في الخارج . إن وجدوا ، بالنيابة عن الفريق الآخر ، متى أراد الفريق الآخر ذلك ، في أي شيء ، وفي أي وقت . ومن المفهوم ، أنه حينما يوجد في ذلك العمل شخص من كل من الطرفين ، في مكاتب واحد ، فإنها يتراجمان فيما بينها ، لتوحيد خططها ، للعمل المائد لمصلحة البلادين التي هي كلمة واحدة . ومن المفهوم ، أن هذه المادة لا تقيد حرية أحد الجانبين ، بأي صورة كانت في أي حق له ، كما أنه لا يمكن ان تفسر بحجز حرية احدهما ، او اضطراره لسلوك هذه الطريقة .

المادة الحادية والمشرون : - يُلقى ما تضمنته الاتفاقية الموقع عليها في ٥ شبان سنة ١٣٥٠ ، على كل حال ، اعتباراً من تاريخ هذه المعاهدة .

١٠ المادة الثانية والمشرون : - تبرم هذه المعاهدة ، وتصديق ، من قبل حضرة صاحبي الجلالة الملكين ، في اقرب مدة ممكنة ، نظراً لمصلحة الطرفين في ذلك ، وتصبح نافذة المفعول ، من تاريخ تبادل قرارات ابرامها ، مع استثناء ما نص عليه في المادة الأولى من انتهاء حالة الحرب ، بمجرد التوقيع ، وتظل سارية المفعول ، مدة عشرين سنة قمرية تامة ، ويمكن تجديدها او تعديلها خلال الستة أشهر ، التي سبق تاريخ انتهاء مفعولها . فان لم تجدد أو تعدل في ذلك التاريخ ، تظل سارية المفعول ، الى ما بعد ستة أشهر ، من اعلان أحد الفريقين المتعاقدين الفريق الآخر رغبته في التعديل .

٢٠ المادة الثالثة والمشرون : - تسمى هذه المعاهدة بمعاهدة الطائف ، وقد حررت في نسختين باللغة العربية الشريفة ، بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة ، واشهاداً بالواقع ، وضع كل من المندوبين المفوضين توقيعهم .  
وكتب في مدينة جدة ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف .

( التوقيع ) عبد الله بن احمد الوزير  
( التوقيع ) خالد بن عبد العزيز السعود

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عهد التحكيم

بين مملكة اليمن

وبين المملكة العربية السعودية

- ٥ بما أن حضرة صاحبي الجلالة ، الامامين ، الملك يحيى ، ملك اليمن ، والملك عبد العزيز ، ملك المملكة العربية السعودية ، قد اتفقا بموجب المادة الثامنة من معاهدة الصلح ، والصداقة ، وحسن التفاهم ، المسماة بمعاهدة الطائف ، والموقع عليها في السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بمسء الثلاثمائة والألف ، على أن يحيلوا الى التحكيم ، أي نزاع ، أو اختلاف ينشأ عن العلاقات بينها ، وبين حكومتها ، وبلادها ، متى عجزت سائر المراجعات الودية عن حلها ، فان الفريقين الساميين المتعاقدين ، يتمهدان باجراء التحكيم على الصورة المبينة في المواد الآتية :
- المادة الأولى : - يتمهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين ، بأن يقبل باحالة القضية المتنازع عليها على التحكيم ، خلال شهر واحد ، من تاريخ استلام طلب اجراء التحكيم من الفريق الآخر اليه .
- ١٥ المادة الثانية : - يجري التحكيم من قبل هيئة مؤلفة من عدد متساوٍ من الحكيمين ، ينتخب كل فريق نصفهم ، ومن حكم وازع . ينتخب باتفاق الفريقين الساميين المتعاقدين ، وان لم يتفقا على ذلك ، يرشح كل منها شخصاً ، فان قبل أحد الفريقين المرشح الذي يقدمه الفريق الآخر ، فيصبح وازعاً ، وان لم يمكن الاتفاق على ذلك ، تجري القرعة على أيها يكون وازعاً ، مع العلم بأن القرعة لا تجري إلا على الاشخاص المقبولين من الطرفين . فمن وقعت القرعة عليه ، أصبح رئيساً لهيئة التحكيم ، ووازعاً للفصل في القضية ، وان لم يحصل الاتفاق على الأشخاص المقبولين من الطرفين ، تجري المراجعات فيما بعد الى أن يحصل الاتفاق على ذلك .
- ٢٥



المادة الثالثة : - يجب أن يتم اختيار هيئة التحكيم ورئيسها ، خلال شهر واحد، من بعد انقضاء الشهر المين ، لاجابة الفريق المطلوب منه الموافقة على التحكيم ، لقبوله لطلب الفريق الآخر ؛ وتجتمع هيئة المحكمين في المكان الذي يتم الاتفاق عليه ، في مدة لا تزيد عن شهر واحد ، بعد انقضاء الشهرين المينين في أول المادة . وعلى هيئة المحكمين ، أن تعطي حكمها ، خلال مدة لا يمكن بأي حال من الاحوال ، أن تزيد عن شهر واحد ، من بعد انقضاء المدة التي عينت للاجتماع ، كما هو مبين أعلاه . ويعطى حكم هيئة التحكيم بالأكثرية ، ويكون الحكم ملزماً للفريقين ، ويصبح تنفيذه واجباً ، بمجرد صدوره وتبليغه . ولكل من الفريقين الساميين المتناقدين ، أن يعين الشخص ، أو الاشخاص الذين يريدون ، للدفاع عن وجهة نظره ، أمام هيئة التحكيم ، وتقديم البيانات والحجج اللازمة لذلك .

المادة الرابعة : - أجور محكمي كل فريق عليه ، وأجور رئيس هيئة التحكيم مناصفةً بينها . وكذلك الحكم في نفقات المحاكمة الأخرى .

المادة الخامسة : - يعتبر هذا المهد ، جزءاً متمماً لماهدة الطائف ، الموقع عليها في هذا اليوم السادس ، من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف ، ويظل ساري المفعول ، مدة سريان الماهدة المذكورة . وقد حرر هذا في نسختين باللغة العربية ، يكون بيد كل من الفريقين الساميين المتناقدين نسخة وقراراً بذلك جرى توقيمه ، في اليوم السادس من شهر صفر ، سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف .

عبد الله بن احمد الوزير ( التوقيع ) ٢٠

خالد بن عبد العزيز السمود ( التوقيع )

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز السمود ، الى حضرة الأخ صاحب السيادة ، السيد

عبد الله الوزير ، المندوب المفوض من قبل جلالة الامام يحيى حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله . أما بعد فانه بمناسبة توقيع معاهدة الطائف بيننا وبينكم ، نيابة عن جلالي ملكي المملكة العربية السعودية والمملكة اليمانية ، أحب أن أثبت لكم في كتابي هذا ، انه لا يمكن اعتبار تلك المعاهدة ، وقبول انفاذ مقتضاها ، إلا في اثبات ما يأتي :

١ - أن يجري تسليم الأدارسة ، واخلاء جبالنا في تهامة ، واطلاق رهائن أهلها ، حالاً .

٢ - أن يظل مضمون هذه المعاهدة مكتوماً ، ولا ينشره أحد الفريقين ، ولا سيما ما يتعلق منها بمسئلة الحدود ، لما يحدث ذلك من التشويش ، في تهامة خاصة ، وان انسحاب جند جلالة الملك عبد العزيز ، يكون بكامل الصيانة والشرف ، من ابتداء انسحابه الى آخره ، وكل حادث عدواني عليه في خلال تلك المدة ، يكون مضموناً من قبل جلالة الامام يحيى ، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ما

( التوقيع ) خالد بن عبد العزيز السعود

١٥ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من عبد الله الوزير ، الى حضرة صاحب السمو الملكي ، الامير خالد ، المفوض من قبل جلالة الملك ، عبد العزيز ، حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ، ورحمة الله وبركاته ، وبعد ، فقد تلقيت كتاب سموكم ، تاريخ ٦ صفر سنة ١٣٥٣ ، وقد أحطتُ علماً بما اشترطتموه سموكم ، لانفاذ معاهدة الطائف ، التي عقدت بين الفريقين ، من تسليم الادارسة ، واخلاء الجبال التي كانت محتلة ، من قبل جنود جلالة الامام يحيى ، من بلاد جلالة الملك عبد العزيز . واطلاق رهائن أهلها ، وأن تظل هذه المعاهدة مكتومة ، وعلى الاخص

مسئلة الحدود الى أن يتم ترتيب الاتفاق الذي اتفقنا عليه لانفاذه ، وان انسحاب جند جلالة الملك عبد العزيز ، يكون بكامل الصيانة والشرف ، من ابتداء انسحابه الى آخره . وان كل حادث عدواني عليه في خلال تلك المدة ، يكون مضموناً من قبل جلالة الامام يحيى . لقد أحطت علماً بذلك ، ويسرني أن أعان سموكم بقبولنا وموافقتنا لاشتراطكم ، وانه سيكون مرعياً من جهتنا . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ما

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

تحريراً في ٦ صفر ١٣٥٣

١٠ من عبد الله الوزير ، الى حضرة صاحب السمو الملكي الامير خالد الفوض من قبل جلالة الملك عبد العزيز ، حفظه الله .

السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد ، فأتشرف بأن أثبت هنا إلحاقاً بماهدة الطائف ، الموقع عليها من قبل سموكم ، نيابة عن جلالة الملك عبد العزيز ، والموقمة من قبلي ، نيابة عن جلالة الملك الامام يحيى ، وأتعهد باسم جلالة الامام يحيى بما هو آت :

١٥ ١ - تسليم الادارسة لجلالة الملك عبد العزيز ، وقد عملت الترتيبات

اللازمة ، لتسليم السيد الحسن ، والسيد عبد العزيز بن محمد الادريسي ، وسيسلمون حالاً لرجال سمو الامير فيصل في تهامة . أما السيد عبد الوهاب الادريسي ، فنظراً لانه لا يزال الى الآن في بلاد البادل ، فقد اتخذت الوسائل والوسائط لاستدعائه من تلك الانحاء ، لتسليمه ، فان لم يطع الامر ، فأتعهد باسم

٢٠ جلالة الامام يحيى بشأنه بما يلتي :

١ - أن تمتنع حكومة الامام يحيى ، عن كل مساعدة مادية أو ممنوية له ، وان تمتنع عنه من بلادها أي معاضدة أو معاونة .

ب - اذا أرادت حكومة جلالة الملك عبد العزيز القبض عليه في



الاراضي التي هو فيها ، فان حكومة الامام يحيى ستعمل من جهتها سائر أنواع  
التضييقات العسكرية التي تستطيعها ، لمنع فراره الى اراضيها ، وتتمهد أنت تلقي  
القبض عليه ، وعلى كل شخص اشترك معه في حركته ، من أي جهة وقبيل ،  
من قبائل المملكة العربية السعودية ، وأن تسليم حكومة جلالة الملك عبد  
المعز الميزي بغير شرط ولا قيد ، اذا دخلوا الى جهات المملكة اليمانية . وأن تمنع  
فراره أو فرار أي شخص من الذين اشتركوا معه في عمله الى الخارج ، اذا  
دخلوا الى اراضي المملكة اليمانية .

٢ - أما من كان له تعلق بالادارة وحركتهم من الاشراف أو غيرهم ،  
فاذا أرادوا اللحاق بالادريسي ، فلهم الامان من قبل حكومة جلالة الملك عبد  
المعز الميزي ، والصيانة ، والاحترام ، والاكرام اللائق بحقهم . واذا لم يشاؤوا ذلك ،  
فأنهم يخرجون من بلاد جلالة الامام يحيى ، ولا يسمح لهم بالبقاء فيها ، واذا  
عادوا اليها مرة أخرى ، فيطردون حالاً ، ويندرون بأنهم اذا عادوا اليها ،  
يسلمون الى حكومة جلالة الملك عبد المعز الميزي ، فان عادوا بعد طردهم ، فاتهم باسم  
جلالة الامام يحيى ، بتسليمهم الى حكومة جلالة الملك عبد المعز الميزي بغير قيد  
ولا شرط .

فارجو أن تعتبروا هذا سموكم عهداً وثيقاً ، له منزلة المعاهدة المعقودة بيننا  
وبين سموكم بهذا اليوم ، وعلى هذا عهد الله وميثاقه . وأرجو أن يكون هذا طبقاً  
للاتفاق الشفوي الذي اتفقنا عليه في هذا الشأن وتفضلوا بقبول فائق الاحترام  
عبد الله بن احمد الوزير  
( التوقيع )

٢٠ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد المعز الميزي ، الى حضرة صاحب السيادة ، الأخ السيد عبد الله بن  
احمد الوزير ، المندوب المفوض من قبل جلالة الملك الامام يحيى ، حفظه الله تعالى .

السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد فأتشرف بأن أعلمكم باستلامي كتاب سيادتكم ، بتاريخ اليوم ، بشأن ما تعهدتم به ، باسم جلالة الامام يحيى ، بشأن الأدارة وأتباعهم ، وأنا على ثقة ، بأن ما تعهدتم به ، سيكون تنفيذه ، بمقتضى الامانة والوفاء المأمول في جلالة الامام يحيى . وتمنى أن يكون تنفيذ ذلك بأسرع مدة ممكنة . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ما

( التوقيع ) خالد بن عبد العزيز السعود

( بسم الله الرحمن الرحيم )

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من خالد بن عبد العزيز ، الى حضرة المكرم ، السيد عبد الله الوزير ، حفظه الله . ١٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فبمناسبة توقيع معاهدة الطائف بين مملكتنا ومملكة اليمن ، أثبت هنا ما اتفقنا عليه بشأن تنقلات التنقلين من رعايا المملكة العربية السعودية ، ورعايا المملكة اليمنية ، في البلادين : ان التنقل في الوقت الحاضر ، يظل على ما كان عليه في السابق ، الى أن يوضع بين البلادين اتفاق خاص بشأن الطريقة التي ترى الحكومتان متفقا اتخاذها ، من أجل تنظيم الانتقال ، سواء للحج ، أو التجارة ، أو غيرها من الاغراض والنافع ، فأرجو أن أنال جوابكم بالموافقة على ما اتفقنا عليه بهذا الشأن . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام . ١٥

( التوقيع ) خالد بن عبد العزيز السعود

( بسم الله الرحمن الرحيم )

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٥٣

من عبد الله الوزير ، الى صاحب السمو الملكي ، الامير خالد ، المفوض من قبل جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله . ٢٠

السلام عليكم ورحمة الله . وبمد فقد تلقيت كتاب سموكم ، تاريخ ٦ صفر ،  
بشأن تنقلات رعيا الفريقين بين البلادين ، وانني على اتفاق مع سموكم ، في أن  
يكون الانتقال في الوقت الحاضر ، طبقاً للطريقة التي كان السير عليها من قبل ،  
إلى أن يوضع اتفاق خاص بشأن تنظيم الانتقال في المستقبل ، وان ذلك سيكون  
مرعياً من جانب حكومتنا ، كما هو مرعي من جانب حكومتكم . وتفضلوا بقبول  
فائق الاحترام .

( التوقيع ) عبد الله بن احمد الوزير

فبمد أن اطلعنا على هذه الباهدة السالفة الذكر ، وعلى عهد التحكيم ،  
والكتب التي الحقت بها ، وأمعنا النظر فيها ، صدقناها ، وقبلناها ، وأقررناها  
جملةً في مجموعها ، ومفردةً في كل مادة وفقرة منها ، كما أننا نصدقها ، ونبرمها ،  
ونتمهد ، ونعد وعداً ملوكياً صادقاً ، بأننا سنقوم بحول الله ، بما ورد فيها ،  
ونلاحظه بكامل الامانة والاخلاص ، وبأننا لن نسمع بمشيئة الله ، بالاخلال بها ،  
فأي وجه كان ، طالما نحن قادرون على ذلك . وزيادةً في تثبيت صحة كل ما ذكر  
بها ، أمرنا بوضع خاتمنا على هذه الوثيقة ، ووقمناها بيدنا ، والله خير الشاهدين .  
١٥ حرر في اليوم السابع من شهر ربيع الأول ، من سنة ثلاث وخمسين بمد  
الثلاثمائة والألف . وهذه أول اتفاقية ومعاودة بيننا وبين حضرة أخينا جلالة  
الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن .

كتب هذا أمير المؤمنين يحيى بن محمد حميد الدين ، ساعدها الله تعالى .



## المعاهدة اليمانية العراقية

بسم الله الرحمن الرحيم

رغبة في تأسيس علاقات صداقة وودية ، بين مملكتي اليمن والعراق ، وتمهيداً لتنفيذ سعي وأمنية زعماء الأمة الاسلامية ، لتوحيد كلمة الأمة العربية ... قرر كل من صاحبي الجلالة ، ملك العراق فيصل الأول بن الملك الحسين ، وملك اليمن ، الامام يحيى بن محمد حميد الدين ، اجراء معاهدة ، عَيَّنَا مَفْوَضَيْنِ عَنْهَا لِمَقْدَمِهَا وَمَا :

١٠ من صاحب الجلالة ملك العراق ... صاحب السعادة طه باشا الهاشمي ، وعن صاحب الجلالة ملك اليمن ... صاحب الفضيلة القاضي عبد الله العمري ، اللذان بعد أن اتفقا على وثائق تفويضها ، اتفقا على ما يأتي :

المادة الأولى : يعترف صاحب الجلالة ملك اليمن بالملكة العراقية . ويعترف صاحب الجلالة ملك العراق بالملكة اليمنية .

المادة الثانية : يسود سلم دائم ، وصداقة وطيدة بين الملكتين المتماقتين .

١٥ المادة الثالثة : حررت هذه المعاهدة نسختين باللغة العربية ، وتصير نافذة من تاريخ تناولها بعد ابرامها من قبل الملكين المتماقتين . ويجري التبادل في المحل الذي يتفق عليه الفريقان .

حررت في صنعاء في ٢٢ ذي الحجة ، سنة ١٣٤٩ تسع وأربعين بعد الثلاثمائة وألف هجرية .

طه باشا . عبد الله بن حسين العمري

٢٠ ولما بلغنا الى طبع آخر هذه المعاهدة العراقية اليمانية جاء نبي الملك الشاب المأسوف عليه كل الاسف ، والذي يكتفه القلوب قبل الميون غازي الاول الذي

بوفي في الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء الرابع من ابريل من هذه السنة  
١٩٣٩ . ثم قرأنا بعد خمسة أيام في الاهرام الصادرة في ٩ / ٤ / ١٩٣٩ ما هنا  
نصه : « تلقينا برقية من سعادة احمد محمد واغب ، وزير خارجية اليمن « جاء فيها :  
ان وفاة المغفور له الملك غازي الاول ، أثارت جزعاً عميقاً في البلاد . وان جلالة  
الامام يحيى ، أمر باقامة الصلوات ، وقراءة القرآن الكريم على روح الفقيد في  
جميع مساجد اليمن طوال هذا الاسبوع . وأرسل جلالة برقية تعزية رقيقة الى  
جلالة ملكة العراق البجلة ، أبدى فيها أسفه العميق لهذا الحادث المفاجيء .

وقد اقيمت حفلة في مسجد الامام يحيى ، تليت فيها آيات القرآن الكريم ،  
وحضرها أصحاب سمو الامراء وأنجال جلالة الامام يحيى والوزراء والمعلماء .  
وكانت تبدو عليهم مظاهر الحزن والاسف .

١٠

واختتمت البرقية بالدعاء الى الله ، أن يلهم الاسرة الملكية والشعب العراقي  
والسلمين ، الصبر . اه .



رفيعة القومندان كروفرد الانكليزية الى حكومة

قال نزيه مؤيد المظلم : رفع [ القومندان كروفرد ] الى حكومته تقريراً  
سرياً . وقد وقعت يدي مسودة هذا التقرير .

وقبل أن أترجم هذا التقرير السري للقاريء الكريم ، اقدم له القومندان  
كما عرفته جريدة ( الايمان ) التي تصدر في صنعاء حيث قالت بمددها  
٣١ ما يأتي :

« قدم الماسة في غرة ذي القعدة الحالي المستر ( كروفرد ) المتقاعد من  
أركان الضباط البحرية لدولة انكلترا ، وهو الذي تكرر وصوله قبلاً ، الى  
عاصمتنا ، والوما اليه كان سابقاً قائداً للسفينة الحربية الانكليزية الشهيرة  
( ميلتون ) ، وقد قام بأسفار عديدة في البحار الاميركية ، والاسترالية ، والهندية ،  
ولا سيما سواحل الجزيرة العربية . إذ بقي فيها مدة طويلة . وأستقر أخيراً في  
بندر ( عدن ) ، وبينما كان الموما اليه مقياً بلوندره مع عائلته منذ سنة . دعت  
الرغبة لزيارة اليمن مرة أخرى ، فوصل الى عدن ، ثم قصد الماسة ، وحل ضيفاً  
بصورة خصوصية ، والوما اليه من عائلة انكليزية أصيلة الخ .  
١٥ وأما التقرير فهذه صورته :

« سيدي ،

« لي الشرف أن أعرض ما يأتي :

« طلب مني امام اليمن ، أن أقدم تقريراً غير رسمي الى الحكومة البريطانية ،  
بشأن بعض المقاطعات المختلف عليها ، والتي يدعوها البريطانيون « مقاطعة عدن  
المحمية » .  
٢٠

« انني في صنعاء ، اسعى للحصول على اتفاقية تجارية مع جلالتك ، وقد اجابني  
ان مسألتك سهلة . ويمكن الاتفاق عليها بصورة مرضية ، متى تمكنا من حل



القضية السياسية . وإني شخصياً واثق أن مسألتي لا تحل كما أرغب . إلا إذا حلت القضية السياسية . وبناء على ذلك ، أقدم هذا التقرير غير الرسمي « متوسطاً في حل هذه القضية .

« قضيتُ في (مقاطعة عدن المحمية) نحو خمسة عشر عاماً ، أي منذ سنة ١٩١٢ ، ومضى علي في خلال هذه المدة « شهور طويلة كثيرة ، لم أشاهد فيها رجلاً بريطانياً واحداً ، فمن البديهي إذاً أن يكون لي من الخبرة التامة ، بشؤون (مقاطعة عدن المحمية) أكثر مما لأي رجل بريطاني حي ، لم تسمح له الصدف أن يأتي إلى هذه البلاد ، ويعيش فيها بعيداً عن البريطانيين . واني لا أتقن العربية ، مع أنه من الضروري لي أن أعرفها معرفة جيدة ، كي أتمكن من اتقان مقاصدي .

١٠

« واني أعتقد بفائدة المقابلات الشخصية ، وأراها أفضل وسيلة للتفاهم ، وما أنا ذا أجنبي نتيجة مقابلي الشخصية مع الامام ، في مكتابة هذا التقرير ، واني أشعر أنه يختلف كثيراً عن التقارير السياسية الرسمية .

« ان الفريقين الداخليين في هذا التقرير هما (١) البريطانيون في عدن ، وهم يمثلون الحكومة البريطانية . (٢) عرب اليمن ، وبعض العرب في (مقاطعة عدن المحمية) ويمثلهم امام اليمن ، الذي ينتمي إلى أصل معروف منذ ألف سنة .

١٥

« وقبل أن نبت في النزاع القائم بين الفريقين ، يجدر بنا أن نعود إلى التاريخ ، فنرى أن البريطانيين شغب طموح ، يميل إلى التوسع ، فاذا وجدوا بقعة من الأرض كثيرة الخيرات ، مالوا بكليتهم إلى الاستيلاء عليها ، منتحلين

٢٠

لا أنفسهم الأسباب الواهية « لانزاع ملكيتها من أصحابها الشرعيين . وبديهي أن البريطانيين يدعون أنهم محقون في أعمالهم « وأنهم يحافظون على حقوقهم « وهم أبدأ مستعدون لان يستعملوا جميع قواهم « لتأييد حقوقهم الموهومة ولا شك أن سلوكهم القديم غير المرضي ، في الصين « والهند « وافريقية « وممظم

الستعمرات البريطانية ، قد أدى في الوقت الحاضر الى الاضطرابات في هذه البلاد .  
وهذه الاضطرابات تدفعني الى بيان الحقائق عن البلاد العربية ، التي كثيراً  
ما يتخذ المرء بطواهر الامور فيها ، إذ يخيل الى الباحث ، ان العرب لا يفقهون  
معنى الوطنية ، وأنهم يحاربون بعضهم بعضاً ، حرباً دائمة ، ولكن اذا أمننا  
النظر في حقيقتهم ، ترى أن جميع العرب في هذه الدنيا ، يميلون الى غاية وطنية  
واحدة ، هي أن جزيرة العرب للعرب . وهي في نظرم مقدسة كل التقديس .  
وقد أكد لي صحة هذه النظرية محمد بن ادريس ، حاكم عسير ، ولا شك ان عدد  
نفوس المسلمين في هذه الدنيا ، يعادل عدد المسيحيين ، هذا ان لم يزد عليهم .

« لا جدال ، ان هنالك اختلافات بين المسلمين ، كما توجد اختلافات بين  
المسيحيين ، ولكن في كثير من الامور المهمة ، يتفق المسلمون ، ولا شك في أن  
البريطانيين سيلاقون صعوبات جمة ، اذا بقوا متمسكين بيمض الاماكن في جزيرة  
العرب . وقد أثبت لنا التاريخ : أن العرب لا يسكتون على الضيم ، وأنهم  
يحقدون ، واذا حقدوا ، فلا بد لهم من ان يثأروا ، مهما كان خصمهم عنيداً ،  
وقد أدرك السلطان سليمان القانوني هذه الحقيقة ، أكثر من البريطانيين ، فترك  
البيانيين وشأنهم ، بعد ما كاد يعلن الحرب عليهم ، واني أنصح حكومة جلالة  
الملك أن تدقق في هذا الامر بامعان .

■ ان (مقاطعة عدن المحمية) تكتسب أهميتها في الامور الآتية :

« أولاً : ان الضالع ، ( اسم مكان ) ، ضروري للبريطانيين من الوجهة  
المسكرية ، وفي امكاننا ان نحفظ به دون صعوبة عظيمة ، ودون ان تترك  
بجميع (مقاطعة عدن المحمية) .

ثانياً : ليس في وسمي ، وأنا رجل مدني وضابط بحري ، أن أبدي رأياً  
عسكرياً ، ولكن حباً بصراحة هذا التقرير ، أبسط بمض آرائي الخالصة ، وهي  
بطبيعة الحال ، عرضة للانتقاد . ان (مقاطعة عدن المحمية) ليست من الاهمية في  
شيء ، بالنسبة الى عدن نفسها ، لان عدن كضيق جبل طارق ، منيعة من كل

هجوم داخلي ، وأهل (مقاطعة عدن) لم يخلصوا يوماً من الايام لحكومة عدن ، ولا يمكننا ان نحافظ على صداقتهم ، إلا يبدل الاموال الطائلة . ونحن نختلف في عملنا هذا القول المأثور : ان الجيش يجب ان يعيش على البلاد التي يحتلها ، ولا يمكن تطبيق هذا القول في (مقاطعة عدن) أبداً ، فنحن نجلب اللحم ، الذي نأكله هناك من الصومال ، ونجلب الخنطة من بلاد الهند ، ولا أشك بأن عدن ستبقى دائماً عرضة لدهائن العرب ، وقد تقتض علينا على حين غرة ، كما ثبت لنا ذلك في أيام حربنا مع الترك في سنة ١٩١٦ .

« ثالثاً : يوجد بعض املاح الزئبق في (مقاطعة عدن الحمية) ولكن لا يمكن الاتفاف بها قبل أن يستتب الأمن ، ولا يمكن أيضاً الاستفادة من حاصلات مبيان ولحج الزراعية ، إلا متى أعدت طرق المواصلات الجيدة . وبإمكانني ان اصرح بكل وضوح : أننا لا نستفيد فائدة تجارية تذكر من (مقاطعة عدن الحمية) إلا اذا قبضنا عليها بيد حديدية ، وحميناها حماية حقيقية ، وذلك يقتضي امولاً طائلة ، لا تتناسب معها واردات المقاطعة أبداً .

« ورب سائل يسأل : هل تساوي (مقاطعة عدن الحمية) هذه النفقات الطائلة ؟ فالجواب كلا . وللإمام بطبيعة الحال ، نظريته الخاصة في هذه المسألة ، وهي تستحق العناية ، اذا اردنا الانصاف . واما اذا شئنا الكابرة في المحسوس ، فيمكن للبريطانيين أن يحتفظوا (بمقاطعة عدن الحمية) ويوهوا أنفسهم انهم على حق في دعواهم ، لأنه من البديهي ان السياسة لا عدل فيها .

« أنا رجل بريطاني ، مخلص لحكومتني ، وأعتقد انها أفضل حكومة في العالم ، وخصوصاً للبريطانيين ، وقد قضيت السنين السبع الاخيرة بين العرب ، واني أؤكد لكم عن علم ، بأنكم لا تستفيدون من (مقاطعة عدن الحمية) بل بالعكس ، تخسرون كثيراً من النفقات على حمايتها ، واني واثق أنه لا يوجد عندكم في (عدن) أحد من أهل الخبرة التجارية ، ليطلعكم على هذه الحقيقة ، ويهتّم بترقية التجارة ، ولا يمكنكم ادراك حقيقة تجارة (مقاطعة عدن الحمية) ما لم



توصلوا على مكان عسكري أمين ، تحافظون بواسطته على عدن ، ولا يمكنكم الحصول على هذا المكان الأمين ، إلا إذا كان امام اليمن مسالماً للحكومة صاحب الجنللة .

« ويمكن لامام اليمن « أولن يأتي بعده ، أن يهب عدن موقفاً عسكرياً ، وعندئذ تحمل مشكلة (مقاطعة عدن الحمية) وترك ، وفي امكاننا ان تنازل عنها ، دون أن نخسر شيئاً من قنودنا « ودون ان نضيع حقوق غيرنا « أو حقوقنا ، وأما ان ادعيتهم غير ذلك ، فلا شك ان كفة ميزان المدل الراجحة لا تكون في جانبكم .

« اني أوجزت في بيان طلبات البريطانيين ، لانها معلومة لكم ، ولا تحتاج الى زيادة ايضاح ، ولكن لا يخفى عليكم « أن لكل قضية وجهين ، وحباً في الايضاح ، أعرض عليكم تاريخياً مختصراً للنزاع القائم بينكم وبين الامام منذ سبع سنوات ، اما نظرياً فأنتم أعلم بها ، وأما نظرية الامام « فانكم لم تطلعوا عليها بمخافيرها ، ففي سنة ١٩١٤ حافظ الامام على الحياد التام ، ولم يكن في وسعه وقتئذ أن يفعل أكثر من ذلك . ولما طرد الترك من جزيرة العرب « في سنة ١٩١٨ ، أمل جلالته أن ينال المكافأة . وقد صرح البريطانيون على رؤوس الاشهاد ، في خلال سنة ١٩١٤ وسنة ١٩١٨ ، أنهم لا يعدون ايديهم الى شبر واحد من أراضي جزيرة العرب ، وان بلاد العرب للعرب .

« وكانت (منطقة عدن الحمية) قديماً تابعة لبلاد اليمن ، ولم يترف أحد من ائمة اليمن ، للترك بملكيتهم لها ، أو لعدن ، ولم تكن عدن من أملاك الحكومة التركية « فتهيأ لمن تشاء ، ولذلك كان الإمام ينتظر بفارغ صبر ، اعادة مقاطعته الجنوبية له ، ولكنه لما خلب ظنه في الحكومة البريطانية ، في عام ١٩٢٠ ، احتل بعض أجزاء المقاطعة « وظن انه سيوفق الى نيل مطالبه بصورة عادلة ، ولما جاءت بهثة كليتون « كان يرجو أن تزول الاختلافات بطرق حبية « الى أن أفهمته هذه البهثة ، أن البريطانيين يريدون موقفاً حربيًا في الضالع . فتيقن الامام من هذا الطلب أنهم متى حصلوا على موقع حربي ، يمكنهم أن يحصنوه ويقتلوا منه لغيره ،

فاحتلوا ما يريدون من بلادهم ، فاضطرب لهذا النبأ ، وعبثاً حاول أن يرضي  
البريطانيين ، وفي النهاية فشلت بعثة كليتون .

« ولما وصلت إلى هنا [ لصنماء ] ، ظن الامام في أول الأمر ، انني موظف »

ولكنه غير هذا الظن ، عندما اكدت له ، اني لست مأموراً ، ولا موظفاً ، بل

تاجراً يبتغي قضاء بعض المصالح التجارية . فوسّطني لأسمى لا بلاغ رغبته الى

حكومتي ، وقال : انه سيمطيني مذكرة ، يبين فيها طلباته . وقد صرح لي تصرفاً

غير رسمي ، أنه لا يرى فائدة من محاربة الحكومة البريطانية ، ولكنه يطلب

العدالة البريطانية . وهو لا يرى صعوبة في وضع شروط مرضية ، بشأن جعل

الضالع مركزاً عسكرياً بريطانياً ، ويبين انه بصفته حاكماً عربياً ، وإماماً ، لا يمكنه

أن يسحب جميع قواته من ( مقاطعة عدن المحمية ) ، ولكنه ، اذا أُعطي الوقت

الكافي ليحافظ فيه على عظمته ، يمكنه عندئذ أن يسحب قواته بالتدريج . هذا

اذا اقتضت الضرورة ذلك . وقد قال لي هذه الاقوال شفهاً ، ولكنه كان قبلاً

مستعداً أن يكتبها على الورق . وقد سررتي انه لم يفعل ذلك ، إذ لا فائدة من احراج

الانسان . وقد كتبت هذا التقرير قبل أن أحصل على مذكرة الامام ، غير الرسمية ،

أو على ترجمتها .

« حاشية : تلقيت مذكرة من امام اليمن ، أملاها جلالته على أمين سره الخاص ،

ولأسباب بدئية ، لم يمضها ، وقد كلفني شفهاً أن أهتم بها اهتماماً كبيراً ،

وأن أقدمها مع الشروح الكافية الى حكومة صاحب الجلالة ، وها انذا أقدم

شروحي مصحوبة بالمذكرة ، وترجمتها المنوية لا الحرفية ، وفي امكانكم أن

تحصلوا على ترجمة صحيحة في دائرتكم » - انتهى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معاهدة صداقة

بين دولة اليمن ودولة هولاندة

حضرة صاحب الجلالة ، ملك قطعة اليمن المستقلة ، وحاكمها المطلق ، الامام

يحيى بن محمد حميد الدين المعظم .

وحضرة صاحبة الجلالة المعظمة ، ملكة بلاد هولاندة المستقلة ، وحماكتها المطلقة ويلهلمين البجلة .

• رغبة منها في تأسيس روابط الصداقة بين الدولتين ، وتوثيق عراها على قاعدة القوانين الدولية المأمنة ، قد قررا عقد معاهدة صداقة ، ولهذا الغرض عُيِّن .

من طرف جلالة ملك اليمين ، الامام يحيى ، حضرة الكاتب الأول لعرش الدولة اليمينية ، صاحب السعادة القاضي محمد راغب بن رفيق .

ومن طرف جلالة ملكة هولاندة ، حضرة مفوض جلالته بجدة ، صاحب السعادة السيوك . ادريانه ، مندوبين مفوضين عنها ، وقد اتفقا على المواد الآتية :

#### ١٠ المادة الأولى :

يسود بين دولة اليمين ، ودولة هولاندة ، وبين رعايا كلتا الدولتين ، سلام لا يحس ، وصداقة خالصة مطلقة .

#### المادة الثانية :

سيكون من كل من الفريقين الساميين المتماهدين ، أثناء العلاقات السياسية والقتضية بينها ، في الوقت الذي سيقمران تميته ، وعند ذلك يتمتع المثلون السياسيون والقتضليون ، من كل منها ، في بلاد الدولة الأخرى ، بالمعاملة المقررة بمبادئ القانون الدولي العامة ، بشرط أن تكون هذه المعاملة متساوية .

#### المادة الثالثة :

٢٠ كل من رعايا الفريقين الساميين المتعاقدين ، الذين يقصدون التجارة في بلاد الفريق الآخر ، يكونون تابعين للقوانين والاحكام المحلية ، ويتمتعون بنفس المعاملة التي يتمتع بها رعايا الدولة الأكثر رعاية من كل الوجوه . وكذلك تعامل سفن كل من الفريقين المتماهدين وشحناتها ، في موانئ الفريق



الآخر ، بنفس المعاملة التي تتمتع بها سفن الدولة الاكثر رعاية ، وشحناتها  
من كل الوجوه .

المادة الرابعة :

- حاصلات أرض كل من الفريقين المتعاهدين ، ومصنوعاتها ، تعامل في  
دخولها الى بلاد الفريق الآخر ، فيما يتعلق بتعيين مقادير الرسوم والضرائب  
الكمركية ، وأخذها بنفس المعاملة التي تعامل بها حاصلات ومصنوعات الدولة  
الأكثر رعاية ، وكذلك تأكيذاً لهذا ، تعامل حاصلات الأرض ،  
والمصنوعات التي تخرج من بلاد أحد الفريقين الى بلاد الفريق الآخر ، فيما  
يتعلق بتعيين مقادير الرسوم والضرائب الكمركية ، وأخذها بنفس المعاملة التي  
تعامل بها حاصلات الأرض والمصنوعات ، التي تخرج الى بلاد الدولة  
الأكثر رعاية .

المادة الخامسة :

- قد دوت هذه المعاهدة في نسختين أصليتين متساويتين ، باللغة العربية  
واللغة الهولندية ، واذا نشأت شكوك في تفسير مادة من المواد ، أو في تفسير  
قسم من أي مادة كانت ، فالطرفان يعتمدان النص العربي ، ومن حيث أنها  
كانت في ملحقات مملكة هولاندة ، في خارج أوروبا بمض قوانين وأحكام  
مخالفة لقوانين واحكام بلاد هولاندة في أوروبا ، قد اتفق الفريقان الساميان  
المتعاهدان ، على أن تطبيق هذه المعاهدة فيما يخص دولة هولاندة ، سيكون  
مقتصرأ على بلاد مملكة هولاندة الأوروبوية ، وسيكون ابرامها وتبادل الوثائق ،  
بأقرب وقت ، وتصير نافذة المفعول ، بمجرد تبادل الوثائق المبرمة . وقد اتفق  
الفريقان المتعاهدان على عقد هذه المعاهدة لمدة خمس سنوات ، اعتباراً من تاريخ  
تبادل الوثائق المبرمة ، على أنه إذا أراد أحد الفريقين المتعاهدين الغاء هذه  
المعاهدة بمد انقضاء مدتها ، يجب أن يشعر الفريق الآخر بمراده ، قبل انتهاء  
المدة بستة أشهر ، وإلا استمرت هذه المعاهدة ، ولا تلتى إلا بعد مضي ستة

أشهر من حين انشمار أحد الفريقين للآخر بارادته الفاءها . وتبيننا لهذا ، قد صار توقيع هذه المعاهدة من حضرتي مفوضي الفريقين المشار اليهما ، ووضعا أختامها عليهما .

حرر بصنماء اليمن ، لتاريخه ١٥ ذي القعدة ، سنة ١٣٥١ الموافق ١٢  
مارت سنة ١٩٣٣ .

مندوب مفوض عن جلالة ملكة هولاندة

كورنليس ادريانه

محمد راغب بن رفيق

### المعاهدة الانكليزية اليمنية

#### ﴿ معاهدة الصداقة والتعاون التبادل ﴾

القائمة

١٠

بما أن لجلالة ملك بريطانيا العظمى ، وايرلاندا ، والمالك البريطانية خلف  
البحار ، وقبصر الهند ، من جهة ، و لجلالة ملك اليمن ، حضرة الامام من  
الجهة الأخرى ،

رغبة في الوصول الى معاهدة على أساس الصداقة ، والتعاون ، لمنفعة  
الفريقين ، قد قررا عقد هذه المعاهدة ، وعينا بصفة المندوبين المفوضين .

١٥

جلالة ملك بريطانيا العظمى ، وايرلاندا ، والمالك البريطانية خلف البحار ،  
وقبصر الهند ،

عن بريطانيا العظمى ، وايرلاندا الشمالية ، حضرة صاحب السعادة ، اللفتيننت  
كولونل برنارد راودون رايلي س . ي . ا . و . ب . ا . ا . محترم ،

عن المند كذلك ، حضرة صاحب السعادة اللفتيننت كولونل برنارد راودون

٢٠

رايلي س . ي . ا . و . ب . ا . ا . المحترم ،

جلالة ملك اليمن حضرة الامام : حضرة صاحب السعادة ، القاضي محمد

راغب بن رفيق ، حفظه الله ،

الذان يعد تبليغ أوراق تفويضها ، وتحقيق صحتها على شكل حسن ، اتفقا على ما يأتي :

المادة الأولى : - يترف جلالة ملك بريطانيا العظمى « وإيرلندا ، والمالك البريطانية خلف البحار ، وقيصر الهند ، باستقلال جلالة ملك اليمن ، حضرة الامام ، ومملكته ، استقلالاً كاملاً مطلقاً في جميع الأمور مما كان نوعها .

المادة الثانية - يسود السلم والصداقة « بين الفريقين المتعاهدين الساميين « اللذين يتمهدان بالمحافظة على حسن الملائق بينها من كل الوجوه .

المادة الثالثة : - يؤجل البت في مسألة الحدود الجنوبية اليمنية ، الى أن تتم مفاوضات تجري بينها « قبل انتهاء مدة هذه المعاهدة ، بما يراضى الفريقان

- ١٠ المتعاهدان الساميان عليه ، بصورة ودية ، وباتفاق كامل ، بدون احداث أي منازعة أو مخالفة . والى أن تتم المفاوضات المشار اليها ، في الفقرة السالفة الذكر ، فالفريقان المتعاهدان الساميان ، يقبلان أن تبقى الحالة الحاضرة فيما يتعلق بالحدود ، في تاريخ التوقيع على هذه المعاهدة ، ويتمهد الفريقان المتعاهدان الساميان ، أن يمنعا بكل ما لديها من الوسائل « أي تمدد من قواتها في الحدود المذكورة ، وأي تداخل من اتباعها « أو من جانبها ، في تلك الحدود ، في شؤون الأهالي القاطنين في الجانب الآخر من الحدود المذكورة .

المادة الرابعة - سيمهد الفريقان المتعاهدان الساميان ، بعد العمل بالمعاهدة الحاضرة ، ما يلزم من المساهدات « لتنظيم الأمور التجارية والاقتصادية ، على المبادئ الدولية العامة ، مع التراضي والموافقة بينها .

- ٢٠ المادة الخامسة : ( ١ ) رعاية كل من الفريقين المتعاهدين الساميين « الذين يقصدون التجارة في بلاد الفريق الآخر ، يكونون تابعين للقوانين والأحكام المحلية ، ويتمتعون بنفس المعاملة التي يتمتع بها رعايا الدولة الأكثر رعاية . ( ٢ ) كذلك سفن كل من الفريقين المتعاهدين الساميين « وشحناتها ، تتمتع في موانئ الفريق الآخر ، بنفس المعاملة التي تتمتع بها سفن الدولة الأكثر رعاية وشحناتها ، وتعامل ركاب تلك السفن « في موانئ بلاد الفريق



الآخر ، بنفس ما يعامل به من كان في سفن الدولة الأكثر رعاية هناك .  
( ٣ ) « النرض بهذه المادة يتعلق بجلالة ملك بريطانيا العظمى ، وايرلندا  
والملك البريطانية خلف البحار ، وقبصر الهند » .

أ - لفظة ( بلاد ) ينبغي أن يمد معناها مملكة بريطانيا العظمى المتحدة ،  
وايرلندا الشمالية ، والهند ، وجميع مستعمرات جلالاته ، والبلاد المحمية ، وجميع  
البلاد المتدب عليها ، من قبل حكومة جلالاته في المملكة المتحدة .

ب - لفظة ( رعيا ) ينبغي أن يمد معناها جميع رعيا جلالاته أينما سكنوا ،  
وجميع أهالي البلاد التي تحت رعاية جلالاته ، وكذلك جميع الشركات المؤسسة  
في أي بلد من بلاد جلالاته ، تعتبر من رعيا جلالاته .

ج - لفظة ( سفن ) ، ينبغي أن يمد معناها ، جميع السفن التجارية المسجلة  
في أي بلد من بلاد اتحاد التموب البريطانية .

المادة السادسة - هذه الماهدة تكون أساساً لكل ما يكون الاتفاق عليه  
من الماهدات المتأبئة بين الفريقين المتأهدين الساميين ، حلاً واستقبالاً ، في  
معنى تقوية الوداد والصداقة ، ويتمهد الفريقان المتأهدان الساميان ، بمد  
إعطاء المساعدة لأي حركة ضد الوداد ، والاتفاق ، القائم الصميم بينهما .

المادة السابعة - يصادق على هذه الماهدة بأسرع وقت ممكن ، بمد  
التوقيع ، وتبادل حجج التصديق في صنعاء ، ويميل بها من تاريخ تبادل  
حجج التصديق ، وفيها بمد تبقى معمولاً بها ، لمدة أربعين سنة . وتقريراً لذلك .  
وقع المنسوبان المفوضان المشار إليها امضاءهما على الماهدة الحاضرة ، ووضعا  
ختومها عليها ، وقد نظمت هذه الماهدة نسختين باللغتين الانكليزية والعربية ،  
واذا نشأت شكوك في تفسير شيء من هذه المواد ، فالفريقان المتأهدان  
الساميان ، يعتمدان النص العربي . وحررت في صنعاء اليمن ، في يوم ٢٦  
من شهر شوال سنة ١٣٥٢ للهجرة ، يقابلها ، يوم ١١ فبراير سنة ١٩٣٤ للميلاد .

( محمد راغب بن رفيق )      ( برنارد راودون رايلي )

الاتفاقيات الإيطالية الانكليزية  
وعلاقتها بالملكة العربية السعودية

قالت الأهرام بتاريخ ١٥ ربيع الأول من هذه السنة ١٣٥٨ الموافق ٣٠  
ابريل ( نيسان ) ١٩٣٩ ما هذا نصه :

٥- تلقينا من المفوضية العربية السعودية بالقاهرة بياناً أذاعته ادارة المطبوعات  
بمكة المكرمة استهلته بقولها :

« يذكر الناس الاتفاق الايطالي الانكليزي المقود بين ايطاليا وانجلترا

بتاريخ ١٦ ابريل ١٩٣٨ . وبالنظر لوجود بعض النقاط في ذلك الاتفاق تتعلق  
بالملكة العربية السعودية ومملكة اليمن . وبعد دراسة حكومتنا لذلك الاتفاق ،

١٠- رأيت ان مصلحتها تقضي عليها بان تبحث لكل من الحكومتين الانجليزية  
والايطالية مذكرة تبين فيها وجهة نظرها في تلك الاتفاقية » .

وفيا يلي نص المذكرة التي أرسل بها صاحب السمو الملكي الأمير فيصل

وزير الخارجية الى كل من الوزيرين المفوضين للحكومتين الانكليزية والاطالية في  
جدة ، وذلك بتاريخ ٥ يناير الماضي :

١٥- مذكرة الحكومة العربية

أتشرف باخبار سمادتكم ان حكومة جلالة الملك ما برحت منذ ان عرفت

بالشروط التي احتوى عليها الاتفاق الانكليزي الايطالي الموقع عليه في تاريخ ١٦

ابريل ١٩٣٨ تدرس نصوصه بدقة وعناية تامة ، لانه اشتمل على نقاط تتعلق بها

وبجارتها العربية اليمن . وقد تأنت كثيراً ، وتدبرت ما يمكن ان ينطوي عليه

٢٠- الاتفاق المذكور . فوصلت بالدرس العميق المتواصل ، الى انه لا بد لها من تقديم

المذكرة الحالية ، لصدقتها الحكومتين البريطانية والاطالية ، لبيان رأيها

وموقفها القطعي من ذلك الاتفاق .

« ان حكومة جلالة الملك ، لا تعتبر نفسها مقيدة بأي اتفاق لا تكون فريقاً فيه ، ولذلك فانها لا تعترف ، ولا تستطيع ان تعترف بأي قيد أو شرط يحد من حريتها ، أو بأي وجه كان يحسبها في الاتفاق الانجليزي الايطالي ، الموقع عليه في ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، أو أي اتفاق آخر ، وتحتفظ لنفسها بكل أنواع التحفظات ، فيما يتعلق بذلك . وحكومة جلالة الملك لا تستطيع أيضاً ان تنقيد الا بالماهدة المقودة بينها وبين كل من الدولتين البريطانية والاطالية ، ولا تقبل ان يكون حاكماً على علاقاتها بها الا ما هو معترف به بين الدول المستقلة ، بموجب أحكام القوانين الدولية ، أو بموجب الماهدات المقودة بينها وبينها »

### رد الحكومة الايطالية

١٠٠ وقد ردت المفوضية الايطالية في جدة على هذه المذكرة في ١١ مارس الماضي بخطاب ورد فيه بعد الدياتجة ما يأتي :

« ان حكومة ايطاليا ، توافق على ما ذكرته وزارة الخارجية العربية السعودية في مذكرتها المشار اليها أعلاه ، بان العلاقات التي ترتبط بها ايطاليا مع المملكة العربية السعودية ، هي طبقاً لقواعد القوانين ، والمعاملة الدولية ، وطبقاً للماهدة والاتفاق المقودين ، والممول بها بين ايطاليا والحكومة العربية السعودية .

كما ان الحكومة الايطالية تقرر ، انه بالنظر لان الاتفاق الايطالي الانجليزي ، هو موقع بين الدولتين ، الايطالية والانجليزية فقط ، بتاريخ ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، فانه لا يرضع أي الزام على الحكومة العربية السعودية ، وانما هو مقيد للدولتين الوقتين فقط .

### رد الحكومة البريطانية

٢٠٠ وقد تلقت الحكومة السعودية العربية رداً من المستر ريدر ويليم بوللار ، الوزير المفوض البريطاني في جدة باسم حكومته ، جاء فيه :



ان الاتفاقية الموقعة في ١٦ ابريل ١٩٣٨ ، هي اتفاقية بين المملكة المتحدة واطاليا فقط ، وعلى ذلك ، فانها لا تفرض التزامات على المملكة المتحدة واطاليا فقط ، ولا تفرض بأي حال التزامات على دولة ثالثة ، كالبلاد العربية السعودية مثلاً . علاوة على ذلك ، فان حكومة صاحب الجلالة بالمملكة المتحدة ، توافق بان صلاتها مع الحكومة العربية السعودية ليست مقيدة ، إلا فقط بموجب أحكام القانون الدولي ، والعرف ، والمعاهدات ، والاتفاقيات السارية فيما بين المملكة المتحدة والبلاد العربية السعودية . اتمت

ومن شاء ان يراجع ، هنا الاتفاقية التي وضعت لاستخراج المادن ، واستثمار مملحة الصليف ، فانه يراها في الصفحة ١٦٥ من هذا الكتاب .

وهنا ينتهي ما جمعناه اتماماً لكتاب القاضي المرشي ، والله الحمد والشكر . ٦٠





### وصف النسخة الخطية التي اعتمدها

زارنا أحد باعة الكتب في ١٩ يناير (كانون الثاني) من هذه السنة ١٩٣٩، وعرض علينا شراء نسخة كتاب مخطوط، وقال لنا: إنها النسخة الوحيدة من هذا الكتاب، وأنها كتبت في سنة ١٣١٨ للهجرة بيد صاحبها، كما يرى ذلك في آخر الكتاب.

- فصدقنا البائع الأديب، واشترينا الكتاب بثمن فاحش. ولا طالعنا من أوله إلى آخره، وجدنا فيه اغلاطاً كثيرة في « رسم الكلم »، و « أحكام العربية »، و « آيات سيئة الوزن »، و « معان مبتذلة ». فعلنا أن هذه النسخة ليس للمؤلف أبداً، ولو حلف البائع ألف يمين منغلظة، فلقد رسخ في ذهننا أن الناسخ كان ماسخاً، ونسي ألفاظاً، وحرّف آخر، وصحف طائفة منها، بحيث أن البتدى يحسّ بها عند وقع طائر بصره عليها.

### سوء الرسم

- ونحن نذكر هنا بعض « هذه الالفاظ المرسومة خطأ » من ذلك: أنه لا تختص بنانه كلمة مهموزة الوسط أو الآخر، الأوضع تحبها تقطين. مثال ذلك القائم، والمقائد، والخائف، وأولئك، إلى نظائرها وتعد بالمشرات، وربما كانت مثلات، فانه يكتبها هكذا: القائم، والمقائد، والخائف، أولئك. فمدنا عن مجاراة إلى إتباع النهج القويم، السيد المقرر في أسفار أهل الأحكام العربية.

- وكثيراً ما يرسم القاف فاء والغين قافاً. فيكتب: قلب، وناق، والاشتياق، وتقلب، وغيرها، هكذا: غلب، وناق، والاشتياق، وتقلب. وإنما هدانا إلى إرجاعها إلى نصابها سياقة المعنى والمبنى، فلم تنبه على جميع هذه الأوهام لظهورها أنها للناسخ الماسخ. وهيئات أن تكون للمؤلف. وما لم نهتد إليه، رسمناه



كما وجدناه « أو نهنا على الغلط بقولنا : [ كذا ] . وما أردنا ان نكثر من هذه اللفظة ، لكي لا يتبرم منها المطالع .

ومن معاييب رسم الكاتب ان ليس فيه من اوله الى آخره ما يدل على أن هناك فصلاً ، أو باباً ، أو قطعة ، تميز عبارة عن عبارة ، وموضوعاً عن موضوع .  
• فالكتاب كله من أول كلمة وردت فيه ، الى آخر كلمة خطت فيه ، سطور مزدحمة ، متناسقة ، متصلة بعضها ببعض ، كأنها تلك السلسلة التي يقيد بها المحكوم عليه بالسجن المؤبد . بل ليس ثم تقطة ، أو فاصلة ، أو علامة من علامات القراءة ، تريح القارئ ، أو تجعله يقنفس قليلاً . ونحن لم نرد ان نقسم الكتاب فصولاً ، لكي لا ينسب اليها المفروضون أننا تصرفنا في هذا السفر المفيد كما شئنا ، فاجتزأنا بتقطيع بعض الموضوعات ، وتمييز بعض الكلم عن البعض الآخر ، بعلامات القراءة ، أو بعلامات الترقيم ، كما يقول بعضهم ، إراحة للأديب ، واستجماً للفكر .

ومن معاييب رسم بعض الكتاب ، أنهم لا ينتقون الياء المتطرفة ، مع أنه يقتضي تنقيطها بعض الأحيان دفماً للالتباس ، أو نزاعاً للتردد من صدر القارئ .  
١٥ في أول وقوفه على الكلمة . وأما ناسخ كتابنا هذا فانك تراه أكثر الأحيان ينتقنها باثنتين ، وقد يهمل بعض الأحيان هذا التنقيط . ونحن نرى هذا الإهمال مكروهاً متى يجب التنقيط . فلقد وجدنا بعض الاحفياض في جمع فؤاد الأول للنة العربية ، لا يتمكنون من قراءة الكلمة المنتهية بيا ، أي بتقطيع أم لا (١) .

(١) وقد جرى يوماً حديث طويل على لفظ (الموسيقى) هل هي بتقطيع تحتين في الآخر ، أم بالألف القائمة . وكنت قد قدمت الى أعضاء المجمع مقالاً ، ذكرت فيه وجوب تنقيط الياء الأخيرة ، وضرر هذا الإهمال . فقلت ما هذا بعض لهه :

« قال الفيروزآبادي في ترجمة (ربب) : « وممدود بن عبد الله الواسطي الربابي ، يضرب به المثل في معرفة الموسيقى بالرباب » ، اه .

فعلق نصر الموريني على الموسيقى قوله : « فكذا في النسخ » بكسر القاف . وهو اشتباه ، سبه رسم الكلمة بالياء . وصوابه : فتح القاف ، كما هو في اللغة الرومية . والعامل بتلك الآلة ، ٢٥

وقد يهمل الناسخ أيضاً اعجام الهاء المتطرفة ، فيكتب مثلاً ( ص ١٦٧ من الاصل ) : « وقام بأمر الامامه أخوه الامام المتوكل على الله اسماعيل ... صاحب الفضائل المشهوره » والكرامات المذكوره . - أما نحن فقد تقطنها باثنتين .  
ظناً منا أنها من إهمال الناسخ ، لا من المؤلف نفسه .

٥ . يقال له موسيقار « بزيادة راء في الآخر ، كأن هذه الزيادة عند كانب في جمال وجمار .  
اه . كلام نصر بحروفه .

فأقول: ان العرب لم يأخذوا مباشرة لفظة (الموسيقى) عن الروم ، لاتينيين كانوا أم يونانيين ،  
وان كانت اللاتينية هي موسيقا Musica : انما اخذوها عن طريق الارميين ، بدليل انهم يقولون  
( موسيقا ) . - والدليل الثاني ان الموسيقار العربية هي نفس الاربسية ( موسيقارا ) . -  
والدليل الثالث ان السلف قالوا مثل الارميين ( موسيقار ) بخلاف لو كانت عربية الوضع ،  
فانهم كانوا يقولون حينئذ ( موسيق ) بياء مشددة . زد على ذلك ان الناصقين بالاضاد لا يعرفون  
الكسمة (ار) للاشارة بها الى النسبة ، فهي من الاربسية ، وهذه من اللاتينية بلا أدنى شك ، إذ  
اسمه عند الروم موسيقار Musicarius كما في لغتنا ، لكن بحذف كاسمة الاعراب . - وهناك  
دليل رابع وهو: انه لم يأت في صميم كلام العرب الفاظ منسوبة إلا بالياء أو بصيغة أخرى مفررة  
في كتبهم ، وما خرج عن هذا القياس « فن وضع الفرس أو الاجناب ، أياً كانوا . على انهم قد  
١٥ زادوا بعض الاحيان : الفاً ونوناً وياء مشددة ، في بعض الحروف ، كالحياني والاسكندراني ،  
والجثاني « والنسائي ، وما ضارعا ، ولكن هذه وامثالها كلها مسبوقة ولا يقاس عليها .

ومن ذكر الموسيقى بكسر الفاء بين التختيتين ابن خلدون ، فقد جاء في مقدمته المطبوعة في  
بيروت على النسخة المطبوعة في بولاق وكتناها غير مشکولة (س ٢٢٤) في الحاشية ما هذا نصه:

٢٥ قوله موسيقية « وفي نسخة الموسيقارية ، وهي صحيحة « لأن الموسيقى ، بكسر الفاء بين  
التختيتين . اسم للنغم والالمان وتوقيعها . ويقال فيها ( موسيقير ) [ كذا وهي غير مشهورة ]  
ويقال لضارب الآلة موسيقار . انظر أول سفينة الشيخ محمد شهاب ، اه ما في الحاشية .

فيظهر من هذا ان نصراً الهوريني لم يصب في تخطيطه للقاموس . ( فاللوسيقى ) فناً ، بياء  
مشددة « وهو من اليونانية مذكر . ، والموسيقى نفساً وايقاعاً « بياء غير مقروطة « وهي  
من اللاتينية « مؤتة . فاحفظه .

٢٥ أما ( موسيقا ) بالالف الفاعمة خطأ « لأنها مخالفة للأصول العربية ، بخلاف ( الكهريا )  
فتكتب بالألف الفاعمة لأنها مركبة من كلمتين فارسيتين « وكل منهما ثلاثية . وهما ( كاه ) أي  
تس . و ( ربا ) بضم الاول ، أي جذب . ولهذا خطأ الفصحاء من يكتب ( الهوريني )  
بالألف الفاعمة .

٣٥ أما الاعلام الدخيلة ، من شرقية وغربية ، المقولة عن طريق الاربسية ( السرباية ) ، فقد  
أجزوا كتابتها بالألف الفاعمة « مثل حيفا ، وبعقوبا ، وعبرتا .

وكثيراً ما يرسم الهاء الاخيرة المتقوطة تاء مبسوطة . فقد قال مثلاً ( في  
ص ٢ من الاصل ) : « فانه وجه بسر بن ارباط في ثلاثة آلاف من أهل  
النام » - فنحن أصلحناها هي وأمثالها بالهاء المربوطة ، أي بسر بن ارباطة « من  
غير اشارة الى التصحيح « للسبب الذي ذكرناه آنفاً . ولجهد الناسخ أصول  
الكتابة .

وأما ( ابن ) فانه يكتبها مرةً بالالف « ولو كان بين علمين « بين اسم الرجل  
وأبيه ، وأخرى بلا الف ، من غير ان يتبع قاعدة . وهذا أيضاً لم نلتفت اليه  
لشهرة الامر . على أننا خالفنا احكام بعض كتّاب العصر في أمر وهو : انهم إذا  
وجدوا ( ابن ) في رأس السطر ، يسمونها بالالف ولو كان بين اسم الرجل وولده «  
١٠ اما نحن فاعتبرنا هذه القاعدة مخلة بالمعنى ، إذ قد يكون ( ابن ) في هذا الموقع بين  
الرجل واسم جده « أو أحد أجداده ، فيقع اللبس . ولذا عددنا قاعدة هؤلاء  
الكتّاب تحكماً لا معنى له . وقد خالفنا هذا الحكم ، منذ عهد بعيد ، ولم نتممه «  
وهكذا يجب أن يفعل الغير أيضاً .

وهو لا يراعي حال الاعراب في ( الاب ) اذا أضيفت الى اسم ثانٍ . فانك تصيبه  
١٥ يقول ( هذا فلان ابو فلان ) ، وفي مرة ثانية تراه يقول : ( هذا فلان ابا فلان ) ،  
وفي مرة ثالثة تجده يقول : ( هذا فلان ابي فلان ) ، فلم نحفل بهذا الوهم أيضاً ،  
لكي لا نحمل الحواشي روايات هي ليست للمؤلف ، بل هي كلها للناسخ الجاهل .  
ولا تمجب إذا رأيت قلمه يزل أحياناً في زيادة بعض الاحرف ، أو حذفها .  
فقد كتب مثلاً في ص ١٣ من الاصل : « الجيش الواراد » وهو يريد « الجيش  
٢٠ الوارد » . - ويكتب في ص ١٤ من الاصل : « بشر بن سعيد الاعراج » وهو  
يريد ( الاعرج ) .

وكثيراً ما يحذف ياء النسبة من آخر الكلمة ، بلا سبب ولا داع . فيقول  
مثلاً : « أيام المنصور ابي الدوانيق » ( ص ١٧ من الاصل ) ، مع ان المشهور  
« الدوانيق » .



- وهناك غير هذه المزالق التي لا خطورة لها في حد نفسها ، لكنها مكروهة ، فأصلحناها ايضاً بلا اشارة ، جباً للاختصار الذي توخاه المؤلف .
- وقد يحذف الهمزة من الآخر ، فيقول مثلاً في ص ١٨١ من الاصل : « فقتلوا منهم زها ثلاثمائة في اليوم » وهو يريد « زهاء ثلاثمائة » . ومن غريب استعماله انه يهمل لفظ الالف ليتخذ في مكانه ما يقابله من المثات . فقد ورد في ص ١٨١ من الاصل : « فوصل اليه الى صنعاء في نحو من عشرين مائة » وهو يريد في نحو من الفين . - وفي ص ١٩٢ : « وانحازت بقية عسكره الى حصن العمري الحميم وهو زها ثمانى عشر مئة » . وهو يريد زهاء الف وثمانمائة . وقد وجدنا مثل هذا التعبير عند جماعة من ادباء اليمن . قال الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي صاحب البدر المزيل للحزن ، في فضل اليمن « ومحاسن صنعاء ذات المن في ص ١١ : « ثم استخرجه انوالي محمد عزت سنة اثنتين وثلاث عشرة مائة » ( أي سنة ١٣٠٢ ) . - وقال في تلك الصفحة عينها : « ثم في ولاية احمد فيضي باشا سنة عشر وثلاث عشرة مائة » ( أي ١٣١٠ ) . - الى أشباهها في جميع كتبه والكاتب يماني .

- ومن الغريب ان الفرنسيين يستعملون مثل هذا التعبير في كلامهم فيقولون مثلاً سنة تسع عشرة مائة ، وتسع وثلاثون أي هذه السنة ١٩٣٩ ، ويقولون عندئذ نحو ثمانية عشر مائة دينار أي ١٨٠٠ دينار . فمن أين لليابانيين هذا التعبير وهم في ذلك مخالفون لأهالي سائر البلاد العربية اللسان ؟

- ومؤلفنا نسب الى (الحالات) بقوله (حالاتية في ص ٢ من الاصل) والمعروف المشهور : الحالية . - وقال في مصدر اثال : الاثوال لا الاثيال ( ص ٨ ) . وهو غريب عجيب . - وفي ص ٩ من الأصل : « وان يمدني من نفسي » مع ان الصحيح هو : « ان يمدني » . - وفي ص ١٢٢ من الأصل : « واستمر هذان القاعان » وهو على لغة لهم معروفة منذ القديم . واللغة القرشية السائفة هي ان يقول : « واستمر هذان القاعان » بافراد الفعل إذا سبق القاعلين او القاعلين ، الى كثير من نظائر هذه المغالط والمزالق .

## ٢ مخالفته للأحكام العربية

وأما مخالفته للأحكام العربية وضوابطها ، فقد ذكرنا بعضها في الفصل الذي فرغنا منه الآن . ومنها أنه يستعمل الجمع في مكان المثنى . كقوله مثلاً في ص ١٦٧ من الأصل : « وتوفي الحسن بضوران في سنة ١٠٤٨ ، والحسين بدمار ، بعد أن حمدت أعمالهم ، وشكرت أحوالهم . ولم يزل المؤيد بالله بدم هادياً مهدياً » .  
- والوجه الأصح ، الموافق لكلام النحاة : « بعد أن حمدت أعمالها ، وشكرت أحوالها ، ولم يزل المؤيد بالله بدمها هادياً مهدياً » .

على أن هذا الكلام معروف عند الأقدمين والمحدثين ، عند البلغاء وغير البلغاء . والشواهد لا تحصى . قال في القاموس : أردن القميص وردته : جعل له رُدُنًا . وفي لسان العرب : اردنت القميص وردته ترديناً : جعلت له روتاً . وفي المحكم : جعلت له ارداناً [ وكان حقهم ان يقولوا : جعلت له ردينين ] قال قيس بن الخطيب الانصاري :

« وعمرة من سروات النساء      تَنفَحُ بالسك اردانها » اه .

ومثل ذلك في التاج منقولاً عن اللسان ، لكن هنا قد يجوز ان تكون عمرة لابسة ثوباً او ثوبين او أكثر ، فاذا كانت لابسة ثوبين او أكثر صح ان يقال : اردانها .

وفي فقه اللغة للثعالبي : « قال الشعبي في كلام له في مجلس عبد الملك بن مروان : رجلان جاؤوني . فقال عبد الملك : لخت ، يا شعبي ! - قال : يا أمير المؤمنين : لم الحن ، مع قول الله عز وجل : « هذان خصمان اختصموا في ربهم » - فقال عبد الملك : لله درك يا فقيه المراقين ، قد شفيت وكفيت » . اه .

وبعد هذا الشاهد العظيم لا يزيد ان نخطيء مؤلفنا العرشي . بل نسكت عن سائر ما جاء من هذا الوادي ، او سال في عقيقه .

على ان الذي لا ينفرد للناسخ - (ولا نجرؤ ان نقول للمؤلف) - رفع المنصوب ،

ونصب الرفوع ، وخفض التصوب او الرفوع في مواطن لا تحصى . فلم نحفل  
بها ونسبنا كل هذا العبث الى الناسخ الجاهل ، والناسخ الذاهل . ولذا أصلحناها  
أيضاً من غير إشارة اليها .

### ٣ هدم آيات الشعر

- ٥ وبما عاث فيه عيث الذئب في الناء ، هدم آيات الشعر ، أو تمزيقها شراً  
بمزق ، حتى ان الانسان ليحار في أمر هذا الناسخ الأبر . فانت لم نهتد اليها ،  
وكنا قد طبعناها على علائها . ولما دفعنا مسودات الطبع الى الأستاذ (١) المحقق  
روكس زائد المزري ، مدرس العربية في مدرسة الاتفاق الكاثوليكي في  
عمان ، حاضرة شرقي الاردن ، أعادها الى نصابها ، ولما عثرنا بمد حين على نسخة  
ثانية من هذا التاريخ ، الفينا جميع تصحيحاته صحيحة ، كأن نسخة متقنة النص  
١٠ وقمت بيده الكريمة ، فخور ما سوده الناسخ الاسود الحظ . وانت ترى أمثال  
هذه الآيات التهدمة في ص ٧ س ١٠ - وص ٨ : ١٩ - وص ٢٠ : ١٠ و ٢١ :  
٩ و ١٠ - ٢٦ : ٣ - وأما في ص ٢٨ فالبيتان الواقعتان في سن ١٠ و ١١ بلنا

- 
- (١) من غريب أمر هذه الكلمة كثرة استعمالها في مصر ، على يراع الأدباء والطلاب ،  
١٥ وعلى السنة الناس من جميع الطبقات ، ولا انتشار مطبوعات وادنى النيل في جميع الديار الضادية  
اللسان ، دخلت واستحكمت فيها . ومع ذلك لا ترى لها أثراً في المعاجم العربية التي يعتمد  
عليها كالفاموس ، وتاج العروس ، ولسان العرب ، والمحكم ، والجمهرة ، والتهذيب . وليس  
في لساننا كلمة تقوم مقام هذا الحرف الفارسي الأصل . ونظن ان سبب نفيها من تلك الدواوين  
بجنتها ، مع ان هناك مئات من مفردات الاغراب مدونة فيها . بيد ان حفظ بعض الألفاظ كحظ  
٢٠ بعض الناس ، أي أن منها ما يذيع ويشيع ، ومنها ما يخالف هذا الحظ . على ان (الأستاذ) شائعة  
على الألسن ، وغير معروفة في المشرق من مصنفات الاقدمين . وليس للفويين عذر في اجمالها من  
سجلاتهم ، لانها شاعت في عهد الباسيين ، وأموي الاندلس والفاطيين ، إذ ترى في أخبارهم  
المنسوبة الى الذين عاصروهم .

- ومثل حظ هذه الكلمة ، حظ لفظة (الشيخ) ، لغير معنى الكبير السن ، بل للكبير في  
٢٥ العلم ، والدين ، والمرتبة ، فان كتب متون اللغة لم تحتفظ بها .



حاق التصحيف . ويقال بوجه عام : ان عشرات من آيات هذا التاريخ وردت  
مصحفة محرفة . ولولا تصحيح العزيزي لها ، وصحة ذلك التقويم ، على ما رأيناه في  
النسخة الثانية التي سوف نتكلم عليها . ما أمكننا ان ننتفع بهذا السفر النفيس  
الذي شوّه محاسنه التاسع ، ومسخه أشنع مسخ .

### ٤ الركة في التعبير

لما كان المؤلف يري في أغلب الأحيان الى السجع ، تراه كثيراً ما يقتل المعنى  
سعيًا وراءه . وكثيراً ما يكلف نفسه عرق القربة ، وليس ثم إلا برق خلب ، او  
جمجمة ولا بطحن . فقد قال المؤلف مثلاً في المقدمة : الحمد لله القاهر كل ذي  
سلطان بلا نزاع ، الوارث كل ذي ملك ملكه بالأولية والاسترجاع .

١٠ قلنا : فما الذي يريده من قوله : بالأولية والاسترجاع . نعم انه لا يخلو من  
معنى ، إذا « عصرنا الكلمات عصرًا بليغاً » ، لكن لا يزال التسلف ، والتكلف ،  
والتصنع ، بادية في هذه العبارة .

ثم ان هناك شيئاً جماً من هذا القبيل ، في ما يطالعه القارئ في خلال السطور  
السجعة ، فلا حاجة بنا الى التفصيل بما لا جدوى فيه أكثر مما نقوله هنا . إذ  
١٥ هذا الكتاب بين يدي المطالع ، ويمكنه ان يتأمل عباراته ، ويتدبر ما فيها من  
المعاني اللطوية المتعامة في أكثر الأحيان .

### ٥ الاختلاف بينه وبين بعض المؤرخين اليمانيين

ومما رأيناه في هذا المختصر من المساوي ، او لعلها من المحاسن ، ما سرده  
من أسامي الأئمة ، وسنوات وفياتهم ، أو بعض السنوات المذكورة في مطاوي  
٢٠ سطوره . ففي بعض الأحيان ، لا تراها تتفق مع ما أثبتته غيره من هذا القبيل .

خذ مثلاً بيدك تاريخ اليمن السعي : ( فرجة الموم والحزن ، في حوادث  
تاريخ اليمن ، للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي اليماني ) وقابل ما جاء فيه بما جاء

في هذا التاريخ « فانك كثيراً ما تجد فرقاً عظيماً بين تسابيح الأئمة ووفياتهم ، وأعمارهم ، وبين ما يذكره صاحبنا المرشي « مع ان الشيخين عاشا في وقت واحد ، أو يكاد ، فالمرشي ختم كتابه في سنة ١٣١٨ ، والواسمي في ٢٤ من شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٦ ، فالفرق بينهما يسير « إذ هو عبارة عن ٢٨ عاماً لا غير .

- فالظاهر أنه كان للمرشي تصانيف ، وتآليف ، لم تقع في يدي شيخنا الواسمي . وهذا غير بعيد لان المرشي كان قاضياً ، والقضاة يضطرون الى مراجعة كتب كثيرة ، بخلاف أهل العلم ، فانهم قد يتفردون ببعض الكتب دون غيرها ، ولهذا نجد في هذا المختصر ذكر اخبار ، وأحداث ، ووقائع ، لا أثر لها في سواه .

### ٦ محاسن هذا التاريخ

- ١٠ ان هذا المختصر « مستخلص من طائفة كتب قديمة « لا يتوفى المطالع للحصول عليها إلا بأعظم السعي ، والبحث ، والطلب « والجهد البالغ أقصاه . لان أغلب ما تبحث عنه تواريخ اليمن ، واخبارها ، ومشاهير أئمتها ، ورجالاتها ، غير مطبوع ، أو غير مشهور بين الناس ، إذ ليس في تلك الربوع من وسائل الحضارة المصرية ، ما يرى في سائر الديار العربية اللسان ، فان أغلب ديارنا قد انصلت اتصالاً وثيقاً بابناء الغرب « منذ أقدم الأزمنة ، وسابرتهم ، أو شايقتهم في جميع ما أخرجوا للمسلم التمدن من المستحدثات ، فعرفوا ما فيها ، وما يجري في ادايتها واقاصيها ، بخلاف ارجاء اليمن ، فانها بقيت معتزلة النهضة العربية « الهالية ، ولم تماثر هذا الرقي العظيم ، الذي بلغت اليه غيرها من أبناء المالك في هذا العصر النير .
- ٢٠ ومما حققناه في هذا الموجز البديع ، انه يخض الحقائق التاريخية مخض اللبن في الشكوة « ليهدي اليك الزبدة الصريحة الطيبة .

ومما لا حظناه أيضاً أنه لا يستعمل الفاظ التحقير أو الذم أو التكفير ، في جميع ما يستعمله من الكلام على أعداء الزيدية ، أو خصوم الأئمة ، أو فاتحي بلاده « إلا ما ندر ، بخلاف سائر المؤرخين . طالع مثلاً ما قاله ابو الفضائل الحمادي

اليماني في كتابه ( كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة ص ٢٠ ) تراه يقول :  
«باب ذكر أبي سعيد الجنابي لعنه الله» - وفيها : «وله لعنه الله اشعار بالقدر» -  
وقال في ص ٢١ على القنع : «وكان حكيماً فيلسوفاً ملموناً» - وفيها : «باب ذكر  
محمد بن زكريا لعنه الله» - ثم «باب ذكر علي بن فضل الجدي ، لعنه الله» -  
وقال على المدني في نحو آخر ص ٢٤ : «ويقال ان هذا المدني جد بني الوزان ،  
فاسدي المذهب ، وبنو الوزان الى اليوم » رفضة شنيع » - وقال على القرمطي  
وعلى علي بن الفضل ( في نحو آخر ص ٢٧ ) : «وأنا أذكر ما كان منها » لعنها  
الله » ويسير هذا السير في التعبير الى آخر كتابه .

وهكذا يقال على كثيرين من المؤلفين . بل انك ترى مثل هذا الكلام في

١٠ بعض المعاجم كالتاج ونظائره .

ومن مزايا هذا الكتاب أنه وضع بيت شعر، أو أبيات شعر، لكل دولة ،  
أو بيت ، أو أسرة ، قامت أمرة ناهية في البلاد . فالعرشي لم يتبع مألوف عادة  
الصنفين في وضع الفصول . أو الابواب ، أو أنواع التقسيم ، بل نظم بيتاً أو  
أبياتاً ، ايدل بذلك على مطلبه . وكثيراً ما تكون هذه المنظومات خفيفة الالفاظ .  
١٥ فتنتطبغ في الذائرة ، فيتذكر حافظها الواقعة ، أو الدولة ذكرى حسنة . فيهنون  
عليه حفظ ما وقع من الانباء بالصدد الذي اراده المصنف .

ومن مزاياه الحسنة أيضاً أنه وضع سفره بكلام سهل . لا نفرة في كالمه .  
ولا تعقيد ، لا بل تحاشى بعض الالفاظ العامية الخاصة باليمن ، إلا ما ندر ، بحيث  
أن كتابه أصبح مفهوماً لدى الكبار والصغار ، والعلماء والجهلاء ، لا بل جاء  
٢٠ على ذوق المستشرقين ، الذين يكرهون كل الكراهية الاغراب في اللسان ، ولا سيما  
في موضوع علمي . أو تاريخي ، أو فني ، أو صناعي .

هذا بجمل ما يقال على هذا المختصر ، واعلم فيه أموراً خفيت علينا . والله

المسادي الى الصواب .



٧ تغييرات

- ١ اننا كنا نود ان نجعل كل علم بين قوسين أو هلالين ليقع عليه النظر في الحال ، لكن المطبعة التي طبعتنا فيها هذا الكتاب ، قليلة هذه العلامة ، وكذلك يقال على سائر علامات الترقيم .
- ٢ اننا نقطنا كل هاءٍ تأنيث في آخر الكلمة ، لثلاث تخطت بهاء الضمير .  
فاذا نقطنا مثل قناة ، وشجرة ، وثمره ، الى اشباهها ، فذلك لكي لا يقرأها القارىء : قناه ، وشجره ، وثمره .
- ٣ ان المؤلف جعل تحت كل همزة مرسومة على ما يشبه صورة الياء ، نقطتين أيضاً ، وهو لا يجوز في هذه اللغة الميمنة ، كما نبه على هذين الامرين أي تنقيط الهاء ، ورسم الهمزة ، البصراء في رسم الكلام .
- ٤ اننا ميزنا بين كل عبارة طويلة النفس ، المستقلة عن صاحبها والمختلفة بمعناها وموضوعها ، بان ابتدأنا المادة الثانية في رأس دبرة ثانية ، ليسهل على المطالع ، الوقوف عند كل مبحث ، وتدبر ما يقرأه ، والمؤلف جرى على ما فعله الاقدمون ، فكانوا يسرون في البحث الواحد بعد الآخر ، متالين السطور ، بعضها لبعض ، وعاقدين ناصية الأول بناصية الثاني ، توفيراً للورق ، أو الكاغد ، إذ كان حينئذ غالياً . أما نحن فلم ننظر الى هذا الاقتصاد ، بل حاولنا ان نريح القارىء في ما يطالع ، وبذلنا الدرهم عن يد سخية لهذه الغاية .
- ٥ لم نجد في هذه المطبعة همزة متطرفة مصورة على الياء تصويراً تاماً ، بل وجدنا الهمزة مرسومة وراء الياء المهملة ، فلم نجد بداً من الرضى بالموجود ولو كان خطأ .
- ٦ شكالات الكلم قليلة في هذه المطبعة ، فقمنا بما وجدنا فيها .
- ٧ رأينا خلافاً عظيماً بين سنوات الحوادث المذكورة في هذا الكتاب ، وبين سائر أسفار التاريخ ، فاعتمدناه ، مراعاة للأمانة التي عاهدنا أنفسنا بها ، وكذلك يقال عن نسب بعض الأئمة . ففي بعضها يتفق مع ما ذكره سائر

مؤرخي اليمن ، وفي البعض الآخر ما يخالفها . وكذلك القول على ذكر أسماء الآباء .  
أو الإجداد فهناك زيادة « وفي البعض الآخر نقص ، فاتبعنا ما أصبنا في مخطوطنا .  
٨ اننا تقطنا الياء الأخيرة ، كل مرة محتاج الى هذا التنقيط . واننا نرى  
هذا الأمر لازماً وضرورياً ، وإلا وقع خطأ « ووم في ما يقرأ من الألفاظ .  
فاننا فرقنا مثلاً بين الي والي « وبين علي وعلي « وبين المجري والمجري ، فبذلك يزول  
كل لبس في القراءة « ويسهل على المطالع تمييز الحرف الواحد من الحرف الثاني ،  
حالا ينظر هذا التنقيط أو ذاك الاممال « أو ان شئت فقل : هذا المعجم من  
الحروف وذاك المهمل منها .

٩ اننا راعينا في كتابة كلمة ( ابن ) و ( بن ) ما قرره ثقات الكتاب من  
١٠ انها رسم ( بن ) إذا وقعت بين علمين ، بين اسم الابن ووالده . ورسمناها ( ابن ) ،  
إذا كان الأمر على خلاف هذا التصريح . اما ان بعضهم لا يراعون هذه القاعدة ،  
حينما تقع ( ابن ) في راس السطر ، فلكون السطر هو أول الكلام « وأول  
الكلام لا يبدأ بالساكن ، ولذا يدخلون عليها همزة الوصل ، اما نحن فلا نوافقهم ،  
لان هذا العمل يفسد القاعدة العامة « ويحمل القارىء على ان يظن ان المدين هنا ،  
١٥ هما اسم ( الابن ) واسم واحد من اجداده في النسب «

### ٨ وصف نسخة منه ثانية

صكنا قد أشرنا الى أننا كنا نبعث بمسودات الطبع الى ولدنا السلامة  
( روكس بن زائد العزيزي ) « مدرس اللغة العربية وآدابها في مدرسة الاتفاق  
الكاثوليكي في عمان « حاضرة شرقي الاردن . وكان هذا العمل يستغرق وقتاً ،  
٢٠ قدره أربعة عشر يوماً ، في أسرع وقت . فتكون الكراسة قد فات على طبعها  
نحو من ثمانية أو تسعة أيام . فتأتي تصحيحاته موافقة لما صححناه ، وقد يفوتنا  
بعضها « فتكون قد طبعت « ولم يبق لنا وسيلة لإصلاحها إلا في آخر الكتاب ،  
في ( باب التصحيحات ) .

على أننا كنا لاحظنا ان في تاريخ المرشي أغلاطاً بينة « هي من الناسخ ،  
وعبارات مبهمه لسقوط بعض أحرف من الكلم ، أو لسقوط كلم من العبارة .  
وكنا نرى مثل هذه المايب في أبيات الشعر « فإت كثيراً منها ، مكسور أو  
مهدم ، ولا ترتبط الفأله ارتباطاً كاملاً ، فكان اصلاح الاستاذ العزيزي بأتينا  
مقوماً مسدداً ، كأن يده نسخة صحيحة من هذا السفر النفيس . فوطدنا النفس  
على الحاق تلك التصويبات في ذيله .

- وقد كان عجبنا أعظم بهذه التصحيحات حين أتانا احد اليمانيين في ١٣ من  
أذار ( مارس ١٩٣٩ ) ويده نسخة من ( بلوغ المرام ) وهي حسنة الخط ، وقد  
عني ناسخها كل العناية بكتابتها . وكان الرجل قد سمع بأننا شرعنا بطبعه ، ففرح  
بتعميم فوائده ، وعرض علينا نسخته للاطلاع عليها ، ولما استحسنا عمله . عرضنا  
١٠ عليه شراءها فأنى ، فقلنا له : دعها عندنا يوماً أو يومين ، لتدبرها وتقابلها بما  
طبعناه . فرفض طلبنا ايضاً . وفي الآخر قال : أبقها عندكم ٢٤ ساعة . بشرط  
ان تدفعوا إليّ ٥٠ قرشاً مصرياً . ولما كنّا نعرف ان في نسختنا اغلاطاً جمة ،  
ونُسخته التي عنده أحسن من نسختنا ، أجبنا طلبه مكرهين وتقديراً ما طلب .  
١٥ فبقيت عندنا نسخة اليماني ٢٤ ساعة ، لانه جاء في الساعة المضروبة له . ثم قال لنا :  
إني مستعجل لاني عائد الى وطني اليمن ، ولا يمكنني ان أبقى اكثر من المدة التي  
قضيتها هنا ، لان ما بيدي قليل ، واذا أطلت الإقامة ، لا يبقى معي مليم واحد ،  
ولهذا ترونني مضطراً الى منادرة البلاد الثيلية . فطلبنا ان يصرح لنا باسمه ، فامتنع  
كل الامتناع ، فألحنا عليه ، فقال : حسين بن حسين بن علي الكوكباني ، جئت  
٢٠ ديار مصر للبياعات ، فلم انجح . ثم ودعنا ومضى ونحن لا نفلن ان هذا الاسم  
حقيقي لأسباب لا تخفى على القارىء .

أما صفة المخطوطة فهي : ورقها وورق نسختنا من جنس واحد . فلا جرم  
انها كتبت في عهد واحد وفي بلاد اليمن نفسها ، حيث الورق قليل الانواع .  
فالطول والعرض والقطع واحد ، بلا أدنى فرق ، الا الكتابة ، فان عدد سطور



كل صفحة نحو ضعف سطور كتابنا ، وعددها غير منتظم ، ففي بعضها عشرون ، وفي البعض الآخر اثنان وعشرون أو أربعة وعشرون . ومتقاربة بعضها من بعضها ، وحروفها أدق من حروف نسختنا . والخط أحسن وأجلى ، وليس فيها أغلاط في الرسم ، كما في نسختنا السيئة ، ولا فيها تاريخ النسخ .

٥. وبما قضينا منه العجب ، ان الايات المصحفة في مخطوطتنا ، ترى كاملة وصحيحة في هذه النسخة . وكان للأستاذ العزيزي نسخة صحيحة ، قوم عليها ما كان يلزمه على يدنا من مسودات الطبع . ثم اتنا صححنا أوهاماً آخر ، لم نكن نتبه اليها . ولا انتبه اليها العلامة الجليل ، ولدنا النابغة روكن كما ترى في باب التصحيحات .

١٠. ونظن اننا وفينا حق هذا الكتاب من العناية به ، والقيام باخراجه على أحسن وجه أمكن .

وهنا نختم عباراتنا بالشكر الصادق لمؤازرنا في اخراجه بهذه الصورة الصحيحة ، الأستاذ النابه ، روكن زائد العزيزي المحترم ، على ما عاناه من التعب والجهد ، والسكد ، خدمة للغة ، والادب ، والتاريخ ، أثابه الله عنا أحسن ثواب ، وزاده علماً ، وتحقيقاً ، وتدقيقاً . ٢٠.



## المتجعات التي ارتدناها

في وضع اللغات الأربعة والنظر في ما ورد في جنباتها

مرتبة على حروف المعجم

أ) الاتحاف بحب الاشراف

٥. تأليف الامام العامل الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبراوي الشافعي وبهامته كتاب حسن التوسل في آداب زيارة أفضل الرسل . والكتاب مطبوع بالمطبعة الأدبية بمصر سنة ١٣١٦ ، بروق الخضار القديم وقد وقع في ٢٧٨ صفحة بقطع الثمن .
٦. ورتبه صاحبه على ثمانية أبواب . والسبب على ما قال صاحبه : رجاء ان تفتح لي أبواب الجنة يوم الحساب . وهذه هي محتوياتها :
  - الباب الأول : في نبذة من فضائلهم ، وقطرة من شمائلهم .
  - الباب الثاني في أخبار الامام الحسن وأخيه الحسين ، السيدين الشهيدين .
  - الباب الثالث في حكم لعن يزيد ، وما ورد في أمثاله من الوعيد .
  - الباب الرابع في زيارة المشهد الحسيني وبقية مدافن آل البيت بمصر . قال :  
١٥ ■ وأذكر في هذا الباب نبذة من القصائد التي مدحت بها آل هذا البيت المكرم ، وتوسلت فيها بساكن هذا المشهد العظيم .
  - الباب الخامس في أخبار بقية آل بيت النبوة ، ذوي المجد والفتوة .
  - الباب السادس في شيء من غرر الكلام ، التي تحلت بها منهم جباه الليالي والأيام .
٢٠. الباب السابع في حكايات مكارمهم الكثرة ، ومراحمهم الشهيرة .  
الباب الثامن في حوادث الزمان ، وما أوقعه الدهر بالأكابر والأعيان .  
وبه يلوح بدر التمام ، ويحسن ان شاء الله الختام .  
ويظهر من كلام المؤلف انه غير ضليح بما توخى من تأليفه ، فانه ضعيف

الرواية ، غير سيديد العبارة . ولا بدع في ذلك ، فان المؤلف أتم كتابه في أواخر سنة أربع وخمسين ومائة والـف وكان قد انحط يومئذ التأليف ، وتصدى له جماعة ، لم تكن بضاعتهم من البضاعة العالية التالية ، بل من المألوفة البذولة . ولهذا لم يقتبس منه إلا ما اتفقت روايته مع سائر الروايات . ثم ان الرجل لم يكن إلا جامعاً بل قامشاً ، كما هو يقر بنفسه على نفسه في آخر كتابه . وقد جمع في تأليفه روايات مختلفة ، وأغلب أسانيدھا غير محكمة العرى ، ولا يوفق بينها ، وكان أبناء المائة الثانية عشرة للهجرة يدونون كل ما يمترون عليه من غير تمحيص ، ولا نقد ، ولا ترو . وهذا ما تراه في أغلب صفحات هذا (الانحاف) . على انه لا يخلو من فائدة ، لمن يريد تتبع مثل هذه الروايات الضعيفة في سندھا ومدونها .

### ٢ الاكليل : الجزء الثامن

يتضمن محافد اليمن ومساندھا ودقائقها وقصورھا ومرآتي حيدر والقبوريات .  
تأليف أبي محمد الحسن بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود المشهور بالهمداني  
المتوفى في سجن صنعاء في سنة ٥٣٣٤ (٩٤٥ م)

أخرجه إلى الطبع وصحح الاغلاط التي أوقمها فيه النساخ وعلق حواشيه  
اللغوية والبلدانية ، والتاريخية ، والاخبارية ، وألحق به ثمانية عشر فهرساً  
الاب أنستاس ماري الكرملي البغدادي ، صاحب مجلة (لغة العرب)

طبع في بغداد دار السلام بمطبعة السريان الكاثوليكية سنة ١٩٣١

كل من وقف على هذا السفر النفيس يمجب من الحضارة التي بلغها العرب  
في ما يسميه بمضهم (عهد الجاهلية) ، مع ان الناطقين بالضاد ، لم يبلغوا يوماً بعد  
ذالك العهد ، ما بلغوه . إذ شادوا المروح التي بلغت طبقاتها عشرين ، وبين كل  
سقف وسقف عشر أذرع . فذلك ما يتنا ذراع (ص ٢٣) . وهذا يدل على أنهم



أمنوا في علم الهندسة ، والرياسة ، وعلم الاثقال ، حتى بلغوا فيها شأوا لم يلقوه في أبان حضارتهم العباسية ، إذ لم يبنوا بناء ضاهى علوه علو قصر غمدان ، أو سائر الصروح ، على ما تشهد على سموها ، أطلالها الباقية الى هذا اليوم وعلى أنها كانت في غاية الفخامة والضعامة .

- ٥ زد على ذلك أنهم بنوا في تلك القصور من المنائيل ، وآلات الماء ، والتصاوير ، ما يدهش الانظار ، ويحير الافكار . فهذا الجزء الذي بلغت صفحاته ٤٨٨ ، هو الذي كان دليلنا في تصحيح كثير من الفاظ المواضع ، والبلدان ، والجبال ، والأنهار التي وردت هنا . فهو أحسن كتاب لتاريخ العرب ، وإظهار مجدهم العظيم ، وتفوقهم على سائر الأمم الذين طووا بسط أيامهم في عهدهم .
- ١٠ لكن يؤخذ على هذا الكتاب أن نسخه الخطية قليلة ، والمعروفة منها كثيرة . السقط والغلط ، لأن فيه الفاظاً كثيرة غامضة ، كانت مستعملة في عهد المؤلف ، ثم اعتاص فهمها على من نقلها . زد على ذلك ان في لغة اليمانيين مفردات لا تعرف في غير تلك الربوع ، فإذا جاء بعض النساخ . وحاولوا نقل ما يرونه من تلك الاوضاع . يفرغون كل وسمهم في جعلها مفهومة من غير اهل اليمن ، فينشأ لك من هذا التغيير او التحويل ، حروف أو الفاظ هي من قبيل الرطانة ، لا مسحة عليها من صحيح كلام العرب . ولهذا تصير فهم عبارات عديدة لا تحصى .

- ولو كان في بعض خزائن الكتب نسخ قديمة ، لانجلي الكلام وزالت الشبهات ، وكل ما يعرف من تواريخ تلك النسخ ان اقدمها خط في سنة ٥٢١ . ولما كنا نعلم من نقلة الاخبار أن ابن الحانك توفي سنة ٤٣٤ ، كان الفرق بين التاريخين نحو مائتي سنة ، فأتسع الوقت للتصحيح ، والتحرير ، والزيادة ، والنقصان ، وتمتد معرفة الصحيح منها والزائف . وعلى كل حال ، فالكتاب على ما طبع ، أخرج للقوم بأحسن حلة ممكنة ، وخدم تاريخ العرب خدمة صادقة لا تنكر ، كما شهد بذلك كل من تكلم عليه ، او اتفق بفوائده .
- ٢٠

- ٣ البدر الطالع ، بحاسن من بعد القرن السابع في جزئين .  
للقاضي شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني التوفي سنة ١٢٥٠ للهجرة  
ويليه : الملحق التابع ، للبدر الطالع ،  
للسيد الحفاظة النابه ، المؤرخ محمد بن محمد بن يحيى زبارة اليمني .  
٥ الطبعة الأولى سنة ١٣٤٨ للهجرة بمطبعة السعادة ، بجوار محافظة مصر بالقاهرة .  
لناشره الشيخ معروف عبد الله باسندوه التاجر بالجمالية بمصر .  
هو كتاب نفيس لمعرفة رجال من اشتهر من أهل اليمن . وقد دونت  
التراجم مرتبة على حروف المعجم ، باعتبار أن اسم الشخص هو الاصل ، وليس  
اسم شهرته . فلو وضع له فهرس ثان ، يذكر فيه أيضاً الرجل ، بما اشتهر من  
لقبه ، أو كنيته ، أو بنسبته الى بلده ، لتضاعفت فائدته .  
١٠ ولم يذكر المؤلف رجال اليمن فقط ، بل كل من اشتهر بعد القرن السابع ،  
من أي بلد كان إلا أن هذه التراجم قليلة جداً .  
وابن زبارة أضاف الى هذا البدر ، ما وقف عليه من التراجم ، تاركاً بتعمد  
ما جاء في ( نيل الوطر ، من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر ) ، لكي  
لا يجعل حجم كتابه ضخماً . وقد انتهى من وضعه في سنة ١٣٤٨ للهجرة .  
١٥ ومن الغريب ، اننا لم نجد فيه ترجمة القاضي المرثي حسين بن أحمد ، الذي ختم  
كتابه في سنة ١٣١٨ من الهجرة . وهذا يدل على ان ابن زبارة جمع ما أصابه ،  
ولم يمن نفسه عناء عظيماً . وعلى كل حال ، فان ملحقه جليل الفائدة .  
وقد قال المؤلف : « اقتصرت على اثبات « بمض » ما عثرت عليه من تراجم  
٢٠ من بعد القرن السابع الى اثناء القرن الثاني عشر من رجال اليمن اليمون » .  
وقد بلغ مجموع تراجمه ٥٤١ . اما الشوكاني فمجموع رجاله ٥٩٦ . وترجمة كل  
شهير دونها ، أطول مما أفادنا به ابن زبارة . وقد ختم الشوكاني كتابه : « ليلة  
الاربعاء ثاني شهر الحجة الحرام سنة ١٢١٣ وكان مدة جمعه نحو أربعة أشهر

وليالٍ يسيرة . وأكثر الايام يمرض الشغل فلا يمكن تحرير شيء « اه .  
ويؤخذ على طبع هذا الكتاب ، انه خالٍ من ضوابط بعض الاعلام ، التي  
كنا نود كيفية ضبطها ، وليس في سطورهِ علامات القراءة ، أو كما يقول  
بعضهم : علامات التقييم . ومثل هذا النقص ، في مطبوعات هذا العصر ، يمدّ من  
النواقص التي لا يحسن ان تقع ، لكي لا تذهب الفائدة من المطالع .

عَ البدر المزيل للحزن ، في فضل اليمن ، ومحاسن صنعاء ذات المن

للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي

الطبعة الأولى . - حقوق الطبع محفوظة للترميم .

مطبعة التضامن الاخوي ، لصاحبها ( حافظ محمد داوود ) بسيدنا الحسين

- ١٠ بشارع كفر الزغاري ، عطفة الشباع ، نمرة ٨ بمصر [في شهر رجب سنة ١٣٤٥] كتاب بقطع الربع ، وقع في ٣٦ صفحة . وفيه سبعة فصول ذكر في الأول منها اسم اليمن ، وعدن ، وحضرموت ، وعمدان ، والشام ، والحجاز . وفي الثاني ذكر فضل صنعاء ، وطيب هوائها ، وكل ما يتعلق بها ، وبأهلها . وفي الثالث فضل مسجد صنعاء . وفي الرابع ذكر بعض ما يجاور مدينة صنعاء من الارياض والقري . وفي الخامس ذكر مدن اليمن المشهورة . وفي السادس جبال اليمن المشهورة . وفي السابع تراجم علماء صنعاء الثلاثة وهم : وهب بن منبه ، وطاوس اليماني ، وعبد الرزاق الصنعاني .

- ٢٠ والكتاب خالٍ من علامات التنقيط . ويهمس ضبط بعض الاعلام الذي لا بد من معرفته . لكنه قد ضبط بعضاً منها ضبطاً بالكلام ، وهو حسن ، وباليات عمله هذا شمل جميع سائر ما اشتهر من الاعلام .

وفي آخره فهرس واحد للفصول . وكنا نتوقع أن يكون فيه عدة فهرس ، فلم نجدها . والمؤلف يتكلم عن خبرة ودراية ، ولا عجب ، فانه من ديار اليمن نفسها .



## ٥ تاريخ ثغر عدن

تأليف أبي محمد عبد الله الطيّب بن عبد الله بن أحمد أبي مخرمة

طبع بمطبعة بريل في مدينة ليدن الهروسة ١٩٣٦ وعني بطبعه اسكار لفجرين

هذا الكتاب وضعه مؤلفه لثغر عدن فقط . وصاحبه ولد في عدن سنة

- ٨٧٠ للهجرة في ٢ من شهر ربيع الثاني ، وتوفي فيها في ٦ من محرم سنة ٩٤٧ . وهو سفر جليل وقع في ٧٠ صفحة بقطع الثمن ، مع مصورين يمثلان ثغر عدن . وقد عني به ناشره كل العناية ، وحروفه وورقه من أحسن نوعها . وقد ضبطت الأعلام أحسن ضبط ، وعلق عليه حواشٍ ، زادت الكتاب محاسن .

وفي هذه الطبعة عدة معايب ، ونحن نذكر بعضها . فمن هذه المعايب ان

- ١٠ مخرجه الى الطبع يتمسك بالرواية الفاسدة المتلوط فيها ، ويترك النصيحة الصحيحة . فتراها مثلاً يكتب في ص ٢٩ س ٨ : « على محاذات الفرضة » مع ان الرواية المشهورة هي « محاذة » . وفي تلك الصفحة س ١٤ : « والدليل على ذلك قلب [ بضم القاف ] بالجيل بئر يسمى انبار » . والصواب ان يقول : « قلب بالجيل هو بئر يسمى انباراً » . وفي ص ٢٨ س ١٢ : « له عشرة رءوس » والمعروف عند كل ناطق بالضاد : « عشرة ارؤس » لانه جمع قلة . وهكذا لا تخلو صفحة من وهم .

ومن معايبه انه لا يستعمل علامات القراءة ، أو التنقيط ، أو الترقيم . مثل الفاصلة ( ، ) والنقطة ( . ) والنقطتان ( : ) الى اشباهها . وقد أصبح اليوم وضعها لازماً ، تخفيفاً للمطالعة ومراعاة للمعنى .

- ٢٠ ومن أعظم معايبه التي لا تغتفر ، انه خال من أي فهرس كان . حتى إنك لا ترى فيه فهرس الفصول . وكان من الهين وضع أنواع الفهارس . لان صفحات هذا التاريخ لا تمتدى السبعين .

ومن شوائبه انه لا يتقط الياء المتطرفة ، ولو كانت مشددة . على الطريقة

الشائعة في ديار مصر . ونحن نرى الأمر قصوراً في الكتابة ، وتبسيطاً لقراءة العبارة ، كما شاهدناه مراراً لا تحصى . حتى في اعلم علماء وادي النيل ، إذ كثيراً ما يعودون الى مراجعة العبارة . لانهم لم يتقنوا قراءتها للمرة الأولى .

- وإذا نفيت عن هذا الكتاب الشوائب التي ذكرناها . تجده من أحسن ما كتب في هذا الموضوع ، لان الرجل مولفهُ عدني المولد والوفاة . وقد وقف على طائفة من دواوين الأخبار ، وأخذ زبدتها ، وأودعها هذه المهارق الثمينة . فجاءت من أحسن ما يتفاخر باقتنائه لمعرفة ذلك الثغر . الذي صار اليوم بيد أبناء البيون ، وهو باب يوجب منه الى قلب جزيرة العرب ، متى ما يريد أولئك التملكون الامعان في تلك الربوع . وقد علمت مما كتبناه عن هذا الثغر ، ان ( عدن ) هي أحسن مكان من بلاد العالم . وليس من المين الاستيلاء عليه ، ولا الهجوم على ما دانه ، لان زواياه تمد من زوايا جهنم ، فدونه إذن خرط القتاد ، وتخریب البلاد ، وقتل العباد .

## ٦ تاريخ اليمن

المسمى : فرجة الموم والحرزن ، في حوادث تاريخ اليمن

- ١٥ تأليف الشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي اليمني  
[ وهو صاحب كتاب البدر الزيل للحرزن ، في فضائل اليمن ، ومحاسن صنعاء ذات المن ] .

طبع بالطبعة السلفية ومكتبتها . لصاحبها عب الدين الخطيب وعبد الفتاح قتلان . القاهرة سنة ١٣٤٦ .

٢. كتاب بحجم الثمن الصغير ، وقع في ٤٠٠ صفحة ، وقسمه مؤلفه قسمين :  
أودع القسم الاول منها كل ما يتعلق بحوادث اليمن التاريخية ، مع تراجم الائمة الزيدية من أول واحد منهم الى آخرهم المعاصر لنا : الامام يحيى ، فوقع هذا القسم في ٢٨٠ صفحة .

ثم ابتداء القسم الثاني، وأودعه كل ما يقال في مدن اليمن، وأراضيه، وجباله،  
ونهاره، وأوديته، وحيواناته، وكل ما يتعلق بهذه المباحث من الفروع  
المختلفة .

فهو أحسن كتاب جاء في هذا الموضوع . وقد زينه مؤلفه بثلاثة فهارس :  
• الاول ، للفصول التسلسلة التي وردت فيه . والثاني يحوي أسماء المواضع  
والبلدان . ولسوء الحظ وقع فيه اجمال أسماء لا تخص من هذا القبيل . والثالث  
يحوي أسماء الصحابة والتابعين والرجال الذين وجدوا في هذا القرن الرابع عشر .  
ووضع أمام كل اسم سيد الحرف ( س ) ، وأمام كل قاص ، الحرف ( ض ) .  
وهو أيضاً غير تام . ومع كل ذلك ، فهذه الفهارس من أحسن المسجلات للوقوف  
١٠ على مضمون الكتاب ، إذا أراد الطالع أن ينظر اليه نظرة عامة .

والذي يؤخذ على المؤلف ، انه لا يستعمل علامات التنقيط ، ولا يضبط  
الاعلام ، من أي جنس كانت . مع أن ضبطها واجب ، لا سيما إذا كانت تلك  
الاسماء غير مألوفة للناس ، وهي غير مثبتة في كثير من الكتب ، ولو قام بكل هذه  
المسنات ، لكان سفره هذا من أحسن ما أخرج للناس في هذا الموضوع .

١٥ وقد رأينا ركة في بعض المبارات والجلل . كقوله مثلاً في ص ٣٢٤ :  
« ويوجد في اليمن الفحم الحجري والبتروول غير الموجود بجزائر فرسان وفي بني  
أسعد في آنس يوجد فيه جملة الصباغات بألوانها تربة ذات ألوان وهي في جبل  
هناك » ونظن انه لو قال : « وفي اليمن الفحم الحجري ، والنفط ، وهو غير  
الموجود في جزائر فرسان . ويرى في بني أسعد ، في آنس ، طائفة من الاسباغ  
٢٠ المختلفة ، وتعرف بتربتها » وهي في جبل هناك » لكانت العبارة أصح وأفصح .  
وخالية من التعقيد ، والارتباك ، والتشويش .

وهذا لا يقدر في الكتاب أبداً ، لأنه لا يخلو ، من فوائد ظاهرة لكل  
ذي عينين .



## ٧ الجواهر في معرفة الجواهر

من تصنيف الأستاذ أبي الريحان محمد بن احمد البيروني

المتوفى في عشر الثلاثين وأربعمائة من الهجرة

الطبعة الأولى في مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية الكائنة بحيدر آباد

- ٥ الدكتور في سنة ١٣٥٥ . عني بتصحيحه ومقابلته على ثلاث نسخ ، الدكتور فريتس كرنكو ( او سالم الكرنكوي ) الالمانى .

حسبك ان تعرف ان صاحب هذا السفر الجليل العلامة البيروني ، لتقدره

كل التقدير وتعرف علو منزلته بين التصانيف . زد على ذلك ، ان الذي سمى في

اخراجها بحالته هذه ، الاستاذ المحقق سالم الكرنكوي ، او فريتس كرنكو

- ١٠ الالمانى ، لتعلم ان الطبعة جاءت على وجه مقبول ، مرغوب فيه .

وقد نشر فيه الأستاذ المتولي تصحيحه رسالة أو مقالة، متصلة بالجلد الثامن من

الاكليل تبحث في ( ما عرف موضعه من مصادن اليمن ) فرأيناها مختلفة عن

النسخة التي بأيدينا ، وكنا نقلناها عن الاكليل الثامن الذي كان الشيخ

السبزواري ( محمد المهدي الملوحي ) أرشدنا اليه . ولما وجدنا فرقا بين نسختنا التي

- ١٥ بيدنا وبين النسخة المطبوعة في (الجواهر)، اعتمدنا نسختنا وطبعناها في كتابنا هذا.

والظاهر من الطبعة التي نشرت في حيدر آباد، ان الدكتور الاستاذ لم يمن

بتصحيح مسوداتها الطبيعية بنفسه ، واعتمد في مراجعتها على ارباب مطبعة

( جمعية دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد الدكن ) وهم اناس يتساهلون كل

التساهل في اصلاح الأوهام .

- ٢٠ خذ بيدك هذا الكتاب المطبوع وافتح مثلاً ص ٢٠٠ تجد في س ٨ قوله :

« وزن اثني عشر شعيرة ■ ومعلوم انه لا يقال إلا « اثني عشرة شعيرة » -

وفي س ٢٢ : « خرج أحمر كالدم النبيط ■ والصواب « كالدم العبيط ■ بالمين

المهمله . - وفي ص ٢٠٠ س ١٥ : « وبقي اسم شست على المعمول من غيره ■

فان النار تحرقها» والمعنى يتطلب أن يكون التمييز : « وان كانت النار تحرقها. » -  
وفي الحاشية : « وكان نوعاً من الثياب لم يحرقها النار. - والمعنى يوجب ان يكون  
التمييز : « لا تحرقها النار » . وهكذا قل عن سائر الصفحات ، فانك لا تجد  
واحدة خالية من غلط في الطبع ، أو عدة أغلاط . وهو أمر يضر بهذا السفر الذي  
لا يقدر ثمنه . « ولهذا اعتمدنا نسختنا - وهي أقدم من النسخة التي وقعت في يد  
المصحح ، ومن يمرض ما طبعناه بما طبع في الجاهر ، يرَبونا بين الكلامين .  
وفي الكتاب ثلاثة فهارس : الاول لاسماء الرجال والقبائل الى نظائرها . -  
والثاني لاسماء الاماكن والبقاع والبحار . - والثالث لاجناس الجواهر والالفاظ  
المفسرة - وقد أشار الأستاذ الجليل الى الألفاظ التركية والسريانية والفارسية  
والهندية والبرانية واليونانية بحرف رمز اليها . - وقد بلغت صفحات الأغلط  
المصححة تسعاً وأربعة أسطر . ولو أنعم الناشر بصره كل الانعام لبلغت أضعاف  
هذا القدر . والله أعلم .

## ٨ الدرر السنية في اخبار السلالة الادريسية

تأليف مولانا الأستاذ السيد علي السنوسي الخطابي الحسيني الادريسي  
المتوفى في جنجوب سنة ١٢٧٢ للهجرة

طبع هذا الكتاب الجليل على نفقة حفيد المؤلف السيد محمد ادريس المهدي  
السنوسي في سنة ١٣٤٩ للهجرة في مطبعة الشباب بمصر

هو كتاب بقطع الثمن ، وعدد صفحاته ١٣٦ . وقد استعنا به على تحقيق ما يتعلق  
بالسيد الادريسي . وقد ختم الكتاب بتقريظ يشتمل على لحوى ما جاء فيه . قال  
مقرظه : واشتمل هذا الكتاب أيضاً على زبدة نافعة من أخبار من ملك المغرب  
من سائر الأشراف وغيرهم ، وعلى أول ما فتح من المغرب في خلافة عثمان بن  
عفان رضي الله عنه . وأول ذلك أول فتح أفريقية في خلافة عثمان على يد عبد الله  
بن سعد بن أبي سرح أخي أمير المؤمنين عثمان بن عفان من الرضاة رضي الله

عنها ، ثم ذكر فتوح عقبة بن نافع وغيره بمد ذلك على نوع الايجاز والاختصار النافع ، ثم اشبع الكلام على دولة الادارسة وفروعهم في البلاد المغربية ، وما جدده من الدين فيها وذكر سبب موت السيد ادريس الأكبر ، وسبب موت نجله ادريس الازهر ، باني مدينة فاس . اه .

- والمؤلف فصل أحسن تفصيل ما يتعلق بأخبار الدولة الادريسية الزرهونية والعباسية ، ثم انتقل الى ذكر أخبار الدولة الثانية الفارسية ، فالدولة الثالثة السبئية ، فالدولة الرابعة الاندلسية ، فالدولة الخامسة المهدوية . والكتاب كثير الفوائد لهذه الدول ، التي يصعب الوقوف عليها كما يقف عليها هنا القارى .

### ٩ رحلة في بلاد العربية السعيدة

١٠

من مصر الى صنعاء

بقلم تزيه مؤيد المعظم - بكوريوس آداب

وهو في جزئين : صفحات الأول منها ٣١٢ ، و صفحات الثاني ١٢٧

فيكون مجموع صفحاتها ٤٣٩ .

طبع بمطبعة عيسى الباي وشركائه بمصر [ وليس فيه تاريخ سنة طبعه ولعله

- ١٥ في سنة ١٩٣٠ لان سفرته الثالثة كانت في عام ١٩٢٩ فيكون قد طبعه بمد عودته من تلك السفارة ] .

هذا أحسن كتاب صنف في اليمن الحديثة ، فان المؤلف شاب منور ،

- ويتكلم عن دراية ومعرفة ، لسانه طلق ، وقلبه سيال ، وان كان يجري بمض الاحيان في وادي اللحن ، والغلط ، وسوء النقل عن تقدمه من الكتاب . إلا انه يبقى في رعييل الرحالين والمؤلفين . لأن أغلب من تكلم على اليمن ، نطق عن جهل ، أو رأى طرفاً من الشيء ، فصوره تصاوير وضمياً من خياله ، فشاعت الحقيقة حتى أصبحت كالتقطرة في البحر .
- ٢٠



أما نزيه، فكل كلمة من كلماته تدل على صدق لهجته « وروايته « وملاحظاته .  
فهو - وألحق يقال - حجة يعتمد عليه في ما كتبه على الربوع الميمونة « ديار  
الأئمة الزيدية . وله فضل على من تقدمه وهو انه يتقن العربية ، وشجاع يحب  
المغامرات ، واقتحام الأهوال ، فوصل الى مارب وتقل منها بعض الرسوم . وقد  
خاطر بنفسه غير مرة « ولكنه خرج من تلك المهالك فائزاً منصوراً .

وكل من ادعى ان غيره سبقه الى تلك المواطن فقد كذب ، ولفق حكايات  
لا صحة لها ، ولا حقيقة . لكننا نأخذ على الرحالة الكاتب انه لم يضع لكتابه  
فهرساً واحداً ، حتى انه لم يقم له فهرساً بسيطاً يحوي تنالي الفصول . فكيف  
يمكننا أن نطلبه بفهارس عدة « تكون للرجال « والمدن ، والقبائل ، والانهار  
والاخلاق ، الى غيرها . فان القارىء يتحرق تحرقاً حينما يرى هذا التأليف  
النفيس خالياً من كل ما يدل على ان صاحبه هو (بكلوريوس آداب) او (بكلوريوس  
علوم) . فاليوم يمد ، الكتاب الخالي من الفهارس ، كالرجل الميت ، لم يبق منه  
إلا مجموع عظامه .

ومن معايه أنه لا يضبط ضبط قلم ، ولا ضبط عبارة ، كثيراً من أعلام الرجال  
والرواض « فهنا عيب آخر عظيم - ويزاد على ذلك ان جميع صور الأدميين تكاد  
تكون سوداً ، لا يتبين منها وجوههم إلا نادراً . وأما صور الباقي فانها أحسن .  
وقد يستعين بعبارات اقتبسها ممن تقدمه ، لكنه لا يشير الى أصحابها . وحينما  
ذكر اسم المصنف الذي استشهد به ، غير عبارته تمييزاً غلاً ، حتى انك إذا قابلتها  
بالأصل الذي اقتبس منه لا تكاد تعرفه . راجع مثلاً ما كتبه في ١ : ٢٣٨ وما  
نقله عن تاريخ اليمن اللواسمي ، فانك لا تتمكن من ان تحكم ان الأصل واحد .  
ولعل هناك أسباباً نجعلها . وعلى كل حال فالكتاب يبقى مرجعاً ثبتاً لمن يريد ان  
يكتب كتابة صادقة على ربوع اليمن .

٦٠ غاية الاختصار، في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار

تأليف السيد الشريف تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة الحسيني

تقيب حلب وابن تقيائها

طبع بالمطبعة الاميرية بيولاك مصر المعزية سنة ١٣١٠ للهجرة

في ١٠٤ صفحات بقطع ١٦

- هو أحسن كتاب وجدناه في أخبار البيوتات العلوية ، لان صاحبه أوثق الناس رواية في علم الانساب ، وكان مشهوراً بوقوفه على دقائقه ، ولهذا كلفه ابو محمد الحسن بن أبي جعفر محمد بن أبي الفضل الطوسي بان يصح كتاباً يفي بالمقصود . وكل من جاء بعده ، وكتب في هذا الموضوع اعترف من بخره . وأول من تعرض لذكر كرمهم بنو النفس الزكية ، وأفاض في انساب بيوتاتهم ، ثم انتقل الى ذكر الحسينيين ، فذكر البيت المقدم فيهم من بني الحسين أي بني الرضي والمرضى ، فييت الاسحاقين ، فييت المريضي الى آخر من ذكرهم . ثم تعرض للبحث في رأي الامامية ومخالفتهم مع الشيعة في زيد الامام . ثم صار الى حديث تسمية الزيدية بهذا الاسم . ومنه الى حديث تسمية الشيعة بهذا الاسم . ومنه الى ذكر خروج زيد ومقتله ، وفي الآخر ذكر ذبول البيديين . حديث الافطس . هذا ولهجة المؤلف ، في كل هذه الباحث . تدل على أنه واقف على آباء أولئك النسويين . مستشهداً بأقوال من سبقه في هذا العلم . ناسباً كل قول الى صاحبه . بحيث يتمكن المتوغل في هذا الموضوع . ان يرجع الى الاسول التي يشير اليها ، فيطمئن بالأ .

- ٢٠ على أن هناك شيئاً اتجه اليه نظرنا ، وهو نسب كسرى ، حتى أوصله الى آدم أبي البشر ، وذكر في أسماء أجداده . أعلاماً فارسية . وقد أشار المؤلف غير مرة في كتابه ان العرب وحدهم كانوا يُعْتَبَرُونَ بالانساب ، فكيف عرف نسب كسرى حتى أوصله الى أبي البشر (ص ٩٥) ، فلا جرم انه استمد ذلك من كتب

الفرس . على ان هذه التصانيف تختلف كل الاختلاف في ذلك النسب . ومن  
راجع الاسفار التي بأيدينا ، يرى ان الاختلاف في الرواية كثير، وان أسماء الابهاء  
لا تأتلف وما نص عليه المؤرخون والرواة . اللهم الا في الاجداد القرييين من  
كسرى . وأما بدم قان الامر غير قار في قراره . والمقابلة بين الروايات تظهر  
المعجب ، فنجتزئ بهذه الاشارة لا غير .

## ١١ الفصول المهمة في فضائل الأئمة

تأليف الشيخ الامام العلامة ، البحر الفهامة

علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله نور الدين الاسفاقي

المغربي الملكي المالكي ، يعرف بابن الصباغ شهرة

١٠ هو كتاب من كتبنا الخطية ، وهو يقطع الثمن الصغير وعدد صفحاته ٣٢٦  
يديع الخط ، وجميع أوراقه مؤطرة بثلاثة خطوط ، اثنان منها أحمران ، وهما اللذان  
يليان الكتابة ، والثالث أزرق لازوردي ، وهو الخارج الذي يلي الاطراف البيض .  
قال ناستحه في آخره ما هذا بمحروفر : « وكان الفراغ من كتابته في اليوم  
البارك الموافق للثاني والعشرين من شهر الله المحرم افتتاح سنة خمس ومائة بعد تمام  
١٥ الالف من هجرة من له المزم والشرف على يد الفقير الفاني محمد بن محمد الزرقاني  
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين آمين » انتهى .

وقد طواه على اثني عشر فصلاً ، على عدد الأئمة ، ودونك عناوينها :

الفصل الاول منها في ذكر البحر الخضم ، والطود الاشم ، أخي الرسول ،

وبعل البتول ، وسيف الله المسلول ، مفرق الكتائب ، ومظهر المعائب ، ليث

٢٠ بني غالب ، أمير المؤمنين ، أبي الحسن علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، ورضي

الله عنه .

الفصل الثاني في ذكر ابنه الحسن المجتبي ، رضي الله عنه .



- الفصل الثالث في ذكر أخيه الحسين الشهيد بكر بلا رضي الله عنه .  
الفصل الرابع في ذكر ابنه زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنه .  
الفصل الخامس في ذكر ابنه محمد الباقر رضي الله عنه .  
الفصل السادس في ذكر ابنه جعفر الصادق رضي الله عنه .  
الفصل الثامن في ذكر ابنه علي بن موسى الرضي رضي الله عنه .  
الفصل التاسع في ذكر ابنه محمد الجواد رضي الله عنه .  
الفصل العاشر في ذكر ابنه محمد الحسن علي الهادي رضي الله عنه .  
الفصل الحادي عشر في ذكر ابنه الحسين العسكري رضي الله عنه .  
الفصل الثاني عشر في ذكر ابنه محمد القائم المهدي رضي الله عنه .
- ١٠ وتراجم هؤلاء الأئمة من أحسن ما كتب في هذا الموضوع ، وفيها ذكر  
الحوادث والاختبار التي وقعت في أيامهم ، ولم نجد من كتب أحسن من هذا  
المؤلف ، كما أننا لم نجد له نسخة ثانية في ما وصلت إليه يدنا من التصانيف ، ونحن  
في مصر القاهرة ، بعينين عن خزنة البعث الكرملية في بغداد . وقد اقتبسنا منه  
تحقيقات جمة .

## ١٢ فلسفة اللغة العربية وتطورها

١٥

هي مقالات أنشأها الأستاذ جبر ضومط في تاريخ اللغة العربية ونهضة الاقوام  
التكلمين بها ، وفلسفة نشوتها وتطورها ووسائل ترقيتها ، ونشرها في مجلتي  
المقتطف والهلل بين سنة ١٨٨٨ وسنة ١٩٢٨

تأليف جبر ضومط

- ٢٠ أستاذ اللغة العربية وآدابها سابقاً في جامعة بيروت الاميركانية [ كذا ]  
طبع بمطبعة المقتطف والمقطم بمصر سنة ١٩٢٩

من ينظر إلى موضوع ملحقاتنا ، لا يرى صلة بينه وبين عنوان هذا التأليف  
المرصود للغة المصرية ، لكننا قرأنا في الصحف والمجلات الصادرة في سنة ١٩٢٩

ان الأستاذ الجليل جبر ضومط ، نشر كتاباً بعنوان فلسفة اللغة ، وتعرض  
لمباحث عدة ، وفي مجلتها ( البلدان العربية وأهمية اللغة العربية فيها ) ولم تقتنه في  
وقته ، ولم نره عند أحد الأدباء في بغداد .

ولما صمنا في هذه السنة ( ١٩٣٩ ) على نشر كتاب ( بلوغ المرام ) بمحتنا  
عن تصنيف الأستاذ جبر ، فوجدناه ، فاقطيناه ، متوقمين اصلاح الأعلام الواردة في  
تأليف العرشي على هذا السفر الجليل الجديد . وأول شيء أدهشنا عنوان  
الكتاب ، فالذي يقتنيه يظن انه يحصل على كتاب موضوعه فلسفة اللغة العربية .  
وإذا تصفحته من أوله الى آخره ، ألقيت مجموع ما كتب فيه ٦٣ صفحة ، أو  
ان شئت المبالغة ، فقل ٧٠ صفحة . ومجموع صفحاته كلها ٢١٢ فيكون ما بقي  
من تلك الصفحات ١٤٢ في مطالب تاريخية وبلدانية ، تتصل بالعربية كما يتصل  
نسبنا بأينا آدم ، عليه الصلاة والسلام ، ونظن لو سماه ( مباحث عربية ) كان  
أوفى بالقصود .

والأمر الثاني الذي أدهشنا ، تصحيفه للأعلام ، فإنا لم نطالع من هذا السفر  
النفيس إلا ما يتعلق باليمن ، فذكر الأودية وعدد منها الصغار ، ولم يذكر كبارها .  
وصحف اعلاماً كثيرة لا يمكن ان يهتدى اليها إلا بشق النفس ، فذكر بين موائمه  
نهامة : لميا (ص ٩١ س ٨) وهي اللحية (بتشديد الياء المفتوحة وبهاء في الآخر) .  
ويجمع الخلاف على مخالف (ص ٩١ س ٢٠) والمعروف مخالف . وسمى بئر المرزب :  
بير المصاب (ص ٩٢ س ١٢) ويضبط مأرب ( الساكنة الهمزة ) مأرب . بالمد  
(ص ٩٢ س ٢٠) وكررها أربع مرات في تلك الصفحة . ويذكر الهمداني المشهور  
وهو من الناطقين بالضاد باسم الهمداني بالذال المعجمة (ص ٩٣) وكرر اللفظ  
خمس مرات في تلك الصفحة . ومن مصحفاته : سوريا (ص ٩٥) ومفهاق (٩٧)  
والحجيلة (٣٠٠) والمهجرة (١٠٠) وعطرة (١٠٠ و ١٠١) وصمغان (١٠١) .  
والصواب : سورية . بهاء في الآخر ، ومفحق ، والحجيلة ، والحجرة ، وعتارة ،  
أو العتارة ، وسعوان . وربما استعمل كلاماً يستغربه الأدباء البصراء . فقد قال

في ( ص ٩٢ س ١٣ ) : « سور من الآجر المجفف بالشمس » ، والذي يعرفه الناطقون بالضاد « ان الآجر هو ما يشوى بالنار . وأما المجفف بالشمس فهو اللبن » بفتح اللام، وكسر الباء الموحدة التحتية ، وفي الآخر نون « فلما رأينا هذا الخلط في مكان واحد وهذا التقرُّر في مكان آخر » أطبقتنا الكتاب الى فتح آخر !!!

### ١٣ كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة

تأليف العالم العلامة الفقيه الزاهد ، محمد بن مالك بن أبي الفضائل الحمادي اليماني من فقاء السنة في اليمن في أواسط المائة ( كذا ) الخامسة للهجرة

« صدرنا الكتاب بتقدمة نفيسة وتعليق علمي مفيد لحضرة العلامة المحقق الكبير

« صاحب الفضيلة مولانا الاستاذ الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثري

١٠ « صحح على النسخة الفوتوغرافية الوحيدة المحفوظة بدار الكتب المصرية الملكية

« نشره وصححه وراجع أصله عزت المطار

« مؤسس ومدير مكتب نشر الثقافة الاسلامية

« من أقدم عصورها الى الآن سنة ١٣٥٧ هـ

« مطبعة الأنوار »

١٥ هذا كتاب بقطع الربع وعدد صفحاته ٤٦ ، وهو مفيد جداً لمن يريد أن

يقف على أخبار الباطنية اذ لا يستغني عنه . واما المقدمة التي وضعها صاحب

الفضيلة الشيخ محمد زاهد فتحتاج الى أعمال الفكر فيها . ونحن نشك في أن

الباطنية أو القرامطة هم الزردية [ كذا والصواب الزردية . وأما الزردية فمن

كلام الترك ] والتعليمية، والملاحدة، والميمونية، والمبيدية، والنصيرية، والدروز،

٢٠ والتيامنة ، والبهاية ، واليامية ، والعلوية [ كذا . والصواب العلي اللحية ]

والبكداشية [ كذا . والشهور عند الكل : البكطاشية ] والقزلباشية ،

والبابية ، شيء واحد ، وان هذه الاسماء ألقاب على اختلاف البلدان ( ص ٨ ) .



نعم . ان السليين يمتبرونهم زنادقة ، أو ملاحدة ، لكنهم ليسوا على مذهب واحد أو على رأي واحد ، في عقائدهم اختلافات ، تظهر لمن أراد الامعان في التحقيق .

هذا من جهة المقدمة . وأما الكتاب فجدير بالمطالسة لمن يهمل البحث عن القرامطة والباطنية . لكن يوخذ على المؤلف أنه يصب اللعنات صبا على أناس ليسوا من هذه الدنيا ، ولا يتألم شيء من تلك المزود النصبة على هامهم . أما ان هذا التأليف جليل النفع فيوخذ مما قاله المؤلف في فاتحته : ( ص ١١ ) « فرأيت ان أدخل في مذهب [ في مذهب الرجل الصليحي ] لا يتقن صدق ما قيل فيه من كذبه ، ولأطلع على سرائره وكتبه . فلما تصفحت جميع ما فيها . وعرفت نمانها ، رأيت أن أبرهن على ذلك ، ليعلم المسلمون عمدة مقالته . واكشف لهم عن كفره وضلالته ، نصيحة لله وللمسلمين ، وتحذيراً ممن يحاول بنقض هذا الدين ، والله موهن كيد الكافرين » .

وعند ختام هذه المقدمة . قال ص ١٦ : « ومن تكلم عليهم بباطل ، فعليه لعنة الله ، ولعنة اللاعنين ، والملائكة والناس أجمعين ، واخزى الله من كذب عليهم ، وأعد له جهنم ، وساءت مصيراً . ومن حكى عليهم بغير ما هم عليه ، فهو يخرج من حول الله وقوته الى حول الشيطان وقوته ... » وبهذا كفاية لمن يريد أن يعرف صدق ما يروي المؤلف .

#### ١٤ مختصر أخبار الخلفاء

للإمام الفقيه الملامة علي بن انجب المعروف بابن الساعي البغدادي  
الطبعة الأولى بالمطبعة الأميرية ببولاق مصر المحمية سنة ١٣٠٩ للهجرة

وقد وقع في ١٤٤ صفحة بقطع ١٦

علي بن انجب المشهور بابن الساعي من كبار المؤرخين البغداديين . وأحسن من كتب عليه الأستاذ المحقق مبسطاني جواد . فقد ترجمه في الجامع المختصر في

عنوان التواريخ وعيون السير . الجزء التاسع . فوق كلامه في ٣٦ صفحة بقطع الثمن . فكان أحسن من بين مقام هذا المؤرخ ومنزلة بين العلماء .

- وكتابه مختصر أخبار الخلفاء . يشهد على ان هذا الكاتب من أحسن من حرر في موضوع الأخبار ، وتحققها ، واثبات ما صدق منها ونهد ما كان منها زائفا .
- وفي ص ١٢٩ من هذا المختصر كتب على الزيدية ما هذا نصه : « أما بيوت الملك والامارات من الاسلام ، فمنهم امام الزيدية ، باليمن . وهو من بقايا الحسين ، القائمين بأمل الشط من بلاد طبرستان . وقد كان سلفهم جاذب الدولة العباسية ، حتى كاد يطيح رداها ، ويشمت بها اعداءها ، وهذه البقية الآن بصنعاء ، وبلاد حضرموت ، وما والاها من بلاد اليمن ، وأمراء مكة ، تسر طاعته ، ولا تفارق جماعته . والامامة الآن منهم في بني الطهر . واسم الامام القائم في وقتنا حمزة . ويكون بينه وبين الملك الرسولي باليمن مهادنات ومفاسخات تارة وتارة . وهذا الامام ، وكل من كان قبله ، على طريقة ما عدوها ، وهي امارة أعرابية . لا كبر في صدورهما ، ولا ثمم في عرائنها . وهم على مسكة من التقوى ، وترد بشمار الزهد . يجلس في ندي قومه كواحد منهم ، ويتحدث فيهم . ويحكم بينهم . سواء عنده المشروف والشريف ، والتقوى والضعيف ، وربما اشترى سلمته بيده . ومشى في أسواق بلده ، لا يفلظ الحجاب ، ولا يكل الأمور الى الوزراء والحجاب . يأخذ من بيت المال قدر بلقته من غير توسع . ولا تكثر غير مشبع . هكذا هو ، وكل من سلف قبله مع عدله . شامل . وفضل كامل . »

- ٢٠ فمن يقف على هذه المباراة ويطلع ما ورد بين دفتي هذا المختصر ، يجد الحق في ما كتب أسس على الأئمة ، وما هو عليه اليوم الامام . وما سيكون أولاده سيوف الاسلام . الماضية في الحق والمدل والدين .

## ١٥ نخب الذخائر، في أحوال الجواهر

تأليف محمد بن ساعد الانصاري السنجاري المعروف بابن الاكفاني

المتوفى سنة ٧٤٩ للهجرة الواقعة لسنة ١٣٤٨ للمسيح

من نسخة قديمة كانت برسم احدى خزائن ملوك مصر وهي اليوم في خزانة

كتب الآباء الكرمليين في بغداد

عني بتحريره ، وتعليق حواشيه العملية ، واللغوية ، والأدبية

الأب أنستاس ماري الكرملي البغدادي

من أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية في القاهرة

طبع في سنة ١٩٣٩ بالعلبة المصرية لصاحبها الياس أنطون الياس

وقد وقع في ١٩٠ صفحة بقطع الثمن الكبير

١٠

هذا الكتاب نفيس في موضوعه ، لان علم الحجارة الكريمة « علم مستقل

بنفسه ، وله الفاظه ومصطلحاته الخاصة به . نعم ان جماعة من العلماء أو الكتاب

سبقوه في وضع مثل هذا الكتاب ، لكن الأوضاع الفنية لم تنتشر وتكثر ، كما

انتشرت وكثرت في عهد المؤلف ، وكان من أوائل المائة الثامنة للهجرة . فلقد ذكر

مفردات وأعلام رجال عرفوا هذا العلم « لم نظفر بها في سائر المصنفات . ولهذا

١٥

عددنا هذا الكتيب من مفاخر مؤلفات العرب وما أكرم الجلييلة .

وقد عينا به كل العناية وخدمناه الخدمة اللازمة ، فجاء وافياً بالمرام . وانما

تتوه بذكره هنا ، لاننا أدرجنا فيه أسماء عدة معادن ، ورد ذكرها في تاريخ اليمن «

وأغلب الكتاب مسخوما مسخاً .

وأدرجنا في نحو أو اخره فصلاً على معادن اليمن « مأخوذاً من رسالة ترى في

٢٠

آخر كتاب الاكليل « في جزء العاشر ، وهي ليست للمداني على ما يبدو لنا ،

لكنها مفيدة ، وترى ملحقة بذلك الجزء ، أو ذلك المجلد ، في جميع نسخ المخطوطة

ولما كانت نسختنا أصح من سائر النسخ « كما يظهر ذلك بمعارضتها بسائر النسخ



المعروفة اليوم ، والمحفوظة في خزائن الكتب ، لم يكن لنا ندحة عن الاشارة الى كتابنا هذا ، وطبعته الموشاة بالحواشي ، والفوائد الكثيرة .

فنخب الذخائر يكون ييدم دليلاً يرشدم الى تصحيح الألفاظ ، ويدلهم الى مواطن تلك الأحجار من ديار العرب ، فسي ان يسد ثلثة كانت فاعرة فجوتهها ، لتبتلع الفصيح من كلام الناطقين بالضاد ، وتجمل ما فسد منه في مكانه . أجازنا الله من عقباها السيئة !

### ١٦ نخب من تواريخ ابن الجاور والجندی والاهدل

وهو القسم الثاني من تاريخ ثغر عدن

وفيه تراجم ثم يليه تراجم منتخبة من تاريخي الجندی والاهدل

- ١٠ هذا الكتاب هو الجزء الثاني من تاريخ ثغر عدن ، ومطبوع معه ، ومقطوع قطعه . ويقع في ١٧١ صفحة . وقائمه ناشر القسم الاول . وهو كصنوه الاول ، خال من كل فهرس ، حتى من فهرس فصوله المتتابسة ، مما يدفع الانسان الى أن يزهد في اقتنائه ومطالته ؛ إذ أصبحت الفهارس من أهم ما في الكتاب ، فهي لبابه ، بل روحه ، المتدفقة حياة ، ونحن لا نستطيع أن نمسك بيدنا سفرًا ميتًا أياً كان ، خالياً من الحياة ، أي من الفهارس .
- ١٥ وهذا المجلد من التاريخ خال من كل حاشية ، ولعل الناشر لم يجد له نسخة ثانية . أو لعله أشار الى هذا الامر في مقدمته . ولما كانت موضوعه في الالمانية ، ونحن لا نفهم منها كلمة ، لا ندري ما قال فيها .
- وهذا المجلد يحوي ٢١٧ ترجمة . مرتبة على حروف المعجم ، وهي نفيسة جداً ، لأنها تراجم رجال لا نجد لها في سائر المصنفات . وأغلب هذه التراجم تخص الباطنية ، أو العبديين ، أو الصليحيين ، أو القرامطة .
- ومن عجيب ما ذكر في ترجمة الداعي أبي الحسن علي بن محمد بن علي الصليحي القائم بدعوة العبديين في اليمن ما هذا نصه :  
«وسار الصليحي الى صنعاء فملكها ، وطوى اليمن طياً سهلاً ووعره ، وبره»

وبحره . وهذا شيء لم يُعهد مثله في جاهلية ولا إسلام ، حتى قال الصليحي يوماً ،  
وهو يُخطب على منبر الجند : وفي مثل هذا اليوم ، نخطب على منبر عدن ،  
إن شاء الله تعالى . ولم يكن ملكها بعد . فقال رجل مستهزئاً : سبح قدوس .  
فأمر الصليحي بالحوطة عليه . فلما كانت الجمعة الثانية ، خطب الصليحي في مثل  
ذلك اليوم على منبر عدن . فقام ذلك الرجل ، فقال : «سبحان قدوسان . وتعالى  
في القول ودخل في مذهبهم . وكان الصليحي يدعو للمستنصر معد بن الظاهر  
المبدي ، صاحب مصر ، ويخاف نجاحاً ، صاحب زييد ، فكان يلاطفه ،  
ويستكين لأمره في الظاهر ، وهو في الباطن يعمل الخيلة في قتله حتى قتله بالسم ،  
على يد جارية أهداها إليه ، كانت بارعة الجمال وذلك في سنة ٤٥٢ » انتهى .  
وهذه التراجم كلها مكتوبة على هذا الأسلوب من الفائدة ، بحيث أنك  
لا تظفر بمثلاً في سائر المصنفات . إلا أننا نريد القول : ان الكتاب يحتاج الى  
فهارس تامة ، حتى يستفيد منه المطالعون ، وإلا زهدت النفوس في اقتنائه .



## تصحیحات واستدراكات وفوائد واطافات

( تنبيه : الرقم الأول يدل على الصفحة والثاني على السطر )

|                                            |                                        |
|--------------------------------------------|----------------------------------------|
| بالشين المعجمة وهو غلط )                   | ٣ : ٢٢ مفيد : المفيد                   |
| ١١ : ٣ الحارثي . وبعد هذه                  | ٥ : ١١ ويرضي : ويرضى                   |
| الكلمة سقطت عدة أسطر وهي : وهو             | ٦ : ٤ وابو ابي : وابي ابي              |
| الذي أمر بتحريق المجدومين بصنماء ،         | ٦ : ٢١ عليه : عليها                    |
| تكبراً وتجبراً إذ يقول : لم يفعل الله بهم  | ٧ : ٧ في الادبار : الى الادبار         |
| هكذا إلا وهو لا يريد . فأما الله قبل       | ٧ : ١٠ وفي مرض : وهي في مرض            |
| بلوغ صرامه ، وأما أخاه الذي ولّاه على      | ٧ : ١٠ ومن يعاد وغير محتضر :           |
| عدن في يوم واحد ، أيام المنصور الدوانيقي . | ومن يعاد يعاد غير محتضر                |
| واسمه واسم أخيه « السفاح » وكنيته          | ٨ : ١ وتطلب : وتقلب                    |
| أبو جعفر ، وهو أول من أحدث الفرقة          | ٨ : ٢٣ وأمره ان يشدد على شيعة          |
| بين العباسية والطالبية ، وهو الذي          | علي في اليمن . قال المزيزي : ويقال انه |
| استعمل على اليمن عبد الله بن الربيع بن     | أوصاهم ان لا يكفوا أيديهم عن النساء    |
| عبد الله بن عبد الدان الحارثي ، وهزله ...  | والصبيان ( عن التمدن الاسلامي ) : ٨٧   |
| ١٢ : ٨ حصن : حصين                          | وعن كتاب الأغاني ١٥ : ٤٤ من طبعة       |
| ١٣ : ١٨ و ٢٢ ابو الحيس : أبو               | بولاق الأولى ) .                       |
| الجيش .                                    | ٨ : ١٩ ولا الشين ولا الضرر :           |
| ١٣ : ٢١ واستيلائه : واستيلاؤه              | ولاه الشين والضرر                      |
| ١٤ : ٢ المشاحيط . قلنا : هذا               | ٨ : ٢٢ بسر بن ارطاة : بن أبي ارطاة     |
| الموضع كان يسمى في سابق المهد              | ٩ : ٣ بن عبد الله : ابني عبد الله      |
| ( الملاحيط ) جمع ملحوظ وهو الموضع          | ٩ : ٣ بسر بالسين ( وروي                |
| الرشوش الزنن ، وحجم بالنظر الى كل          |                                        |



- ١٩ : ٨ كان ظهور القرامطة : كان  
ظهور القرامطة في اليمن.
- ٢٠ : ١٠ وقفت : واوقفت
- ٢١ : ٩ سداً بالزبر : سداً بالزبر
- ٢١ : ١١ عاداتها في أهل السوء  
والنظر : عاداتها في ذوي  
السوءات والنظر
- ٢١ : ١٦ الى عبيد الله : وروى  
عبد الله
- ٢١ : ٢١ الهوى : الهوى
- ٢٢ : ١ في رسالته : لملها رسالة  
محمد بن مالك بن ابي الفضائل الحمادي  
اليماني . واسمها : ( كشف اسرار الباطنية  
واخبار القرامطة ) ويسمى المؤلف نفسه  
محمد بن مالك الحمادي
- ٢٢ : ٩ ميمون القداح : هو  
ميمون بن ديسان
- ٢٢ : ٢٠ بن : ابن
- ٢٣ : ٤ ياهني . وروى : ياهذه.
- ٢٣ : ٥ تقضي بين بني هاشم  
[ وهنا يختم الصدر بخلاف ما طبع ]  
وروي : تقابل
- ٢٣ : ١٢ ابي يعفر : ابي يعفر  
الحوالي

جزء من أجزائه ، فقد جاء : « ما كان  
للشركيين أن يعمروا مساجد الله » مع  
ان المراد : المسجد الحرام ، والأمثلة لا  
تحمى ، وكان ذالك الموضع من أنظف  
المواضع في تلك الأرض . وكان يجتمع  
فيه الناس . ولما ذبحت فيه المنذاري سمى  
( المشاحيط ) جمع مشحوط أي مذبوح ،  
وبالسين المهمة أعلى .

١٤ : ٢٢ فليك زبيد : قال التعريزي :  
هي ( سايات ) القديمة . واسمها الاصل  
( الحصيب ) . فقلب عليها اسم النهر  
الذي تقع عليه ، وتبعد عن مصبه في  
البحر الأحمر خمسة عشر ميلاً . وروى  
ان الرسول قال لما ذ في وصيته : « إذا  
جئت وادي الحصيب ، فهروا » لان  
هذا البلد مشهور بجمال نسائه . وقد  
بنت زبيد الجديدة الحالية في زمن  
الأمون . كما قلنا سابقاً .

- ١٧ : ٢١ علي بن محمد مهدي : علي  
بن مهدي بن محمد
- ١٧ : ٢٣ اخوة : اخوه
- ١٨ : ٢٤ المذبحر : المذبحرة . علي  
ابن الرواية الأولى قد  
وردت أيضاً .

- ٢٣ : ١٣ و ١٨ الفضل . و يروى :  
فضل
- ٢٣ : ١٧ فجعل على مبضيه سما :  
ويروى | مسحه براسه ،  
وكان وضع على شعره سما
- ٢٣ : ١٩ فادركه على الطريق . ويزاد :  
دون ( ثقيل صيد ) ، بازاء  
قيسان
- ٢٣ : ١١ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ المذبحرة  
هي ناحية في قضاء  
المدين ، وربما وردت  
بدون ال التعريف
- ٢٤ : ١ عبد الشاوري : عبد الله  
بن عباس الشاوري
- ٢٦ : ٣ لا تقطن : لا تقطن
- ٢٧ : ٥ الدعوى : الدعوة
- ٢٨ : ١٠ يصلح البيتان هكذا :  
الا يا حميد اوضح لاحد قل له :  
ما كان من برّي ومن احساني  
الا قل له لست المعظم ان وقت  
جيوشي ولم يسبق اليك سناني
- ٢٨ : ١٥ المعظم : المعظم
- ٢٨ : ١٩ من الخطر : منتهى الخطر
- ٢٩ : ١ فتولي : فتولى
- ٢٩ : ١٥ يعدل البيت على الوجه  
الآتي :
- مؤاد ، والمداهد ، وابن عفو ،  
فان شايتمهم فلقد عميت
- ٣١ : ٢٢ صاحب : صاحب
- ٣٥ : ١٣ ابنه : الأمير
- ٣٥ : ١٣ سلام : سلامة
- ٣٦ : ٢ الشرف : الشريف
- ٣٨ : ١٢ وكان : وكانا
- ٣٩ : ٢١ صنعاء : صنعا [ بلا همزة ]
- ٤١ : ١٤ دكداء : الكدراء
- ٤١ : ١٩ المزيز : المز
- ٤١ : ١٩ اسماعيل : اسماعيل بن
- ٤١ : ٢٤ عبيدة : عبيده
- ٤١ : ٢٢ سنقر : سيف الدين سنقر ،  
الاتابك
- ٤٢ : ١ وقام بالأمر ( سنقر )  
و ( رسال ) : وقام بالأمر سنقر والأمير  
علم الدين ( وردشار )
- ٤٢ : ٢ أيوب طفتكين : أيوب  
بن طفتكين

- ٤٢ : ٢ (ردسال) : و (وردشار)
- ٤٢ : ٣ و توفي ردسال وسنقر في سنة ٦٢٩ هـ وتوفي سنقر سنة ٦٠٩ ووردشار في سنة ٦١٤
- ٤٢ : ٥ سنة ٦١١ : سنة ٦١٥
- ٤٢ : ٦ في بقية شهره : في بقية السحول
- ٤٧ : ١٥ عمر بن علي رسول : عمر بن علي بن رسول
- ٤٣ : ١١ وردسال : ووردشار
- ٤٣ : ١٣ نواجهم : نواجهم
- ٤٣ : ١٥ الطرفية . قال الأستاذ مصطفي جواد في رسالة بحث بها الينا من باريس في ٦ سبتمبر ( ايلول ) من سنة ١٩٣٦ ما هذا نقله : « الطرفية : فرقة خارجة من الزيدية ، منسوبة الى مطرف بن شهاب من أهل اليمن . استجار الطرفية بالناصر لدين الله الخليفة العباسي من شدة وطأة العلوي الملقب بالنصور المتخلف الامام باليمن ، واسمه ( عبد الله بن حمزة بن سليمان ) ، فاستدعاه الناصر عليه الملك العادل ابا بكر بن أيوب أخا صلاح الدين ، وهو الملك الكبير إذذاك ،
- فأرسل حفيده الملك السمود الى اليمن ، فطرد منها العلوي ، واستولى حتى على مكة والمدينة ، وحمل الناصر العداوة للخوارزمشاهية ، لان علاء الدين قبل رسول هذا السيد اليمني في بلاطه ، وأكرمه ، مع غضب الناصر عليه « اه . كلام المصطفي .
- ٤٣ : ٢٢ وبين أيوب : وبين بني أيوب
- ٤٤ : ١٨ علي رسول : علي بن رسول
- ٤٦ : ٢٠ سنة ٧٧٨ : سنة ٨٠٤
- ٤٧ : ٦ علي بن محمد بن رسول : علي بن رسول
- ٤٨ : ٦ الطاهر الاشراف : الطاهر بن الاشراف
- ٤٨ : ١٢ الامير : الامام والامير
- ٤٩ : ١٠ قتل فيها الف الف . يشك العزيزي بهذا العدد الهائل وكذلك يشك به جميع علماء التاريخ من ابناء الغرب وأفاضل الشرق
- ٥٠ : ١ بتنميم من جبال اللوز : بتنميم من جبال اللوز
- ٥٣ : ١٣ علي بن محمد : محمد بن علي



- ٧١ : ١٦ الناصر لدين الله . وذكره  
الواسعي باسم المنصور . وقال : هو عهد  
عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي بن  
العباس بن الحسين
- ٧١ : ٢١ وادي ظهر : وادي شهر  
٧٢ : ١ مجبوساً : مجبوساً  
٧٢ : ٨ المهدي : المهدي للمرة  
الثانية
- ٧٢ : ٩ كمالك : المالك  
٧٢ : ١٨ ومحمد : محمد  
٧٢ : ٢٠ المهدي بن محمد : المهدي  
محمد
- ٧٢ : ٢٤ ونصبوا : نصبوا  
٧٢ : ٢٤ بالثويد ، بالله : بالثويد بالله  
٧٢ : ٠ رابعه : للمرة الرابعة  
٧٣ : ٩ ١٠٦٨ : ١٤٦٨
- ٧٤ : ٢ احمد بن عبد الله بن يحيى  
طالب ... القاسم : السيد احمد بن عبد  
الله أبي طالب احمد بن هاشم
- ٧٤ : ٢١ المكري : المكري  
٧٥ : ١٦ واحسانهم ومرهبة على  
بعض : وأحسوا انهم  
رهبة لهم .
- ٥٤ : ٧ بني الطاهر . وويت  
الكلمة بوجهين : بني طاهر  
وبني الطاهر ، وكلاهما جائز
- ٥٥ : ٧ محمد الناصر : محمد بن الناصر
- ٥٦ : ٢٠ وقبر بظفر ... الحسن  
وهاش : وقبر بظفار ...  
الحسن بن وهاش
- ٥٩ : ٢١ الحسن عز الدين : الحسن  
بن عز الدين
- ٦٠ : ١٨ سمي : سمي
- ٦٠ : ٢٠ وتجهز بن تمز : وتجهز من  
تميزاً
- ٦١ : ٤ قبل ابنه : قبل ابيه
- ٦١ : ٢١ نحوس : نحوساً
- ٦٢ : ٢١ بهام باشا : بهرام باشا
- ٦٢ : ٢١ بمنقذة : بمنقذة
- ٦٣ : ٣ بين السلطان شاه محمد  
بين السلطان وبين الامام  
القاسم على يد محمد باشا
- ٦٥ : ٥ وفؤاد باشا : ومراد باشا
- ٦٨ : ١٠ بقرينة : بقرنته
- ٧١ : ٥ علي العباس : علي بن  
العباس

- ٨٥ : ٢١ والرجم : والرجم .
- ٨٨ : ٦ الهداء : الحدأ .
- ٩٠ : ٢ بئر المنب : بئر العزب .
- ٩٩ : ١٦ و٢ طرز : طراز .
- ١٠٣ : ٦ وكتب الينا صديقنا  
الحليم ، الاستاذ الشهير ، الفريد بواسيه  
Alfred Boissier بتاريخ ١/٣/١٩٣٩  
يقول : « كان يوسف هاليقي (١)  
Joseph Halévy كثيراً ما يكلمني عن  
اليمين ويقول . لا ذهبتُ الى تلك الديار ،  
كان اهله ينظرون إليّ نظرهم الى غريب ،  
يرتاب في أمره . وكنتُ اتخذ وسائل  
دقيقة ، لا بلغ الى بنيتي ، فكنتُ الف»
- (١) كان يوسف هاليقي يهودياً ، فرنسي  
الرعية . وهو من مشاهير المستشرقين ، ولد في  
أدرنة في سنة ١٨٢٧ وتوفي في سنة ١٩١٧ .  
وقد اشتهر بأنه بث رأياً بين العلماء المشتغلين  
باللغة الاشورية ، ان كل ما كان في ديار  
الكلدانيين كان سامياً ، حتى لغة الشمرينيين  
تقسماً فانها من أصل سامي . وبعد اعوام  
ظهر عالم خالده وهو الاستاذ دليج اللبسكي  
Delitzsh de Leipzig وكلها أمن العلماء في  
التحقيق ، ظهر أن عود الشمرية صلب المكسر  
ويأتي أن يعترف أحدكم أن تلك اللغة سامية . أما  
هاليقي فبقى على رأيه ، ولم يحد عنه قيد شعرة .  
وقد نبذ العلماء رأيه ببذ النواة ، ولم يبق له  
أدنى قدر ( عن الاستاذ المذكور وفي رسالته  
المذكورة ) .
- ٧٦ : ٤ ارتقت : ارتقت
- ٧٦ : ٥ جاءت : جاء
- ٧٦ : ٥ يصلح المعجز هكذا :  
حطت اعاليه بالاخوة التتر
- ٧٦ : ١٧ محسن علي : محسن بن علي
- ٧٨ : ١ مصطفي : مصطفي عامم .
- ٧٨ : ٤ الاعدية : الادعية .
- ٧٨ : ٢٣ ومواجب : ومن أحب .
- ٨٠ : ١٣ كل ما كلف ملكه إذ  
ملكوه : كل ما كان  
ملوكه ملكوه
- ٨٠ : ١٨ وللمثلة الكفار : وللمثالة  
ها الكفار في عدن .
- ٨٢ : ٣ لها غير : لها من غير .
- ٨٢ : ٦ ريسانى رب في الصفر :  
رياني ، رب ، في الصفر .
- ٨٢ : ٩ يصلح البيت هكذا :  
مع السلام صلاتي وهي  
واصلة الى النبي وذوي  
النمات في البشر .
- ٨٤ : الامام يحيى : الامام يحيى  
بن محمد حميد الدين .
- ٨٥ : ١٠ لحصار : الحصار .

١١٥ : ٢٣ سيادة : سياسة  
١٢٩ : ٢٢ بهاءة : وبهاءة  
١٣٠ : ١٣ الطفش . كتب الينا  
العززي يقول :

يستعمل الساديون ( طفش ) بمعنى  
أخى بلا اهتمام . ويقولون : طفش القمح  
وغيره من النباتات يطفشها تطفيشاً .  
حطما تحطياً خفيفاً . والطفش  
عندهم . عدم التنظيم .

١٣١ : ١٤ جبل كوكبان . وارتفاعه  
٣٠٠١ متر ( العززي ) .

١٣١ : ١٥ جبل اللوز . جبل اللوز .

١٣١ : ١٦ جبل النبي شيب . قال

العززي : هو أعلى جبل في اليمن  
وارتفاع قوته ٣٥٠٠ متر .

١٣١ : ٢٣ حَفَّاش كَفْرَاب .  
حَفَّاش كَسْحَاب .

١٣٢ : ١ والتاء : والفاء .

١٣٢ : ١ مخنفر : مُخْنَفِر .

١٣٢ : ٩ تَمِيز : تَمِيز .

١٣٢ : ٢٧ الياء : الفاء .

١٣٣ : ١٦ السافية . قال العززي :

وبجوار الكرك ما يسمى بالسافية فلعلها

على اصبعي ورقاً رقيقاً ، لا كتب عليه  
بقلم رصاص ، ما كنت اراه من الرقم  
المفيدة . وكل مرة اذهب راكباً حاراً  
الى بلدة آهلة بالسكان ، كنت اكره  
على النزول عنه ، لا سير راجلاً على  
قدمي ... » .

١٠٤ : ٨ يضطروا : يضطرون .

١٠٨ : ٣ ستة أفضية . قال

العززي : « كانت أفضية اليمن في عهد

الترك مترامية الاطراف ، فاقترح الوالي

( حسين حلي باشا ) حصرها في منطقة

أضيق للمحافظة عليها محافظة أشد ،

لصكن اقتراحه لم يصادف صدى

استحسان ، فاهمل . وما هو جدير بالذكر

ان سلطة المماليك لم تصل الى شرقي

اليمن الاعلى ، ولا الى شماليه ، ولا الى

جنوبه الاقصى ، بل بلغت فقط الرقعة

التي تجاور البحر من مختلف الجهات .

١٠٩ : ٢ المهجرية : المهجرية .

١١٠ : ٩ و ١١١ : ٧ اعتقاد . يستعملها

اليمنون بمعنى الاحترام والكرامة . وعلى

ذلك استعمالها هنا .

١١٠ : ١٩ وقعت : التي وقعت .

١١١ : أنه المهدي : ظنوا أنه المهدي



١٤٥ : ١٣ الألاجة . قال العزيزي :  
وفي شرقي الاردن يسميها العوام (الألاجا)  
بألف في الآخر ويضخمون لفظ اللامين ،  
لام التعريف واللام الاصلية .

١٤٦ : ٦ بها . فيها .

١٥٠ : ١٣ الشاذروان . وفي شرقي  
الاردن يقولون : شادروان . بدال مهملة  
مكسورة ( قاله العزيزي )

١٥١ : ٢٢ الفرشي . قال العزيزي :

ويسمى بدو شرقي الاردن : النارجيلة .

الفرشة : بشين مفتوحة يمال بها الى

السكر . ولا يقولون النارجيلة بل

الارقيلة ، وتلفظ القاف كالكاف الفارسية

أو كالجيم المصرية . ويسمون انريش .

البريش : يساءين موحدين تحتيتين

عريبتين . ويسمون المقهى . القهوة

وكذلك يسميها أهل العراق .

١٥٣ : ٢ طريق : الطريق .

١٥٤ : ٣ البرتقان . ويسميه أهل

شرقي الأردن البردقان والمراقبون

البرتقال ( العزيزي ) .

١٥٨ : ٢٥ قال العزيزي : « وكذلك

يفعل الاردنيون « فانهم يقولون : « بني

حميدة » وبني صخر وبني خالد » في جميع

الحالات من رفع ونصب وجر . وقد

منسوبة الى قوم أصلهم من جنوبي صنعاء  
اليمن . . .

١٣٣ : ٢٢ النقييل . قال العزيزي :

والاردنيون : ولا سيما أهل السلط

يسمونها الأكمة . النقلة ( وكلاهما

بالتحريك ) وأهل محلون يلفظونها بتفخيم

اللام ويريدون بها الأكمة والطريق

العصب الارتقاء أو العقبة الكؤود .

١٣٤ : ١٦ عدة أنهار . ( زاد ) : ولذا

لا تنقطع مياهه عن الجريان في كل السنة

( العزيزي )

١٣٤ : ٢٣ (١) بالتحريك : (١)

بالتحريك . ومصبه في

شرقي عدن . ( العزيزي ) .

١٣٤ : ٢٣ (٦) بالفتح : (٦) بالفتح

ومصب وادي لحج في عدن

١٣٥ : ٤ . جبل اللوز : جبل اللوز

( بالذال المعجمة وبالزاي

غلط ) .

١٣٥ : ٢٠ (٣) كعضد . (٣) ككاتب

١٣٥ : ١٧ ونهوي : ونهوي .

١٣٧ : ٥ ورفيقة : رفيقة .

١٣٩ : ١٦ المهلة : المهلة .

١٤٤ : ٨ « تعيز » . « تعيز » بناء

مثناة مفتوحة .

وحبته ، أو دمه ، وصميمه اه .  
والأصل في كل ذلك الحمرة فهي لا  
تخرج من مادة الحماط مما يدل على ان  
هناك صلة بين العربية وبين اليونانية  
AIMA, ATOS التي معناها الدم والمهجة  
كما في العربية ، وقد صرح العلامة  
بآبي اللغوي M.A. BAILEY في معجمه  
اليوناني الفرنسي ان فقهاء اللغة يجهلون  
أصل الكلمة اليونانية . ونحن نرى ان  
الأصل العربي ظاهر فيها .

والظاهر ان مادة ( ح م ) تشبه مادة  
( دم ) ومنه الدم ، لهذا السائل الذي  
يجري في العروق . وقالوا : الحمى : ضرب  
من النبات في زهره حمرة ، والحمى : حمرة  
الجلد . فانت ترى مشابهاً بين مادة  
( الحمرة ) ومادة ( الحماطة ) ومادة ( الدم )  
واللون الاحمر بين ظاهر في جميعها .  
ولعلك تقول : لا مشابهة ولا مقاربة  
بين لفظ حاء ( الحماطة ) ودال ( الدم ) .  
قلنا : ان هذا السر قد يخفى علينا اليوم ،  
لكنه لم يكن محجوباً عن أنظار  
الاقدمين منا . فقد قالوا : ركح وركد  
بمعنى واحد أي سكن . وقالوا : التقحّم .  
كالتقدم . وماح يمح كاد يمد أي  
تبخر يتبختر ، الى نظائرهما .

وهم مترجم ( كتاب تاريخ شرقي الأردن  
وقبائلها ) إذ حرف الكلم تحريفاً ظاهراً أعلى  
خلاف ما هو معهود في هذه الديار العربية

١٦١ : ١٩ المؤيد : مؤيد

١٦٢ : ١٥ والشهور : والمشهور

١٦٢ : ٢٠ طوتشل : توتشل

١٦٢ : ٢٦ كالحماط . قال العزيزي :  
الحماط كسحاب في لغة أهل شرقي الاردن ،  
ولا سيما أهل الكرك : هو شجر التين  
خاصة . والواحدة حماطة كسحابة . قال  
بدوي يعير المهاوي ، الشاعر الكركي :  
« ابوك نطار الحماط الدلاييح » فالنطار  
كشداد ، حارس الزرع والدلاييح جمع  
دلبوح كصعفوق : المنحني

قال الأب أنستاس ماري الكرمللي :  
والحماط بمعنى شجر التين ذكره اللغويون  
في كتبهم بين مختلف معاني اللفظة . قال  
في القاموس : « الحماطة » : حرقه في  
الخلق « وشجر شبيه بالتين [ كذا .  
والصواب شجرة شبيهة بالتينة أو ان  
يقال : الحماط « بلا هاء ، شجر شبيه  
بالتين [ أحب شجر الى الحيات ، أو  
التين الجبلي « أو الاسود الصغير ، أو  
الجزير « والجمع حماط . وسواد القلب ،

(إضافات)

١ أرسل صاحب السمو سيف  
الاسلام الأمير الحسين برسالة من لندن الى  
صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا في  
شهر مارس من هذه السنة قال فيه :  
« ان الأمل لقوي في وصولكم وبقية  
الزملاء الكرام الذين بالقاهرة الى حل  
مشكلة فلسطين يحقق المطالب العادلة  
ويكفل الطمأنينة الشاملة .

واني « كما أسأل الله ان يحقق ذلك  
الأمل ، اعلنكم أصدق التأييد لكم ،  
والاشراك العلي معكم ، والاستعداد  
لمواقفكم ، لمواصلة التعاون معكم اذا دعا  
الحال » .

ف شكره رفعة رئيس الوزراء ووعده  
بان يجبره في ما بصد بما يجد وان كان  
هناك ما يدعو الى حضوره في القاهرة .

٢ استحسن اليمانون على اختلاف  
طبقاتهم ، ومناصبهم ، مرسوم الامام يحيى  
بانشاء وزارة للشؤون الاقتصادية واسناد

مهامها الى سمو نجله الخامس « سيف  
الاسلام الأمير علي . وتتوقع الاندية  
الاقتصادية خطوة كبيرة في هذه الوزارة ،  
المنشأة في الاسبوع الاول من شهر ربيع  
الاول من هذه السنة ( وهو الاسبوع  
الرابع من ابريل ١٩٣٩ ) ، إذ تتحسن  
الموارد الزراعية ، ويعنى بأمر استثمار  
المناجم ، واصدار المنتجات اليمانية ، ولا  
سيما البن المشهور في العالم كله .

وفي أخبار ٥ مايو ( ١٥ ربيع الاول  
١٣٥٨ ) ان الحكومة اليمانية وزعت  
نشرات على جميع الهيئات في أرجاء اليمن  
كلها ، والنواحي التسع ، لتدعوهم الى  
مؤازرة المهد العلمي الكبير ، المشمول  
برعاية الملك الامام يحيى ، الذي افتتح في  
الاسبوع الاول من هذا الشهر ، وتحثهم  
على ارسال الطلاب اليه .

وفي الختام نعيد هنا شكرنا للاستاذ  
روكس زائد المزري على اصلاحه طائفة  
من أغلاط الطبع ، فانه كان أحسن دليل  
على معايينا وشوائبنا .



## فهرس اول بحوى تحليل المباحث التاريخية

وهو عبارة عن مختصر الكتاب ولبابه

( المدد الاول يدل على الصفحة والثاني على السطر )

|           |                              | ( ج )  | سبب نشر هذا الكتاب           |
|-----------|------------------------------|--------|------------------------------|
| ١ : ٨     | شرحها بكلمة مجملة            | ١      | ترجمة المؤلف                 |
| ٦٤ : ٨    | سبب هجوم الامراء على اليمن   | ٣      | المقدمة                      |
|           | اول من تولّى اليمن في الامم  |        | وجوب معرفة التاريخ وقعود     |
| ٢١ : ٨    | بني أمية                     | ١٨ : ٣ | أهل هذا الزمن عن درسه        |
| ٥ : ٩     | عاقبة بسر بن ابي اوطاة       | ٤ : ٤  | ضرب جهل التاريخ              |
| ١٠ : ٩    | تتالي عمال الامويين في اليمن |        | مسك الختام وشرح هذه          |
|           | الحجاج من يوسف الثقفي        | ٩ : ٤  | القصيدة                      |
| ٤ : ١٠    | وأعماله في اليمن             | ١٧ : ٤ | حمة آل محمد عليهم السلام     |
|           | ثورة عبد الله بن يحيى        | ١ : ٥  | الايمان يمانى ومعناه         |
| ١٦ : ١٠   | الحضرمي الخارجي              |        | الطائفة الحمديّة وما تمانيه  |
| ٣٠ : ١٠   | ولاية بني العباس في اليمن    | ١٤ : ٥ | من الاعداء                   |
|           | تتالي عمال بني العباس في     |        | ابناء الرسول وأولاد فاطمة    |
| ١١ إلى ١٣ | اليمن                        | ٢٣ : ٥ | البتول                       |
| ١٠ : ١٣   | اختطاط زيد                   | ٦ : ٦  | الامامة وشروطها              |
|           | دخول علي بن الفضل القرمطي    | ١١ : ٦ | مسلك المؤلف في منظومته       |
| ٢٠ : ١٣   | في زيد وفتكه بالناس          |        | سبب اهمال دعاة الآل بأسمائهم |
|           | تولي الحسين بن سلامة من      | ٢١ : ٦ | في هذه القصيدة               |
| ٥ : ١٤    | الموالي بلاد اليمن           | ١ : ٧  | نص القصيدة                   |
|           | تولي مرجان لتلك البلاد وهو   |        |                              |
| ١١ : ١٤   | عبد حبشي                     |        |                              |

|                            |         |                              |
|----------------------------|---------|------------------------------|
| قيام مهدي بن علي في مكان   | ١٥ : ١٤ | قذائف مرجان                  |
| والده                      | ١٨ : ١٤ | ما جرى بنجاح                 |
| ١٧ : ١٣                    |         | ما حل بمرجان من سوء          |
| فتوحات عبد النبي أخي       |         | المنقلب                      |
| مهدي                       | ٢ : ١٥  | أفاعيل علي بن محمد الصليحي   |
| ١٨ : ١                     |         | حرب بين علي بن محمد          |
| مساويء عبد النبي المذكور   | ٧ : ١٥  | الصليحي وأعدائه              |
| ١٨ : ٤                     |         | ما وجد في خزائن علي بن       |
| توران شاه وقدمه الى اليمن  | ١٥ : ١٥ | محمد الصليحي من الكنبوز      |
| ١٨ : ٧                     |         | استقرار ملك سعيد الأخول      |
| ما وجد في خزائن ابن        |         | احتفال السيدة بنت احمد بن    |
| مهدي                       |         | محمد الصليحي على سعيد        |
| الامير محمد بن يعفر بن عبد |         | الأحول                       |
| الرحيم وولايته على صنعاء   | ٥ : ١٦  | فاتك بن جياش وحكمه           |
| ١٨ : ١٦                    |         | قيام المنصور بن فاتك         |
| بناية جامع صنعاء           | ١٠ : ١٦ | قيام جماعة من صلب فاتك       |
| ١٨ : ١٩                    |         | بن منصور                     |
| قتل محمد بن يعفر بيد ابنه  |         | زوال دولة بني زياد ومواليهم  |
| عملاً بتحرير جده على       | ١٤ : ١٦ | بني نجاح                     |
| هذا العمل الشنيع           | ١٩ : ١٦ | علي بن ميمون الحميري         |
| ١٨ : ٢١                    |         | الرعيبي واظهاره النسك ثم     |
| قدوم علي بن الحسين المعروف | ٢١ : ١٦ | ظهوره بحالته الطبيعية        |
| بمخيم من العراق            |         | المهتلة وأعمالهم وحقائق      |
| ١٩ : ٤                     |         | عنهم                         |
| ظهور القرامطة في صنعاء     | ١ : ١٧  | عمال التوكل على الله البرورة |
| ١٩ : ٨                     |         |                              |
| محاصرة المذيخرة وسي بنات   |         |                              |
| علي بن الفضل               | ٧ : ١٧  |                              |
| ١٩ : ١٢                    |         |                              |
| قيام عدة رجال بملك اليمن   |         |                              |
| ١٩ : ١٤                    |         |                              |
| نشاط عبد الله بن قحطان بن  |         |                              |
| يعفر بن عبد الرحيم         | ١٠ : ١٧ |                              |
| ١٩ : ٢٠                    |         |                              |
| تملك أسعد بن عبد الله      |         |                              |
| ٢٠ : ١                     |         |                              |
| جعفر بن احمد الحميري       | ١٤ : ١٧ |                              |
| ٢٠ : ٥                     |         |                              |
| المناري المناخي وسلطته     | ١٧ : ١٧ |                              |

|         |                            |                              |
|---------|----------------------------|------------------------------|
| ٢١ : ٢٣ | جعفر                       | بنو الضحاك الحاشدي           |
|         | قيام حسن بن منصور          | ملوك همدان وعظماؤها          |
|         | بالدعوة الى الباطنية ثم    | بنو المتاب أهل جبل مسور      |
|         | رجوعه عن هذا المذهب        | وسلطتهم                      |
|         | الى مذهب السنة وقتله       | آل الكريدي ملوك بخلاف        |
| ١ : ٢٤  | لرؤساء الباطنية            | العاقر                       |
|         | انتقال الدعوة الباطنية الى | ابو عبد الله الحسين النعمي   |
| ٩ : ٢٤  | عدة رجال                   | بنو الجيلة                   |
|         | سبب تسمية الطرفية بهذا     | آل معن ملوك عدن              |
| ١٤ : ٢٤ | الاسم                      | الباطنية وضررم               |
|         | تقلد علي بن محمد الصليحي   | ويسمون الاسماعيليه والمبيديه |
|         | الدعوة الى الباطنية ونجاحه | ويسمون أنفسهم شيعة           |
|         | في فتوحاته التي لا تظاهرها | آراؤهم وأعمالهم ومنكراتهم    |
| ١٨ : ٢٤ | فتوحات من تقدمه            | السيد الدامغاني ورسائله      |
|         | يدفع الصليحي سما إلى جارية | في الباطنية                  |
| ٨ : ٢٥  | قتلت به نجاحاً             | كيف ابتدأ أمرهم              |
|         | قتل علي بن محمد الصليحي في | واستشرى شرهم                 |
| ٩ : ٢٥  | المهجم                     | شاعر يمحصر في أربعة أبيات    |
|         | وضع رأس زوج أسماء بنت      | من الشمر مذهب الباطنية       |
|         | شهاب أمام هودجها ثم        | علي بن الفضل ونجاحه في       |
| ١٤ : ٢٥ | وضعه أمام طاق حبسها يزيد   | حيله ومذهبه وفتوحاته         |
|         | قيام السكرم احمد بن علي بن | استدعاء ابن الفضل للشرية     |
| ١٢ : ٢٥ | محمد الصليحي بعد أبيه      | الواصل من المراق فسم         |
|         | مخاربة السكرم لسعيد        | هذا ذاك في أثناء الفصد       |
| ١٦ : ٢٥ | الأحول على باب زيد         | وقته                         |
|         |                            | زوال الباطنية من بخلاف       |



- |         |                                                                                                             |                                                                                                                                       |
|---------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٦٤ : ٢٨ | بني زريع بالملك وعظم شأنه                                                                                   | السيدة بنت احمد بن محمد امرأة المكرم تدبر مملكته حين أصيب بالفالج                                                                     |
| ١٦ : ٢٨ | استيلاء الملك توران شاه على عدن، وزوال ملك بني زريع                                                         | ٧ : ٢٦                                                                                                                                |
| ١٩ : ٢٨ | أغلب من تملك على صنعاء وكانوا من همدان من الباطنية                                                          | ١١ : ٢٦                                                                                                                               |
| ١ : ٢٩  | ذكر من ملكوها واسماؤهم                                                                                      | السيدة المذكورة تحتال على سعيد الاحول، ملك زييد، فيسير اليها بجيش مؤلف من ثلاثين الف مقاتل، فكاتت تبسدهم، ولم ينج منهم إلا زهاء الفين |
| ٢٢ : ٢٩ | بنو الاقف دعاة الباطنية                                                                                     | ١٣ : ٢٦                                                                                                                               |
| ١ : ٣٠  | ذكر بني الدعام والحجوريين لم يكن علي بن حاتم باطنياً على ارجح رأي                                           | أسرت السيدة المذكورة زوجة أم المارك، ووضع رأس زوجها أمام هودجها، كما فعل برأس علي بن محمد الصليحي                                     |
| ١١ : ٣٠ | تفصيل آداب الباطنية ومن تولى امورهم                                                                         | ٢٤ : ٢٦                                                                                                                               |
| ٦٧ : ٣٠ | الائمة الذين عاصروا ولاية الامويين والعباسيين                                                               | اسعد بن شهاب وعمران بن الفضل يملكان زييد                                                                                              |
| ١ : ٣١  | شيء من ترجمة الامام الهادي لدين الله                                                                        | ٢ : ٢٧                                                                                                                                |
| ٢٠ : ٣١ | بلغت وقعاته في قتال القرامطة الى سبعمين                                                                     | السيدة المذكورة تستولي على الملكة كلها بعمد وفاة زوجها                                                                                |
| ٨ : ٣٢  | قيام ابنه أبي القاسم المرتضى بالامامة بعد والده قيام أخيه بعده وهو الامام الناصر لدين الله مع شيء من ترجمته | ٧ : ٢٧                                                                                                                                |
| ٢٣ : ٣٢ |                                                                                                             | ٨ : ٢٧                                                                                                                                |
| ٥ : ٣٣  |                                                                                                             | ١٢ : ٢٧                                                                                                                               |
|         |                                                                                                             | ٢ : ٢٨                                                                                                                                |
|         |                                                                                                             | ٢ : ٢٨                                                                                                                                |

- ٤ : ٣٥ ذمار وصنماء
- ٢١ : ٣٣ ذكر من عاصر الناصر من  
الائمة وتنافسهم واستماتهم  
بملوك اليمن ، إلا أنهم  
بقوا مع ذلك محافظين على  
احكام الدين وآدابه ٢ : ٣٤
- ١٢ : ٣٥ ذمكر من طاصر الامامين  
يوسف والنصور من  
الحكام غير الدينيين
- ٢ : ٣٤ قيام المهدي لدين الله  
الحسين بن القاسم بالامامة  
وطرف من أعماله  
وقواته وحروبه ١٨ : ٣٥
- ٢ : ٣٦ قيام محسن أخي الشريف  
بعد وفاة الامام المهدي
- ٤ : ٣٦ قيام الامام المييد لدين الله  
وذكر من طاصره
- ١٣ : ٣٦ قيام القاسم بن جعفر المياني  
بالاحتساب من غير ان يدعو
- ١٢ : ٣٤ قيام أبي الفتح الديلمي  
بالاحتساب وهو الامام  
الناصر لدين الله وطرف  
من ترجمته مع ذكر نسبه ١٦ : ٣٦
- ٢٢ : ٣٦ ايو الفتح الديلمي يطلب الجهاد  
الديلمي يحتط حصن ظفار
- ٣ : ٣٧ اكل الناس لليرة في أيام  
الامام الناصر لدين الله
- ١١ : ٣٧ الشريف الفاضل يقيم على  
الحسبة
- ٨٠ : ٣٧ قيام الشريف حمزة بن أبي  
هاشم بالاحتساب
- ٢١ : ٣٣ ذكر من عاصر الناصر من  
الائمة وتنافسهم واستماتهم  
بملوك اليمن ، إلا أنهم  
بقوا مع ذلك محافظين على  
احكام الدين وآدابه ٢ : ٣٤
- ٦ : ٣٤ الامام النصور وحربه من  
نفسه وطرزه في الامامة ٦ : ٣٤
- ٨ : ٣٤ اسر الضحاك الحاشدي  
للمختار لدين الله ثم قتله إياه
- استخرج الامام يوسف  
الداعي جثة المختار من قبره  
بعد خمس وعشرين سنة  
فوجدها باقية على حلتها  
كما كانت بعد وقته ٩ : ٣٤
- وقعات بين الامام المنتصر  
وأعدائه ١٢ : ٣٤
- ذكر من عاصر المنتصر ١٦ : ٣٤
- قيام الامام النصور بالله  
وطرف من ترجمته ٢١ : ٣٤
- معارضة الامام يوسف بن  
يحيى للامام النصور ١٤ : ٣٤
- تغلب الامام القاسم بن علي على  
الامامين يوسف والنصور ٤ : ٣٥
- مخالفة القاسم بن الحسين  
الزيدى الأئمة الثلاثة  
المذكورين وتغلبه على

|                                                           |         |                                                      |         |
|-----------------------------------------------------------|---------|------------------------------------------------------|---------|
| منكرات قاتك بن محمد بن<br>فاتك النجاشي                    | ١٤ : ٣٩ | وهو ابو الخزات في جميع<br>ربوع اليمن                 | ١٠ : ٣٧ |
| ذكر من عاصر الامام<br>التوكل وبلوغ دعوته                  | ٢ : ٤٠  | قتله على يد طامر بن سليمان<br>الزواحي                | ١٢ : ٣٧ |
| الجيل والديلم                                             | ٢ : ٤٠  | بنو النعمان يقتلون الشريف<br>الفاضل                  | ١٧ : ٣٧ |
| ابتداء ملك بني ايوب<br>الدوينين                           | ١٤ : ٤٠ | أعمال ذي الشرفين وتضييقه<br>على الصليحيين            | ٢١ : ٣٧ |
| صلاح الدين بن ايوب ونسب<br>الأيوبيين ويرى المؤلف          | ٢٣ : ٤٠ | قول شهير للسيدة بنت<br>احمد                          | ٢٥ : ٣٧ |
| ان نسبه موضوع لاصحة له<br>موجودات خزائن ابن مهدي          | ٧ : ٤١  | معايرة المتسبين لجماعة من<br>الناصرين لهم            | ٢ : ٣٨  |
| وصيرورتها الى الايوبيين<br>توران شاه يتخذ اليمن عملا      | ١٠ : ٤١ | قيام ذي الشرفين جعفر بن<br>محمد بن جعفر بالامامة     | ٨ : ٣٨  |
| ثم يذهب الى مصر<br>قيام أهل صنعاء على فكرة                | ١٦ : ٤١ | نورة الحسن بن الحسن بن<br>الناصر، ثم اللتاه الى نفسه | ١٠ : ٣٨ |
| توران شاه ودخولهم<br>الجامع ضارعين الى الله               | ١٩ : ٤١ | ثم قتله يد أحد الباطنية<br>نار الشيخ محمد بن سليمان  | ١٥ : ٣٨ |
| ان يصلح الأمور<br>اسماعيل طفتكين في اليمن                 | ١ : ٤٢  | احتساب علي بن زيد بن<br>ابراهيم الملبح               | ٢١ : ٣٨ |
| وأكله للبشر وقتله<br>قيام سقتر ووردشال من<br>العبيد ملكين | ٥ : ٤٢  | قتله في شطب<br>ذكر من عاصر الشريفين في<br>حياتها     | ٢٣ : ٣٨ |
| الملك الناصر في اليمن وقتله<br>علي يد وزيره وقيامه بالملك | ٥ : ٤٢  | شظية التوكل على الله احمد<br>بن سليمان وأعماله       | ١ : ٣٩  |
| قتل عماليك بني ايوب الوزير<br>القاتل                      | ٦ : ٤٢  |                                                      | ٧ : ٣٩  |



|         |                           |                                     |
|---------|---------------------------|-------------------------------------|
| ٢١ : ٤٤ | رسول                      | الملك المسعود يقدم من مصر           |
|         | الماليك ينصبون ملكاً نخر  | الى اليمن ٨ : ٤٢                    |
| ١ : ٤٥  | الدين من بني رسول         | موت الملك المسعود في                |
|         | يوسف بن عمر من بني        | مكة ويموته انقرض                    |
|         | رسول يحاصر زيد            | ملكهم في اليمن ١٧ : ٤٢              |
| ٢ : ٤٥  | وينجح في عمله             | ذكر الأئمة الذين عاصروا             |
|         | يوسف المذكور يقوم بالملك  | بني أيوب ١٩ : ٤٢                    |
| ٥ : ٤٥  | ويتلقب بالظفر             | الامام المنصور بالله كان ممن        |
|         | قول مأثور ينسب الى حسن    | عاصريهم ، وذكر ما فعل               |
| ٨ : ٤٥  | بن علي بن رسول            | بني أيوب وبغيرهم من                 |
|         | قيام عمر بن يوسف بعد أبيه | أهل الطغيان والفساد ١ : ٤٣          |
| ١٠ : ٤٥ | واتخاذ لقب الاشرف         | قيام الامام الناصر لدين الله        |
|         | داود بن يوسف بن عمر بن    | وكان اسمه عز الدين محمد             |
|         | علي بن رسول ملكاً في      | بن المنصور بالله ٢٠ : ٤٣            |
| ١٤ : ٤٥ | مكان أخيه                 | الامام المعتضد بالله أبو الحسن      |
|         | قيام علي ابن داود المذكور | يحيى يعارض المنصور بالله ٢٣ : ٤٣    |
| ١٦ : ٤٥ | واتخاذ لقب المجاهد        | قيام احمد بن المنصور بالله          |
|         | تلقب عم أيوب بن يوسف      | اماماً ملقباً نفسه المتوكل ٥ : ٤٤   |
| ١٧ : ٤٥ | عليه مدة ٩٠ ليلة          | بدء دولة بني رسول من ولد            |
|         | مجوم عبيد المجاهد بن داود | جيلة بن الايهم ٩ : ٤٤               |
|         | علي ايوب بن يوسف          | التركات واتصالهم بيني               |
|         | وولائه وإخراجهم           | رسول ١٢ : ٤٤                        |
|         | المجاهد من الحبس وإعادتهم | بجنتك من قبائل التركان ١٣ : ٤٤      |
|         | له الى مكانه الأول        | تلقب عمر بن علي بن رسول             |
|         | وحبسهم لأيوب بن أيوب      | علي اليمن وضربه السكة باسمه ١٩ : ٤٤ |
|         | وللكامل وللملك العادل     | حروب بين بني أيوب وبني              |

|         |                                                                                                                                                                                                                              |         |                                                                                                                         |
|---------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١ : ٤٧  | الله بن الناصر وتلقب<br>بالتصور وكان ملكه<br>ضيقاً ووفاته                                                                                                                                                                    | ١٧ : ٤٥ | ولمحمد بن الاشرف<br>ولولده                                                                                              |
| ٣ : ٤٧  | وقام بعده اخوه الاشرف<br>اسماعيل بن الناصر وكان<br>كثير الفساد                                                                                                                                                               | ٢٠ : ٤٥ | الملك الطاهر بن ايوب بن<br>يوسف يخالف الملك<br>المجاهد وتقع حرب بينهما<br>كان اولها للطاهر وآخرها<br>للمجاهد            |
| ٤ : ٤٧  | وضع عمه يحيى بن اسماعيل<br>الاشرف في مكانه                                                                                                                                                                                   | ٢١ : ٤٥ | قتل الطاهر بالسم                                                                                                        |
| ٩ : ٤٧  | قيام ابنه الاشرف في مكانه،<br>وكان سفاكاً للدماء،<br>وهو آخر من كان من<br>بني رسول، وبات بتغز<br>الصبيد يخلمون الظفر يوسف<br>ويقيمون في مكانه الملك<br>الناصر احمد بن الناصر.<br>وتلقبه الغير بالناصر<br>لاباحته زييد للصبيد | ٢٢ : ٤٥ | الملك المجاهد يهجم فيقبض<br>عليه اشرايف مكة، ويرسل<br>الى ملك مصر، ثم يجلس،<br>ثم يفتك امره، ويرجع<br>الى ملكه في اليمن |
| ١٥ : ٤٧ | قيام الملك السمود ابي<br>القاسم بن اسماعيل بالملك<br>محاربة السلطان الظفر<br>للمسمود ولبني طاهر                                                                                                                              | ٢٢ : ٤٥ | احمد بن محمد الطهر بن الظلال<br>بالغمام يهدي الى الملك المجاهد<br>(ذا الفقار) السيف المشهور                             |
| ١٨ : ٤٧ | دوام الحرب بين السمود<br>وبني طاهر                                                                                                                                                                                           | ١ : ٤٦  | حديث الاشرف عن ذي<br>الفقار بعد وصوله من مصر                                                                            |
| ٢٣ : ٤٧ | ابتداء ملك بني طاهر<br>وانقراض ملك بني رسول                                                                                                                                                                                  | ٧ : ٤٦  | قيام الملك الافضل اسماعيل<br>بن السباس من بني رسول<br>بالملك بعد وفاة والده وكان<br>مشاركاً للملأه                      |
| ٥ : ٤٨  |                                                                                                                                                                                                                              | ١٤ : ٤٦ | ذكر تآليفه ووفاته وقبره                                                                                                 |
| ٧ : ٤٨  |                                                                                                                                                                                                                              | ١٧ : ٤٦ | قيام ابنه بالملك واسمه الملك<br>الناصر احمد بن اسماعيل                                                                  |
|         |                                                                                                                                                                                                                              | ٢١ : ٤٦ | قيام ابنه بالملك واسمه عبد                                                                                              |

|                               |         |                                |
|-------------------------------|---------|--------------------------------|
| و محاربتة للمظفر، ويسمى       |         | ذكر الأئمة الذين عاصروا        |
| بالمظلل بالغمامة، وسبب        | ٩ : ٤٨  | ملوك بني رسول                  |
| ١٢ : ٥٠ هذه التسمية           | ١٢ : ٤٨ | التوكل شمس الدين               |
| وفاة الامام المطهر وقبره في   |         | الامام المهدي لدين الله من     |
| ٢٠ : ٥٠ دروان                 | ١٥ : ٤٨ | صلب القاسم بن الرس             |
| قيام ابنه الامام المهدي       |         | ذكر اعماله وفتوحاته            |
| ٢٦ : ٥٠ بأمر الامامة          | ٢٢ : ٤٨ | وتوقفه في سراياه               |
| مماصرته لبعض الملوك،          |         | حاربه اولاد الامام المنصور     |
| وذكر اسمائهم، وهو الذي        | ١ : ٤٩  | فقتلوه                         |
| صار اليه (ذو الفقار)،         |         | وقوع قحط في ايام الامام        |
| ٢ : ٥١ ووقته، وعمل قبره       |         | المنصور، وأكل الناس            |
| تعارض دعوة امامين             |         | الدواب، والاشجار، ثم           |
| الامام علي بن صلاح            | ٧ : ٤٩  | أكل البشر بعضهم بعضاً          |
| والامام المؤيد بالله يحيى     |         | بلوغ خبر دخول التتر في         |
| ٧ : ٥١ بن حمزة                | ٩ : ٤٩  | بفسداد                         |
| وفاة الامام علي واستتباب      | ١١ : ٤٩ | ظهور النار في المدينة النبوية  |
| ١٤ : ٥١ الامامة ليحيى بن حمزة |         | ذكر الأئمة الذين عاصروا        |
| وقام بعد الامام يحيى          | ١٢ : ٤٩ | الملوك                         |
| الامام الواثق بالله، المطهر   |         | قتل الامام المهدي، وقيام       |
| بن محمد بن المطهر بن يحيى،    | ١٩ : ٤٩ | الامام الاواه في مكانه         |
| فقسام اولاً محاسباً ثم        |         | قيام الامام المهدي لدين الله   |
| ١٩ : ٥١ إماماً بعد سنة        | ٢٢ : ٤٩ | بعد وفاة الامام الاواه         |
| إمامان عارضا الامام الواثق    |         | امامة السراجي واسمه يحيى       |
| بالله، وهما الامام احمد،      | ٥ : ٥٠  | بن محمد بن احمد                |
| والامام المجاهد لدين الله،    |         | قيام التوكل على الله بالامامة، |
| ٢١ : ٥١ علي بن محمد           |         | واسمه المطهر بن يحيى           |



|                                                                                                                    |         |                                                                                                                  |         |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| الامام المطهر بن محمد بن<br>سليمان بن يحيى بن الحسين<br>بن حمزة                                                    | ١٨ : ٥٣ | مال ابي الفتح والامام<br>الواثق، الى الامام المجاهد<br>لدين الله، وبإيماء،<br>وانتهت تلك المعارضة                | ١ : ٥٢  |
| معارضة الناصر بن محمد بن<br>احمد وأمه الشريفة مريم<br>وتلقب بالنصور بالله                                          | ٢١ : ٥٣ | ظهور محمد بن ميكائيل في<br>حرض                                                                                   | ٣ : ٥٢  |
| اسر الناصر الامام المهدي<br>والتوكل على الله                                                                       | ١ : ٥٤  | قيام الامام الناصر لدين الله<br>محمد، وكان اسمه صلاح<br>الدين بن علي بن محمد،<br>وذكر غزواته وفتكاته<br>بالاعداء | ٦ : ٥٢  |
| مقاتلة الناصر لبني طاهر<br>استفحال الامر بين<br>المسكين علي بن طاهر<br>وعامر بن طاهر                               | ١٢ : ٥٤ | ذكر من عاصره من الملوك<br>والاعداء                                                                               | ١٠ : ٥٢ |
| فتوحات عامر بن طاهر ثم<br>قتله على باب صنعاء                                                                       | ١٤ : ٥٤ | قيام الامام المهدي لدين الله<br>احمد بن المرتضى                                                                  | ١٧ : ٥٢ |
| تفرد علي بن طاهر بالملك<br>مدة يسيرة                                                                               | ١٦ : ٥٤ | عارضه في الامامة النصور<br>بالله علي بن صلاح الدين                                                               | ٢٣ : ٥٢ |
| عامر بن عبد الوهاب ينازع<br>عبد الله بن عامر بن طاهر،<br>وكان غداً اراً فقاوم بني<br>طاهر، ثم سبهم، وملك<br>اليمين | ١٧ : ٥٤ | الامام الهادي لدين الله، في<br>أيام اسر الامام المهدي، ثم<br>تعيينه اماناً بعد خروج<br>المهدي من حبسه            | ٤ : ٥٣  |
| الجزا كسة تأخذ مملكته<br>وتقضي على ملك بني طاهر                                                                    | ٢١ : ٥٤ | قيام محمد بن علي بن الامام<br>الهادي بالامامة مدة<br>٤٠ يوماً                                                    | ١٢ : ٥٣ |
| اسماء من عاصر من اهل<br>بيت النبوة الملوك الفصية                                                                   | ٢٤ : ٥٤ | معاصرة الأئمة لبعض الملوك<br>في أيامهم                                                                           | ١٥ : ٥٣ |
| الامام المطهر بن محمد بن سليمان                                                                                    | ١ : ٥٥  |                                                                                                                  |         |

|         |                                                                                                             |                                                                |         |
|---------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------|---------|
| ٢٢ : ٥٦ | اجماع الناس على امامة الهادي<br>لدين الله عز الدين                                                          | دارت الدوائر على المنصور<br>بن الناصر بعد أن فتح<br>بلادهم     | ٣ : ٥٥  |
| ٢ : ٥٧  | وفاة الامام مهدي ومنهجه<br>في ( فئلة )                                                                      | محمد الناصر يقوم بأمر البلاد<br>في وقت أسر الناصر              | ٧ : ٥٥  |
| ٤ : ٥٧  | الامام الناصر لدين الله<br>الحسن بن عز الدين                                                                | ايه وتلقب بالثويد بالله<br>عامر الملك يتوجه الى صنعاء،         |         |
| ٦ : ٥٧  | معارضة الامام الوشلي له<br>وتلقب بالمنصور بالله                                                             | فسار سارب، وهو محمد بن<br>غيسى بن زيدان، أحد                   |         |
| ٩ : ٥٧  | كسرة لعمار بن عبيد<br>الوهاب وأخذ صنعاء منه                                                                 | أعوان الناصر، ودخل<br>صنعاء، ومات عامر غيظاً                   | ١٠ : ٥٥ |
| ١٤ : ٥٧ | قيام اخي الناصر محمد بالامامة<br>واسمه أحمد بن الناصر                                                       | ابن الناصر على صنعاء وما<br>حولها، وحسن ضراياه                 | ٢٣ : ٥٥ |
| ١٧ : ٥٧ | موت الوشلي مسموماً ودفنه<br>بالوشلي                                                                         | اعتراف عامر بن عبيد<br>الوهاب بابن الناصر                      | ٣ : ٥٦  |
| ١٨ : ٥٧ | بنو الناصر واقطاع امرهم<br>من صنعاء بعد ان حملوا<br>الى تمز                                                 | وفاة الامام المطهر بن محمد<br>بن سليمان                        | ٦ : ٥٦  |
| ٢٠ : ٥٧ | قيام الناصر بدعوته ومناهضة<br>أعمامه له                                                                     | الامام الناصر محمد بن يوسف<br>بن صلاح الدين                    | ١١ : ٥٦ |
| ٢٢ : ٥٧ | الامام المتوكل على الله<br>يعارض دعوة الناصر                                                                | الامام عز الدين يظهر دعوته<br>ضد الامام الناصر                 | ١٥ : ٥٦ |
| ٣ : ٥٨  | الامام المتوكل بعد أخذ<br>الجرا كسة مملكة بني<br>طاهر وقتل عامر بن عبيد<br>الوهاب واضمحلال أمر<br>الجرا كسة | معارضة الامام المهدي<br>ادريس بن عبيد الله<br>للإمامين الآخرين | ١٥ : ٥٦ |
|         |                                                                                                             | وفاة المهدي ادريس والناصر<br>بن محمد                           | ٢٠ : ٥٦ |

|          |                                                                                                                                                                                      |         |                                                                                                 |
|----------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|-------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٨٠ : ٥٩ | إستيلاء الامام شرف الدين<br>على اليمن كلها                                                                                                                                           | ٧ : ٥٨  | الجزا كسة م الاجناد المصرية<br>المتوجهة الى اليمن                                               |
|          | الامام مجد الدين ومعارضته<br>للامام شرف الدين ثم<br>رجوعه الى قلعة فأحيا فيها<br>العلم والتدريس                                                                                      | ٩ : ٥٨  | عامر بن عبد الوهاب<br>وتشديده على بلاد الزيدية                                                  |
| ٢٢ : ٥٩  | معاصرة الامام شرف الدين<br>لبعض الولاة وذكر أمماتهم<br>بنو عثمان وبدء مملكتهم<br>وتوجه عساكرهم الى اليمن<br>حروبهم للامام شرف الدين<br>في جهات شتى                                   | ١٢ : ٥٨ | استمارة الامام شرف الدين<br>في بالجزا كسة مقاومة لعامر<br>بن عبد الوهاب                         |
| ١٤ : ٦٠  | احتال الثمانيون بالقضاء<br>الفاسدين الأئمة ليحاربوهم<br>تفويض المطهر بجميع الأمور<br>وضرب السكة باسمه<br>وتجرده لمحاربة الثمانيين<br>ويسمى المؤلف المعجم<br>المطهر بوالى قتاله للترك | ١٣ : ٥٨ | خرب الجزا كسة لعبد<br>الوهاب بن عامر ولعمه<br>عبد الملك                                         |
| ١٨ : ٦٠  | الامام شرف الدين يتوفى<br>قبل ابنه ( وطلبت ابنه<br>خطأ )                                                                                                                             | ١٣ : ٥٨ | لأول مرة يرمى اليمانيون<br>بالبنادق ولما اتصروا<br>الجزا كسة عليهم                              |
| ٤ : ٦١   | محاربة ازدمر للمطهر وعزله<br>عن اليمن                                                                                                                                                | ١٨ : ٥٨ | بالجزا كسة عملوا المنكرات<br>بعد استقرارهم بصنعاء<br>وصول خبر استيلاء<br>السلطان سليمان على مصر |
| ٥ : ٦١   | قدوم مصطفى باشا وأعماله<br>الحربية وعزله                                                                                                                                             | ٢٤ : ٥٨ | خروج بعض الجزا كسة من<br>صنعاء مع رئيسهم<br>الاسكندر                                            |
| ٧ : ٦١   |                                                                                                                                                                                      | ٤ : ٥٩  | قتل اليمانيين لبعض من بقي<br>من الجزا كسة                                                       |
|          |                                                                                                                                                                                      | ٩ : ٥٩  | استدعاء أهل صنعاء الامام<br>شرف الدين                                                           |
|          |                                                                                                                                                                                      | ١١ : ٥٩ | ابنه المطهر يمين أباه في<br>اتخاذ البلاد لأبيه                                                  |
|          |                                                                                                                                                                                      | ١٤ : ٥٩ |                                                                                                 |



|                                                                                                                                                                         |         |                                                                                      |         |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|--------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| الوزير حسن باشا يستولي<br>على الامام الحسن بن داود<br>ويصالح أولاد المطهر ثم<br>يندر بهم فيرسلهم الى<br>القسطنطينية ويحارب<br>الامام القاسم ويعزم على<br>فتح اليمن كلها | ١١ : ٦٢ | قدوم محمود باشا واعماله<br>وعزله                                                     | ١٠ : ٦١ |
| سنان باشا صاحب الرأي<br>السديد                                                                                                                                          | ١٥ : ٦٢ | قدوم رضوان باشا وحربه<br>للمطهر وعزله                                                | ١١ : ٦١ |
| وفاة الوزير حسن باشا في<br>القسطنطينية وموت سنان<br>باشا بالخا                                                                                                          | ١٧ : ٦٢ | المطهر يجلي المعجم عن<br>صنعاء وسائر اليمن فيبقون<br>في زبيد                         | ١٤ : ٦١ |
| جمفر باشا والي اليمن يأخذ<br>كل ما بيد الامام القاسم<br>من البلاد                                                                                                       | ٢٠ : ٦٢ | نمي السلطان سليمان بن سليم<br>بن بايزيد فتولى السلطنة<br>ابنه سليم                   | ١٥ : ٦١ |
| عزل ابراهيم باشا ووفاته في<br>القنفة                                                                                                                                    | ٢١ : ٦٢ | توجه سنان باشا الى اليمن<br>ومحاربه للمطهر                                           | ١٧ : ٦١ |
| عزل جمفر باشا بمحمد باشا<br>ووفاة السلطان احمد بن<br>محمد                                                                                                               | ٢٣ : ٦٢ | بهرام باشا في اليمن<br>نواجه عسكره عليه                                              | ٢١ : ٦١ |
| قيام السلطان مصطفي أخي<br>السلطان أحمد                                                                                                                                  | ٤ : ٦٣  | نمي السلطان سليم وقيام<br>ابنه مراد بالسلطنة                                         | ١ : ٦٢  |
| خلع السلطان مصطفي بن<br>محمد                                                                                                                                            | ٢ : ٦٣  | عزل بهرام باشا بمصطفي باشا<br>ووفاة مصطفي باشا                                       | ٢ : ٦٢  |
| قيام عثمان بن احمد بن محمد<br>سلطاناً                                                                                                                                   | ٣ : ٦٣  | مراد باشا وعماره لقصر<br>(المراد) في صنعاء                                           | ٦ : ٦٢  |
|                                                                                                                                                                         |         | عزل مراد باشا بحسن باشا<br>الوزير                                                    | ٧ : ٦١  |
|                                                                                                                                                                         |         | وفاة السلطان مراد وقيام<br>محمد ابنه بالسلطنة ثم<br>وفاته وقيام ابنه احمد بن<br>محمد | ٨ : ٦١  |

|         |                            |         |                             |
|---------|----------------------------|---------|-----------------------------|
| ٢١ : ٦٤ | الاتف اهل مطهر وغيرهم      |         | الصلح بين السلطان وبين      |
|         | وفاة الامام المطهر وذكر    |         | الامام القاسم علي يد محمد   |
| ٢٣ : ٦٤ | اسماء اولاده               | ٣ : ٦٣  | باشا                        |
|         | معاصرتهم لايام بهرام باشا  |         | عزل محمد باشا بفضلي باشا    |
|         | ومصطفى باشا ومراد باشا     | ٦ : ٦٣  | وانتفاض الصلح               |
|         | ولطرف من ايام الوزير       |         | عزل فضلي باشا بحيدر باشا    |
| ١ : ٦٥  | حسن باشا                   | ٧ : ٦٣  | واضطرام نار الحرب           |
|         | معاصرة الامام الناصر لدين  |         | ذكر اسماء الائمة الذين      |
|         | الله الحسن بن علي المؤيد   |         | عاصروا حكام الدولة          |
|         | للولاة العثمانية ، منهم    | ١١ : ٦٣ | العثمانية                   |
| ٣ : ٦٥  | حسن باشا                   | ١٢ : ٦٣ | الامام المطهر شرف الدين     |
|         | سنان باشا وفتوحاته         |         | ذكر اسماء الحكام الذين      |
|         | وارسال اولاد المطهر الى    |         | عاصروا الائمة وهم ازدمر     |
|         | القسطنطينية مع الامام      |         | باشا ومصطفى باشا ومحمود     |
|         | الحسن ، ووفاة هذا          | ١٦ : ٦٣ | باشا ورضوان باشا            |
| ١١ : ٦٥ | الامام في القسطنطينية      |         | اخراج المطهر اجناد          |
|         | استقرار الامور للوزير      | ٣ : ٦٤  | العثمانيين من اليمن         |
| ١٣ : ٦٥ | حسن باشا                   |         | المطهر يقتل مراد باشا       |
|         | قيام الامام القاسم بن محمد | ٣ : ٦٤  | ويحارب عثمان باشا           |
|         | بن علي من ولد الناصر       |         | سنان باشا وأخلاقه           |
|         | بن الهادي وأخلاقه          |         | وحروبه للنصارى              |
|         | الكريمة ومزاياه العظيمة    | ٨ : ٦٤  | وقدومه الى اليمن            |
| ١٤ : ٦٥ | وحربه للوزير حسن باشا      | ١٥ : ٦٤ | حروبه للمطهر ونتائجها       |
|         | اسر عمه السيد عامر ثم سلخ  |         | المطهر عاصر أيضاً بيرم باشا |
|         | جلده سنان باشا بيده        | ١٧ : ٦٤ | الافاعيل التي اتاها الامام  |
| ٣ : ٦٦  | بأمر الوزير حسن باشا       |         | المطهر بدعاة الباطنية بني   |

|         |                             |                             |
|---------|-----------------------------|-----------------------------|
| ٨ : ٦٧  | الأمر للبيان                | حصار الوزير حسن باشا        |
|         | وفاة الحسن والحسين والمؤيد  | للامام القاسم بشهارة        |
| ١٠ : ٦٧ | بالله محاربي الترك          | ذهاب الوزير حسن باشا        |
|         | قيام أخي المؤيد بالله بأمر  | الى القسطنطينية             |
|         | الامامة وهو اسماعيل بن      | محاربة سنان باشا للبيان     |
| ١٥ : ٦٧ | القاسم وتلقب بالامام        | وكانت الحرب مرة لهم         |
|         | التوكل على الله             | ومرة عليه حتى توفي          |
|         | معارضة سنوه احمد بن         | سنان في الخا                |
|         | القاسم له وكذلك فعل         | الوزير جعفر باشا والملاحم   |
|         | ابن اخيه محمد بن الحسن،     | التي وقعت في عهده           |
|         | ثم توافقوا وبقيت الامامة    | انتصار الامام القاسم في     |
| ١٨ : ٦٧ | للتوكل                      | وقعة (غارب ائلة)            |
|         | الامام التوكل على الله يفتح | حرب الامام لجعفر باشا       |
|         | اليمن بأسره والشحر          | وابراهيم باشا ومحمد باشا    |
|         | وحضرموت والشارق             | الصلح بين الامام ومحمد باشا |
| ٢١ : ٦٧ | كلها                        | وفاة الامام القاسم في شهارة |
|         | وفاته بضوران                | وقبره فيها                  |
| ١ : ٦٨  | قيام ابن أخيه بالامامة وهو  | قيام ابنه المؤيد بالله محمد |
| ٣ : ٦٨  | المهدي لدين الله            | بالامامة بعد والده          |
| ٩ : ٦٨  | وفاته في حصن (ذي مرمر)      | فضلي باشا بعد عزل محمد      |
|         | قيام المؤيد بالله محمد بن   | باشا وتقضه الصلح            |
| ١١ : ٦٨ | اسماعيل بالامامة            | قتل فضلي باشا لأفقه العلماء |
|         | اخلاقه وفضائله وأوصافه      | الحسن اخو المقتول يشن       |
| ١٢ : ٦٨ | وموته مسموماً               | القارات مع اتباعه على       |
|         | محمد بن احمد بن الحسن يقوم  | المعجم حتى أخرجهم           |
| ١٧ : ٦٨ | بالامامة باسم المهدي        | من مدن اليمن ثم صفا         |



|         |                                                                                                              |                                                                                     |         |
|---------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| ٢٢ : ٦٩ | حاشد وبكيل                                                                                                   | هو الذي عمر مدينة الخضر                                                             | ٢١ : ٦٨ |
|         | أغار على بني اسحاق بن المهدي واستولى عليهم جميعاً                                                            | عارض المهدي الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد                         |         |
| ٢ : ٧٠  | موتة ودفنه بمسجد الأبر                                                                                       | ١ : ٦٩                                                                              |         |
| ٥ : ٧٠  | بصنعاء                                                                                                       | حرب الامامين المهدي والمنصور                                                        |         |
|         | قام بالامر بعمه ابنة عباس وتلقب بالمهدي لدين الله وقوفه على أدق ما كان يجري في البلاد لبثه الميون في بلد     | ٣ : ٦٩                                                                              |         |
| ٧ : ٧٠  | وفاته في صنعاء بصد أن نشر أجنحة المدل واللم في اليمن                                                         | ٧ : ٦٩                                                                              |         |
| ٨ : ٧٠  | قام بالامر بعمه ابنة المنصور بالله وهو علي بن العباس عارض امامته اسماعيل بن احمد المنفلت الكبي               | ١٣ : ٦٩                                                                             |         |
| ١٥ : ٧٠ | وفاته بصنعاء ودفنه بيستان السك                                                                               | ١٦ : ٦٩                                                                             |         |
| ٢٣ : ٧٠ | قام بعمه ابنة المتوكل على الله احمد بن علي بن عباس تغلب الشريف حمود بن محمد السليمان في أيامه على أجزل اليمن | ١٨ : ٦٩                                                                             |         |
| ٢٤ : ٧٠ | ٢ : ٧١                                                                                                       | ٢٠ : ٦٩                                                                             |         |
|         |                                                                                                              | قتله لمي بن القاسم الاحمر بعد دخوله في خيمته ووضع رأسه على حربته وصاح لهم: منكم، حي |         |

|         |                           |         |                              |
|---------|---------------------------|---------|------------------------------|
| ٢ : ٧٢  | كان مجبوساً وجاهلاً كأخيه | ٣ : ٧١  | خروج أبي السمود النجدي       |
| ٣ : ٧٢  | نجم فاجم اليمن الاسفل     | ٥ : ٧١  | ووفاة المتوكل                |
| ٥ : ٧٢  | الفقيه سعيد بن صالح       | ٧ : ٧١  | قام بالامر بعده ابنه المهدي  |
| ٦ : ٧٢  | أعماله وقذف الرعب في      | ١٠ : ٧١ | واسمه عبد الله بن احمد       |
| ٧ : ٧٢  | القلوب مدحياً انه المهدي  | ١٢ : ٧١ | بن علي                       |
| ٨ : ٧٢  | المنتظر                   | ١٤ : ٧١ | سوء سيرته من سفك             |
| ١٢ : ٧٢ | تسليط غلامه فيروز على     | ١٥ : ٧١ | الدماء وميله الى الفجور      |
| ١٥ : ٧٢ | العلماء والافاضل          | ١٦ : ٧١ | وشرب الخمر                   |
| ١٨ : ٧٢ | وفاة الهادي بصنعاء        | ٢١ : ٧١ | عارضه الامام احمد بن علي     |
| ٢٣ : ٧٢ | ارباب الدولة نصبوا اماماً | ٢٣ : ٧١ | السراجي وخرج عليه            |
|         | علي بن المهدي             |         | وفاة المهدي بصنعاء           |
|         | منافسة بين المتوكل عمه بن |         | قام بالامر بعده ابنه الناصر  |
|         | يحيى بن النصور وعلي بن    |         | علي بن المهدي                |
|         | المهدي ثم عدل علي عن      |         | كان سفياً ولهذا خلع          |
|         | فكره ومبايسته للامام      |         | قام بامر الامامة الناصر لدين |
|         | المتوكل                   |         | الله واسمه عبد الله بن       |
|         | الشريف الحسين بن علي      |         | الحسين بن المهدي بن          |
|         | يستنجد توفيق باشا فيأتي   |         | العباس الحسين وحسن           |
|         | الى صنعاء فيقوم أهل صنعاء |         | سيرته                        |
| ١٥ : ٧٢ | ويقتلون منهم الفين        |         | قتل همدان للامام الناصر      |
| ١٨ : ٧٢ | أرباب الحكم ينصبون للمرة  |         | غيلة بوادي ظهر               |
|         | الثالثة علي بن مهدي       |         | قتل به من همدان مائة         |
|         | قيام احمد بن هاشم الولسي  |         | وخمسون                       |
|         | إماماً ومتابعة العلماء له |         | نصب أرباب الدولة في مكانه    |
| ١٨ : ٧٢ | وكذلك فعل أهل صنعاء       |         | محمد بن المتوكل ولقبوه       |
| ٢٣ : ٧٢ | نصبوا عباس بن شمس الحور   |         | بالهادي                      |
|         | ولقبوه المؤيد بالله       |         |                              |

سبعة دعاة التزموا امامته  
لكنه لم ينجح  
١٧ : ٧٣

يناسب الامام المتوكل  
شياطين الزمان وأهل  
صنماء وآل القاسم ومحبو  
ملاهي الدنيا وأباطيلها  
٢١ : ٧٣

حار أهل صنماء في تنصيب  
الامام الذي يرتضونه فقد  
اختلفوا في تعيينهم بين  
علي بن المهدي وغالب بن  
محمد بن يحيى وحسين بن  
التوكل وشوع الليل  
احمد بن عبد الله. فكانت  
الامور عبارة عن لعبة  
فاقت ما تقدمها  
١ : ٧٤

أعطى رجل من آل القاسم  
٥٠٠ ريال لينصبوه إماماً،  
فنصبوه ليلة واحدة  
وبعض الليلة وعزلوه صباحاً  
٤ : ٧٤

نجم ناجم هو حسين المهدي  
واختلفوا في نسبه  
٦ : ٧٤

تلقب الناجم بالمهدي لدين  
الله وتبسط في البلاد  
٨ : ٧٤

إدعاء كثير من أبي لاعة  
بانهم أولاد هذا الناجم  
حسين المهدي  
١ : ٧٤

لم تكن طريقة عباس بن  
شيمس الخنوزر على طريقة  
الزيدية  
١ : ٧٣

الاختلاف بين الامامين  
عباس وعلي وفي الآخر  
أقام أهل صنماء علي بن  
المهدي للمرة الرابعة ثم عزلوه  
٤ : ٧٣

أقام أهل صنماء إماماً غالب  
بن محمد بن يحيى ثم العباس  
بن المتوكل ثم شوع الليل  
وأمثالهم  
٦ : ٧٣

خرج الامام المنصور بالله  
احمد بن هاشم من صنماء  
بعد ان اقام بها أباه علي من  
شعب من بلاد هند ثم  
يموت مسموماً  
٧ : ٧٣

قام بأمر الامامة المنصور بالله  
محمد بن عبد الله بن الوزير  
ثم خلع نفسه لأنه كان  
سريع الغضب  
١٠ : ٧٣

الطاه ينصبون إماماً المحسن  
بن محمد من ولد الطاهر  
المظلل بالنمام فتلقب  
بالتوكل على الله  
١٤ : ٧٣

الامام المنصور بالله ابن الوزير  
ينقلب داعياً الى امامته  
١٦ : ٧٣



|                                                                                                                                      |         |                                                                                                            |         |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| محمد رديف باشا يقبض على<br>ابن عائض ويأخذ كل<br>ما جمعه ويقتله وان كان<br>السلطان لم يأمر بقتله                                      | ١٣ : ٧٦ | محسن بن علي مبيض وأناس<br>من صنعاء يتاصبون الامام<br>المتوكل على الله فيخرج<br>من صنعاء                    | ١٤ : ٧٤ |
| عزل محمد رديف فتولى<br>القيادة العليا احمد مختار                                                                                     | ١٧ : ٧٦ | انقضاء ملك آل القاسم<br>حادثة الكرمي داعي<br>الباطنية وهو من بني<br>مكرم                                   | ١٧ : ٧٤ |
| احمد مختار باشا يحتاج البلاد<br>ويجلبونها الفارين ويقتل<br>المكرمي وابنه من<br>الباطنية                                              | ٢٠ : ٧٦ | ملك الكرمي حراز أيام<br>النصور الحسين بن القاسم<br>الامام المتوكل على الله يقاتل<br>الباطنية               | ٢٠ : ٧٤ |
| كيف هرب الكرمي<br>وعسكره من بين يدي<br>المعجم (الترك)                                                                                | ٣ : ٧٧  | ما يملك داعي الباطنية من<br>بلاد اليمن                                                                     | ٤ : ٧٥  |
| زوال دولة الباطنية من<br>أكثر مدن اليمن على<br>يد احمد مختار باشا ويمتد<br>عقلاء اليمن أن هذه<br>السكائنة من مناقب<br>السلطان وولائه | ٦ : ٧٧  | تجزؤ أوصال اليمن بين<br>القبائل والسبائين<br>والاشراف وتغلب كثير<br>من القبائل على بلاد مختلفة<br>من اليمن | ٦ : ٧٥  |
| توسع الترك في امتلاك ديار<br>اليمن                                                                                                   | ١١ : ٧٧ | كثرة الفتن وغارات الناس<br>بعضهم على بعض                                                                   | ١١ : ٧٥ |
| عزل احمد مختار باشا باحمد<br>أيوب باشا                                                                                               | ١٦ : ٧٧ | لما وصل احمد مختار باشا<br>تفرق الفسدون في<br>البلاد                                                       | ٢٠ : ٧٥ |
| عزل احمد أيوب باشا<br>بمصطفى عاصم باشا                                                                                               | ١٩ : ٧٧ | محمد بن عائض يغزو الحديدة<br>وكانت يد الترك                                                                | ١ : ٧٦  |
| خلع السلطان عبد العزيز<br>وبسلطنة مراد                                                                                               | ٢٣ : ٧٧ |                                                                                                            | ١١ : ٧٦ |

|                             |                            |
|-----------------------------|----------------------------|
| عزل أحمد فيضي باشا          | خلع السلطان مراد واقامة    |
| بمسين حلمي باشا وعلى        | عبد الحميد في مكانه        |
| المسكر عبد الله باشا        | ١ : ٧٨                     |
| ٢١ : ٧٨                     | تناوب الباشوات في اليمن    |
| للمؤلف كتاب آخر في          | بسرعة عجيبية ، يمزج        |
| تاريخ ما وقع لكل قبيلة      | الواحد بعد الآخر : اسماعيل |
| مع المعجم ( أي الترك )      | حافظ باشا وعمر عزت باشا    |
| سهام : الدر المنظم ، في     | ٢ : ٧٨                     |
| ما كان بين أهل اليمن        | محمد عزت باشا يدوس         |
| والمعجم                     | برجليه كتب الادعية         |
| ٣ : ٧٩                      | ويغير في المشاهد ما شاء    |
| ذكر الأئمة الذين عاصروا     | فاضطر السلطان الى عزله     |
| الولاية المعجم ، منهم       | بفيضي باشا                 |
| ٥ : ٧٩                      | ٤ : ٧٨                     |
| التوكل على الله             | عزل فيضي باشا بعزير باشا   |
| اخذت أيام التوكل ولاية      | ولم تطل مدته               |
| أحمد مختار باشا وأحمد       | ٧ : ٧٨                     |
| أيوب باشا وأكثر أيام        | عزل عزير باشا بعثمان باشا  |
| مصطفى عاصم باشا             | وفلج                       |
| ٦ : ٧٩                      | ٨ : ٧٨                     |
| وفاة الامام في حوث          | عزل عثمان باشا باسماعيل    |
| ومشهده فيها                 | حافظ باشا ووفاته           |
| ٨ : ٧٩                      | ١٢ : ٧٨                    |
| الامام الهادي لدين الله وهو | كان السلطان عزل اسماعيل    |
| شرف الدين محمد بن عبد       | باشا قبل وفاته بحسن        |
| الله الحسيني النسب .        | أديب باشا وبقي في          |
| وأخذت أيامه بقية من         | الحديدة منتظراً أحمد       |
| أيام مصطفى عاصم باشا        | فيضي باشا فدخلا صنعاء      |
| ١٠ : ٧٩                     | معاً وفرقا من اليمن كل     |
| وفاته ودفنه في جبل          | مجمع                       |
| الاهنوم                     | عزل حسن أديب باشا باحمد    |
| ١٥ : ٧٩                     | ١٨ : ٧٨                    |
|                             | فيضي باشا ولاية ثانية      |

|         |                                                                                                |         |                                                                                                                                                                               |
|---------|------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٠ : ٨٠ | دخول الكفار الانكليز<br>في مدينة عدن                                                           | ١٧ : ٧٩ | قام في آخر أيام الهادي<br>معارضاً له المهدي محمد<br>بن القاسم الحوثي الحسيني<br>وسكن بجبل برط                                                                                 |
| ١ : ٨١  | الانكليز في عدن مصيبة<br>تقيم السلمين وتقدم<br>المبدليون سلاطين لحج                            | ٢٤ : ٧٩ | خرج الامام النصور بالله<br>بعد وفاة الامام الهادي<br>وهو محمد بن يحيى بن محمد<br>بن اسماعيل بن محمد بن<br>الحسين بن القاسم                                                    |
| ٦ : ٨١  | وكانوا سلاطين عدن<br>تهافت الناس على الامارة<br>والاطماع وحب الدنيا                            | ١ : ٨٠  | أوصاف هذا الامام الجليل<br>وتلبية القبائل لدعوته<br>عاصر الامام النصور بالله<br>أيام اسماعيل حافظ باشا<br>وأيام حسن أديب باشا<br>وأيام أحمد فيضي باشا<br>وأيام حسين حلمي باشا |
| ١٢ : ٨١ | سيرة الآل وتزامهم<br>ومخالفهم للسلاطين                                                         | ٦ : ٨٠  | ما فعل بالترك من الافاعيل                                                                                                                                                     |
| ١٥ : ٨١ | أهل البيت نجوم الاهتداء<br>آيات الختام وطلب الادعية<br>لوالدين والأصحاب<br>والأقارب ووافق ختام | ١١ : ٨٠ |                                                                                                                                                                               |
| ٢ : ٨١  | الكتاب في عمر ١٣١٨                                                                             |         |                                                                                                                                                                               |





الملحق الأول بالكتاب

وهو يحوي تمة الحوادث التاريخية

|    |                                  |                                     |
|----|----------------------------------|-------------------------------------|
| ٨٥ | ابان الجماعة                     | عزل حسين حلي باشا بالبشير           |
|    | دخل الامام يحيى صنعاء فأقام      | عبد الله باشا                       |
| ٨٦ | الترك في مناخة                   | ثورة الزرانيق وهم بادية تهامة       |
|    | الحكومة العثمانية توفد وفداً     | هجوم ابن سعود على مملكة ابن         |
|    | للصلح والامام يحيى بشرط          | الرشيد                              |
| ٨٦ | شروطاً لم يرضَ بها الترك         | سعي السلطان عبد الحميد في السلم     |
| ٨٦ | عزل فيضي باشا بحسن تحسين باشا    | وعزل عبد الله باشا                  |
|    | عزل حسن تحسين باشا وتعيين        | قدوم توفيق باشا الى مكانه ووفاء     |
| ٨٧ | كامل بك متصرف تعز في مكانه       | الامام النصور                       |
|    | عزل كامل بك بتعيين محمد علي باشا | اتفاق العلماء على اقامة الامام يحيى |
|    | في مكانه وهذا كانت خشن           | الملك سعيداً ولقبه الامام           |
|    | الطباع بكره كل من يتصل           | التوكل على الله ونسبه               |
| ٨٧ | بالامام يحيى                     | يضرب الامام يحيى السكة ويضع         |
|    | هيئة الحكومة العثمانية عزت       | عليها: عصمتي بالله التوكل على       |
| ٨٧ | باشا في مكانه                    | الله . ووقوع مجاعة عظيمة            |
|    | اشتداد القتال بين الترك وبين     | وموت كثيرين                         |
| ٨٧ | العرب                            | ذكر اعداد النفوس التي ماتت في       |
|    | الصلح بين عزت باشا وبين الامام   | مختلف بلاد اليمن                    |
| ٨٨ | التوكل على الله                  | تفصيل ما كان الجند الترك يأكله      |
|    | اضطرابات في أمكنة مختلفة من      | وموت كثيرين من المسكر               |
| ٨٨ | اليمن بين العرب أنفسهم           | تفصيل بعض ما كان يساع في            |

- |    |                                                                                                                                                                         |    |                                                                                                                                                                                                   |
|----|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٩١ | معاودة بين الانكليز وسلطان لحج<br>ونص هذه المعاهدة                                                                                                                      | ٨٨ | محاصرة ايطالية لسواحل اليمن<br>وتضايق التجار                                                                                                                                                      |
| ٩٢ | مصادرة الترك لديار اليمن ودخول<br>الامام في صنعاء                                                                                                                       | ٨٨ | ظهور السيد الادريسي وتبسطه في<br>التهاشم                                                                                                                                                          |
| ٩٢ | الانكليز يضربون ( الحديدية )<br>بمدافعهم أشد ضرب ممكن                                                                                                                   | ٨٩ | قاتل التجأ الى رجل كان قاضي<br>المدينة وكان ابنه هو المقتول<br>والصفح عن هذا القاتل لكونه<br>لاذبه . وفي الحاشية حكاية داع<br>من دعاة الباطنية لم يأخذ شيئاً<br>من الذي التجأ اليه وأودعه<br>تحفه |
| ٩٢ | وصلت بعثة انكليزية الى ( الحديدية )<br>لمواجهة الامام فمنع وصولها اليه<br>قبيلة ( القحري ) وابقها عندها<br>نحو أربعة أشهر ثم أطلقت<br>سراحها بشرط ان لا تواجه<br>الامام | ٩٠ | فتنة بين العرب وتدخل الترك في<br>المسألة                                                                                                                                                          |
| ٩٣ | الانكليز يسلمون ( الحديدية ) الى<br>الادريسي                                                                                                                            | ٩٠ | قرر عزت باشا إهداء هدايا مالية<br>لرؤساء العشائر فأبوا انفة وإباءً<br>فتمجيب الباشا من ذلك                                                                                                        |
| ٩٣ | الامام يأمر بزحف جيشه الى<br>جنوبي عدن ويسترجع اربع<br>قرى                                                                                                              | ٩٠ | محاولة جمل الصلح بين الادريسي<br>والامام                                                                                                                                                          |
| ٩٣ | ثم يسترجع الامام ( البيضاء ) وهي<br>قرية من عدن                                                                                                                         | ٩٠ | اشتداد القحط والجذب والفلاء<br>في سنة ١٣٣٢                                                                                                                                                        |
| ٩٣ | ابن سمود يقضي على مملكة شمتر<br>لابن الرشيد                                                                                                                             | ٩٠ | زحف الترك ومتطوعة اليمن بقيادة<br>سميد باشا الى لحج هجوماً منها<br>على ( عدن ) لزعها من الانكليز<br>وملاحمة في لحج                                                                                |
| ٩٣ | رجال ابن سمود يفتنون نحو ٣٠٠٠<br>حاج                                                                                                                                    | ٩١ | هرب سلطان لحج مع أهل بيته<br>الى عدن طلباً للامن                                                                                                                                                  |
| ٩٣ | وصل المستر كلايتن جليبرت الى<br>صنعاء لعقد معاهدة مع الامام<br>بحي فلم يفلح                                                                                             | ٩١ |                                                                                                                                                                                                   |

- نص المعاهدة اليمانية الايطالية ٩٦ و٩٧
- ايطالية تبيع اليمن طائرات ومدافع  
قديمة لم يتفجع بها اليمانيون  
سقوط الطيار العربي ومن معه ٩٨
- دخول الخوف في قلوب اليمانيين  
من ركوب الطائرات الى حين  
من الزمن ٩٩
- راي بعض اليمانيين في سبب بيع  
ايطالية مثل تلك الطائرات القديمة ٩٩
- ايطالية تبيع اليمن مصنعا من غير  
ان يتفجع به ٩٩
- ايطالية تبحث عن موضع لها في  
اليمن يكون لها بمنزلة محل منيع  
وهذا ايطالية لامام اليمن  
للحصول على سيطرة تتمكن  
بها من احتلال جزر في البحر  
الأحمر ١٠٠
- ايطالية تنقل اسلحة وادوات  
تحصين بطريق الحديد ١٠٠
- ايطالية تسمى في انشاء قواعد  
بحرية في أرجاء اليمن ١٠١
- مهارة العمال الايطاليين في تمهيد  
أوعر الطرق ١٠١
- تفوق سياسة ايطالية على سياسة  
سائر الدول ١٠١
- نزاع بين قبائل من شمالي صنعاء  
والامام ٩٤
- وفاة السيد محمد الادريسي ٩٤
- الامام يحيى ينشر خطاباً يدعو  
المسلمين الى توحيد الكلمة ٩٤
- وصول بعثة فرنسية الى صنعاء ٩٤
- استيلاء ابن سعود على الحجاز ٩٤
- تأديب بعض اقبائل الشمالية من  
صنعاء ٩٤
- الامام ينشئ خزانة كتب عامة  
ويؤسس المدرسة العلمية  
ومدرسة للأيتام ٩٥
- سعي احمد زكي باشا ونييه بك  
العظيم لمقد اتفاق بين الامام  
ويين ابن سعود ٩٥
- وصول والي الاريثرة الايطالي  
غسباريني الى صنعاء ٩٥
- المعاهدة بين الادارسة والملك  
ابن سعود ٩٥
- ذهاب سيف الاسلام محمد الى  
ايطالية ثم عودته الى اليمن  
باحتراف شائق وكان معه الوالي  
غسباريني ٩٦
- تأديب طائفة من أهل تهامة  
والتزاور بين غسباريني وولي عهد  
الامام وعقد المعاهدة الايطالية ٩٦



- |     |                                  |                                          |
|-----|----------------------------------|------------------------------------------|
| ١٠٣ | المقايلة لمدن                    | انكلترة تبيع دول البحر الأحمر            |
|     | نتيجة استسلام الجنود اليمانيين   | ١٠١ أدوات حربية بأثمان بخسة              |
| ١٠٤ | للانكلتزر                        | اليهود يشيرون أخباراً مهينة              |
|     | ما جهر به سيف الاسلام الأمير     | لليمانين                                 |
| ١٠٤ | الحسين بن يحيى في مؤتمر فلسطين   | ١٠١ و ١٠٢ عدد نفوس اليهود اليمانيين وعدد |
|     | آخر جلسة مؤتمر فلسطين وذهاب      | ١٠٢ نسمات المسلمين هناك                  |
| ١٠٤ | مندويه العرب الى (سن جس)         | مهن اليهود في اليمن وقهرم وذلمهم         |
|     | مذكرات بين الملكتين المراقية     | ١٠٢ وسميهم في هجر اليمن                  |
| ١٠٤ | واليمانية لعقد معاهدة تجارية     | الجزية المضروبة على يهود اليمن           |
|     | رزانة سيف الاسلام الحسين في      | واللباس الخاص بهم                        |
| ١٠٥ | ما يتعلق بالسياسيات وصورته       | ١٠٣ الأمير سيف الاسلام الحسين يذهب       |
| ١٠٥ | امارة عسير ولحة تاريخية فيها     | الى أوربة لمسألة فلسطين ، ماراً          |
|     | توسط الشريف الكي محمد بن عون     | في طريقه بمصر وفرنسة ليحضر               |
|     | ليسلم أمير عسير بلاده الى        | المؤتمر في لندن                          |
| ١٠٦ | الحكومة العثمانية                | ١٠٣ الامام يحيى يبرق الى ابنه سيف        |
|     | خيانة الترك لأمر عسير بعد        | الاسلام الحسين ان يفادر لندن             |
|     | التصريح له بالامان وقتلهم        | حالا ليذهب الى باريس لاصلاح              |
|     | له ولاولاده وخروج تلك            | مسألة (الشيخ سعيد) ويفاوض                |
|     | الامارة من يد العرب وصيرورتها    | الحكومة الفرنسية بأمرها                  |
| ١٠٦ | الى يد الترك                     | ١٠٣ العراق يوفد الى اليمن وفداً عراقياً  |
| ١٠٧ | الخيانة والادغال في نظر العرب    | للزراعة                                  |
|     | عيث الاعراب في انحاء صنعاء       | ١٠٣ حاكم اليمن يجول في انحاء عدن         |
|     | وتقرير جماعة العلماء الى السلطان | كالمسكلا والشحر للوقوف على               |
| ١٠٧ | عبد العزيز                       | ما يجري من الأمور السياسية في            |
|     | دوران رحى حرب طاحنة وردع         | ساحل البحر                               |
| ١٠٧ | التوارز ردعاً قاسياً             | ١٠٣ اضطراب على حدود اليمن في الجهة       |

- شيء من ترجمة السيد محمد بن علي  
الادريسي وكيفية اتصاله  
بالإيطاليين وعلى يد من كان بدء  
تلك العلاقات ١١٠ و ١١١
- تقدم السيد محمد بن علي الادريسي  
في فتوحاته ومد الدولة الإيطالية  
بما كان يحتاج اليه من المهات  
والذخائر والمال ١١١ و ١١٢
- نهاية صلة السيد محمد بايطالية وبدء  
اتصاله بانكلترا ١١٢
- وفاة السيد محمد بن علي الادريسي  
وقيام ابنه الأكبر السيد علي بن  
محمد ثم خلعهُ وتولية الرئاسة  
للسيد حسن وعودة تلك الامارة  
الى الامام يحيى صاحبها الاصلي  
باتفاق الملك الامام ابن سعود ١١٢
- خيانة الترك لرئيس الباطنية وقتلهم  
ايام مع أولاده ١٠٧
- الامام علي بن المهدي يرسل وفداً  
الى أحمد مختار باشا فيرون في  
طريقهم ما حلّ بأمر عسير  
وبرئيس الباطنية ١٠٧
- من أخلاق الترك الخيانة والغدر  
ومثل هذا الفعل في حاكم عدن ١٠٧
- الخيانة والغدر ونكث المهدي من  
أعظم الكبائر في نظر العرب ١٠٧
- مسير عسير بعد احتلال الترك  
لها ولدنّها ١٠٧
- وصف أبها ومدن عسير الشهيرة:  
النماص وقامد ورجال المع  
ومحابل والقنفذة وصبيا ومناظر  
والخشعة والقرى ١٠٧ و ١٠٨
- الادارسة في اليمن ، وطرف من  
ترجمة السيد أحمد بن ادريس  
والسيد علي السنوسي والسيد  
علي المرغني ووفاة السيد أحمد  
في صبيا ١٠٩
- السيد محمد بن علي الادريسي  
وهدمه قبة جده في صبيا ١١٠
- الاحتفال بمولد السيد احمد في ديار  
مصر وحملاته في حياته على  
الوهايين ١١٠
- الملحق الثاني : بلدان اليمن
- موقف الامام الملك يحيى بن حميد  
الدين بين ابنائه وبين الغرباء ١١٣
- حضر موت ونظرة عامة فيها وفي  
سكانها وأشهر مدنها ١١٤
- أرباب الحل والمقد في حضر موت ١١٤
- المظالم في حضر موت وخلو  
الدواوين من المحاكم ١١٥





|     |                                                                                                                    |             |                                                                                                                                                                                                       |
|-----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٦٥ | اتفاقية لاستخراج المعادن واستثمار<br>مملحة الصليف                                                                  | ١٤٨         | واسماء بيوف الاسلام ومعنى<br>الغيل                                                                                                                                                                    |
|     | _____                                                                                                              |             | معنى الفرسك والخوخ والدراغن<br>والاجاص والبلس والبرقوق<br>والبر                                                                                                                                       |
|     | الملحق الثالث                                                                                                      | ١٤٩         | العامل والزامل والمقفة وأمير<br>الجيش والنورة والشاذروان<br>والجنر                                                                                                                                    |
| ١٦٩ | مطامع الغريبين في اليمن                                                                                            | ١٥٠         | النشا والنشاستج والمقنأية والمقهي<br>والقهوة والقيقة والقيقة<br>والقيقية والمعنى والعناة والقربي<br>والقربة والمرضى والمرضنة<br>والرعاى والرعاة والمداعة والمدعة<br>والسزة والفرشي والكركر<br>والنريش |
| ١٧١ | جزيرة ميون (ريم)                                                                                                   | ١٥٢ و ١٥١   | التارجيلة والارصيلة والفاق<br>والانفاق والماس والالاس ١٥٢ و ١٥١                                                                                                                                       |
|     | موقع ميون واسمها عند الافرنج<br>والاقدمين                                                                          | ١٥٣         | النريش والنريج والنريش والنقيل<br>والدمة والبرتقال والبرتقان                                                                                                                                          |
| ١٧١ | شيء من تاريخها وحالتها                                                                                             | ١٥٤         | لغة انشاء اليمانين وحبهم السجع<br>في الكلام                                                                                                                                                           |
| ١٧٢ | عدن                                                                                                                | ١٥٥ إلى ١٦٠ | معادن اليمن على ما نقل عن<br>الاقدمين                                                                                                                                                                 |
|     | سياسة الغريبين في بلاد الشرق ،<br>ولا سيما سياسة الانكليز في<br>بلاد العرب                                         | ١٦٠         | معادن اليمن على ما ينقل عن<br>المصريين في عهدنا هذا                                                                                                                                                   |
| ١٨٣ | « فمن يملأ كفنا قروشاً » فهو<br>سلطاننا الحقيقي                                                                    |             |                                                                                                                                                                                                       |
| ١٨٥ | النواحي التسع او المحميات التسع<br>وهي الامارات أو الشيخات<br>التسع المحمية                                        |             |                                                                                                                                                                                                       |
| ١٨٨ | محاولة الانكليز توسيع منطقة عدن<br>باحتيال ما حو اليها من المدن<br>ثورة الزرانيق واحتلال الانكليز<br>للضالع وقمطبة |             |                                                                                                                                                                                                       |
| ١٩٠ | الشيخ سعيد                                                                                                         |             |                                                                                                                                                                                                       |
| ١٩٢ |                                                                                                                    |             |                                                                                                                                                                                                       |



|     |                                                                                               |
|-----|-----------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٥٦ | ٢ آلاكليل . الجزء الثامن                                                                      |
| ٢٥٨ | ٣ آلبدر الطالع . بحاسن من بعد القرن السابع                                                    |
| ٢٥٩ | ٤ آلبدر الزيل للحزن . في فضل اليمن ، وحاسن صنعاء ذات المنن . للشيخ عبد الواسع بن يحيى الواسعي |
| ٢٦٠ | ٥ آتاريخ ثمر عدن لأبي محمد بن أبي مخرمة                                                       |
| ٢٦١ | ٦ آتاريخ اليمن السمي فرجة المموم والحزن . في حوادث تاريخ اليمن لعبد الواسع الواسعي            |
| ٢٦٣ | ٧ آالجواهر ، في معرفة الجواهر لأبي الريحان البيروني                                           |
| ٢٦٤ | ٨ آالدرر السنية في اخبار السلالة الادريسية                                                    |
| ٢٦٥ | ٩ آرحلة في بلاد العربية السعيدة لتزيه مؤيد المظلم                                             |
| ٢٦٧ | ١٠ آغاية الاختصار . في اخبار البيوتات العلوية المحفوظة من القبار لابن زهرة الحسيني            |
| ٢٦٨ | ١١ آالفصول المهمة ، في فضائل الأئمة لابن نور الدين الاسفاسي                                   |
| ٢٦٩ | ١٢ آفلسفة اللغة العربية وتطورها لجبر ضومط                                                     |
| ٢٧١ | ١٣ آكشف امرار الباطنية وأخبار القرامطة                                                        |
| ٢٧٢ | ١٤ آمختصر اخبار الخلفاء لابن انجب المعروف بابن الساعي                                         |
| ٢٧٤ | ١٥ آنخب النخار في احوال الجواهر لابن الاكفاني                                                 |
| ٢٧٥ | ١٦ آنخب من تواريخ ابن مجاور والجندي والاهدل                                                   |
| ٢٧٧ | تصحیحات واستدراكات وفوائد وإضافات                                                             |



## فهرس ثات

### للاتفاقيات والمعاهدات والتقريات

|               |                                    |             |                                          |
|---------------|------------------------------------|-------------|------------------------------------------|
| ٢١٧           | عهد التحكيم                        | ٢٠١         | الاتفاقيات                               |
| ٢٠١           | المعاهدات                          | ١٩٥         | اتفاقات لا قال ومسولينى                  |
|               | معاهدة صداقة وتجارة بين            |             | الاتفاقات الانكليزية الايطالية           |
|               | امبراطورية اثيوبية ومملكة          | ٢٣٧ الى ٢٣٩ |                                          |
| ٢٠٦ الى ٢٠٤   | اليمن                              |             | الاتفاقات الايطالية الانكليزية           |
|               | معاهدة صنعاء بين الروس والامام     | ٢٣٧ الى ٢٣٩ |                                          |
| ٢٠٤ الى ٢٠١   | من                                 |             | اتفاقية لاستثمار مملحة الصليف ١٦٥ و ٢٣٩  |
| ٢٠٦ الى ٢٠٤   | وأخرى بين الحبشة من                | ١٨٢         | اتفاقية صنعاء                            |
|               | معاهدة الطائف بين المملكة اليمانية | ١٦٥         | اتفاقية لاستخراج المعادن                 |
|               | وبين المملكة العربية السعودية      | ١٦٥         | استثمار مملحة الصليف                     |
| ٢٠٠ الى ٢٠٦   | ووقعت في جدة من                    | ١٠٤         | البريطانية ( المقترحات )                 |
| ٢٠١ و ٩٨ و ٩٧ | المعاهدة الايطالية                 | ٢٠١         | التقريات                                 |
| ٢٢٤           | المعاهدة اليمانية المراقية         |             | المعاهدة الانكليزية اليمانية ٢٣٤ الى ٢٣٦ |
|               | معاهدة الوداد والصداقة والتجارة    |             | المعاهدة الانكليزية اليمانية وهي         |
|               | بين اليمن وحكومة الجمهوريات        | ١٠٥ و ١٠٤   | معاهدة صنعاء                             |
|               | السوفياتية المعروفة بمعاهدة        |             | معاهدة بين سلطان حج والدولة              |
| ٢٠٤ الى ٢٠١   | صنعاء                              | ١٧٨         | الانكليزية                               |
|               | هولندا - معاهدة صداقة بين اليمن    |             | معاهدة بين سلطان حج وبين                 |
| ٢٣٤ الى ٢٣١   | وهولندا                            | ٩١          | الانكلز ونصها                            |
| ٢٣٤ الى ٢٣١   | المعاهدة اليمانية الهولندية        |             | معاهدة الطائف التي عقدت بين اليمن        |
|               |                                    |             | والدولة السعودية من ٢٠٦ الى ٢١٦          |

## فهرس ثالث

للكتب من خطية ومطبوعة ، والمصحف والمجلات وأشباهاها

|                                                                |                             |                                                                 |
|----------------------------------------------------------------|-----------------------------|-----------------------------------------------------------------|
| د ، و ٣ - قده ٢٥٣ - نسخة<br>ثانية منه من ٢٤١ الى ٢٥٤           | ٢٥٦ و ٢٥٥                   | الانحاف بحب الاشراف ( قده )                                     |
| تاج المروس في شرح القاموس<br>٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٥٠                   | ٢٣٤ و ٢٣٢                   | ادريانة ( كتاب )                                                |
| تاريخ ثغر عدن ج و ١٨١ - قده ٢٦٠                                | ١٣٩                         | أساس البلاغة                                                    |
| تاريخ حضرموت السياسي ١١٧ و ١١٩                                 | ٢٧٧                         | استدراكات                                                       |
| تاريخ شرقي الاردن ٢٨٥                                          | ٢٨٦ و ٢٧٧                   | اضافات                                                          |
| تاريخ اليمن ، فرحة الموم . في<br>الصفحة ج ، ثم ١٠٣ و ١٠٥ و ٢٧٤ | ٢٧٧                         | الاغاني                                                         |
| وصفه وقده قداً طويلاً ٢٦١                                      | ١٦٠ و ١٥٥ و ١٣١             | الاكليل . الجزء العاشر                                          |
| تصحیحات ٢٧٧                                                    | ٢٧٤ و ١٦٩ - قده ٢٥٦ و ٢٥٧ - | الاكليل ، الجزء الثامن ورسالة في<br>آخره ٢٦٣                    |
| التمدن الاسلامي ٢٧٧                                            | ١٠١ و ١٤٨ و ١٩٧ و ٢٢٤ و ٢٣٧ | الاهرام ( جريدة يومية ، مصرية )                                 |
| تنبيهات ٢٥٠                                                    | ٢٢٦ و ٩٦                    | الايمان ( جريدة )                                               |
| التهديب ٢٤٧                                                    |                             | البدر الساطع بمحاسن من بعد                                      |
| التيجان ( كتاب ) ١٥٦                                           | ٢٥٩ و ٢٥٨                   | القرن السابع ( قده )                                            |
| التميس ( جريدة ) ١٧٦                                           |                             | البدر المزيل للحسن ، في فضل<br>اليمن ، ومحاسن صنماء ذات         |
| الجامع المختصر في عنوان التواريخ<br>وعيون السير ٢٧٣            | ٢٦١ و ٢٤٥ و ٥٩              | المن ، في الصفحة ج                                              |
| الجمهر في معرفة الجواهر ( وصف<br>له طويلاً ) ١٥٥ و ٢٦٣ و ٢٦٤   |                             | بلوغ المرام في شرح مسك الختام ،<br>( وهو هذا الكتاب ) في الصفحة |

|                                                        |           |                                   |
|--------------------------------------------------------|-----------|-----------------------------------|
| المطايا السنوية « في الناقد اليمنية » ٤٦               | ٢٤٧       | الجمهرة                           |
| غاية الاختصار في اخبار البيوتات                        | ٥         | حديث الايمان يماني                |
| العلوية المحفوظة من الفهارس<br>(وصف طويل له) ٢٦٧ و ٢٦٨ | ١٥٠       | حديث عائشة في الجذر               |
| فتح الباري في شرح البخاري ٥                            | ٢٧٨       | حديث معاذ                         |
| فرجة الموم والحزن ، في حوادث                           |           | حسن التوكل في آداب زيارة أفضل     |
| تاريخ اليمن (وصف طويل) ج .                             | ٢٥٥       | الرسائل                           |
| ٢٤٨ و ٢٦١ و ٨٣                                         | ٩٥        | خزانة مكتب في صنعاء               |
| الفصول المهمة في فضائل الأئمة ٢٦٨ و ٢٦٩                | ١٧٢       | دائرة المعارف                     |
| فقه اللغة ٢٤٦                                          |           | الدرر السنوية في اخبار السلالة    |
| فلسفة اللغة العربية وتطورها ٢٦٩ و ٢٧٠                  | ٢٦٤ و ٢٦٥ | الادريسية                         |
| الفهارس . وجوب وضعها في                                |           | الدرر المنظم في ما كان بين اهل    |
| المكتب ٢٦٠                                             |           | اليمن والمعجم (لؤلؤ) ٧٤ و ٧٩ و ٨٠ |
| فوائد ٧٧                                               |           | رحلة في بلاد العربية السميدة      |
| القاموس ١١٩ و ١٣٢ و ١٤٥ و ١٥٢                          | ٢٦٥ و ٢٦٦ | (وصف له طويل)                     |
| ١٥٦ و ١٦٠ و ١٦٣ و ١٨٦                                  | ١٢٠       | الرحلة اليمنية (كتاب)             |
| ٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٨٥                                  | ٢٤٣       | سفينة الشيخ محمد شهاب             |
| القبلة (جريدة) ١٧١                                     | ٣٠        | شرح رسالة النفس                   |
| الكتاب اذا خلا من الفهارس «                            | ١٨١       | شرح السيرة                        |
| أشبه الانسان الذي لا حياة له ٢٧٥                       | ١٨١       | الصحيح (كتاب)                     |
| كشف اسرار الباطنية وأخبار                              | ١٥٧ و ١٥٦ | صفة جزيرة العرب                   |
| القرامطة (تقدمه) ١٣٣ و ٢٤٩                             | ١٦٢ و ١٦١ |                                   |
| ٢٧٨ و ٢٧١                                              | ١٤٢       | الطراز (كتاب)                     |
| كنز الاخبار ٤٦                                         | ٢٦٧       | علم الانساب                       |
|                                                        | ٢٧٤       | علم الحجارة الكريمة               |



|             |                                     |                       |                            |
|-------------|-------------------------------------|-----------------------|----------------------------|
| ١٦٩         | الملحق الثالث                       | ١٩٧                   | لبني جرئال                 |
| ٢٠١         | الملحق الرابع                       | ٢٤٧ و ٢٤٦ و ١٦٣ و ١٥٠ | لسان العرب                 |
| ٢٧٦ إلى ٢٥٥ | المتجمات التي ارتدناها من           | ٢٥٦                   | لغة العرب ( مجلة )         |
| ١٦٤         | نخب الذخائر في احوال الجواهر        | ١٠١                   | مانشستر جارديان ( جريدة )  |
| ٢٧٤ و       |                                     | ٢٧٠                   | مباحث عربية                |
|             | نخب من تواريخ ابن الجياور           | ١٧٥ و ١٧٠             | مجلة الجمع العلمي العربي   |
|             | والجندي والاهمل: ج و ٢٧٥ و ٢٧٦      | ٢٤٧ و ٢٤٦             | الحكم                      |
|             | زهة العيون ، في تاريخ الطوائف       | ١٥٣                   | محيط المحيط                |
| ٤٦          | والقرون                             | ٢٧٣ و ٢٧٢             | مختصر اخبار الخلفاء        |
|             | نسخة ثانية من هذا الكتاب            | ٤                     | مسك الختام                 |
| ٢٥٤ إلى ٢٥٢ | ووصفها                              | ٢٧٤ و ٢٦٣             | مبادئ اليمن ( مقالة فيها ) |
|             | النسخة الخطية التي اعتمدناها .      | ١٣١                   | معجم البلدان               |
|             | وصفها من ٢٤١ إلى ٢٥٤ - سوء          | ١٣٧                   | معجم لاروس                 |
|             | الرسم فيها ٢٤١ - اغلاط في احكام     | ١٣١                   | معجم ما استعجم             |
|             | المرية ٢٤٦ - ابيات سيئة             | ١٤٣                   | معجم وبستر                 |
|             | الوزن ٢٤٧ - الركة في التعبير ٢٤٨ -  | ٢٨٥                   | معجم يوناني فرنسي          |
|             | الاختلاف بينه وبين بعض              | ١٦                    | المفيد في اخبار زيد        |
|             | المؤرخين ٢٤٨ - همز الكلمة ورسومها   | ٢٤٣                   | مقدمة تاريخ ابن خلدون      |
|             | بالباء معاً ٢٤١ - محاسن هذا التاريخ | ٢٦٩                   | المقتطف                    |
|             | ٢٤٩ - لمن الموق في الكتب أسر        | ٢٦٩                   | المقطم                     |
|             | قبيح ٢٥٠                            | ٢٥٨                   | الملحق التابع للبدر الطالع |
|             | نيل الوطر، من تراجم رجال اليمن      | ٨٣                    | الملحق الاول لهذا الكتاب   |
| ٢٥٨         | في القرن الثالث عشر                 | ١١٣                   | الملحق الثاني              |
| ٢٦٩         | الملال                              |                       |                            |
| ٤٦          | وفيات ابن خلكان، مختصر              |                       |                            |

## فهرس رابع

### للنبات

|                                            |               |           |                             |
|--------------------------------------------|---------------|-----------|-----------------------------|
| ١٤٠                                        | الرازي        | ١٩٩       | الابازر                     |
| ١٩١                                        | الزئبق        | ١٣٧       | الاثب . نبات                |
| ١٣٧                                        | السمر         | ١٤٩       | الاجاص                      |
| ١٢٩                                        | السني . نبات  | ١٤٠       | ارمانيا                     |
| ١٣٦                                        | شاه الترنج    | ٣٦        | الباذر نجبويه               |
| ١٤١                                        | شاي العرب     | ٢٨٤ و ١٥٤ | البرتقال                    |
| ١٢٩                                        | عرق السوس     | ٢٨٤       | البردقان                    |
| ١٣١                                        | المليب . نبات | ١٤٠ و ١٣٩ | البرقوق                     |
| ١٣٩                                        | المنب وانواعه | ١٤٠       | برقوقيا                     |
| وعددها أربعون أو أكثر، ودونتها             |               | ١٣٧       | البشر . نبات                |
| مرتبة على حروف المعجم : الاشهب ،           |               | ١٤٩ و ١٣٩ | البلس : التين               |
| وأصابع زينب ، والاطراف ، أو اطراف          |               | ٢٨٦       | بن اليمن                    |
| المنذاري ، والبياض ، وبيض الحمام ،         |               | ١١٤       | التبغ الجمومي هو التين      |
| والتبوكي ، والتربي ، والجريشي ، والجوزة ،  |               | ٢٨٥       | التين                       |
| والجوفي ، والحامي ، والحبشي ،              |               | ١٤٩       | التمر الفارسي               |
| والحسيني ، والحنان ، والحلواني ،           |               | ١٢٩       | الجلجل أو الجلجلان : السمسم |
| والدرنج ، والدوالي ، والديبيني ، والرومي ، |               | ٢٨٥       | الجميز                      |
| والزيتون ، والزبدي ، والسبكر ،             |               | ٢٨٥       | الحامى نبات                 |
| والسيبان ، والشامي ، والضروع ،             |               | ١٤٩       | الخوخ                       |
| والمنداري ، والمرقي ، والميون أو عيون      |               | ١٤٩       | الدراقن                     |
| البقر ، والقبر ، والقزاقز ، والقوارير ،    |               | ١٣٧       | الدوم . نبات                |

|           |                         |                                       |
|-----------|-------------------------|---------------------------------------|
| ١٤٣       | كانا ابدلس              | والقمهي ، والكشمش ، والمختم ،         |
| ١٤٥       | الكاذي                  | والملاحى ، والناهر، والنشاني، والتهر، |
| ١٩٩       | الكافور                 | والنوامي ، والوادي .                  |
| ١٤٠       | كشمش                    | ١٤٩ الفارسي ( الثمر )                 |
| ١١٤       | الكندر أو اللبان الشجري | ١٤٩ الفرسك والفرسق                    |
| ١١٤       | اللبان الشجري هو الكندر | ١٤٥ الفل الأبيض                       |
| ١٥٤       | الليمون                 | ١٤٣ و ١٤٢ فورسكالي (؟)                |
| ١٤٤       | الموز                   | القات ( كلام طويل عليه ) ١٤٣ الى ١٤١  |
| ١٤٠ و ١٣٩ | الشمش                   | القات البرعي والقات التميزي           |
| ١٥٤       | النارج                  | ١٤٣ والقات الريمي وقات الودي          |
| ١٤٥       | الياسمين                | ١٤٤ قصب السكر                         |
|           |                         | ١٤٣ و ١٤٢ كانا اديوس (؟)              |

## فهرس خامس

### للمادف

|           |                                  |           |                    |
|-----------|----------------------------------|-----------|--------------------|
| ١٦٣       | حجر الرصاص هو المولبدينييت       | ١٦٣       | الأبار هو الفرافيت |
| ١٦٤       | حجر السورج                       | ١٦١       | الالومينيوم        |
| ١٦٤       | حجر الشورة                       | ١٦٢ و ١٦٥ | البترول            |
| ١٦٤       | خاهان أو خاهن                    | ١٦٣       | البلنباجين         |
| ١٩١ و ١٦٠ | الرصاص                           | ١٦٤       | بيريت الحديد       |
| ١٦٠       | الزنجفر                          | ١٥٥       | التنكار            |
| ٢٢٩ و ١٦٠ | الزئبق                           | ١٦٠       | التوتيا            |
| ١٦١       | السملوخ : الكورتز                | ١٦٢       | الجشر              |
| ١٦٤       | الشلز : العلصال المورق أو المسفح | ١٥٩       | الجشت ( حجر )      |



|                               |                                     |
|-------------------------------|-------------------------------------|
| معدن اليمن من ١٥٥ إلى ١٦٥     | العاصصال المورق او العصفح هو الشلز  |
| المولدينيت ( هو حجر الرصاص    | ١٦٥ و ١٦٤                           |
| أو نظير الرصاص) ١٦٢ و ١٦٣     | العلق او دراهم الجن ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٥ |
| ١٦٢ الموميا                   | ١٦٢                                 |
| ١٦٢ و ١٦٤ الميكا              | ١٦٢ و ١٦٣                           |
| ١٦٢ ميميا                     | ١٩١                                 |
| ١٦٢ و ١٦٤ التراهدريت          | ١٦٥                                 |
| ١٦٤ نحاس                      | ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٤                     |
| ١٦٣ نظير الرصاص هو المولدينيت | ٢٤٣                                 |
| ١٥٠ النورة                    | ١٦١                                 |
| ١٥٨ الهندوان ( ممدن )         | ١٦٢                                 |
| ١٦٢ و ١٦٣ الهياتيت            | ١٥٨ و ١٦٤ و ١٦٥                     |
|                               | ١٥٦                                 |
|                               | اليريمي ( حجر )                     |

## فهرس سادس عمراني

يحوي أخلاق القوم وعاداتهم وما وقع لهم من الحوادث الغريبة

|                                |           |                                 |
|--------------------------------|-----------|---------------------------------|
| القصب على ان أرى أجنبيًا       | ٨٥        | آكل ابنته                       |
| واحدًا في هذه البلدة» ١٧٠      | ٢٢ و ٢١   | الأئمة المستورون                |
| أقتل البشر للبشر . الملك المعز | ٧٢ الى ٧٤ | الإمامة والتلاعب بها            |
| اسماعيل بن طفتكين أكل للبشر ٤١ |           | استمالة الناس بالنسك والدين الى |
| أكل الناس بعضهم بعضًا في       |           | حين قوة السلطة مع ان صاحب       |
| ٤٩ قحط                         |           | النسك رجل غدار مكذوب ومن        |
| ١٧ امام يقتل رجلاً             | ١٧        | الحوارج                         |
| ٦ الامام وما يشترط فيه         |           | « أفضل ان أقتل أنا وشعبي        |

- |           |                                |                                   |
|-----------|--------------------------------|-----------------------------------|
| ١٥١٤      | جدار بيني على حيين             | أمرأة تمثال على رجل عظيم السطوة   |
|           | جريد النخل يستعمل آلات         | فتقله انتقاماً                    |
|           | حرب بعد ان يوضع برؤوسه         | ١٦                                |
| ١٥        | مسامير                         | إيثار شخص على شخص ونتيجته         |
| ١٥٦       | الجن تبني بلقيس حصناً          | ١٥١٤                              |
|           | الجن تخدم رجلاً ادعى الامامة   | ١٦٩                               |
| ٧٤        | «الجيش يجب ان يعيش على البلاد  | ٢٣٠                               |
|           | التي يحتلها»                   | ١٥١٤                              |
| ٢٢٩       | حائط أو جدار بيني على حيين     | ١٩                                |
| ١٥١٤      | انتقاماً                       | بنات علي بن الفضل وسبيهن          |
| ٩٣        | حجاج اليمن وقتلهم              | تحليل البنات مع الامهات وتحليل    |
| ١٦٩       | الحر وشدة في اليمن             | العبي في دين علي بن الفضل         |
| ١٠٧       | الخائن في نظر العرب            | ٢٣                                |
|           | خزائن ابن مهدي وأصلها ذخائر    | ٨٤ و ٨٣                           |
| ١٨        | خمس وعشرين دولة                | البنادق وأول ظهورها في اليمن      |
| ٤١        | خزائن ابن مهدي وعظمتها         | ٥٨                                |
| ٧ و ٦ و ٧ | الدنيا في نظر المؤلف           | البنك أو المصرف وصعوبة اقامته     |
|           | الرأس ووضعه على جريدة من       | في عدن ورايح مصرف ١٨٣ و ١٨٤       |
| ١٥        | النخل بعد حزه                  | التجسس في أيام المهدي لدين الله   |
|           | الرأس ، وضع رأس اخوين بعد      | عباس                              |
| ١٦        | حزبها أمام هودج امرأة          | ٧٠                                |
|           | رأس رجل يوضع أمام هودج         | التحكيم : عهده                    |
| ٢٦ و ٢٥   | امراته ، ثم امام طاق حبسها     | ٢١٧                               |
|           | رسالة تبعث بها والده الى ولدها | تراب يوضع على قبر محمد بن         |
|           | في رغيف وتشنع بمرضها كذباً ،   | يوسف فيصبح رماداً                 |
| ٢٥        | توصلاً الى التخلص من حالتها    | ١٠                                |
|           |                                | تعذيب الابناء لكونهم تزوجوا       |
|           |                                | ١١                                |
|           |                                | نساء يمانيات                      |
|           |                                | الترك أو الأتراك وأكلهم الحيوانات |
|           |                                | وموتهم                            |
|           |                                | ٨٦ و ٨٥                           |
|           |                                | جارية . قتل المدد بالسهم على يد   |
|           |                                | ٢٧٦                               |
|           |                                | جارية حسناء                       |
|           |                                | ٢٧٦ و ٢٥                          |
|           |                                | جارية . سم جارية لرجل             |

|          |                                 |           |                                             |
|----------|---------------------------------|-----------|---------------------------------------------|
| ٢٧٩ و ٢٣ | مسموم                           | ٢٨٣       | ركوب غير المسلمين دابة غير جائز             |
|          | سياسة الغربيين في بلاد الشرق،   |           | في مدن اليمن                                |
|          | ولا سيما سياسة الانكليز في بلاد | ١٩٢ و ١٨٥ | الرهينة والرهان والرهائن                    |
| ١٨٣      | العرب                           | ١٨٥       | الرهينة والرهان                             |
| ٢٢٩      | السياسة لا عدل فيها             |           | الرياء . علي بن الفضل يظهر العبادة          |
|          | شك قاتل بحربة واحدة رجلين       | ٢٢        | والتنسك التماساً للشهرة ،                   |
| ١٥       | مما وقتلها للحال                |           | ثم يقتل ويفتك بالناس ويفتح                  |
| ٨٧       | الصابون في نظر بعض العرب        | ٢٣ و ٢٢   | الفتوحات ويدعي النبوة                       |
| ١٥٧      | العرب تحقر أهل الصنائع          |           | زهده أهل مصر، عصر الكاتب،                   |
|          | طيارة . سقوط أول طيارة يمانية   | ٤ و ٣     | في القصص الطويلة                            |
| ٩٨       | في اليمن                        |           | سبي بنات المسلمين ومنهن بنات                |
|          | (طيارون يمانون) عودتهم من       | ٢٣ و ١٩   | علي بن الفضل                                |
|          | مدرسة الطيران في إيطاليا الى    | ٢٤        | سبي نساء المسلمين                           |
| ٩٩       | بلازم                           |           | سرعة خلع الولاية وتنصيب غيرهم               |
| ٤٨ و ٤٥  | المبيد أو المالك                | ٨٧        | في زمن جمعية الاتحاد والترقي                |
|          | العداوة بين امامين ، بين اب     |           | السكر ورؤوسه في نظر بعض                     |
|          | وابنه ، بين شرف الدين وابنه     | ٨٧        | العرب                                       |
|          | محمد الدين ، ووقوع حروب         |           | سلخ جلد عم الامام ، بأمر الوزير             |
| ٦٠ و ٥٩  | بينها                           |           | حسن باشا ، وكان السالخ الأمير               |
|          | العرب وحقدم وتقديسهم لجزيرتهم   | ١٦        | سنان باشا التركي                            |
| ٢٢٨      | وأخذم النار من اعدائهم          |           | سلطان . لقب يخوله الانكليز                  |
|          | عفو أب عن قاتل ابنه لكونه       | ١٨٣       | بعض الشيوخ                                  |
|          | التجأ اليه ولم يكن يدري         |           | السم واستعماله لقتل البشر ١٥ و ٢٥ و ٨٥ و ٨٦ |
|          | القاتل انه لجأ الى بيت والد     |           | سم رجل للتخلص من استبداده ٢٣                |
| ٨٩       | المقتول . وعفوه عن الدية أيضاً  |           | سم المدو بمبضع أو بشعر                      |
| ٣٩       | عمل عمل قوم لوط                 |           |                                             |



|                                    |                                   |
|------------------------------------|-----------------------------------|
| اللعنات وصيها على الاموات          | غاية الاثمة الزيدية على اختلاف    |
| ٢٧٢ لا تفيد فائدة حسنة             | ٣٥ عصورم                          |
| ٢٣٩ لوط : قومه                     | ١٦٩ الغريون ومطامعهم في اليمن     |
| لؤلؤ . ستة وثلاثون صاعاً من        | ٨٣ الغزال وصيده                   |
| اللؤلؤ وجد في خزنة محمد            | غلاء في ايام الناصر لدين الله أكل |
| ١٠٦ بن عائض                        | ٣٧ فيه الناس الميتة               |
| مجاعة شديدة في سنة ١٣٨٦            | قحط وغلاء أكل الناس فيه           |
| ٨٥ (١٨٦٩م)                         | ٤٩ الدواب والاشجار                |
| تفاصيل عنها وعن ثمانية سنة         | ١٤١ القات وأكله                   |
| ٨٥ ١٣٣٢                            | ٨٥ قسوة القلوب في أيام الجوع      |
| المجدومون واحراقهم في صنعاء        | «اسمي اصوات اهل اليمن»، كلام      |
| مشاهرات سلاطين وشيوخ بعض           | ١١ للرشيد ذهب مثلاً               |
| ١٨٧ و ١٨٨ النواحي                  | ١١ قسوة قلب الرشيد                |
| ٤٥ المالك او العبيد                | رجل يطمئن ابن ابنه بقتل ابيه      |
| النار وظهورها في المدينة النبوية   | ١٨ الذي هو ابن الأمر فيفعل        |
| ٤٩ حتى أضاءت اعناق الابل           | ٢٠ قاتل اباؤهم . وقاتل ابيه       |
| النساء وقتلن لكي لا يشغلن          | ٢٠ قيس بن الضحاك ، قاتل ابيه      |
| ١٤ الجيش عن الجهاد                 | ١٨ قتل في سومعة مسجد              |
| النسب الكاذب لبعضهم ادعاء          | قتل جميع ملوك اليمن بيد رجل واحد  |
| ٧٤ لا حقيقة                        | كتب الادعية يدوسها محمد عزت       |
| النسب . يضع بعضهم نسباً عربياً     | ٧٨ باشا                           |
| ٤٠ لمن هو كردي الاصل               | كرم داعي عدن وهو من الدعاة        |
| ٩٤ النظام العسكري وادخاله في اليمن | الباطنية                          |
| ١٠٢ منبع يهود اليمن من المهاجرة    | ٩٠ و ٨٩ قطعة من لحم فرس يمت       |
| ١٠٣ لبسهم الخاص بهم                | ٨٥ باربعائة ريال                  |

|     |                                       |     |                                 |
|-----|---------------------------------------|-----|---------------------------------|
| ٢١٧ | وازع حكم                              | ٢٢٨ | الوطنية عند العرب               |
|     | ما يعمله الوشاة بين الاخوة والمحين ٣٥ |     | ولد لابن ابي الحيس لم يعرف اسمه |
| ؟   | الوشاية                               | ١٤  | على التحقيق وهو غريب            |

## فهرس سابع

### للآكام والمهضاب والجبال

( وبعض الجبال سميت بأسماء بعض القبائل فذكرت بين أسماء القبائل أو المواضع )

|     |                          |                    |                   |
|-----|--------------------------|--------------------|-------------------|
| ١٣١ | بكي                      | ١٥٩                | آكام بني الاقرومي |
| ١٣١ | بلق الايمن               | ١٣١                | ابذر              |
| ١٣١ | بلق الايسر               | ١٥٧                | الأبلق ( جبل )    |
| ٢٠٩ | بني جماعة ( بلاد وجبال ) | ١٣١                | اسبيل             |
| ١٣١ | بني الحارث               | ١٣١                | الاشقري           |
| ١٣١ | بيت فانس                 | ١٣١                | الأشيب            |
| ١٣١ | تخلى                     | ١٥٩                | الأخرم ( جبل )    |
| ١٣٢ | تعيز                     | ١٣١ و ٧٩ و ٧٧ و ٦٥ | الاهنوم           |
| ١٣١ | التعكر                   | ١٦٢ و ١٥٩          |                   |
| ١٣١ | تلفم                     | ١٥٧                | الباذخ ( جبل )    |
| ١٣١ | تنعم                     | ١٣١                | بارق              |
| ١٣١ | توهان                    | ١٣١                | بحراز             |
| ١٣١ | جبا                      | ١٣١                | براش              |
| ١٦١ | جبال بلاد حجة            | ١٣١ و ٧٩           | برط               |
| ١٦١ | جبال بني حبيش            | ١٣١                | برغ               |
| ١٥٦ | الجبال الزرق             | ١٣١                | بمدان             |

|           |                        |             |                       |
|-----------|------------------------|-------------|-----------------------|
| ١٣١       | جبل عطية               | ٢٠٩         | جبال الظاهر           |
| ١٣١       | جبل الثراس             | ١٦١         | جبال الظفير           |
| ١٣١       | جبل كوكبان             | ١٦١         | جبال عفان             |
| ١٣١       | جبل اللوذ (واللوذ خطأ) | ١٥٧         | جبال عثمان            |
| ١٣١       | جبل مصنمة              | ١٦١         | جبال كلان             |
| ١٣١ و ٢٠  | جبل الملح              | ١٦١         | جبال هوبة             |
| ١٣١ و ٢٨٣ | جبل النبي شعيب         | ١٣١ إلى ١٣٣ | جبال اليمن            |
| ١٣١       | جبل قم                 | ١٥٦ و ١٥٧   | الجبل الابلق          |
| ١٣١       | جبل يام                | ١٥٧         | جبل ابي ائمن بن الهان |
| ١٣١       | جرّة                   | ١٠٩         | الجبل الاخضر          |
| ١٣١       | حب                     | ١٣١         | الجبل الاسود          |
| ١٣١       | حبيش                   | ٣٢          | جبل بمدان             |
| ١٣١       | حجة                    | ١٥٨         | جبل بني سبا           |
| ١٣١       | حدة                    | ١٠٨         | جبل الحجاز            |
| ١٣١       | حصن عنمة               | ١٥٥ و ١٦٠   | جبل خولان             |
| ١٣١       | حصن المشة              | ١٣١         | جبل الدوار            |
| ١٣١       | حضور هو جبل الشيخ      | ١٣١         | جبل سفيان             |
| ١٣١ و ١٨٣ | خفاش                   | ١٣١         | جبل شجاع              |
| ١٣٢       | ختار                   | ١٤٧         | جبل الشجة             |
| ١٣٢       | خلقة                   | ١٣١         | جبل الشيخ             |
| ١٣٢ و ٢٨٣ | الخنقمر                | ١٣١         | جبل شهارة             |
| ١٣٢       | خوال                   | ١٥٩         | جبل الصلت             |
| ١٣٢       | دفا                    | ١٨١         | جبل طارق              |
| ١٣٢       | دملوة                  | ٢٢٨         | جبل طارق . مضيقه      |



|                 |             |                 |                            |
|-----------------|-------------|-----------------|----------------------------|
| ١٤٦             | شهادة (جيل) | ١٣٢             | ذباب                       |
| ١٤٠ و ١٥٨ و ١٣٢ | صَبْر       | ١٣٢             | ذيان الكبير                |
| ١٣٢             | صراع        | ١٣٢             | ذخر                        |
| ١٣٢             | صفغان       | ١٣٢             | ذروة                       |
| ١٣٢             | صفوان       | ١٥٨             | ذمرمر أو ذي مرمر           |
| ١٣٢             | صناع        | ٢٠٩ و ١٣٢       | رازح                       |
| ١٣٢             | ضَرَح       |                 | الرأس - جبل اسود بالقرب من |
| ١٣٢             | ضلع         | ٣١              | ذي الحليفة                 |
| ١٤١             | ضهر (جيل)   | ٦٨              | رضوان                      |
| ١٥٧ و ١٣٢       | ضوران       | ١٣٢             | الريد                      |
| ١٣٢             | ضين         | ١٣٢             | ريشان                      |
| ٧٥              | عاز         | ١٩١             | زكور (جيل)                 |
| ١٣٢             | عاز المود   | ١٣٢             | سحمر                       |
| ١٣٢             | العلاء      | ١٣٢             | سُخَيْب                    |
| ١٣٢             | عَرَّ       | ١٥٨ و ١٣٢       | سُحارة                     |
| ١٣٢             | عراش        | ٢٤              | سُنحان                     |
| ١٥٧             | عشار (جيل)  | ١٤٦ و ١٣٢       | السود                      |
| ١٣٢             | عَم         | ١٣٢             | سيد جبال النار             |
| ١٣٢             | عوف         | ١٥٧             | الشامخ (جيل)               |
| ١٣٢             | عيان        | ١٣٢             | شيام                       |
| ١٣٤             | عيلة        | ١٣٢             | شخب                        |
| ١٦١ و ١٣٢       | الفراس      | ١٥٩ و ١٥٧ و ١٣٢ | الشرف                      |
| ١٣٢             | غيلان       | ١٣٢             | شرفات                      |
| ١٣٢             | قَرَّعَد    | ١٣٢             | شطب                        |
| ١٣٢             | قطب اليمن   | ١٣٢             | شسان                       |

|                     |                |                       |                               |
|---------------------|----------------|-----------------------|-------------------------------|
| ١٣٣                 | مراخ           | ١٣٢                   | قلمة ظهر                      |
| ١٣٣                 | مرتك           | ١٣٢                   | القمر                         |
| ١٣٣                 | مسار           | ١٣٢                   | كحلان                         |
| ١٣٣                 | المستحرفة      | ١٣٢                   | الكلاع                        |
| ١٦١ و ١٣٣ و ٢٤ و ٢٢ | مَسَوْر        | ١٣٢                   | كنن                           |
| ١٣٣                 | المقام         | ٢٨٢                   | كوكبان (جبل)                  |
| ١٣٣                 | ملحان          |                       | اللوذ . جبال اللوذ . وكثيرون  |
| ١٣٣                 | نمان           |                       | يكتبونها بالزاي وهو خطأ       |
| ١٦٢ و ١٥٦ و ١٣٣     | نقم            |                       | والفصحاء من العرب لم          |
| ١٣٣                 | الهجو          |                       | يكتبوها إلا بالذال المعجمة ٥٠ |
| ٤٠                  | المذانية (جبل) | ١٣٣ و ١٣٥ و ٢٨٠ و ٢٨٤ |                               |
| ١٥٧                 | هران (جبل)     | ١٣٣                   | مثة                           |
| ١٣٣                 | مكر            | ١٣٢                   | عيب                           |
| ١٣٣                 | هنوم           | ١٣٣                   | مخنفر                         |
| ١٣٣                 | ميلان          | ١٣٣                   | مدح                           |
| ١٣٣                 | وبران          | ١٣٣                   | مدع                           |
| ١٣٣                 | وصاب           | ١٣٣                   | مذرج                          |
|                     |                |                       | مراد                          |

## فهرس ثامن

يشتمل على أسماء البحار والخلجان والأنهار والنمبول والأودية والسائلات المروفة في اليمن وجوارها

|     |                         |           |          |
|-----|-------------------------|-----------|----------|
| ١٣٧ | اذنة في ذنة للسائلة خطأ | ١٠٨       | ابها     |
| ١٣٤ | اعشار                   | ١٣٥       | ابو عريش |
| ١٣٨ | الانهار                 | ١٣٥ و ١٢٤ | الاحسبة  |

|                       |                       |                                                                                                      |                   |
|-----------------------|-----------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------|
| ٢٧٨                   | الحصيب                | ١٣٦ و ١٣٥                                                                                            | بارق او وادي مشرف |
| ١٣٦ و ١٣٥ و ١٢٤ و ١٢٣ | حلي                   | ٩٤ و ٨٨ و ٧٤ و ٥١ و ١٧                                                                               | البحر الاحمر      |
| ١٣٦ و ١٣٥             | حوراء                 | ٩٩ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٨ و ١٢٨ و ١٤٥                                                                     |                   |
| ١٣٤                   | حورة                  | ١٩٥ و ١٧٦ و ١٧٥ و ١٧٣ و ١٧٢ و ١٧١                                                                    |                   |
| ١٣٥                   | الخارد                | إلى ١٩٩ و ٢٠٩ - البحر الادرياتيكي                                                                    |                   |
| ١٣٤                   | خدار                  | ١٩٩ - بحر البصرة ١٥٧ - بحر العرب                                                                     |                   |
| ١٣٥                   | الخضراء               | ١٣٥ و ١٥٣ - البحر العربي ١١٤                                                                         |                   |
| ١٩٥                   | خليج بلاد العرب       | ١٧٢ - بحر عمان ٩٩ و ١٧٢ - بحر فارس ١٥٣ - بحر لنجة ١٥٧ - البحر المحيط الهندي ١٣٥ - بحر اليمن ٩٩ و ١٤٥ |                   |
| ١٧٨ و ١٣٥             | خليج عدن              |                                                                                                      |                   |
| ١٥٣                   | خليج عمان             |                                                                                                      |                   |
| ٩٩                    | خليج فارس             | ١٣٥                                                                                                  | البرك             |
| ١٣٥                   | واما                  | ١٣٦                                                                                                  | بزكة ريده         |
| ١٣٤                   | الدلاي                | ١٣٤                                                                                                  | بقلاف             |
| ١٢٧                   | الدور                 | ١٣٤                                                                                                  | بنا               |
| ١٣٩                   | دوقة                  | ١٢٥                                                                                                  | بيشة              |
| ١٣٥                   | ذمار                  | ١٣٤                                                                                                  | التالوق           |
| ١٢٧                   | ذنة ( وأذنة خطأ هنا ) | ١٣٦                                                                                                  | تربة              |
| ١٣٥                   | رداع                  | ١٧٢                                                                                                  | ترعة السويس       |
| ١٣٤                   | الرداعي               | ١٣٥                                                                                                  | التناعم           |
| ١٤٥                   | رمع ( وادي )          | ١٣٥                                                                                                  | تهامة             |
| ١٣٥                   | رمك                   | ١٣٤                                                                                                  | الجبين            |
| ١٣٤ و ١٣٣             | الروضة                | ١٣٣                                                                                                  | الجراف            |
| ١٣٥ و ١٣٤             | زينة                  | ١٣٤                                                                                                  | حافد              |
| ١٣٥                   | سنت                   | ١٣٦                                                                                                  | حريب              |



|                                                                                  |                                               |
|----------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| القييل ومعناه ويجمع على غيول<br>١١٧ و ١٣٣ و ١٣٨ و ١٤٨ و ١٤٩                      | السائلة ومعناها ١٣٧ - سائلة                   |
| غيل آلاف ١٣٣ و ١٣٨ - غيل أبي<br>طالب ١٣٣ والقييل الاسود<br>١٣٣ - غيل مصطفى ١٣٤ - | ٧٧ الربوع (نهر)                               |
| غيل المهدي ١٣٤ - غيان ١٣٥                                                        | ١٣٧ سائلة ذرة ١٣٧ - سائلة ملح                 |
| الفرات ١٦١ و ٢٩                                                                  | ١٣٥ سحر                                       |
| ملاحاء ١٣٥                                                                       | ١٣٧ سد مأرب                                   |
| قانونة ١٢٢                                                                       | ١٣٥ و ١٣٦ السر                                |
| قحطان ١٣٥                                                                        | ١٣٤ و ٨٥ سهام                                 |
| القرما ١٣٥ و ١٢٣                                                                 | ١٣٧ سبل الجوبة                                |
| قروي سيان ١٣٥                                                                    | ١٣٥ سبل سموان                                 |
| قنونة ١٣٥                                                                        | ١٣٧ سبل القلوطة                               |
| لحج ٢٨٤ و ١٣٤                                                                    | ١٣٥ الشارد                                    |
| اللحية ١٣٥                                                                       | ١٣٥ الشافة الشمالية ١٣٥ - الشافة اليمانية ١٣٥ |
| ماري ١٣٥                                                                         | ١٣٥ الشقيق                                    |
| المبارك (واد) ١٤٤                                                                | ٦٠ و ٦١ الشلالة                               |
| مشرف أوبارق ١٣٥                                                                  | ١٣٥ صبر                                       |
| مزهر ١٥٩                                                                         | ١٥٩ صبحان                                     |
| مور ١٣٤                                                                          | ٧١ و ١٤١ و ١٥٨ و ٢٨١ شهر                      |
| مونا ١٥٧                                                                         | ١٣٥ عاشر                                      |
| الميدان ١٣٥                                                                      | ١٣٥ عسير                                      |
| ميزاب تهامة ١٣٤                                                                  | ١٣٥ عُنْظِيم                                  |
| وادي ناوان ١٣٥ و ١٢٣                                                             | ١٣٥ عَنَس                                     |
| الذي هود ١١٩                                                                     | ١١٤ عين بامعيد                                |
|                                                                                  | ٢٤ عين محرم                                   |
|                                                                                  | ١٣٩ عين خميس                                  |

|                       |             |                 |            |
|-----------------------|-------------|-----------------|------------|
| ١٣٤ و ٨٥              | وادي سهام   | ١٣٥             | نجران      |
| ١٣٥                   | » النارد    | ٢٦١ و ١٥٤       | النيل      |
| ١٥٩                   | » صيخان     | ١٣٤             | هندوان     |
| ٢٨١ و ١٥٨ و ١٤١ و ٧١  | » ضهر       | ١٠٨             | وادي أبيها |
| ١٣٥                   | » عسير      | ١٢٤             | » الأحسية  |
| ١٢٢                   | » قانوة     | ١٣٦ و ١٣٥       | » بارق     |
| ١٣٥                   | » قحطان     | ١٣٤             | » بنا      |
| ١٢٣                   | » القرما    | ١٣٤             | » التالوق  |
| ٢٨٤ و ١٣٤             | » الحج      | ١٣٦             | » تربة     |
| ١٣٥                   | » اللحية    | ١٣٥             | » التناعم  |
| ١٥٩                   | » مزهر      | ١٣٥             | » تهامة    |
| ١٣٥                   | » مشرف      | ١٣٦             | » حريب     |
| ١٣٤                   | » مور       | ٢٧٨             | » الحصيد   |
| ١٥٧                   | » مونا      | ١٣٦ و ١٢٤ و ١٢٣ | » حلي      |
| ١٣٥                   | » المياد    | ١٣٦ و ١٣٥       | » حوراء    |
| ١٢٣                   | » ناوان     | ١٣٤             | » خدار     |
| ١١٤                   | » النبي هود | ١٣٥             | » الخفسراء |
| ١٣٥                   | » نجران     | ١٣٥             | » داماء    |
| ٢٦١ و ٢٤٧ و ١٥٤       | » النيل     | ١٣٧             | » الدور    |
| ١٣٤                   | » هندوان    | ١٤٥             | » رمع      |
| ١٣٥                   | » الوشم     | ١٣٥             | » سحر      |
| ١٣٥ و ١٣٩ و ١٣٦ و ١٢٥ | » يا        | ١٣٦ و ١٣٥       | » السر     |

## فهرس تاسع

يحتوي أصحاب الاديان ، والمذاهب ، والفرق ، والنحل ، والمقالات المختلفة ، من قديمة ، وحديثة ، مع شرح بسيط لها ، لتعريفها لمن يجهلها .

(الاباحية) : فرقة من المتصوفة - ومنهم من يقول فرقة من الباطنية - قالوا : ليس لنا قدرة على اجتناب المعاصي ، ولا على الاتيان بالمأمورات ، وليس لأحد في هذا العالم ملك رغبة ، ولا ملك يد . والجميع مشتركون في الاموال والازواج (نقلًا عن توضيح المذاهب بحروفه) ٢١

(الاسماعيلية أو الاسماعيليون) : فرقة تنسب الى محمد بن اسماعيل من آل البيت ، وذكر لنا أحد الاسماعيلية في بغداد في سنة ١٨٩٧ : ان فرقتهم تنتمي الى اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الاعرج الاول بن جعفر الصادق ، قلنا : ولا نظنه صادقاً في مدعاه ٢١ و ١٨٠

(الامامية) الشيعة القائلون بالأئمة الاثني عشر وهم : علي المرتضى - والحسن المجتبي - والحسين الشهيد - وعلي زين العابدين السجاد - ومحمد الباقر - وجعفر الصادق - وموسى الكاظم - وعلي بن موسى بن جعفر أو علي الرضا - ومحمد التقي أو الجواد - وعلي التقي أو الهادي - والحسن العسكري الزكي - ومحمد المهدي الحجة ، وهو صاحب الزمان ، أو المهدي المنتظر ، أو الامام الغائب ٢٦٧

(البارسي) : بالباء المثناة التحتية ، أو الباء الفارسية ، هو اسم المجوسي عند أهل الهند في عهدنا هذا . والجمع منهم ( فرس ) بالفاء المضمومة وهم يسمون المجوسية : الديانة البارسية . هكذا سممنا هذه الالفاظ في الهند في سنة ١٨٩٤ ١٨٠ ( البايية ) نسبة الى الباء وهو من موسي فرقة دينية في إيران ، ثم انتشرت بعد ذلك في كثير من الديار الاسلامية .

(الباطنية) : أصلها منسوب الى رجل اسمه ميمون القداح ، من أهل



الكوفة ، وكان ظهوره في سنة ٢٧٦ للهجرة ( ٨٨٩ م ) فجعل لكل آية من آي القرآن تفسيراً ، ولكل حديث من الاحاديث النبوية تأويلاً ، وزخرف الاقوال ، وضرب الامثال ، وأظهر حبه لعلي بن أبي طالب ، وخصه بالتقديم ، والامامة ، وطعن في جميع الصحابة . وكان يعتقد اليهودية ، وكان واحداً منهم . ويظهر الاسلام ، وهو من ولد الشلمع من سانية من ديار الشام . وكان صائفاً يخدم شيعة اسماعيل بن جعفر الصادق . وكان قد خرج في أيام قرمط البقار ، فاجتمعا وعملا ناموساً يدعوان اليه ، وكان يعرفان النجوم . فخرج ميمون الى الكوفة وأقام بها مدة ، وخرج قرمط البقار الى بغداد .

ومن تعلق بميمون ، ودخل في مذهبه ابنه عبيد ، الذي تنسب اليه الدولة العبيدية في مصر ، وهي الدولة المسماة بالفاطمية أيضاً ، فكان منهم محمد وهو القائم ، ثم الطاهر اسماعيل المنصور ، فالعز ، فالعز ، فالعز ، فالعز ، فالظاهر ، ثم المستنصر ، وانتسبوا جميعهم الى ولد الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ إلا أن العلماء المحققين لم يمتروا لهم بهذا النسب .

وعبيد ابنه ، يسميه أهل نخلته : عبد الله المهدي ، فأقام هو ووالده بالكوفة مدة طويلة ، حتى تهايا لهما ما كان يطلبان ، فانضم اليها تسعة نفر منهم : علي بن فضل الجذني اليماني ، وأبو القاسم بن زاذان الكوفي ، وهو المسمى بالنصور حين اقامته في مسور من ديار اليمن ، وأبو سعيد الجنابي ، صاحب الاحساء والبحرين ، وأبو عبد الله الشيعي ، صاحب كتامة في الغرب ، والحسن بن مهران الملقب بالكنع ، الخارج في ما وراء النهر من خراسان ، وله عدة اسماء منها عطاء وحكيم ، ثم محمد بن زكريا الخارج في الكوفة . ولهؤلاء الرجال أحداث وأخبار طوال ، ذكرها المؤرخون والاعخباريون . وقد طفحت الكتب بتفاصيلها ( هذه السطور ملخصة من كتاب كشف اسرار الباطنية وأخبار القرامطة لمحمد بن مالك بن أبي الفضايل الحمادي اليماني ) وراجع هنا ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ و ٥٣ و ٦٤ و ٧١ و ٧٢ و ٧٥ و ٧٧ و ١٠٧ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٥ - يترك أحدهم الباطنية ويعود إلى مذهب السنة

( البكداشية ) خطأ في البكطاشية ٢٧١

( البكطاشية ) فرقة من صوفية الترك ، كانت منتشرة في ديار الترك كلها .  
وقد اضمحلت الآن بعد ظهور الترك المحدثين بعد الحرب ٢٧١

( البنيان أو البانيان ) والواحد بنياني أو بانياني ، هم التجار الهنادكة . والمراد  
بالهنادكة الهنود ، عبدة الاوثان . والبنيان أطلقه الانكليز على هؤلاء التجار لانهم  
لما رأوهم للمرة الأولى ، وجدوهم مجتمعين في ظل شجرة اسمها البنيان ، فأطلقوا  
عليهم اسم هذه الشجرة . اذن البنيان والهنادكة شيء واحد أي Hindous وهم  
غير الهنود Indians ١٨٠

( البهائية ) فرقة من البابية ، وهم في حيفا وبعض مدن اميركة . وينتسبون الى  
( بهاء الله ) من حفدة الباب ٢٧١

( البهيرة ) بضم الباء هو اسم الاسماعيلية في الهند ، في عهدنا هذا ١٨٠

( التيامنة ) هم الدرروز الموجودون في دمشق ، وسماوا بذلك لان أصلهم من  
وادي التيم ٢٧١

( التلميمية ) هو اسم الزدكية في خراسان ٢٧١

( الدرروز ) واحدها الدرزي . وهم ينسبون الى رجل من دعاة العبيديين ،  
اسمه ( نشتكين الدرزي ) ، كان الحاكم بأمر الله بعثه الى سورية ، لبث المذهب الذي  
كان عليه العبيديون ، الذين كانوا يسمون أنفسهم الفاطميين ، نسبة الى فاطمة  
الزهراء ، ابنة الرسول ، وزوج علي بن أبي طالب .

ومن اسماء الدرروز ، التي ذكرها شيخ الربوة (ص ٢٠٠ من طبعة الافرنج) :  
الحاكمية [ أي نسبة الى الحاكم ] . والآمرية ، [ نسبة الى الأمر بالله ، من قولهم  
الحاكم بأمر الله ] . والحلولية [ لقولهم بالحلول ] . والتناسخية [ لقولهم بالتناسخ ]  
والحيفية [ لحفظهم أسرارهم وكنمها على من ليس من فرقهم ] . والزنادقة  
[ وهو من تسمية المسلمين لهم ] .

وقد قال غير واحد : أنهم نسبوا الى الشيخ حسين اللوزي ، من أبناء صعيد مصر ، فكان أول اللثةاء فيهم . وهم يسكنون اليوم حوران ، ووادي التيم ، وما حوله الى أنحاء جبل الشوف من جبال لبنان ، وبلاد صفد ، والجبل الاعلى ، من ولاية حلب . ومنهم طائفة في دمشق الشام يقال لهم ( التيامنة ) نسبة الى وادي التيم لأنهم جاؤوا منه وسكنوا دمشق . ويرى طائفة منهم في راس بيروت يقال لهم الزكّت (وزان سجل) وأصل الكلمة من التركية زُوكُرت . ومعناها الفقير ، لأنهم يزعمون أنهم فقراء ، زاهدون في الدنيا ، ولا يهضمهم أمر دنياهم ٢٧١ ( الزنادقة ) . راجع ما كتبناه في الزدكية والدرود ٢٧١

( الزيدية ) . من هم ولهم سموا بذلك قال ابن زهرة الحسيني في غاية الاختصار ( ص ٨٢ ) : « الزيدية نسبة الى زيد » وهو زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام .

« والزيدية فرقة من الشيعة يعتقدون امامة علي ، عليه السلام ، والحسن من بعده والحسين ، ثم يفارقون الامامية من بعد الحسين ، فيذهب الامامية الى امامة زين العابدين ، عليه السلام ، ولا تذهب الزيدية الى ذلك ، لانه لم يشهر سيفه في منابذة الظلمة . وذلك أحد شروط الامامة عندهم . وزيد شهر سيفه ، فاعتقدوا امامته ، والكل يجمعهم لفظة التشيع ويصدق عليهم أنهم من شيعة آل محمد ، صلى الله عليه وسلم ... ( ص ٨٣ ) فالزيدية هم القوم الذين اعتقدوا امامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام ، وتبعوه . فلما تم أمره ، ووصل الأمر الى الحرب ، وخرج ، تفرقت عنه طائفة ممن كان قد تبعه ، فسموا ( الرافضة ) ، وثبتت معه طائفة يسيرة ، فسموا ( الزيدية ) ؛ ثم كل من جاء بعدهم ، ورايه في زيد رايبهم ، قيل زيدي ...

« (قائدة) أعلم أنك علمت الخبر ان لفظة الزيدية تنطلق على أربعة أصناف من الأمم : صنف منهم ينسبون الى لفظة زيد باعتبار الرأي والاعتقاد والمشايمة . وعم الزيدية المشهورون اتباع زيد الشهيد بن زين العابدين ، عليه السلام والاصناف



الثلاثة الباقون ينسبون الى هذه اللفظة ، أي لفظة زيد ، بالنسب والولادة .

(الصنف الأول): الزيدية نسباً، وهم أولاد زيد الشهيد و كل من ينسب اليه بالأبوة . وأهل الحجاز يسمونهم الزيود . سميت ذلك من جماعة منهم . وهو خطأ ان كانوا أرادوا النسبة الى زيد ، وكأنهم أرادوا جمع زيد جمع التكسير . فان زيدياً اذا أردت ان تجمعهم جمع تكسير ، قلت : زيود ، لان حدّ جمع التكسير ، ما لم يسلم فيه نظم الواحد ، وبنائوه . وليس هذا لأهل الحجاز بجيد ، لان مرادهم ليس هو جمع زيد ، بل ذكر قوم منسويين الى زيد . فما معنى الجمع هنا . وأهل الحجاز اليوم قد خالطوا المشركين وأهل المدن ، ففسدت السننهم ، فلا يضايقون في مثل هذا .

(الصنف الثاني من الزيدية) وهم بنو زيد بن موسى الكاظم ، عليه السلام . ويسمى زيد النار ، وقد تقدم ذكره والسبب في تسميته بهذا الاسم (١) . فبنوه<sup>(١)</sup> يقال لهم : الزيدية ٣٢ و ٧٣ و ٧٧ و ١٩٠ و ٢٦٠ و ٢٦٧ و ٢٧٣ و ٢٨٠

(الصنف الثالث من الزيدية) ، وهم بنو زيد الجواد بن الحسن الثاني بن علي بن أبي طالب ، عليهم السلام ، ولهم ذبول كثيرة منتشرة في الدنيا . فهم أيضاً يسمون الزيدية . اهـ

(السنوسية) (الطريقة) ١٠٩

(الشافعية) ١٩٠

(الشيعة) قال ابن زهرة (ص ٨٢ من غاية الاختصار) حديث تسمية الشيعة بهذا الاسم : كل قوم أمرم واحد ، يتبع بعضهم رأي بعض ، فهم شيعة . وشيعة الرجل : اتباعه وانصاره . ويقال : شايمة ، كما يقال والاه من الولي

(١) قال المؤلف نفسه في ص (٧٩) : زيد الشهيد ، إمام الزيدية ، حليف القرآن . حدث يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة ، صاحب النسب باسناده . قال ابو الجارود بن المنذر : قدمت المدينة ، فجلت أسأل عن زيد بن علي ، فقيل : ذلك حليف القرآن . كان زيد أخذ سادات بني هاشم فضلاً ، وزهداً ، وفهماً ، ودينياً ، وعلماً ، ونبلاً ، خرج أيام هشام بن عبد الملك ، قتل بالكوفة ، وصلب . ثم أحرق بالنار ، وذرى في الريح . قال يحيى بن الحسن : بقى زيد مصلوباً أكثر من ستين . وقال العمري : مكث مصلوباً ست سنين ، وقيل : أربع سنين . انتهى

والشايخ . وكان الشيعة لما اتبعوا هؤلاء القوم واعتقدوا فيهم ما اعتقدوا ، سموا بهذا الاسم ، لانهم صاروا اعداء لهم وانصاراً واتباعاً . فاما من قبل ، حين افضت الخلافة من بني هاشم الى بني أمية ، وتسلمها معاوية بن صخر من الحسن بن علي ، وتلقها من بني أمية رجل فرجل ، نفر كثير من المسلمين من المهاجرين والانصار عن بني أمية ، ومالوا الى بني هاشم ، وكان بنو علي وبنو العباس يومئذ في هذا فرعاً ، فلما انضموا اليهم ، واعتقدوا انهم أحق بالخلافة من بني أمية ، وتذكروا لهم النصر ، والموالات ، والشايخة ، سموا ( شيعة ) آل محمد ، ولم يكن اذ ذلك ، بين بني علي وبني العباس ، افتراق في رأي ، ولا مذهب .

فلما ملك بنو العباس ، وتسلمها سفاحهم من حمار بني أمية ، نزع الشيطان بينهم وبين بني علي ، فبدأ منهم في حق بني علي ما بدأ ، فنفر عنهم فرقة من الشيعة ، وانكرت فعلهم ، ومالت الى بني علي ، واعتقدت انهم أحق بالأمر ، وأولى وأعدل ، فزعمهم هذا الاسم ، فصار التشيع الى اليوم ، هو الذي يعتقد امامة أئمة الامامية من بني علي ، عليهم السلام ، الى القائم المهدي محمد بن الحسن ، لا الموالي لبني علي والعباس ، كما كان من قبل . انتهى ٢٦٢ و ٢٦١ - شيعة علي ٨  
٩ - الشيعة في اليمن ٢٧٧

( المبيدية ) بلفظ التصغير والنسبة ، هم باطنية مصر . وهم ينتسبون الى مبيد ( علي وزن زبير ) وفي زعمهم المهدي . وجاءت المبيدية أيضاً بمعنى فرقة من المرجئة . قالوا : ان الله تعالى على صورة الانسان ، لما روي ان الله خلق آدم على صورته . وليس الكلام عليهم في هذا الكتاب ، بل على المبيدين الذين كانوا في مصر ، ويقال المبيديون أيضاً .  
٢٧٥ و ٢٧١ و ٤

( العلية ) لفظة غير شائعة بمعنى العلي الالهية . ٢٧١

( العلي الالهية ) فرقة من الباطنية مبثوثة في ديار الكرد . وتزعم ان الله حل في علي بن أبي طالب ، فهو إله يعبد ، وينسب اليهم أعداؤهم عادات وشعائر مخلة بالآداب .  
٢٧١

( القرامطة ) فرقة من الباطنية ، تنتمي كذباً الى الشيعة الامامية . وسماه  
بعض الكتاب بالسبعية . والواحد منهم قرمطي . نسبة الى البقار حمدان ، الملقب  
بقرمطة ، وقد ذهب علماء المسلمين في سبب تسميتهم بالقرامطة مذاهب شتى . قال  
ابن الجوزي : « واما تسميتهم بالقرامطة ، ففي ذلك ستة أقوال : أحدها أنهم سموا  
بذلك لان أول من أسس لهم هذه النحلة محمد الوراق القرمط ، وكان كوفياً .  
والثاني ، انه كان لهم رئيس من السواد ، من الانباط ، ويلقب بقرمطونا ،  
فنسبوا اليه .

والثالث ، ان قرمط ، كان عاملاً لاسماعيل بن جعفر فنسبوا اليه ، لأنه أحدث  
لهم مقالهم .

والرابع ، ان بعض دعاهم اكثري بقراً من رجل ، يقال له قرمط بن الاشعث ،  
ثم أدخله في مذهبه .

والخامس ، ان بعض دعاهم ، نزل برجل يقال له كرميتة ، فلما رجع نسي باسم  
ذلك الرجل ، ثم خفف الاسم فقيل « قرمط » .

قال أهل السير : كان ذلك الرجل الداهي ، من ناحية خوزستان .

والسادس ، أنهم لقبوا بهذا ، نسبة الى رجل من دعاهم ، يقال له حمدان بن  
قرمط . وكان حمدان من أهل الكوفة ، يميل الى الزهد ، فبادره أحد ذاة الباطنية  
في طريق ... « وراجع ملخص مذهبهم في كتاب ابن خليكان في الكلام على  
الازهري ( ٢ : ٤٨٦ ) في سبب تسميتهم بالقرامطة » « لأن أولهم  
( ١ : ٢٠٥ )

وقال السيالكوتي ( ٢ : ٤٨٦ ) في سبب تسميتهم بالقرامطة « لأن أولهم  
الذي دعا الناس الى مذهبهم « رجل يقال له حمدان قرمط » وهي إحدى قرى  
واسط » اهـ .

قال الأب أنستاس ماري الكرمللي : سبب اختلاف العلماء في تأويل اسم  
القرامطة « ان اللفظة ارمية ( نبطية ) من ( قرمطونا ) أي المدلس ، الخبيث ،



المكار، المحتال، أو من (قُرْمَطَا) وهو التدليس، والخبث، والمكر، والاحتيال، لما اشتهر عنهم من هذه الأمور. ولا جرم ان هذه التسمية، لم يتخذها الباطنية أو القرامطة أنفسهم، بل نزمو بها، من لم يكن من نعتهم. اما هم فكانوا يسمون أنفسهم الشيعة، أو الفاطميين، أو نحواً من ذلك، من الألقاب التي تخفي على الناس غاياتهم.

وللسيالكوتي كلام طويل على هذه النحلة. وأحسن من كتب في هذا الموضوع من الافرنج، دى خويه فقد أرسد كتاباً قائماً برأسه لقرامطة البحرين وهو بالفرنسية وعنوانه ■ les Fatimites ■ Les Carmathes — De Goeje. — ٢٤ و ٢٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٤٨ و ٥٢ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٥ و ٢٧٨

(القرلباشية) فرقة من الباطنية، يَعمَسُّ ابناؤها عمامة حمراء، أو يجعلون على رؤوسهم عمرة حمراء، ومعنى اسمهم: الحمر [ قزل ] الرؤوس [ باش ] ٢٧١ (الكفار) ٨٠

(المزدقية) غلط في المزدكية ٢٧١

(المزدكية) (وخطأ المزدقية، بالقاف)، على ما قال الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم: «الزنادقة هم المانوية. وكانت المزدكية يسمون بذلك. ومزدك هو الذي ظهر في أيام قباد، وكان موبدان موبد، أي قاضي القضاة للمجوس. وزعم ان الاموال والحرم مشتركة. وأظهر كتاباً سماه (زند)، وزعم ان فيه تأويل (الابستا) وهو كتاب المجوس الذي جاء به زرادشت [ زورو استر ]، الذي يزعمون انه نبينهم، فنسب اصحاب مزدك الى (زند)، فقيل (زندى)، وأعربت الكلمة، فقيل للواحد (زنديق)، وللجماعة زنادقة» انتهى ٢٧١

(السلم) ١٨٠ - السلمون ١٣٨ و ١٨٤ و ١٨٥ - عددهم ٤٢٨

(الطرفية): ما تقلناه في ٢٨٠ كاف لتعريفهم - ثم ٢٤ و ٤٣

(الملاحدة) جمع ملحد، ويقال فيهم الملاحدون، قال في المصباح:

« والمليحدون في زماننا ، هم الباطنية ، الذين يدعون ان للقرآن ظاهراً وباطناً .  
وانهم يملون الباطن . فاحلوا بذلك الشريعة . لانهم تأولوا بما يخالف العربية .  
التي نزل بها القرآن » . انتهى . ١٨٠ و ٢٧١

( المهالبة ) : أصحاب محتمل متدين مظهر النسك ١٧

( اليمونية ) نسبة الى ميمون ، اخي قرمط ، وهو غير ميمون بن ديسان .  
وغير ميمون بن عمران ، القائل بالقدر ، وبأن أطفال الكفار في الجنة . وبأنهم  
أنكروا سورة يوسف ٢٧١

( النصارى ) وعددهم ٢٢٨ النصارى ٦٤ نصارى بغداد ١٥١ النصراني ١٨٠

( النصيرية ) نسبة الى نصير وزان زبير ، وقد سميت عدة فرق دينية  
بالنصيرية . فمنهم اتباع نصير النخري . قالوا : ان الله حل في علي بن أبي طالب .  
وقد تكلم على هذه الفرقة السيالكوتي في ١ : ٤٨٥ في شرح المواقف . وفرقة  
في شمالي سورية لهم اعتقاد خاص لا يبوحدون به لأحد ، ولو صبأ احدهم الى  
دين من الاديان . عرفنا واحداً من هذه الشيعة تنصر ، وبعد نحو عشرين سنة ،  
لاقيناه في إحدى مدن الشام ، فطلبنا منه ان يذكر لنا شيئاً من معتقد النصيرية  
الذي كان عليه . فقال : لا يجوز لي ان انطق بكلمة على هذا المذهب ، وان كنت  
قد تنصرت ، وكذلك يحافظ على سر النصيرية كل من يصبأ الى الاسلام ، أو الى  
دين من الاديان .

وفي سنة ١١٧٣ للميلاد ، اجبرت هذه الفرقة على ان تسمد اولادها ، ففعلت .  
لكنها بقيت على معتقدها ، محافظة على امرائها .

ومن بث النصيرية في الناس : الحسين بن حمدان الحسيني ، وذلك في جبال  
حماة واللاذقية ، وهو من بني شيبان بن ذهل . احد بني رقاش ( راجع تاج المروس  
في حنين . ومنعجم الادياء الطبعة الاولى ٥ : ٤٢٠ ، ومنعجم البلدان في كلامه  
على جبال النصيرية ٢٧١

( المجوسية ) ديانة وضعتها زرادشت ، وكان القائلون بها « يعنون بعلوم الفلك ،  
والتنجيم ، وجميع العلوم الخفية ، كالسحر ، والرقيّة ، والتأخيد ، وكان ينسب اليهم  
سلطة عظيمة » بل ساطة خارقة العادة ، حتى ان أهل الغرب ستموا السحر :  
مجوسية . وكان يزعم المجوس انهم يُخضعون لأوامرهم القوى العلوية ، ويستدعونهم  
عند احتياجهم اليها ، ويطلبون اليهم ان يأتوا أعمالاً ، ينست في طاقة البشر ان  
يأتوا بمثلها ، كالرقيّة ، والتأخيد والشفاء العاجل . وكان اليونان اول من ادخلوا  
اعمال المجوسية في ديارهم « اي التنجيم » والتأخيد ، والشفاء . على ان هذه الاعمال  
ما عثمت ، ان ظهرت فتيجتها الكاذبة « وبطلانها المثبت . ومع ذلك فقد ظهر في  
كل زمان ، ومكان ، اناس يزاولون أشباه اعمال المجوس . وفي القرون الوسطى  
كانت الدول الغربية « تحرق بالنار ، كل من يعنى بالسحر والاعمال الشيطانية ،  
فاضمحت تلك الاعمال ، ومزاولوها .

سمى العرب المجوسية ( بالفارسية ) أيضاً . ومن ذلك قول أوس بن حجر :

والفارسية فيهم غير منكورة فكلمهم لأبيه ضيزن سلف

ومن سنهم ، انهم كانوا يبيحون للرجل ، ان يتزوج امرأة أبيه « أو امرأة  
ابنه . وعليه البيت المذكور ، لأن الضيزن : الذي يتزوج امرأة أبيه اذا طلقها ،  
أو مات عنها . وهذا الشيء كان يسمى زواج المقت في الجاهلية ، وكانوا يبيحون  
أيضاً زواج الاخت ، ومنه قول الشاعر :

ولا عيب فينا غير عرقٍ لمشر كرام ، وأنا لا نمخطُ على النمل

وذلك ان المجوس تزعم : ان ولد الرجل ، اذا كان من اخته ، وخط على الثملة ،  
( وهي نوع من البثرة ) شني صاحبها . وقال ابو تمام :

بأبي من اذا رآها أبوها شغفاً ، قال : ليت أنا مجوسي

ويسمى القائل بالمجوسية : مجوسي ، والجمع مجوس « مثل رومي وروم ،

وعربي وعرب ، وتركبي وترك « وكردبي وكرد . وذكر المجوسي في ص ١٨٠



(الوهاية) يقطن بعض المغفلين ، ان الوهاية ، شيعة دينية ، أنشأها محمد عبد الوهاب ، في ديار نجد ، في نحو آخر المائة الثامنة عشرة للميلاد . أما الحقيقة فهي ان الوهايين سلفيون لا غير . وقد نعتهم أعداؤهم نعتا ظهر كذبها وزيفها :  
١١٠

(اليامية) اسم الباطنية ، أو القرامطة ، الذين أصلهم من قبيلة (يام) ، في ديار اليمن :  
٢٧١

(اليهود) ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ و ١٣٨ و ١٨٠

## فهرس عاشر

يحتوي أسماء الأمم والشعوب ولغاتها

|                                                                                                                                |                         |                                                       |                                           |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------|-------------------------------------------------------|-------------------------------------------|
| ١٤٠                                                                                                                            | الافرنجية               | ١١                                                    | الابناء (من أهل فارس)                     |
| ٤٠                                                                                                                             | الاکراد                 | ١٠٧                                                   | الأتراك                                   |
| ١٧٠                                                                                                                            | الالمان ١٠١ - الألمانية | ٢٨٤                                                   | الأردثيون                                 |
| ٢٠٥                                                                                                                            | الامهارية (لغة)         | ٢٤٣                                                   | أرمن ١٧٤ - الأرميون                       |
| ٢٢٦ و ١٦٨ و ١٦٧ و ١٦٥                                                                                                          | الاميركية               | ٢٤٣ و ١٧١                                             | الارمية                                   |
| ١٦٧ و ١٦٦ و ١٢٩                                                                                                                | الاميركيون              | ١٥٣                                                   | الاسبانية ١٣٩ - الاسبانيون                |
| ١٣٩                                                                                                                            | الاندلسية (اللغة)       | ٢٢٦                                                   | الاسترالية                                |
| ١١٩ و ١١٨ و ١١٢ و ٨٤ و ٨٠                                                                                                      | الانكليزية              | ٢٨٢                                                   | الاشورية                                  |
| ١٥٢ و ١٧٣ الى ١٨٨ و ١٩٦ - سلطتهم في عدن ٩١ الى ٩٣ - الانكليزية (الحكومة) ١١٦ و ١٤٣ و ١٦٥ و ١٦٧ و ١٧٠ و ١٩٩ و ٢٢٦ و ٢٣٦ الى ٢٣٩ |                         | ٦٦ و ٦٣ و ٥٥                                          | الاطجم أو المعجم بمعنى الترك ٥٥ و ٦٣ و ٦٦ |
| ١٨٠ - الأفيسيون ١٧٥ و ١٩٣                                                                                                      |                         | ٥                                                     | الاعراب                                   |
|                                                                                                                                |                         | ١٤٥ و ١٤٠ و ١١٣ و ٩٤ و ٨٠ و ١٨٠ و ١١٣ و ٩٤ و ٨٠ و ١٤٥ | الافرنج ٨٠ و ١٨٠ و ١١٣ و ٩٤ و ٨٠ و ١٤٥    |
|                                                                                                                                |                         | ١٧٤ و ١٧٣ و ١٧١ و ١٦٩ و ١٦١ و ١٧٣ و ١٧٤               | ١٤٨ و ١٦١ و ١٦٩ و ١٧١ و ١٧٣ و ١٧٤         |

|                                        |                                       |
|----------------------------------------|---------------------------------------|
| الحبشة ١٦ و ٢٥ و ٣٦ و ٨٦ - الحبشي      | الايطالي ١٩٤ - الايطالية ٩٨ و ١٧٠     |
| ( الجيش ) ١٨٠ و ١٠٠                    | ١٩٢ و ٢٣٧ و ٢٣٨ - الايطاليون ٩٩       |
| ١٠٧ و ١٠٦ خيانة الترك بعد التأمين      | الى ١٠١ و ١١١ و ١٤٠ و ١٩٦ و ١٩٨       |
| ٤٠ الروادية                            | بجَنَك ( ترکان ) ٤٤                   |
| الروم ٧٢ و ٢٢٣ وهو اسم الترك           | بدو شرقي الاردن ٢٨٤ و ٢٨٥             |
| ٦١ و ٦٠ أيضاً عند اليمانيين            | البرتغاليون ١٤٠                       |
| ٢٠١ و ١٩٨ الروس البلشفيك               | بريطاني ١٧٥ و ١٧٦                     |
| ١٨٤ و ١٤٩ الرومان - الرومانية          | البريطانيون ١٠١ و ١٠٤ و ١١٦ و ١٧٢     |
| ١٤٠ ( الامم )                          | ١٧٣ و ١٧٥ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٩٠           |
| ٢٤٢ و ١٣٩ الرومية                      | ٢٢٦ الى ٢٣١                           |
| ٢٨٢ ساي                                | البريطانية ( الحكومة ) ١١٩ و ١٨١      |
| ٢٦٤ و ٢٤٣ السريانية                    | ١٨٢ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٣١                 |
| ١٨٠ السودان ٨٦ - السواداني             | البنغاديون ١٥٢ و ٢٧٢                  |
| ٨٨ السواحل . أهلها                     | البلنسيون ١٤٠                         |
| ٢٨٢ الشمرية ٢٨٢ - الشمريون             | التر ٧٦ - دخولهم في بغداد ٤٩          |
| ١٨٠ الصومالي                           | الترك ويسمئهم أيضاً اليمانيون الروم   |
| ٢٧٥ الضاد . الناطقون بها أي العرب      | والمجسم ج ٧٦ و ٩٠ و ٨٣ الى ٨٦         |
| ٢٤٧ الميامي (المصر) ١٥٤ - المباسيون    | ٩٠ و ٩٢ و ١٠٥ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٦٠       |
| ١٧٦ المبرانية ٢٦٤ - المبرية            | ١٩٠ الى ١٩٣ و ٢٢١ و ٢٣٠ و ٢٧١ -       |
| ٧٥ و ٦٤ عثمان (بنو) ٤٦ - العثمانيون ج  | خيانتهم بعد التأمين ١٠٦ و ١٠٧         |
| ١٧٧ و ٨٦ و ٨٤ الى ٩٠ و ١٦٠ و ١٧٦ و ١٧٧ | الترکان أو التركانيون ٤٤              |
| ١٩٤ و ٢٨٢ العثمانيون - غدرهم           | التركية ١٩٤ و ٢٦٤                     |
| وخيانتهم بعد اعطاء الأمان ١٠٧ -        | الجماعية ٢٥٦                          |
| ١٩٥ و ١٩٤ و ١١٢ الممانية               | لغزاة كسة ٥٤ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٥٩ و ٦٠ |
|                                        | الحميريون ١٢                          |

|                                   |                                          |
|-----------------------------------|------------------------------------------|
| ٢٤٥ و ١٩٦ و ١٩٥ و ١٦٤ و ١٤٦       | المعجم بلغة أهل اليمن الترك ٦٠ و ٦١ و ٦٦ |
| ٨٠ الكُفَّار                      | ٦٧ و ٧٧ و ٨٠ - وكذلك المعجميون           |
| ٢٨٢ الكلدانيون                    | ٧٢ - وكذلك الاعاجم ٦٣ و ٦٦               |
| الكويم (كلمة عبرية معناها غير     | ولا يريدون بها الفرس أبداً               |
| المبرين أو الاجانب والاعراب) ١٣٨  | المراقى الشعب ٢٢٥ المراقيون ١٣٩          |
| اللاتين ٢٤٣ - اللاتينية ١٤٩ و ٢٤٣ | ١٥٢ و ٢٨٤                                |
| ٢٨٢ الماديون                      | العرب ٨٣ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٩١ و ١٠٢       |
| ٢٨٢ و ٢٥٠ و ١٢٨ المستشرقون        | ١٠٤ و ١١٣ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٤١              |
| ١٣٦ المصريون                      | ١٤٩ و ١٥١ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٦              |
| ٢٦٩ المغربية (اللغة)              | ١٦٧ و ١٦٨ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٥ إلى          |
| ١٤٠ الليورقيون                    | ١٨٥ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٦ و ١٩٩              |
| ١٤٩ الملتيون                      | و ٢٢٧ إلى ٢٢٩ و ٢٤٣ و ٢٥٦ و ٢٥٧          |
| ١٨٠ الهندي                        | - عنايتهم بالانساب ٢٦٧                   |
| ٢٦٤ و ٢٢٦ الهندية                 | العربي ١٨٠ - الدول العربية ١٠١ -         |
| ١٧٤ و ١٥٢ الهنود                  | العربية ٩٨ و ١٥٤ و ١٧١ و ٢٢٧             |
| ٢٣٣ الهولندية                     | و ٢٢٨ و ٢٣٣ و ٢٣٦ و ٢٤٣ و ٢٨٥            |
| ٦٤ الولنار                        | الفارسي ١٥٠ و ١٦٤ و ١٨٠ و ٢٦٤            |
| اليونان ١٤٩ و ٢٤٣ - اليونانية ١٦٣ | الفرس ١٥٠ و ١٧٤ و ٢٤٣                    |
| ١٧١ و ٢٤٣ و ٢٦٤ و ٢٨٥             | الفرنجية ١٢٨                             |
| ٢٧١ اليابية                       | الفرنسي ١٧٥ و ١٦١ و ١٨٠ و ٢٨٢ -          |
| ٢٨٦ الجمانون                      | الفرنسية ١٤٠ و ١٤٩ و ١٧٠ و               |
|                                   | و ١٩٢ و ١٩٤ - الفرنسيون ١٠٣              |





## فهرس حادى عشر

### يحوي القرى والمدن والمواضع المختلفة

تنبيه : يرى بين أسماء المدن والقرى اعلام رجال ، كالشيخ سعيد ، ورجال المع ، وسيدنا الحسين ، ونظائرهما ، فان أصلها كان خاصاً بأولئك الناس ثم أطلقت على ما كانوا ينزلون فيه - وكذلك يقال على بعض المدن المسماة بوادى كذا ، مثل وادى شهر ، ووادى عمد ، ووادى رمع ، فهى مدن أو قرى بنيت فى أودية ، فبقيت أسماءها عليها . فلا يظن العارى ان فى مثل هذه السميّات وهماً أو خطأ . ولهدنا وجبت الاشارة .

(تنبيه ثان) بينما كنا نعمل هذا الفهرس أظارت الريح جانباً منها نحو ٣٠ اسماً . فجاء الفهرس غير تام فى جميع حروفه .

|             |                                    |                 |                                     |
|-------------|------------------------------------|-----------------|-------------------------------------|
| ١٧٣         | الاخوان الثمانية ( جزيرة )         | ١٩٤ و ١٩٣       | الاستانة                            |
| ٢٨٢         | ادنة                               | ١١٧             | آل باجري ( بلد )                    |
| ٤٠          | اذريجان                            | ١١٧             | آل جابر ( بلد )                     |
|             | أذرح                               | ١١٧             | آل عميم ( بلد )                     |
| ٣٠          | أرحب                               | ٢٧٣             | آمل الشط                            |
| ٢٨٤         | الاردن                             |                 | آنس ( بالمد ) ٨٥ إلى ٨٧ و ١٣٥ و ١٤٤ |
|             | ارلندة . خطأ ايرلاندا كما جاءت فى  | ٢٦٢ و ١٦٢ و ١٥٩ |                                     |
| ٢٣٦ الى ٢٣٤ |                                    |                 | إب ( بكسر الاول وشد الباء ) ٨٥      |
| ٩٦ و ٩٥     | الاريترة                           | ١٨٩ و ١٥٥ و ١٤٤ |                                     |
| ١٣٧         | أزال                               |                 | ابن زيد (ة)                         |
| ١١٠         | الازهر                             | ١٢١             | أبها ١٠٧ و ١٠٨ و ١٢٤ و ١٣٦ و ١٤٧    |
|             | الامارات أو المشيخات التسع المحمية |                 | ابو عريش ١٠٩                        |
|             | ١٨٥ و ١٨٦ وراجع المشيخات .         |                 | ابولاعة ( بلاد ) ٧٤                 |
| ١٢٧         | اشراف مأرب ( بلاد )                |                 | أبّين ١٣ و ٩٢ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٦     |
| ٤٦          | الأشرف                             |                 | الاجمود ١٨٨ و ٩٣                    |
| ٢٤          | الاصلوح                            |                 | احاطة ( بلد ) ١٦                    |
| ١٦١         | الاعروش                            |                 |                                     |

|                                    |                                        |         |
|------------------------------------|----------------------------------------|---------|
| ١٤٦ و ١٤٨ و ١٦٩ و ١٨٢ و ١٩٥        | ١١٤ و ٢٢٧ و ٢٦٤                        | افريقية |
| الى ١٩٨ و ٢٣٧ الى ٢٣٩              | ٥٠                                     | افق     |
| ١٨١ ايلة                           | ١١٠                                    | الاقصر  |
| ٧٤ الايرامات (بلاد)                | ١٢٥                                    | الكب    |
| ٢٧ باب البر من عدن                 | ١٩٩                                    | البانية |
| ١٣٨ باب البلنة                     | اليون اي انكلترا أو بريطانيا           |         |
| ١٣٨ باب خزيمه                      | المظلي ١٨٤ أبنائها ٢٦١                 |         |
| ١٣٨ باب الروم                      | للمانية ج ١٦٩ و ١٩٤ و ٢٧٥              |         |
| ١٣٨ باب السباح                     | أم القرى (صنماء) ٨ و ١٠٩ و ١١٠         |         |
| باب السبحة أو باب السباح في صنماء  | أم مسجد ١٥                             |         |
| ٦٩ و ٦١                            | اميركا ١٦٧ و ١٠٢ و ١٥٣ و ١٩٩ و ٢٠٠     |         |
| ١٣٨ باب ستران                      | انبار (بئر في جبل) ٢٦٠                 |         |
| ١٣٨ باب شرارة                      | الاتيل (جزر) ١٥٣                       |         |
| ١٣٨ باب شعوب                       | الاندلس ١٤٠ و ١٥٣ و ٢٤٧                |         |
| ١٣٨ باب الشقاديف                   | اندنوبيا ١٩٩                           |         |
| ١٣٧ باب الضيقة (وادي)              | انكلترا (وخطاً انكلترا او انجلترا      |         |
| ١٣٨ باب القاع                      | أو غيرها) ج ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٥            |         |
| باب المنذب و يقول بعضهم باب المنذب | ١١٢ و ١١٦ و ١٧٢ و ١٨٢ و ١٨٦ و ١٩٥      |         |
| ١٧٢ والاول أشهر وأصح               | و ٢٢٦ وهي بريطانيا المظلي أيضاً أو     |         |
| ١٧٥ و ١٩٣ و ١٩٥                    | اليون عند المؤرخين الغربيين الاقدمين   |         |
| ١٣٨ باب اليمن                      | اوربة ٨٧ و ٩٦ و ١٠٠ و ١٩٢ و ٢٣٣        |         |
| ١٤٦ و ٩٢ باجل                      | اوسير ١٣٧                              |         |
| باريس، عاصمة فرنسا ١٠٣ و ١٠٥ و ١٩٢ | ايرلاندا . رسم قبيح لارلندا كما في ٢٣٤ |         |
| ٢٨٠ و ١٩٦                          | الى ٢٣٦                                |         |
| باقم (بلد)                         | ايطالية (وايطاليا أو ايتاليا قبيحتان)  |         |
| ١٥٨                                | ج ٨٨ و ٩٥ و ٩٦ الى ١٠١ و ١١٠ و ١١١     |         |

|          |                                  |                             |                                        |
|----------|----------------------------------|-----------------------------|----------------------------------------|
| ١٦٢ و ٨٧ | بلاد البستان                     | ١٢١                         | بالقرن ( قرية )                        |
| ١٥٩      | بلاد بني شداد                    | ١٣٠                         | البحيح ( قرية )                        |
| ٢٩       | بلاد جنب                         | ١٧٣                         | بربرة                                  |
| ٢٧       | بلاد حاشد                        | ١٥٧                         | برط ( د )                              |
| ١٧٤      | بلاد الحبش                       | ١٤٣                         | برع                                    |
| ٧٧ و ٧٥  | بلاد حجة                         | ١٠٩                         | برقة                                   |
|          | بلاد حي الامام علي بن محمد أبو   | ١١٩ و ١١٨ و ١١٤             | بروم                                   |
| ١٥٩      | صلاح بن علي                      |                             | بريطانيا العظمى ، وأصح منها            |
| ١٦١      | بلاد خولان                       | ١٧٧ و ١١٦                   | بريطانية بهاء في الآخر                 |
| ٥٨       | بلاد رداغ                        | ١٧٨ و ١٨٣ و ١٩٥ و ١٩٦ و ٢٣٤ | الى                                    |
| ٥٥       | بلاد الرشيدى                     | ٢٣٦                         | وهي انكثرة أيضا والبيون .              |
| ١٦٢      | بلاد الروس                       |                             | فراجمها .                              |
|          | بلاد الزيدية ٥١ و ٥٨ و ٨٠ - بلاد | ١٧١ الى ١٧٥ و ١٩٣           | بريم                                   |
| ٥٦       | الزيدية الاحاشد                  | ٧٠                          | بستان التوكل ١٣٣ - بستان السك          |
| ١٦١      | بلاد صمدة                        | ٧٢ و ٧١                     |                                        |
| ٢٢٠      | بلاد المبادل                     | ٢٤٣                         | يمقوبا                                 |
| ٧٣       | بلاد عنبر مطرة                   |                             | بفداد ، حاضرة العراق ، وعاصمة الباسيين |
| ١٧٢      | بلاد العرب                       | ١٥١ و ١٣٨ و ٤٩ و ٤٤ و ٣١    | سابقا                                  |
| ٦٩       | بلاد المصميات                    | ٢٧٠ و ٢٦٩ و ٢٥٦             |                                        |
| ٣٧       | بلاد عنس                         | ١٥٧ و ١١٩                   | البُقران                               |
| ١٠٩ و ٩٥ | بلاد الغرب من اليمن              |                             | بقمة السحول ( وطبعت خطأ :              |
| ٧٩       | بلاد القبلة                      | ٤٢                          | بقية شهرة )                            |
| ٥٨       | بلاد القرانة                     | ٥٥                          | بلاد ابن شهاب                          |
| ٤٠       | بلاد الكرج                       | ٨١ و ٧٧                     | بلاد ارحب                              |
| ٨٥       | بلاد لاعة                        | ١٥٧                         | بلد الهان                              |



|                                                            |                       |                 |
|------------------------------------------------------------|-----------------------|-----------------|
| بئر العزب (مدينة) ٨٩ و ٩٥ و ١٣٣ و ١٣٨ و ٢٧٠                | ١٣٧                   | بلاد مراد       |
| بئر المصاب خطأ في بئر العزب ٢٧٠                            | ١٩٢                   | بلاد المراوعة   |
| بيروت ٢٤٣                                                  | ١٥٨                   | بلاد المعافر    |
| بيشا خطأ في بيشة ١٦١ - بيشة                                | ٦٩                    | بلاد القارب     |
| بهاء في الآخر ١٥٩ و ١٦١                                    | ٢٤                    | بلاد منصور      |
| البيضاء ٩٣ و ١٥٨ - البيضاء الطردة ٧٧                       | ١٢٧                   | البلاد النجدية  |
| تجورة ١٧٤                                                  | ٢٥٣                   | البلاد النيلية  |
| التخم (د) ٢١٨                                              | ٣٧                    | بلاد وداعة      |
| تركية ١٩٥ و ٩٦                                             | ٢١٠ و ٢٠٩ و ٢٠٨       | بلاد يام        |
| تريس ١١٧                                                   | ج                     | البلاد اليمانية |
| تريم ١١٤ و ١١٦ و ١٤٤                                       | ج                     | بلجكة           |
| تيمز (يفتح التاء المثناة وكسر العين المهملة وتشد يد الزاي) | ١٥٨                   | بلد بني جماعة   |
| ٤١ الى ٥٠ و ٥٧ و ٥٨ و ٦٠ و ٦٢ و ٨٣                         | ١٦٢                   | بني أسعد        |
| ٨٥ و ٨٧ و ١٣٢ و ١٣٤ و ١٤٣ و ١٤٤                            | ١٥٩                   | بني سعيد (ع)    |
| ١٦٢ و ١٨٩ و ٢٨١ و ٢٨٣ و ٢٨٤                                | ١٦١                   | بني العمري (ع)  |
| ٥٠ تنعم (مكان)                                             | ١٠٩                   | بني غزلي        |
| ٢٨٠ و ٥٠ تنعيم                                             | ٢٧٧ و ٢٧٢ و ٢٦٧ و ٢٤٢ | بولاق           |
| ٩٣ تنومة                                                   | ٣٦                    | البون           |
| تهامة ١١ و ١٥ و ١٨ و ٢٦ و ٥٢ و ٥٨ و ٧١                     | ٣٧                    | بيت الحالة      |
| ٧٥ و ٨٣ و ٩٤ و ٩٦ و ١٠٧ و ١١١                              | ١٤٠ و ٧٤              | بيت زبطان (بلد) |
| ١١٢ و ١٢٤ و ١٢٥ و ١٣٣ و ١٩٠                                | ٨٧                    | بيت السلاي      |
| ٢٠٩ و ٢١٩ و ٢٢٠ - تهامة الشام                              | ١٩٢ و ١٤٥             | بيت الفقيه (د)  |
| أو تهامة الجنوبية ١٢٠ الى ١٣٠                              | ١٥٦ و ١٣              | بيحان           |
|                                                            | ١٣٤                   | بئر زيد         |

|                                   |                             |                                     |
|-----------------------------------|-----------------------------|-------------------------------------|
| ١٣٣                               | الجراف                      | وكذلك تهامة اليمن - قبائلها         |
| ١٨١                               | جرباء                       | ١١٩ الى آخر ١٣٠                     |
| ١٥٥                               | جرشة عنس                    | التهايم ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ و ٧٧ و ٨١ |
| ١٥٥                               | الجرن                       | ٩٢ و ٩٤ و ١١٩                       |
| ١٥٥                               | الجروف (د)                  | ١١٩ التهمة (د)                      |
| ٣٠                                | الجريب (موضع)               | ١٧٧ و ١٧٩ التواهي (عدن)             |
| ١٥٥                               | جذب                         | ١٥٩ التوبتين (ع)                    |
| ١٩٩                               | الجزر الماليزية             | ١٢٥ التقيم (ق)                      |
| ١٩٩                               | الجزر الهندية               | ثلاثاً ( بكسر الهمزة وفتح           |
|                                   | الجزر اليمانية التي احتلتها | اللام وفي الآخر همزة ) ٥٦ و ٥٩ و ٦٠ |
| ١٩٩ و ١٩٨                         | ابطالية                     | ٦٤ و ١٤٧                            |
| ١٧٢                               | جزيرة ديودورس               | ٢٦ التمكر                           |
| ١٧٨ و ١٧٢ و ١٧٠ و ١٥٦             | جزيرة العرب                 | ١٤١ ثقبان                           |
| ١٨١ و ١٩٣ و ٢٦١ - الجزيرة العربية |                             | ١٩٢ الجباح (د)                      |
| ٢٣٠ و ٢٢٧ و ٢٢٦ و ٢٠٧             |                             | ١٣٤ جامع الروضة                     |
| ١٣                                | جعفر (مخلاف)                | جامع صنعاء وبابه الأول ١١ و ٥٩ -    |
| ٢٦٤ و ١٠٩                         | جنوب (د)                    | ٩٥ الجامع الكبير فيها               |
| ٣٠                                | جل (موضع)                   | ٢٦٩ جامعة بيروت الاميركية           |
| ٣٩                                | جلاجل (مكان)                | ١١٤ جاوة                            |
| ١٨٨                               | جيلة                        | ٤٣ الجبل                            |
| ١٨                                | جنب (موضع)                  | ١٩٥ و ١٩٦ جبل طارق فرنسي            |
| ١٣ و ١٠                           | الجند (مخلاف في اليمن)      | جيلة ٢١ و ٨٥ و ١٤٤ و ١٥٨            |
| ٢٧٦ و ٤٤ و ١٤                     |                             | جدة ١١٢ و ٢٠٦ و ٢١٦ و ٢٣٢           |
| ٢٠                                | الجندية                     | ٢٣٧ و ٢٣٨                           |

|                                     |                               |                                  |                      |
|-------------------------------------|-------------------------------|----------------------------------|----------------------|
| ٢٧٠                                 | الحجيلة غلط في الحجيلة        | ١٣٧ و ٧٥                         | جهران                |
| ٢٧٠                                 | الحجيلة                       | ١٣٧                              | جهم (بلاد)           |
| ١٣٧ و ٥٤                            | الحداء (بلاد)                 | ٢٦١ و ١٨١ و ٢٧٢                  | جهم - زواياها في عدن |
| ١٦٢                                 | الحذب                         | ٣٣                               | جبة                  |
| ١٤٠ و ١٣٩                           | حدوة (د)                      | ٤٩ و ٤٢ و ٤١ و ٣٧ و ٣٠ و ١٨      | الجوف                |
| ٩٢ و ٨٨ و ٨٧ و ٨٦ و ٧٨ و ٧٦ و ٧٢    | الحديدة                       | ١٦٠ و ١٥٦ و ١٣٥ و ١٢٧ و ١٢٦ و ٩٤ |                      |
| ١١٢ و ١٠٧ و ١٠٥ و ١٠٠ و ٩٥ و ٩٤     |                               | ١٦١ و                            |                      |
| ١٩٨ و ١٩٢ الى ١٩٠ و ١٦٨ و ١٦٠ و ١٤٥ |                               | ١٩٩ و ١٩٥                        | جيبوتي               |
| ٧٦ الى ٧٤ و ٢٤                      | حراز (بلاد)                   | ١٤٦ و ١١٢ و ١١١ و ١٠٨            | جيزان                |
| ١٥٨ و ١٠٧                           |                               | ٤٠                               | الجيل (بلاد)         |
| ١١٨                                 | الحرشيات (د)                  | ١٦٢ و ٩٠ و ٧٥ و ٤١ و ١٣ و ١      | خلفند                |
| ٢٠٩ و ١٢٣ و ٥٢ و ٤٦                 | حرض                           | ١٣٣                              | الحيافة (ة)          |
| ١٢٣                                 | الحرمان (مكة والمدينة)        | ١١٤                              | الحامي (بلد)         |
| ١٥٥                                 | الحشران                       | ٩٣                               | حائل                 |
| ٣٧                                  | الحصن من بلاد وداعة           | ٢٠                               | حجب (موضع)           |
| ٥٤                                  | حصن التمكر ٢٧ - حصن الربة ٥٤  | ١١٤                              | حبان (بلد)           |
|                                     | حصن الشمر ٢٠ و ٢٦ - حصن       | ١٩٥ و ١٠٢ و ٩٩                   | الحبشة               |
|                                     | الصباب ٦٥ - حصن ظفار الذي     | ٥١                               | خبوب السود           |
|                                     | اختطه الديلمي ٣٦ - حصن الظفير | ١٤٦                              | حبور                 |
|                                     | ٧٨ حصن المري الحميم ٧٧ و ٢٤٥  |                                  | الحجاز               |
| ٥٢                                  | - حصن الفتح                   | ٤٨ و ٤٠ و ٣٦ و ٣٤ و ١٣ و ١٠      |                      |
| ١٢٠                                 | الحضن                         | ٢٥٩ و ١٨٦ و ١١٠ و ١٠٩ و ١٠٤ و ٩٤ |                      |
| ١٠٣ و ٦٧ و ٣١ و ١١ و ١٠             | حزيموت                        | ١١٤                              | حجر (بلد)            |
| ١٢٧ و ١١٧ و ١١٦ و ١١٥               |                               | ٢٧٠                              | الحجرة               |
| ٢٧٣ و ٢٥٩ و ١٨٩ و ١٢٨               |                               | ١٩٢ و ١٤٦ و ٩٤ و ٥٩              | حجة                  |



|                |                            |                          |                               |
|----------------|----------------------------|--------------------------|-------------------------------|
| ٢٧٤            | خزائن ملوك مصر             | ٢٤                       | عضود                          |
| ١٠٨            | الخشعة (قرية)              | ١٩                       | حفتم                          |
| ١١٧            | الحماس (د)                 | ٢٦٧                      | حلب                           |
| ١٢٣            | الحماسين                   | ١٣٤                      | الحلة                         |
| ١٤٦            | خمر                        | ٦٨                       | حمام علي                      |
| ٧٩             | الحجري (موطن)              | ١٤٥ و ١٤٠                | حمل                           |
| ١٢             | الخوخ الحيري . قلعة        | ١١٧                      | الحجوم (د)                    |
| ١٢٧ و ٨٧ و ١٢٧ | خولان ( بلاد )             | ١٨٨ و ١٨٦ و ٩٢           | الحواشب                       |
| ١٤٢ و ١٣٧      |                            | ١٥٨                      | حوبر (ع)                      |
| ٨٨ و ٤٠        | خولان ( بلاد ) خولان الشام | ١٤٦ و ٧٩ و ٤٤            | حوث                           |
| ٨٦             | الدار البيضاء              | ١٤٣                      | الحور                         |
| ٧١             | دار الجامع ٨٨ دار الحجر    | ١١٤                      | حورة                          |
| ٣٨             | دار الحدادين               | ١٨١                      | الحوض وصفته                   |
| ٢٥٦            | دار السلام                 | ١٤٢                      | الحوطة (د)                    |
| ٢٧١            | دار الكتب المصرية          | ١٦١                      | خويلة                         |
| ١١٠            | دار المفوضية الايطالية     | ٤٠                       | حيدان من بلاد خولان الشام     |
| ٤٩             | ديين (مكان)                | ٢٦٣                      | حيدر آباد                     |
| ١٣٣            | درب السلاطين               | ٢٤٣                      | حيفا                          |
| ٥٠             | دروان حجة                  | ١٦٢ و ١٣٥ و ٨٧ و ٨٦ و ٧٥ | الحبيمة                       |
| ١٩٢            | الدرهيمية                  | ١٤٧                      | الخبث                         |
| ٢٧٩ و ٤١       | دكداء غلط صوابها الكدراء   | ١٥٥                      | خرابة ذي جزب                  |
| ٢٦٣            | الدكن (في الهند)           | ١٥٥                      | الخربتين                      |
| ١٧٥ و ١٧٠      | دمشق                       |                          | خزانة البعث الكرمل ٢٦٩ وأيضا  |
| ٢٧             | الدملوة                    |                          | خزانة كتب الآباء الكرملين ٢٧٤ |
| ١٩٥            | دميرة (جزيرة)              |                          |                               |

|                                       |                                           |                                   |
|---------------------------------------|-------------------------------------------|-----------------------------------|
| ذي مرمر هو ذممر ٢٩ و ١ و ٥٣ و ٥٨ و ٦٨ | ١١٣ و ١١٠                                 | دققة                              |
| رازح (بلاد و جبال)                    | ٢٦ و ١٥                                   | دمك                               |
| ٢٠٩ و ٨٨                              | ١٥٧                                       | دم (د)                            |
| ١٦٦                                   | ١٥                                        | الذهم (موضع)                      |
| ٨٨                                    | ١١٥ و ١١٤                                 | دوعن                              |
| ١٦٨ و ١٤٦                             | ١٠٨                                       | دوقة                              |
| ١٢٣                                   | ١٦٧ و ٤٠                                  | دوين (بلد)                        |
| ١٢٧ و ١١٤                             | ٧٣                                        | ديار أرحب                         |
| ١٩٩                                   | ٨٣                                        | ديار الأفرنج                      |
| ٣٤                                    | ١٦١                                       | ديار بني كلاب                     |
| ١٢٣ و ١٠٨                             | ٧٩                                        | ديار حاشد ٧٧ - الديار الحاشدية    |
| ١٢٥                                   | ١٢٨                                       | دير سنهيل                         |
| ١٤٠ و ١٦                              | ٢٧٥ و ١٨٥ و ١٨٠                           | ديار العرب                        |
| ١٥٨ و ١٤٤ و ١٤٣ و ٦٨ و ٣٢             | ٢٥٣                                       | ديار مصر                          |
| ١٥٩                                   | ١١٤                                       | الديس (بلد)                       |
| ٣٢                                    | ٤٣ و ٤٠                                   | الديلم (بلاد)                     |
| ١٦٢ و ١٥٦                             | ١١٧                                       | الدين (د)                         |
| ١٠٨                                   | ذمار ١٢ و ٣٥ و ٤٣ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٤ الى |                                   |
| ٤٢                                    | ١٣٧ و ٨٦ و ٧٠ و ٦٨ و ٦٧ و ٦١ و ٥٦         |                                   |
| ١٥٩                                   | و ١٤٢ و ١٥٧ و ١٨٩ و ٢٤٦ - ذمار            |                                   |
| ج                                     | ١٥٩ و ١٥٨                                 | القرن                             |
| ١٦١ و ١٣٩ و ١٣٨ و ١٣٥ و ٩٢            | ٢٧ و ٢٦                                   | ذي جبلة                           |
| ١٩٢                                   |                                           | ذممر وأهل اليمن يقولون ذي         |
| ١٣٦ و ٢٠                              |                                           | مرمر و ذممر ٢٩ و ١ و ٥٣ و ٥٨ و ٦٨ |
| ١٦١ و ١٤٣                             |                                           | ذممر هو ذممر                      |

|                                 |                   |                                   |
|---------------------------------|-------------------|-----------------------------------|
| ١٤٠                             | سناع (ة)          | زيدواختطاطها ١٣ - ذكرها ١٣ الى ١٨ |
| ١٥٧                             | السنانة (خرية)    | ٢٣ الى ٣٣ و ٣٩ الى ٤٩ و ٥٢ و ٥٨   |
| ١٦٢ و ٨٦                        | سنتان             | ٥٩ الى ٦٤ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٤٤ و ١٤٥ |
| ٨١                              | السند             | ١٥٧ و ١٩٠ و ٢٧٦ و ٢٧٨             |
| ١٥٩                             | السهر (ع)         | ١١٩                               |
| ١٥٩                             | السواد (بادية)    | ١٢٥                               |
| ١١٠ و ١٠٩                       | السودان           | ١٤٧ و ٩٤                          |
| ١٦١ و ١٤٦                       | السودة (ع)        | ٢١٠                               |
| ٤١                              | سور ميعاء         | ٩٤ و ٧٥                           |
| سوريا خطا في سورية ٢٧٠ - سورية  |                   | ١١٠                               |
| ٩٤ و ٩٦ و ١٥٤ و ١٧٠ و ٢٧٠       |                   | ٢٧٨                               |
| سوق الاثني ١٦٢ - سوق بدعان ٨٣ - |                   | ١٥٩ و ١٥٦                         |
| سوق الحدادين والنجارين ٨٨ - سوق |                   | ١١٤                               |
| الخضار ٢٥٥ - سوق القفاف ١٥٩     |                   | ١١                                |
| ١٩٥                             | السويس            | ٢٠٩                               |
| ١٦٩                             | سويسرة            | ٢٨٠                               |
| ١١٧                             | سيبان (د)         | ١٥٧ و ١٥٦ و ١٣٧                   |
| ١١٧ و ١١٤                       | سيحوت             | ١٩٤                               |
| ٢٥٩                             | سيدنا الحسين (حي) | ١٤٥                               |
| ١١٨ و ١١٦ و ١٤٤                 | سيون              | ١٤٠                               |
| ١٨٢                             | سيشل (جزيرة)      | ١٠٧ و ١٢٣ و ١٢٤                   |
| ٢٥٩                             | شارع كفر الزغاري  | ٥٤ و ٥٨ و ١٣٩ و ١٥٦               |
| ١٤٦ و ١٤٥ و ١٤٠ و ٩٥ و ٩ و ٨    | الشام             | ١٦٢ و ٢٧٠                         |
| ١٤٩ و ١٥٤ و ١٧٠ و ٢٥٩ - الشام   |                   | ٢٨٤                               |
| ٤٠ - خولان الشام                |                   | ٧٩                                |
|                                 |                   | زنجبار                            |
|                                 |                   | زهران                             |
|                                 |                   | الزهرة (بلدة)                     |
|                                 |                   | زور رادعة                         |
|                                 |                   | الزيدية (مدينة)                   |
|                                 |                   | الزينية                           |
|                                 |                   | سابات                             |
|                                 |                   | سارع                              |
|                                 |                   | سواء                              |
|                                 |                   | سجستان                            |
|                                 |                   | سحار الشام                        |
|                                 |                   | السحول بقعة                       |
|                                 |                   | السدة ، سد مارب                   |
|                                 |                   | سدان (ع)                          |
|                                 |                   | السدة (د)                         |
|                                 |                   | السر (د)                          |
|                                 |                   | السراة                            |
|                                 |                   | سموات                             |
|                                 |                   | السلط                             |
|                                 |                   | الهامسة                           |



|                                     |               |                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|-------------------------------------|---------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الناهل (ع)                          | ١٦١           | - شهارة الامير وهي مدينة تنسب الى محمد بن جعفر الامير : ٣٦                                                                                                                                                                                                                                        |
| شيام ١٣ و ١٨ و ٢٤ و ٧٦ و ١١٤ و ١٤٧  |               | شهران ١٢٤ و ١٢٥                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| ١٥٨ - شيام سُحْم                    | ١٥٨           | الشهيدين (مكان) ٩                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| شبو                                 | ١٠٣           | شواية (موضع) ٤٩                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| الشحر ٦٧ و ١٠٣ و ١١٤ و ١١٨          |               | الشيخ سعيد ١٠٠ و ١٠٣ و ١٧٨ ومن ١٩٢ الى ١٩٧                                                                                                                                                                                                                                                        |
| شَحِير                              | ١١٨ و ١١٤     | لا وصلنا الى هذه الكلمة من وضع الفهرس ، قرأنا في الأخبار اليومية ان الصحيفة الايطالية (غازيتا بوبولو) تلقت من مكاتبها في صنعاء آخر الاخبار الخاصة (بالشيخ سعيد) ، ذلك التتويج البارز كل البروز الذي يشرف على مضيق باب الندب ، والذي تطالب به فرنسة منذ منتصف القرن الماضي بعض الحقوق فيه .        |
| شذا (قصر)                           | ١٠٨ و ١٠٩     | فقد قرر الإمام آخر قرار أن يحصن هذا الموقع ، ويرسل اليه حامية مع مدفعتها . والقوات اليمانية المنبثة الآن في تلك الرقعة لا تزيد على ألف جندي ، ولكن هذه القوة ، على قول الجريدة ، كافية لتحويل دون أي مفاجأة ، وتسهل عند لزوم الأمر تدخل ايطالية التي تشرف على الوطن بفضل سلطتها القوية في (عصب) . |
| شرس                                 | ١٥٩           |                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| شرف حمدان (ع)                       | ١٦٢           |                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| الشرفة (بلاد)                       | ١٢٧           |                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| شرفي الاردن ١٠٤ و ١٨٦ و ٢٤٧ و ٢٥٢   |               |                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| شطب (بلاد)                          | ٢٨٤ و ٣٨ و ٥١ |                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| شعب (بلاد) ٧٣ - شعب ذخر ١٦٠ -       |               |                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| الشيب المدني                        | ١٥٨           |                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| شعبان (مدينة)                       | ٨٧            |                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| الشعبة                              | ١٠٨           |                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| الشعر (د)                           | ١٤٥           |                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| شعوب ٨٧ و ١٢٧ و ١٣٣ و ١٣٥           |               |                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| الشُيب                              | ٩٣            |                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| شقرة                                | ١٨٧           |                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| شجر (مملكة أو امارة أو جيل)         | ٩٣            |                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| شهران                               | ١٢٤           |                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| شهاب                                | ١٨٢ و ١٨٩     |                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| شهارة ٣٧ و ٣٨ و ٦٦ و ٦٩ و ١٤٦ و ١٦٢ |               |                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |

|     |                                   |                                      |
|-----|-----------------------------------|--------------------------------------|
| ٤٨  | الصفراء                           | وترى المقالة الى أن تبين أن اليمن    |
| ٩   | صفين                              | مهدة بالسائس الانكليزية . وقد سبق    |
| ١٥٩ | الصلاح (ع)                        | للسلطات في (عدن) الحمية ان أفلحت     |
| ١٦٨ | الصايف                            | في وضع يدها على نقاط حرية مختلفة في  |
| ١٠  | صنماء (صنماء اليمن) ١ و ٧ الى ١٠  | جزيرة العرب . ومع ذلك يرى الامام     |
| ٦٤  | ٣٥ الى ٤٣ و ٥٠ الى ٥٥ و ٥٩ الى ٦٤ | يجي أنه سيتمكن من السيطرة على الحالة |
| ١٢٦ | ٦٩ الى ١٠٤ و ١٠٧ و ١١٤ و ١٢٦      | بفضل سياسته البديمة الدقيقة وبمساعدة |
| ١٢٧ | ١٢٧ و ١٣١ الى ١٤٢ و ١٤٥ الى ١٤٧   | إيطالية التي ترى انها مستعدة لانقاذ  |
| ١٥٨ | ١٥٨ و ١٦٢ و ١٦٨ و ١٧٢ و ١٨١       | اليمن . وقد ورد هذا الخبر في ٩ يونية |
| ٢٣٦ | ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٨ و ٢٢٤ الى ٢٣٦     | (حزيران) من هذه السنة ١٩٣٩ .         |
| ٢٤٥ | ٢٤٥ و ٢٥٦ و ٢٥٩ و ٢٦٥ و ٢٧٣ الى   | الصفاية ١٣٣ و ١٣٨ و ٢٨٣ و ٢٨٤        |
| ٢٨٠ | ٢٨٠ و ٢٨٤ وفي غالب ما بقي من      | صباية (م) ٢٤                         |
| ١٣٨ | الكتاب .. أبواب صنماء ١٣٨         | صبر (د) ١٣٩                          |
| ١٨٦ | صنعة (بلد) ١٨٦                    | صنيا ١٠٨ الى ١١٢ و ١٢٣ و ١٢٦         |
| ١٨٨ | الصهيب ١٨٨                        | و ١٣٥ و ١٣٦                          |
| ٢٢٩ | الصومال ٢٢٩                       | الصبيحة ٩٢ و ١٨٦                     |
| ١٢٧ | الصيبر (د) ١١٧ و ١٢٧              | صحراء بني غازي ١٠٩                   |
| ٢٢٧ | الصين ٢٢٧                         | صرواح ١٣١ و ١٣٣ و ١٣٧ و ١٥٦          |
| ١٨٨ | الضالع ٨٤ و ٩٢ و ٩٣ و ١٨٦ و ١٨٨   | صعدة ٣٢ و ٣٤ و ٣٨ و ٥٣ و ٥٧ و ٧٩     |
| ٢٣٠ | ١٨٩ و ١٩١ و ٢٢٨ و ٢٣٠             | و ٨٠ و ٨٨ و ١٠٧ و ١٤٦                |
| ١٤٧ | الضحى ٩٤ و ١٤٧                    | و ١٤٧ و ١٥١ و ١٥٨                    |
| ١٤٧ | ضحيان ١٤٧                         | صعقان خطأ في سموان ٢٧٠               |
| ١٥٨ | ضربة عمرو ١٥٨                     | الصموداء ١٤٦                         |
| ١٤١ | الضلع ١٤١                         | صعيد مصر ١١٠                         |
| ٢٤٦ | ضوران ٦٧ و ٦٨ و ١٤٤ و ٢٤٦         |                                      |

|                                         |                                       |                               |                         |
|-----------------------------------------|---------------------------------------|-------------------------------|-------------------------|
| ١٢٦                                     | المجالين                              | ٢٠                            | ضوف                     |
| ٢٨٤                                     | عجلون                                 | ٢٠٩                           | الضبيحة (د)             |
| ٣٣ و ٢٨ و ٢٧ و ٢١ الى ١٣ و ٦            | عدن ج                                 | ٥٣                            | الطاهر                  |
| ٥٩ و ٥٤ و ٥٢ و ٤٨ و ٤٧ و ٤٢ و ٤١        |                                       | ١٩٢ و ١١٢ و ١١١ و ١٠٧         | الطائف                  |
| ٩٣ الى ٨٩ و ٨٤ الى ٨٠ و ٧١              |                                       | ٢٢٢ الى ٢٢٠ و ٢١٩ و ٢١٦ و ٢٠٦ |                         |
| ٩٦ و ١٠٠ و ١٠٣ و ١١٢ و ١١٨ و ١١٩        |                                       | ٥٣                            | الطاهر                  |
| ١٣٢ و ١٤٥ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٧٠ و ١٧٤       |                                       | ١٩٢ و ١١٢ و ١١١ و ١٠٧         | الطائف                  |
| ١٧٥ الى ١٨٣ و ١٩٨ الى ٢٠٠ و ٢٢٦         |                                       | ٢٢٢ الى ٢٢٠ و ٢١٩ و ٢٠٦       |                         |
| ٢٢٩ و ٢٥٩ الى ٢٦١ و ٢٧٥ و ٢٧٧           |                                       | ١٤٦                           | العتيبة                 |
| ٢٨٤ - مقاطعة عدن الحمية ٢٢٦ الى         |                                       | ١٩٤ و ٨٨                      | طرابلس                  |
| ٢٣١ - عدن ايبف ١٨٠ و ١٨١ -              |                                       | ١٤٧                           | الطويلة                 |
| ٢٢                                      | عدن لاعة                              | ٢٨١ و ٥٦ و ٤٩                 | ظفار                    |
|                                         | المدين (ع)                            | ٢٨١ و ٥٦                      | ظفر خطأ في ظفار         |
| ٣١ و ٢٣ و ١٩ و ١٣ و ١١ و ٩ و ٤          | المراق ٤ و ٩ و ١١ و ١٣ و ١٩ و ٢٣ و ٣١ | ١٤٦                           | الظفير ٥٣ ظفير حجة      |
| ٤١ و ٤٥ و ٤٨ و ٨٣ و ٩٤ و ٩٦ و ١٠٣ و ١٠٤ |                                       | ١٦٢                           | ظليمة                   |
| ١٤٥ و ١٥٠ و ١٥٤ و ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٨٤       |                                       | ٢١٠                           | ظهران وادعة (بلاد وعرب) |
| ١٠٤                                     | - الملكة المراقية                     | ١٥٩                           | الظفر                   |
| ٧٥                                      | العربلان                              | ٣٠                            | حاصر (موضع)             |
| ١٢٦ و ١٢١                               | المرضية                               | ٢٤٣                           | عبرتا                   |
| ٧٧                                      | العري الحميم                          | ٢٢٩ و ٣٠                      | عبان                    |
| ١٥٩                                     | عرة الزعلاء (ع)                       | ١٢٦                           | عبيدة (ق)               |
| ١١٧                                     | المروض                                | ١٠٧ و ٧٦                      | عتارة، وقد يقال العتارة |
| ١٣                                      | عز (بلد)                              | ٢٧٠ و                         |                         |
| ١٢٥ و ١٠٩ الى ١٠٥                       | عسير (الامارة)                        | ١٥٨                           | عتمة (ع)                |
| ٢٢٨                                     | ١٣٠ - حاكمها                          | ٢١٧                           | عجاج (ع)                |



|               |                                   |                 |                                 |
|---------------|-----------------------------------|-----------------|---------------------------------|
| ٢             | الغرب (بلاد)                      | ٧٢              | عصر عليا وسفلي ١٤٠ - العصر ٧٢   |
| ١٠٩           | الغرب الاقصى                      | ٢٧٠             | عطرة خطأ في قنطرة أو المتارة    |
| ١١٧           | الغرب (د)                         | ٢٥٩             | عطفة الشباع                     |
| ١٤٠           | غزة                               | ٧٨              | غفرة (بلاد)                     |
| ١٤٠           | غضران (د)                         | ١٨٦             | المقبة                          |
| ١٩٢           | غلبانة                            | ٢١٠             | عقبة رفادة                      |
| ٢٥٩           | غمدان                             | ٢١٠ و ٢٠٩       | عقبة نهوفة                      |
| ٧٧            | غولة مجيب                         | ٥٤              | علب (مكان)                      |
| ١٣٨           | غيتو                              | ٩٢              | العلوي (بلاد)                   |
| ١١٦ و ١١٤     | غبل باوزير (مدينة)                | ١٨١ و ٢٤٧ و ٢٥٢ | عمان                            |
| ١٢٧           | الفرس (قرية)                      | ١١٧             | عمد                             |
| ٢٦٢ و ١٦٢     | فرسان (جزائر)                     | ١١٨             | عمر صلاح                        |
| ٢٠٩           | الفرع                             | ١٨٩             | عمر الصعدة                      |
| ١٩٧ و ١٩٦     | فرنسة ج ١٠٠ و ١٠٣ و ١٦٩ و ١٩٢ إلى | ١٤٦ و ٩٦ و ٣٧   | عمران (بلاد)                    |
| ١٥٩           | الفروات                           | ٣٢              | المناهبة                        |
| ٣٠            | فلجاح                             | ١٥٥ و ٣٧        | عفس                             |
| ٢٨٦ و ١٠٤     | فلسطين ١٠٢ إلى ١٠٤ و ٢٨٦ -        | ١٨٧             | الموالق العليا والسفلى ورؤساؤها |
| ٢٨٦ و ١٠٤     | مؤتمرها                           | ١٨٦ و           |                                 |
| ٥٩ و ٥٧ و ٥٣  | فلة من أعمال صعدة                 | ١١٧             | العوامر                         |
| ١١٤           | فوه                               | ٥١              | الموسجة (مكان)                  |
| ١٤١ و ٨٦ و ٨٥ | القابل (قرية)                     | ١٦٢             | عيشان                           |
| ٨٥            | قاع الرجم                         | ١١٤             | عبيئات                          |
| ٦٣ و ٦٢ و ٦٠  | قاع صنماء                         | ٦٦ و ٦٢         | غارب ائلة                       |
| ١٣٨           | قاع اليهود                        | ١٠٨ و ١٣٦       | عمد                             |

|                                  |                               |                     |                                 |
|----------------------------------|-------------------------------|---------------------|---------------------------------|
| ١٥٨                              | قفر حاشد (ع)                  | ١٦٢                 | القاعدة                         |
| ٨١ و ٨٠ و ١                      | القفلة أو قفلة عنبر           | ١٥٨                 | القائع (ع)                      |
| ١٩٢                              | قران خطأ في كمران             | ٢٧٤ و ١١٠           | القاهرة (مصر . المُمَيَّزِيَّة) |
| ٨٧                               | قلان                          | ٢٦١ و               |                                 |
|                                  | القنفذة ، وقد يقال فيها قنفذة | ١٠٨                 | القائميات                       |
| ١٢٥ و ١٢١ و ١٠٨ و ٦٢             | أيضاً                         | ١٥٩                 | القدرة (ع)                      |
| ١٥٩                              | القنبر (ع)                    | ١٠٢ و ١٠١           | القدس                           |
| ٤٨                               | القوابل                       | ٧٩                  | قُدْمَةُ القليفر                |
| ١٣٧                              | قيفة (بلد)                    | ١٤١ و ٨٦ و ٨٥       | قرية القابل                     |
| ٢٧٩                              | قينان (د)                     | ١٣٨                 | قرية اليهود                     |
| ١٤٢                              | الكبس                         | ١٠٨                 | القرى (قرية)                    |
| ١٥٩                              | كحال (ع)                      | ١١٦ و ١١٤           | قرى القطن                       |
| ٢٧٩ و ٤١ و ١٥ و ١٤               | الكدره                        | ١٥٩                 | القرين                          |
| ٢٨٥ و ٢٨٣                        | كدي = الكرك                   | ٦٦ و ٦٥ و ٦٢ و ٦٠   | القبطانية                       |
| ١١٩ و ١١٨                        | الكسادي                       | ١١٧                 | قَسَم                           |
| ١٣٢                              | الكبة                         | ١٦٠                 | قصر بقبس                        |
| ١٢٩                              | كليفورنيا                     | ٣٩                  | قصر حاتم                        |
| ١٩٢ و ١٧٠ و ٥٨                   | كَمَران                       | ٢٥٧                 | قصر غمدان                       |
| ٨٥ و ٦٦ و ٦١ و ٥٥ و ٥٤ و ٤٣ و ٢٤ | كوكبان                        | ٦٢                  | قصر مراد                        |
| ١٨٥ و ١٤٧                        |                               | ١١٤                 | قصير                            |
| ٧٥                               | لاعة (بلاد)                   | ١٩١ و ١٨٩ و ١٨٨     | قسطبة                           |
| ١٧٠ و ١٥٤                        | لبنان                         | ١٨٨ و ١٨٦ و ٩٣ و ٩٢ | القطيب                          |
| ٩٢ و ٩١ و ٨١ و ٧٧ و ٤٧ و ٢٢ و ٢١ | لحج                           | ١١٧                 | قموظة (د)                       |
| ١٨٦ و ١٨٢ و ١٧٧ و ١٤٤ و ١٣٤      |                               | ١١٩ و ١١٨           | القبطي                          |
| ٢٧٤ و ٢٢٩ و ١٨٧                  |                               |                     |                                 |

|                       |                                  |                              |                                      |
|-----------------------|----------------------------------|------------------------------|--------------------------------------|
| ١٣                    | مخلاف سليمان بن طارق             | ٢٧٠ و ١٤٦ و ٩٤               | اللحية                               |
| ٢٠ و ١٣               | مخلاف العافر                     | ١٩٦ و ١٧٦ و ١٠٣ الى ١٠١ و ٩٣ | لندن                                 |
| ١٤٢                   | مدرسة الامام يحيى بن حمزة        | ٢٨٦ و                        |                                      |
| ٩٥                    | مدرسة الأيتام                    | ٥٩                           | الذني (مكان)                         |
| ٩٥                    | مدرسة داخلية                     | ٢٧٠                          | لهيا خطأ في اللحية                   |
| ٩٥                    | المدرسة العلمية في اليمن         | ٥٠                           | اللود (جبال) (وطبع خطأ اللوز)        |
|                       | مدرسة الاتحاد الكاثوليكي في عمان | ١١٩                          | الليث (د)                            |
| ٢٥٢ و ٢٤٧             | (شرقي الأردن)                    |                              | لوندرة . هو اسم لندن عند الفرنسيين ، |
| ٢٨٠                   | المدينة                          | ٢٢٦                          | ولندن حاضرة الدولة الانكليزية        |
| ٦٨                    | مدينة الخضر                      |                              | مسارب . خطأ قبيح في مسارب            |
| ١٤٧                   | مدينة الزيدية                    | ١٣٧ و ١٢٨ الى                | مسارب ١٠٣ و ١٢٦ الى                  |
|                       | المذبحرة . بالتصغير وبمضمهم يقول | ٢٧٠ و ١٦٠ و ١٥٧              |                                      |
|                       | مذبحر بلا هاء وهو غير مشهور      | ١٨٩                          | ماوية                                |
| ١٨ الى ٢٣ و ٢٧٨ و ٢٧٩ |                                  | ٨٧                           | متنة                                 |
| ١٢٨                   | مراد (ق أي قبيلة وبلد)           | ٧١                           | المنقب                               |
| ١٢٦ و ١٢٥             | المزاريق                         | ١٢٥ و ١٠٨                    | محابل                                |
| ١٤٥ و ٩٤              | المراوعة                         | ١٢٥                          | المخلف                               |
| ١٣                    | مرباط                            | ١٣٨                          | محلة اليهود                          |
| ١٩٣                   | مرسيلية                          | ١٨٦ و ١٨٥                    | المحميات التسع أو الحمية             |
| ١٤٤                   | المرون                           | ١٩١ و ١٨٨                    |                                      |
| ٢٠٩                   | مريصمة (محل)                     | ١٤٧ و ٨٥                     | المحويت                              |
| ١٥٦ و ١١٧             | مريجة (د)                        |                              | مخا (هو الصواب لكن الأهالي           |
| ١٥٥                   | المزارع (د)                      | ٦٦ و ٦٢                      | يقولون المخا ، بال التعريف)          |
| ١٥٨ و ٧٦              | مسار                             | ٧٦ و ١٠٧ و ١٣٤ و ١٣٧ و ١٤٥   |                                      |
|                       | مسجد الأبرر بصنماء ٧٠ - مسجد     | ٢٣ و ١٩ و ١٣                 | مخلاف جعفر                           |



|                      |                                      |                                    |
|----------------------|--------------------------------------|------------------------------------|
| ٥٠                   | المطهر (مكان)                        | ١٣٢ و ٢٥٩ - مسجد                   |
|                      | الطبعة الأدبية ٢٥٥ - الطبعة الأميرية | ١٣٣ - مسجد ميجر ١٣٣                |
|                      | يولاق ٢٦٧ - مطبعة الأنوار            | ٥٧ مسجد الوشلي                     |
|                      | ٢٧١ - مطبعة بريل في لندن ٢٦٠ -       | منصر (ع) ١٥٩ - مسفور ١٥٩           |
|                      | مطبعة التضامن الاخوي ج ٢٥٩ -         | ١٨٤ مسيمير (بلد)                   |
|                      | مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية  | الشاحيط . لله سمي هذا الموضع       |
|                      | ٢٦٣ - مطبعة السريان ٢٥٦ - مطبعة      | بمد ان شحط فيه أي قتل فيه          |
|                      | السعادة ٢٥٨ - الطبعة السلفية         | أربعة آلاف امرأة اعتباطاً ١٤ و ٢٧٧ |
|                      | ومسكتها ج ٢٦١ - مطبعة                | ٢٧٨                                |
|                      | الشباب ٢٦٤ - الطبعة المصرية          | ٦٨ الشارف ٧٠ - مشارف ذمار          |
|                      | لايباس الطون الياس ٢٧٤ -             | ٢٥ و ٦٧ للشارق                     |
|                      | مطبعة عيسى البياي ٢٦٥                | ٧٧ الشرفين                         |
| ١١٧                  | العارة                               | ١٢٧ الشقاص                         |
|                      | المعافر واخرابها على يد معن بن       | ٢٥٥ الشهيد الحسيني                 |
| ١٣                   | زائدة ١١ - ذكرها                     | منصره أو منصر القاهرة أو منصر      |
| ١٧٩                  | المعلل أو الملا                      | المميز ١ و ١٨ و ٢٤ و ٤١ الى ٤٦     |
| ٢٨٦                  | المهد الطبي البياي                   | ٥٨ الى ٦٠ و ٨٣ و ٩٤ الى ٩٦ و ١٠٢   |
| ١٢٥                  | معاوية (ق)                           | ١٠٤ و ١٠٩ و ١١٠ و ١٢٥ و ١٤٨        |
| ٧٥ و ٥٣              | المغرب (من اليمن)                    | ١٥٤ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٣ و ٢٤٧        |
| ٢٦٥ و ٢٦٤ و ١٤٠ و ٨٩ | المغرب (بلد)                         | ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٤ الى ٢٦٩ و ٢٧٢      |
|                      | مفحق ٨٧ - مفحاق خطأ في               | ٢٧٦ و                              |
| ٢٧٠                  | مفحق                                 | مصنع آلات تبيمه ايطالية لليمن      |
| ١٠٨                  | مقابل                                | وهو قديم ٩٩                        |
| ٢٣١ الى ٢٢٦          | مقاطعة عدن الحمية                    | مصروع ٩٩ و ١٠٩ و ١١١               |
| ١                    | مقام المنصور                         | مضيق مروان ٢٠٩ و ٢١٠               |

|                           |                       |                               |                              |
|---------------------------|-----------------------|-------------------------------|------------------------------|
| ٦٩ و ٦٨                   | المواعب (مدينة)       | ١٥٩                           | القتال (ع)                   |
| ٤٧                        | موزع                  | ١٦                            | مقر (ع)                      |
| ١٨٨                       | الوسطة                | ١٤٥                           | مكا                          |
| ٢١٠ و ٢٠٩                 | الموسم (د)            | ٢٧١                           | مكتب نشر الثقافة الاسلامية   |
| ٢٠٩ و ١٦١ و ١٤٦ و ١١١     | ميدي                  | ١٤٦ و ١٨                      | المكرمان                     |
| ١١٤                       | ميفع                  | ١٨٦ و ١١٩ و ١١٨ و ١١٤ و ١٠٣   | الكلا                        |
| ١٩٣ و ١٧١                 | ميوم                  | ٩٢ و ٤٦ الى ٤٢ و ٣١ و ٢٨ و ١٠ | مكة                          |
| ١٧٥ الى ١٧٠               | ميون أو ميوم          | ١٢٩ و ١٣٠ و ١١١ و ١٠٧ و ١٠٦   |                              |
| ١٨٩                       | النادرة (ة)           | ٢٨٠ و ٢٧٣ و ١٧١               |                              |
| ٣٧ و ٣٦                   | ناعط                  | ٢٧٨ و ٢٧٧                     | ملاحيط                       |
| ١١٤ و ١١٠                 | نجد                   | ١٥٧                           | ملص (ة)                      |
| ٣٧                        | نجد الحاج من بلاد عنس | ٢٣٤                           | المالك البريطانية خلف البحار |
| ١٤٧ و ٥٩ و ٣٥ و ٣٤ و ١٣   | نجران                 | ٢٣٦ و ٢٣٥                     |                              |
| ٢١٠ و ٢٠٨ و ١٥٩           |                       | ٢١٠ و ٢٠٩                     | من عدا يام (د)               |
| ١٦١                       | نحب (ع)               | ١٤٧ و ١٠٧ و ٨٦                | مناخة                        |
| ١٩٤                       | الندوة                | ١٠٨                           | مناظر                        |
| ٣٣                        | نماش (وقمة)           | ١١٧                           | الناهيل (د)                  |
| ٣٤ و ١٩                   | نمض (مدينة)           | ٢٠٩                           | منبه (د)                     |
| ٢٠                        | نقاس (موضع)           | ٢٣                            | منكث                         |
| ٢٠٩                       | نقمة                  | ٢٨١                           | منقذة ، خطا صوابها القنفذة   |
| ٢٨٤ و ١٣٣ - ثقيل شجاع ١٢٧ | الثقيل                | ١٩٣ و ١٧٤                     | النهال                       |
| ٢٧٩                       | ثقيل صيد              | ١١٩                           | النهام                       |
| ١٠٨                       | النماص                | ١٤٧ و ٩٤                      | النيرة                       |
| ٩٩                        | النمسة                | ٥٥ و ٤٥ و ٤١ و ٢٥ و ١٥ و ١٤   | الهجم                        |
|                           |                       | ١٧١                           | موم                          |

|                                          |                                   |     |
|------------------------------------------|-----------------------------------|-----|
| زهر (د) ١٤١ - وادي عمد                   | ١١٧ و ١١٨                         | تهد |
| (بلد) ١١٧ - وادي العين (بلد) ١١٧         | ١٢٧                               | تهد |
| ٢١٠ واثلة (عرب وبلد)                     | التواحي التسع الهية ١٨١ و ١٨٥ الى |     |
| ٣٧ وداعة (بلد)                           | ١٩١ و ٢٨٦ - جيوشها ١٨٧ و ١٨٨      |     |
| ٢٠٩ وداعة ظهران                          | ١١٧ نوح (د)                       |     |
| ١١٧ ورخية (بلد)                          | ٥٠ و ٢٤ نياح                      |     |
| ١٥٥ ورقة                                 | ١٥٩ المهجر                        |     |
| ٥٠ الوشل                                 | ٢٧٠ المهجرة خطأ في المهجرة        |     |
| ٢٠٩ وطار (د)                             | ١٥٩ مهجرة عروبان                  |     |
| ٢١٠ وعلان                                | ٥٥ هداد مرجعة ٥٤ - هداد الشرق     |     |
| ٥١ وفس (موضع)                            | ٣٧ الهزابة (بلد)                  |     |
| ١٦٨ الولايات المتحدة                     | ٥١ هران (وحصنه)                   |     |
| ١٠٠ اليابان                              | المهند ١١٤ و ١٦٧ و ١٧٣ و ١٧٤      |     |
| يافع العليا ١١٩ و ١١٨ و ٩٢ - يافع العليا | ١٧٦ و ١٨٠ و ١٩٥ و ٢٢٧             |     |
| ١٨٦ والسفل                               | ٢٢٩ و ٢٣٤ الى ٢٣٦                 |     |
| ٢٠٩ يام ٢٧ و ٢١٠ - يباد                  | ١٩٩ الهند الهولندية               |     |
| ١٨٩ و ١٤٤ و ١٣٧ و ٨٧ يريم                | ١٩٩ و ١١٤ هندوسية                 |     |
| ١٩ يلكي (موضع)                           | ١٩٩ و ج هولندا                    |     |
| اليمين ا، ج، د، ه الى ٢٠ وفي نحو كل      | ١١٤ مين                           |     |
| صفحة من الكتاب فاكتفينا بهذا             | ٢١٠ وادعة ظهران (عرب وبلاد)       |     |
| التنبيه - اليمين الاسفل ٤١ و ٧٥ -        | ١٤٥ وادي رمع (د) - وادي           |     |
| اليمين وملوكهم ١٥                        |                                   |     |

### اشاعة اعتداء الانكليز على اليمن

ورد في أخبار الصحف الصادرة في ١٩٣٩/٦/٢٥ - ان الجريدة الانكليزية (دي دايلي اكسبرس) نشرت خبراً في عددها الصادر أمس عنوانه « اجتياح



المسحراء بثلاثة عشر جندياً « بعد ما زعم راد النازي ان الجنود البريطانية اجتاحت اليمن ، خوطب السيد محمد راقب ، وزير خارجية اليمن ، يرقية ، فكان جوابه بالفرنسية عشاء امس يقول فيه :

« اني اشكر تيقظ الصحف البريطانية المنتشرة في الشرق ، وكرم اخلاقها وفضلها . وأنا افضل اصلاح الافلاط ورفض المظالم على انكارها ، كما تفعل هي . وقد ارسلت برقيتي الى محطة راد لندن في اليوم ١٤ من يونية ؛ فاعلنت برلين وصول صورة منها اليها ، وقد قد راد لندن الصورة الأصلية « فانا ، وحكومتى « مخلصان دائماً لانكلترا . ونحن واقفون بان بريطانيا العظمى لا تنحط الى حد اختلاس الارضين والقرى من الدول المستقلة ، لكن الضباط الشبان يطمعون بالترقي السريع ، فيندفعون الى الامام ، كأنهم سائرون في الديار القطبية ، التي لا يملكها أحد .

أما جلالة الامام ، فقد أوضح لجلالة ملك انكلترا ، التمديدات الجافية الصادرة من ضباط انكليز في عدن ، مغالين في غيرتهم الى ما وراء الحد ، فتلقى حالاً رداً ملكياً برقياً بالفأ من اللطف والانصاف ، حداً ، جمل احترامنا وإجلالنا لجلالته البريطانية ، وتملقنا الودي به يزداد ألف مرة . فلنأمل اذاً بالمدل البريطاني ، ولننتظره ، محافزين دائماً وابدأ على صداقتنا التامة لانكلترا .

وأوضحت تحقيقات وزارة المستعمرات ، ان الخلاف على الحدود بين عدن واليمن ، متواصل منذ بضع سنوات . ومنذ مدة قريبة « احتل اثنا عشر مقاتلاً هربياً عدنياً ، بقيادة ضابط بريطاني ، مدينة ( شبوة ) بمساعدة الطائرات الحربية . وادعى الانكليز ان شبوة ، جزء مقرر من عدن ، بموجب الخريطة التابعة للمعاهدة الانكليزية التركية سنة ١٩١٤ .

ولما خرج الترك من بلاد العرب في سنة ١٩١٧ و ١٩١٨ ، استولى الامام على هذه الاملاك وادعاهما لنفسه . وقال ناطق باسم وزارة المستعمرات « ان دعوى الامام لا تريد صحة عن دعوى الانكليز مثلاً في مدينة ( كالة ) الفرنسية .

على ان انكارة بصمة على أن تكون حقوقها المقررة في المعاهدات محترمة.  
وتنفيذاً لهذه الخطة ، احتلت قوة صغيرة شبيوة في أواخر هذه الأيام .  
أما عطة الاذاعة البريطانية ، فتنازلت بريقة السيد راغب ، ولكنها تقول :  
انها لم تلحظ فيها رغبة منه ، ولا اقتراحاً لكي تديمها . فلذلك عدتها رسالة  
عادية من الستمين . وأوضحت انها تتكلم في اخبارها على وكالات مشهورة  
بصدقها ، وحصافتها ، ولا ينتظر منها اذاعة الآراء الشخصية . ا . ا .

ينبع ٤٨ :|| يوم شريرة ٣٩

## فهرس ثانی عشر

لجميع الملقين باشا من ترك ومصريين وعراقيين

|                                         |                    |                                      |
|-----------------------------------------|--------------------|--------------------------------------|
| توفيق باشا أبو الهدى مندوب شرق          | ٦٦ و ٦٢            | ابراهيم باشا                         |
| ١٠٤ الاردن                              | ٧٩ و ٧٧            | احد ابوب باشا                        |
| ٦٦ و ٦٢ جعفر باشا                       | ٩٥                 | احد زكي باشا                         |
| ٨٧ جمال باشا السفاح                     | ١٣٤ و ٨٦ و ٨٠ و ٧٨ | احد فيضي باشا                        |
| ٦٦ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٢ حسن باشا              | ٢٤٥ و              | احد مختار باشا ٧٥ الى ٧٩ و ١٠٦ و ١٠٧ |
| ٨٦ و ٨٠ و ٧٨ حسن اديب باشا              | ١٠٧ و              | احد مختار باشا ٧٥ الى ٧٩ و ١٠٦ و ١٠٧ |
| ٢٨٣ و ٨٣ و ٨٠ و ٧٨ حسين حلمي باشا       | ٦٣ و ٦١ و ٦٠       | إزدمر باشا                           |
| ٦٣ حيدر باشا                            | ٨٠ و ٧٩ و ٧٨       | اسماعيل حافظ باشا                    |
| ١٠٦ رديف باشا                           | ٨٧                 | انور باشا                            |
| ٦٣ و ٦١ رضوان باشا                      | ٦٠                 | اوس باشا                             |
| ٩١ سميد باشا                            | ٢٨١                | برهام باشا صوابه بهرام باشا          |
| ٥٤ سليمان باشا                          | ٢٨١ و ٦٥ و ٦٢ و ٦١ | بهرام باشا                           |
| ٦٦ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٢ و ٦١ الامير سنان باشا | ٦٤                 | جبرم باشا                            |
| ٢٢٤ طه باشا الهاشمي                     | ٨٤ و ٨٢            | خوفيق باشا                           |

|                         |                 |                      |                           |
|-------------------------|-----------------|----------------------|---------------------------|
| ٦٧ و ٦٦ و ٦٣ و ٦٢       | محمد باشا       | ٨٧                   | طلعت باشا                 |
| ٧٦                      | محمد رديف باشا  | ٧٨ - عبد الله باشا   | عبد الله باشا             |
| ١٣٤ و ٧٨                | محمد عزت باشا   | ٨٤ و ٨٣              | (المشير)                  |
| ٨٧                      | محمد علي باشا   | ٦٨ و ٦٤ - عثمان باشا | عثمان باشا                |
| ٢٨٦                     | محمد محمود باشا | ٥٨                   | الفيقيه                   |
| ٩٢ و ٩٠                 | محمد نديم باشا  | ٩٠ و ٨٨ و ٨٧         | عزت باشا                  |
| ٦٣ و ٦١                 | محمد باشا       | ٧٨                   | عزيز باشا                 |
| ٢٨١ و ٦٥ و ٦٤ و ٦٢ و ٦١ | مراد باشا       | ٦٧ و ٦٣              | فضلي باشا                 |
| ٦٥ و ٦٤ و ٦٣ و ٦٢ و ٦١  | مصطفى باشا      | ١٠٤                  | علي باشا ماهر             |
| ٧٩ و ٧٨ و ٧٧            | مصطفى عاصم باشا | ٢٨١ و ٦٥             | قواد باشا صوابه مراد باشا |
|                         |                 | ٨٧                   | كامل بك ثم كامل باشا      |

## فهرس ثالث عشر

يحتوي ذكر الدول ، والممالك ، والبعثات ، والثورات ، والجمعيات ، والشركات ،  
وال مجالس ، والجامع ، والمستعمرات ، والوزارات

|                                      |                            |                    |
|--------------------------------------|----------------------------|--------------------|
| الاطالية (الحكومة) ٩٦ ومماهدتها ١١١  | ١١٩                        | اليون اي انكلترا   |
| البرلمان ١٩٤                         | ١٠٠ والحكومة ١٠١           | الالمانية (السنن)  |
| البريطانية (الدولة) ١٨٤ و ١٨٦        | ٢٦٥                        | الاندلسية (الدولة) |
| ١٨٧ و ١٩٩                            | ١١٣ و ١١٢                  |                    |
| الحماية البريطانية ٩٢ و ٩٣           | الدولة الادريسية الزرهونية | الادريسية .        |
| بمئة فرنسية ٩٤ بمئة انكليزية ٩٢ و ٩٣ | ٢٦٥                        | والمباسية          |
| الثورة الفرنسية الكبرى ١٩٣           | ١١٧                        | الجامعة المصرية    |
| الاتحاد والترقي (جمعية) ٨٧           | ١٩٥                        | الدولة الامامية    |
| جمعية دائرة المصارف العثمانية في     | ١١٢                        | الدولة الانكليزية  |
| حيدرآباد ٢٦٣                         | ١٠١                        | البول الاوربية     |



|                       |                                          |                                   |                                   |
|-----------------------|------------------------------------------|-----------------------------------|-----------------------------------|
| ٢٦٥                   | الغارية (الدولة)                         | ١٩٤                               | الجمهورية الفرنسية                |
|                       | الدولة القاسمية أو دولة آل قاسم          | ١٣                                | الجواليون ودولتهم                 |
| ٧٥                    | أو دولة بني قاسم                         | ٢٦٥                               | السبتية (الدولة)                  |
| ١١٧ و ١١٤             | القميضية (الدولة)                        | ١٩٦                               | ستيفاني (شركة البرقيات الإيطالية) |
| ١١٧ و ١١٦             | الكثيرية (الحكومة)                       | ١٠٤                               | سن جس (ديوان الخارجية)            |
| ١٨٢                   | مجلس النواب البريطاني                    |                                   | شركة رابو وبازن ١٩٣ - رويستر      |
| ٢٧٤                   | مجمع فؤاد الاول                          |                                   | (شركة) ١٠٤ - شركة الهند           |
| ٢٢٧                   | المستعمرات البريطانية                    | ١٧٧ و ١٧٦ و ١٧٣                   | الشرقية                           |
| ٢٢٣ إلى ٢١٧           | المملكة العربية السعودية                 | ٢٧٧ و ٢٧٣                         | الدولة العباسية                   |
| ٢٦٥                   | المهدوية (الدولة)                        | ٩٢ و ٨٦ و ٨٣                      | العثمانية (الحكومة)               |
| ٩٧                    | المهشمية (الحضرة)                        | ١٠٦ و ١٠٨ و ١١١ و ١١٢ و ١٤٣ و ١٤٦ |                                   |
|                       | البيمانية أو البينية (الدولة أو الحكومة) | ١٠٧                               | و ١٨٧ العثمانية (الساكر)          |
| ٢١٧ و ١٨٣ و ١٨٢ و ١٩٧ | أو المملكة                               | ٢٣٨ و ٢٣٧                         | المملكة العربية السعودية          |
| ٢٨٦ و ٢٢٣             | إلى                                      | ٢٣٩ و                             |                                   |
| ١١٠                   | الوزارة المصرية                          | ١٤٦                               | الدولة العلية                     |

## فهرس زابع عشر لبعض القواعد العربية

|           |                                   |     |                                       |
|-----------|-----------------------------------|-----|---------------------------------------|
| ١٢٠       | الياء عند بعض اعراب عصرنا         | ٢٢٤ | الاب و اضافته وحالات اعراب            |
| ٢٨٤ و ١٥٨ |                                   |     | ابن والقاعدة في كتابها ٢٥٢ - متى ترسم |
|           | بنو وبني وحالتها من الاعراب عند   | ٢٤٤ | بالالف ومتى لا ترسم بها               |
| ١٢٠       | بعض الاعراب في عصرنا              | ٢٤٣ | الاسكندراني                           |
| ٢٨٤ و ١٥٨ |                                   | ٢٤٧ | الاعراب وحالاته وانحيط فيها           |
| ٢٤٩       | التحقير . استعمال المؤلفين الفاظه |     | الالف التي في آخر الاعلام الاعجمية    |
| ٢٥٠ و     |                                   | ٢٤٣ | و كتابها                              |
| ٢٤٢       | الترقيم و اعمال علاماته           |     | بناء (بنو) على الواو (بني) على        |

|           |                                        |                                    |
|-----------|----------------------------------------|------------------------------------|
| ٢٤٣       | اللحياني                               | تقطيع الجمل ، وعدم تقطيعها مضر     |
|           | بجمع فؤاد الاوول للغة العربية . جهل    | ٢٤٢ بالكلام                        |
|           | اعضائه قراءة الالفاظ اذا خلت           | ٢٥٩ التنقيط علاماته ووجوب وضمها    |
| ٢٤٢       | ياؤها من الاعجام                       | ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٢ واهمال             |
| ٢٧٨       | معاملة الاسم الفرد معاملة الجمع        | ٢٤٢ علاماته مضر                    |
| ٢٧٨       | الفرد ومعاملته معاملة الجمع            | ٢٤٦ الجمع واستعماله في مكان التثني |
| ٢٤٣       | النسبة . الاسماء النسوبة عند العرب     | المعلم الاعجمي المنتهي بلامه       |
| ٢٦٠       | النقطة ٢٦٠ - النقطتان                  | الانثاء ا يكتب بالالف او           |
| ٢٥١       | هاء التانيث وتنقيطها                   | ٢٤٣ بالذ ، ام بالهاء               |
|           | هاء الوحدة في الأعمار يقلبها نصارى     | ١٤٩ المين والفين في اليونانية      |
|           | بمداد ياء وهاء ١٥١ - الهاء وضرر        | ٢٦٠ الفاصلة                        |
|           | اهمال تنقيطها اذا كان أصلها منقطاً ٢٤٣ | فصايل يكون مفردة فعلول أو          |
| ٢٤٤       | رسمها تاء مبسوطة                       | ١٦٣ فعليل أو فعلال                 |
| ٢٤٥       | المحزة وحذفها من آخر الالفاظ           | ٢٤٥ الفعل ( تثنيته قبل فاعله )     |
| ٢٥١       | المحزة البائية الرسم وتنقيطها          | فعلول ضرب من التصغير عند           |
|           | الياء ووجوب تنقيطها في الآخر لم        | ١٦١ الاقدمين والمحدثين             |
|           | تكن الفاء ٢٥٢ - واهمال تنقيطها         | ١٣٠ قلب الفاء ميماً وبالعكس        |
| ٢٤٣ و ٢٤٢ | عيب نخل بالقراءة                       | ١٣٠ قلب الميم فاء وبالعكس          |
| ٢٦١ و ٢٦٠ | الياء المتطرفة ووجوب تنقيطها           | الكاف العبرية كالكاف العربية       |
| ٢٤٤       | ياء النسبة وحذفها                      | ١٧١ بمعنى مثل                      |

## فهرس خامس عشر

لأسماء الرجال والنساء والبيوت والقبائل والمشائر

|    |                       |           |                         |
|----|-----------------------|-----------|-------------------------|
| ١٢ | ابراهيم الافريقي      | ٢٧٠ و ٢٦٧ | آدم                     |
| ١٤ | ابراهيم بن أبي الجينس | ٢٠٤ و ٢٠٣ | آستاخوف . الرفين الروسي |

|                                      |                                       |
|--------------------------------------|---------------------------------------|
| ابن زبارة . محمد بن محمد بن يحيى     | ابراهيم بن تاج الدين أحمد بن بدر      |
| ٢٥٨ و ١٤٢                            | الدين محمد بن أحمد بن يحيى            |
| ١٠ و ٨                               | ( الامام المهدي لدين الله )           |
| ٤٩                                   | ابراهيم بن حثيث الذماري               |
| ١٢ الى ١٥ و ١٨ و ٣٣ و ٣٥             | ابراهيم بن عبد الحميد بن محمد بن      |
| ١٨                                   | الحجاج                                |
| ١٢٥                                  | ٢٤ و ٢٠                               |
| ابن زريع                             | ابراهيم بن محمد بن زياد صاحب          |
| ابن زيد ( قبيلة )                    | زيد                                   |
| ٢٧٢                                  | ٣٢                                    |
| ابن الساعي البغدادي                  | ابراهيم بن محمد بن يعفر وهو أبو       |
| ابن سمود ٩٣ الى ٩٥ و ١٠٨ و ١١٠ و ١٩٦ | يعفر                                  |
| ٢٦٨                                  | ١٩ و ١٨ و ١٣                          |
| ابن الصباغ هو الاسفاسي               | ابراهيم بن موسى بن جعفر الصادق        |
| ابن طباطبا . راجع محمد بن ابراهيم ٣١ | ٣١ و ١٢ و ١١                          |
| ابن عباس                             | ٢٢                                    |
| ٩٤                                   | ١٩                                    |
| ابن الطفيل                           | ٣٣ و ٣٢                               |
| ٢٤                                   | ابن الاسد الزواحي من دعاة الباطنية ٣٦ |
| ابن عبد الودود                       | ابن الاكفاني                          |
| ١١٤                                  | ٢٧٤                                   |
| ابن المرجي                           | ابن انجب                              |
| ٢٤                                   | ٢٧٢                                   |
| ابن عفو                              | ابن البيطار                           |
| ٢٧٩                                  | ١٤٠                                   |
| ابن عليان ( هو الشيخ محمد بن         | ابن الحائك هو الهمداني                |
| عليان )                              | ٢٥٧ و ١٦٩                             |
| ٣٨                                   | ٥                                     |
| ابن الفضل هو علي                     | ابن حجر السقلاني                      |
| ٣٤                                   | ابن خلكان                             |
| ابن الكريدي                          | ٤٠                                    |
| ٦٦                                   | ابن خلدون                             |
| ابن الكلبي                           | ٢٤٣                                   |
| ١٦٠                                  | ابن دريد                              |
| ابن ماكولا                           | ١٦٤ و ١٦٣ و ١٤٩                       |
| ١٨١                                  | ٩٣                                    |
| ابن مالك                             | ابن الرشيد                            |
| ١٢٤                                  |                                       |
| ابن ماهان                            |                                       |
| ١٢                                   |                                       |
| ابن المجاور                          |                                       |
| ج و ٢٧٥                              |                                       |
| ٢٨                                   |                                       |



|         |                                                                                                                                                                                            |              |                                            |
|---------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|--------------------------------------------|
| ٨       | ابو سفيان                                                                                                                                                                                  | ٤١ و ١٧      | ابن مهدي                                   |
| ١٣٣     | ابو طالب احمد بن القاسم بن محمد                                                                                                                                                            | ٥٩           | ابن المؤيد                                 |
| ١١ و ١٠ | ابو العباس السفاح                                                                                                                                                                          |              | ابن الناصر هو محمد الامام المؤيد بالله     |
| ٢٠      | ابو عبد الله الحسين النعمي                                                                                                                                                                 | ٥٧ و ٥٦ و ٥٥ |                                            |
| ١٣      | ابو العلاء احمد بن أبي العلاء العامري                                                                                                                                                      | ١٨١          | ابن هشام                                   |
|         | ابو علي و كيل الامام المنصور بالله                                                                                                                                                         |              | ابن الوزير هو الامام المنصور بالله         |
| ٧٣      | احمد بن هاشم                                                                                                                                                                               | ٧٣           | محمد بن عبد الله                           |
| ٣٢      | ابو العنابه الرويز الذحجي                                                                                                                                                                  | ٢٨٠          | ابو بكر بن أيوب أخو صلاح الدين             |
|         | ابو الغارات بن مسعود بن المكرم الهمداني                                                                                                                                                    | ٣٤ و ٣٥      | ابو الجيش اسحاق بن ابراهيم الزياتي         |
| ٢٧      | ابو الفتح الديلمي هو ابو الفتح بن الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو الامام الناصر لدين الله | ١٤ و ١٣      | ابو الجيش                                  |
|         | ابو الفوارس هو السلطان الملك العزيز طفتكين                                                                                                                                                 |              | ابو حاشد يحيى بن أبي حاشد بن قيس بن الضحاك |
| ٣٦      | ابو مخرمة . ابو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن احمد (ج) ١٨١ و ٢٦                                                                                                                       | ٢٥ و ٢٤ و ٢٠ | ابو الحفاظ بن شرحبيل الهمداني              |
| ٤١      | ابو يعفر الحوالي                                                                                                                                                                           | ٣٠           | الحاشدي                                    |
|         | ابو يعفر بن اسعد بن أبي يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر بن عبد الرحيم                                                                                                                      | ٣٧           | ابو الحمزات                                |
|         |                                                                                                                                                                                            |              | ابو حمير سبأ احمد بن المظفر بن علي الصليحي |
|         |                                                                                                                                                                                            | ٢٧           | ابو الريحان البيروني                       |
|         |                                                                                                                                                                                            | ٢٦٣          | ابو السرايا منصور الشبلي                   |
|         |                                                                                                                                                                                            | ٣١           | ابو السمود بن العباس بن المكرم الهمداني    |
|         |                                                                                                                                                                                            | ٢٨ و ٢٧      | ابو السمود النجدي الخارجي                  |
|         |                                                                                                                                                                                            | ٧١           | ابو سعيد الجنابي                           |
|         |                                                                                                                                                                                            | ٢٤٩          |                                            |

- |                |                                         |                                          |
|----------------|-----------------------------------------|------------------------------------------|
| ١٤٢            | احمد بن عامر الذماري (القاضي)           | ابو يعفر بن محمد بن يعفر بن عبد          |
|                | السيد احمد بن عبد الله ابي طالب         | الرحيم ١٨ وهو ابراهيم بن محمد            |
| ٢٨١ و ٧٤       | احمد بن هاشم                            | الأبيض بن جمال الدين وأولاده ٢٠          |
| ٧١             | الامام احمد بن علي السراجي              | ايين بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع ١٨١  |
|                | احمد بن علي بن ذعفان الذماري            | الإحاشد ٥٦                               |
| ١٤٢            | (القاضي)                                | احمد ابو طالب اخو الامام المؤيد          |
|                | احمد بن سليمان بن محمد بن الطهر         | بالله محمد بن الامام القاسم ٦٧           |
|                | بن علي بن الناصر بن احمد الهادي         | احمد بن أبي الحناط ٣٠                    |
|                | بن الحسين . هو الامام المتوكل           | احمد بن أبي العلاء العامري ١٣            |
| ٢٨ و ٣٨ و ٣٩   | علي الله                                | احمد بن ابي الفتوح ٣٥                    |
|                | المكرم احمد بن علي بن محمد              | احمد بن احمد الديلمي الذماري (السيد) ١٤٢ |
| ١٦ و ٢٥ الى ٢٧ | الصليحي                                 | احمد بن ادريس ١٠٩                        |
|                | الامام احمد بن علي بن ابي الفتح ٥١ و ٥٢ | احمد بن اسماعيل (الملك الناصر)           |
|                | احمد بن علي بن عباس : الامام            | بن العباس بن علي بن داود بن              |
| ٧٠             | المتوكل على الله                        | يوسف ٤٦                                  |
|                | احمد بن عمر بن الفضل قاضي همدان ٢٩      | احمد بن اسماعيل بن عبد الله              |
|                | احمد (الامام المتوكل) شمس الدين         | الذماري (السيد) ١٤٢                      |
|                | بن الامام المنصور بالله عبد الله        | احمد بن الحسن بن الامام القاسم ٦٧ و ٦٨   |
| ٤٨ و ٤٩        | بن حمزة                                 | احمد بن الحسن الامام القاسم بن           |
| ٦٢             | احمد بن محمد السلطان                    | محمد الامام المهدي ٧٥ و ١٣١              |
| ٩٦             | احمد بن محمد الانسي القاضي              | احمد بن الحسن الامام المهدي ١٣٤          |
|                | احمد بن المرتضى . هو الامام المهدي      | احمد بن الحسين (الامام المهدي لدين       |
|                | لدين الله (راجع هذا الاسم) ٥٣ و ٥٤      | الله) وهو ابن القاسم (وراجع              |
|                | احمد بن محمد الضحاك الماشي .            | الامام المهدي) ٤٨                        |

|                                       |                                              |
|---------------------------------------|----------------------------------------------|
| أرحب (عرب) ١١ و ٧١ و ٧٥ و ٨١ و ٩٠     | صاحب جيش نفاش ٢٠ و ٣٣                        |
| الأزهري ١٦٣ و ١٦٤                     | أحمد بن محمد الطهر بن يحيى المظلل بالغمام ٤٦ |
| اسحاق بن إبراهيم بن محمد بن عبد       | أحمد الهادي (الامام) هو يوسف                 |
| الله بن زياد (أبو الجيش) ١٣ و ٢٣ و ٣٣ | بن يحيى ٣٤                                   |
| اسحاق بن العباس بن محمد بن علي        | أحمد بن الناصر ٥٧                            |
| بن عبد الله بن عباس ١٢                | أحمد بن هاشم ٧٤                              |
| الاسحاقيون ٢٦٧                        | أحمد بن هاشم الولسي هو الامام                |
| أسد الدين محمد بن حسن ٤٤ و ٤٥         | النصور بالله ٧٢                              |
| أسعد بن شهاب ١٥ و ١٦ و ٢٥ الى ٢٧      | أحمد بن يحيى بن الحسين هو الامام             |
| أسعد بن عبد الله بن قحطان بن          | الناصر لدين الله ٣٣ و ٣٤                     |
| يعفر عبد الرحيم ٢٠٥                   | أحمد بن الامام يحيى (سيف الاسلام) ٩٤         |
| أسعد بن أبي يعفر بن إبراهيم بن        | و ٩٥ و ٩٦ و ١٤٨ و ١٩١ و ١٩٢                  |
| محمد بن عبد الرحيم الحوالي ١٩ و ٢٢    | أحمد الرصاص (الشيخ) ٤٩                       |
| ٣٣ و ٣٢ الى ٣٤                        | أحمد الفقيني شيخ الزرانيق ١٩٠                |
| أسعد الكامل ١٤٦                       | أحمد محمد راغب ، وزير خارجية                 |
| الاسفاسقي . الشيخ علي بن محمد         | اليمين ٢٢٥                                   |
| بن أحمد بن عبد الله نور الدين         | الادارسة ٨٨ و ٩٥ و ١٠٩ و ١١١ و ٢٠٨           |
| المغربي المالكي المالكي ويعرف         | و ٢١٩ الى ٢٢٢ و ٢٦٥ - دولتهم                 |
| بأبن الصباغ ٢٦٨                       | بتشجيع ايطالية ٢٦٥                           |
| الاسكندر أمير الجراكسة ٥٩             | الادريسي - السيد أحمد ١١١ - الحسن            |
| أسلم أبو قبيلة ١٢٥                    | ٩٤ و ١١٢ - عبد العزيز بن محمد ٢٢٠ -          |
| اسماء بنت شهاب زوجة علي               | علي بن محمد ٩٤ و ١١٢ - محمد بن علي           |
| الصليحي ١٥ و ١٦ و ٢٥                  | ٨٨ و ٩٣ و ٩٤ و ١١٠ الى ١١٢ -                 |
| اسماعيل بن أحمد الفلاس الكبسي ٧٠      | الادريسية (المائلة) ١١٠                      |



|                                      |              |                                    |
|--------------------------------------|--------------|------------------------------------|
| الاطلاق ١٨٤ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٨٧        | ٢٢ و ٢١      | اسماعيل بن جعفر الصادق             |
| و ١٨٩ الى آخر الكتاب                 |              | اسماعيل بن الناصر بن احمد بن الملك |
| الامويون ١٤٩ و ٢٤٧ - الاموية ٦٠ و ٤  | ٥٣ و ٤٧      | الاشرف                             |
| امية بن عبد شمس بن عبد مناف          |              | اسماعيل بن الامام يحيى ( سيف       |
| بن قصي بن كلاب                       | ١٤٨          | الاسلام )                          |
| انتاس ماري الكرملي ( الأب ) ١٢٧      | ٣٤ و ١٩      | اسمر بن ابي الفتوح الخولاني        |
| و ١٣٠ و ١٦٠ و ٢٥٦ و ٢٧٤ و ٢٨٥        | ٧٥ و ٧٢ و ٤٥ | الاشراف                            |
| الانسي القاضي احمد بن محمد الانسي ٩٦ | ٥٢           | الملك الاشرف اسماعيل بن الافضل     |
| الاهل                                | ٥٣           | الملك الاشرف اسماعيل بن العباس     |
| ج و ٢٧٥                              | ٤٧           | الملك الاشرف اسماعيل بن الناصر     |
| الأواء - الامام الاواه المنصور بالله |              | الملك الاشرف عمر بن المظفر         |
| الحسن بن بدر الدين                   | ٤٥           | يوسف بن عمر بن علي بن رسول         |
| ٤٩                                   | ١٩١ و ١٥٠    | الاعراب                            |
| أولاد زياد                           | ١٢           | الافريقي . هو ابراهيم              |
| ٣٣                                   |              | الملك الافضل اسماعيل بن العباس     |
| أولاد منصور                          |              | بن علي بن داود بن يوسف بن          |
| ٢٤                                   |              | عمر بن علي بن رسول النساني         |
| ابتاخ مولى الواثق بن المتعمم         | ٥٢ و ٤٦      | الجفني                             |
| ايوب بن ابي بكر بن ايوب بن           | ٢٦٧          | الافطس                             |
| شاذي الملك المادل                    | ١٢١          | اكلب قبيلة واسم رجل                |
| ٤٢ و ٤٠                              | ١٥٧          | المهان بن زيد بن مالك              |
| ١٠                                   | ٢٧٤          | الياس انطون الياس                  |
| ايوب بن يحيى الثقفي                  |              | اليشباع ١٧١ - اليبابات ١٧١         |
| ايوب بن يوسف بن عمر بن علي           |              | الامام هو الامام يحيى هنا من باب   |
| ٤٥                                   |              |                                    |
| بن رسول                              |              |                                    |
| ٩٤                                   |              |                                    |
| باجل                                 |              |                                    |
| باسندوه . الشيخ معروف عبد الله ٢٥٨   |              |                                    |
| ١٢٥ و ١٢١                            |              |                                    |
| بالأحمر                              |              |                                    |
| ١٢٥                                  |              |                                    |
| بالأسمر                              |              |                                    |
| ١٢٦ و ١٢١                            |              |                                    |
| بالحارث                              |              |                                    |

|                     |                              |                 |                                  |
|---------------------|------------------------------|-----------------|----------------------------------|
| ٣٤                  | بنو ابراهيم السوريون         | ١١٤             | بالخاف                           |
| ٧٥                  | بنو ابي راس                  | ١٢٦ و ١٢٢ و ١٢١ | بالمريان                         |
| ٢٥                  | بنو ابي الفتوح الخولاني      | ١٢٦ و ١٢٥       | بالقرن                           |
| ١٢١                 | بنو احمد                     | ١١٥             | باوزير (آل)                      |
| ٧٠                  | بنو اسحاق بن المهدي          | ٢٨٥             | بايي                             |
| ٤١ و ١٠             | بنو امية (وراجع الامويون)    | ٩               | بجيد بن وشلي الحميري             |
| ٢٩                  | بنو الانف ، من دعاة الباطنية | ١٢٦ و ١٢٠       | بجيري (آل)                       |
| ٦٤ و ٥٣             |                              | ٧٥              | البحور (بيت رجال)                |
| ٢٨٠ و ٤٤٤ الى ٣٠    | بنو ايوب وهم دوينيون         | ٤٢              | بدر الدين حسن بن علي بن رسول     |
| ٤٤ الى ٤١           | بنو حاتم (السلطين)           | ٤٢              | بدر الدين غازي بن جبريل          |
| ١٢٧ و ٨٨            | بنو الحارث                   | ١٣٧             | بركار المستشرق الالماني          |
| ١٠                  | بنو حرب                      |                 | برنارد راودون ( ايلي اللفتيننت   |
| ٢٦٧                 | بنو الحسين                   | ٣٢٤ و ٣٣٦       | كولونل )                         |
| ٣٦                  | بنو حماد                     | ١٧٦             | برزدريلي (السير)                 |
| ٣٦                  | بنو الحناط                   |                 | بُسر بن ابي ارطاة هو المشهور     |
| ٢٨ و ٣٠ و ٣٥ و ٣٧   | بنو الدعام                   |                 | وخطاً بشر وخطاً بسر بن           |
| ٢٧                  | بنو الذئب                    |                 | ارطاة وخطاً بن ارطاة ٨ و ٩ و ٣١  |
| ٥٤ الى ٥١ و ٤٨ و ٤٤ | بنو رسول                     | ٢٧٧ و ٢٤٤       |                                  |
| ٢٦٧                 | بنو الرضى والمرضى            |                 | بشر بن ارطاة (بالكسر) والمشهور   |
| ٤١ و ٣٠ و ٢٨        | بنو زريع                     |                 | بُسر ( بالضم ) وابن ابي ارطاة ٣١ |
| ١٧ و ١٤ و ١٣        | بنو زياد                     | ٢٤٤ و ٩         | بشر بن سعيد الاعرج               |
| ١٨                  | بنو سليم من الاشراف          | ١١٧             | ببكري (صلاح)                     |
| ٧٥                  | بنو الشائف                   | ٧١ و ٧٠ و ٦٩    | ببيل                             |
| ١٢                  | بنو شيبان                    | ١٥٦             | ببش                              |

|           |                          |                                      |
|-----------|--------------------------|--------------------------------------|
| ٦٥٦       | بنو يعفر                 | بنو الصليحي ٤ و ١٥ و ٢٠ و ٢٧ الى ٣٠  |
| ٢٥٠       | بنو الوزان               | ٣٧ الى ٣٩                            |
| ١٨٢       | بني احمد                 | بنو الضحاك الحاشدي ١٩ و ٢٠ و ٣٤ و ٣٥ |
| ٣٦٢       | بني اسعد (بلد)           | بنو طالب م الطالبيون أو الطالبية ٢٧٧ |
| ١٢٦       | بني تميم ١٢١ و ابو قبيلة | بنو طاهر ٤٦ الى ٤٨ و ٥٥ الى ٥٩ و ٢٨١ |
| ١٢٧       | بني جبر                  | بنو ظبيان ١٢٨                        |
| ٢٠٩       | بني جماعة                | بنو العباس أو العباسيون ١٠ و ١٣      |
| ١٢٦ و ١٢١ | بني الحارث               | ١٨ و ١٩ و ٣١ و ٤٣ و راجع العباسيون   |
| ٢١٠       | بني حريص (عرب و بلاد)    | بنو المبدلي ٨٠ و ٨١                  |
| ١٢٧       | بني حشيش                 | بنو علي ٣٨                           |
| ٢٨٤       | بني حميدة                | بنو عبس ١٢٦                          |
| ٢٨٤ و ١٢١ | بني خالد                 | بنو الكريدي ٣٦                       |
| ١٢١       | بني رفاة                 | بنو محمد ١٢١                         |
| ١٢٦ و ١٢٣ | بني زيد                  | بنو مرعي ٧٦                          |
| ١٢٢       | بني زيد بن مالك          | بنو مروان ١٠                         |
| ١٢٢       | بني سميم                 | بنو المطهر ٢٧٣                       |
| ١٢٥ و ١٢٢ | بني سلول                 | بنو من ٢٧ و ٣٦                       |
| ١٢٦ و ١٢١ | بني سَسَم                | بنو مكرم ٧٤                          |
| ١٨٥       | بني سيف                  | بنو المنتاب ٢٠ و ٣٥ و ٣٦             |
| ١٢٦ و ١٢٢ | بني شَيْبَل              | بنو ناشر ٧٥                          |
| ١٢٢       | بني شهاب                 | بنو الناصر لدين الله ٥٧              |
| ١٢٥ و ١٢٢ | بني شهر                  | بنو نجاح (موال) ١٥ و ١٦ و ١٧         |
| ٢٨٤       | بني صخر                  | بنو النفس الزكية ٢٦٧                 |
| ١٢٢       | بني سليل                 |                                      |



|                   |                                   |                 |                      |
|-------------------|-----------------------------------|-----------------|----------------------|
| ٢٦٢               | التابعون                          | ١٨٨             | بني ضبي              |
|                   | تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة | ١٢٦             | بني علس              |
| ٢٦٨ و ٢٦٧         | الحسيني                           | ١٤              | بني عشب              |
| ٢١٠               | آل تليد (عرب وبلاد)               | ١٢٥ و ١٢٢       | بني عمرو             |
| ١١٦               | تميم (آل)                         | ١٢٦ و ١٢٢ و ١٢٠ | بني عوامر            |
|                   | توتشل . الاختصاصي يعلم المعادن    | ١٥٥             | بني غصين             |
| ٢٨٥ و ١٦٥         | وهو اميركي ١٦٢ الى                | ١٥٦             | بني فحطان            |
| ٤٢ و ٤١ و ٢٨ و ١٨ | توران شاه بن ايوب                 | ١٥٧             | بني قشيب             |
| ١٢٣               | القيم هو ابو قبيلة                | ١٢٢             | بني قيس              |
| ٢١٠               | الجابري (عرب)                     | ١٢٢ و ١٢١       | بني مالك (عرب وبلاد) |
|                   | جيلة بن الابهيم بن جيلة بن الحارث | ٢١٠ و           |                      |
|                   | بن ابي جيلة بن عمرو بن جفنة       | ١٢٦ و ١٢٣       | بني مروان            |
|                   | من بني عمرو مزيقيا بن عامر ماء    | ١٢٤ و ١٢٣       | بني منيد             |
| ٤٤                | السماء بن الازد بن التوث          | ١٢٦ و ١٢٣       | بني نشر              |
| ١٢٣               | الجرابحة                          | ١٥٨             | بني يعفر             |
|                   | جعفر بن احمد بن ابراهيم الحيري    | ١٢٦ و ١٢٣       | بني يعلي             |
| ٢٢ و ٢٠ و ١٨      | الناري الناهي                     | ٢٨٢             | بواسيه (الفريد)      |
| ١٢                | جعفر بن دينار مولى الامون         | ١٩٤             | بوره (سفير فرنسي)    |
| ٢٦٩               | جعفر الصادق بن محمد الباقر        | ١٩٧             | بوسار (السيو)        |
| ١٣                | جعفر بن عبد الرحيم الحوالي        | ١٩٣ و ١٧٣       | بونارت               |
|                   | جعفر بن القاسم بن جعفر بن القاسم  | ٢٦٧             | بيت العريضي          |
| ٣٦                | بن علي العياني                    | ١٤٤             | بيت العنسي (رجل)     |
|                   | جعفر بن محمد بن جعفر الامير       | ٢٦٣             | البيروني             |
| ٣٨                | الاكبر                            | ٢٦٧             | البيوتات العلوية     |
| ١٢                | الجلودي هو عيسى                   |                 |                      |

|                      |                                  |                     |                               |
|----------------------|----------------------------------|---------------------|-------------------------------|
| ٣٠                   | الحسن بن ابي الحناط              | ٣٩                  | جاس ٨ و ٢٩ - جاس بن القنيت    |
| ٣٤                   | الحسن بن احمد بن يحيى            |                     | بن ربيع                       |
| ٦٠                   | حسن بهلوان                       | ٢٧٥ و (ج)           | الجندي                        |
| ٦٥ و ٦٢              | الامام حسن بن داود               | ١٧٦                 | جورج السادس ملك انكلترا       |
|                      | الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن   | ٢٧ الى ٢٥ و ١٦ و ١٥ | جياس بن نجاح                  |
|                      | عبد الله بن الحسين بن القاسم بن  |                     | جواد مصطفي من اكبر العلماء    |
|                      | ابراهيم (ابو هاشم) ٣٦ وهو        | ٢٨٠ و ٢٧٢           | المحققين في اللغة والتاريخ    |
|                      | الميد لدين الله .                | ٤٤ الى ٤١           | حاتم (آل) أو بنو حاتم         |
| ٢٨١ و ٥٩             | الحسن بن عز الدين                |                     | حاتم بن احمد بن عمر بن الفضل  |
| ٢٦٩                  | الحسن المسكري                    | ٤٠ و ٣٩ و ٢٩        | اليامي                        |
| ٤٤ و ٩               | الحسن المجتبي بن علي بن ابي طالب | ٣٩                  | حاتم بن القاسم الهمداني       |
| ٢٦٨ و ٢٥٥ و ٢٤٦ و ٤٥ |                                  | ٣٩ و ٢٩ و ٢٨        | حاتم القاسم الهمداني الفيلسوف |
| ٤٥ و ٤٤              | حسن بن علي بن رسول               | ٣٨                  | حاتم اليامي                   |
|                      | الحسن بن الامام القاسم بن محمد   | ٧٥                  | الحارثون                      |
| ٦٩ و ٦٧ و ٦٦ و ٤٣    | بن علي                           | ٧٧ و ٧٠ و ٦٩        | حاشد                          |
| ٢٢٠                  | السيد حسن بن محمد الادريسي       | ٢٥٩                 | حافظ محمد داوود               |
| ٢٤                   | حسن بن منصور                     | ١٥                  | الحبيشة (رجال)                |
| ٢٨١ و ٥٦ و ٤٩        | الحسن بن وهاش                    | ١٠                  | الحجاج بن يوسف الثقفي         |
| ١٤٨                  | الحسن بن الامام يحيى سيف الاسلام | ٣٠ و ٢٨             | الحجوريون                     |
| ٥٨                   | الحسين امير الجراكمة             | ٩٦                  | حجة                           |
| ٣                    | حسين بن احمد العرشي              | ٨٨ و ٧٥             | الهداء سوايه الهدأ (عرب)      |
| ٧٥                   | حسين بن اسمعيل شهاب الكرمي       | ٢٨٢ و               |                               |
| ٢٥٣                  | حسين بن حسين بن علي الكوكباني    | ٨١                  | حداد (عرب)                    |
| ٣٥                   | الحسين بن زيد بن علي             | ١٢٦ و ١٢٣           | حرب                           |
|                      |                                  | ٢١٠ و ٢٠٩           | الحرث (قبيلة)                 |

|           |                                     |                                     |
|-----------|-------------------------------------|-------------------------------------|
| ١٠        | الحكم بن مولى الثقي                 | الحسين بن سلامة ( وطبع خطأ          |
| ١٣        | حلي بن يعقوب                        | سلام ) - اعماله ١٤ - ذكره ٣٥        |
| ١١        | حماد البربري                        | الحسين بن طاهر الحميري من دعاة      |
| ٢٤٩ و ١٣١ | الحمادي اليماني . ابو الفضائل       | الباطنية ٣٥                         |
| ٢٧٨ و ٢٧١ |                                     | الحسين بن عامر من دعاة الباطنية ٣٦  |
| ١٤٤       | الحماطي ( رجل )                     | حسين بن عبد الله الاكحوع            |
| ٧٥        | الحران ( عرب )                      | الذماري ( القاضي ) ١٤٢              |
| ٤٨        | حمزة الاشراف آل                     | الحسين بن علي بن ابي طالب ٢٦٩ و ٢٥٥ |
|           | حمزة بن ابي هاشم الحسن بن عبد       | الحسين بن علي ( شريف مكة ) ثم       |
|           | الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن       | ملك الحجاز وهو ابو فيصل             |
|           | الحسن بن القاسم بن ابراهيم          | ملك العراق ٢٢ و ٧٢ و ٩٢ و ١٧٢ -     |
|           | وهو ابو الحمزات ٣٦ الى ٣٨           | قبره ٢٢                             |
|           | حمود بن محمد السلياني الشريف ٧١     | الحسين بن عامر بن طاهر ٢٤           |
|           | حمير ابو قبيلة ٢٤ و ١٢٤ و ١٥٦ و ١٨١ | الحسين بن الامام القاسم بن محمد     |
|           | الحواليون ١٣ و ١٩ و ٣٤ و ٣٥         | بن علي ٣٥ و ٦٧ و ٦٩                 |
|           | الخاسر الملك هو الملك الناصر احمد   | حسين بن المتوكل ٧٤                  |
|           | بن الناصر ٤٧                        | الحسين المتتاب ٢٠                   |
|           | خالد بن عبد العزيز السعود           | الحسين النبي بن عبد الله ٢٥ و ٢٦    |
|           | ( الامير ) ١١٦ و ٢٠٧ و ٢١٦ و ٢١٨    | حسين الهادي . مجهول النسب ٧٤        |
|           | ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣               | الحسين . الامير سيف الاسلام ابن     |
|           | ختم ١٢٣ و ١٢٦                       | الامام يحيى وهو من كبار العلماء     |
|           | الخضر ( مدينة ) ٦٨                  | وعظام الساسة ١٠٣ و ١٤٨ و ١٩٢        |
|           | الخطاب بن ابي الحناط ٣٠             | ١٩٦ و ٢٨٦ - صورته ١٠٥               |
|           | الخلفاء ٢٧٣                         | الحسينيون ٢٦٧                       |
|           | الخماسين ١٢٦                        | حصين بن منهال هو حصين بن            |
|           |                                     | منهال ١٢                            |



|                |                                |                           |                                |
|----------------|--------------------------------|---------------------------|--------------------------------|
| ٣٦ و ٣٧ و ٣٨   | جمفر                           | ٢٢                        | خنفر بن سبأ بن صيفي بن زرعة    |
| ٣٠             | ذو الشرفين                     | ٢٨٠                       | الخوازمشامية                   |
| ٣٢             | ذو الطوف الياضي                | ١٥٦ و ١٤٢ و ١٢٨ و ٧٥ و ٣٩ | خولان                          |
| ٣٢             | ذو الطوق القرمطي               | ٢١٠                       | الخوية (عرب)                   |
| ٧٥ و ٨٧        | ذر محمد (عرب)                  | ١                         | خولة أرحب                      |
| ٢٩             | الذؤيب                         | ٤٠                        | خير                            |
| ٩٥             | الرافعي عبد الغني              | ٢٢                        | الدامغاني                      |
| ١٢٥            | الرائس (قبيلة)                 |                           | داود بن يوسف بن عمر بن علي     |
| ٢٤٢            | الربابي ممدود الواسطي          | ٤٥                        | هو الملك المؤيد                |
| ١٢٤ و ١٢٣      | ربيعة                          | ٤٩                        | داود بن منصور (الامير)         |
| ٨١             | الرتبة القاسمية                | ١٩                        | الدعام الهمداني                |
| ٧٦ و ١٢٥       | رجال المع (عرب)                | ١٩٤                       | دلونكل (فرنسوا)                |
| ٢٧٩ و ٤٢ و ٢٧٩ | ردسال غلط صوابه ورد شال        | ٢٨٢                       | دليج (المستشرق الالماني)       |
| ٢٨٠ و          |                                | ١٢٨                       | دم                             |
|                | رسول هو محمد بن هارون بن ابي   | ٢٧٧                       | الدوانيقي                      |
| ٤٤             | الفتح بن نوح بن رستم           |                           | دبيوزي . المركيس وهو مستشرق    |
|                | القاب ملوك آل رسول ، تجدها     | ١٣٧                       | ايطالي                         |
|                | في يحيى بن اسماعيل ففيها       | ١٤٠                       | ديسقوريدس                      |
|                | الاشرف ، والافضل ، والمجاهد ،  | ١٩٤                       | دي كرتي (السيو)                |
| ٤٧             | والمؤيد ، والمظفر ، والمنصور   | ١٧٢                       | دبودوري                        |
|                | وفي يوسف ٤٧ والناصر في يوسف ٧  |                           | الديلمي . هو ابو الفتح الديلمي |
| ٢٧٣            | الرسولي (الملك)                | ٣٦                        | الامام الناصر لدين الله        |
|                | الرمي (الامام القائم) سمي بذلك | ٤٠                        | ذبيان (قوم)                    |
|                | لأنه دفن في الرس وهو جبل       | ٧٥ و ٨٧                   | ذو حسين (عرب)                  |
| ٣١             | اسود بانقرب من ذي الحليفة      |                           | ذو الشرفين هو الامير محمد بن   |

|                                                                                                                                                                  |                     |                                               |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------|-----------------------------------------------|
| سايبور . مولى أخو علي وردان ١٩ و ٣٤                                                                                                                              | ١١                  | الرشيد                                        |
| سارب وهو محمد بن عيسى بن زيدان ٥٧ و ٥٥                                                                                                                           | ١٤                  | رشيد عبد ابي الجيش                            |
| سافي تروزو (مندوب الحبش) ٢٠٤ و ٢٠٦                                                                                                                               | ٣٢                  | الرويز المذحجي ابو التاهية                    |
| سالم (الشيخ) مدير جرك مصوع ١١١                                                                                                                                   | ٢٣٨                 | ريدر ويليم بوبلار                             |
| سالم الكرنكوي ٢٦٣                                                                                                                                                | ١١                  | زائدة بن معن                                  |
| سبا ابو قبيلة ١٢٤                                                                                                                                                | ١٩٠ و ١٣٤ و ٨٤ و ٨٣ | الزرائيق (عرب)                                |
| سبا بن زريع بن العباس ٢٨                                                                                                                                         | الى ١١٢             |                                               |
| سبا بن الظفر الداعي ٢٨                                                                                                                                           | ٢٢                  | زرعة هو حير بن سبا الاصغر                     |
| السبزوارى (الشيخ محمد المهدي العلوي) ٢٦٣                                                                                                                         | ٢٦٨                 | الزرقاني محمد بن محمد                         |
| ستيورت سايمز (السر) ١٧٦                                                                                                                                          | ٢٧ و ٢٨             | زريع بن العباس بن الكرم الهمداني              |
| سراج الدين بن محمد بن عبيد الله بن الحسن . وقيل : الحسين بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمان بن القاسم بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٥٠ | ١٧١                 | زكريا                                         |
| السراجي الامام يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن ٥٠                                                                                                      | ١٣٩                 | الزخشري                                       |
| سطلح ١٨١                                                                                                                                                         | ١٢٢                 | زهران                                         |
| سميد الاحول بن نجاح ١٥ و ١٦ و ٢٥ و ٢٦ و ٣٩                                                                                                                       | ١٢٤                 | زهير ابو قبيلة                                |
| سميد بن صالح الفقيه ٧٢                                                                                                                                           | ٢٦                  | زوجة ام المارك                                |
|                                                                                                                                                                  | ١٣                  | زياد بن ابراهيم                               |
|                                                                                                                                                                  | ١٤                  | زياد بن ابي الجيش                             |
|                                                                                                                                                                  | ١٢١                 | زيد ابو قبيلة                                 |
|                                                                                                                                                                  | ١٤٧                 | زيد نسبة                                      |
|                                                                                                                                                                  | ٢٦٧                 | زيد الامام ثم خروجه ققتله                     |
|                                                                                                                                                                  | ١١                  | زيد الخطاب المدوي                             |
|                                                                                                                                                                  | ١٢٢                 | زيد بن مالك ابو قبيلة                         |
|                                                                                                                                                                  | ٢٦٩                 | زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب |
|                                                                                                                                                                  | ٩١                  | الزبود                                        |

|                                         |              |                                   |
|-----------------------------------------|--------------|-----------------------------------|
| السفاح                                  | ٢٧٧          | السيدة بنت احمد بن علي بن محمد    |
| سلامة اسم ( امرأة )                     | ١٤           | بن جعفر بن موسى الصليحي           |
| سلطان الروم هو سلطان الترك              | ٥٩           | ١٦ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٧ و ٣٩ - دبرت     |
| السلطان سليم بن سليمان                  | ٦٢ و ٦١      | الملكعة بعد مرض زوجها             |
| سليمان ( آل )                           | ١٢٦ و ١٢١    | المكرم بن علي بن محمد الصليحي     |
| سليمان . السلطان القانوني العثماني      | ٢٢٨          | ٢٦ - هي امرأة داهية في السياسة    |
| سليمان بن أبي الحنات                    | ٣٠           | السيدة بنت احمد بن علي سعيد       |
| سليمان بن تقي الدين شاه الأيوبي         | ٤٢           | الاحول                            |
| سليمان الحكيم                           | ١٧٩          | ٢١                                |
| سليمان ( السلطان ) خان بن سليم          |              | سيف الاسلام طفتكين هو أول         |
| بايزيد بن محمد بن مراد بن محمد          |              | من لقب بسيف الاسلام وكنيته        |
| بن بكر بايزيد بن عامر بن                |              | ابو الفوارس واسمه السلطان         |
| اورخان بن عثمان                         | ٦١ و ٦٠ و ٥٩ | الملك العزيز طفتكين               |
| سليمان بن طرق                           | ١٣           | ٤١                                |
| سليمان بن عبد الله الزواحي              | ٢٤           | سيف الاسلام لقب كل ولد ذكر        |
| سليمان بن عبد الملك                     | ١٠           | من ابناء الملك الامام يحيى، و ذكر |
| السليمانيون الاشراف                     | ٧٢           | اسمائهم جميعاً                    |
| سنجر الشيبني                            | ٥٠           | ٢٧٣                               |
| سنقر . سيف الدين سنقر الاتابك           |              | سيف الليل لقب الامام المهدي       |
|                                         | ٤١ الى ٤٣    | لدين الله احمد بن الحسن           |
| السنوسي ( السيد علي )                   | ١٠٩          | ٦٨                                |
| السنوسي ( علي الخطابي الحسيني )         | ٢٦٤          | الشاوي . العرب تحتقره             |
| ( السنوسي ) محمد ادريس المهدي ٢٦٤ و ٢٦٥ |              | ١٥٧                               |
| السهلي                                  | ١٨١          | الشبراوي . الشيخ عبد الله بن محمد |
| السويدي توفيق                           | ١٠٤          | بن عامر                           |
|                                         |              | ٢٥٥                               |
|                                         |              | شثير ( واضح ضرب من البنادق )      |
|                                         |              | ٩٩                                |
|                                         |              | شرف بن عبد المحسن                 |
|                                         |              | ١٢٠                               |
|                                         |              | شرف الدين الامام محمد بن عبد      |
|                                         |              | الله بن عبد الرحمن من ولد يحيى    |
|                                         |              | بن حمزة الحسيني النسب والملقب     |
|                                         |              | بالمهادي لدين الله                |
|                                         |              | ٧٩                                |



|               |                                      |                   |                                     |
|---------------|--------------------------------------|-------------------|-------------------------------------|
| ٧٥            | آل صلاح                              | ١٥٩ و ١٥٦         | الامام شرف الدين                    |
| ٧٥            | الصريميون                            | ١٤٨               | شرف الدين بن الامام يحيى            |
| ٥٣            | صلاح الدين الامام                    |                   | شرف الدين يحيى بن شمس هو            |
|               | صلاح الدين هو الملك ابو المطهر       | ٦١ و ٦٠ و ٥٩ و ٥٧ | الامام المتوكل على الله             |
| ٤١ و ٤٠ و ٤١  | الناصر يوسف بن أيوب                  | ٤١                | الشريف السليمانى                    |
|               | صلاح الدين بن علي بن محمد .          |                   | الشريف الفاضل هو القاسم بن          |
| ٢٨٠ و ٥٢      | الامام الناصر لدين الله              | ٣٧ و ٣٦           | جعفر                                |
| ٢٠            | الصليحي بن حراز                      | ٢٤٦               | الششمي                              |
| ٢٧٢ و ٣٧ و ١٦ | الصليحي . علي بن محمد                | ١٣١               | شميب . النبي وقبره                  |
|               | الصليحي : الداعي ابو الحسن علي       | ٥٠                | الششمي سنجر                         |
| ٢٧٦ و ٢٧٥     | بن محمد بن علي                       | ١٨١               | شق                                  |
|               | الصليحي نسبة الى الاصلوح من          | ١٢٦               | شمران                               |
| ٢٤            | بلاد حراز                            | ٦٠                | شمس الدين ( الامام )                |
| ٢٧٥ و ٣٧      | الصليحيون                            | ٤٤                | شمس الدين احمد بن المنصور بالله     |
| ٣٤            | الضحاك الحاشدي                       |                   | شمس الحوازمة أم المؤيد بالله المباس |
| ٣٨            | الضحاك بن فيروز الديلمي              | ٧٢                | بن عبد الرحمان                      |
|               | الضحاك قاتل المختار لدين الله القاسم |                   | شمس الحور ام المؤيد بالله المباس    |
| ٢٠            | بن الناصر                            | ٧٢                | بن عبد الرحمان                      |
| ١٧٩           | ضحيان                                | ١١١               | الشنيطي . الشيخ طاهر                |
| ٢٧٠ و ٢٦٩     | ضومط جبر                             | ٧٤ و ٧٣           | شوع الليل احمد بن عبد الله          |
| ٢٧٧           | الطالبيون أو الطالبية أو بنو طالب    |                   | الشوكاني . محمد بن علي شيخ          |
| ٥٤            | الطاهر الرسولي الملك                 | ٢٥٨               | الاسلام                             |
|               | طاهر بن معوضه بن تاج الدين           | ١٥٧               | الصائغ ( العرب تحتقره )             |
|               | معوضه بن محمد بن سعيد بن عامر        | ٢٦٢               | الصحابة                             |
|               | بن مسعود بن وهب بن فهر بن            | ٨                 | منخر بن حرب بن أمية                 |

|                      |                                        |                   |                                    |
|----------------------|----------------------------------------|-------------------|------------------------------------|
| ٥٨ و ٥٧ و ٥٤         | عمر بن عبد الوهاب                      | ٥٤                | حراب القرشي الأموي                 |
| ١٣                   | عمر بن العلاء                          | ٤٧ و ٤٥           | الطاهر بن أيوب بن يوسف             |
|                      | عمر السيد عم الامام القاسم بن محمد ٦٦  |                   | الطاهر الأشرف والأصح الطاهر        |
| ٢٠٨                  | عائص آل                                | ٢٨٠ و ٤٨          | بن الأشرف                          |
| ٢١٠ و ٢٠٩            | العبادل                                |                   | الطاهر الملك يحيى بن اسماعيل بن    |
|                      | العباس (بنو) ١٢ - ومم العباسية         | ٥٣                | العباس                             |
|                      | أيضاً ١٠ و ٣١ و ٣٣ وكذلك               | ٤٧                | الشيخ طاهر بن معوضه                |
| ١٦٤ و ١٥٠ و ١٤٩ و ٣١ | العباسيون                              | ٢٥٩               | طاوس الهباني                       |
|                      | عباس بن الحسين بن الامام               | ١٨١               | الطبري                             |
|                      | المتنصور هو الامام المهدي لدين الله ٧٠ |                   | طفتكين بن ايوب بن شاذي اللقب       |
|                      | عباس بن شمس الحور ٧٢ وهو               |                   | سيف الاسلام ٤١ الى ٤٤ و ١٣٣ و ١٣٤  |
|                      | الامام المؤيد بالله .                  | ٢٨٠ و ٢٧٩         |                                    |
| ٢٧                   | العباس بن المكرم الهمداني              | ٢٨٥ و ١٦٢         | طوتشل هو توتشل                     |
| ٧٣                   | العباس بن التوكل                       |                   | الطوسي . ابو محمد الحسن بن أبي     |
| ١٤٨                  | عباس بن الامام يحيى                    | ٢٦٧               | جعفر محمد بن أبي الفضل             |
| ١٢                   | العباس عباد بن عمر الشهابي             | ١٦                | ظهير الدين لقب جياش بن نجاح        |
|                      | عبد الحميد بن عبد الحميد (السلطان)     | ١٥٦               | عاد                                |
| ٨٧ و ٨٤ و ٧٨         | العثماني                               |                   | العادل . من القاب جياش بن نجاح ١٦  |
|                      | عبد الحميد بن محمد بن الحججاج          |                   | العادل الملك هو الامام المتوكل على |
| ٢٠                   | صاحب نفاس                              | ٧٠                | الله احمد بن علي بن عباس           |
|                      | عبد الحميد السوري صاحب                 |                   | العادل الملك ايوب بن أبي بكر بن    |
| ٣٣                   | القرامطة                               | ٢٠٠ و ٤٥ و ٤٢     | ايوب بن شاه                        |
| ٢٤                   | عبد الشاوري                            | ٦٠ و ٥٩ و ٥٧ و ٥٤ | عاصر بن داود بن طاهر               |
| ٩                    | عبد الرحمن بن عبد الله                 | ٣٨ و ٣٧           | عاصر بن سليمان الزواحي             |
|                      | عبد الرحمن بن الامام المطهر بن         | ٤٧                | عامر (الملك) بن طاهر بن معوضه      |
|                      |                                        | ٥٤ و ٤٨           |                                    |

|                                     |          |                                        |
|-------------------------------------|----------|----------------------------------------|
| العباس بن الحسين هو الامام          | ٦٤       | شرف الدين                              |
| الناصر لدين الله                    | ٢٥٩      | عبد الرزاق الصنعائي                    |
| ٧١                                  |          | عبد العزيز السلطان بن عبد الحميد       |
| عبد الله بن حمزة بن سليمان بن       |          | بن محمود الثاني ٧٤ الى ٧٧ و ١٠٥ و      |
| حمزة بن علي بن حمزة بن ابي          | ١٠٧ و    |                                        |
| هاشم هو الامام المنصور ٦ و ٤٢ و ٤٣  |          | عبد العزيز بن الرشيد                   |
| ٢٨٠ و                               | ٨٤       |                                        |
| عبد الله بن الربيع بن عبد الله بن   | ١١٢ و ٨٤ | عبد العزيز بن سعود                     |
| عبد المدان الحازمي                  |          | عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل        |
| ٢٧٧                                 |          | آل سعود الامام الملك ٢٠٦ الى ٢٢٣       |
| عبد الله بن الزبير بن العوام بن     |          | عبد الفتاح قتلان                       |
| مُخَوَّيلد بن اسد بن عبد            | ٢٦١      | عبد القادر بن محمد الانصاري            |
| العزّي بن قصي بن كلاب بن            |          | الجزري الحنبلي ( الشيخ )               |
| بن مُرّة                            | ١٤١      | عبد الكريم آل فضل ( سلطان              |
| ١٠ و ٩                              |          | لحج )                                  |
| عبد الله بن سعد بن ابي سرح          | ١٨٢      | عبد الله ( عياله )                     |
| اخو عثمان بن عفان من الرضاة ٢٦٤     | ٨١       | عبد الله ( آل )                        |
| ٥٤                                  | ١١٦      | عبد الله بن احمد بن علي بن العباس      |
| عبد الله بن عامر بن طاهر            |          | هو الامام المهدي                       |
| ٩                                   | ٧١       | عبد الله بن ابي الحيش                  |
| عبد الله بن عباس بن عبد المطلب      | ١٤       | عبد الله بن احمد الوزير ٩٤ و ٢٠٧ و ٢١٦ |
| ٩                                   |          | ٢١٨ الى ٢٢٣                            |
| عبد الله بن عباس الشاوري ٢٤ و ٢٧٩   |          | عبد الله بن حاتم المنعم                |
| عبد الله بن عبد الرحمن بن خالد      | ٢٩       | عبد الله بن الحسن بن احمد بن           |
| ٩                                   |          | المهدي بن العباس بن الحسين             |
| بن الوليد الخزوي                    |          | هو الامام المنصور                      |
| ٩                                   | ٢٨١      | عبد الله بن الحسين بن المهدي بن        |
| عبد الله بن عبد الوهاب              |          |                                        |
| ٥٥                                  |          |                                        |
| عبد الله المرشي القاضي              |          |                                        |
| ٩٣                                  |          |                                        |
| عبد الله بن عبد المطلب بن ابي       |          |                                        |
| ٩                                   |          |                                        |
| وداعة                               |          |                                        |
| عبد الله بن قحطلان بن يعفر بن عبد   |          |                                        |
| الرحيم الحوالي اليعفري ١٩ و ٣٤ و ٣٥ |          |                                        |
| ١٥                                  |          |                                        |
| عبد الله بن محمد الصليحي            |          |                                        |



- |              |                                |      |                                     |
|--------------|--------------------------------|------|-------------------------------------|
| ٢٢٠          | عبد الوهاب الادريسي السيد      | ٣٩   | عبد الله بن القنيت بن رنيج          |
| ١٢٤          | العيسية                        |      | عبد الله بن محمد بن علي بن عبد      |
| ١١٧ و ١١٦    | العبيد (غرب)                   | ١٠   | الله بن العباس بن عبد المطلب        |
| ٢٢           | عبيد بن علي بن الفضل           |      | عبد الله بن محمد بن علي بن عباس     |
| ٣١           | عبيد الله بن العباس            | ١٢   | بن ماهان                            |
| ٢٣           | عبيد الله المهدي               |      | عبد الله بن مصعب بن ثابت بن         |
| ٢١           | عبيد الله بن ميمون القداح      | ١١   | الزبير                              |
| ٢٦           | العبيد ليون                    |      | عبد الله بن الامام الطاهر بن محمد   |
| ١٢٧          | عبيدة (عرب)                    | ٥٦   | بن سليمان                           |
| ١٠           | عبيدة بن الزبير                |      | عبد الله بن الناصر بن احمد بن       |
| ٢١           | العبيدية                       | ٥٣   | الملك الاشرف                        |
| ٢٤ و ٢١ و ١٩ | للعبيدون غير العبيدية          |      | عبد الله بن الناصر احمد بن اسماعيل  |
| ٩            | عتبة بن ابي سفيان              | ١٤٨  | عبد الله بن الامام يحيى             |
| ٦٠           | عثمان . آل عثمان أو بنو عثمان  |      | عبد الله بن يحيى الحضري الخارجي     |
| ٦٣ و ٦٠      | عثمان السلطان بن احمد بن محمد  | ١١ و |                                     |
| ٩            | عثمان بن عفان الثقفي           | ١٨٢  | عبد المجيد (امرة)                   |
| ١١٦          | عجاج (آل)                      | ٣٣   | عبد المجيد القرمطي                  |
| ١٢٤          | المجاليين                      |      | عبد المجيد خان (السلطان) ١٠٥ و ١٧٦  |
| ١٨١ و ١٢٥    | عدنان بن أدد                   | ٥٤   | عبد الملك بن عبد الوهاب بن عامر     |
| ١٢١ إلى ١٢٥  | عدنانية                        | ٥٨ و |                                     |
| ٢٥٠          | العدني                         |      | عبد الملك بن مروان بن الحكم بن      |
| ١٠           | عروة بن محمد السمدي            |      | الماص أمية بن عبد شمس ١٠ و ٢٤٦      |
|              | عز الدين محمد بن المنصور بالله |      | عبد المؤمن اسعد (ابن ابي الفتوح) ٣٦ |
| ٤٣           | الامام الناصر لدين الله        |      | عبد النبي بن علي بن مهدي ١٧ و ١٨    |
|              |                                |      | عبد الوهاب بن عامر بن طاهر ٦٠       |

|                          |                                 |                                    |                                 |
|--------------------------|---------------------------------|------------------------------------|---------------------------------|
| ٤٢                       | الفضل بن الحجاج                 | ٤٣                                 | عز الدين محمد بن منصور بالله    |
| ٢٦٥                      | عقبة بن نافع                    | ٢٧١                                | الامام الناصر لدين الله         |
| ٢٢                       | عقيل بن أبي طالب                | العزلة المطار                      |                                 |
| ٢٨٠                      | علاء الدين الخوارزمشاهي         | العرشي . القاضي عبد الله ، صاحب    |                                 |
|                          | العَلَوِي الشيخ محمد المهدي أو  | هذا الكتاب د و ١٠ و ٩٣ و ٢٣٩ و ٢٤٦ |                                 |
| ٢٦٣                      | الشيخ السبزواري                 | ٢٤٨ و الى ٢٥٢ و ٢٥٩ و ٢٧٠ - اعمام  |                                 |
| ١١٥ و ١١٤                | العلوية ( السادة )              | كتابه                              |                                 |
| ١٣٤                      | علي البليلي (الشيخ)             | ٢٣٩                                |                                 |
|                          | علي بن أبي طالب - أمير المؤمنين | ٢٠٩                                | عرو آل شيخ                      |
| ٢٦٨ و ٣٢٢ و ٣١١ و ٩٨ و ٤ |                                 | ٥٦                                 | عز الدين الامام الهادي          |
|                          | علي بن حاتم بن احمد بن عمر بن   | الملك العزيز هو طفتكين بن أيوب     |                                 |
| ٣٠ و ٢٩ و ١٨             | الفضل السلطان الياهي            | بن شاذي الملقب سيف الاسلام         | ٤١                              |
| ٤٣ و ٤٠                  |                                 | عبد العزيز آل سعود الملك الامام    |                                 |
|                          | علي بن الحسن بن عبد الرحمان بن  | ٢١٧ الى ٢٢٣                        |                                 |
| ٣٦                       | بجبي                            | العززي . الأستاذ روكس زائد         |                                 |
| ١٩                       | علي بن الحسين المعروف بحفتم     | مدرس المريية في مدرسة              |                                 |
|                          | علي المجاهد بن داود بن يوسف     | الاتحاد الكاثوليكي في عمان         |                                 |
| ٥٢ و ٤٦ و ٤٥             | بن عمر بن علي بن رسول           | حاضرة شرقي الاردن ٢٤٧ و ٢٥٢ الى    |                                 |
| ٢٨٠ و ٤٤                 | علي بن رسول                     | ٢٥٤ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٨٠ و ٢٨٣ الى    |                                 |
| ٣٩                       | علي بن زيد الشريف               | ٢٨٦                                |                                 |
|                          | علي بن زيد بن ابراهيم المليح بن | سير (رجال) ٧٦ و ١٢٠ و ١٢٢ و ١٢٤    |                                 |
| ٣٨                       | الناصر لدين الله احمد بن الهادي | ١٤٧ و                              |                                 |
| ٥١ و ٢٨                  | علي بن صلاح ( الامام الناصر )   | المظم . نبيه ٩٥ و ١٦٥ - نزيه ١٢٦   |                                 |
|                          | علي بن صلاح بن ابراهيم بن       | ١٢٨ و ١٤١ و ١٦١ و ١٨٤ و ١٨٥        |                                 |
| ٥١                       | تاج الدين هو الامام الناصر      | ١٨٦ و ٢٢٦ و ٢٦٥ و ٢٦٦              |                                 |
| ٥٤ و ٤٨                  | علي بن طاهر بن معوضة الملك      | ٢٩                                 | وعفو                            |
|                          |                                 |                                    | العفيف هو المنتصر بالله محمد بن |

|                                                |                                                                                                                                                             |
|------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر                 | علي بن العباس . هو الامام المنصور بالله                                                                                                                     |
| بن عبد الله بن المتصر بن المختار               | ٢٨١ و ٧١ و ٧٠                                                                                                                                               |
| بن الناصر بن الهادي بن الحسين                  | علي بن الفضل الجدي . الداعي                                                                                                                                 |
| بن القاسم الرس                                 | القرمطي ١٣ و ١٩ و ٢٠ و ٣٢ و ٣٣ و ٢٥٠                                                                                                                        |
| ٥٣                                             | علي بن القاسم الاحمر                                                                                                                                        |
| الملك الجاهد علي بن الملك المؤيد               | ٦٩                                                                                                                                                          |
| داود بن يوسف                                   | ٧٦                                                                                                                                                          |
| ٥١                                             | علي بن محتل                                                                                                                                                 |
| ٤٦                                             | علي بن محمد بن علي (الامام المجاهد لدين الله)                                                                                                               |
| علي بن الامام يحيى سيف الاسلام ١٤٨             | ١٥٩ و ٥١                                                                                                                                                    |
| ٢٨٦ و                                          | علي بن محمد الصليحي ١٥ و ٢١ و ٢٤ و ٢٥                                                                                                                       |
| ١٢٦ و ١٢١                                      | ٢٧ و ٣٧ و ٣٨ و ٥٥                                                                                                                                           |
| عمارة (آل)                                     | علي بن من                                                                                                                                                   |
| ٢٨٥                                            | ١٦                                                                                                                                                          |
| الماوي . شاعر كركي                             | علي بن معلي (شيخ)                                                                                                                                           |
| ٢٦                                             | ١٢٦                                                                                                                                                         |
| عمران بن الفضل اليابي                          | علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود بن محمد بن عبد الله بن عبد الجاهر بن عبد الله بن الأغب بن الفوارس بن ميمون الحيري الرعيي يظهر النسك والعبادة رياء وخداها |
| العمرى . القاضي عبد الله                       | ١٧ و ٢٧٨                                                                                                                                                    |
| ٢٢٤                                            | علي بن المهدي وهو الامام الناصر                                                                                                                             |
| ٢٩                                             | ٧١ و ٧٢ و ١٠٧                                                                                                                                               |
| عمر بن علي بن حاتم                             | علي بن المهدي الامام المنصور ٧٢ و ٧٣ و ٧٤                                                                                                                   |
| عمر بن علي بن رسول ٤٢ و ٤٤ و ٤٨                | علي بن مهدي الرعيي الخارج                                                                                                                                   |
| ٢٨٥ و ٤٩                                       | ٤٠                                                                                                                                                          |
| عمر بن الفضل اليابي                            | علي بن موسى الرضي                                                                                                                                           |
| ٢٩                                             | ٢٦٩                                                                                                                                                         |
| عمر بن محمد بن سبأ بن ذريع بن العباس بن المكرم | علي بن المؤيد . هو الامام المسادي لدين الله أبو الحسن علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن                                                                   |
| ٤٠ و ٢٨                                        |                                                                                                                                                             |
| ٤٩                                             |                                                                                                                                                             |
| عمر بن علي بن المنصور                          |                                                                                                                                                             |
| ٢٤٦                                            |                                                                                                                                                             |
| عمرة (امراة)                                   |                                                                                                                                                             |
| ١٢٢                                            |                                                                                                                                                             |
| عمرو أبو قبيلة                                 |                                                                                                                                                             |
| ٨ و ٧                                          |                                                                                                                                                             |
| عمرو بن العاص                                  |                                                                                                                                                             |
| ١١٥                                            |                                                                                                                                                             |
| عمودي (آل)                                     |                                                                                                                                                             |
| ١١٨                                            |                                                                                                                                                             |
| عوض بن عمر (السلطان)                           |                                                                                                                                                             |



|                   |                                  |              |                                     |
|-------------------|----------------------------------|--------------|-------------------------------------|
| ٥                 | فاطمة الزهراء                    | ١٣١          | عيال يزيد                           |
|                   | فاطمة بنت الحسن بن صلاح الدين    | ١٢           | عيسى بن زيد الجلودي                 |
| ٥٣                | التي ملكت سمدة                   |              | عمر بن ابراهيم بن واقد بن محمد بن   |
| ٢٤٧               | الفاطميون                        |              | زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ١١ |
| ٤٥                | نقر الدين بن حسن بن علي بن رسول  | ١٤ و ١٠      | عمر بن عبد العزيز                   |
| ٤٢                | نقر الدين أبو بكر بن علي بن رسول | ١١           | عمر بن عبد المجيد بن عبد الرحمن     |
| ٢٤                | نخيم (رجل من الباطنية)           | ٤٥           | عمر بن المظفر يوسف بن عمر           |
| ٤١                | فرعون الوليد                     | ٢٢٥ و ٢٢٤    | غازي الأول ملك العراق               |
| ١٨                | الفضل بن يونس المرادي            | ١١٠          | غالب شريف مكة                       |
| ٢٤٦               | فقيه العراقيين الشعبي            | ٧٤ و ٧٣      | غالب بن محمد بن يحيى الامام         |
| ١٤٣ و ١٤١         | فهل                              | ١٠٧ و        |                                     |
| ١٤٣ و ١٤١         | فورسكال                          | ١٢٥ و ١٢٤    | غامد                                |
| ٩                 | فيروز الديلمي                    | ١٨           | غانم بن يحيى الشريف                 |
| ٧٢                | فيروز غلام الهادي                |              | غسان (آل) أو بنو غسان بمعنى         |
| ٢٤٢               | الفيروز ابادي                    | ٤٤           | ملوك بني رسول                       |
| ٢٢٤               | فيصل الأول بن الملك الحسين       | ٩٥ و ٩٦ و ٩٨ | غسباريني                            |
|                   | فيصل (الأمير) بن عبد العزيز آل   | ١٢٦ و ١٢٤    | الغوام                              |
|                   | سمود ١٠٤ و ٢٢٠ الى ٢٢٣ و ٢٣٧     |              | غوث الدين بن الامام الطهر بن        |
| ٢١٠               | فيفا (عرب)                       | ٦٤           | شرف الدين                           |
| ٦٣ و ٦٢           | الامام القاسم                    | ٣٩ و ١٦      | فاتك بن جياش بن نجاح                |
| ٧٤ و ٧٣ و ٦٣ و ٦٢ | القاسم بن عباس آل                |              | فاتك بن محمد بن فاتك بن منصور       |
| ٢٦                | القاسم بن علي العيالي آل         | ٣٩ و ١٧      | بن فاتك بن جياش النجاشي             |
|                   | القاسم بن ابراهيم الرسي (الامام) |              | فاتك بن منصور بن فاتك بن جياش       |
|                   | بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن   | ٣٩ و ١٦      | بن نجاح                             |
|                   | بن الحسن بن علي بن أبي طالب      | ٣٦ و ٣٧      | الفاضل هو الشريف الفاضل             |

|                 |                                  |                                     |
|-----------------|----------------------------------|-------------------------------------|
| ٢٠٤ الى ٢٠٦     | ملوك اثيوبية                     | ومات في الرس وهو جيل أسود           |
| ٢٥٠ و ١٣        | القرمطي : علي بن الفضل           | ٣١ بالتقرب من ذي الخليفة            |
| ١٤٤٠            | القشم (رجل)                      | القاسم بن احمد بن يحيى (الامام      |
| ١٦٦             | قضاة                             | ٣٤ المختار لدين الله)               |
|                 | القبيطي . السلطان صالح القبيطي   | ١١ القاسم بن اسماعيل                |
| ١١٥ و ١١٤       | اليافعي                          | القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي     |
| ١٢٦ و ١٢٤       | قوز ابو المير                    | ٣٦ و ٣٠ المياني                     |
| ١٥١             | القبراطي                         | ٦٩ قاسم بن الحسين بن احمد           |
| ٢٤٦             | قيس بن الخطيب الانصاري           | ٣٥ القاسم بن الحسين الزبيدي         |
| ٣٤              | قيس بن الضحاك الحاشدي            | القاسم بن علي النياي بن عبد الله    |
| ٢٣٦ و ٢٣٥ و ٢٣٤ | قيصر الهند                       | بن محمد بن القاسم بن ابراهيم هو     |
|                 | الكامل بن أيوب بن يوسف بن عمر ٤٥ | ٣٥ و ٣٤ و ٢٦ الامام النصور بالله    |
| ١١٨ و ١١٧       | كثير آل                          | ١٠ القاسم بن عميرة النقي            |
| ١٢٨ و ١٢٧       | الكرب (عرب)                      | القاسم بن محمد بن علي من ولد        |
|                 | كرنكو (الدكتور فريتس هو سالم     | ٦٥ الناصر بن المهدي الامام          |
| ٢٦٣ و ١٥٥       | الكرنكوي)                        | ١٣٣ القاسم بن محمد هو الامام النصور |
|                 | كروفردي . القومندان (الأمر)      | القاسم بن الامام يحيى (سيف          |
| ٢٠١             | الانكليزي رفيمته الى حكومته      | ١٤٨ الاسلام)                        |
| ٢٢٦ و           |                                  | ٦٠ و ٥٨ قانسوه الغوري               |
| ٢٥ و ٢٠         | الكريدي آل                       | ٩ قم                                |
| ٢٦٨ و ٢٦٧       | كسرى ونسبه                       | ١٢٤ و ٩٣ و ٩٢ القحري (قبيلة)        |
| ٢٣١ و ٢٣٠ و ٩٣  | كلايتن جلبرت                     | قحطان (عرب وبلاد) ٢٥ و ١٦           |
| ١٢٦ و ١٢٤       | كنانة قبيلة وأبوها               | ٢١٠ و ١٢٥ الى ١٢٠                   |
| ٢٧١             | الكوثري . محمد زاهد بن الحسن     | قحطانية                             |
| ١٧٦             | لامنتن (اللورد)                  | قداماي هيل سلاسي الأول ملك          |

|                                   |               |                                          |
|-----------------------------------|---------------|------------------------------------------|
| التوكل على الله شرف الدين يحيى    | ١٩٥           | لاقال                                    |
| بن شمس الدين بن احمد بن يحيى      | ١٩٦           | لبرون (السيو)                            |
| بن المرتضى الامام ٥٧ و ٥٨ و ٥٩    | ٢٤٣           | للحياني                                  |
| التوكل شمس الدين احمد بن الامام   |               | لطف الله بن الامام الطهر بن شرف          |
| النصور بالله عبد الله بن حمزة     | ٦٤            | الدين                                    |
| الامام ٤٨                         |               | لفجرين (اسكار)                           |
| التوكل على الله المطهر بن يحيى بن | ٢٦٠ و ١       | لكبير                                    |
| للمرتضى بن القاسم بن المطهر بن    | ١٤٠           |                                          |
| علي بن الناصر بن الهادي وهو       | ١٩٣           | لويس الرابع عشر ملك فرنسا                |
| الملقب بالظلل بالغمامة ٥٠ و ٥٤    |               | ليج آنداركة ماساي ، مندوب                |
| التوكل على الله الامام . هو يحيى  | ٢٠٦ و ٢٠٤     | ملك الحبش                                |
| حميد الدين بن الامام النصور       | ١٢٤ و ١٢٢     | مالك أبو قبيلة                           |
| بالله محمد بن يحيى حميد الدين بن  | ١٩٩           | ماكتامارا (الكولونل)                     |
| محمد بن اسماعيل بن محمد بدر       | ١١ الى ١٣     | المأمون عبد الله بن هارون                |
| الاسلام بن الحسين بن النصور       | ٣١ و ٤٥ و ٢٧٨ |                                          |
| بالله القاسم بن محمد بن علي بن    | ١٤٤           | ماوية                                    |
| محمد بن علي الرشيد بن احمد بن     | ١٦٣ و ١٦٤     | التامس                                   |
| الأمير حسين الاصغر بن علي         |               | التوكل على الله احمد بن سليمان بن        |
| بن يحيى بن محمد بن يوسف بن        |               | محمد بن المطهر بن علي بن الناصر          |
| الداعي الى الله القاسم بن الامام  | ٣٩ و ٣٨ و ١٧  | بن احمد الهادي بن الحسين                 |
| يوسف بن الامام النصور بالله       |               | التوكل على الله احمد بن علي بن           |
| يحيى بن الامام الناصر احمد بن     | ٧٠ و ٧١       | عباس الامام                              |
| الامام الهادي الى الحق يحيى بن    |               | التوكل على الله اسماعيل بن القاسم        |
| الحسين ٨٤ الى ٨٨ و ٨٤ و ١٤٨ و ١٥٠ | ٦٧            | بن محمد بن علي الامام                    |
| التوكل على الله قاسم بن الحسين    |               | التوكل على الله احمد بن ولد المطهر       |
| بن احمد الامام ٦٩ و ٧٠            |               | المظلل بالغمامة الامام ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ |
| التوكل محمد بن يحيى بن النصور ٧٢  | ٧٧ و          |                                          |



|           |                                       |                                        |
|-----------|---------------------------------------|----------------------------------------|
| ٢٢٨       | محمد بن ادريس                         | الامام المجاهد لدين الله علي بن محمد   |
| ٤٥        | محمد بن الاشرف                        | بن علي بن يحيى بن منصور بن             |
| ١١        | محمد بن برمك                          | الفضل بن الحجاج بن علي بن              |
|           | محمد بن جعفر بن القاسم . الامير       | يحيى بن القاسم بن يوسف                 |
| ٣٦        | ذو الشرفين                            | الداعي بن يحيى بن احمد بن              |
|           | محمد بن الحسن بن الامام القاسم        | المهدي بن يحيى بن الحسين ٥١            |
| ٦٧        | بن محمد بن علي                        | محمد الدين بن الحسن بن عز الدين ٥٩     |
| ٢٥٠       | محمد بن زكريا                         | عبد الدين الخطيب ٢٦١                   |
| ٢٧٤       | محمد بن ساعد الانصاري السنجاري        | السيد محسن بن احمد الشماري             |
|           | محمد بن سبأ بن زريع بن العباس         | الملقب بالتوكل على الله الامام ٧٩ و ٨٠ |
| ٤٠ و ٢٨   | بن المكرم                             | الحسن بن احمد من ولد الطاهر            |
| ٧٦        | محمد بن عائض بن مرمي المسيري          | المظلل بالتمام هو الامام التوكل        |
| ١٠٨ و ١٠٦ |                                       | علي الله ٧٣                            |
| ١١        | محمد بن عبد الله الحضري               | محسن بن علي (سلطان مسيمير) ١٨٤         |
| ١٤٥       | محمد بن عبد الله بن زياد الاموي       | محسن بن علي مبيض . ٧٤ و ٧٦             |
|           | محمد بن عبد الله بن زيد بن عبد        | محسن بن الامام يحيى ( سيف              |
| ١١        | المدائني الحارثي                      | الاسلام ) ١٤٨                          |
| ١٢        | محمد عبد الله بن محرز مولى المأمون    | المحسن بن الحسن بن الناصر ٣٨           |
|           | محمد بن عبد الله بن الوزير وهو        | محمد آل ٣٠                             |
| ٧٣        | الامام النصور                         | محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن الحسن    |
|           | محمد بن علي بن الحسين بن علي بن       | بن الحسن المعروف بابن طباطبا ٣١        |
| ٣١        | ابي طالب                              | محمد بن ابي العتب ٢٩                   |
|           | محمد بن علي بن عيسى بن ماهان ١٢ و ٣١  | محمد بن ابي الفارات ٢٨                 |
|           | محمد . ويسمى صلاح الدين بن علي        | محمد بن احمد بن الحسن بن الامام        |
| ٥٢        | بن محمد . الامام الناصر الله          | القاسم ٦٨ و ٦٩                         |
| ٥٣        | محمد بن علي بن المؤيد بن جبريل الامام | محمد بن احمد بن عمر بن الفضل اليامي ٢٩ |



|                                       |                                       |
|---------------------------------------|---------------------------------------|
| المظفر بن شرف الدين الامام ٥٩ الى ٦٥  | بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم      |
| المظفر بن الامام يحيى ( سيف           | بن الحسن بن الحسن بن علي بن           |
| الاسلام )                             | أبي طالب                              |
| ١٤٨                                   | ٣٣ و ٣٢                               |
| الملك المظفر يوسف بن الملك            | مرجان من عبيد الحسين بن سلامة ١٤ و ١٥ |
| المنصور عبد الله بن احمد الناصر       | ١٠ مروان بن محمد بن مروان             |
| بن اسماعيل الاشراف بن العباس          | ٥٣ مريم بنت علي صلاح الدين            |
| الافضل وهو المظفر الرسولي             | المنتصر معد بن الظاهر العبدي          |
| ٤٥ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠                | صاحب مصر                              |
| الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي       | ٢٧٦                                   |
| بن رسول                               | ١٢٦                                   |
| ٤٥                                    | ١٢٦                                   |
| المظفر بن يحيى الكندي                 | مصرح                                  |
| ١٢                                    | الملك السعود ابو القاسم بن اسماعيل    |
| الظلل بالغمامة هو الامام التوكل       | الناصر احمد                           |
| ٥٠                                    | ٤٧ و ٤٨                               |
| علي الله المظفر بن يحيى               | السعود صلاح الدين يوسف                |
| ٢٧٨                                   | بن الملك الكامل محمد بن الملك         |
| ١٤                                    | العاقل أيوب السلطان ٤٢ و ٤٤           |
| ١٥                                    | ٤٨ و ٤٩ و ٤٨ و ٢٨٠                    |
| ١٦                                    | مسقل ( مندوب )                        |
| ١٢٥                                   | ٢٠٤ و ٢٠٦                             |
| ٩ و ٨                                 | ١٩٥                                   |
| ١٢                                    | ٦٣                                    |
| المتنصر بالله . الامام ابو الحسن يحيى | مطرف بن شهاب                          |
| بن الحسن بن محفوظ بن محمد بن          | المظفر بن محمد بن سليمان بن           |
| يحيى بن يحيى بن الناصر بن             | يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي         |
| المنتصر بن المختار لدين الله بن       | بن محمد بن حمزة بن الحسن بن           |
| الناصر الهادي                         | عبد الرحمان بن يحيى بن عبد الله       |
| ٤٣ و ٤٤                               | بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم        |
| ١٨                                    | وهو الامام المنصور بالله              |
| المتنصر بالله العباسي                 | ٥٣ و ٥٥                               |



|              |                                           |              |                                          |
|--------------|-------------------------------------------|--------------|------------------------------------------|
| ٣٤           | لدين الله                                 | ٢٧٦ و ١٨١    | محمد بن الظاهر البيهقي                   |
| ٢٤٢          | ممدود بن عبد الله الواسطي الرباعي         | ٤٣ و ٤١      | المعز اسماعيل بن طفتكين الملك            |
| ١١           | المهدي . الخليفة العباسي                  | ٢٥ و ٢١      | معن آل                                   |
|              | المهدي لدين الله أحمد بن الحسين           | ٢٩           | معن بن حاتم المقم                        |
|              | بن القاسم بن عبد الله بن القاسم           | ١١           | معن بن زائدة الشيباني                    |
|              | بن أحمد بن اسماعيل بن أبي                 | ٣٩           | معن بن القنيت ربيع                       |
|              | البركات بن أحمد بن القاسم بن محمد         | ٤٦           | معوض بن تاج الدين الشيخ                  |
| ٤٩ و ٤٨      | بن القاسم بن الراس الامام                 |              | المعيد لدين الله هو أبو هاشم الحسن       |
|              | المهدي عبد الله بن أحمد بن علي بن         | ٣٦           | بن عبد الرحمن                            |
|              | العباس بن الحسين بن القاسم بن             |              | الفضل بن أبي البركات بن الوليد           |
| ٧١           | الحسين الامام                             | ٢٧           | الحميري                                  |
|              | مهدي بن علي بن مهدي الرعيني               | ١٨٨          | المفلحي                                  |
| ٤٠ و ١٨ و ١٧ | الخارجي                                   | ١٤٥          | المقدسي                                  |
|              | المهدي لدين الله أحمد بن                  | ١٦٠          | المقرايون                                |
|              | المرتضى بن الفضل بن منصور بن              | ٢٥٠          | المقنع                                   |
|              | الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى            | ١٧٦          | مكدونلد الستر                            |
|              | بن القاسم بن يوسف الداعي بن               |              | المكرم صاحب عدن هو أحمد بن               |
|              | يحيى المنصور بن أحمد الناصر بن            |              | علي بن محمد الصليحي زوج الحرة            |
| ٥٣ و ٥٢      | المهدي الى الحق الامام                    |              | السيدة بنت أحمد ١٥ و ٢١ و ٢٥ الى ٢٧      |
| ٦٧ و ٦٩      |                                           | ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ |                                          |
|              | المهدي لدين الله عباس بن الحسين           |              | المكري داعي الباطنية ٧٤ الى ٧٦ و ٢٨١     |
| ٧٠           | بن الحسين بن الحسين                       |              | المكري ضوابة المكري ٧٤ و ٢٨١             |
|              | المهدي المنتظر (الادعاء به) ٢٢ و ٧٢ و ١١١ |              | المناب ٣٤                                |
| ٤٤           | منصور آل                                  |              | المنتصر بالله محمد بن الفضل بن الحجاج ٤٢ |
|              | المنصور الخليفة العباسي ١١ و ٣٥ و ٢٤٤     |              | المنتصر (الامام) لدين الله بن المختار    |
| ٢٤٤          | المنصور أبو الدوانقي                      |              |                                          |

|                                              |                                              |
|----------------------------------------------|----------------------------------------------|
| المنصور بالله عبد الله بن حمزة الامام ٦ و ٣٠ | ٢٨ منصور بن أبي البركات                      |
| ٢٨٠ و ٤٩                                     | ٢٣ منصور بن حسن                              |
| المنصور عبد الله بن الحسن                    | ٢٠ منصور بن الحسن وأولاده                    |
| بن أحمد بن المهدي بن العباس بن               | ٣٣ و ٣٢ منصور بن الحسن القرمطي               |
| الحسين الامام                                | ٢٢ منصور بن حسن بن جيوشب بن باذان            |
| ٢٨١                                          | ١٢ منصور بن عبد الرحمن التوخي                |
| المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن            | ٧٣ و ٧٢ المنصور بن علي بن المهدي             |
| سليمان بن حمزة                               | ١٦ منصور بن قاتك بن جياش بن نجاح             |
| ٤٣ و ٤٢                                      | ٣٩ و                                         |
| المنصور بالله (الامام) هو القاسم             | ٥٥ المنصور بن الناصر بن محمد                 |
| بن علي العياني                               | ٣١ منصور الشبامي (أبو السرايا)               |
| ٣٤                                           | المنصور عبد الله بن الناصر أحمد              |
| المنصور بالله علي بن صلاح الدين              | ٤٧ بن اسماعيل الملك                          |
| ٥٢                                           | المنصور نور الدين بن علي بن                  |
| المنصور بالله علي بن العباس بن               | رسول الملك                                   |
| الحسين بن القاسم بن الحسين بن                | ٤٤ المنصور بالله هو الامام الوشلي            |
| أحمد الامام                                  | محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن               |
| ٧٠                                           | يحيى السراجي الامام                          |
| المنصور بالله محمد بن عبد الله بن            | ٥٧ المنصور بالله أحمد بن هاشم الولسي ٧٢ و ٧٣ |
| الوزير الامام                                | المنصور بالله الحسن بن بدر الدين             |
| ٧٣                                           | الامام الأواه                                |
| المنصور القاسم بن محمد الامام                | ٥٠ و ٤٩ المنصور الحسين بن القاسم بن          |
| المنصور بالله محمد بن يحيى بن محمد           | الحسين                                       |
| بن اسماعيل بن محمد بن الحسين                 | ٧٨ و ٧٥ المنصور بالله هو الحسين بن القاسم    |
| بن القاسم بن محمد بن علي                     | بن المؤيد محمد بن القاسم الامام ٦٨ و ٦٩      |
| ٧٨ و ٧٥                                      |                                              |
| ٨٢                                           |                                              |
| المنصور بالله هو المطهر بن محمد              |                                              |
| بن سليمان الامام (راجع المطهر)               |                                              |
| ٥٣                                           |                                              |
| المنصور بالله هو الامام يحيى بن أحمد         |                                              |
| بن يحيى                                      |                                              |
| ٣٤                                           |                                              |
| منعة بنت الفضل بن علي بن حاتم                |                                              |
| ٣٠                                           |                                              |
| مواد بن عمرو                                 |                                              |
| ٢٧٩ و ٢٩                                     |                                              |

|                                           |           |                                       |
|-------------------------------------------|-----------|---------------------------------------|
| المؤيد بالله يحيى بن حمزة بن              | ٤٢        | موسى بن علي بن رسول                   |
| علي بن ابراهيم بن محمد بن ادريس           | ١١        | المهدي العباسي                        |
| بن علي بن جعفر الزكي بن علي               |           | المهدي ادريس بن عبد الله بن           |
| التقي بن محمد التقي بن علي الرضي          | ٥٦        | محمد بن علي بن وهاشم الامام           |
| بن موسى الكاظم بن جعفر                    |           | المهدي . الامام المهدي لدين الله      |
| الصادق بن محمد الباقر بن علي زين          |           | ابراهيم بن تاج الدين أحمد بن          |
| العابد بن الحسين السبط علي                | ٥٠ و ٤٩   | بدر الدين محمد بن أحمد بن يحيى        |
| أمير المؤمنين بن أبي طالب الامام ٥٩ و ٦٣  |           | المهدي أحمد بن الحسن بن الامام        |
| المؤيد بالله محمد بن اسماعيل بن القاسم ٦٨ | ١٣٤ و ١٣١ | القاسم بن محمد الامام                 |
| المؤيد بالله واسمه محمد بن الناصر         |           | المهدي لدين الله الحسين بن القاسم     |
| الامام                                    | ٣٥        | بن علي                                |
| المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم        |           | المهدي لدين الله محمد بن الطهر        |
| بن محمد الامام                            | ٥٠        | بن يحيى الامام                        |
| ٦٦ و ٦٧                                   |           | المهدي محمد بن القاسم الحوثي          |
| ١٧١                                       | ٧٩        | الحسيني الامام                        |
| المير (قبيلة)                             | ٦٩        | المهدي محمد بن أحمد الامام            |
| الميرغني (السيد علي)                      | ٥٠        | المؤيد بن الظفر                       |
| ١٠٩                                       | ٢٤٦       | المؤيد بالله                          |
| ١٧١                                       |           | المؤيد حسين بن الطاهر بن الأشرف ٤٨    |
| ميلتون (بارجة انكليزية)                   |           | المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن         |
| ٢٢٦                                       |           | علي بن رسول الفسائي الملقب            |
| ٢٢٨ و ٢٢٩                                 |           | هزبر الدين السلطان الملك ٤٥ و ٥٠ و ٥١ |
| ١٧٣ و ١٩٣                                 |           | المؤيد بالله عباس بن شمس الحور        |
| الناصر لدين الله العباسي                  |           | نسبة الى أمه وهو من ولد               |
| ٢٨٠                                       |           | التوكل علي الله اسماعيل بن            |
| ٢٠                                        |           | القاسم عباس الامام                    |
| الناصر لدين الله هو أخو أبي               | ٧٣ و ٧٢   |                                       |
| القاسم المرتضى وابن الهادي ٣٣ و ٣٤        |           |                                       |
| الناصر احمد بن الملك الأشرف               |           |                                       |
| اسماعيل بن العباس                         | ٥٣        |                                       |



- ٧١ بن المهدي بن العباس بن الحسين  
الناصر لدين الله عز الدين محمد بن  
المنصور بالله ٤٤٣ و ٤٤٤
- الناصر محمد بن يوسف بن صلاح  
الدين بن حسين بن علي بن يحيى  
بن منصور بن مفضل الامام ٥٢ و ٥٦ و ٥٧  
٢٤٢ و ٢٤٣ نصر الهوريتي
- ٩ النعمان بن بشير الانصاري
- ١٢ نعيم بن وضاح الازدي
- ١٤ نقيس بن عبيد بني زياد
- ١٥٦ نهم (عرب)
- ١٢٦ النواشرة
- ٥ نوح وسفينته
- ٤٨ نور الدين عمر بن علي بن رسول
- ١١ الهادي العباسي
- ٦٩ الهادي الحسن بن القاسم بن المؤيد الامام
- ٧٢ الهادي وهو محمد بن التوكل (الامام)
- الهادي لدين الله (الامام) هو يحيى  
بن الحسين ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ١٤٦
- الهادي لدين الله أبو الحسن علي  
بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد  
بن احمد بن يحيى بن يحيى بن  
الناصر بن عبد الله بن المنتصر بن  
المختار بن الناصر بن الهادي بن  
الحسين القاسم الرس الامام ٥٣
- الناصر احمد بن اسماعيل بن  
العباس بن علي بن داود بن  
يوسف بن عمر بن علي بن رسول  
٤٦ الفسائي الجفني الملك
- الناصر احمد بن الناصر بن  
الطاهر بن يوسف بن عبد الله  
المجاهد بن علي بن داود بن يوسف  
بن عمر بن علي بن رسول  
الفسائي الجفني ٤٧ - ولقبوه  
٤٧ بالخاسر أيضاً الملك
- ٤٢ الناصر أيوب بن طفتكين الملك
- ٥٤ الناصر الرسولي الملك
- الناصر علي بن صلاح الامام ٥١ و ٥٤ و ٧١  
الناصر صلاح الدين يوسف بن  
أيوب صاحب الديار المصرية الملك ٤٠
- الناصر بن محمد بن احمد بن المطهر  
بن يحيى الامام ٥٣ و ٥٤  
نبيه بك العظيم ٩٥ و ١٦٥
- نجاح مولى بني زياد ١٤ و ١٥ و ٢٥ و ٣٦ و ٣٨  
نجران (رجل ونسبه) ١٤٧
- تزيه مؤيد العظيم ١٢٦ و ١٢٨ و ١٤١ و ١٤٣  
١٦١ و ١٨٤ الى ١٨٦ و ٢٢٦ و ٢٦٥ و ٢٦٦
- الناصر لدين الله (أبو الفتح الديلمي) ٣٦  
الناصر لدين الله الحسن بن عز  
الدين الامام ٥٧ و ٥٩ و ٦٥
- الناصر لدين الله عبد الله بن الحسين

|                                                                                                        |                                                                                                                 |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| المهدي . ابو محمد الحسن بن احمد<br>بن يعقوب بن يوسف بن داود<br>١٣١ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٠ و ١٦١             | المهدي لدين الله . الامام شرف<br>الدين محمد بن عبد الله بن عبد<br>الرحمن من ولد يحيى بن حمزة ،<br>الحسيني النسب |
| ٢٧٤ و ٢٧٠ و ٢٥٦ و ١٦٩                                                                                  | ٧٩                                                                                                              |
| المهدي خطأ في المهدي لابن<br>الحائك                                                                    | المهدي بن يحيى بن الحسين بن<br>القاسم بن الرس                                                                   |
| ٢٧٠                                                                                                    | ٤٩                                                                                                              |
| ١٢٤                                                                                                    | المهدي لدين الله عز الدين بن<br>الحسن بن المهدي بن علي بن<br>المؤيد بن جبريل الامام                             |
| ١٤                                                                                                     | ٥٦                                                                                                              |
| ١٧٧                                                                                                    | المهدي لدين الله حسين المهدي امام<br>مجهول النسب                                                                |
| امبراطور أثيوبية قداماي ميلا<br>سلاسي                                                                  | ٧٤                                                                                                              |
| ٢٠٤ الى ٢٠٦                                                                                            | المهدي الى الحق هو المهدي لدين<br>الله يحيى بن الحسين                                                           |
| الواثق بالله المطهر بن محمد بن المطهر<br>بن يحيى الامام                                                | ٣٣ و ٣٢ و ٣١                                                                                                    |
| ٥١                                                                                                     | ٣٨ و ٣٤ و                                                                                                       |
| الواثق بن المتعمم الخليفة العباسي<br>الواسعي . الشيخ عبد الواسع بن<br>يحيى ج ٨٣ و ٨٦ و ١٠٩ و ١١٠ و ١٢٠ | ١٧٦                                                                                                             |
| ١٢                                                                                                     | ١١                                                                                                              |
| ١٣١ و ١٣٢ و ١٤٣ و ١٦٠ و ١٦٢ و ١٨٥                                                                      | ٢٨٢                                                                                                             |
| ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٤٥ و ٢٥٩ و ٢٦١                                                                            | ٢٧٩ و ٢٩                                                                                                        |
| ٤٦                                                                                                     | ١٣                                                                                                              |
| واصل بن معوضه<br>واقد بن سليم الثقفي                                                                   | ١٠ و ٢٨ و ٢٩                                                                                                    |
| ١٠                                                                                                     | مشام بن عبد الملك                                                                                               |
| وائل ابن أبي الجيش اشحاق بن<br>ابراهيم                                                                 | ٣٩                                                                                                              |
| ٣٢                                                                                                     | مشام بن القنيت                                                                                                  |
| ١٦                                                                                                     | ١٢٨                                                                                                             |
| ٢١٠ و ٢٠٩                                                                                              | ممدان ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٣<br>٣٦ و ٤٠ و ٧١ و ٧٤ و ٨٨ و ١٦٢ و ١٥٦                                    |
| ١٧٢                                                                                                    | ملوكها ٢٠ - ممدان بن زيد وائل<br>٢١٠ و ٢٠٩                                                                      |
| ٩                                                                                                      |                                                                                                                 |

- وردشار ( هو الامير علم الدين .  
 وطبع خطأ رسال ) ٤٢ و ٤٣ و ٢٧٩  
 و ٢٨٠
- الوشلي هو محمد بن علي بن محمد  
 بن احمد بن يحيى السراجي الامام ٥٧  
 وُلد اسلم ١٢٥
- الوليد بن عبد الملك ١٠
- الوليد بن يزيد ١٠
- وماش الشريف ١٨
- وهبه بن منبه الانباري ١٠
- وهب بن منبه ٢٥٩
- ويقتوريو امانوتللا ( فكتور  
 عمانوتيل . ملك ايطالية ) ٩٧
- ويهلين الملكة ٢٣٢
- ياسر بن بلال بن جرير ٤٠ و ٢٨
- ياقع ٢٢ و ١١٤ و ١١٦
- اليافنية ( الدولة ) ١١٤
- ياقوت ١٣١
- يام ( عرب ) ٧٤ و ٧٥ و ٧٦ و ٢١٠
- اليامي . هو عمران بن الفضل ٢٦ و ٢٧
- يحيى بن احمد بن يحيى ( الامام  
 المنصور بالله ) ٣٤
- يحيى بن اسماعيل الاشرف بن العباس  
 الافضل بن علي المجاهد بن داود  
 المؤيد بن يوسف المظفر بن عمر
- ٤٧ المنصور بن علي بن رسول  
 يحيى بن الحسين بن القاسم بن  
 ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم  
 بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
 أبي طالب ٣١ و ٣٢ و ٣٣
- ١٤٦ يحيى بن الحسين الامام الهادي  
 يحيى بن احمد بن الحسين الماروني -  
 هو الامام أبو طالب ٣٨
- يحيى . أبو الحسن يحيى بن الحسن  
 هو الامام المعتضد بالله . راجع  
 المعتضد بالله ٤٣ و ٤٤
- ٣٨ يحيى بن عامر الزواحي  
 يحيى حميد الدين . الامام التوكل  
 علي الله بن المنصور بالله محمد بن  
 يحيى حميد الدين بن محمد بن  
 اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن  
 الحسين بن المنصور بالله القاسم  
 بن محمد بن علي بن محمد بن  
 الرشيد بن احمد بن الامير حسين  
 الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد  
 بن يوسف بن الامام الداعي الى  
 الله القاسم بن الامام يوسف بن  
 الامام المنصور بالله يحيى بن  
 الامام الناصر احمد بن الامام  
 الهادي الى الحق يحيى بن الحسين



|     |                                    |                                      |
|-----|------------------------------------|--------------------------------------|
| ١٨  | يعفر بن ابراهيم بن محمد بن يعفر    | ٨٩ و ٨٨ و ٨٧ و ٨٦ و ٨٥ و ٨٤ ج        |
| ١٨  | يعفر بن عبد الرحيم الامير الحوالي  | ٩٠ و ٩١ و ١٤٢ و ١٦٢ الى نحو آخر      |
| ١٩  | يعفر بن عبد القاهر بن احمد بن يعفر | الكتاب باسم الامام أو الامام الملك . |
| ١٢  | يعقوب بن اسحاق بن المباس بن محمد   | يحيى بن الامام المطهر بن شرف         |
| ١٣٢ | يَعْلَى امية                       | الدين ذو الاسمين                     |
| ١٧١ | يوحنا الممدان                      | ٦٤                                   |
| ٢٤  | يوسف بن الأسد                      | ١٥٦                                  |
| ٤٥  | يوسف بن عمر بن علي بن رسول         | يزيد بن جزير بن زيد بن خالد بن       |
| ٣٤  | يوسف بن يحيى هو الامام احمد الهادي | عبد الله القسري                      |
| ١٤٨ | يوسف بن الامام يحيى                | ١١                                   |
|     | يوسف الداعي (الامام) بن يحيى       | ١٠                                   |
| ٣٤  | بن احمد                            | ٩                                    |
|     |                                    | ١٤٧ و ١٢٤                            |
|     |                                    | ١٠٤ و ١٢٤ و ١٤٧                      |
|     |                                    | ١٣                                   |

## فهرس سادس عشر

يحتوي اسماء الأئمة مفروزة عن سائر الاعلام . وقد ذكرت اسماؤهم قبل الدعوة وبعد الدعوة ، أو بعبارة أخرى ، بأسمائهم قبل الامامة ، وبألقابهم بعد الامامة . وقد اعتمدنا في هذا الفهرس على كتاب الشيخ الواسمي ، ولهذا لم نشر الى صفحات هذا الكتاب . فمن أراد الوقوف عليها في مكانها من هذا السفر ، فعليه أن يبحث عنها في فهرس الاعلام ، وقد ذكرنا هنا الأئمة الحقيقيين ، والأئمة المعارضين . وجعلنا كلمة ( إمام ) للامام الحقيقي . ولم نذكر هذه اللفظة ان كان معارضاً لسواه .

ابراهيم بن تاج الدين احمد بن بدر الدين محمد . هو الامام المهدي لدين الله فاطمه في مظنته .

- ابن شمس الحور هو العباس بن عبد الرحمن المعروف بالامام المؤيد . راجع  
العباس بن عبد الرحمن .
- ابو الحسين علي بن جعفر بن الحسن بن عبد الله بن علي . هو الامام الهادي  
الخطيبي . فراجع هنا .
- ٦٥ الامام ابو الرضى الكيسمي الحسيني . لم يذكره احد اسمه قبل ان يدعو الى  
الامامة . ولم تعرف سنة ولادته ولا سنة وفاته . ولم يذكره المرثي . ومشهده  
بكيسم .
- ابو طالب احمد بن الامام القاسم ولد سنة ١٠٠٧ وتوفي سنة ١٠٦٦ وكانت  
سنة ٥٩ سنة .
- ٦٠ ابو طالب الصغير الامام هو يحيى بن احمد بن الحسين بن المؤيد بالله . كانت  
دعوته سنة ٥٠٣ في الجبل وتوفي في قرية فيتواك من ديار الديلم سنة ٥٢٠ وقبره  
مجهول . ولم يذكره المرثي .
- ابو طالب الامام هو يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين بن  
الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القائم بن الحسن بن زيد بن الحسن  
بن علي بن أبي طالب ولد سنة ٤٣٠ وتوفي سنة ٤٢٤ وعمره ٨٤ سنة .
- ٦٥ السيد ابو الفتح وهو احمد بن علي بن أبي الفتح وكانت وفاته برغافة ولم  
تعرف تلك السنة .
- ابو الفتح بن الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن عبد الله . هو الامام  
الناصر الديلمي . راجع الناصر هنا .
- ٢٠ ابو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى . هو الامام المعيد لدين الله أو  
النفس الزكية . راجع النفس الزكية .
- احمد بن الحسن بن الامام القاسم هو الامام المهدي لدين الله .
- احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله . هو الامام المهدي لدين  
الله . فراجع هذه الشهرة .

- احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين . هو الامام المؤيد بالله .  
فراجمه في هذا الفهرس .
- احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر . هو الامام التوكل على  
الله . فراجمه في هذا الفهرس .
- ٥ السيد أحمد بن عبد الله ابو طالب اظهر الدعوة سنة ١٢٦٩ وتلقب بالمهدي .  
احمد وقد عارض التوكل الحسين بن التوكل وتلقب بالنصور سنة ١٢٦٥  
لكن الامور لم تطاوعه .
- احمد بن علي بن ابي الفتح هو السيد ابو الفتح فراجمه هناك .  
الامام احمد بن علي السراجي دعا في سنة ١٢٤٩ ومات سنة ١٢٥٠ .
- ١٠ احمد بن محمد من ذرية الامام شرف الدين هو المؤيد بالله .  
احمد بن المنصور علي بن المهدي . وهو التوكل فاطبه في الميم .  
احمد بن الهادي هو الامام الناصر . راجع الناصر .  
احمد بن هاشم هو الامام المنصور بالله .
- احمد بن يحيى بن المرتضى احمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن  
الفضل بن الحجاج بن علي هو الامام المهدي لدين الله . فراجمه في موطنه .
- ١٥ الثائر لدين الله هو جعفر بن محمد بن الحسن بن عمر الاشرف . ولم يدخل  
اليمين . ومات بطبرستان سنة ٢٤٥ ولم يذكره العرشي .  
جعفر بن محمد بن الحسن بن عمر الاشرف هو الامام الثائر لدين الله .  
فراجمه في هذا الفهرس .
- ٢٠ السيد حسين بن احمد قام في سنة ١٢٧٥ وتلقب بالهادي في الطويلة سنة  
واشتهر بحسين الهادي .
- الحسن بن بدر الدين محمد بن احمد بن يحيى بن الحسن . هو الامام  
المنصور بالله . فاطبه بهذا الاسم .
- الحسين بن الحسن بن الحسن بن علي بن الناصر الكبير أو الناصر الديلمي ،  
هو الامام الناصر الصغير ولم يذكره العرشي . وراجع هنا الناصر الصغير .
- ٢٥



- الحسن بن عز الدين هو الناصر فاطمة في باب النون .
- الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن علي بن داود بن جبريل هو الامام  
الناصر لدين الله . فاطمة في الناصر .
- الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الاشرف بن علي زين العابدين  
وسمي الامام الناصر الاطروش . فراجمه في هذا الفهرس .
- حسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم ، هو الامام  
النصور حسين . فاطمة في النصور حسين .
- الحسين بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الامام القاسم بن محمد ، ولد سنة  
١٠٨٠ . وتوفي سنة ١٣١١ وكان عمره ٥١ سنة .
- ١٠ الحسين بن القاسم بن علي العياني هو الامام المهدي . راجع المهدي .  
السيد حسين بن التوكل نصب اماماً فلقب بالتوكل سنة ١٢٧١ .
- الحسين بن علي المؤيدي وتوفي بعد سنة مجيدان من بلاد صعدة . ولم تذكر  
سنة ولادته ولا سنة وفاته .
- الامام الداعي هو الامام بالله يحيى بن محمد بن محفوظ من ذرية الهادي ومات  
١٥ بأرض ساقين سنة ٦٣٦ وقبره فيها مشهور . ولم تذكر سنة ولادته .
- الامام السراجي هو يحيى بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن وهو  
سراج الدين محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد  
الرحمان بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب . توفي في  
صنماء سنة ٦٩٦ وقبر في مسجد الاجنم المعروف اليوم بالوشلي وقبره مشهور .
- ٢٠ الامام شرف الدين محمد وتلقب بالهادي سنة ١٢٩٦ وفي سنة ١٢٩٩ انتقل  
الى هجرة صعدة ودوخ تلك البلاد .
- شرف الدين محمد بن محمد الحسيني ، وينتهي نسبه الى الامام يحيى بن  
حمزة ، وأصله من صنماء ، ولد في سنة ١٢٣٥ في جدة ، وقام داعياً بجبل الالهونوم  
سنة ١٢٩٥ . وفي سنة ١٢٩٦ ، انتقل الى هجرة صعدة ، وتوفي سنة ١٣٠٧ ، وكان  
٢٥ قد تلقب بالامام الهادي .

العباس بن عبد الرحمان ينتهي نسبه الى القاسم بن محمد، ويقال له ابن شمس الحور . نسبة الى أمه ، إذ كانت عائلة مشهورة . ومدرسة وتلقب . بالثويد بالله .  
نُصب إماماً سنة ١٢٦٦ وعرف أيضاً بالعباس المؤيد .

العباس بن الامام المنصور حسين بن القاسم بن الحسين ، واشتهر باسم المهدي عباس . راجع المهدي في باب الميم .

العباس المؤيد هو العباس بن عبد الرحمن المعروف بابن شمس الحور . راجع العباس بن عبد الرحمان .

عبد الله بن الحسن بن احمد بن المهدي بن عباس وتلقب بالناصر . فاطبه في باب النون .

١٠ عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة ... هو الامام المنصور بالله . فراجع بهذا الاسم .

الامام علي بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين .

علي بن صلاح بن ابراهيم بن تاج الدين هو الامام علي بن صلاح .

علي بن احمد بن القاسم ولد سنة ١٠٤٠ وكانت دعوته في سنة ١٠٨٧ ووفاته

١٥ سنة ١١٢١ في صعدة وكان عمره ٨١ سنة .

علي بن محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي هو

الامام المهدي لدين الله . فراجع في موضعه .

علي بن المهدي وتلقب بالمنصور وكانت دعوته في صنعاء سنة ١٢٥١ .

السيد علي بن المهدي بايعه أهل صنعاء بالامامة ، فتلقب أولاً بالمهدي ثم

٢٠ بالمهادي ثم تلقب بالتوكل سنة ١٢٦٧ .

علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن احمد هو الامام المهادي . فاطبه في

مظنته .

غالب بن محمد دعا الى نفسه وتلقب بالمهادي سنة ١٢٧١ .

القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم دعا في صنعاء سنة

٢٥ ١١٢٨ ومات في سنة ١١٣٩ وقبره بقبته المعروفة بباب السباح من صنعاء .

- القاسم (أبو الحسين) بن علي المياني بن عبد الله بن محمد بن القاسم بن إبراهيم ، هو الامام المنصور بالله . فراجع في هذا الفهرس .
- القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد، هو الامام المنصور بالله . فاطله في باب الميم .
- ٥ المتوكل وكان اسمه احمد بن المنصور علي بن العباس ، وتوفي سنة ١٢٣١ ودفن بيستان المسك ، شمالي قبة المتوكل .
- المتوكل على الله اسماعيل . ولد في شهاة سنة ١٠٢٦ وتوفي في الروضة في سنة ١٠٧٩ ، ومشهده بالروضة مشهور ، وكان عمره ٥٣ سنة .
- المتوكل هو اسم السيد حسين بن المتوكل اماماً فراجع هذا الاسم .
- ١٠ المتوكل الحسين بن المتوكل وقد عهدت اليه الأمور في سنة ١٢٦١ وفي سنة ١٢٦٥ عُين غيره .
- المتوكل هو السيد محسن بن احمد الشهاري اماماً في سنة ١٢٧١ وتوفي سنة ١٢٩٥ ومشهده بمجرة حوث .
- الامام المتوكل هو المطهر بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد بن حمزة بن الحسن بن عبد الرحمان بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم . وتوفي بدمار سنة ٨٨٦ وقبر في المسجد الذي عمره فيها .
- ١٥ الامام المتوكل على الله هو احمد بن سليمان بن محمد بن المطهر بن علي بن الناصر بن احمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الامام الحسين ولد سنة ٥٠٠ وتوفي سنة ٥٦٦ في حيدان من بلاد خولان وعمره ٦٦ سنة ومدة ملكه ٣٣ سنة .
- ٢٠ الامام المتوكل على الله هو المطهر يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن علي بن الناصر بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين . قام بالدعوة سنة ٦٧٦ وتوفي في سنة ٦٩٩ ومشهده بدروان حجة شمالي صنعاء وكان يلقب بالظلل بالقامة . راجع في الكتاب المظلل بالقامة .
- ٢٥



الامام المتوكل على الله هو يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الامام المهدي .  
احمد بن يحيى المرتضى . ولد سنة ٨٧٧ وتوفي سنة ٩٦٥ وكان في السنة ٨٨١  
من سنه ودفن في ظفير حجة وقبره بلي مشهد جده الامام المهدي .

الامام المتوكل على الله يحيى بن النصور بالله محمد بن يحيى بن حميد الدين بن  
محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن النصور  
بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الأمير الحسين  
الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن الامام الداعي الى الله القاسم  
بن الامام يوسف بن الامام النصور بالله يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام  
المهادي الى الحق يحيى بن الحسين ولد في صنعاء سنة ١٢٨٦ واعترف له بالامامة  
سنة ١٣٢٢ .

١٠

السيد محسن بن احمد الشهاري نودي به اماماً في سنة ١٢٧١ وتلقب  
بالتوكل وتوفي سنة ١٢٩٥ .

محمد بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم، ولد سنة ١٠٤٧ وتوفي سنة ١١٣٠  
وله من العمر ٨٣ سنة وكان عارضه خمسة من المنافسين له، فلم يفلحوا وعرف باسم  
المهدي صاحب المواهب .

١٥

السيد محمد بن عبد الله الوزير، أئيم الحجة، فأظهر دعوة سنة ١٢٧٠  
وتلقب بالنصور بالله .

محمد بن علي بن محمد بن احمد بن علي بن احمد بن يحيى الامام السراجي .  
راجع النصور بالله .

السيد محمد بن قاسم الحوثي قام اماماً معارضاً في برط لشرف الدين الامام  
المهادي سنة ١٢٩٥ ولم يزل في برط، ولم يقيم بواجب الجهاد الى ان توفي  
سنة ١٢١٩ .

محمد بن المتوكل وتلقب بالمهادي وتوفي سنة ١٢٥٩ ولم تذكر له سنة ولادته .

الامام محمد بن المتوكل على الله اسماعيل ولد سنة ١٠٤٤ وتوفي سنة ١٠٩٧

عمره ٥٣ سنة ، وكانت دعوته في سنة ١٠٩٢ وسكن معبر من بلاد جهزان .

٢٥

جنوبي صنعاء ، ومات مسموماً في الحمام المسمى حمام علي ، قريباً من ضوران .  
محمد بن المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر ، هو  
الامام المهدي . فراجع في موطنه .

محمد بن الهادي هو الامام المرتضى . اطلب المرتضى .

محمد بن يحيى حيد الدين بن محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل هو الامام  
النصور . فراجع النصور

المرتضى هو محمد بن الهادي . ولد سنة ٢٧٨ وتوفي سنة ٣١٠ ثم اعتزل  
الامامة .

المطهر بن محمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة ...  
هو الامام التوكل على الله . فراجع .

المطهر بن محمد بن المطهر . هو الامام المطهر بن محمد بن المطهر فاطمه في موطنه .  
المطهر بن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر هو الامام التوكل  
على الله واللقب بالظلل بالتهامة . فاطمه في اسمه وفي لقبه .

الامام المطهر هو المطهر بن محمد بن المطهر . ولم تذكر سنة ولادته ولا سنة وفاته .  
المطهر لم يذكر عنه سوى انه جرت بينه وبين الترك حروب عديدة وتوفي  
سنة ١٩٨٠ .

المتضد بالله يحيى بن محسن محفوظ وهو الامام الداعي فاطمه في الداعي .  
الامام المعيد لدين الله هو ابو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى ... وسماه  
الواسمي النفس الزكية . اطلب النفس الزكية .

النصور هو احمد بن عارض التوكل الحسين بن التوكل في سنة ١٢٦٥ .

النصور بالله هو ابو الحسين القاسم بن علي العياني بن عبد الله بن محمد بن  
القاسم بن ابراهيم ، ظهر في الشام وحشم ثم انتقد رسله الى اليمن سنة ٣٨٨  
وعارضه ابنه محمد بن القاسم . وكانت وفاة النصور بالله سنة ٣٩٣ . وعارضه أيضاً  
الداعي الى الله يوسف بن يحيى بن احمد بن الهادي الى الحق .

الامام المنصور بالله ، واسمه احمد بن هاشم ، نصب اماماً سنة ١٢٦٤ وتوفي سنة ١٢٦٩ .

الامام المنصور بالله هو الحسن بن بدر الدين محمد بن احمد بن يحيى بن الحسن بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن المختار بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن المختار بن الناصر بن الهادي الى الحق بن الحسين . ولد في سنة ٥٩٦ • وتوفي سنة ٦٧٠ في هجرة تاج الدين برغانة وكان عمره ٧٤ سنة .

الامام المنصور حسين بن القاسم بن الحسين بن احمد بن الحسن بن القاسم ، ولد في سنة ١١٠٧ ودعا في سنة ١١٣٩ وتوفي سنة ١١٤٠ وكان عمره ٣٣ سنة .

المنصور بالله هو عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن الامام أبي هاشم النفس الزكية ، ولد سنة ٥٦١ وببيع له سنة ٥٩٣ وتوفي في كوكبان سنة ٦١٣ ودفن بها ، ثم نقل الى ظفار وكانت مدة ملكه ٢٠ سنة .

الامام المنصور بالله هو القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الحسين الاصغر بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف بن القاسم بن يوسف بن المنصور بالله يحيى بن الناصر احمد بن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين ولد سنة ٩٦٧ وتوفي سنة ١٠٢٩ وكان عمره ٦٢ سنة .

الامام المنصور بالله هو السيد محمد بن عبد الله الوزير الزم الحجة فأظهر دعوته سنة ١٢٧٠ .

المنصور بالله هو محمد بن علي بن احمد بن علي بن احمد بن يحيى الامام السراجي ولد سنة ٨٤٥ وتوفي سنة ٩٢٠ وكان عمره ٧٥ سنة .

الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين بن محمد بن يحيى بن محمد بن اسماعيل بن محمد بدر الاسلام بن الحسين بن المنصور بالله القاسم بن محمد ولد في صنعاء سنة ١٢٥٥ وعين اماماً في سنة ١٣٠٧ وتوفي سنة ١٣٢٢ .

المنصور علي بن المهدي عباس ، ولد سنة ١١٥١ ، وتوفي سنة ١٢٢٤ وعمره ٧٣ سنة .

المنصور هو علي بن المهدي . راجع علي بن المهدي .



المنصور هو الناصر بن محمد بن الناصر من أولاد الهادي وظفر بالامام المتوكل على الله المطهر وسجنه ثم خرج هذا ليلاً ووصل الى ذمار فعاد الى صنعاء وتمكن من أسر المنصور وسجنه في كوكبان في الشمال الغربي من صنعاء الى ان توفي المنصور في سجنه وأما الامام المطهر فلم يزل قائماً بدمار الى ان توفي .

٥ المهدي هو السيد احمد بن عبد الله ابو طالب أظهر الدعوة سنة ١٢٦٩ .

المهدي هو الحسين بن القاسم بن علي العياني . ولد في سنة ٣٨٤ وتوفي سنة ٤٠٤ ، مقتولاً في بعض نواحي البون في شمالي صنعاء .

المهدي هو المباس بن الامام المنصور حين بن القاسم بن الحسين بن احمد ، ولد سنة ١١٣١ في إب وتوفي سنة ١١٨٩ وعمره ٥٨ سنة وقبره بمشده المعروف بقبة المهدي عباس في سائلة صنعاء .

١٠ المهدي عبد الله بن المتوكل أحمد . ولد سنة ١٢٠٨ وتوفي سنة ١٢٦٧ وكان له من العمر ٥٩ سنة ودفن بجانب والده في بستان المسك .

الامام المهدي لدين الله هو ابراهيم بن تاج الدين احمد بن بدر الدين محمد . أسره السلطان الظفر يوسف بن عمرو بن علي بن رسول ومات في السجن في سنة ٦٧٤ .

١٥ الامام المهدي لدين الله احمد بن الحسن بن القاسم ولد سنة ١٠٢٩ وتوفي سنة ١٠٩٢ وعمره ٦٣ سنة .

الامام المهدي لدين الله هو احمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم بن عبد الله بن القاسم بن احمد بن اسماعيل بن أبي البركات بن محمد بن القاسم بن ابراهيم . لم تعرف سنة ولادته . قام بالدعوة سنة ٦٤٦ وقتل في سنة ٦٥٦ وحز رأسه وحمل الى ظفار .

الامام المهدي لدين الله هو احمد بن يحيى بن المرتضى احمد بن المرتضى بن الفضل بن منصور بن الفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور بن احمد الناصر بن الهادي إلى الحق ، ولد بدمار سنة ٧٧٤ وتوفي سنة ٨٤٠ وعمره ٦٥ سنة .

الامام المهدي صاحب الواهب هو محمد بن احمد بن الحسن بن الامام القاسم وفي أيامه قتل الساحر القاتن . وراجع محمد بن أحمد بن الحسن بن الامام القاسم .

الامام المهدي لدين الله هو علي بن محمد بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف بن الداعي بن يحيى بن الناصر بن الهادي ولد سنة ٧٠٥ وتوفي مفلوجاً في سنة ٧٧٤ وعمره ٦٩ سنة .

المهدي هو اسم السيد علي بن المهدي أولاً ، ثم تلقب بالهادي وذلك في سنة ١٢٦٤ .

الامام المهدي هو محمد بن الطهر بن يحيى المرتضى . توفي في ذممر سنة ٧٢٤ .  
ثم نقل الى صنعاء ودفن في المسجد غربي الجامع الكبير بجانب قبر السيد يحيى ، صاحب الياقوتة .

الامام المعارض المهدي صلاح بن علي بن محمد بن أبي القاسم من ذرية الهادي يحيى بن الحسين . وكانت وفاته في سنة ٨١٩ .

الامام المؤيد بالله هو ابن شمس الحور أو العباس بن عبد الرحمن . راجع العباس في باب المين .

المؤيد بالله احمد بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين بن محمد بن هارون بن محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب . ولد سنة ٣٣٣ وتوفي سنة ٤١١ .

المؤيد بالله أحمد بن محمد بن محمد من ذرية الامام شرف الدين . كان منغاضاً للمهدي عباس وتوفي بكوكبان في سنة ١١٨٩ .

المؤيد بالله محمد بن القاسم ولد سنة ٩٩٠ وتوفي سنة ١٠٥٤ وعمره ٦٤ سنة .

الناصر هو احمد بن الهادي . لم تعرف سنة ولادته ومات سنة ٣٢٥ وسماه

- الناصر لدين الله هو الحسن بن عز الدين ولد سنة ٨٩٣ وتوفي في سنة ٩٢٩ عن ٣٦ عاماً .
- الامام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود بن الحسن بن علي بن داود بن جبريل لم تعرف سنة ولادته وتوفي سنة ١٠٠٤ .
- ٥ الامام الناصر الصغير هو الحسين بن الحسن بن الحسن بن علي بن الناصر الكبير أو الناصر الديلمي توفي سنة ٤٧٦ ومشهد بهوسم . ولم يذكره المرثي .
- الامام الناصر الديلمي هو أبو الفتح بن الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد . قتله الصليحي سنة ٤٤٧ ، وقبره بردمان من بلاد عنس ، غربي مدينة ذمار . قال المرثي : وقيل في نسيبه غير ذلك راجع البلوغ ص ٣٦ .
- الامام الناصر صلاح الدين ولد سنة ٧٣٩ وتوفي سنة ٧٩٣ وكان عمره ٥٤ سنة .
- ١٥ الامام الناصر هو عبد الله بن الحسن بن أحمد بن المهدي بن عباس . ولد سنة ١٢٢٦ وتوفي سنة ١٢٥٦ وعمره ٣٠ سنة .
- الناصر بن محمد بن الناصر من أولاد المهادي . وهو المنصور فراجع في باب الميم .
- الناصر الأطروش هو الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي زين العابدين . ولد سنة ٢٣٠ وتوفي سنة ٣٠٤ ولم يذكره المرثي ، وسمي أطروشاً لأنه حبس في بدء دعوته وضرب أسواطاً فوق سوط في أذنه فطرش .
- ٢٠ الناصر محمد بن اسحاق بن أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد . ولد في الفراس سنة ١٠٩٠ وتوفي سنة ١١٦٧ عن ٧٧ عاماً .
- الامام النفس الزكية هو أبو هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن ...



الله بن الحسن بن القاسم بن ابراهيم . قال العرشي : وأظنه تلقب بالمعبد لدين الله في سنة ٤١٨ (راجع البلوغ ص ٣٦) .

المهادي واسمه حسين بن أحمد . فراجعهُ في باب الحاء .

الامام المهادي هو شرف الدين محمد . راجع شرف الدين .

٥ المهادي هو اسم السيد علي بن المهدي وكان قد تلقب بالمهدي أولاً وذلك في سنة ١٢٦٤ .

المهادي وهو غالب بن محمد . راجع هذا الاسم في مكانه .

المهادي هو السيد محمد بن قاسم الحوثي . راجع محمد بن قاسم .

المهادي الى الحق هو يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن

١٠ ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب . ولد بالدينة سنة ٢٤٥ وخرج

الى اليمن سنة ٢٨٠ وجاهد داعي القرامطة علي بن الفضل وكانت وفاته سنة ٢٩٨

وسماه العرشي المهادي لدين الله (راجع ص ٣١) .

الامام المهادي عز الدين هو ابن الحسن بن المهادي بن علي بن المؤيد بن

جبريل . ولد سنة ٨٤٥ وتوفي بغللة من أعمال سعدة شمالي صنعاء في سنة ٨٩٣

١٥ عن ٤٨ عاماً .

الامام المهادي هو علي بن المؤيد بن جبريل بن المؤيد بن أحمد بن يحيى بن

أحمد بن يحيى بن يحيى بن أحمد ولد سنة ٧٥٧ وتوفي سنة ٨٣٦ وكان عمره

٧٩ سنة .

المهادي هو محمد بن التوكل . فارجع اليه في باب الميم .

٢٠ الامام المهادي الحقيقي هو أبو الحسين علي بن جعفر بن الحسن بن عبد الله

بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أحمد الحقيقي بن علي بن زين

العابدين اغتاله بعض الباطنية بأرض الديلم ودفن في قرية هكبر سنة ٤٩٠ ولم

بذكره العرشي .

يحيى . الامام يحيى الحالي وهو ابن محمد حميد الدين ، ولقبه الامام التوكل

٢٥ نى الله ، فراجع التوكل على الله .

يحيى بن أحمد بن الحسين بن المؤيد بالله وهو الامام أبو طالب الصغير .  
فاطلبه هناك .

يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن  
الحسن بن علي بن أبي طالب . هو الامام الهادي الى الحق أو الهادي لدين الله  
(راجع ص ٣١) وراجع الهادي الى الحق في هذا الفهرس .

يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن الحسين . هو الامام أبو طالب  
فراجع في أبي طالب .

الامام يحيى بن حمزة وهو يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن يوسف  
بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ادريس بن علي بن جعفر الزكي بن علي التقي بن  
علي الرضى ولد في صنعاء سنة ٦٦٩ وتوفي سنة ٧٤٧ وكان عمره ٧٨ سنة وملك  
٥١ سنة .

يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن يوسف بن علي بن ابراهيم هو الامام  
يحيى بن حمزة . فراجع في مكانه .

يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الامام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى  
هو الامام التوكل على الله . فارجع اليه في باب الميم .

يحيى بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحسن هو سراج الدين ، هو الامام  
السراجي .

## فهرس سابع عشر

وهو معجم لبعض الألفاظ اليمانية من قديمة وحديثة وعامية وفصيحة

|   |                                  |     |                             |
|---|----------------------------------|-----|-----------------------------|
| ٨ | إذا رمدت صنعاء ، فاليمين أعمى    | ٢٧١ | الآجر                       |
| ٩ | الاذى . الرجيع (يمانية)          |     | الأحمر والأسود بمعنى الأبيض |
|   | ار (كاسعة لاتينية الاصل استعارها | ١٤  | والأسود من الناس            |

|           |                                            |           |                                     |
|-----------|--------------------------------------------|-----------|-------------------------------------|
| ١٥٢       | ال وحذفها من الكلمة توهمًا أنها أداة تعريف | ٢٤٣       | الارميون منها ثم العرب              |
| ٢٨٤ و ١٤٥ | ألاجا والاجة                               | ٢٤٦       | أردن القميص                         |
| ٢٤٥       | الألف وإهمالها واتخاذ عدد الثبات في مكانها | ٢٨٤       | الارقيلة                            |
| ١٥٢       | الالاس                                     | ١٥٢ و ١٤١ | الاركية                             |
| ١٥٠       | أمرط ج مُرط ومرطة                          |           | الاستاد أو الاستاذ. خلوة العاجم     |
| ١٣٠       | أملود وأفلود (غلام)                        | ٢٤٧       | العربية القديمة من ذكرها            |
| ١٥٠       | أمير الجيش                                 | ١٣٠       | اسلف في الشيء واسلم                 |
| ١٩٤       | الأنباطورية                                | ١٣٠       | أسلم واسلف في الشيء                 |
| ٢٤٥       | الاتوال بمعنى الاثيال                      |           | الاسود والاحمر بمعنى السود          |
| ١٥٢       | انفاق (زيت)                                | ١٤        | والبيض من الناس                     |
| ٥٥        | أيش                                        | ١٣٠       | اطرفس الليل                         |
| ١٦٤       | البارود الناسف                             | ١٣٠       | اطرمس الليل                         |
| ١٢٠       | (بال) مقطوعة من بني آل                     | ١٧٣       | أطمة : بركان                        |
| ١٤٩       | البر : الحنطة                              |           | الاعتقاد : الاحترام ١١٠ و ١١١ و ٢٨٣ |
| ٢٨٤       | بريش                                       | ١٢٧       | أعطى وجهه                           |
| ١٥٣       | البرتقال : البرتقال (ثمر)                  | ١٣٠       | اعفش واعمش (رجل)                    |
| ١٥٣       | البرتقان أو البرتقال بمعنى المطوس          | ١٥٠       | اعقف : حارس                         |
| ١٥٤ و     |                                            | ١٣٠       | أفشى وأمشى زيد                      |
| ١٣٠       | برنيطة : قبعة                              | ١٣٠       | أعمش وأعفش (رجل)                    |
| ١٣٩       | البعل من الزرع                             | ١٣٠       | أفلود وأملود (غلام)                 |
| ١٦٤       | البلق                                      | ١٣٠       | أكفحت الدابة وأكفحتها               |
| ٦٥٣       | بيج : لولب                                 | ٣٠        | أكفحت الدابة وأكفحتها               |
|           |                                            | ٨١        | آل . آل البيت                       |
|           |                                            | ١٧١       | إل أو إيل أي الله                   |



|           |                                         |           |                                             |
|-----------|-----------------------------------------|-----------|---------------------------------------------|
| ٢٨٥       | (ح م ر) شبه (ح م ط)                     | ٢٨٥       | تبختر                                       |
| ١٦٣       | الحمط : القشر                           | ٢٨٥       | التقحم كالتقدم                              |
| ١٦٤ و ١٦٣ | خطوط وحمطيط                             | ٢٨٥       | التقدم كالتقحم                              |
| ١٤١       | خزن القات                               |           | تقشر الرجل : شرب ماء قشر                    |
|           | دار . معنى الدار في قولهم دار الحجر ص   | ١٥١       | البن مغلياً                                 |
|           | ٧١ هي في لغة أهل اليمن بمعنى السراي     | ١٥١       | تمرة وتمرية                                 |
|           | أو السرايا عند الترك . والدار بهذا      | ٢٤٣       | الجباني                                     |
|           | المعنى صحيحة لا غبار عليها من عهد       | ١٥١ و ١٥٠ | الجنر                                       |
|           | الخلفاء الراشدين . قالدار القصر         | ١٨٦       | الجلاد                                      |
|           | الخاص بأمير البلدة أو ملكها أو امامها . |           | الجلفريز كاللميزر الناقة الصلبة الغليظة ١٣٠ |
|           | ومن الدور المشهورة باليمن دار           | ١٦٤       | الجليسرين                                   |
|           | الطواشي ، ودار الذهب ، ودار بستان       | ١٥١       | جوزة وجوزاية                                |
|           | السلطان ، ودار الهدادة ، ودار الجامع    | ٢٤٥       | الحالاتي بمعنى الحالية                      |
|           | الى غيرها .                             | ١٥٦       | الحبل من الرمل                              |
|           | داع واجمع دعاة . أول الدعاة             |           | حط على المكان : نزل فيه وأقام .             |
|           | الحسينيين في اليمن كان الامام           | ١٨        | (عانية)                                     |
|           | المؤيد بالله يحيى بن حمزة ٥١ - الداعي   | ١٣٠       | أخذه بحذافيره وحذاميره                      |
| ٣٥        | ومعناه                                  |           | حرف . زيادة حرف أو أكثر ٢٤٤ -               |
| ١٥١       | در ١ باب (فارسية)                       | ٢٤٤       | وحذف حرف أكثر                               |
| ١٦١       | دراهم الجن هي الطلق                     |           | الحروف وابدال بعضها من بعض                  |
| ٢٨٥       | دلبوح ج دلايسح                          | ٢٤٢ و ٢٤١ | كالتف والنين والفاء                         |
| ٢٨٥       | (دم) تشبه (ح م)                         | ١٥٧       | حكاك (المقيق)                               |
| ١٥٣       | الدمية : القطة                          | ٢٨٥       | (ح م) تشبه (دم)                             |
| ١٤٦       | ديكوفيل                                 | ٢٨٥ و ١٦٣ | الحماط والحماطة                             |
| ١٦٤       | الديناميت                               | ١٦٤ و ١٦٣ | الحماطيط                                    |

|                                     |               |                                     |
|-------------------------------------|---------------|-------------------------------------|
| ويقال جعل الامام قلاتاً سيفاً أي    | ١٣٧           | ذَنّ يذَن ذنًا : سال                |
| سيف الخلافة ويسمى أيضاً سيف         | ٥١ و ٤٦ و ٣٢  | ذو الفقار ( سيف )                   |
| الاسلام وهو لقب كل من يكون وكيلاً   | ٢٤٣           | رُبا ( فارسية أي جاذب )             |
| للإمام ولا سيما كل ابن من أبنائه .  | ٢٤٦           | ردن القميص تردينا                   |
| شادروان وشاذروان ١٥٠ و ١٥١ و ٢٨٤    |               | الرمالة : الرمضاء أي الرمل المضطرم  |
| الناشخانة ( الدافع )                | ٨٣            | بحرارة الشمس                        |
| ٧٦                                  |               | رَجَال ج رجاجيل                     |
| ١٥١                                 | ١٢٦           | الرُعامة والرعاى                    |
| ٢٦٣                                 | ١٥١           | ركح مثل ركذ                         |
| ٢٤٧                                 | ٢٨٥           | الروم عند أهل اليمن هم المعجم بمعنى |
| ١٤٦                                 |               | الترك                               |
| ١٦١                                 | ٦٠ و ٦١ و ١٣٨ | رعايا . معناها                      |
| ١٠٣                                 | ٢٣٦           | الزامل : النشيد الوطني              |
| ٢٨٣ و ١٣٠                           | ١٥٠           | الزُملة : الرقعة والجماعة           |
| ١٣٠                                 | ١٥٠           | الزورق                              |
| ١٥٠                                 | ١٢٠           | الساني : القشام                     |
| المعجم عند اليمانيين هم الروم أيضاً | ٨٦            | السائلة . ومعناها                   |
| أي الترك ٦٠ و ٦١ و ٧٢ و ٧٤          | ١٣٧           | سلبوخ                               |
| ١٨١                                 | ١٦١           | السلة الحجر                         |
| ١٥١                                 | ١٦١           | السنايك والمفرد السنيك              |
| ١٢٠                                 | ١٢٠           | السواعي ( مراكب )                   |
| ١٣٩                                 | ١٢٠           | سيف الاسلام : طفتكين وهو أول من     |
| ١٥٠                                 |               | لقب بهذا اللقب ٤٤ - وراجع           |
| ٢٨٤                                 |               | معناه في هذا العصر                  |
| ١٥٢ و ١٥١                           | ١٤٨           |                                     |

|                |                                  |           |                                       |
|----------------|----------------------------------|-----------|---------------------------------------|
| ٢٤٢            | كذا . واستعمالها                 | ١٤٥       | الغزلية ( ثوب )                       |
| ١٤١            | الكفتة                           | ١٣٣       | التبيل ومعناه                         |
| ٢٧١            | اللبن                            | ١٥٠       | الفارغ والفارغ                        |
| من ١٤٨ الى ١٥٥ | لغة اليمين                       | ١٥٢       | فاق ( زيت )                           |
| ١٥١            | لوزة ولوزابة                     | ١١٦       | الفخاند هي الاتخاذ (في لغة اليمانيين) |
| ١٦٤            | الماء الناري                     | ١٨٦.      | نخر الامراء                           |
| ٢٨٥            | ماح بجميع مثل ماد يميد           | ١٣٦       | الفدان ما يساوي من الازدعة            |
| ٢٨٥            | ماد يميد مثل ماح بجميع           | ١٥٥       | فرار : زئبق                           |
| ١٥٣            | مار : حية                        | ١٩٨       | الفراسلة : عشرة كيلغرامات ونصف        |
| ١٥٣            | ماربيج                           | ١٣٠       | فرح ومرح                              |
| ١٥٢            | ماس                              | ٢٨٤ و ١٥١ | الفرشي                                |
| ١٠٧            | التر عند اليمانيين               | ١٢٠       | فلوسكة                                |
| ٢٦٠            | محاذاة لا محاذات                 | ١٣٠       | الفواشي : المال من دواب الى اشباهها   |
| ١٥             | المحلة بمعنى حل اقامة وهي يمانية |           | القاف ولفظها كالجم المصرية أو         |
|                | مخلاف يجمع على مخالف لا على      |           | كالكاف الفارسية وهي الجيم             |
| ١٠ و ٢٧٠       | مخالف                            | ٢٨٤       | النطمية                               |
| ١٥١ و ١٥٢      | المداعة                          | ١٣٠       | قبعة : برنيطة                         |
| ١٥١ و ١٥٢      | المدعة                           | ١٨٨ و ٨٥  | القدح ومعناه                          |
| ١٥١ و ١٥٢      | المدعي                           | ١٥١       | القربى والقربة                        |
| ١٣٠            | مرح الرجل وفرح                   | ١٥٥       | قش الزبد                              |
| ١٠٧            | المرحلة بلغة اليمانيين           | ٨٣        | القش البيت الحقير                     |
| ١٥٥            | مزجج اي زجاجي                    | ٨٦        | القشام : الساني                       |
| ١٥١ و ١٥٢      | المزة                            | ٢٨٤ و ١٥١ | القهوة                                |
| ١٢٥            | المسارحة                         | ١٥١       | قيقة وقيقاء وقيقية                    |
| ١٢٥            | مسرح                             | ٢٤٣       | كاه ( فارسية أي تبين )                |



|                                               |           |                                                                                                                                                                                                                                       |
|-----------------------------------------------|-----------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الكاف الفارسية كافاً، فيرسمونها<br>نار كيلة . | ٢٧٧ و ٢٧٨ | مشحوط                                                                                                                                                                                                                                 |
|                                               | ١٥١       | معنى وممناة                                                                                                                                                                                                                           |
| ١٥٣ نبريش                                     |           | المفاسخات ٢٧٣ جمع مفاسخة ،<br>مصدر فاسخه المهد أو المقد: اذا<br>اتفق مع صاحبه على فسخه وهو ما<br>اصطلح عليه المعاصرون بنقض العهد<br>وهو لا يؤدي المعنى أبداً، فيجب<br>التخاذ ما اتفق عليه الأقدمون منا<br>بمعنى<br>Dénoncer un traité |
| ١٥٣ زبيج                                      |           | المقادمة ( الرؤساء ) ١١٦                                                                                                                                                                                                              |
| ٢٨٤ و ١٥٣ و ١٥١ زبيش                          |           | المقهاية ١٥٢                                                                                                                                                                                                                          |
| ١٥١ النشا والنشاستج                           |           | المقهي ١٥١ و ٢٨٤                                                                                                                                                                                                                      |
| ٢٨٥ النطار حارس الزرع                         |           | الملك في مصطلح اليمانيين: كل صاحب<br>مدينة ١٦                                                                                                                                                                                         |
| ٢٤٣ النفساني                                  |           | ملحوظ ٢٧٧ و ٢٧٨                                                                                                                                                                                                                       |
| ١٥٣ النقل : الحجارة                           |           | موسيقار وتجمع على موسيقارية ٢٤٣<br>الموسيقى . ورسم الكامة . حاشية<br>طويلة عليها ٢٤٢ الى ٢٤٣                                                                                                                                          |
| ٢٨٤ النقلة                                    |           | موسيقير ٢٤٣                                                                                                                                                                                                                           |
| ١٥٣ و ١٣٣ النقييل معناه                       |           | مي - من ١٧١                                                                                                                                                                                                                           |
| النواجم طبعت خطأ النواجم ٤٣ و ٢٨٠             |           | النارجيلة ١٤١ و ١٥١ و ١٥٢ و ٢٨٤<br>وبعضهم يلفظون الجيم كافاً<br>فارسية أو جياً مصرية فيكتبونها<br>نار كيلة ، واليمانيون يكتبون                                                                                                        |
| ١٣٩ الهرفُ والهرفي                            |           |                                                                                                                                                                                                                                       |
| ١٢٠ الهواري والمفرد هوري                      |           |                                                                                                                                                                                                                                       |
| ١٥٢ هبل بيل                                   |           |                                                                                                                                                                                                                                       |
| ٢٤٣ الهويني غلط في الهوينا                    |           |                                                                                                                                                                                                                                       |
| ١٥١ وان : حافظ ( فارسية )                     |           |                                                                                                                                                                                                                                       |
| ١٤٨ ولي عهد الامام                            |           |                                                                                                                                                                                                                                       |
| الباء المتطرفة وإهمال تنقيطها عيب             |           |                                                                                                                                                                                                                                       |
| ٢٤٣ و ٢٤٢ نخل بالقراءة                        |           |                                                                                                                                                                                                                                       |
| ١٥٦ البرعشية ( السيوف )                       |           |                                                                                                                                                                                                                                       |
| ٨٧ اليوم في لغة اليمانيين                     |           |                                                                                                                                                                                                                                       |



## فهرس ثامن عشر

وهو معجم يحوي ألفاظاً يمانية لم ترد في هذا الكتاب، وإنما سردناها هنا وقوفاً عليها، لمن يريد ان يعرف أمثلة من لغة اليمانيين .

( الاعمب ) من أشجار اليمن غير الثمرة .

● ( الاحساب ) هو الدرجة التي تسبق الامامة عند الزيدية ، وقد يتولى الرجل الاحساب ، ولا يدعو الى الامامة . كما وقع للشريف الفاضل القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي المياني ( راجع ص ٣٦ ) ولغيره ، وهم جم غفير . وقد يسمى الاحساب : « الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » لان هذا العمل ، هو جل عمله . وكان أصل هذه الوظيفة في صدر الاسلام ، ان الوالي يمين رجلاً للنظر في ضبط الموازين ، والاسمار ، ونحو ذلك . ثم انتقل عند الزيدية الى من ينظر في أمور الدين ، ويمد عنه كل ما يضره ، أو يضر القائمين به . يقال : استقام فلان على الحسبة ، أو قام بالاحساب . والرجل : محتسب أو قام محتسباً ٣٧ و٣٨ ( إحنأ ) نحن ، ضمير جماعة المتكلمين .

١٥ ( الأدب ) عند اليمانيين : العقاب ، والجزاء المالي ، أو النقدي ، يؤخذ من المذنب . وأدبه تأديباً عاقبه وقامه .

( أصحاب ) : صديق . يقولون : انتم أصحاب مع فلان ، أي صديق أو أصدقاء لفلان . وكذلك يقال في لغة هوام المراقبين .

( البابور ) : كل آلة تشتغل بالبخار . فالباخرة ، والقطار ، والسيارة ، التي تمشي بالبترزين ، تسمى ( بابوراً ) . ومنهم من يقول ( ييتور ) ، وزان تنور .

٢٠ ( البَحْر ) عندم : البئر عند الغير .

( البُرّ ) بضم الباء ، وتشديد الراء : الحنطة أيضاً راجع الحنطة . والبُرّ مشهورة عند الجميع .

( البَرّ ) الاقمشة على اختلاف أنواعها .

(البَسْبَاس) هو ما يسمى في مصر، بالَشَطَّة، لنوع من الفليفلة أو هي الفليفلة بعينها .

(البشر) من أشجار اليمن غير الثمرة .

(البندر) البناء، أو الثغر، وهو من الفارسية لفظاً ومعنى . فيقولون بندر

الحُدَيْدَة ، وبندر عدن ، الى نظائرهما .

(بَغْي يَبْغِي) : أراد يريد . وفلان يبغاكم أي يريدكم أو يطلبكم .

(البَقْشَة) أساس النقد عند اليمانيين . وتقسم الى نصف بقشة ، وربع

بقشة ، وثمان بقشة . وكل عشر بقشات ، تساوي ربع ريال تمساوي ، أو امامي ، أو عماري . وكل أربعين بقشة تساوي ريالاً واحداً امامياً ، أو عمارياً ، أو تمساوياً .

والبقشة وكسورها تتخذ من النحاس ، وتضرب في صنعاء اليمن . والبقشة الواحدة ١٠ تساوي (القمرى) عند المراقيين ، أو قرشين رأيجين . والبقشة من التركية : (باقجه) أو (بقجه) ، أي صرة أو خرقة ، لا سيما تلك الخرقة التي تلف بها الدرام . فسميت بها ( عن كتابنا في النقود ) .

(البغلة) : الجدار الصغير ، والسفينة فوق الساعة ، وراجع سفينة .

١٥ بلزك والجمع بلازك أي أسوار وأسورة .

(البنات) . يراد بها الطنافس كأنها بنات الطنافس .

(بنت الصحن) . ضرب من الحلوى تتخذ من عجينة الحنطة ، والبيض ، والسمن ،

والمسل . وراجع خبز .

(البَوْنِي) ضرب من البُرِّ ، راجع الحنطة .

٢٠ (التبغ) ، يسميه أهل اليمن التُّنُّن .

(التُّنُّن) هو اسم التبغ عند أهل اليمن . والمراق . وهو أنواع منها :

(الحموي) ، و (الميري) ، و (الخبتي) .

(الترجة) : حزام أو زفار تترنر به المرأة ، هو من الحرير ، وخيوط الذهب

حسن الشكل ، ظريفه ، طوله من ذراعين ونصف الى ثلاث أذرع بعرض

٢٥ والكف ، يعمل في صنعاء .



(التسكرة) : ورقة يكتب فيها صاحبها ان يؤذن لحاملها بأخذ كذا أو بعمل كذا ، أو نحو ذلك . وهي تصحيف التذكرة على لفظ الذال زاياً ثم قلبها سيناً .  
(التشهير) يجري بان تكلف يدا المذنب ، ويشد على ظهره طَبِيل ، ليضرب عليه أحد الجند في أثناء السير به . وأغلب هذا التشهير يكون بالسكارى من بعد ان يجلدوا جلداً حسناً .

(التَّنَك) الصفيح ، والقطعة منه تنكة . والكلمة تركية .  
(التَّنُور) ما يشوى فيه الخبز وهو يشبه جرساً كبيراً يتخذ من الطين ، واسع الأسفل ، ضيق الأعلى ، يلصق على جدران المعجين ، بعد ان يقطع كُكتلاً وتوسع بضرِبها على الكف ، الى ان تصير مستديرة . وهذا النوع من خبز القرن معروف في جميع البلاد العربية اللسان ، وليس معروفاً في ديار الأفرنج . والتنور يجمع على تنانير ، لكن الليانين يجمعونها على تناوير ، لانهم يستقلون نونين في لفظة واحدة .

(التين التركي) هو الصُّبِير ، أو التين الشائك ، أو المشوك .  
(التين الشائك) أو المشوك : التين التركي أو الصُّبِير .  
(الجاهل) : الطفل . والجمع جهال . وكذا يقول بعض عوام امراق .  
(الجيابة) : المقبرة .  
(الجيابة) : سطح الدار .  
(الجرف) بفتح الجيم : هو النظر الصغير . وراجع النظر والمفرج .  
(الجنة) اثناء كالأريق يكون من نخار ، يتخذ للقهوة : تسع من رطلين الى عشرين رطلاً . والكبيرة منها تُسمى (الفرخ) .  
(الجنبيّة) وتجمع على جنابي : الخنجر وسميت كذلك لأنها توضع في الجنب ، أو الجنبيّة سكنين كبير .

(الجهات الاربع) : لليانين في الجهات الاربع : أسماء غير الأسماء المعهودة في سائر البلاد العربية ، فانهم يسمون الشمال : (قبلة) لأن الكعبة واقعة الى شمال بلادهم - والجنوب (مشرقاً) لأن شروق الشمس يكون في جنوب ديارهم -

والشرق (حدرًا)، لأن أرضهم تأخذ بالانحدار في تلك الجهة - والترب (علوًا) لأن بلادهم تملو في تلك الجهة .

(الجيد) : الجبل .

(الحاكم الشرعي) القاضي الشرعي .

(الحالي) الحلو في طعمه .

(الحامي) الحارس ومنه حوامي الماء أي حراسه .

(الجبَّاب) هو الرقي عند المرافين والبطيخ عند غيرهم .

(الجبش) حجارة بيضاء وسوداء ، بني اليمانون بها منازلهم .

(الحدر) الشرق ، لأن أرضهم تنحدر بالجهة الشرقية .

١٠ (الحرف) قطعة من ذهب تشبه الدينار الانكليزي ، لكنه خفيف ، تنظمه

المرأة اليمانية في عقد ، تلبسه على صدرها ، ويكون في ذلك العقد طائفة من هذه القطع . راجع العقد .

(الحرمل) من النباتات العطرية في اليمن .

(الحزام) النطاق ، ويراد به أيضاً ساف من البناء ، يكون بين كل طبقتين ،

١٥ وهو منقوش بأشكال مختلفة .

(حق الثالث) ما يدفعه المتزوج حديثاً ، في اليوم الثالث من يوم عرسه الى

أم زوجته (أو حماته) ، وليس له قدر معين ، بل يتبع مروءة الرجل وشرفه ، ويختلف

بين ثلاثة ريات الى عشرة . يدفعها نقداً ، أو يشتري بها شيئاً من ملابس

مناسب يكون من حرير أو من غيره .

٢٠ (حق الصباح) ما يدفعه العروس الى عروسته ، صباح اليوم الثاني من دخوله

عليها ، ويختلف بين ثلاثة ريات الى عشرة ، على حساب الدينار اليماني

تشرة ريات .

(حق النار) دراهم يدفعها الزوج الى عروسه لتجهز بها وتقيم الدعوة .

ويكون قدرها نحواً من قدر المهر . وأقل المهر يختلف بين ثلاثة دنانير الى عشرة .

٢٥ (الحلبة) يتخذ اليمانون من الحلبة طعاماً وطنياً خاصاً بهم دون غيرهم .

ويدخلونه في جميع أكلاتهم ، وأطعمتهم ، ووجباتهم . وقد وصف الواسعي هذا اللون من أكلهم فقال ما هذا معناه :

تؤخذ الحلبة وتطحن طحناً ناعماً . والقدر الذي يستعمل منها الآكل الواحد ثلاثة دراهم . تنقع في نحو ربع رطل ماء ، من ساعة إلى ثلاث ساعات ، ثم يطرح الماء وقد رسبت الحلبة في قعر الاناء ؛ فتساقط بملقعة نحو عشر دقائق حتى تبيض ، فيوضع عليها ثلاثة دراهم ماء .

والغاية من تقمها وسوطها ، اذهاب حرارتها واخلاص منفعتها . ثم يوضع عليها شيء من ورق بمض الانبثة المطرية ، كورق النعنع والكزبرة والكراث والبسباس المسمى في غير اليمن بالسنطة ، وشيء من الملح والكمون . وكل ذلك بالقدر الذي يريد آكله . وان لم تكن تلك الاوراق طريئة ، يؤخذ ما يتبها منها يابساً . وان أحب الآكل أن يجعل حلبته حامضة ، صب على شيء منها في اناء آخر خلاً . وهذه تؤكل قبل الطعام مشبهة له ، فينمى الفجل في هذه الحلبة وتؤكل .

وما بقي من الحلبة غير الحامضة ، يؤكل آخر الطعام بالخبز . وشرط أكل هذه الحلبة أن توضع فوق الرق المطبوخ باللحم . فان كان يريد أن يتأنق في هذه الأكلة ، يضع على تلك الحلبة اللحم المدقوق الذي يسميه الغير اللحم المفروم أو الكفتة والبيض المقلبي بالسمن ، وشيء من الشميرية . ولا بد من أن تكون مسخنة على النار ثم يأكلها بخبز الحنطة . ويمدّ اليمانون هذه الحلبة أطيب طعام لهم ومشهوراً بالمضم وتصحیح البدن وتنشيطه وفتح السدد وطررد الأوجاع . وإذا وضع معها قبل الطحن حبتان من الفول وحبة من عود الحلبة أي عرق الحلاوة ، بلغت أقصى اللذة والمنفعة .

(الحمصر) هو التمر الهندي ، وحمصر فصيح كالحومر بمعناه .

(الحموي) ضرب من التتن . أطلب تتن .

(الحميري) ضرب من التتن راجع تتن .

(الحنطة) ويسمونها أيضاً (البر) هي القمح في بعض البلاد العربية .



اللسان . وهي أنواع منها : البرالبوني نسبة إلى قاع البون وهي أرض واسعة شمالي صنعاء ، ولونهُ أحمر إلى بياض - و(السمراء) وهي حمراء إلى سواد وأكثر ما تزرع في شعوب والصافية - و(المكس) زنة نصب ، وهو النسل أيضاً ، وزان دخول ، وخبزه من أحسن الخبز .

- (الخافقية) وتجمع على خواقق هي ما يسميها أهل العراق بالكاسة ، والبعض الآخر المنكاسة ، والأولى تجمع على كاسات والثانية على منا كيس وهي الزبديه بلسان المصريين ويجمعونها على زبادي . والسلطانية عند أهل الشام ويجمعونها على سلطانيات ، وبعضهم يقول سلاطين .

( الخبتي ) نوع من التن . أطلب تن .

- ١٠ (الخبز) طعام يتخذ من الدقيق (ولاسيما من الحنطة) يمجن فيختمر فيشوى في تنور أو في فرن . واسم الخبز باليمن هو الرقيق المدور ويسمى في العراق (القُرص) بضم القاف ، والواحدة منه قرصة . و(اللوج) هو المدور ويخبز في التناير ومنه (اللوّح) و(المقوّع) . ومنه (الذّمول) وهو ما يمجن بالسمن والبيض . ومنه (بنت الصحن) وهو يشبه البقلاوة . و(السومي) وهذا يتخذ من البيض والحليب والسمن إلى غير هذه الأنواع وهم يتفنون فيها كالفُحوق .

( الخبير ) : الرقيق .

( خرّ نجم ) هوى شهاب أو نيزك . يستعمل هذا اليمانون وكذلك العراقيون .

( الخربز ) ضرب من الحبب أو البطيخ عندهم .

- ٢٠ (الخرمش) كيزبرج هو السّسّي بمصر القشطة أو السفرجل الهندي .

( الخزاي ) يعرف بالريمان عند أهل اليمن ، ولعلّ الكلمة تصحيف الريمان .

( الخلب ) الطين الذي يتخذ في البناء .

( الخيار ) هو الصغير من القثد .

( الداعي ) : الذي يدعو الناس إلى ديانته ، ويريد به الزيدية الامام قبل أن

- ٢٥ ينادى به إماماً ، فهو يدعو الغير إلى الدين ويكون مهيباً لمقاومة كل من يظن في

الدين أو يقاوم أهله . يقال : دعا فلان القوم يدعوم دعاء ويقال : تقلد فلان  
الدعوة ، اذا سعى في نشرها ، وقد يتقلد الرجل الامر ويقوم به لكنه لا يدعو ،  
كما وقع لمحسن أخي الشريف جعفر بن القاسم بن علي (ص ٣٦ من هنا) .

(الزجر أو الزجرة) نبات كالفاصوليا الحمراء .

(دق يدق دقة) نقش ينقش نقشة .

(الدققة) : التراب الدقيق .

(الدقية) وتجمع على دق الشقة لبيت الشعر .

(الدورة) : الجولة في الأرض أو في أي بلد .

(البوم) من أشجار البين غير المثمرة .

(الذحل) عاعة تكون في العنب وتصيبه حين يقارب النضج فتسود

الحبة وتتغير وتفسد فيتلغ أغلبه .

(الذرة) هي الوان مختلفة عندم واسكل لون ضروب واسماء وأشهرها الذرة

الشامية ويسمونها (الروسي) وبعضهم يقول شام .

(الذمبول) ضرب من الخبز . اطب خبز .

(الذهب) الحداجة .

(ذهب الجانين) : ضرب براق من الحديد .

(ذي) : الذي .

(الرجم) الكوم الكبير من الحجارة .

(الرخية) من الارضين الرخوة أو الطرية .

(الرزيم) الحبل الذي قُتل فيه الرجل ، فيطرح على جثته حجارة تكوم عليه

تكويمًا ، ولا يلحدون القليل أبدًا ، ولا يفسل ، ولا يُصلى عليه . أما الذي يموت

حتف انفه ، فلا يهتمون بأمره ، ولا يترحمون عليه ، بل يترحمون على القليل . وتلك

الحجارة الركومة تدل على ان الرجل مات قتلاً لا حتف أنفه .

(الريال النمساوي) أو (الاماي) أو (العمادي) يساوي بنفشة . والبنفشة

نمساوي نحو ثمانية مليات مصرية ، وكل عشرة ريالات أو ما يقارب ١٥ ريالاً ،

يساوي ديناراً انكليزياً .

(الريمان) هو الخزامى واللاوندة عند الافرنج لكننا نظنّها تصحيف الريحان.

(ريت) . يقولون : ياريت كذا ، أي ليت . وكذلك يقول عوام المصريين .

أما العراقيون فلا يقولون إلا ياليت .

(الروي) هي النرة الشامية أو الشام عندهم .

(الزُرْبُفت) قماش تتخذ منه السُّباطة . راجع فرادي .

(الزُرُط) الخفّاش . وهو تصحيف لُزُرُط ، ومعناه العري في لغة عوام

سورية . زَلَطَه زَلِيطاً أي عمّاه تعرية فصار بالزلط . وسمي الخفّاش كذلك ، لانه

طائر ومن المألوف أن يكون الطائر ذاريش وهذا لا ريش له فسُمي بمعنى الريان .

١٠ (الزعيمة) سفينة أكبر من القطيرة . راجع السفن .

(الزقيقة) هي الشبث . والأولى بمانية والثانية فارسية الاصل فصيحة

الاستعمال ، أو الزقيقاء عشبة جميلة الزهر ، ذات رائحة عطرية ذكية .

(الزلط) ويكتبها بعضهم خطأ الظَلَط ، بالتحريك ، هي الدراهم عند اليمانيين

أيّاً كان نوعها . وأصلها (زلطه) التركية . وتجمع على زلط . وقد شاعت عند

١٥ اليمانيين منذ عهد السلطان عبد العزيز ، والتركية من (زولوطه) الصقلية . وكانت

الزلطة في أول ظهورها تساوي ثمانين بارة ، ثم انحطت الى ثلاثين بارة . أي

ثلاثة أرباع القرش الصحيح أو الصاغ . ( عن كتاب النقود والنميات )

من تأليفنا .

(الزّنة) جلاية المرأة ، وهي ثوب طويل يغطي بدنّها كله ، ما عدا

٢٠ الكفين والاحصين . وتكون أكامه نزيقة . ويسمى عند أهل الشام

(السركس) .

(الساعية) سفينة أكبر من السنيك . راجع السفن .

(السيدر) شجر النبق . وهي ام غيلان أيضاً .

(سع) أي مثل يقولون : الغني والفقير سع عند الامام أي الغني مثل



- (السفن) المستعملة في سواحل اليمن . يسمى أصغرهما الهوري ، فالقطيرة ■  
 قازعية ، فالسنيك ■ فالساعية ، فالبنلة ■ فالسفينة .
- ( السفينة ) عندم أكبر مركب يجري عندم في البحر . راجع السفن .
- (السقلة) ضرب من الشعير، دقيق الحبة ، شديد البياض ، ويتخذ منه خبز  
 يشبه خبز الخنطة . ٥
- ( شمطة ) ثوب من الذهب الخالص ، منقوش نقشاً هندسياً ، يوضع فوق  
 الفرادي ■ والفرادي فوق المصرات . راجع فرادي .
- ( السمر ) من أشجار اليمن غير المثمرة .
- ( السيمراء ) ضرب من الخنطة . راجع الخنطة .
- (السبيدار) قماش مزركش الاطراف ، بشكل مخالف للوسط ، وعلى دائره  
 شريط . وهذا القماش مبطن ببطانة هي قماش مخالف لوجهه ، يوضع على جدران  
 الحجرة وأغلب ما يكون ذلك في أيام المولود الجديد .
- ( السنيك ) ويجمع على سنايك ، وكثيرون يجمعونه على سنايك ■ هو سفينة  
 أكبر من الزعيمة . راجع السفن .
- ( السوسي ) ضرب من المعجنات . راجع خبز . ١٥
- ( السيد ) الجد ، ولا سيما في قولهم سيدي أي جدي .
- ( الشام ) هي ، بلسان أهل اليمن ■ الذرة الشامية .
- (الشاهي هو الشاي) يتوهمون انه منسوب الى الشاه ، لان أول من شربه كان  
 الشاه ■ أي ملك فارس أو ايران ، في زعمهم ■ مع أن الكلمة صينية ، لا صلة لها  
 بالشاه . والصواب الشاي أو الجاي بجمع فارسية مثثة . ٢٠
- ( الشباله ) الطاقة ، لكن ابوابه مخرمة بأشكال هندسية ، وينظر من خروقه  
 الى الخارج .
- ( الشبث ) يُسمى في اليمن الرُقَيْقَة .
- ( الشبرية ) وتجمع على شباري . المدينة كأنها بقدر الشبر .
- ( الشركة ) : اللحم . ٢٥

- ( الشطة ) كلمة مصرية لنبات ، واليمانون يسمونها البسياس .  
( الشقاة ) : العمال .
- ( الشقران ) الفراريج أي صفار الدجاج ، ويسمىها عوام المصريين الكتاكيت ،  
التي مفردتها الكتكوت .
- ٥ ( شلّ المكان يشله ) : احتله يحتله .  
( الشموط ) : السدّ ويجرى المياه .  
( شنّ ) السحاب : هطل .  
( الشين ) يدخلون الشين على المضارع للتبويف بدل السين يقولون : شنطلب  
منك كذا أي سنطلب .
- ٦٠ ( الصبوح ) هو الفطور ، وعوام سورية تسميه ترويقة ، وعوام العراق وغيرهم  
يقولون : كسر الصفراء .  
( الصحن ) هو ما يسميه أهل مصر بالطبق ، والصحن معروف في العراق .  
( الصيب ) : البذر للزرع .  
( الصيني ) في اليمن ، هو ما يسميه المراقبون الكاشي ، وأهل الشام القاشاني ،  
وعرب الاندلس الزليج .
- ٦٥ ( الضاح ) : المصباح أو السراج .  
( الطاقة ) النافذة والشباك .  
( طار الهواء ) البرق اللاسلكي .  
( الطرحة ) بضم الطاء ، ثوب ملون ، رقيق ، من حرير ، من صنع الهند ،  
طوله نحو من ذراعين ونصف ، بمرض ذراع وربع ، تلقية المرأة على نفسها .
- ٣٠ ( الطنافس ) توضع فوق المساند وهي الوسائد الكبار ويسمونها البنات أي  
بنات الوسائد .  
( الطهف ) أو الطهف : ضرب من الدرة يتخذ منه خبز .  
( الطواشي ) : الخصي . والكلمة تركية الأصل على ما قال القريري . وجمعها  
الطواشية .
- ٣٥

- ( الطيار ) الميأ . يقال : طعماك طيار أي مهياً .  
( الغلظ ) هي الزلط . وهذه كتابة صحيحة ، وتلك قبيحة ، وهي النقود .  
( العاقل ) ويجمع على عُقال : رئيس للقبيلة .  
( المراضة ) حفلة عرض الجيش ، التي تقام في صنعاء ، كل يوم جمعة بعد الصلاة أمام دار الامارة .  
( العبارة ) بخرج الماء .  
( العتر ) هو الجلبان ، المسمى في مصر والشام بالبسلة .  
( العتيقة ) : الزوجة الأولى من الضرائر .  
( المَرَم ) : السد .  
( المَرَم ) السفر . ١٠٠  
( المسق ) من أشجار اليمن غير المثمرة .  
( المشة ) وتجمع على عشش هي كالفشة ، أي مسكن حقير مبني بالشجر .  
( القشيطة ) عقد من ذهب أبريز ، بلا حبوب من فضة ، أو حجارة نفيسة ، تجمله اليمانية فوق جبينها متصل بشعر رأسها . راجع العقد .  
( المُنْصِبَة ) بالضم : ما تضعه اليمانية فوق جميع مناديل رأسها . ١٥٠  
( المَطْوِي ) هو قصب السكر الأحمر .  
( العقد والجمع عقود ) قلادة من الكهرمان ، خشن الحب ، في نحو حجم الجوز ، وتلبس منه اليمانية عقدين الى خمسة عقود . فيرى صدرها موقراً بها . ويتخلل تلك العقود ، عقد واحد ، أو أكثر ، من قطع من ذهب ، كالدينار الانكليزي .  
إلا ان تلك القطع رقيقة ، وتسمى الواحدة منها ( حرفاً ) . وقد يتخلل هذا العقد حبوب من الفضة الخالصة ، مختلفة الأشكال ، مموهة ، لا يتخللها لآلء أو مرجان . ٢٠٠  
وقد تتخذ أكثر النساء من ذلك ، عقد ذهب خالص ، من دون ان يكون فيه حبوب من فضة ، أو حجارة كريمة ، فتجمله فوق جبينها ، ويتصل بشعر رأسها واسمه ( قشيطة ) . والعقد الذهب يسمى بمصر الكردان .  
( العلب ) . من أشجار اليمن غير المثمرة ، ويسمى السدر أيضاً . ٢٥٠



- ( العَلَس ) ضرب من الخنطة . راجع الخنطة .  
( العُلَو ) الغرب ، لان أرضهم في هذه الجهة عالية .  
( العَنْب ) ويكتبها بعضهم ( العَنْب ) ، وهذا خطأ ، هو العَنْبَة عند  
فصحاء العرب ، ويسميه المصريون النجعة ، أو النجوة ، أو الابابة .  
٥ ( العَنْبَرود ) هو الكثرى . ويسميه العراقيون العَرْموط ، وهذه من  
التركية « أرمود » ، والتركية من الفارسية أرمود .  
( العنصيف ) من النباتات المطرية في اليمن .  
( العوامة ) : لقمة القاضي ، لضرب من الحلويات .  
( عود الحُلبة ) هو المسمى عند غير اليمنيين عرق الحلاوة .  
٦٠ ( الفليون ) والجمع غلايين ، هو ما يدخن به التن ، ويسميه أهل العراق السبيل ،  
والجمع سبلان .  
( الفُحوق ) ضرب من الخبز . راجع خبز .  
( الفَرَّادي ) منديل كبير أبيض ، تفضه المرأة فوق رأسها ، وفوق عدة  
مصراة من القماش الملون ، ويكون طوله نحو ذراعين ، وأطرافه موشاة بالأحمر أو  
بالأسود ، وتلك الأطراف كثيرة المنبات ، التي تسمى في غير اليمن ، بالطَّرَز جمع  
١٥ طُرَّة . وفوق الفرادي الذي يعلو المصراة ، ثوب من الذهب الخالص ، منقوش  
نقشاً هندسياً ، اسمه ( نمطاة ) ، والقماش نفسه اسمه ( زُرْبَنْت ) يعمل في الهند .  
( الفَرخ ) الجنة الكبيرة ، تحملها امرأة مخصوصة فوق رأسها . راجع جنة .  
( الفطر ) من أشجار اليمن غير الثمرة .  
٢٠ ( الفنجال ) هو الفنجان عند العراقيين وجميع الفصحاء .  
( القاز ) : هو الكاز ، أي دهن الحجر أو النفط . وقول بعضهم زيت  
الحجر ، غلط . والكاز غير الغاز .  
( القاضي ) كل من يعرف الكتابة والقراءة .  
( القبلة ) هي الشمال عندهم ، لأن الكعبة واقمة الى شمال بلادهم .  
٢٥ ( القناء ) هو الخيار الطويل . ويسميه العراقيون الجئاء أو التعروزي وهي

- تصنيف ترعوزي .
- ( القسحة ) هي الشونيز ، وتسمى في الشام ومصر ( حبة البركة ) ، وفي العراق ( الحبة السوداء ) .
- ( القدح ) هو ملء صفيحة النفط مرتين .
- ( القراش ) : الحيوانات .
- ( القش ) : بيت يتخذ من الشجر ، والكلمة تشبه الإيطالية casa .
- ( القشر ) : قشر البن المغلي ، وهي قهونهم .
- ( القسُط ) نقوش تتخذها اليمانية أيام الأفراح والاعراس في يديها ، ورجليها ، بصبغ اسود مخصوص ، يبقى أياماً فيها ، لا يذهب بالنسل . وتجمل من هذا النقش في خديها ، وتحت ذقنها ، خطاً دقيقاً ، وفوقه وتحتة ، نقطة من هذا الصبغ الاسود .
- ( القشبي ) هو الفجل .
- ( القص ) هو الجص عند العراقيين .
- ( القضب ) : الفصة أو الفصفصة .
- ( القطيرة ) : سفينة أكبر من الهوري . راجع السفن .
- ( القمرية ) لوح من رخام شفاف ، يعلو الشباك ، وسمي بذلك لأن ضوء القمر يتفذه ليلاً ويوتى به من جبل الغراس ، الواقع في الشمال الشرقي من صنعاء .
- ( القناع ) ثوب أطول من الطرحة ، وأعرض منها ، تتخذها اليمانية أيام الأفراح ، أو الأعراس ، وتضعه مطبوقاً ، أي مثنياً على نفسه فوق ثيابها كلها من رأسها المحمل أحياناً كثيرة الى أسفل .
- ( قنبر يُقنبر ) : جلس يجلس .
- ( ثوبة ) بيت كبير مدور ، يُبنى من الطين في أغلب الاحيان ، ويتخذهُ بعض أهل البادية قلعة لهم . وهذا الاسم معروف في ديار اليمن . وأما في العراق وأنحاءه فيقال له ( الكوت ) ، وزان حوت .
- ( قوم ) في قولهم مثلاً أنتم قوم مع فلان أي عدى أو أعداء .
- ( الكُتَّان ) هو الفسافس ، أو البق بلسان المصريين ، وهي دويبات مفرطحة . تمتص دم النائم . والكلمة عربية ، فصيحة ، والعراقيون يسمون بقا البموض الكبير

- ( الكردان ) عند المصريين « هو القسيطة عند الإغاليات .  
( الكرك ) الفرو . والكلمة تركية .  
( الكعدة ) بضم الكاف « اناء من خزف يحفظ فيه الماء » والمصريون يسمونه  
( القلة ) ، وعوام العراقيين ( التنكة ) بكاف فارسية ، وبناء مضمومة في الأول .

### الكريف

- كنا قد نشرنا في الاهرام الصادرة في ١١ ابريل سنة ١٩٣٩ مقالة بعنوان  
( اربع كلمات جاهلية ) ، وذكرنا أن الكريف تنظر الى اليونانية Kryptos .  
فكتب أحد أفاضل اليمانيين الادباء - وهو محمد عبد الله العربي العمودي - من  
حملة الدبلوم من دار العلوم - مقالاً ممتماً ، بين فيه ان الكريف ، كلمة عربية  
يمنية أصيلة ، ونحن ندرجها هنا بمخذاً فيهما ، ليطلع القراء على رقة أدب اليمانيين .  
١٠ وفضلهم ، وامعانهم في الدروس المصرية ، ثم زد عليها بما يبدو لنا ، غير طالين  
سوى الحقيقة لا غير . ودونك هذا المقال ، وقد ادرج في الاهرام ، الصادرة في  
٥/١٤ ( مايو ) من السنة المذكورة عينها .

### الكريف كلمة عربية يمنية أصيلة

- ١٥ كتب العلامة الكبير الاب انتاس الكرملي في أهرام ٢٣ ابريل فصلاً  
لغويًا ممتماً حلال فيه أربع كلمات جاهلية تسلت الى اللغة العربية - كما قال - عن  
طريق ملابسات وظروف .

وعلامتنا الكرملي اذا جال في مثل هذه المواضيع فجولاته صادقة ، وحججه  
دامنة ، واقواله ثبته ، نظراً الى ما امتاز به من صلابة في العلم ، وغزير في المادة .  
٢٠ وارجحية في اللغة ، وبصر صائب باوضاعها وأصولها وتراكيبها .

غير انه تمسف في كلمة من الكلمات الاربع « وذهب به النظر الى ان  
« الكريف » كلمة دخيلة الى اللغة العربية « وليست في شيء من الاصلية ،  
وجزم على انها وصلت من اللغة اليونانية من لفظها Kryptos الذي معناه الخفي .  
وزاد في التفسير فقال . « ان الكريف بناء يكون تحت كنيسة يدفن  
فيه الموتى » .



الاب الكرملى لم يخطىء في تفسير هذه الكلمة فيما وضمت له باللسان  
الإفرنجي ، فقد راجعت القواميس ، فوجدت الكلمة مشهورة سائرة في كل  
اللغات الاوربية ، الراقية منها والخاملة ، مما يدل على انها ليست مضمورة ، ولا  
وفقاً على لغة دون غيرها ، وتفسيرها لم يخرج عن كونها « كهف » أو « مغارة »  
• أو « غرفة تكون تحت بلاط كنيسة تستعمل مدفناً ، كما يشاهد في كتدرائية  
برجيس في فرنسا » .

أما من حيث تفسيرها العربي فالكريف في لغة اليمن « بمعنى الصهريج  
وفي اللغات الاوربية بالمعنى المتقدم ذكره ، وجزم الاب انستاس بان هذه  
اللفظة دخيلة « هو قيام أوجه الشبه بين الناحيتين » كما ظهر لنا من خلال بحثه  
• واتفاقهما شكلاً من جهة البنى في اللغتين ، وتناسبهما الى حد ما في المعنى في  
كلا اللسانين « ففي العربية « الكريف » وفي اليونانية Kryptos وفي اللاتينية  
Krypta وفي الإيطالية Critta أو Cripta وفي الانجليزية Crypt الخ ...

أما فيما يستعملان من أجله في اللسانين ، فعلى مفهوم الاب الفاضل يتحدثان  
الى حد ما ، ولكن في نظرنا مع الخطأ ، فالأب الفاضل يعتقد ويسلم ان الكرف  
في بلاد اليمن تكون تحت القصور « وهذا تعريف لم يقل به أحد » فما عرفنا  
• الكرف ، نعم اليمانيين « الا أحواضاً عظيمة منتشرة في كل بقاع اليمن ، فقد  
تكون تحت القصور وقد تكون بعيدة عنها . ولكن لا يفهم من قولنا  
« تحت القصور » انها في ضمن المساحة التي يقوم عليها القصر ، كما اعتقد الاب ،  
وكما هي الحال في اوربا في تعريف ذلك اللفظ المشكل الموقع في الحيرة .

والذي ظهر لنا من فهم الاب ان الكرف تكون تحت القصور « هو اخذه  
• بظاهر جملة الممداني في كتابه « الا كليل » الذي قام الاب الفاضل بطبعه ونشره .  
قال الممداني ص ٤٢ عند كلامه على قصر ناعط : وكان عليها سور ملاحك  
بالصخر المنحوت ، وما فيها قصر الا وتحت كريف للماء مجوف في الصفا  
مصهرج لما ينزل من السطح ابتلمه « اه .

فيفهم من هذا ، مع التأمل « ان الكرف تكون عند اقدم القصور ، أي

تحتها ، فتجتمع فيه مياه الامطار المنحدرة من أعالي القصور ، فيستحم فيها ،  
ومن ثم توزع على الجنان التي تحوط تلك القصور ، وقد كانت بلاد اليمن جنة الله  
في الارض كما هو معروف مشهور .

- هذا خبر استعمال هذه الكرف العظيمة ، وموقعها في بلاد اليمن ، ولنا من  
خبرة بلادنا ا كبر شاهد على ذلك ، وبقينا انه لو لا اعتقاد علامتنا المحترم ان  
الكرف تكون تحت القصور ، نحو ما تؤديه اللفظة الاوربية السابقة ، لما  
خطر له أن ينتزع هذه اللفظة العربية المهجورة وينسبها الى اللاتين أو الاغريق .  
وهذه الكرف لا تزال حتى هذه الساعة قائمة في حضرموت واليمن بمضيا  
طل ، وبمضيا قد تناولته ايدي الترميم والتشييد ، ومنها ما يصح أن يعد من  
عجائب الدنيا اذ ما زال محتفظاً بصورة الأولى منذ عهد السبائين والحميريين  
المعظم ، إلى أيامنا هذه .

ومن أشهر هذه الكرف خزان الطويلة في عدن الذي يسع ثلاثة ملايين  
( غالون ) من الماء ، والكريف العظيم القائم في مدينة قيدون بوادي دوعن -  
حضرموت ..

- ١٥ لقد سبق للأب المحترم ان تناول هذه الكلمة في كتاب « الاكليل الجامع  
لماخر حمير وآثارها في الارض » فقال : « ومن عجيب تلك الالفاظ الغريبة » :  
الكريف وجمه ( الكُرْف ) بضم الاول والثاني ، وممتاها الصهريج من الماء  
يحفر في الارض على مثال دهليز ( كذا ) أو سرب ذاهباً بعيداً في جوفها .  
والكلمة غير مذكورة في سفر من الاسفار ، وهي من اليونانية Krypte  
أو اللاتينية Crypta . ولا جرم ان هذه اللفظة اتصلت باليمنيين عن طريق  
الحبش ، وكان هؤلاء الحبش اتخذوا ألقاباً جمة من اليونانيين والرومان في صدر  
النصرانية فيكونون ادخلوها معهم الى تلك الربوع وإلا فان سائر العرب يقولون:  
الصهريج ، والمصنعة ، والسقاية ، وان كان بين هذه المباني ، مباني الماء ، فروق بينة . اهـ .  
هذا كلام ولنا عليه ما أخذ ، وهي : ان اقامة هذه الكرف سابق لدخول  
الاحباش في بلاد اليمن لمهد بعيد جداً ، فقد عرقها أرض سبأ في أيامها المشرقة ،

قبل الميلاد بمدة قرون ، وتحدث عنها مؤرخو الرومان والاعريق ، بما لا يدع  
ظناً لظان في وجودها . من هؤلاء سترابو ، وهيرودتس ، وبوليوس غالوس  
وبلينيوس وغيرهم . والاحباش ما دخلوا اليمن إلا بعد الميلاد بمدة قرون ، فكيف  
نوفق بين الأمر الواقع وما ذهب اليه الاب المحترم ؟ هل تقول ان هذه الخزانات  
كانت في انتظار اللفظة اليونانية عن طريق الاحباش ؟ أو هل يصح في الاذهان ،  
ان الهانين القدامى ، وقد بلغوا من الحضارة شأواً بعيداً ، يلفظون لفظهم الأصلي ،  
ويستبدلوا به لفظاً غريباً ؟ أو يعقل أنهم أوجدوا هذه الاتفاق في الأرض ،  
وتركوها بلا تعريف طيلة الفترة التي انقضت من وجودها حتى دخول الاحباش ؟؟  
اللهم ان هذه اللفظة عربية عريقة في القدم ، لا يخالجننا شك في ان علامتنا  
السكرتلي الذي اشتهر بحبه لهذه اللغة ، وغيرة عليها ، سيذهب معنا ، إلى أن هذه  
اللفظة عربية أصلية ، دخلت اليونانية ، ومنها إلى سائر اللغات الاوربية ، وذلك  
أيام كانت بلاد اليمن سوقاً عالية ، فقد اليها التجار من سائر الانحاء وأخصهم  
الافارقة ، لشراء الاطياب وأنواع اللبان ، وحرقتها في معابد أوربا . . .  
هذه كلمة تعقيب وملاحظة على مقال علامتنا الجليل ، وله من اطلاعه  
الواسع بصر ونظر في هذا ، ولا يفوتني أن أذكر - بالمناسبة - اني جمعت  
مئات من هذه الألفاظ العربية المهجورة المتداولة في حضرموت فقط ، وليس لها  
أثر في المعجم ، أو في كتب الادب فلا يبعد أن تكون هذه اللفظة من ضمن  
هذه الثروة اللغوية الهائلة . والله الموفق للصواب .

محمد عبد الله السمودي

القاهرة

دبلوم دار العلوم

٢٠

قلنا : فهمنا من هذا المقال : ان اتخاذ الكرف في اليمن واغل في القدم حتى  
انه لا يعرف وقته ، إذ كان في حين لم يكن الناس يدونون الحوادث ، أو في  
عهد أميتهم . فماذا يستنتج من هذا كله ؟ - يستنتج ان اللفظ قديم . لكن لا انه  
عربي . فنوح ، و ابراهيم ، واسحاق ، ويعقوب ، وموسى ، وهرون ، وداود ،  
وسليمان ، كلها أعلام قديمة معروفة في جزيرة العرب ، أو في لغة العرب ، لكنها

٢٥



كلمة معربة ، وليست عبرية . - والياس ، ويونس ، وبلقيس ، وجرجيس ،  
والاسكندر ، وحرآء (وهذا اسم جبل ومعناه الجبل المقدس ، لتقديم تمنح الناس  
فيه ) الفاظ كلها معربة ، لكنها يونانية ، والغرابة في هذه الاسماء . ان الياس  
اسم رجل عبري ، وكان يجب ان يتخذ اسمه من العبرية أي ان يقال الياهو .  
• لا من اليونانية . وكذلك القول في يونس . وأغرب من هذين الاسمين بلقيس .  
فانه اسم ملكة عربية يمانية ، واسمها يوناني صرف . باتفاق جميع فقهاء اللغة .  
وكذلك القول على حرآء ، فانه اسم جبل في بلاد العرب . والجبل كان موجوداً  
منذ خلق العالم في تلك الديار ، ولا جرم ان الاقدمين من السلف سموه باسم غير  
هذا الاسم . لكن الاسم اليوناني غلب الاسم العربي . وكنا نود ان تتبع رأي  
حضرة ( المديلم ) الفاضل ، لو كان دلنا على أصل مادة ( ك ر ف ) في العريية  
اليمانية . وكيف أخذ منها الكريف . فلو فعل لا تبعناه بكل طيبة خاطر . والى  
ان يفعل ليسمح لنا حضرة ان نبقى على رأينا . ربنا ياتينا بالقول الفصل .  
وعلى كل حال . اتنا نشكر الأستاذ على حسن سعيه ، وجزاه الله عنا خير

الجزاء ١

١٥ ( الما جل ) : خزان الماء ، وبمضهم يقولون الما جن نون في الآخر .  
( الما ل ) ، وتجمع على أموال ، هي الأرض المدة للزرع .  
( مآلحه بما لحه ) آكله يؤا كله وهي مشتقة من الملح كأنه يقول شاركه في  
أكل الملح . ولما كانت الملح يستعمل في جميع الأطعمة الطبوخة ، كان معناه  
مشاركته في أكل طبيخه .

٢٠ ( الما م ) : الامام في كلام عوامهم .  
( الماهية ) الشاهرة . وهي من أصل فارسي ، من ( ماه ) أي شهر ، ثم  
أضيفت اليها ياء النسبة .

البصرة . بفتح اليم وحقها ان تكون مكسورة ، هي النظرات في لغة أهل  
العراق ، والنظارات عند بعض أهل مصر والموينات في لسان أهل الشام .  
٢٥ ( المحاسب ) أو المحتسب من رتبته دون الامام وقد يكون محاسباً ولا يكون

اماماً ، أو قد يكون محاسباً قبل ان يكون اماماً . فالواقع بالله المطهر بن محمد بن مطهر بن يحيى . قام محاسباً سنة ٧٤٩ واماماً سنة ٧٥٠ .

(المحبوس) يجمعونه على محابيس .

(المخلص) : الفضة .

(الخيم النصور) محل جلالة الامام ، وموظفيه ، وكبار كتابه ، ووزرائه . أو

الديوان الملكي .

(مداور) أي خواتم والواحد مداور .

(المدخل) بلاد الغربية أو البلاد غير ديار اليمن .

(التردم) : الزاوية والركن والسند .

(المساند) : الوسائد الكبار .

(الشرق) هو الجنوب في مصطلح اليمانيين لان شروق الشمس يكون عندهم

في جنوب ديارهم .

(المصر) وتجمع على مصرات : التديل تضعه المرأة على رأسها . واليمانية تتخذ

عدة مصرات لرأسها . ويندر ان يرى الرجل زوجته مكشوفة الرأس ، ولو عند

النوم إذ تجترىء حينئذ بمصر واحد . وهذا نادر أيضاً .

(المصوب) فطير البرّ الفتوت بالسمن والمسل .

(المعونة) ضريبة يضربها الحاكم مساعدة لأرباب الحل والمقد .

(الفرج) هو المنظر لكن النافذة فيه كبيرة المرض ، وتكون بمرض

جهات المكان . بحيث ان الجالسين في المكان يشاهدون البر والجبال . وراجع

المنظر والجرف .

(الفرس) فاس صغيرة تتخذ لاشغال البستان .

(الفرش) : السجاد والجمع مفارش أي سجادات أو سجاجيد كما يقول

المصوم .

(المقام الشريف) : قصر الامام الملك .

(مقتول) يجمعونه على مقاتيل . وكذلك أهل العراق .

(المقدّمى) : رئيس العرب الذين يهجمون على العدو ويجمونه على مقادمة .

(المقوّع) : ضرب من الخبز . اطلب خبز .

(المكارمة) فرقة من الاسماعيليه ، جاؤوا من الهند الى اليمن ، وأقاموا في حراز ،

ويسكن أغلبهم في جبل مناخه الشرقي ، ويبلغ عدد نفوسهم في هذا الجبل ، نحواً

من عشرة آلاف . ولهم عادات وعبادات خاصة بهم . وكانوا حاربوا الامام زماناً .

لكنهم غلبوا على أمرهم ، وخصموا له وخنموا . ومن عاداتهم ، ان أحدهم يذهب

الى شيخه وينقدهُ قدرأ من الدرهم ، يتناح به ذراعاً من الجنة ، وقدرأ آخر ليفتر

له خطايا .

(الكتب) : المدرسة .

١٠ (الكلوج) : ضرب من الخبز . راجع خبز ، وقد يتخذ من السقلة وهو ضرب

من الشمير .

(المنشئة) : الذبة ، وتتخذ من ذنب الثور .

(المنظر) غرفة جميلة مربعة ، تبنى في أعلى طبقات المنزل ، ينظر من نوافذها الى

أكثر الجهات ، من بيرة وجبلية ، وكان الاقدمون من فصحاء المراقين يسمونها

١٥ (المنظرة) بهاء في الآخر . وأما قدماء المصريين فكانوا يسمونها المشربة ، ونظن

ان أصلها مشرفة ، من الاشراف ، لانها كانت تشرف على جميع انحاء المنزل الى بعد

شاسع . وراجع المفرج والجرف .

(المهجر) من البلاد : المقدسة ، الحرمه ، المؤمنة ، أي من يدخلها يكون

آمناً على نفسه ، ولا يقع فيها قتل ، ولا سرقة ، ولا جريمة .

٢٠ (النامس) : البعوض أو التاموس .

(ناه) والمؤنث ناهية ، أي جيد وجيدة .

(نَبَّهُ يَنْبَهُ) : أخبره بخبره ، وهي خزل أنباء ينبئه .

(النبات) هو السكر النبات .

(النُسول) : ضرب من الخنطة . راجع الخنطة .

٢٥ (النشادة) امرأة تنشد انقصائد مدحاً للحضرة النبوية ، أو تنشد ما فيه



الموهظة، وذم الدنيا الشاغلة عن عمل الآخرة . وهذه النشادة تحضر في البيت  
الذي ولد فيه مولود جديد .

( النَّفَر ) ربع صاع . وقالوا في تعريفه لمن لا يعرف سعة هذا النفر : هو  
ملء حفنة الرجل المتوسط ، ملء الكفين .

( النورة ) هي الكلس عند السوريين والمصريين ، والكلس غير معروف  
بهذا الاسم في اليمن ، ولا في العراق ، بل المعروف النورة .

( النواجم ) اسم فاعل من نجم الخارجى ، ونجمت ناجمة بموضع كذا : اذا نبغت  
S'insurger. Surgir subitement (un révolutionnaire ou un insurgé)  
( راجع ٤٣ ) .

١٠ ( المديس ) هو شجر الآس .

( المريش ) طعام هو المريسة عند الفصحاء والمراقين .

( الوسائد ) الوسائد تتخذ عندهم ثلاث طبقات في بيوت الكبار ، وهي طبقة  
المساند ، طبقة الوسائد ، فالطنافس .

( وقعت ساعفة في مكان كذا ) أي صمق السكان . والكلمة يعرفها عوام  
اليمن والمراقين . ١٥

( اليونان ) ( بلاد ) - وهي بلاد اليونان . وقد وردت بهذا الرسم والأحرف  
في جريدة ( المؤيد ) المصرية في سنة ١٣٢٧ ، من رسالة بعث بها الامام يحيى  
الى محررها .

( البُسر ) ضرب من المرجان .

٢٠ ( يهودا ) أي يهودي .

( يوم الحلفة [ بكسر الحاء ] أو يوم الدخلة ) . هو اليوم الثالث من تجهيز  
العروسة ، وفيه يدعو كل من العروس والعروسة الى دعوة خصومية من أراد  
أو أرادت من قريب أو بعيد ، ويشترط أن يحضر الرجل العروس نفسه أو  
أحد من أقاربه أو أصحابه في بيت العروسة للمشاء فقط ، ثم يرجع الى بيته . وفي  
اليوم الثاني ، ويسمى يوم الصباح ، تكون الوليمة في بيت الزوج وهو للغداء فقط . ٢٥

ويشترط أن يحضر عنده من بيت الزوجة، ضيف من حضر عند الزوجة في اليوم الاول . وفي اليوم الثالث، يذهب صباحاً للسلام على حماته، وتسمى الحماة في اليمن (عمة)، وأبو الزوجة (عم) ، وفي غير اليمن، أم الزوجة وأبوها: (سهر)، وأبو الزوج . وتقول له زوجة ابنه يا سيدي بمنزلة جدتها تأديباً . ثم في اليوم السابع، يدعو الزوج أهل زوجته جميعاً ، فيأكلون عنده، ويشربون صباحاً ومساءً . وبعد الظهر تحضر النساء، من جارات وغيرهن، فيقبلن هناك الى المغرب . وفي اليوم العشرين، يعاكس الأمر، أي يحضر جميع أهل الزوج في بيت الزوجة، ويحضر معهم أهل الزوج من أقارب الزوج أو غيرهم، مثلهم، ضيف الذين حضروا اليوم السابع . آكلين شاربين . صباحاً ومساءً، وليس للزوجة أن تخرج من بيت زوجها . حتى الى بيت أهلها، قبل اليوم العشرين .

( يوم الحمام ) هو اليوم الذي يدعو فيه أهل الزوجة أقارب الزوج من النساء، للذهاب معهن الى الحمام ويقمن معهن ذلك اليوم في البيت، آكلات شاربين . (يوم النقش) هو اليوم الذي تحضر فيه أقارب نساء الزوج في بيت المروسة، فتنتقش هذه في يديها، ورجليها، بصنغ اسود معروف عندهن، أو تنتقش معها أخص نساء أقارب الزوج . وكذا أقارب نساء الزوجة . وبعد الظهر تحضر النساء في بيت المروسة الى المغرب، وتحضر المنشدة لتشد الاشعار، وهي مدائح نبوية . ثم تمدح المروس وأهلها، ثم المروسة وأهلها وتهنئها .

## فهرس تاسع عشر

وهو فهرس الفهارس

- ٢٠ فهرس أول يحوي تحليل المباحث التاريخية وهو عبارة عن مختصر الكتاب  
ولبابه ٢٨٧
- فهرس ثانٍ للاتفاقيات والماهدات والثورات ٣١٧
- فهرس ثالث للكتب من خطية ومطبوعة والصحف والمجلات وأشباهاها ٣١٨

- ٣٢١ فهرس رابع للنبات  
٣٢٢ فهرس خامس للمعادن  
فهرس سادس عمراي يحوي أخلاق القوم وعاداتهم وما وقع لهم  
٣٢٣ من الحوادث الغريبة  
٣٢٧ فهرس سابع للأحكام والمضاب والجبال  
فهرس ثامن يشتمل على أسماء البحار والخلجان والأنهار والفيول  
٣٣٠ والأودية والسائنات المعروفة في اليمن وجوارها  
فهرس تاسع يحوي أسماء أصحاب الأديان والمذاهب والفرق والنحل  
والمقالات المختلفة من قديمة وحديثة . مع شرح بسيط لما لتعريفها لمن  
٣٣٤ يجهلها ١٠  
٣٤٤ فهرس عاشر يحوي أسماء الأمم والشعوب ولغاتها  
٣٤٧ فهرس حادي عشر يحوي القرى والمدن والمواضع المختلفة  
٣٦٤ فهرس ثاني عشر لجميع الملقيين بياشا من ترك ومصريين وعراقيين  
فهرس ثالث عشر يحوي ذكر الدول ، والممالك ، والبعثات ، والثورات  
٣٦٦ والجميات ، والشركات ، والمجالس ، والجامع ، والمستعمرات ، والوزارات ١٥  
٣٦٨ فهرس رابع عشر لبعض القواعد العربية  
٣٦٩ فهرس خامس عشر لأسماء الرجال والنساء والبيوت والقبائل والمشار  
٤٠١ فهرس سادس عشر يحوي أسماء الأئمة مفروزة عن سائر الأعلام  
فهرس سابع عشر وهو معجم لبعض الألفاظ اليمانية من قديمة وحديثة  
٤١٤ وعامية وفصيحة ٢٠  
فهرس ثامن عشر وهو معجم يحوي الفاظاً يمانية لم ترد في هذا  
٤٢٠ الكتاب ، وإنما سردناها لمن يريد الوقوف عليها .  
فهرس تاسع عشر وهو فهرس الفهارس وهو هذا الذي تراه ، وبه  
٤٤١ تم الكتاب .







de l'histoire du pays depuis l'aurore de l'Islam jusqu'en 1318 de l'hégire, (1900 de notre ère). Ce n'est qu'un résumé, mais il est fait d'après les bons auteurs des siècles écoulés. Pour la suite, nous avons consulté des ouvrages plus récents sans négliger la presse des temps actuels. On trouvera également ici les textes des traités conclus entre l'Yémen et différentes Puissances.

Nous avons ajouté quelques aperçus historiques sur l'île de Périn, les ports d'Aden, du Cheikh Saïd et des petites îles occupées tout récemment (en 1939) par l'Italie. Une bibliographie, utile bien qu'incomplète, clôture notre essai.

Puisse notre modeste travail faciliter le labeur de celui qui voudra écrire l'histoire complète de cette Arabie Heureuse, qui fut le pays de la fameuse Reine de Saba, et qui jouissait autrefois d'une civilisation remarquable !

Sanctuaire de Ste Thérèse  
Choubrah - Le Caire, (Égypte).

*Le 15 Juillet 1939.*

P. Fr. Anastase-Marie de St Elie, o.c.d.  
de l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe.



## **AU LECTEUR**

---

L'Yémen, si bien connu autrefois sous le nom d'Arabie Heureuse, semble aujourd'hui attirer vers lui les regards du monde entier. Situé à la jonction de l'Orient et de l'Occident, il provoque la convoitise des Puissances, celles-ci éprouvant le besoin de s'y créer un pied-à-terre, ou pour mieux dire, des postes de ravitaillement sur la voie qui relie les mers de l'Europe à celles de l'Asie.

Certains rêvent aussi l'exploitation des immenses richesses, minières et autres, du pays, tandis que d'autres désirent y étudier les monuments antiques, et éclairer son histoire ancienne qui doit être brillante.

Aussi voyons-nous les Puissances chercher de plus en plus l'amitié de l'Imam Yahia, souverain à la fois religieux et civil de cette région enviée. On veut y pénétrer, voire arriver au cœur même d'un pays, si peu exploré encore.

Le roi-pontife comprend le danger qui le menace par le fait même des amitiés qu'on lui prodigue; mais il voit aussi que les petits Etats qui l'entourent finissent par se fortifier et s'enrichir au contact des Puissances européennes. Il sait que son pays, sans ressources actuelles et sans défense encore, sera tôt ou tard envahi; il veut cependant l'ouvrir, après quatorze siècles, au progrès. Reconnaissons que l'Imam actuel fait preuve de discrétion et de prudence dans ses entreprises de modernisation.

\* \* \*

Ces considérations font voir l'opportunité du présent ouvrage, qui traite des choses tant passées qu'actuelles de l'Yémen. Pour le passé, nous avons trouvé un manuscrit ayant pour auteur AL-ARSCIIY et qui donne un aperçu rapide





General Organization of the Alexandria Library | GOAL  
*مكتبة الإسكندرية*

**BULUGH AL-MARAM**  
**FI SHARH MISK AL-KHITAM**  
**FI MAN TAWALLA MULK AL-YEMEN MIN MELIK WA-IMAM.**

**OU**

# **LE BUT ATTEINT**

**EN ÉTUDIANT LE COMMENTAIRE**  
**DE LA POÉSIE HISTORIQUE DES**  
**ROIS ET IMAMS DE L'YÉMEN**

**PAR LE CADI**

**HUSSEIN IBN AHMED AL ARCHIY**  
jusqu'à l'an 1318 de l'hégire (1900)

---

**Ouvrage complété jusqu'à la mi-juin 1939**  
**et enrichi de notes**  
**lexicographiques, scientifiques et littéraires**

par le

**P. Anastase-Marie de St-Elie, o.c.d.**  
**de l'Académie Royale Fouad I de Langue Arabe**

---









مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة الثقافة الدينية

مكتبة



